

فضائل القرآن

تصنيف

الحافظ أبي العبّاس جعْفر بن محمّد المُستغْفري

(٣٥٠ - ٤٣٢هـ)

تحقيق وتخريج

الدّكتور أحمد بن فارس السّلوم

عفا الله عنه

المجلّد الأوّل

دار ابن حزم

الطَّبْعَة الأولىٰ
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

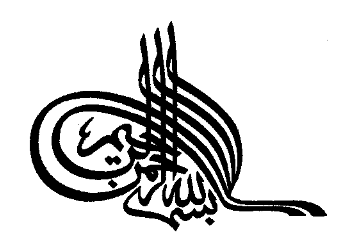
ISBN 9953-81-302-7



الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

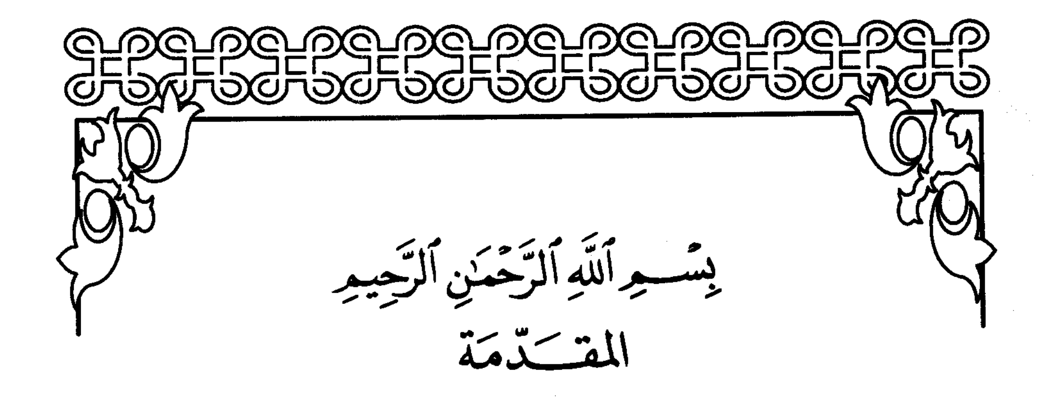
دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb





﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾

[ص: ٢٩]



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقـدّمـة

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، و﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾.

وصلى الله وسلم على النبي الأمي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الذي اصطفاه ربه للرسالة، وفضّله بالقرآن، وأنزل عليه في محكم التنزيل ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ﴾.

اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الدين.

(اللهم إنَّا عَبيدُك بنو عَبيدِك بنُو إمائِك، نَواصِينا بيدِك، مَاض فِينا حُكْمُكَ، عدلٌ فينا قَضاؤُك، نسألكَ بكلِّ اسم هوَ لكَ، سمَّيْتَ به نَفْسكَ، أوْ أنْزلتَه في كِتابِك، أو علَّمْتَه أحداً مِنْ خلقِكَ، أو استأثَرْتَ به في عِلْم الغيب عنْدَكَ، أنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ قُلوبنا، ونُورَ أَبصارِنا، وَجلاءَ أحْزانِنا، وذَهَابَ هُمُومِنَا)(١).

---

(١) من الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ، وما دعا به ذو هم إلا فرج الله عنه، رواه ابن حبان في الصحيح ٣/٢٥٣، والحاكم في المستدرك ١/٦٩٠، من حديث عبدالرحمٰن بن=

اللهم ذَكِّرْنَا منه ما نُسِّينَا، وعلِّمْنَا منه مَا جَهِلْنَاَ، وارزُقْنَا تلاوتَه آناءَ الليلِ وأطرافَ النَّهارِ لعلَّكَ ترضى.

أما بعد:

القرآن العظيم - وفقني الله وإياك - سببٌ إلى الله موصول، وحبلٌ منه ممدود.

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾، فإن حبل الله هو كتابه.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إنَّ هذا الصراط مُحْتَضَرٌ، تحضره الشياطين، ينادون: يا عبد اللَّه هلمَّ هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل اللَّه، فاعتصموا بحبل اللَّه، فإنَّ حبل الله هو كتاب اللَّه[1].

وبه قال جماعة من المفسرين، ورُوِيَ مرفوعاً عن النبي ﷺ بإسناد فيه نظر[2].

فمَن استمسك بالقرآن واتبع ما فيه أفلح ونجا، ومن أعرض عنه فإنَّ له معيشةً ضنكاً، ويحشره الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة أعمى، كما عميَ في الدنيا عن هذا النور، جزاءً وفاقاً.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ [طه: ١٢٤ - ١٢٦].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: تضمَّنَ الله لمن قرأ القرآن واتبع ما

= عبدالله عن أبيه عبدالله بن مسعود، قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبدالرحمٰن بن عبدالله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه. أهـ.
قلت: وقد صححه جماعة، والله أعلم.

(١) رواه ابن جرير في التفسير ٣/٣٧٨.

(٢) لأنه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، وعطية ضعيف، رواه ابن جرير ٣/٣٧٩.

فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا هذه الآية.

وفي رواية: من قرأ القرآن وعمل بما فيه عصمه الله من الضلالة ووقاه من هول يوم القيامة، وذلك أنه قال: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ في الآخرة[1].

وهو الرحمة التي أمرنا الله أن نتحدث بها، ونفرح من أجلها، وهل شيء - رحمك الله - خير من القرآن لأمة محمد ﷺ فتفرح به؟

قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

فرحمته سبحانه القرآن.

قال أبو العالية[2] والحسن البصري[3] وهلال بن يساف[4] ومجاهد وقتادة[5] وطائفة من السلف رضي الله عنهم: فضل الله الإسلام، ورحمته القرآن أهـ.

وكذلك قال ابن عباس في رواية عطية العوفي[6] وعلي بن أبي طلحة عنه[7]، ونحوه قال أبو سعيد الخدري من رواية عطية عنه[8].

قال شيخ الإسلام أبو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: قل يا محمد لهؤلاء المشركين بك وبما أنزل إليك من عند ربك (بفضل الله) أيها الناس الذي تفضل به عليكم وهو الإسلام، فبينه لكم، ودعاكم إليه، (وبرحمته) التي رحمكم بها فأنزلها إليكم، فعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتابه، وبصركم بها معالم دينكم، وذلك القرآن.

---

(١) رواه ابن جرير من طرق عن ابن عباس ٤٦٩/٩.
(٢) رواه ابن أبي حاتم ١٩٥٨/٦.
(٣) رواه عبدالرزاق في تفسيره ٢٩٦/٢، وابن جرير ١٢٥/١١.
(٤) رواه أبو عبيد ص٢٤، وابن جرير ١٢٥/١١.
(٥) رواه ابن جرير عنهما ١٢٥/١١.
(٦) رواه أبو عبيد ص٢٤، وابن جرير ١٢٥/١١.
(٧) رواه ابن جرير ١٢٥/١١، وابن أبي حاتم ١٩٥٩/٦.
(٨) رواه ابن جرير ١٢٤/١١.

﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس: ٥٨] يقول: فإنَّ الإسلام الذي دعاهم إليه، والقرآن الذي أنزله عليهم خير مما يجمعون من حطام الدنيا وأموالها وكنوزها. أهـ(١).

وهو النور الذي يملأ قلب المؤمن فيضيء له حياته، وينوّر له دربه، وكل شيء سوى القرآن ظلام.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ فنوره الذي ضرب له مثلاً المشكاة ما هو إلا القرآن في قلب عبده المؤمن.

فعن أبي العالية الرياحي عن أُبي بن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾ قال: بدأ بنور نفسه فذكره، ثم قال: مثل نوره، يقول: مثل نور من آمن به.

قال: وكذلك كان يقرأ أُبي، قال: هو عبدٌ جعل الله القرآن والإيمان في صدره أهـ(٢).

وقال أُبي رضي الله عنه: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال: مثل المؤمن قد جعل الإيمان والقرآن في صدره كمشكاة، قال: المشكاة صدره.

﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال: والمصباح القرآن والإيمان الذي جعل في صدره.

﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ قال: والزجاجة قلبه.

﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ﴾ قال: فمثله مما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري، يقول: مضيء.

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ والشجرة المباركة الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال: فمثله مثل شجرة التفّ بها الشجر فهي

---

(١) تفسير الطبري ١١/١٢٤.

(٢) تفسير ابن جرير الطبري ١٨/١٣٦، وقول أُبي رضي الله عنه أرجح في تفسير هذه الآية، وفيها أقوال أخرى.

خضراء ناعمة، لا تصيبها الشمس على أي حال كانت، لا إذا طلعت ولا إذا غربت، وكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن يصيبه شيء من الغير، وقد ابتلي بها فثبته الله فيها، فهو بين أربع خلال، إنْ أُعطي شكر، وإنْ ابتُليَ صبر، وإنْ حكم عدل، وإنْ قال صدق، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي في قبور الأموات.

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور، فكلامه نور، وعمله نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة في الجنة. أهـ[1].

وقال الحسن البصري: مثل هذا القرآن في القلب كمثل مشكاة[2].

وقال زيد بن أسلم: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾ نور القرآن الذي أنزل على رسوله وعباده، فهذا مثل القرآن، كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، فقرأ حتى بلغ مباركة، فهذا مثل القرآن يستضاء به في نوره، ويعلمونه، ويأخذون به، وهو كما هو لا ينقص، فهذا مثلٌ ضربه الله لنوره، ونوره الذي ذكر القرآن، ومثله الذي ضرب له. أهـ[3].

فاللهم نوّر قلوبنا وعقولنا ودروبنا بكتابك العظيم.

وفيما روى الأَخْمِيمي عن نصر بن داود بن منصور الخَلَنْجِي قال: سمعت أبا عَمرو الدُّورِي يقول: رأيتُ الكِسائيَّ في المنام في بيتٍ مظلم، يدخل عليه منه ضوء، فقال: كل ما كنَّا فيه هباء غير القرآن، وهذا ضوء القرآن أهـ[4].

والقرآن ـ رحمني الله وإياك ـ منادي الله الذي ينادي للإيمان، ويدعو الناس أن آمنوا بربكم، فما لبث المؤمنون إذ سمعوه أن قالوا: سمعنا وأطعنا.

---

(١) لا بأس بإسناده، رواه ابن جرير الطبري ١٣٨/١٨، وابن أبي حاتم ٢٥٩٣/٨.

(٢) رواه ابن جرير ١٣٧/١٨، وابن أبي حاتم ٢٥٩٤/٨.

(٣) تفسير الطبري ١٣٧/١٨، ١٣٩.

(٤) لمحات الأنوار ٢٧٧/١.

قال تعالى حاكياً قولهم: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾.

قال محمد بن كعب: ليس كل الناس سمع النبي ﷺ، ولكن المنادي القرآن. أهـ.

وقيل: المنادي هو النبي ﷺ.

قال ابن جرير: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول محمد بن كعب، وهو أن يكون المُنادي القرآن، لأنَّ كثيراً ممن وصفهم الله بهذه الصفة في هذه الآيات ليسوا ممن رأى النبي ﷺ، ولا عاينه، فسمعوا دعاءه إلى الله تبارك وتعالى ونداءه، ولكنه القرآن .

وهو نظير قوله جل ثناؤه مخبراً عن الجن إذْ سَمِعوا كلام الله يُتْلَى عليهم أنهم قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ﴾ .

وبنحو ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾: سمعوا دعوة من الله فأجابوها، فأحسنوا الإجابة فيها، وصبروا عليها، ينبئكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال، وعن مؤمن الجن كيف قال.

فأمَّا مؤمن الجن فقال: ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿٢﴾﴾ وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ أهـ[(١)].

والقرآن الكريم هو معجزة النبي محمد ﷺ، من سمعه قامت عليه الحجة، ووضحت له البينة.

قال تعالى: ﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾﴾

---

(١) تفسير ابن جرير ٤/٢١٢-٢١٣.

وقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ وقال ﷺ: **«ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إليَّ، فأرجو أنْ أكونَ أكثرهم تابعاً»**[1].

وهو السيف الذي يضرب به النبي ﷺ فلا ينبو، ويجاهد به فينتصر، قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾.

قال ابن عباس: جاهدهم بالقرآن.

وقال ابن جرير: فلا تطع الكافرين فيما يدعونك إليه من أن تعبد آلهتهم، فنذيقك ضعف الحياة وضعف الممات، ولكن جاهدهم بهذا القرآن جهاداً كبيراً، حتى ينقادوا للإقرار بما فيه من فرائض اللّه، ويدينوا به، ويذعنوا للعمل بجميعه طوعاً وكرهاً[2].

التمس منه المؤمنون الهدى، ووجدوا فيه الشفاء، وهو على الكافرين عمى، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ﴾.

فكل مُجَاهِدٍ بالقرآن منصور، وكل مُجَاهَدٍ به مقهور ومثبور.

والقرآن ـ وفقني الله وإياك ـ منهج للحياة شامل، قال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ﴾.

وهو كتاب للحكم كامل، لا يقبل الله حَكَماً سواه، ولا يرضى بقانون غيره.

قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم قال: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ثم قال: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ أجارنا الله من ذلك.

وكلُّ مَن رضيَ بغير القرآن حكماً فقد رضي حُكم الجاهلية، واختار الكفر

---

(١) رواه مسلم في الصحيح من حديث قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢) تفسير ابن جرير ٣٨٩/٩ ط. دار الكتب.

على الإيمان ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٥٠﴾.

وحديث القرآن عن القرآن طويل وشيّق، وأوصاف القرآن للقرآن عظيمة بليغة، والأخذ في جمع ذلك يشق ويطول، وإنما المقصود أن يلتفت المسلم إلى هذا الكتاب العظيم فيأخذه بقوة، ويؤدي حقه، ويعرف فضله.

ألم يقل الله عز وجل لنبيه ﷺ ممتناً عليه بالقرآن ومعلماً إياه كيف ينبغي أن يكون حاله معه: **«وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه نائماً ويقظان»**[(١)].

وهكذا كان سلفنا الأول، جعلوا القرآن العظيم شعارهم وهجيراهم، كيف لا وهو مأدبة الرحمٰن، التي لا يأتيها إلا خيرته من خلقه، وصفوته من عباده.

وكل من دعى إليه وحمل الناس على التمسك به فثوابه عند الله ألا يضيع أجره.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ على قراءة: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ أي: يحملون غيرهم على التمسك بالكتاب.

وقال ﷺ في الحديث الصحيح: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**، وفي لفظ: **«أفضلكم»**[(٢)].

وكان الصاحب الجليل والمقرئ النبيل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إنَّ هذا القرآن مأدبة الله تعالى، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله عز وجل، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا

---

(١) حديث قدسي عظيم، رواه مسلم في الصحيح من حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه، في صفة يوم القيامة.

(٢) رواه البخاري من حديث أبي عبدالرحمٰن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ح ٤٧٥٨، وهو من الأحاديث المشهورة التي تفرد بها البخاري عن مسلم.

تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿أَلَمٓ﴾ حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر أهـ[1].

وعن أبي قِلابة قال: إنَّ رجلاً من أهل الكوفة لقيَ أبا الدرداء فقال: إنَّ إخواناً لك من أهل الكوفة يقرؤونك السلام، ويأمرونك أنْ تُوصيهم، فقال: أقرئهم السلام، ومُرْهُم فليعطوا القرآن بخزَائِمِهم، فإنَّه يحملهم على القصد والسهولة، ويجنبهم الجَور والحزونة[2].

وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كان خباب بن الأرت لي جاراً، فخرجنا مرة من المسجد، فأخذ بيدي فقال: يا هنَّاه، تقرب إلى الله ما استطعت، واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه. أهـ[3].

قال ابن عبدالواحد الغافقي: حدثنا أبو بكر بن طلحة قال حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الفقيه قال: نا أبو عمر بن عبدالبر قال: أنشدنا حكم بن منذر بن سعيد لنفسه في قصيدة له:

تَكادُ الهِضَابُ الصُّمُّ تَرْفَتُّ خُشَّعَاً ... إذا سَمِعَتْ آياتِ خَالِقِهَا تُتْلَى

فَمَا وَعَتِ الآذَانُ أَحْلَى تَرَنُّمَاً ... مِنْ الخَاشِعِ التَّالِي إِذَا دَجَتِ الظَّلْمَا

وَلا خَرَقَ الأَسْمَاعَ تَرجِيعُ نَغْمَةٍ ... أَلَذُّ سَمَاعَاً في الدُّجَى مِنهُ إِذْ يُتْلَى

وَكُلُّ كَلامٍ يُسْتَمَاجُ مَزَادُهُ ... وَفي كُلِّ يَوم يُسْتَجَدُّ لِذَا مَعْنَى

وَيَبْلَى الحَدِيثُ المُسْتَعَادُ فَيحْتَوَى ... وَهَذا عَلَى طُولِ التِّلَاوةِ لاَ يَبْلَى[4].

وبعد:

فمِمَّا يعين العبد على التلذذ بخطاب اللَّه، ويقرب إليه الاستفادة من كتابه العزيز أمران:

---

(١) رواه أبو عبيد ص ٢١ بإسناد صحيح.
(٢) صحيح، رواه أبو عبيد ص٣٠، وابن أبي شيبة في المصنف.
(٣) صحيح، رواه أبو عبيد ص٣٢، وابن أبي شيبة ٥١١، والحاكم ٤٧٩/٢.
(٤) فضائل الغافقي ٤٦٠/١.

الأول: معرفة فضائل المتلو والمقروء، كي يزداد القارئ رغبة وحرصاً.

ولذلك أقول: لم يرد على لسان نبينا ﷺ من الفضائل والترغيب مثل الذي ورد عنه في فضائل الكتاب العزيز جملةً وتفصيلاً.

والثاني: معرفة تفسيره وفقهه، ولأجل ذلك وضع شيخ الإسلام في التفسير ابن جرير الطبري كتابه المشهور في التفسير، وقال كلمته المشهورة: إني أعجب ممن يقرأ القرآن ولم يعلم تأويله، كيف يلتذ بقراءته؟[1].

وأنا أقول: كيف يلتذ بقراءة القرآن من لم يعلم فضله ولا تفسيره.

وهذا كتاب الحافظ المستغفري يعرفك فضائل القرآن العزيز، وليس ينبئك مثل خبير، ولئن قرَّب لك ابن جرير تفسير القرآن العظيم في كتابه الكبير جامع البيان ـ الذي لم يكتب مثله ذو بنان عبر التاريخ ـ فهكذا حال هذا الكتاب الذي أقدمه لك، أقدمه للقارئ الكريم وظني أنه من أجمع الكتب في هذا الباب، أقول ذلك من غير قطع إذ ثمة كتب في فضائل القرآن لم يصلنا خبرها، منها كتاب لابن جرير رحمه اللَّه، وصف بأنه جامع، وهكذا هي حال مؤلفات هذا الإمام، وكتاب لأبي بكر بن أبي داود الحافظ، وكتاب لأبي ذر الهروي، وغيرها، مما لا نعلم عنه شيئاً، ولكن نسبة كتاب المستغفري هذا لما طُبع من كتب الفضائل كنسبة تفسير ابن جرير لباقي كتب التفسير، وهل شيء من كتب التفسير يداني كتاب ابن جرير؟.

ولعل من محاسن الاتفاق أن يُطبع هذا الكتاب بعد مرور قريب من ألف سنة من وفاة مؤلفه المستغفري رحمه اللَّه، وبقيَ الكتاب طيلة هذه القرون ـ منذ وضعه الحافظ إلى يومنا هذا ـ قليل التداول، نادر الحصول، كما سأبينه في مبحث بعنوان ندرة وقوعه للعلماء والمصنفين، ولله في ذلك حكمة.

وبين يدي هذا الكتاب قدمت هذه الفصول، سائلاً المولى عزَّ وجل

---

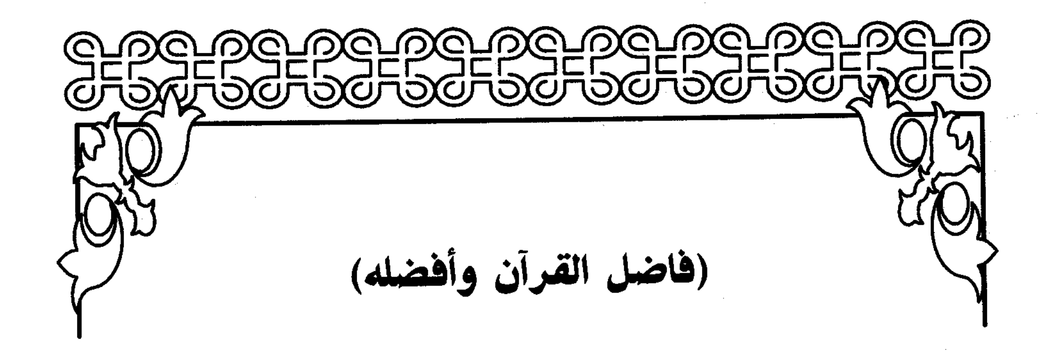
(١) معجم الأدباء ١٨/٦٣.

أنْ يتقبل مني ما صنعت، وأن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات مؤلفه وقارئه، عدة صالحة لنا يوم نلقاه، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [الشعراء: ٨٨ ـ ٨٩]، اللهم أمين.

وكتبه

أحمد بن فارس السلوم

في مدينة حفر الباطن



(فاضل القرآن وأفضله)

هل يجوز أن يقال في القرآن شيء أفضل من شيء؟ مع أنَّ سوره وآياته كلها ذات فضل؟

اختلف أهل العلم في جواز ذلك، فذهبت طائفة من المتكلمين منهم أبو الحسن الأشعري، وأبو بكر الباقلاني إلى أنه لا فضل لبعض على بعض.

وقال به طائفة من كبار المحدثين.

ورُويَ معناه عن الإمام مالك، فقد قال يحيى بن يحيى صاحب مالك: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد سورة دون غيرها أهـ(١).

وهو اختيار شيخ الإسلام في التفسير ابن جرير الطبري رضي الله عنه، قال: غير جائز أن يكون من القرآن شيء خير من شيء، لأنَّ جميعه كلام اللَّه، ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره أن يقال بعضها أفضل من بعض، وبعضها خير من بعض أهـ(٢).

وبه قال أبو حاتم بن حبان، فقد ذكر في شرح حديث النبي ﷺ: **«ألا أخبرك بأفضل القرآن»** قال: أراد به بأفضل القرآن لك، لا أنَّ بعض القرآن يكون أفضل من بعض، لأنَّ كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل أهـ(٣).

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٥١٩/١، الإتقان للسيوطي ١٥٦/٢.
(٢) تفسير ابن جرير ٤٨١/١.
(٣) صحيح ابن حبان ٥٢/٣.

وقال به عامة المفسرين، كالبغوي[1] والثعلبي[2] والجلال السيوطي في التفسير وغيرهم.

وذهبت طائفة أخرى من الفقهاء والمحدثين إلى التفضيل، لظواهر الأحاديث الواردة في ذلك، منهم إسحاق بن راهويه والحُليمي والبيهقي وابن الحصَّار والغزالي وابن العربي والقرطبي والعِز بن عبدالسلام وأمم سواهم.

قيل: إنه قول الأكثر من السلف والخلف.

استدل القائلون بالمنع بأمور:

منها: أن الجميع كلام الله عز وجل، وكلامه صفة له، والصفة لا تتفاضل، ولا سيما مع القول بأنه قديم، فإنَّ القديم لا يتفاضل، وذلك ظاهر في قول ابن جرير وابن حبان.

ومنها: أن القرآن كله واحد منزل من عند اللّٰه، فكيف يتفاضل بعضه على بعض وأصله واحد، ولذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ أن خير تعود إلى غير الآية، مثل نفع العباد وثوابهم.

ومنها: ألا يوهم التفضيل نقص المُفَضَّل عليه، وبهذا علل العلماء نهي النبي ﷺ عن تفضيل بعض الأنبياء على بعض، لأنَّ الغالب أنَّ المُفَضَّل عليه يكون في رتبة دون الأفضل.

وتأولوا الأحاديث الواردة في تفضيل بعض السور على بعض بصيغة أفعل التفضيل، كقوله: «**أعظم سورة**» على الأجر، أي أنَّ أجر قراءتها أعظم من أجر قراءة غيرها، لا أنها هي في ذاتها أفضل مما سواها.

قال ابن حبان في صحيحه بعد أن روى حديث أبي سعيد بن المُعَلَّى (ح٧٧٧)، وفيه: «**ألا أعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن**»: قوله ﷺ

---

(١) معالم التنزيل ١/١٠٤.

(٢) الكشف والبيان ١/٢٥٦.

«**هي أعظم سورة**» أراد به في الأجر، لا أنَّ بعض القرآن أفضل من بعض أهـ[1].

وهذا كما ترى فيه إثبات للتفاضل بين السور في بعض الجوانب، وهو جانب الأجر العائد من قراءة السورة.

ولذلك ضعَّف العلماء هذا القول، بل قال ابن الحصار: العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل. أهـ.

أمَّا الجمهور فقد احتجوا بظواهر الأحاديث الواردة في تفضيل بعض الآيات والسور، وهي كثيرة ـ وهذا الكتاب موضوع فيها ـ وهذه الفضائل المروية فيها أصل مشترك تشترك فيه جميع سور القرآن وآيِهِ وأحْرفه، كقوله ﷺ: «**يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق**» وَ «**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**» و «**لو كان القرآن في إهاب لم يحرقه النار**» ونحو ذلك من الأحاديث، فكل القرآن على هذا الأصل فاضل، لكن اختصت بعض الآيات والسور بمزيد فضل، وأُعطي على قراءتها مزيد أجر، وهذا من وجه يفيد إثبات التفاضل بين سور القرآن، لأنَّ زيادة الأجر دليل على زيادة الفضل، ومن وجه آخر يمنع تنقصَ المُفَضَّلَ عليه لأنه فاضلٌ أصلاً.

ولذلك قيل في المناقب والفضائل التي أعطيها عمر رضي الله عنه ـ مثلاً ـ ولم يرد مثلها لأبي بكر رضي الله عنهما مثل ذلك، فليس في استحقاقه لهذه المنقبة والفضيلة إزراء بأبي بكر ولا غيره من الصحابة، واثبات الفضل في جانب لا يعني نفيه عن المفضل عليه في جوانب أخرى.

وكلام الله عز وجل من حيث نسبته إليه لا يتفاضل، فكل القرآن كلامه على الحقيقة، نؤمن بذلك ونعتقده، ولكن قد يتفاضل في جوانب أخرى.

قال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام رحمه الله: كلام الله في الله أفضل

---

(١) صحيح ابن حبان ٣/ ٥٦.

من كلامه في غيره، فـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أفضل من ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ أهـ.

وقال الغزالي في جواهر القرآن: لعلك أن تقول قد أشرت إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض، والكلام كلام الله فكيف يفارق بعضه بعضاً، وكيف يكون بعضه أشرف من بعض؟ فاعلم أنَّ نور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينات، وبين سورة الإخلاص وسورة تبت، وترتاع عن اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة بالتقليد، فقلد صاحب الرسالة ﷺ[1] فهو الذي أنزل عليه القرآن، وقال: يس قلب القرآن، وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، والأخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل، وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى أهـ[2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إنما غلط من قال بالأول لأنه نظر إلى إحدى جهتي الكلام، وهي جهة المتكلِّم به، وأعرض عن الجهة الأخرى، وهي جهة المتكلَّم فيه، وكلاهما للكلام به تعلق يحصل به التفاضل والتماثل أهـ.

قال بعض أهل العلم: من أعاد التفاضل إلى مجرد كثرة الثواب، أو قلته من غير أن يكون الكلام في نفسه أفضل، كان بمنزلة من جعل عملين متساويين وثواب أحدهما أضعاف ثواب الآخر، مع أنَّ العملين في أنفسهما لم يختص أحدهما بمزيه، فتفاضل الثواب والعقاب دليل على تفاضل الأعمال بالخير والشر.

وبعض المانعين لم يتحرر له محل النزاع، فظن أنَّ المراد من التفاضل تقديم بعض الآيات والسور على بعض من حيث الفصاحة والبلاغة والإعجاز، ومن ثَمَّ أنكر المفاضلة، وأنت ترى أنَّ التفضيل لا ينصب على

---

(١) كان الأولى أن يقول: اتبع صاحب الرسالة، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ۝٣١﴾ [آل عمران: ٣١].

(٢) الإتقان ١٥٦/٢.

هذا الجانب، بل هي فيه على قدر واحد من المساواة.

قال الخوييِّ: كلام الله أبلغ من كلام المخلوقين، وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض الكلام؟ جوَّزه قوم لقصور نظرهم، وينبغي أن تعلم أن معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا أنَّ هذا في موضعه له حُسْنٌ ولُطْفٌ، وذاك في موضعه له حُسْنٌ ولُطْفٌ، وهذا الحسن في موضعه أكمل من ذاك في موضعه.

قال: فإنَّ من قال إنّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أبلغ من ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبي لهب، وبين التوحيد والدعاء على الكافر، وذلك غير صحيح، بل ينبغي أنْ يقال: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ دعاء عليه بالخسران، فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذا، وكذلك في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فهل توجد عبارة تدل على الوحدانية أبلغ منها، فالعالم إذا نظر إلى ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ في باب الدعاء بالخسران ونظر إلى ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في باب التوحيد لا يمكن أن يقول: أحدهما أبلغ من الآخر[1].

وهذا النزاع الذي توهمه العلامة الخويي في هذا المحل لا أظنه واقعاً، فإنَّ أحداً لا يقول إنّ بعض القرآن أفصح من بعض، ولا بعضه أبلغ من بعض، لأنَّ الله عز وجل ساوى في التحدي بين جميع سوره وآياته، فقال في السورة: ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾، وقال في الآية: ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ فأطلق ولم يرد سورة بعينها، بل كل سور القرآن في التحدي على حد سواء.

وأما استدلالهم على منع التفاضل بأنَّ صفات الله لا تتفاضل، ونحو ذلك فلا دليل عليه، بل هو مورد النزاع، وقد ثبت أنَّ الرحمة والغضب من صفاته سبحانه وتعالى، وقد قال: «**إن رحمتي سبقت غضبي**»، والتفاضل بين الصفات يكون من وجهين:

الأول: أن بعضها أدخل في كمال الموصوف بها، وكذلك الأسماء،

---

(١) الإتقان للسيوطي ١١٨/٤.

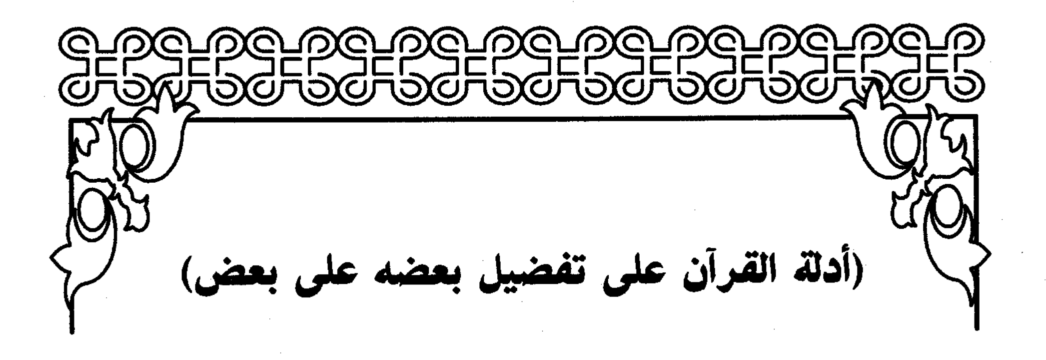
ولذلك جاء في الأثر عن النبي ﷺ: **«أسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به..»** الحديث، سقته أول المقدمة.

الثاني: أن الصفة الواحدة تتفاضل، بأنْ يكون الأمر بمأمورٍ ما أكمل من الأمر بمأمور آخر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كما أنَّ أسماءه وصفاته متنوعة، فهي أيضاً متفاضلة، كما دلَّ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع مع العقل، وإنَّما شبهة مَن منع تفاضلها من جنس شبهة من منع تعددها، وذلك يرجع إلى نفي الصفات كما يقوله الجهمية[1].



(١) الفتاوى ١٧/٢١٢.



(أدلة القرآن على تفضيل بعضه على بعض)

في القرآن آيات تدل على تفضيل بعض القرآن على بعض مع أنَّه كله حسن وفاضل.

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

فقد دلت الآية أنَّ الله سبحانه وتعالى إذا نسخ آية أتى بخير منها أو بمثلها، ومن المنسوخ ما رُفع حُكْمه وبقيتْ تِلاوتُه، ومنه ما بقيَ حُكمه ورفعتْ تلاوته، فدلَّ هذا على أنَّ في آيِ القرآن ما هو متماثل في الخيرية ومنه ما هو أكثر خيرية وفضلاً، وهذا التأويل هو الظاهر من النص، وهو أحد القولين لأهل العلم في تفسير الآية.

وذهب بعض أهل العلم إلى أنَّ في الآية محذوفاً، والتقدير: ما ننسخ من حكم آية أو نُنْسِ حُكْمَها، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن جرير رحمه اللَّه، كي يدفع القول بتفاضل بعض القرآن على بعض، وتابعه على هذا جماعة من المصنفين في التفسير.

قال ابن جرير: والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نُبدِّل من حكم آية فنغيره أو نترك تبديله فنقره بحاله، نأت بخير منها لكم من حكم الآية التي نسخنا، فغيرنا حكمها إمَّا في العاجل لخفته عليكم مِنْ أجل أنَّه وضع فرضاً كان عليكم فأسقط ثقله عنكم، وذلك كالذي كان على المؤمنين من فرض قيام الليل ثم نسخ ذلك فوضع عنهم، فكان ذلك خيراً لهم في

عاجلهم، لسقوط عبءِ ذلك وثقل حمله عنهم، وإمَّا في الآجل لعظم ثوابه من أجل مشقة حمله، وثقل عبئه على الأبدان، كالذي كان عليهم من صيام أيام معدودات في السنة، فنسخ وفرض عليهم مكانه صوم شهر كامل في كل حول، فكان فرض صوم شهر كامل كل سنة أثقل على الأبدان من صيام أيام معدودات، غير أنَّ ذلك وإنْ كان كذلك فالثواب عليه أجزل، والأجر عليه أكثر، لفضل مشقته على مُكَلَّفيه من صوم أيام معدودات، فذلك وإنْ كان على الأبدان أشق فهو خير من الأول في الآجل، لفضل ثوابه وعظم أجره الذي لم يكن مثله لصوم الأيام المعدودات.

فذلك معنى قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾، لأنه إمَّا بخير منها في العاجل لخفته على من كلفه، أو في الآجل لعظم ثوابه وكثرة أجره.

أو يكون مثلها في المشقة على البدن، واستواء الأجر والثواب عليه، نظير نسخ الله تعالى ذكره فرض الصلاة شطر بيت المقدس إلى فرضها شطر المسجد الحرام.

فالتوجه شطر بيت المقدس وإن خالف التوجه شطر المسجد فكلفة التوجه شطر أيهما توجه شطره واحدة، لأنَّ الذي على المتوجه شطر البيت المقدس من مؤنة توجهه شطره نظير الذي على بدنه مؤنة توجهه شطر الكعبة سواء.

فذلك هو معنى المثل الذي قال جل ثناؤه أو مثلها .

وإنما عنى جل ثناؤه بقوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ ما ننسخ من حكم آية أو ننسه.

غير أنَّ المخاطبين بالآية لما كان مفهوماً عندهم معناها اكتفي بدلالة ذكر الآية من ذكر حكمها.

وذلك نظير سائر ما ذكرنا من نظائره فيما مضى من كتابنا هذا، كقوله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ بمعنى حب العجل ونحو ذلك.

فتأويل الآية إذاً: ما نغير من حكم آية فنبدله أو نتركه فلا نبدله نأت

بخير لكم أيها المؤمنون حكماً منها أو مثل حكمها في الخفة والثقل والأجر والثواب.

فإنْ قَال قائل: فإنا قد علمنا أنَّ العجل لا يُشرب في القلوب، وأنه لا يلتبس على من سمع قوله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ أنَّ معناه وأشربوا في قلوبهم حب العجل، فما الذي يدل على أن قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ لذلك نظير؟

قيل: الذي دل على أنَّ ذلك كذلك قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾، **وغير جائز أن يكون من القرآن شيء خير من شيء لأن جميعه كلام اللّه، ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره أن يقال بعضها أفضل من بعض وبعضها خير من بعض.** أهـ[1].

قلت: تكلف ابن جرير هذا التأويل كي يفر من القول بالتفاضل، مع أنه أثبت تفاضل الآيات من حيث الأجر المترتب على قراءتها أو فعلها.

والقول الذي اختاره من إضمار الحكم مروي عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة الهاشمي عنه، قال ابن عباس: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ يقول خير لكم في المنفعة وأرفق بكم. أهـ.

وهو مروي أيضاً عن قتادة.

ورُوي عن أبي العالية والسدي وعبيد بن عمير ما يدل أن الضمير عائد على نفس الآية، قال السدي: نأت بخير من التي نسخناها. أهـ[2].

قال مقيده: يَرِدُ على ابن جرير ومن تأول الآية على نحو ما تأوله واردٌ قوي، وهو أنَّه ليس كل المنسوخ من جنس المنسوخ حكمه، بل فيه مثل قوله: (بلِّغوا قومنا أنَّا قَد لقينا ربَّنَا فرضِيَ عنَّا وأرْضَانَا) ونحو (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوفه إلا التراب) ونحو

---

(١) تفسير ابن جرير ١/٤٨٠-٤٨١.

(٢) هذه الأقوال مروية عنهم في تفسير ابن جرير في الموضع السابق، وتفسير ابن أبي حاتم ١/٢٠١.

ذلك مما نسخه الله وليس فيه حكم، بل هو إخبار ووعظ، وقد بين ابن جرير في أول كلامه على هذه الآية أن هذه الأبواب مما لا يدخلها النسخ.

ومنه أيضاً منسوخ التلاوة ثابت الحكم كآية الرجم، والرغبة عن الآباء، وجاهدوا كما جاهدتم أول مرة، وهذا الجنس لا يتلاءم مع تأويل ابن جرير، وهو بلا ريب من المنسوخ الذي أخبر الله تعالى أنه يأت بمثله أو خير منه.

فلا تتلاءم هذه الأجناس من المنسوخ إلا على القول بأنَّ الخيرية والمثلية راجعة على الآية، دون الحاجة إلى إضمار الحكم، وهو دليل على إثبات التفاضل بالقرآن.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾.

على قولٍ قوي في تفسير هذه الآية؛ وهو أنَّ المراد بالقول هو القرآن الكريم، وفي الآية وجوه أخرى من التفسير.

وقد أومأ إلى هذا الوجه ولم يُصرح به الحافظ ابن كثير في تفسيره، حيث قال: قوله: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ أي: يفهمونه ويعملون بما فيه، كقوله تبارك وتعالى لموسى عليه الصلاة والسلام حين آتاه التوراة ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا﴾. أهـ.

فالآية الأخيرة نص على أنَّ في التوراة الحسن والأحسن، وهي من جملة كلام الله الحسن الذي يزداد بعضه حُسناً على بعض، فكلام الله كله حسن كما قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾، وفي تشبيه ابن كثير هذه الآية التي نزلت في المسلمين بالآية التي نزلت في موسى عليه السلام إشارة منه إلى أن المراد بالقول هو القرآن الكريم.

وقد بيَّن ذلك بجلاء العلامة الشنقيطي رحمه الله فقال: أظهر الأقوال في هذه الآية الكريمة أنَّ المراد بالقول ما جاء به النبي ﷺ مِنْ وحي الكتاب والسنة، ومن إطلاق القول على القرآن قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾.

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة: ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ أي: يقدمون الأحسن الذي هو أشد حُسناً على الأحسن الذي هو دونه في الحسن، ويقدمون الأحسن مطلقاً على الحسن، ويدل لهذا آيات من كتاب الله.

أما الدليل على أنَّ القول الأحسن المتبع ما أنزل عليه ﷺ من الوحي فهو في آيات من كتاب اللّه، كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم ﴿٥٥﴾﴾، وقوله تعالى لموسى يأمره بالأخذ بأحسن ما في التوراة: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾.

وأما كون القرآن فيه الحسن والأحسن، فقد دلت عليه آيات من كتابه أهـ[1].

الآيـة الـثـالـثـة: قـولـه تـعـالـى: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾.

فهذه الآية دليل على أنَّ في القرآن الحسن والأحسن، وقد رغب الله في الأخذ بالأحسن، وسيأتي شرحه قريباً.

وعلى مذهبه ابن جرير في منع التفاضل بين آيات الكتاب فقد تأول هذه الآية على غير الظاهر منها، فقال: وقوله: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ يقول تعالى ذكره: واتبعوا أيها الناس ما أمركم به ربكم في تنزيله، واجتنبوا ما نهاكم فيه عنه، وذلك هو أحسن ما أنزل إلينا من ربنا.

فإنْ قال قائل: ومن القرآن شيء هو أحسن من شيء؟

قيل له: القرآن كله حسن، وليس معنى ذلك ما توهمت، وإنما معناه: واتبعوا مما أنزل إليكم ربكم من الأمر والنهي، والخبر والمثل، والقصص والجدل، والوعد والوعيد، أحسنه، وأحسنه: أن تأتمروا لأمره، وتنتهوا عما نهى عنه، لأن النهي مما أنزل في الكتاب، فلو عملوا بما نهوا عنه كانوا عاملين بأقبحه، فذلك وجهه أهـ.

وهذا التأويل فيه بعد، والله أعلم بأسرار كتابه.

---

(١) أضواء البيان ٧/٤٧-٤٨.

جوانب التفضيل:

قد اختلفت عبارة القائلين بالتفضيل في المعنى الذي يرجع إليه هذا التفضيل، وهذا الاختلاف من باب اختلاف التنوع لا التضاد، ولعلي أحصر لكَ هذه المعاني في الأوجه التالية:

الأول: أنْ يُراد به عظم الأجر ومضاعفة الثواب، إمّا من حيث انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا، فيخشع عند ذلك، وإمَّا من حيث إنَّ الله عز وجل جعل قراءة سورةٍ ما كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها.

الثاني: ما يتعجل للقارئ بقراءتها من الفوائد سوى الثواب الآجل، كقراءة آية الكرسي والإخلاص والمُعَوِّذَتين، فإنَّ قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، لما وضعه الله فيها من الخصائص، أما آيات الأحكام مثلاً، فلا يقع بنفس التلاوة إقامة حكم، بل يقع بها العلم بالأحكام.

الثالث: أن يكون راجعاً إلى ذات اللفظ، وما يتضمنه من معانٍ كما مرَّ آنفاً من كلام العز بن عبدالسلام والغزالي، فآية الكرسي وآخر الحشر و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فيها من الدلالات على وحدانية الله عز وجل وعلى صفاته ما ليس في غيرها، كـ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، لذلك كانت هذه الآيات ملخصة لعموم الرسالة المحمدية، ومتضمنة للمطالب الربانية، فكانت بهذا المعنى أعظم وأفضل من قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ۝٥٦﴾، أي أنَّ مخبرات تلك أسنى وأجل قدراً.

الرابع: أنْ يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى، وأعود على الناس بفائدة، كما يقال: إنَّ آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد، خير من آيات القصص، لأنها إنما أُريد بها تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير، وهذا لا غنى للناس عنه، ولكن ربما استغنوا عن القصص، فكان ما هو أعود عليهم بنفع، وأجدى لهم مما يجري مَجْرى الأصول، خيراً لهم مما

يُجعل تبعاً لما لا بد منه، ويكون هذا التفضيل من باب أنَّ الأصل خير من الفرع والتابع[1].

وهكذا آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد تتفاضل فيما بينها.

قال العلامة الشنقيطي شارحاً ذلك: اعلم أولاً أنَّه لا شك في أنَّ الواجب أحسن من المندوب، وأنَّ المندوب أحسن من مطلق الحسن، فإذا سمعوا مثلاً قوله تعالى: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ قدَّموا فعل الخير الواجب على فعل الخير المندوب، وقدموا هذا الأخير على مطلق الحَسن الذي هو الجائز، ولذا كان الجزاء بخصوص الأحسن الذي هو الواجب والمندوب لا على مطلق الحسن، كما قال تعالى: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾..

ومن أمثلة الترغيب في الأخذ بالأحسن وأفضليته مع جواز الأخذ بالحسن قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦﴾ فالأمر في قوله: ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾ للجواز، والله لا يأمر إلا بحسن، فدل ذلك على أنَّ الانتقام حسن، ولكن الله بيَّن أنَّ العفو والصبر خير منه وأحسن في قوله: ﴿وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾.

ثم طفق الشيخ ذكراً لأمثلة أخرى فانظرها إنْ شئتَ في أضواء البيان[2].

وبعد، فهذا فصل جامع نقله الحافظ البيهقي عن الحليمي في بيان هذه الأوجه أنقله على الوجه فإنه نافع.

قال الحافظ البيهقي: وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين

(١) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠٨/١٧ والإتقان للسيوطي ١١٦/٤-١٢٠.
(٢) ٤٨/٧-٤٩.

السور والآيات، قال الله عز وجل: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

قال الحليمي رضي الله عنه: ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء:

أحدها: أنْ يكون آيتَا عمل ثابتتان في التلاوة، إلا أنّ إحداهما منسوخة والأخرى ناسخة، فنقول إنَّ الناسخة خير أي: العمل بها أولى بالناس، وأعود عليهم، وعلى هذا يقال: آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص، لأنَّ القصص إنما أُريد بها تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير، ولا غنى بالناس عن هذه الأمور، وقد يستغنون عن القصص، وكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيراً لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد منه.

والآخر: أنْ يُقال إنَّ الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسه أفضل وخير بمعنى أن مخبراً بها أسنى وأجل قدراً.

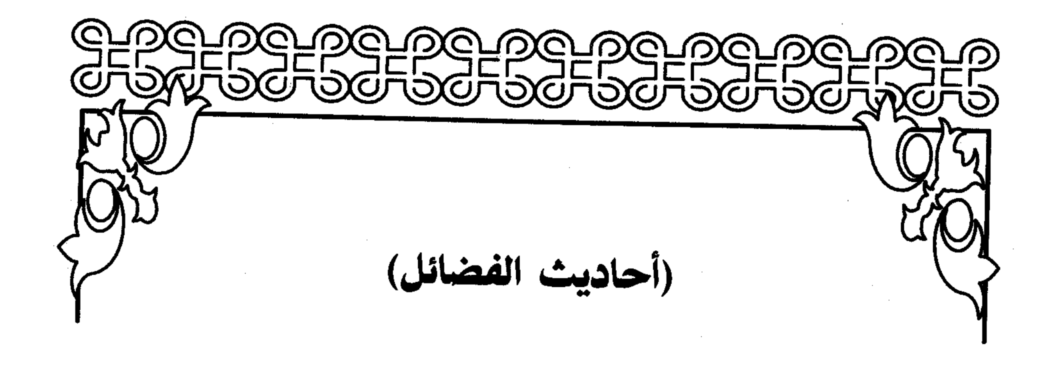
والثالث: أنْ يُقال سورة خير من سورة وآية خير من آية، بمعنى أنَّ القارىء يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل، ويتأدى منه بتلاوتها عبادة، كقراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص والمُعَوِّذَتين، فإنَّ قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، والاعتصام بالله جل ثناؤه، ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة، لما فيها من ذكر الله تعالى جَدّه بالصفات العلى، على سبيل الاعتقاد لها، وسكون النفس إلى فضل ذلك الذكر ويمنه وبركته، فأما آيات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها إقامة الحكم، وإنما يقع بها علم وإذكار فقط، وكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير والأفضل، والله أعلم.

ثم لو قيل في الجملة: إنَّ القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب يجب بقراءته لا بقراءتها، أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي ﷺ المبعوث به، وتلك الكتب لم تكن معجزة، ولا كانت حجج أولئك الأنبياء، بل كانت دعوتهم والحجج غيرها، لكان ذلك أيضاً نظير ما مضى ذكره، والله أعلم.

وقد يقال: إنَّ سورة أفضل من سورة لأنَّ الله تعالى اعتد قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب لها من الثواب ما لم يوجب لغيرها، وإنْ كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا، كما يقال: إنَّ يوماً أفضل من يوم وشهراً أفضل من شهر بمعنى أنَّ العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه يكون أعظم منه في غيره، وكما يقال: إنَّ الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والله أعلم أهـ[1].



(1) شعب الإيمان للبيهقي ٢/٥١٥-٥١٦، وعنه الزركشي في البرهان ١/٥٢٢-٥٢٣، والسيوطي في الإتقان ٢/١٧٥.



(أحاديث الفضائل)

من أنواع علوم القرآن المفردة بالتصنيف: فضائل القرآن، وهو نوع ذكره عامة من ألّف في علوم القرآن، كالزركشي في النوع السادس والعشرين، وسماه: معرفة فضائله، والسيوطي في النوع الثاني والسبعين، وسماه: فضائل القرآن.

ثم إنَّ هذه الفضائل على فصلين:

الأول: فيما ورد في فضل القرآن على الجملة، والآخر: فيما ورد في فضل سورٍ بعينها[1].

وقد حاول بعض العلماء حصر هذين الفصلين، وهذا باب متعذر، إذْ لا يستطيع أحدٌ حصر السنة صحيحها وضعيفها.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: فصل في أحاديث فضائل سور القرآن، ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا، من أول القرآن إلى آخره، كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمخشري في آخرها، قال عبدالله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعوها.

والذي صح في أحاديث السور:

حديث فاتحة الكتاب، وأنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا

---

(١) هكذا نوّعها السيوطي في الإتقان ٢/١٥١.

في الزبور مثلها، وحديث البقرة وآل عِمران أنهما الزهراوان، وحديث آية الكرسي وأنها سيدة القرآن، وحديث الآيتين من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه، وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان، وحديث العشر آيات من أول سورة الكهف من قرأها عُصم من فتنة الدجال، وحديث ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وأنها تعدل ثلث القرآن، ولم يصح في فضائل سورة ما صح فيها، وحديث المُعَوِّذَتين وأنه ما تعوذ المتعوذون بمثلهما، وقوله ﷺ: «**أنزل علي آيات لم ير مثلهن**» ثم قرأهما.

ويلي هذه الأحاديث وهي دونها في الصحة حديث ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، وحديث ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ تعدل ربع القرآن، وحديث ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ هي المنجية من عذاب القبر.

ثم سائر الأحاديث بعدُ كقوله: من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول اللّه ﷺ.

وقد اعترف بوضعها واضعها، وقال: قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره، وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع: نحن نكذب لرسول الله ﷺ ولا نكذب عليه، ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه، واستحق الوعيد الشديد أهـ(١).

قال ابن فارس: معاذ الله أنْ يكون ما صح في فضائل السور إلا الذي ذكره ابن القيم، ولكنه أراد أشهر الأحاديث لا الحصر.

ثم حاول السيوطي أن يذكر مشاهير الفصلين في كتابه الإتقان، ولكنه أخلّ ببعض الأحاديث.

وقال: ووضع في فضائل القرآن أحاديث كثيرة، ولذلك صنفتُ كتاباً سميتُه: خمائل الزهر في فضائل السور، حررت فيه ما ليس بموضوع أهـ.

---

(١) في نقد المنقول ص١٠٢.

وقال في موضع آخر:

واعلم أنَّ السور التي صحت الأحاديث في فضائلها الفاتحة، والزهراوان، والأنعام، والسبع الطول مجملاً، والكهف، ويس، والدخان، والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وما عداها لم يصح فيه شيء. أهـ[1].

فائدة:

جرت عادة المفسرين ممن ذكر الفضائل أن يذكرها في أول كل سورة، لما فيها من الترغيب والحث على حفظها. إلا الزمخشري فإنه يذكرها في أواخرها.

قال مجد الأئمة عبدالرحيم بن عمر الكرماني: سألت الزمخشري عن العلة في ذلك، فقال: لأنها صفات لها، والصفة تستدعي تقديم الموصوف أهـ[2].

وهذا من القياس العجيب.

تنبيه:

الاستفادة من فضائل القرآن لا تتم إلا بصحة الاعتقاد بها، وقناعة النفس وتصديقها بما ورد فيها، ولذلك قال العلامة الزركشي: هذا النوع لن ينتفع به إلا من أخلص قلبه لله ونيته، وتدبر الكتاب في عقله وسمعه، وعمر به قلبه، وأعمل به جوارحه، وجعله سميره في ليله ونهاره، وتمسك به وتدبره، هنالك تأتيه الحقائق من كل جانب، وإن لم يكن بهذه الصفة كان فعله مكذباً لقوله، كما روي أن عارفاً وقعت له واقعة فقال له صديق له: نستعين بفلان، فقال: أخشى أن تبطل صلاتي التي تقدمت هذا الأمر، وقد صليتها.

---

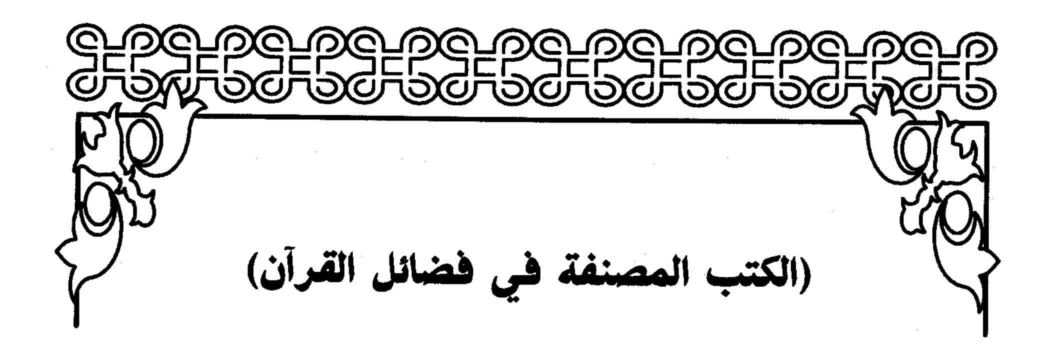
(١) تدريب الراوي ١/٢٩٠.

(٢) البرهان للزركشي ١/٥١٣-٥١٤.

قال صديقه: وأين هذا من هذا؟ قال: لأني قلت في صلاتي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ فإن استعنت بغيره كذبت، والكذب في الصلاة يبطلها، وكذلك الاستعاذة من الشيطان الرجيم لا تكون إلا مع تحقق العداوة، فإذا قبل إشارة الشيطان واستنصحه فقد كذب قوله، فبطل ذكره أهـ[1].



(١) البرهان ٥١٧/١.



(الكتب المصنفة في فضائل القرآن)

الكتب المصنفة في فضائل القرآن كثيرة، يقال إن أول من ألف فيها هو الإمام الشافعي في كتاب منافع القرآن.

وبعده وضع أبو عبيد كتابه المشهور فضائل القرآن وهو مطبوع متداول.

ثم توالت التصانيف في ذلك.

قال في الفهرست: الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، كتاب ابن أبي شيبة، كتاب أحمد بن المعذل، كتاب هشام بن عمار.. وسَرَدَ كتباً.

وكذلك فعل صاحب كشف الظنون[1].

ومن أمَّات العناوين في فضائل القرآن مما لم يطبع:

- البرق اللامع والغيث الهامع في فضائل القرآن العظيم والفرقان الحكيم، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الغساني الوادياشي، لخص فيه زبدة ما في كتب فضائل القرآن العظيم وخواصها وعدد الآيات والحروف[2].

(١) ١٢٧٧/٢، وانظر مقدمة تحقيق فضائل أبي عبيد والنسائي والغافقي، فقد ذكر المحققون جملة من المصنفات في فضائل القرآن.

(٢) كشف الظنون ٢٣٩/١.

- فضائل القرآن لأبي سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، شيخ لأبي عمرو بن يحيى حدث عنه بأحاديث من كتاب فضائل القرآن في كتاب قوارع القرآن[١].

- ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، وهو مشهور.

- فضائل القرآن، تأليف القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صخر الأزدي البصري[٢].

- فضائل القرآن لأبي ذر الهروي، وهو مشهور[٣].

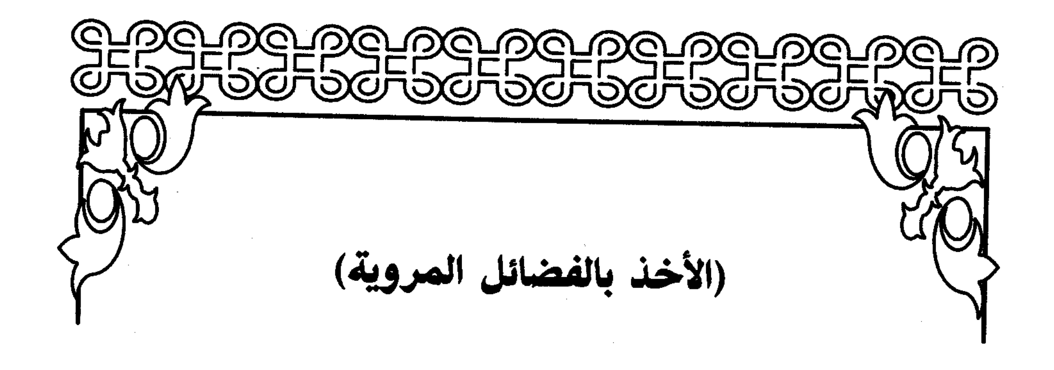
- إعمال الجوارح في الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة، لابن جرير الطبري، طالع ابن عبدالواحد الغافقي نسخة منه كتبت في رجب سنة **٣٣٣** ولم يكمل منه إلا ثلاثة أسفار، ورواه عن ابن جرير أبو الطيب محمد بن سليمان الجَريري بمصر سنة **٣٣٥**.

- فضائل القرآن لأبي بكر بن داود، خرج منه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، وذكره ابن النديم في الفهرست مع تفسير ابن أبي داود، وقال: إن ابن أبي داود عمله لما عمل ابن جرير كتابه أهـ.

وكتاب الغافقي المطبوع في دار البشائر في بيروت قد حوى جملة جيدة من الفضائل وفاتته أشياء أخرى، إلا أنه خال من الإسناد.



(١) ص٢٩.
(٢) وقعت روايته للغافقي ٣/١٣٦٧.
(٣) وقعت روايته للغافقي ٣/١٣٦٨.



(الأخذ بالفضائل المروية)

ينبغي على المسلم إذا سمع حديثاً في الفضائل أن يعمل به كي يكون من أهله، الذين تنالهم بركة ما جاء فيه من الخير والفضل.

وكان بشر الحافي يعظ أصحاب الحديث بقوله: يا أهل الحديث، أدّوا زكاة هذا الحديث، اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث(١).

وقال عمرو بن قيس الملائي: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة، تكن من أهله(٢).

وقد كان الواحد من سلف هذه الأمة إذا طرق الحديث مسمعه بادر به العمل، ولو مرة واحدة.

فعن عبدالرحمٰن بن مهدي عن سفيان قال: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به ولو مرة(٣).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ما كتبت حديثاً عن النبي ﷺ إلا وقد عملت به، حتى مر بي الحديث أنَّ النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حتى احتجمتُ(٤).

---

(١) الإرشاد للخليلي ٨٦٧/٣، تاريخ بغداد ٦٩/٧، جامع الخطيب ١٤٤/١، مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٧.

(٢) جامع الخطيب البغدادي ١٤٤/١.

(٣) السير ٢٤٢/٧.

(٤) الجامع للخطيب ١٤٤/١.

ولما سمع أبو عثمان الحيري من الحافظ أبي جعفر أحمد بن حمدان النيسابوري المستخرج على صحيح مسلم كان يتوقف عند كل حديث ليعمل به.

وهذا المستخرج ذكره التقي أبو عمرو بن الصلاح، فأثنى عليه خيراً، وقال: رحل في حديثٍ واحد منه إلى أبي يعلى الموصلي، ورحل في أحاديث معدودة منه لم يكن سمعها.

وروينا أنَّه سمعه منه الشيخ القدوة أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد الحِيَرِي، فكان إذا بلغ منه موضعاً فيه سنة لم يستعملها، وقف عندها إلى أنْ يستعملها[1].

فمن هذه الوقفات، ما رواه الخطيب قال: أنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن أبي جعفر بن حمدان يقول: كان والدي أبو جعفر يصلي صلاة المغرب مع أبي عثمان ـ يعني سعيد بن إسماعيل ـ وربما أقام في بعض الليالي حتى يصلي معه ليلة صلاة العشاء الآخرة، فإذا أبطأ علينا خرجت إلى مسجد أبي عثمان، فخرجت ليلة من الليالي إلى مسجد أبي عثمان، فخرج علينا لصلاة العشاء الآخرة، وعليه إزار ورداء، فصلى بنا، ثم دخل داره، ورجعت مع أبي إلى البيت، فقلت لأبي: يا أبة، أبو عثمان قد أحرم؟ قال: لا، ولكنه هو ذا يسمع مني المسند الصحيح الذي خرجته على كتاب مسلم، فإذا سمع بسنة لم يكن استعملها في ما مضى أحب أنْ يستعملَها في يومه وليلته، وإنه سمع في جملة ما قرئ عليّ أنَّ النبي ﷺ صلَّى في إزارٍ ورداءٍ، فأحب أنْ يستعملَ تلك السنة قبل أنْ يُصبح[2].

فهكذا وإلا فلا فلتكن همة المسلم ومبادرته العمل.

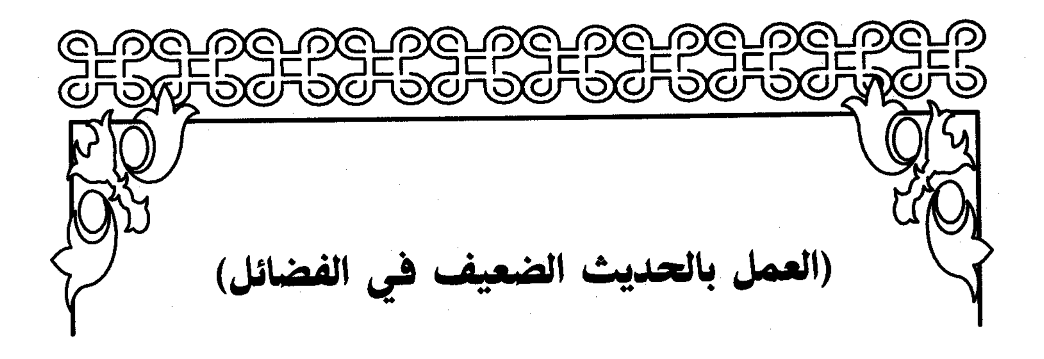
قال النووي رحمه الله تعالى: اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء في

(١) صيانة صحيح مسلم ص٨٨.
(٢) الجامع ١/١٤٥.

فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أنْ يتركه مطلقاً، بل يأتي بما تيسّر منه، لقول النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: «**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**»[1].



(١) الأذكار ص٤٧.



(العمل بالحديث الضعيف في الفضائل)

العمل بالحديث الضعيف محل نزاع بين العلماء، فاستحب بعض العلماء العمل به في الفضائل دون الأحكام، وهو مروي عن طائفة من المتقدمين والمتأخرين.

روى الحاكم عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: كان أبي يحكي عن عبدالرحمٰن بن مهدي أَنَّهُ كان يقول: إذا رَوَيْنَا في الثَّوَابِ والعِقَابِ وفَضَائِلِ الأعْمَال تساهلنا في الأسانيد، وسَمَّحْنَا في الرجال، وإذا رَوَيْنَا في الحلال والحرام والأحكام تَشَدَّدنَا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال[1].

وقال الحاكم أيضاً: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت أبا العباس أحمد بن محمد السجزي النوفلي سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا رَوَيْنَا عن رسول اللَّه ﷺ في الحلال والحرام والسُّنَن تَشدَّدنا، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال، وما لا يَضَعُ حُكْماً ولا يرفعه، تساهلنا في الأسانيد أهـ[2].

وقال الخطيب: ينبغي للمحدث أنْ يتشدَّدَ في أحاديث الأحكام التي يفصل بها بين الحلال والحرام، فلا يرويها إلا عن أهل المعرفة والحفظ،

---

(١) أخرجه الحاكم في المدخل إلى الإكليل ح١١، وفي المستدرك ٤٩٠/١، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٩١/٢.
(٢) المدخل إلى الإكليل ح١٣.

وذوي الإتقان والضبط، وأما الأحاديث التي تتعلق بفضائل الأعمال وما في معناها فيحتمل روايتها عن عامة الشيوخ.

ثم روى عن سفيان الثوري قال:

خُذُوا هذه الرغائب وهذه الفضائل من المشيخة، فأما الحلال والحرام فلا تأخذوه إلا عمن يعرف الزيادة فيه من النقص[1].

وبمعناه ما روي عن ابن عيينة أنه قال: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب أو غيره[2].

وقال أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم شارحاً مراتب الرواة: ومنهم الصدوق الورع المغفل، الغالب عليه الوهم والخطأ، والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام[3].

وقال أبو زكريا العنبري: الخبر إذا وَرَدَ لم يُحَرِّمْ حلالاً، ولم يُحِل حراماً، ولم يُوجِب حُكْمَاً، وكان في ترغيب أو ترهيب أو تشديد أو ترخيص، وَجَبَ الإغماض عنه، والتساهل في رواته أهـ[4].

فهذه النصوص تفيد أنهم كانوا يترخصون في الفضائل ما لا يترخصون في غيرها.

قال العلامة النووي: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن، إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك، كما إذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض

---

(١) الجامع ٩١/٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤١/١.

(٣) تقدمة الجرح والتعديل ص٦.

(٤) الكفاية للخطيب البغدادي ١٦٣.

البيوع أو الأنكحة فإنَّ المستحب أنْ يتنزه عنه ولكن لا يجب.

وإنما ذكرتُ هذا الفصل لأنه يجيء في هذا الكتاب أحاديث أنص على صحتها أو حسنها أو ضعفها أو أسكت عنها لذهول عن ذلك أو غيره فأردت أن تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب أهـ(١).

قال مقيده: ولأجل ذلك كتبت هذا الفصل في مقدمة هذا الكتاب.

وقد ناقش في الذي ذكره النووي بعض العلماء.

قال القاسمي رحمه الله في قواعد التحديث(٢): قال المحقق جلال الدين الدواني في رسالته أنموذج العلوم: اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية، ثم ذكروا أنه يجوز بل يستحب العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال، وممن صرح به النووي في كتبه ولا سيما كتاب الأذكار، وفيه إشكال، لأنَّ جواز العمل واستحبابه كلاهما من الأحكام الشرعية الخمسة، فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوته بالحديث الضعيف، وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة.

وقد حاول بعضهم التَّفصِّي عن ذلك، وقال: إنَّ مراد النووي أنَّه إذا ثبت حديث صحيح أو حسن في فضيلة عمل من الأعمال تجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب، ولا يخفى أنَّ هذا لا يرتبط بكلام النووي فضلاً عن أنْ يكون مراده، فكم مِنْ فرقٍ بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث، على أنه لو لم يثبت الحديث الصحيح أو الحسن في فضيلة عمل من الأعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها، ولا سيما مع التنبيه على ضعفه، ومثل ذلك في كتب الحديث وغيره كثير شائع، يشهد به من تتبع أدنى تتبع.

والذي يصلح للتعويل: أنَّه إذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل

---

(١) الأذكار ص٤٧-٤٨.

(٢) ص ١١٨.

من الأعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة أو الكراهة فإنه يجوز العمل به، ويستحب لأنه مأمون الخطر، ومرجوّ النفع، إذ هو دائر بين الإباحة والاستحباب، فالاحتياط العمل به رجاء الثواب، وأما إذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به، وأما إذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع، إذ في العمل دغدغة الوقوع في المكروه، وفي الترك مظنة ترك المستحب، فلينظر إن كان خطر الكراهة أشد بأنْ تكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفاً، فحينئذ يرجح الترك على العمل، فلا يستحب العلم به، وإنْ كان خطر الكراهة أضعف بأن تكون الكراهة على تقدير وقوعها ضعيفة، دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاختيار العمل به، وفي صورة المساواة يحتاج إلى نظر تام، والظاهر أنَّه يستحب أيضاً، لأن المباحات تصير بالنية عبادة، فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لأجل الحديث الضعيف، فجواز العمل واستحبابه مشروطان، أما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة، وأما الاستحباب فبما ذكر مفصلاً أهـ.

قلت: كلام النووي ومن سبقه تضمن شروطاً لاستحباب العمل بالحديث الضعيف، فمما ذكروه في شروط استحباب العمل بالحديث الضعيف[١]:

ألا يكون الضعف شديداً، كأن يكون الحديث ضعف لسوء حفظ صاحبه أو تدليس في أحد رواته، أو اختلاط ولا يعرف حال الراوي عنه، هل كان قبل الاختلاط أم بعده، أو اختلاف في حال أحد رجاله، أو كأن يكون في إسناده رجل خال من توثيق معتبر، كهؤلاء الذين ما روى عنهم إلا رجل واحد ووثقهم ابن حبان وحده، ونحو ذلك مما قد يمشيه بعض الحفاظ.

وأما إذا كان في إسناده متروك أو منكر الحديث أو متهم فضلاً عن

(١) ذكرها القاسمي في قواعد التحديث ص١١٦.

الوضَّاع المعروف بالوضع فإنَّ هذا الصنف ليس مما نحن في صدده بشيء، بل لا يلتفت إليه ولا يعمل به، وإنما يُروى ليحذر منه، وليعلم الناس أنه موضوع غير صحيح.

ولذلك قال ابن علان عند قول النووي: (ما لم يكن موضوعاً): وفي معناه شديد الضعف، فلا يجوز العمل بخبر من انفرد من كذاب أو متهم، وبقي للعمل بالضعيف شرطان، أن يكون له أصل شاهد لذلك، كاندراجه في عموم أو قاعدة كلية، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل الاحتياط أهـ[1].

ومنها: ما ذكره ابن علان وغيره أن يندرج تحت أصل معمول به من أصول الشريعة، وفي باب فضائل القرآن فإنَّ الشريعة جاءت بالضرورة مخبرة بفضل هذا الكتاب ومكانته من الدين.

وهو ما عناه العنبري بقوله: الخبر إذا وَرَدَ لم يُحَرِّم حلالاً، ولم يُحِل حراماً، ولم يُوجِب حُكْمَاً..

ومنها: وقد ذكره بعضهم - كما نقلناه آنفاً - أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط، وهذا غير موافق لحقيقة العامل به، فإنه ما عمل به إلا وهو يرجو ما فيه من ثواب، وهذه الفضائل كما ذكر العلماء لا تعود على صاحبها بالنفع إلا بالاعتقاد فيها والتصديق بها، وأما المُجَرِّبُون فهم أبعد الناس عن نفع هذه الأحاديث، كما سبق ونقلته من قول الزركشي، ولذلك لا أرى وجهاً لإثباته شرطاً للعمل في الحديث الضعيف.

وقد كان أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم من أهل الحديث رحمهم الله يأخذون بالحديث الضعيف في أبواب الفقه إذا لم يجدوا غيره، ورعاً منهم واحتياطاً في الدين، إذ قد يحفظ الناسي ويضبط الغافل، فإنَّ الحكم على الراوي بسوء الحفظ أو الوهم أو الغفلة لا يطرد بالضرورة على مروياته كلها.

---

(١) الفتوحات الربانية ١/٨٤.

قال ابن منده في وصف سنن أبي داود: يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنَّه أقوى عنده من رأي الرجال أهـ[1].

وهذا محمول على ما ذكره النووي رحمه الله من التنزه عن ما ورد بكراهته حديث ضعيف في أبواب البيوع والنكاح ونحو ذلك، وليس على الوجوب.

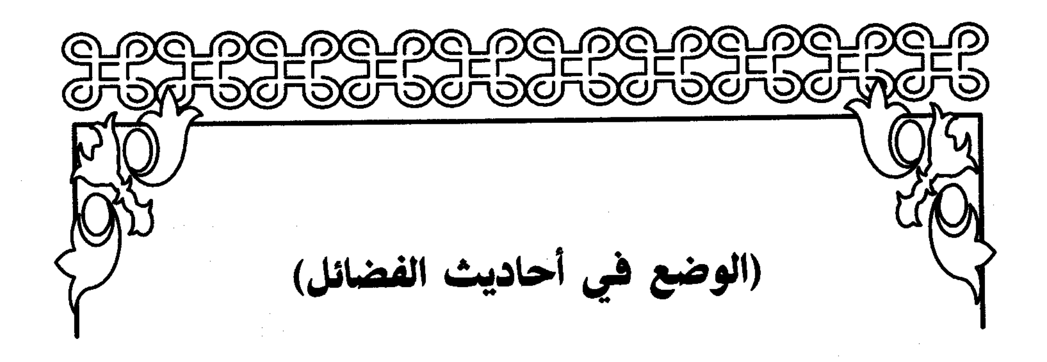
وتأوَّلَه ابن تيمية وابن القيم على الحديث الحسن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما نحن فقولنا إنَّ الحديث الضعيف خير من الرأي ليس المراد به الضعيف المتروك، لكن المراد به الحسن، كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديث إبراهيم الهجري، وأمثالهما ممن يحسن الترمذي حديثه أو يصححه، وكان الحديث في اصطلاح مَنْ قبل الترمذي إمَّا صحيح وإمَّا ضعيف، والضعيف نوعان، ضعيف متروك، وضعيف ليس بمتروك، فتكلم أئمة الحديث بذلك الاصطلاح، فجاء من لا يعرف إلا اصطلاح الترمذي فسمع قول بعض الأئمة: الحديث الضعيف أحب إليَّ من القياس، فظن أنه يحتج بالحديث الذي يضعفه مثل الترمذي، وأخذ يرجح طريقة من يرى أنه اتبع للحديث الصحيح، وهو في ذلك من المتناقضين الذي يرجحون الشيء على ما هو أولى بالرجحان منه إن لم يكن دونه أهـ.

فالذي أريده أن يتقرر عند مُطَالع هذا الكتاب مما يتعلق بأحاديثه أنَّ ما حكمتُ عليه بالوضع أو النكارة أو شدة الضعف فإنَّه ليس مما يعمل به، وليس هو مما يدخل في هذا الفصل، ولكن ما حكمت عليه بالضعف أو قلت: فيه نظر، أو ينظر فيه، أو كان في إسناده ابن لهيعة أو شهر بن حوشب أو ابن عقيل أو تدليس ابن جريج أو ابن إسحاق، أو قلت: قابل للتحسين ونحو ذلك من العبارات الرخوة، فإنه يندب العمل به على مذهب هؤلاء السادة، وهو مذهب راجح، والله تعالى أعلم.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ٣٧.



(الوضع في أحاديث الفضائل)

في صحيح الحديث شغل عن ضعيفه، وفي الثابت غنية عن الموضوع، هكذا روي عن بعض المحدثين، ومع أنَّ في الصحيح مما ورد في فضائل الكتاب العزيز وفضائل سوره وآياته ما يكفي المسلم في هذا الباب إلا أنَّ الوضاعين لم يشتغلوا بالوضع مثل ما وضعوا في فضائل القرآن العظيم.

ولذلك نبّه العلماء على ذلك كابن القيم فيما نقلناه عنه آنفاً والسيوطي وغيرهم.

فعن عبدالرحمٰن بن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغّب الناس فيها[1].

وروى أبو عبدالله الحاكم عن أبي عمَّار المروزي قال: قِيل لأبي عِصمة نوح بن أبي مَريم المرزوي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعتُ هذا الحديث حُسبةً[2].

---

(١) المجروحين ٦٤/١، ضعفاء العقيلي ٢٦٣/٤.

(٢) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ح٤٢، وانظر الإرشاد للخليلي ٩٠٣/٣.

قال السيوطي: وروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ بحديث أُبَيّ بن كَعْب في فضائل سور القرآن سورة سورة، فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوفة، ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن. أهـ.

فهؤلاء وأمثالهم من أصناف الوضاعين أساؤوا للقرآن والسنة وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنْعاً.

قال الحاكم: ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا، يدعون الناس إلى فضائل الأعمال، مثل أبي عِصْمة نوح بن أبي مريم المروزي[(١)]، ومحمد بن عكاشة الكرماني[(٢)]، وأحمد بن عبدالله الجويباري[(٣)]،

---

(١) نوح بن أبي مريم الجامع، من أهل مرو، كان يقال: جمع كل شئ إلا الصدق، ترجمه ابن حبان في المجروحين ٤٨/٣.

(٢) محمد بن عكاشة الكرماني، نسب إلى جده وهو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي، غلط ابن حبان لذلك فتوهمهما اثنين، فقال في موضع: (٢٨٤/٢): محمد بن إسحاق العكاشي، من ولد عكاشة، يضع الحديث، وفي موضع آخر (٢٧٧/٢) قال: محمد بن محصن الأسدي، شيخ يضع الحديث على الثقات.
بين ذلك الوهم ابن الجوزي في الضعفاء ٨٦/٣، وابن حجر في اللسان: ٢٨٦/٥.

(٣) أحمد بن عبدالله هذا لم يكن محمود الطريقة، وقد روى عن الأئمة كابن عيينة ووكيع وغيرهما ألوفاً ما حدثوا بشيء منها، (المجروحين: ١٤٢/١) وكان يروي أحاديث لابن كرام توافق نحلته.
قال ابن الجوزي (الموضوعات ٤٨/١): عن سهل بن السري الحافظ قال: وضع أحمد بن عبدالله الجويباري، ومحمد بن عكاشة الكرماني، ومحمد بن تميم الفارابي على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث.
وقال أبو سعيد النقاش: لا نعرف أحداً أكثر وضعاً منه أهـ.

ومحمد بن القاسم الطايكاني[1]، ومأمون بن أحمد الهروي[2] وغيرهم أهـ[3].

وفيهم قال السيوطي:

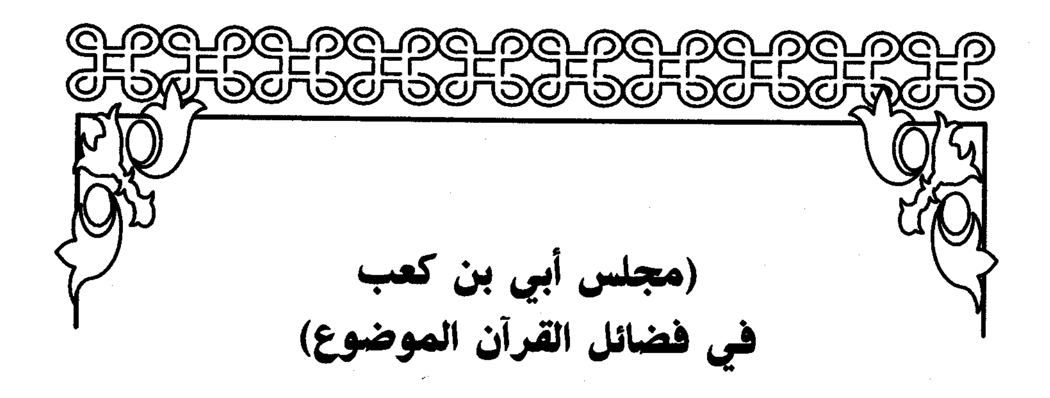
وَشَرُّهُم صُوفِيَّةٌ قَدْ وَضَعُوا مُلْتَمِسِينَ الأَجْرَ فِيمَا قَدْ دَعوا

---

(١) من أهل بلخ مشهور بالوضع (المجروحين: ٣١١/٢، الميزان: ١١/٤).

(٢) حدث عن هشام بن عمار فسأله أبو حاتم بن حبان عن دخوله الشام، متى كان؟ فقال: سنة ٢٥٠، فقال ابن حبان: فإن هشام بن عمار الذي تروي عنه مات سنة ٢٤٥، فأجاب: هذا هشام بن عمار آخر، (المجروحين: ٤٥/٣).

(٣) المدخل إلى الإكليل ص١٣٢.



(مجلس أبي بن كعب
في فضائل القرآن الموضوع)

من أشهر النسخ الموضوعة نسخة مجلس أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل سور القرآن سورة سورة.

اتفق العلماء على أنه مجلس باطل، لم يجلسه أبو الطفيل، وأنها نسخة موضوعة ما تفوّه بها سيد القراء رضي الله عنه.

قال التقي ابن الصلاح : وهكذا حال الحديث الطويل الذي يُروى عن أُبَيّ بن كَعْب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة، بحث باحثٌ عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنَّه وجماعة وضعوه، وإنَّ أثرَ الوضعِ لبَينٌ عليه، وقد أخطأ الواحدي المفسر ومَنْ ذكره مِن المفسرين في إيداعه تفاسيرهم[(١)].

وكذلك نص على وضعه ابن المبارك، وابن القيم، والسيوطي رحمهم الله[(٢)].

قلت: وأشهر من رواه من المفسرين الثعلبي في الكشف والبيان، والواحدي في الوسيط، وابن مردويه في التفسير، وكذلك ذكره الزمخشري في الكشاف من غير إسناد فهو أشدهم تبعة.

---

(١) المقدمة ص ١٠٠-١٠١.

(٢) المنار المنيف ص١١٣.

وممن رواه من أصحاب الفضائل ابن أبي داود في فضائل القرآن، وابن جرير في إعمال الجوارح، والمستغفري في هذا الكتاب، وأبو ذر الهروي خرجه في فضائله، وكذلك رواه ابن عبدالواحد الغافقي في فضائله.

قال ابن فارس عفا الله عنه: وقد رُكِّبَ لهذا المجلس عدة أسانيد.

ففي حين أفرده المصنف في باب خاص ختم به كتاب الفضائل، وقال: حديث جامع عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في فضائل جميع سور القرآن، وفي إسناده مقال[1].

فقد رواه المصنف هناك من طريق عبدالله بن روح المدائني نا شبابة بن سوار الفزاري نا مخلد بن عبدالواحد البصري عن علي بن زيد وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب.

ورواه فيما سبق له من فضائل يَس من حديث إبراهيم بن محفوظ الأديب نا خلف بن مُحَمَّد نا أبو مُحَمَّد حامد بن سهل نا سليمان بن سلمة الخبائري نا مُحَمَّد بن حمير نا عَبْداللَّه بن عثمان عن الحجاج بن عَبْداللَّه بن هرمز عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب.

وتعددتْ أسانيد الثعلبي إليه في تفسيره، فقد روى بعضه من طريق مُحَمَّد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن مخلد بن عبدالواحد عن الحجاج بن عبدالله عن أبي الخليل، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أبي.[2].

ورواه أيضاً من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن شريك وغيره عن أحمد بن يونس اليربوعي عن سَلَّام بن سُلَيم المدائني عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أُمامة عن أُبَيّ بن كَعْب[3].

---

(١) ق ١٧٨.

(٢) الكشف والبيان ١٨٨/٧، ٣٠٩.

(٣) انظر الكشف والبيان: ١١٦/٥، ١٩٦، ٣٠٤، ٢٠٥/٦، ٥/٧، ١٢٢، ١٥٥، ٢٩١، ٥/٨، ٦٩، ٩٧، ١٣٨.

وخرَّج لسَلاَّم متابعة من طريق إسماعيل بن عمرو عن يوسف بن عطية قال: حدثنا هارون بن كثير(١).

ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن عمرو عن يوسف بن عطية عن هارون بن كثير بإسناده(٢).

ورواه أيضاً من طريق عبدالله بن روح المدائني المذكور في إسناد المؤلف عن شبابة بن سوَّار(٣).

تابعه مُحَمَّد بن عاصم فرواه أيضاً عن شبابة بن سوار، رواه عن مُحَمَّد بن عاصم ابنُ أبي داود وسيأتي إسناده(٤).

وقد وقع في إسناد الثعلبي تصحيف كثير صوابُه ما ذكرتُ.

ورواه أيضاً من طريق أبي عِصمة نوح بن أبي مريم الجامع عن زيد العمي عن أبي نضرة عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كَعْب(٥).

ومن طريق أسباط بن اليسع عن يحيى بن عبدالله السلمي عن نوح الجامع عن علي بن زيد عن زِر عن أبي(٦).

ومن طريق سعيد بن حفص عن معقل بن عبيدالله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كَعْب(٧).

ورواه من طريق ابن ساذة الكرابيسي عن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين

---

(١) ٢٦٩/٧.
(٢) ٦٢/٧، ١١٩/٨.
(٣) ٢٦٨/٦، ٣٧/٧، ٢٣٢.
(٤) ٢٣٢/٧.
(٥) ٣٢٥/٧.
(٦) ١٠٩/٩.
(٧) ٢٨/٩، ٣٤/١٠.

عن مُحَمَّد بن يحيى عن مسلم بن قتيبة عن شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن أُبَيّ بن كَعْب[1].

ورواه أيضاً من طريق مُحَمَّد بن الحسن الصبهاني عن مؤمَّل بن إسماعيل عن الثوري عن أسلم المنقري عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبزى عن أبيه عن أُبَيّ بن كَعْب[2].

وقد أفرد هذا الحديث الحافظ الزيلعي في آخر باب من كتابه الفذ تخريج أحاديث الكشاف[3]، وقال ما نصه:

ما رُوِيَ في فضائل السور:

روى أبو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان: حدثنا علي بن الحسين بن عامر ثنا محمد بن بكار ثنا بزيع بن حسان أبو الخليل البصري ثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زِر بن حُبيش عن أُبَي بن كعب قال: قال رسول اللّه ﷺ: يا أُبَي، مَنْ قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر، فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن انتهى بحروفه.

ثم أسند إلى ابن المبارك أنه قال في حديث أُبَي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا، قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته، انتهى.

وروى ابن الجوزي في أول كتاب الموضوعات من طريق الحافظ أبي عبدالله الحاكم (وساق إسناده من كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ح٤٢) عن أبي عمار المروزي قال: قيل لابي عِصمة نوح بن أبي مريم المرزوي : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا

---

(١) ٩٢/٩، ٤٣/١٠.
(٢) ١٢٣/٩، ٥٨/١٠.
(٣) ٣٤٣/٤

عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة، انتهى.

ثم روى الحديث المتقدم من طريق العقيلي بسنده ومتنه.

ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ثنا مخلد بن عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أُبَي بن كعب أنه قال: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ آل عِمران بكل آية منها أماناً على جسر جهنم.

قال: وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن .

وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما، لأنَّهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبتُ من الإمام أبي بكر بن أبي داود كيف فرَّقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو من أهل هذا الشأن، ويعلم أنه حديث محال، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، فإنه قد صح عن رسول اللّه ﷺ أنَّه قال: **«من حدَّث عني حديثاً يرى أنَّه كذب فهو أحد الكاذبين»**[1].

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، وفي إسناد الطريق الأول بزيع، قال الدارقطني: متروك، وفي الطريق الثاني: مخلد بن عبدالواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، قال أحمد وابن معين : علي بن زيد ليس بشيء.

وأيضاً فنفس الحديث يدل على أنَّه مصنوع، فإنَّه قد استنفذ السور،

---

(١) يعتذر عن أبي بكر بما سيأتي من الاعتذار عن المستغفري، فشهرة هذا المجلس تغني عن الكلام عليه.

وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة، لا يناسب كلام الرسول.

قال: وقد روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربه، قال عبدالرحمٰن بن مهدي: قلت لميسرة: ومِنْ أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ومن قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتُه أرغِّبُ الناس فيه.

ثم أسند من طريق الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى محمود بن غيلان، قال: سمعتُ المؤمل وذكر عنده حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضائل القرآن، فذكر عن أشياخ عدة لم يذكر أسماءهم أنَّهم قالوا: اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذه الفضائل ليرغبوا فيه، انتهى كلام ابن الجوزي.

وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في ترجمة من اسمه يوسف: حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ حديث فضائل القرآن بطوله انتهى بحروفه[1].

وروى ابن مردويه في آخر تفسيره: حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن مخلد بن عبدالواحد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الخليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قرأ عليَّ رسول اللّه ﷺ القرآن في السنة التي مات فيها، فقال: يا أُبي إنَّ جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام، قال أُبي: فقلت كما كان لي خاصة قراءتك علي القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أُعطيَ من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة أُعطيَ من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة

(١) تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٣٢٨/٢.

لا تسكن روعته، وقال: يا أبي مر المسلمين يتعلموا البقرة فإنَّ تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، قلت: يا رسول الله وما البطلة؟ قال: السحرة، ومن قرأ آل عِمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم، فذكره بطوله كما ذكرته مفرقاً في السور إلى آخر المُعَوِّذَتين، وهذا سنده الأول في حديث فضائل السور.

ثم رواه بسند آخر، فقال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الاسدي الكوفي ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ فذكره نحوه باختلاف ألفاظ يسيرة كما بينته في أواخر السورة، وهذا سنده الثاني في حديث فضائل السور، والله أعلم أهـ. كلام الحافظ الزيلعي رحمه الله.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل[1]، وقال:

هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أَبي أُمامة الباهلي عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله، أخبرنا إبراهيم بن شريك الآمدي عن أحمد بن يونس عنه.

ورواه عن هارون بن كثير القاسم بن الحكم العرني بطوله سورة سورة، ورواه عن هارون يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه، وهارون غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد أهـ[2].

---

(١) ١٥٤/٧

(٢) الكامل ١٢٧/٧.

وقال أيضاً: (في ترجمة يوسف بن عطية الباهلي)[1]:

يوسف بن عطية الباهلي الوراق يكنى أبا المنذر، قال عمرو بن علي: يوسف بن عطية كوفي أكذب من البصري، قدم علينا نزل المربد، سمعته يقول ثنا عمرو بن شمر، واهي الحديث وكان يخطئ.

ثنا حفص بن أبي حفص أبو عمر بن أبي عمر الضرير بالبصرة ثنا بشر بن معاذ والنضر بن منصور الباهلي عن أبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي الباهلي عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يا أُبي هذا جبريل يقرئك السلام، ويقول لك إنَّ الله يقرئك السلام، ويأمرني أنْ أقرأ عليك السلام**»، قال: قلت: بأبي وأمي يا رسول اللّه، عليك أنزل وعلي تقرؤه؟ قال: «**هكذا أمرني ربي**»، فقرأه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين فذكر الحديث.

وهذا رواه سلام الطويل عن هارون بن كثير، ورواه القاسم بن الحكم عن هارون بن كثير بهذا الإسناد.

وهارون مجهول لا يعرف... وليوسف بن عطية الكوفي غير ما ذكرت وأحاديثه غير محفوظة أهـ.

وادعى بعضهم أنَّ زيد بن أسلم تصحيف، صوابه: زيد بن سالم، ولا أعرف مستنده[2].

قلت: وأما ابن جرير ـ وناهيك به جلالة وعلماً ـ فقد أخرجه في فضائل القرآن من كتابه (إعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة)، وقد وقعت من هذا الكتاب نسخة لابن عبدالواحد الغافقي مكتوبة سنة **٣٣٣**، وساق إسناد ابن جرير إليه، فقال: وأما هذا الخبر الذي خرجت منه فضائل القرآن فخرجه عن زكريا بن يحيى قال: نا شبابة بن سوار قال:

---

(١) الكامل ١٥٤/٧.

(٢) لسان الميزان ١٨١/٦.

نا مخلد بن عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضي الله عنه. أهـ[1].

وابن جرير لا يجهل أنه مجلس موضوع، ولكن حدث به لكي يعلم.

ومن طريق ابن جرير أخرجه القضاعي في مسند الشهاب[2]، قال القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد الأدفوي ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجَرِيرِي إجازة أنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري...

وقد ظن الحافظ الزيلعي أنَّ رواية ابن جرير لهذا الحديث هي في كتاب التفسير، فقال بعد أنْ أورد الحديث من طريق القضاعي في الشهاب: لم أجده في تفسير الطبري أهـ[3]. ولم يقف رحمه الله على كتاب ابن جرير في الفضائل المذكور آنفاً.

وقد صار هذا المجلس المنسوب إلي أُبيّ بن كعب رضي الله عنه صحيفةً تروى وتجمع، وقعتْ روايتُها لابن عبدالواحد الغافقي، فقال[4]:

وأما مجلس أبي بن كعب رضي الله عنه في فضل سور القرآن رواية المقرئ الجليل أبي القاسم عبدالوهاب رحمه الله، فحدثني به الفقيه أبو خالد يزيد بن محمد، وجدي لأمي الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري قالا: نا المقرئ الجليل أبو الحسن علي بن أحمد بن كرز القرطبي نزيل غرناطة قال: نا المقرئ أبو القاسم عبدالوهاب قال: قرأتُ على الشيخ أبي محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقرئ بمدينة مصر في رمضان المعظم، سنة سبع وعشرين وأربعمائة، قلت: حدثكم به أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه وأنت تسمع قال: نا أبو بكر عبدالسلام بن أحمد بن سهيل البصري، قال: نا يحيى بن حبيب بن عدي،

---

(١) فضائل القرآن لابن عبدالواحد الغافقي، المسمى: لمحات الأنوار ١٣٧١/٣.

(٢) ١٣٠/٢.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف ١٦٩/٣.

(٤) فضائل الغافقي ١٣٩٥/٣.

قال: نا يوسف بن عطية بن المنذر الباهلي قال: نا هارون بن كثير قال: نا زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، أنَّ جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: **«يا محمد إيت أبياً فأقرئه مني السلام، واقرأ عليه القرآن»**، فأتى أُبياً النبيُّ ﷺ فقال: **«إنَّ جبريل يقرئك السلام»**، فقال أُبي: عليه السلام، وعليك يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه ﷺ: **«إنَّ جبريل عليه السلام أمرني أنْ أقرا عليك القرآن»**، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض فيها مرتين، فقال أُبي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أما إذ كانت خاصة لي أن تقرأ القرآن علي فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه . . .» الحديث بطوله أهـ.

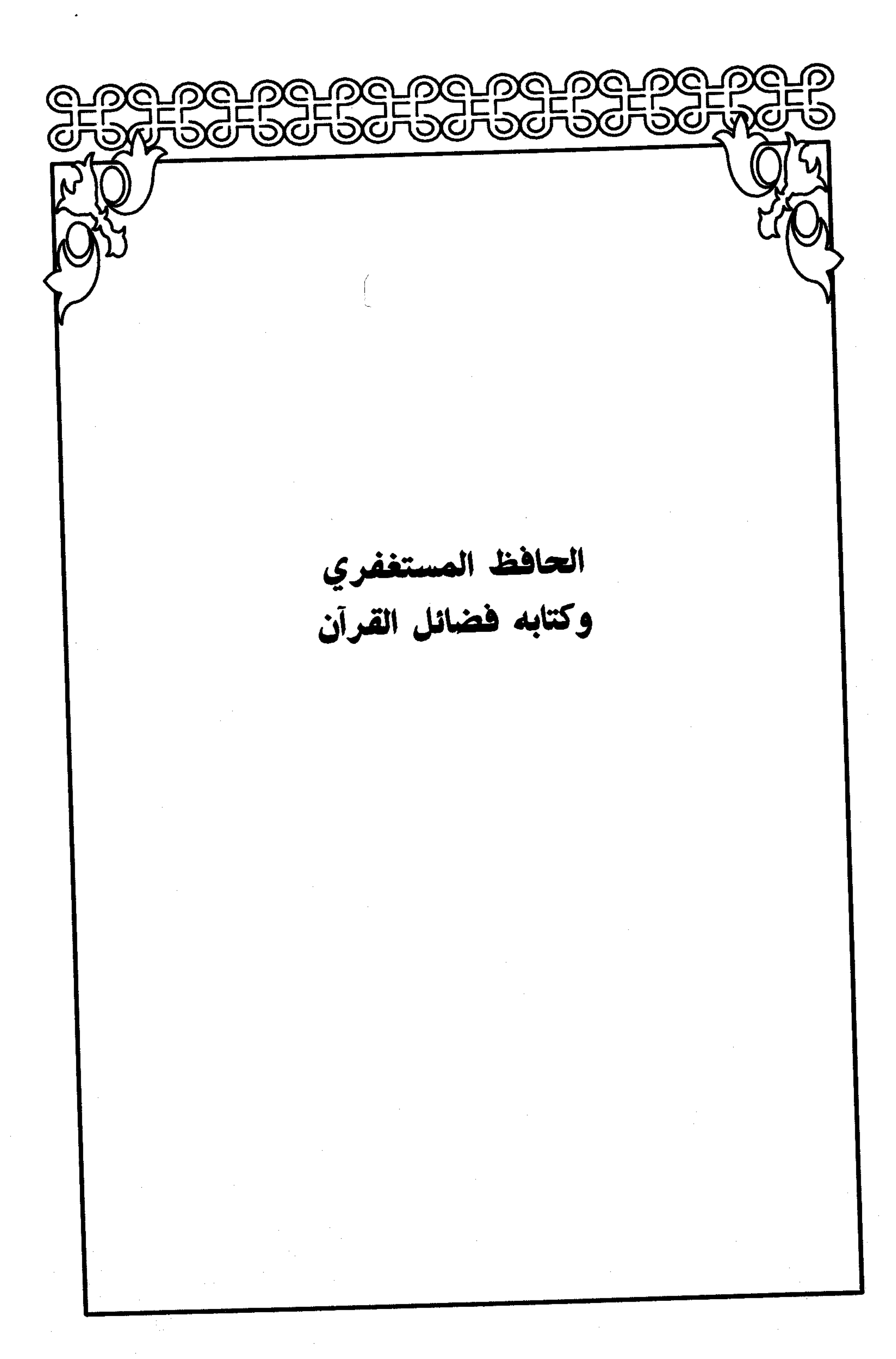
ثم وقفت له على إسنادٍ آخر غريب جداً من رواية أنس بن مالك، وهو ما رواه المقرئ الجليل ابن جُبارة الهُذَلي في كتابه الحافل الكامل في القراءات[1] حيث ذكر حديث الفضائل الطويل ثم أتبعه بإسناده إليه، فقال:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الشيخ العالم الصالح السمرقندي حدثنا أبو حمية و... قالا: حدثنا أبو سعد عبدالرحمٰن بن محمد الأدريسي الحافظ قال: حدثنا محمد بن داود الفارسي قال: حدثنا الفارسي حدثنا أحمد بن إسحاق ببغداد قال: حدثنا سعدان بن عبيدة قال: حدثنا عبيدالله بن عمر العتكي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أهـ.



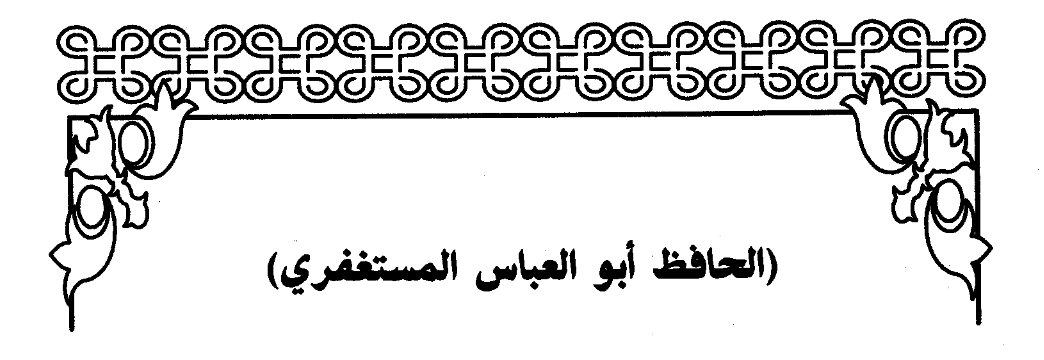
(١) ق: ١-٦، من النسخة المصرية المحفوظة في رواق المغاربة.





الحافظ المستغفري
وكتابه فضائل القرآن





(الحافظ أبو العباس المستغفري)

أسرته:

آل المستغفري من الأسر النابهة في نسف، المشهورة بالعلم والخطابة.

وأول من اشتهر بهذه النسبة هو أبو بكر جد الحافظ المستغفري، فقد كان مُحبّاً للعلم وأهله، وكان بيته مَوئِلاً للعلماء، ولا سيما الغرباء منهم.

وقد ذكر الحافظ نزول بعض العلماء في بيت جده، فقال في ترجمة رئيس سمرقند أبي بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر: نزل في دارنا أيام جدي أبي بكر ابن المستغفري، وحدث بها، وكان كثير الحديث.[1].

ثم كان محمد بن المعتز والد أبي العباس من علماء نسف المشهورين، روى عنه ابنه الحافظ وغيره.

ثم خلفه ابنه أبو العباس وهو الأشهر بهذه النسبة، ثم كان أبو ذر بن أبي العباس المستغفري حافظاً، روى عن أبيه وغيره، وخلفه في الخطابة.

وقد ترجم السمعاني في الأنساب لهذه الأسرة المباركة كلها، ولأنه من أقدم من ترجم لهذه الأسرة مجموعةً فقد رغبتُ أنْ أُثبت كلامه كلَّه على الوجه.

---

(١) انظر الطبقات السنية ص٨٢.

قال السمعاني في الأنساب[1]:

المُسْتَغْفِري: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى المُسْتَغْفِر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

وهو أبو علي محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَغْفِر بن الفَتْح بن إدريس المُطَوِّعِي الجَلَّاب المُسْتَغْفِري، من أهل نسف، سمع أبا حفص أحمد بن محمد العجلي، سمع منه جزءاً واحداً.

روى عنه ابنه، وكانت ولادته في شهور سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

ثم ترجم لأبي العباس صاحب هذا الكتاب فقال:

وابنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَغْفِر النَّسَفي المُسْتَغْفِري، خطيب نسف.

كان فقيهاً فاضلاً، ومحدثاً مكثراً، صدوقاً، يرجع إلى فهم ومعرفة وإتقان، جمع الجموع، وصنف التصانيف وأحسن فيها، وكان قد رحل إلى خراسان وأقام بمرو وسرخس مدة.

وأكثر عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي وما جاوزه.

سمع بنسف: أبا سهل هارون بن أحمد الأستراباذي، وأبا محمد عبدالله بن محمد بن زَرْ الرازي، وببخارى أبا عبدالله بن محمد بن أحمد غنجار الحافظ، وبمرو أبا الهيثم محمد بن المكي الكُشْمَيْهَني، وجماعة كثيرة سواهم.

روى عنه جدي الأعلى القاضي أبو منصور محمد بن عبدالجبار السمعاني، وأبو علي الحسن بن عبدالملك القاضي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، وجمع كثير لا يحصون.

---

(١) صفحة ١٢٧٧.

ولم يكن بما وراء النهر في عصره مَنْ يجري مَجْراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث.

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته سَلْخ جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وزرتُ قَبره بنسف على طرف الوادي.

ثم ترجم لابنه أبي ذر، فقال:

وابنه أبو ذَرْ محمد بن جعفر المُسْتَغْفِري كان خطيب نسف.

سمَّعه أبوه عن جماعة من الشيوخ شارك أباه فيهم، وولي الخطابة مدة بعد أبيه، وكان من أهل العلم والخير.

ذكره أبو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبي الحافظ في معجم شيوخه، وقال: أبو ذر المستغفري ابن شيخنا الإمام أبي العباس.

سمع أبا الفضل يعقوب بن إسحاق السُّلامي، وأبا محمد عبدالملك بن مروان بن إبراهيم بن رافع الميداني، ورحل به أبوه إلى أبي علي الحاجبي فسمعه الصحيح للبخاري، وقطعة صالحة من المتفرقات.

كان ربما يملي في حياة والده، صحيح السماع، انتهى ما ذكره السمعانيُّ رحمه الله.

وهذه المعلومات المختصرة التي أفادها السمعاني عن حياة أبي العباس هي التي تناقلها المصنفون في ترجمة المستغفري، ولم يزيدوا شيئاً يذكر، غير تعداد كتبه ومصنفاته والمشهور من مشايخه وتلاميذه.

ووقفتْ المصادر بعد هذا يُرَدِّدُ المتأخرُ منها ما كتب المتقدم، ولا يستغرب هذا الشح في المعلومات عن أبي العباس النسفي إذ أن عامة الكتب المصنفة في تراجم علماء تلك الديار مما لم يصل إلينا، والذي وصلنا منها كالقند في ذكر علماء سمرقند خالٍ من ترجمة لأبي العباس المستغفري.

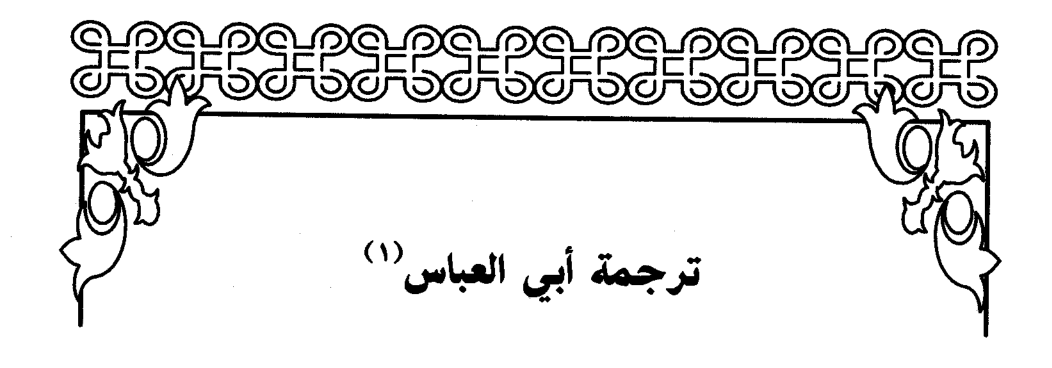
وحسب علمي فليس في المعاصرين من ترجم للمستغفري أو عمل دراسة عن علمه وحديثه، اللهم إلا مصحح مختصر الطب النبوي، المطبوع

قديماً في إيران، فإنَّه نقل ترجمة أبي العباس من كتب الأحناف وبعض مصادر الشيعة، وقد ترجموه في أقل من نصف صفحة، وزاد المصحح بأن جمع أسماء مؤلفاته وكتبه.

وقد حاولتُ أن أجمعَ ما يفيد في ترجمة هذا العلم فتخلص لي ما ستراه في الورقات التالية مهذباً مرتباً، أقدمه للقارئ الكريم على أنَّه أول محاولة لأهل السنة في إبراز سيرة هذا العلم السُّنِّي، والكتاب الذي أحققه هو أول كتاب كامل يطبع لهذا الحافظ، إذ لم يتصل بنا من كتبه إلا مختصر الطب النبوي الذي طبع في إيران.

وأنبه أن المستغفري لا يمت للرافضة بحبل ولا سبب، وإنما ترجمه مَنْ ترجمه من علمائهم ومصنفيهم اعتماداً على التوهم والحسبان، ذلك لأن بلاد المستغفري ونواحيها شهدتْ بدعةً جماعيةً خُلعتْ فيها السُّنة ولبس فيها ثوب الرفض والتشيع، وصار أهلها في القرن السادس والسابع لا يدينون بغير ذلك، وأصبح أهل السنة فيها من الغرباء، ولا تزال تلك الديار على حالها إلى اليوم، والله المستعان.





ترجمة أبي العباس[1]

هو الحافظ الكبير أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُستغفر بن الفتح بن إدريس المُطَوِّعِي الجَلَّاب المُسْتَغْفِري النَّسفِي النَّخْشَبي.

والمُستغفري نسبة إلى أحد أجداده، كما ذكره السمعاني وابن الأثير وغيرهما[2].

والنسفي نسبة إلى نَسَف، وهو إقليم معروف نبغ منه طائفة من العلماء.

والنَّخْشَبي نسبة إلى نخشب، قال ياقوت: نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند، وليست على طريق بخارى، فإنَّ القاصد من بخارى إلى سمرقند

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة، منها:
دمية القصر ٦٦٤/١، الأنساب للسمعاني (المستغفري)، اللباب ٢٠٨/٣، العبر ١٧٧/٣، سير أعلام النبلاء ٥٦٤/١٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢١ ـ ٤٤٠) ٣٦٤، تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣، الوافي بالوفيات ١٤٩/١١، مرآة الجنان ٥٤/٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٢١٥/٢، الجواهر المضية ١٩/٢، النجوم الزاهرة ٣٣/٥، تاج التراجم ١٤٧، طبقات المفسرين للداودي ١٢٨/١، شذرات الذهب ٢٤٩/٣، روضات الجنات ٢٣٥/٢، الفوائد البهية ٥٧، الطبقات السنية ٢٨١/٢، هدية العارفين ٢٥٣/١.

(٢) اللباب ٢٠٨/٣.

يجعل نخشب عن يساره، وهي نسف نفسها المذكورة في بابها، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل. أهـ[1].

والمُطَوِّعِي: ذلك مذكور في نسبة أبيه، فقد كان رحمه الله من المُطَاوِعَة، وهم جماعة فرَّغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور، وقصدوا جهاد العدو في بلادهم، يطلبون في ذلك الأجر والاحتساب، وقد كان يرأس المطاوعة في كل زمان كبراء أهل الحديث[2].

والجلاب: وهي نسبة تذكر في ترجمة الوالد، تطلق على من يجلب الدواب والعبيد وغيرها من الأمتعة.

مولد أبي العباس سنة خمسين وثلاثمائة، كما ذكره الحافظ السمعاني وغيره، وقال الذهبي: مولده بعيد هذا السنة.

ارتحل أبو العباس في تلك الديار طالباً للعلم، فدخل خراسان، وأقام بمرو وسرخس مدةً، أخذ بها عن زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، ومحمد بن الحسين الحدادي، وغيرهم.

وهناك طلب أبو العباس الحديث والفقه، وكان يوصف بالحافظ الفقيه، ثم لما عاد إلى نسف صار (مفتي نسف وخطيبها) كما وصف بذلك في دمية القصر[3].

---

(١) معجم البلدان ٥/٢٧٦.

(٢) من أشهر من رأس المطاوعة في زمانه من المحدثين يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي المحدث ابن المحدث، الملقب حيكان، استشهد سنة ٢٦٧ في قتال الصفارية، أتباع يعقوب الصفار.

ومنهم: أحمد بن توبة الغازي المطوعي السلمي، زاهد عابد من أهل مرو، روى عن ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما، وهو الذي فتح أسبيجاب في أربعين رجلاً، وبها أولادهم يعرفون بأولاد الأربعين يشار إليهم.

(٣) اللباب ٣/٢٠٨.

اكتفى أبو العباس بتلك الديار ولم يرحل إلى العراق، ولا إلى الشام ولا إلى الحجاز ولم يحج.

قال الحافظ الذهبي: ولم يرحل إلى العراق فيما أعلم أهـ[1].

وذلك أنَّ المستغفري لما شرع في الرحلة تزامل هو وأبو جعفر محمد بن أسد بن طاووس الزَّاميني إلى خراسان، فلما بلغاها فارق أبو العباس أبا جعفر، فبقي هو فيها وسافر أبو جعفر إلى العراق والحجاز والموصل.

وقد روى المستغفري عن الزَّامِيني في هذا الكتاب، ووصفه بأنه رفيقه في الرحلة، قال في الحديث رقم(٨٩٦): حدثنا مُحَمَّد بن أسد بن طاووس أبو جعفر الزَّاميني رفيقي في الرحلة..

وقد استفاد الزاميني من رحلته تلك إلا انه لم ينس رفيقه المستغفري فحمل له إجازةً من الموصل.

قال المستغفري: وهو حمل إليَّ الإجازة عن أبي القاسم المَرْجِي صاحب أبي يعلى الموصلي أهـ[2].

قلتُ: وحدث بهذه الإجازة في هذا الكتاب، وأخبر أنها كانت على يد ابن أسد فقال المستغفري (ح٤٨٣) : كتب إليَّ أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرْجِي من الموصل إجازةً على يدي أخينا محمد بن أسد يذكر..

وقد كان أبو القاسم المَرْجِي هذا خاتمة أصحاب أبي يعلى الموصلي[3].

ولكن أبا العباس وإنْ لم يدخل بغداد دار السلام فقد حدَّث عن بعض

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٧.

(٢) معجم البلدان ١٢٨/٣.

(٣) السير ١٦/١٧.

البغاددة ممن وقع إلى ما وراء النهر، كأبي ذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادي، سكن بخارى وروى عنه أهلُها، وحدث عنه المستغفري في هذا الكتاب، وهو من شيوخ أبي عبدالله الحاكم أيضاً[1].

وكذلك كتب له بالإجازة بعض مشايخها، كأبي أحمد المقرئ، قال المستغفري في هذا الكتاب (ح٦٠٢): كتب إليَّ أبو أحمد مُحَمَّد بن عَبْداللَّه المقرئ من بغداد يذكر أنَّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ أخبرهم ..

وإنْ لم يدخل المستغفري بغداد فقد دخل علمه إليها، إذ روى الخطيب من طريق الحافظ النخشبي بعض الفوائد عن أبي العباس في تاريخ بغداد.

ولما ذكر الخطيبُ أحمدَ بن محمد بن الحسن بن حامد المعروف بابنَ النَّيَازِكي، ذكر أنَّه روى عن أحمد بن محمد بن الخليل عن البخاري كتاب الأدب.

ثم قال الخطيب: ذكر لي عبدالعزيز بن محمد النَّخْشَبي أنَّ المُستغفري ـ أحد شيوخ أهل العلم بنخشب ـ حدثهم ببعض حديث هذا الرجل أحمد بن محمد بن الخليل، فقال فيه: ابن الجليل، وضبط عنه نسبه كذلك بالجيم، قال: وأبو نصر بن النيازكي ثقة، توفي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة. أهـ[2].

وقال في ترجمة عمرو بن علي الفلاس الحافظ: سمعت أبا محمد عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن على بن أفلح النخشبي يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري بنخشب يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زَر الرازي ببخارى يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن صالح بن عبدالله الصيمري الطبري بالري يقول: سمعت عمرو بن علي أبا حفص الفلاس يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٦/١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٨/٤.

حضرتُ مجلس حماد بن زيد وأنا صبي وضيء، فأخذ رجل بخدي، ففررتُ فلم أعد أهـ[1].

ولم يدخل أبو العباس دمشق، وإنْ كان كتب له أبو الوليد الدمشقي بإجازة منها، سيأتي ذكرها قريباً.

ولما عاد أبو العباس إلى نسف بقي بها إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

وأما ما ذكر من أن أبا العباس دخل مصر فهذا أمر باطل لا يصح.

والذي ذكر ذلك هو التقي الهندي في كنز العمال وعزاه للحافظ السيوطي.

قال الهندي (حديث رقم ٤٤١٥٤، في المجلد السادس عشر في خطب النبي ﷺ ومواعظه) :

قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: وجدت بخط الشيخ شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال:

قصدت مصر أريد طلب العلم من الإمام أبي حامد المصري، والتمست منه حديث خالد بن الوليد، فأمرني بصوم سنة، ثم عاودته في ذلك فأخبرني بإسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عما في الدنيا والآخرة، فقال له: سل عما بدا لك.

قال: يا نبي الله! أحب أن أكون أعلم الناس، قال: اتق الله تكن أعلم الناس.

فقال: أحب أن أكون أغنى الناس، قال: كن قنعاً تكن أغنى الناس.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٠٨-١٠٩.

قال: أحب أن أكون خير الناس، فقال: خير الناس من ينفع الناس فكن نافعاً لهم.

فقال: أحب أن أكون أعدل الناس، قال: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس.

قال: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله تعالى، قال: أكثر ذكر الله تكن أخص العباد إلى الله تعالى.

قال: أحب أن أكون من المحسنين، قال: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: أحب أن يكمل إيماني، قال: حسن خلقك يكمل إيمانك.

فقال: أحب أن أكون من المطيعين، قال: أدِّ فرائض الله تكن مطيعاً.

فقال: أحب أن ألقى الله نقياً من الذنوب، قال: اغتسل من الجنابة متطهراً تلقى الله يوم القيامة وما عليك ذنب.

قال: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور، قال: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور.

قال: أحب أن يرحمني ربي، قال: ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله.

قال: أحب أن تقل ذنوبي، قال: استغفر الله تقلّ ذنوبك.

قال: أحب أن أكون أكرم الناس، قال: لا تشكون الله إلى الخلق تكن أكرم الناس.

فقال: أحب أن يوسع عليّ في الرزق، قال: دُم على الطهارة يوسع عليك في الرزق.

قال: أحب أن أكون من أحباء الله ورسوله، قال: أحب ما أحب الله ورسوله وأبغض ما أبغض الله ورسوله.

قال: أحب أن أكون آمناً مِن سخط اللّه، قال: لا تغضب على أحد تأمن من غضب الله وسخطه.

قال: أحب أن تستجاب دعوتي، قال: اجتنب الحرام تستجب دعوتك.

قال: أحب أن لا يفضحني الله على رؤوس الأشهاد، قال: احفظ فرجك كيلا تفتضح على رؤس الأشهاد.

قال: أحب أن يستر الله على عيوبي، قال: استر عيوب إخوانك يستر الله عليك عيوبك.

قال: ما الذي يمحو عني الخطايا؟ قال: الدموع والخضوع والأمراض.

قال: أي حسنة أفضل عند اللّه، قال: حسن الخلق، والتواضع، والصبر على البلية، والرضاء بالقضاء.

قال: أي سيئة أعظم عند الله؟ قال: سوء الخلق والشح المطاع.

قال: ما الذي يسكن غضب الرحمٰن؟ قال: إخفاء الصدقة وصلة الرحم.

قال: ما الذي يطفئ نار جهنم؟ قال: الصوم.

ثم قال المستغفري: إنه أعظم حديث وأجمعه.

وهذا الحديث بهذا السياق باطل لا أصل له، ولو لم يكن فيه إلا ركاكة لفظه لكفى، وقد ذُكِر لي أن بعض الباحثين كتب فيه رسالة صغيرة، وضعفه معتمداً على الطعن في أبي العباس، وأبو العباس بريء منه، فإنه ما دخل مصر، ولا عرف أبا حامد هذا الذي لا يعرف بغير هذا الخبر، والله أعلم.

شيوخه:

حدَّث أبو العباس عن طائفة كبيرة من الشيوخ من أشهرهم:

زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وعبداللّه بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، وجعفر بن محمد البخاري، وهارون بن أحمد

الأسترابادي، ومحمد بن عبدالله الأودني فقيه الشافعية، ومحدث ما رواء النهر أحمد بن علي السليماني الحافظ، وعبدالرحمٰن بن أحمد العجلي، والخليل بن أحمد الحافظ.

وآخرون ستراهم في هذا الكتاب.

ثناء العلماء عليه:

ثناء العلماء عليه كثير، ووصفه بالحافظ لا يكاد يفارقه عند كل من ذكره من المتقدمين والمتأخرين، وبالجملة فقد كان إمام زمانه، ومحدث إقليمه، وخطيب بلده.

قال الباخِرْزي: إمام نَسفَ وخطيبُها ومُفتيها، ومن لا تكاد تجد مثله فيها أهـ.

قال ابن الأثير: المستغفري خطيب نسف، كان فقيهاً فاضلاً، ومحدثاً مكثراً صدوقاً حافظاً، له تصانيف أحسن فيها أهـ[1].

ثم قال: ولم يكن في بلاد ما وراء النهر في عصره مثله أهـ.

قال الحافظ الذهبي في السير: الإمام الحافظ المجود المصنف، . . . ، وكان محدث ما وراء النهر في زمانه أهـ.

وقال في التذكرة: الحافظ العلامة المحدث أهـ.

وقد تواردت كتب الأحناف على الثناء عليه، ووصفه الحافظ عبدالقادر القرشي وابن قطلوبغا واللكنوي في كتبهم بأنه كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً مكثراً، وصدوقاً حافظاً، لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله.

ما أُخذ عليه:

أُخذ على أبي العباس المستغفري رحمه الله أنه كان يروي الموضوع والضعيف، ولا يُبيِّن ذلك.

---

(١) اللباب ٣/٢٠٨.

قال الذهبي[1]: كان صدوقاً في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها أهـ.

ومثله قال السيوطي[2] والداودي[3].

وقال الحافظ ابن ناصر الدين: كان حافظاً مصنفاً ثقة مبرزاً على أقرانه، لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين أهـ[4].

وقال شيخ مشايخنا محمد بن جعفر الكتاني: المستغفري يروي الموضوعات من غير تبيين، كفعل غير واحد من المحدثين أهـ[5].

وهذا وإنْ كان فعل غير واحد من المحدثين القدامى إلا أن المتأخرين منهم يمقتونه، ويجرحون به الرجل، ولذلك كان الحافظ الذهبي لا يكاد يمر على حديث إلا يبين ما فيه.

وقال الحافظ الكبير الزيلعي في سياق حديثه عن مجلس أُبي بن كعب المزعوم في فضائل السور: وقد فرَّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما لأنَّهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبتُ من الإمام أبي بكر بن أبي داود كيف فرَّقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو من أهل هذا الشأن، ويعلم أنه حديث محال، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل وهذا قبيح منهم، فإنه قد صح عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «**من حدث عني حديثاً يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين**» اهـ[6].

قلت: يُسجَّل في الاعتذار لأبي العباس المستغفري أمور:

---

(١) التذكرة ١١٠٢/٣.
(٢) طبقات الحفاظ ٤٢٥.
(٣) طبقات المفسرين ١٢٩/١.
(٤) شذرات الذهب ٢٥٠/٣.
(٥) الرسالة المستطرفة ص٥١.
(٦) تخريج أحاديث الكشاف ٣٤٣/٤.

أولها: أنَّ المستغفري قد خرَّج الحديث بإسناده، ولم يلقه على عواهنه بلا خطام ولا زمام، ومن أسند لك فقد اعتذر.

ثانيها: إن أبا العباس قد تكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً، ولا سيما أهل عصره وإقليمه، فمن أسند وتكلم على الرجال فقد استكمل العذر.

ثالثها: إن المستغفري قد تكلم على بعض الأحاديث المنكرة التي قد لا يعرفها عوام أهل الحديث، وتخفى على فرسانهم، في هذا الكتاب وفي غيره، وقد صحح في هذا الكتاب جملة من الأحاديث وضعف أخرى، لكنها قليلة.

رابعها: إن من عادة المحدثين الكبار أنهم لا يتكلمون على الحديث المشهور متنه بالضعف، أو الذي في إسناده رجل مشهور بالضعف.

يكتفون بشهرة الحديث والرجل.

ولذلك كره ابن حبان أن يذكر ميسرة بن عبد ربه في كتاب المجروحين، وقال: أكره ذكره لشهرته عند من كتب الحديث وطلبه أهـ[1].

وبهذا اعتذر ابن ناصر السلامي عن الحافظ الدارقطني رحمهما الله في أمر مثل الذي نحن بصدده، وذلك أنَّ الدارقطني أخرج في ما انتقاه من أحاديث المُزَكِّي حديث أحمد بن الأحجم المروزي، ثنا أبو معاذ النحوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالتْ:

قلتُ يا رسول الله: ما لكَ إذا أقْبَلَتْ فاطمة جعلتَ لِسانَك في فَمِهَا، كأنَّك تُريد أنْ تُلْعِقها عسلاً؟

قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إنَّه لما أُسريَ بي إلى السماء، أدخلني جبريلُ إلى الجنَّة، فناولني تفاحةً فأكلتُها، فصارتْ نطفةً في صُلبي، فلمَّا**

---

(١) المجروحين ٣/١٢.

نزلتُ من السماء واقعتُ خديجة، ففاطمة من تلك النُّطفة، كلما اشتقتُ إلى الجنة قَبَّلْتُها»[1].

وهو حديث مشهور المتن، معروف النكارة، وفيه ابن الأحجم وهو مشهور بالوضع، مر به الدارقطني دون أن يتكلم عليه، ولم يوهنه، فكتب ابن ناصر السلامي تعليقة على هذا الحديث صورتها ما يلي:

هذا حديث كذب موضوع، لا يعرف إلا من رواية ابن الأحجم، وهو كذاب وضاع للحديث، والدليل على وضعه وبطلانه أنَّ الإسراء كان بعد وفاة خديجة، وكانت فاطمة يومئذ كبيرة بنت ثلاث عشرة سنة.

وإنَّما يكتب أصحاب الحديث مثل هذا ليعرف حال واضعه، ويحذر منه، ولا يقبل خبره فيما يرويه، وإنْ كان صحيحاً.

وإنما خرجه الدارقطني ولم يتكلم عليه لأن هذا عندهم معروف، فلا يحتج بروايته، ويكتب للمعرفة وإنْ كان كذباً أهـ.

قلت: وأهل الحديث من شأنهم أن يكتبوا الحديث في بابه ولا يهملوه، فإنَّ كتابته في بابه خير من ترك محله بياضاً.

قال يحيى بن أبي زائدة: كتابة الحديث خير من موضعه أهـ[2].

وبعد، فلكي أستكمل العذر للحافظ أبي العباس المستغفري فإنَّ العبد الضعيف محقق هذا الكتاب قد أقام نفسه مقام مؤلفه، وإن كان دونه في العلم والعمل بكثير، وفي تعليقي على أحاديث الكتاب لم أكدْ أُخلي علامة كل حديث رواه من الصحة والضعف ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وإنْ كنت أعلم تبعة تلك الأحكام وخطورتها على صاحبها يوم القيامة ـ مع ما فيها من جهد البحث والتخريج ـ كيف وفيها من الحكم على فئام من الناس بالضعف والكذب وما شابه، وفيما روينا من التشديد في ذلك عن

---

(١) انظر المزكيات ح٧.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٢٦/١.

مُجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما من حَكم يحكم بين الناس إلا حُبسَ يوم القيامة ومَلَك آخذ بقفاه حتى يقفه على جَهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله عز وجل، فإنْ قال الخطأ ألقاه في جهنم يهوي أربعين خريفاً»**.

فاللهم سددنا وأعِنَّا واغفر لنا زلاتنا واسترنا بجميل سترك يا رب العالمين.

ولذلك لو لم يكن في مذهب التقي ابن الصلاح القائل بتعذر الاستقلال بالتصحيح في هذا الزمان إلا أن تبرأ ساحة الباحث من الأحكام التي سيحبس عليها يوم القيامة لكفى.

والحديث المذكور رواه الإمام أحمد في مسنده[١]، وفي مجالد بن سعيد ضعف وكلام لأهل العلم مشهور، والله أعلم.

مذهب المستغفري في الإجازة:

تكرر في هذا الكتاب رواية الحافظ عن بعض مشايخه بالكتابة، بأن يقول كتب إليَّ فلان، فهذه الكتابة معناها الإجازة، فكأنه قال: أجازني فلان بكذا وكذا، ولكنَّ المستغفري تورع في الإجازة، ولم يكن يستجيز الرواية بها بلفظ قد يُفهم اللقيَّ والسماع كما كان بعض المحدثين يفعله.

قال السمعاني: سمعتُ الإمام أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري مذاكرة ببغداد يقول: سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة بن علي البخاري الحافظ يقول: دخلتُ على أبي العباس المستغفري الحافظ الخطيب بنخشب، فسألته الإجازة، فقال لي: سمعتُ الخليل بن أحمد السجزي يقول: سمعت أبا طاهر الدباس يقول: معنى قول الشيخ أجزت لك إي على أن تكذب عليَّ.

ثم قال الشيخ الحافظ المستغفري: بُني، جعلت مسموعاتي كلها كتاباً

---

(١) المسند ١/٤٣٠.

مني إليك، لتقول: كتب إليَّ جعفر بن محمد أنَّ فلان بن فلان حدثهم قال: ثنا فلان وكتب لي بخطه أهـ[1].

فهذا الخبر يبين أنه أراد بقوله كتب إلي فلان أي أجازني، وفيه أيضاً ورع أبي العباس المستغفري وتشدده في صيغ التحمل.

وقد روى في هذا الكتاب عن جماعة أجازوه وقال : إنهم كتبوا له، ومرة قال: كتب إلي إجازة، فالذين أجازوه وكتبوا له بالإجازة في هذا الكتاب هم:

- محمد بن أبي بكر الحافظ، قال المستغفري (ح٤٧٥): كتب إلي مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنَّ خلف بن مُحَمَّد حدثهم ..

وقال أيضاً: (ح١٠٦٩): وفيما كتب إلي مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنَّ أبا بكر مُحَمَّد بن نصر بن خلف حدثهم.

- وأبو الحسين الدمشقي، قال المستغفري (ح٤٨٠، ٦٩٥) : كتب إليَّ أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي من دمشق إجازة على يد أخينا عبدالواحد..[2].

- وابن المَرْجِي، قال المستغفري (ح٤٨٣): كتب إلي أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرْجِي من الموصل إجازةً على يدي أخينا محمد بن أسد يذكر أن أبا جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن هارون برندنيا حدثهم..[3].

- وأبو أحمد المقرئ أجازه عن أبي طاهر المقرئ تلميذ ابن مجاهد وصاحب كتاب البيان، قال المستغفري (ح٦٠٢): كتب إليَّ أبو أحمد مُحَمَّد بن عَبْداللَّه المقرئ من بغداد يذكر أنَّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ أخبرهم ..

---

(١) أدب الإملاء والاستملاء ص١٠، والوجيز للسلفي ص٣.

(٢) لاحظ قوله: كتب.. إجازة.

(٣) لاحظ هنا أيضاً قوله: كتب.. إجازة، ورندنيا المذكورة قرية من قرى نسف.

ـ والحافظ أبو الفضل السليماني، قالَ المستغفري (ح٦٦٦): كتب إليَّ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني يذكر أنَّ عبدوس بن الحسين النيسابوري حدثهم ..

ـ وأبو عبدالله بن سليمان، قال المستغفري (ح١٠٥٥): كتب إليَّ أبو عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان يذكر أن أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس بن مكرم الوزان حدثهم ..

شعر أبي العباس:

روى الباخرزي[1] بيتين من شعره.

فقال: أنشدني الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي المحدّث بنيسابور قال: أنشدني المستغفريّ هذا لنفسه:

جُزتُ الثمانينَ من عُمْري وأحوالي   وفُقْتُ في العُمر أعمامي وأخوالي
ما عاشَ ما عشتُ منهمُ واحدٌ فلقد   خُصِصتُ من ربّي المُسْدي بأفضال

الرواة عنه:

الرواة عن أبي العباس كُثر، فقد كان وجهة المرتحلين إلى نسف في طلب العلم.

فمن أشهر من روى عنه:

ابنه أبو ذر، والحسن بن عبدالملك النسفي، وستأتي ترجمته لأنه راوي هذا الكتاب.

وأبو نصر أحمد بن جعفر الكَاسَني.

والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، وبحقٍّ هو راوية كتب المستغفري، روى الطب والرقى وغيرها.

---

(١) دمية القصر ص١٠٩.

قال في المنتخب: سمع من أهل سمرقند وبخارى وأكثر عن المستغفري أهـ(١).

وإسماعيل بن محمد النُّوحي، ومحمد بن عبدالجبار السمعاني جد السمعاني المشهور.

وعبدالعزيز بن محمد النخشبي الحافظ يوصف بأنه صاحب المستغفري(٢)، روى عنه الخطيب مرويات المستغفري، وكان حافظاً كبيراً بلغت شهرته الآفاق، وهو من العلماء الذين لم يبلغوا الأشد فقد توفي قبل الأربعين رحمه الله تعالى.

والمقرئ الجليل عبدالرحمٰن بن المحدث الجليل أحمد العجلي، وقد روى عنه المستغفري مع أنه من شيوخه(٣).

والحافظ الشريف أبو المعالي ذو الشرفين محمد بن محمد بن زيد العلوي البغدادي نزيل سمرقند، وقد روى عنه المستغفري أيضاً، وذلك من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر(٤).

والحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن قاسم الكُوخَمِيثَني السمرقندي، تخرج بأبي العباس المستغفري، وهو مكثر عنه(٥).

قال الذهبي: صحب المستغفري وتخرج به وأكثر عنه أهـ(٦).

والمحدث المعمَّر أبو بكر محمد بن أحمد البلدي النسفي، مات سنة

---

(١) المنتخب من السياق ص٢٠٠.
(٢) التذكرة ١١٥٦/٣، السير ٢٦٧/١٨.
(٣) السير ١٣٦/١٨.
(٤) التذكرة ١٢١٠/٤، السير ٥٢٠/١٨.
(٥) التذكرة ١٢٣٠/٤.
(٦) السير ٢٠٦/١٩.

٥٠٥[١]، وأظنه آخر من وصلنا خبره ممن روى عن المستغفري، والله أعلم.

وإسماعيل بن طاهر بن يوسف الجوبقي النسفي، روى عن المستغفري وذكره الحافظ في تاريخ نسف[٢].

وهناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي، نقل الحافظ ابن حجر: أنه كان تلميذاً للمستغفري، وقيل هو الذي سماه هنادا أهـ[٣].

وكان مُغرماً برواية الموضوعات عفا الله عنه.

ويحيى بن هارون بن ميكال بن جعفر الميكالي من أهل كش، مات سنة ٤٢٠، وقد روى عنه المستغفري مع أنه كان من شيوخه، ذكره ياقوت[٤].

وواصل بن حمزة الحافظ وقد أجازه المستغفري.

والحافظ أبو سعيد بن أبي الخير الميهني، وحدث عنه بالحديث المسلسل بالحسن في دمشق[٥].

وغيرهم ممن لم يصلنا خبرهم، والله أعلم.

كلام أبي العباس في الرجال:

الحافظ المستغفري ممن جرح وعدل، ووثق ولين، وهو ممن يعتد بقوله في الجرح والتعديل، منصفٌ عند التصنيف بين المتساهلين والمتشددين، وكلامه تجده مبثوثاً في كتبه وأهمها التواريخ.

---

(١) السير ٣٠٨/١٩.
والبلد بما وراء النهر هي نسف، كما في معجم البلدان ٤٨٢/١، وترجم لصاحبنا.

(٢) لسان الميزان ٤١١/١.

(٣) لسان الميزان ٢٠٠/٦.

(٤) معجم البلدان ٣٧٣/٢.

(٥) أخرجه من طريقه ابن عساكر في التاريخ ١١٦/١٣.

وقد نقل كلامه في الرجال ولا سيما في أهل قصبته الحافظ الذهبي في كتبه في التراجم.

وبحسب الفهرس الذي وضعه محققو سير أعلام النبلاء فقد بلغت نقولات الذهبي عنه نحو ثلاثة عشر موضعاً.

وهذه نبذة عن كلامه في أهل بلده مما نقله الحافظ الذهبي:

- أبو إسحاق إبراهيم بن معقل النسفي الحافظ.

قال المستغفري: وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء عفيفاً صَيِّناً، روى عنه ابنه سعيد ومحمد بن زكريا وعبدالمؤمن بن خلف النسفيون، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى أهـ[1].

- عبدالمؤمن بن خلف الحافظ.

قال الحافظ جعفر المستغفري: أنا أبو جعفر محمد بن علي النسفي، قال: شهدت جنازة الشيخ أبي يعلى رحمه الله بالمُصَلَّى، فغشينا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظن جمعنا أنَّ جيشاً قد قدم، فكنا نقول: ليتنا صلينا عليه قبل أنْ يغشانا هذا، فلما اجتمع الناس قاموا للصلاة وأنصتوا، هدأ الصوت، كأنْ لم يكن، ثم إنّي رأيت في النوم كأنَّ إنساناً واقفاً على رأس درب أبي يعلى، وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم فعليه بأبي يعلى، أو نحو هذا أهـ[2].

وذكر الذهبي في ترجمة عبدالمؤمن قصة دخول الكعبي المعتزلي، ولم يصرح بمصدرها، وهي منقولة من تاريخ المستغفري، فقد قال في السير[3]: ذكره أبو جعفر المستغفري في تاريخ نسف وأنه دخلها أهـ. فكأنه يشير إلى قصة دخوله على عبدالمؤمن بن خلف النسفي.

---

(١) التذكرة ٦٨٦/٢.

(٢) التذكرة ٨٦٧/٣، السير ٤٨١/١٥.

(٣) السير ٢٥٥/١٥ في ترجمة الكعبي، وانظر لسان الميزان ٢٥٥/٣.

ـ الحافظ الكبير الصَّكّوكِي، محمد بن زكريا بن الحسين النسفي.

أرخه جعفر المستغفري فقال: كان حافظاً مصنفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهل بلده، مات في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى أهـ[1].

ـ أبو نصر الكلابَاذي الحافظ، أحمد بن محمد البخاري.

روى عنه جعفر بن محمد المستغفري، وقال: هو أحفظ من كان بما وراء النهر في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن خمس وسبعين سنة أهـ[2].

ـ أبو عبدالله بن منده الحافظ.

قال جعفر المستغفري: ما رأيتُ أحداً أحفظ من أبي عبدالله بن منده، سألته يوماً كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف مَنّ أهـ[3].

ـ الشيرازي الحافظ، أبو بكر أحمد بن عبدالرحمٰن الفارسي.

وذكره جعفر المستغفري فقال: كان يفهم ويحفظ، كتبتُ عنه بنسف، وسمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع منازعة، في من قال: عمرو بن زُرارة وعمر بن زُرارة، فقال: هما واحد، فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم، فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما أهـ[4].

ـ جَلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبدالعزيز الأموي، محدث بخارى.

(١) التذكرة ٩٣٠/٣، السير ٢٣٣/١٦.
(٢) التذكرة ١٠٢٧/٣، السير ٩٥/١٧.
(٣) التذكرة ١٠٣٤/٣، السير ٣٥/١٧.
(٤) التذكرة ١٠٦٦/٣، السير ٢٤٢/١٧ والقصة مشهورة.

ضبطه المستغفري بالفتح في الجيم[1].

- حمّاد بن شاكر، راوية البخاري.

قال الحافظ جعفر المستغفري: هو ثقة مأمون رحل إلى الشام، حدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بصحيح البخاري، وحدثني عنه أبو أحمد قاضي بخارى أهـ[2].

- بكر بن محمد بن جعفر النسفي المؤذن، راوي صحيح البخاري عن حماد بن شاكر.

روى عنه جعفر المستغفري وقال: كان كثير التلاوة شديداً على المبتدعة ، حدثنا بالكتاب الجامع عن ابن شاكر، توفي سنة ثمانين وثلاثمائة أهـ[3].

- أبو مُطيع النسفي، مكحول بن الفضل.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، شيخ لجعفر المستغفري، ذكره المستغفري في تاريخ نسف، وذكر أنَّ اسمه محمد بن

---

(١) السير ٥١٩/١٢.

(٢) السير ٥/١٥، قلت: ما خرج عنه في هذا الكتاب شيئاً.

وقال ابن نقطة (في التقييد ٢٥٨/١): قال جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري في تاريخ نسف: روى عن محمد بن إسماعيل الجامع، ثقة مأمون، رحل إلى الشام وروى عن جماعة من الشاميين والغرباء، وروى عن أبي عيسى الترمذي، وعيسى بن أحمد العسقلاني، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

حدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بالجامع من أوله إلى آخره وأبو أحمد قاضي بخارى أهـ.

(٣) السير ٣٩٦/١٦.

وقال ابن نقطة في التقييد ٢٢٠/١: قال جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري في تاريخ نسف: حدثنا بكتاب الجامع عن حماد بن شاكر وروى عن محمود بن عنبر بن نعم سمعنا منه الجامع في سنة سبعين وثلاثمائة ومات في سنة ثمانين وثلاثمائة وكان رحمه الله قارئاً للقرآن آناء الليل والنهار شديداً على أهل البدع أهـ.

الفضل، ومكحول لقبه، وأنه توفي في صفر سنة ثمان وثلاثمائة أهـ[1].

- المسند الكبير أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدَوي.

قال الحافظ جعفر المستغفري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون: وجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دهقان توبن فقرؤوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاكر، وسمع منه أهل بلده وصارت إليه الرحلة في أيامه.

ثم قال المستغفري: حدثنا عنه أحمد بن عبدالعزيز المقرئ، ومحمد بن علي بن الحسين، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[2].

- منصور بن عبدالله بن خالد الحافظ، أبو علي الذهلي الخالدي.

ذكره جعفر بن محمد المستغفري فقال: روى عن منصور بن محمد البزدوي، يعني صاحب البخاري، ثم قال: مات في المحرم سنة اثنتين وأربعمائة، وقيل توفي سنة إحدى وأربعمائة أهـ[3].

- فاتح الهند يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين التركي.

قال جعفر المستغفري: كان أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحسين النَّضْري قاضي مرو ونسف صلب المذهب، فدخل صاحب غزنة سُبُكْتِكِين بلخ ودعا إلى مناظرة الكرامية، وكان النضري يومئذ قاضياً ببلخ، فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزهاد الأولياء؟ فقال النضري: هؤلاء عندنا كفرة، قال: ما تقولون فيّ؟ قال: إنْ كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كذلك، فوثب، وجعل يضربهم بالدبوس حتى أدماهم، وشَجَّ النضري، وقيدهم وسجنهم ثم أطلقهم خوف الملامة، ثم تمرض ببلخ وسار إلى غزنة فمات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وعهد بالإمرة إلى ابنه إسماعيل، وكان محمود ببلخ، وكان أخوهما نصر على بست، وكان في إسماعيل خلَّة فطمع

---

(١) السير ٣٣/١٥.
(٢) السير ٢٧٩/١٥-٢٨٠.
(٣) السير ١١٥/١٧.

فيه جنده وشغبوا، فأنفق فيهم خزائن، فدعا محمود عمه، فاتفقا وأتاهما نصر، فقصدوا غزنة وحاصروها، وعمل هو وأخوه مصافاً مهولاً، وقتل خلق، فانهزم إسماعيل ثم آمن إسماعيل وحبسه معززاً مرفهاً، ثم حارب محمود النواب السامانية، وخافته الملوك، واستولى على إقليم خراسان، ونفذ إليه القادر بالله خلع السلطنة، ففرض على نفسه كل سنة غزو الهند، فافتتح بلاداً شاسعةً، وكسر الصنم سُومَنَات، الذي كان يعتقد كفرة الهند أنه يحيي ويميت ويحجونه، ويقربون له النفائس، بحيث إن الوقوف عليه بلغت عشرة آلاف قرية، وامتلأت خزائنه من صنوف الأموال، وفي خدمته من البراهمة ألفا نفس، ومائة جَوْقة مغاني رجال ونساء، فكان بين بلاد الإسلام وبين قلعة هذا الصنم مفازة نحو شهر، فسار السلطان في ثلاثين ألفاً، فيسر الله فتح القلعة في ثلاثة أيام واستولى محمود على أموال لا تحصى، وقيل كان حجراً شديد الصلابة طوله خمسة أذرع منزل منه في الأساس نحو ذراعين، فأحرقه السلطان وأخذ منه قطعة بناها في عتبة باب جامع غزنة، ووجدوا في أذن الصنم نيفاً وثلاثين، حلقة كل حلقة يزعمون أنها عبادته ألف سنة أهـ[1].

ومما نقله غير الذهبي مما وقفت عليه:

- التَّيْدَيَاني قاسم بن الحسن، ذكره السمعاني في الأنساب، وقال:

قال المستغفري: استحب مجانبة حديثه لأني جربته فوجدته غير صدوق، وكان يزعم أنه سمع من خلف بن محمد الخيام وشيوخ بخارى، فإذا طولب أخرج أجزاء ليست مسموعة، قال: وكان يروي عن الوليد بن أحمد الزوزنى من غير سماع، وكان كتب عنه، ولم يقرأ عليه، فلعله أجازه، لكن كان يقول: حدثنا ولا يفرق بين السماع والإجازة، مات في شوال سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وكان مولده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أهـ.

---

(١) السير ٤٨٤/١٧.

- منصور بن محمد البزدوي.

قال ابن نقطة : وقال المستغفري جعفر بن محمد في تاريخ نسف: منصور بن محمد بن علي بن مزينة بن سوية أبو طلحة البزدوي، دهقان بزدة، آخر من روى عن محمد بن إسماعيل الجامع، وروى عن عبيدالله بن عمر، ويضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون وجدوا سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين، وقرؤوا كله من أصل حماد بن شاكر، مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه أهـ[1].

- اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن.

قال المستغفري: هو من قرية كرمجين من قرى نسف، حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل اليزديين مات في ذي الحجة سنة **٢٣٣** أهـ[2].

- نصر بن محمد بن سبرة أبو محمد الشيركثي.

قال ابن نقطة: روى عن أبي عيسى الترمذي الجامع، شيخ ثقة، سمع منه أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف الجامع وأهل البلد، قاله المستغفري في تاريخ نسف أهـ[3].

- إسماعيل بن طاهر الجوبقي.

قال ابن حجر: ذكره جعفر في تاريخ نسف أهـ[4].

- إسماعيل بن محمد الجُويبَاري:

ترجمه ابن حجر في لسان الميزان، ومصدره في المعلومات عنه تاريخ

---

(١) التقييد ٤٥٢/١-٤٥٣، ونقله المزي في تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٤ مختصراً، وقد مر عند الذهبي مختصراً.

(٢) معجم البلدان ٤٥٦/٤.

(٣) التقييد ٤٦٥/١.

(٤) لسان الميزان ٤١١/١.

نسف، فقد أشار إلى ذلك بختمه الترجمة بقوله: ذكره المستغفري في تاريخ نسف أهـ[١].

- أبو عيسى الترمذي:

قال المستغفري: مات الترمذي في الترمذي ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين أهـ[٢].

- عبدالله بن أحمد بن شنبة الدينوري.

قال المستغفري: سألت عنه أبا محمد السني فقال: ليس بذاك، فكان أبي ينهانا عنه[٣].

- منصور بن محمد الوليدي من أهل بخارى.

قال ابن عساكر: ذكر أبو العباس المستغفري قال: سمعت منصور بن محمد بن علي الوليدي يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن جعفر الطبري المعروف بالخبازي بدمشق يقول: سمعت أبا القاسم نجبة بن علي بن نجبة يقول: سمعت علي بن مهدي يقول: قال الجاحظ: ثلاثة أشياء في ثلاثة أصناف من الناس، السلامة في أصحاب الحديث، والجلادة في أصحاب الرأي، وسوء التدبير في العلوية أهـ[٤].

- البخاري:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أنبأنا جعفر المستغفري، حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ. حدثنا أحمد بن

---

(١) لسان الميزان ٤٣٥/١.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥٣/٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٩.

(٣) لسان الميزان ٢٥٤/٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٥٥/٦٠.

محمد بن الحسين حدثنا أبو يعلى التميمي قال: سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لما بلغت خراسان أصبتُ ببصري، فأخبرني بعض مَن رآني فقال: أعلمك شيئاً إنْ ردَّ الله عليك بصرك على شرط أنْ لا تخبر به أحداً، فقال: احلق رأسك واغلفه بالخَطْمِي، أظنه قال: ثلاث مرات، قال: ففعلت فرد الله عليَّ بصري، وجعلتُ على نفسي أنْ لا يستخبرني أحدٌ إلا أخبرته، أو كلاماً هذا معناه[١].

- عيسى بن عبدالله العثماني:

قال ابن حجر: عيسى بن عبدالله العثماني حدث ببغداد عن علي بن حجر متهم بالكذب، قال المستغفري: يكفيه في الفضيحة أنَّه ادعى السماع مِن آمنة بنت أنس بن مالك لصلبه أهـ[٢].

مؤلفاته:

أبو العباس المستغفري ممن شارك في ميدان التأليف، فصلّى فيه وجلّى، وأجاد وأفاد، ولذلك تلقى العلماء كتبه بالقبول والرضا.

وكأن ابن الأثير لما قال: له تصانيف أحسن فيها أهـ[٣]. تكلم على لسان عامة النقاد، فإنَّ كتبَ المستغفري كلها حسنة في بابها.

قال السمعاني - وهو يذكر مسموعات شيخه أبي الفضل البخاري - : كتب أبي العباس عبدالله بن محمد بن المعتز المستغفري الحافظ، كتاب فضائل القرآن، كتاب معرفة الصحابة، كتاب دلائل النبوة، كتاب الدعوات، كتاب الرقى، كتاب تاريخ نسف وكش، كتاب المنامات، كتاب الطب، كتاب الأوائل، كتاب حج أبي حنيفة، كتاب در الخرقة، كتاب تاريخ سمرقند، كتاب شمائل النبي ﷺ، قال: أنبأنا بهذه الكتب القاضي أبو علي

(١) تاريخ دمشق ٥٦/٥٢.
(٢) لسان الميزان ٤٠١/٤، وانظر قصة السماع في تاريخ بغداد ٣٧٨/١٢.
(٣) اللباب ٢٠٨/٣.

الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي قراءة عليه، قال: أنبأنا المصنف أهـ[1].

وأخبرني غير واحد إجازة عن المحدث محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة قال:

والدعوات لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر المستغفري، نسبة الى المستغفر، وهو جده المذكور، النسفي خطيبها، نسبة الى نسف من بلاد ما وراء النهر، المتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، ومن تصانيفه أيضاً فضائل القران، والشمائل، والدلائل، ومعرفة الصحابة، والاوائل، والطب، والمسلسلات، وغير ذلك، لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين كفعل غير واحد من المحدثين[2].

والذي تحصل لي من أسماء كتبه:

١ - تاريخ نَسَف وكِشّ:

وهو كتاب واحد، اسمه: التاريخ لقُصْبَتي نَسف وكِش.

وقعت روايته للسمعاني من طرق، منها من طريق شيخه أبي الفضائل الكشي، والسمعاني سماه كما ذكرت، حيث قال: سمعت كتاب التاريخ لقصبتي نسف وكش من جمع أبي العباس المستغفري الحافظ ..[3].

وقال في ترجمة أبي الفتح المسعودي: سمعت منه كتاب تاريخ قصبتي نسف وكش للمستغفري بروايته عن الحسن السمرقندي عنه أهـ[4].

وقد فرقه بعض الحفاظ كالذهبي ومن تابعه فجعلوا تاريخ نسف كتاباً مفرداً على حياله وكذلك تاريخ كش، وأرجح أنهما كتاب واحد كما ذكره السمعاني، والله أعلم.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ١٨١/٢.

(٢) الرسالة المستطرفة ص٥١

(٣) التحبير ١٤٧/٢.

(٤) التحبير ٣٠٣/٢-٣٠٤.

وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس (مادة: نخشب) أنَّ الكتاب يقع في مجلدين، ووصفه بالتاريخ الكبير الجامع.

٢ ـ تاريخ سمرقند:

ذكره السمعاني في مسموعاته، وهو في كشف الظنون[١] باسم: تواريخ سمرقند.

٣ ـ خطب النبي ﷺ:

ذكره الذهبي[٢] وحاجي خليفة[٣].

٤ ـ شمائل النبي ﷺ:

ذكره السمعاني والذهبي والكتاني وحاجي خليفة[٤].

٥ ـ الأيام والليالي:

تفرد بذكره حاجي خليفة[٥].

٦ ـ المسلسلات:

وهو كتاب صغير مشهور، وقعت روايته لكثير من أصحاب الأثبات.

ومن أشهر الأحاديث المسلسلة فيه المسلسل بالحسن.

قال القُضاعي[٦] قال:

أخبرنا محمد بن إسماعيل الكشي ـ وكان ذا خلق حسن ـ أنبا أبو العباس جعفر بن محمد بن المستغفري ـ بحديث حسن ـ ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أبو الحسن ثنا محمد بن زكريا الغلابي ـ رجل حديثه

---

(١) ٢٩٦/١.

(٢) السير ٥٦٤/١٧.

(٣) كشف الظنون ٧١٥/١.

(٤) الكشف ١٠٥٩/٢

(٥) الكشف ١٤٠٠/٢

(٦) الشهاب ١٠٨/٢.

حسن - ثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إنَّ أحسن الحسن الخلق الحسن**».

الحسن الأول ابن سهل، والثاني ابن دينار، والثالث البصري، والرابع ابن علي أهـ.

ورواه ابن عساكر من طرق عن الميهني عن المستغفري[1].

قلت: وهذا حديث معناه حسن وليس إسناده بحسن.

ومن المسلسلات فيه: الحديث المسلسل بالمصافحة، والمشابكة، والمسلسل بقص الأظافر يوم الخميس.

والمسلسل الأخير ذكره ابن حجر، وقال: بسند فيه مجهول[2].

٧ - دلائل النبوة:

مشهور من مصنفات المستغفري ذكره كل من ترجم له، وقد سمعه السمعاني من أبي بكر المديني بروايته عن أبي علي النسفي عن المستغفري[3].

وقد جعل المصنف فيه الدلائل وهي ما كانت قبل البعثة سبعة أبواب، والمعجزات عشرة أبواب[4].

٨ - المؤتلف والمختلف :

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١١٨، وينقل عنه ابن ماكولا كثيراً، وقد وقع للسمعاني فرواه عن أبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده الأصبهاني عن عبدالعزيز النخشبي عن المستغفري[5].

---

(١) تاريخ دمشق ١٣/١١٦-١١٧ وفيه اختلاف عما هنا يسير.

(٢) فتح الباري ١٠/٣٤٦، وانظر فيض القدير ٤/٥١٩.

(٣) التحبير ٢/٢٤٦.

(٤) ذكره مصحح مختصر الطب النبوي في مقدمته ص١٣.

(٥) التحبير ٢/٣٨٢.

وقال بعضهم: إنَّ كتابه في الأصل تذييل على كتاب عبدالغني بن سعيد الأزدي[1] ولذلك سماه مصحح مختصر الطب النبوي: الزيادات مما زاده على كتاب المختلف والمؤتلف لعبدالغني بن سعيد[2].

وقد كانت منه نسخة عند ابن عساكر فنقل منها في تاريخ دمشق[3].

٩ ـ كتاب الدعوات:

حدث به الحافظ السمرقندي بنيسابور سنة ست وثمانين وأربعمائة، سمعه منه العالم أحمد بن إسماعيل بن أبي الفرج النَّسَّاج[4].

وقد وقع إلى السيوطي فخرج منه في الدر المنثور، وقال: وأخرج المستغفري في الدعوات عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**وإذا آذاك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرات** ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ الآية، **فإنْ كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا، ثم ترشه حول فراشك، فإنَّك تبيت آمناً من شرها**» أهـ.

وكذلك خرج منه المناوي في فيض القدير.

١٠ ـ كتاب الرُّقَى:

فرق بينه وبين الذي قبله السمعاني.

١١ ـ كتاب الطب النبوي:

ذكر الرافعي في التدوين أن الحافظ محمد بن أبي بكر الإسفراييني سمع الطب النبوي للمستغفري من الأستاذ ملكذاد بن علي العمركي القزويني سنة تسع وعشرين وخمسمائة بروايته عن الحسن النسفي[5].

---

(١) فتح المغيث ٢٣٦/٣.

(٢) مختصر الطب النبوي ص١٤.

(٣) انظر مثلاً: ٨٠/٢٣.

(٤) التدوين ١٤٣/٢.

(٥) التدوين ٢٣٢/١.

وذكر في ثبت مسموعات والده الذي ساقه في ترجمته في التدوين أنه سمع الطب النبوي للمستغفري من عمر بن علي الدامغاني بروايته عن الحسن[1].

ولا أستبعد أنْ يكون أبوه قد سمعه أيضاً من الأستاذ ملكذاد فقد كان ملازماً له، والله أعلم.

وقد طبع مختصر كتاب الطب النبوي للمستغفري في طهران سنة **١٢٩٣**، وأعيد طبعه سنة **١٣٥٨** في النجف بتصحيح محمد مهدي السيد حسن الخرسان.

وللشيعة اعتناء بالمستغفري لاعتقادهم أنه من أئمة مذهبهم الباطل، ولا سيما أنه من بلاد تحولت في القرن السادس إلى الرفض، والله المستعان، ولذلك ترجموه في كتبهم كما ذكرت ذلك آنفاً.

وهذه النسخة المطبوعة عن أصل مختصرٍ بإخلال، لم يحسن مختصره صنعاً فيما فعل، فقد حذف الأسانيد، مع أنَّ الكتاب في الأصل مسند.

وحذف كلام الحافظ في الجرح والتعديل، وكثيراً من الروايات، ولذلك تجد نقولاً عنه في كتب العلماء ليست في النسخة المطبوعة، منها :

ما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة صالح بن بيان من لسان الميزان أنَّ المستغفري قال فيه: كان يروي العجائب وينفرد بالمناكير أهـ. قال ابن حجر: ذكر ذلك في أواخر كتاب الطب النبوي له، وأخرج فيه من رواية أسد بن سعيد عن صالح هذا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال: كنتُ عند النبي ﷺ فذكر حديثاً طويلاً، وفيه ذكر البقول، وفيه ذكر اللحم والشحم والحيتان، وفيه أن الهندباء طعام الخضر وإلياس واليسع ويوشع بن نون يجتمعان في كل عام بالموسم يشربان شربة من ماء زمزم تقوم بهما إلى قابل الحديث.

---

(١) التدوين ٣٤٩/١.

ثم قال: هذا حديث منكر وإسناده ليس بصحيح، فإنَّ أسد بن سعيد يروي العجائب وينفرد بالمناكير، وصالح بن بيان مثله أهـ[1].

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في ترجمة عمر بن سعد: روى عن عكرمة، روى عنه أبو عاصم النبيل، أورده جعفر المستغفري في الطب النبوي، وقال بعده: الصواب عثمان بن سعد أهـ[2].

آخر حديث فيه:

ساق الرافعي في ترجمة إسماعيل بن علي بن قدامة القزويني عن كتاب الحافظ الحسن السمرقندي رواية المستغفري قال:

أنبأ أبو العباس جعفر بن محمد المعتز المستغفري قال: وفيما كتب إليَّ علي بن الحسن أنَّ أبا سليمان محمد بن سليمان بن يزيد الفاهي حدثه بقزوين ثنا أبي سليمان بن يزيد بن سليمان المعدل حدثني إسماعيل بن علي بن قدامة الخزاز القزويني ثنا أحمد بن عبدان البرذعي ثنا سهل بن صقير ثنا موسى بن عبد ربه سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول اللّه ﷺ: **«ليلة عُرج بي إلى السماء بكت عليَّ الأرض، فأنبت الله من بكاء الأرض الكُبَر وهو الأصف**[3]**، فمن أراد أن يشم بُكاء الأرض فليشم الكُبَر، فلما رُفعت إلى ربي فحياني بالرسالة، وفضلني بالنبوة، وأكرمني بالشفاعة، وفرض عليَّ الخمسين صلاة، هبطتُ من سماء إلى سماء، فلما جزت إلى سماء الدنيا انصبت عرقاً، فانصب عرقي على الأرض، فأنبت الله من عرقي الورد الأحمر، فمن أراد أن يشم عرقي فليشم الورد الأحمر»**.

أخرجه المستغفري في كتاب طب النبي ﷺ، هذا آخر حديث من الكتاب أهـ[4].

---

(١) لسان الميزان ١٦٦/٣.

(٢) لسان الميزان ٣٠٧/٤.

(٣) الكُبر وهو الأصف نوع من القثاء، فارسي معرب، قاله في اللسان.

(٤) التدوين ٣٢٧/٢.

١٢ ـ كتاب الأوائل:

ذكره السمعاني وغيره.

١٣ ـ معرفة الصحابة:

كتاب مشهور، ذكره كل من ترجم للمستغفري.

وقد أكثر الحافظ المديني النقل من هذا الكتاب، حتى إن ابن الأثير تصحف عليه اسم صحابي نقله من كتاب المديني باسم المستغفري، وهذا من عجيب ما وقع لابن الأثير.

فقال الحافظ ابن حجر:

جعفر أبو زمعة البلوي صحابي بايع تحت الشجرة، ثم سكن مصر، واختلف في اسمه، فقيل جعفر وقيل عبد، هكذا استدركه ابن الأثير، وقال: ذكره أبو موسى في عبد ولم يذكره في جعفر انتهى.

قلت: وقد غلط فيه ابن الأثير غلطاً بيناً، وذلك أنَّ أبا موسى قال ما نصه: عبد بن زمعة البلوي ممن بايع تحت الشجرة، سكن مصر، اختلف في اسمه، قال جعفر: قيل اسمه عبد، انتهى.

فكأن نسخة ابن الأثير كان فيها تحريف، وجعفر الذي نقل أبو موسى عنه هو المستغفري، وأبو موسى كثير النقل عنه في كتابه، فلهذا ربما لم ينسبه أهـ[١].

وكذلك أكثر ابن حجر النقل عنه في مؤلفاته[٢].

وفي الإصابة تردد اسم المستغفري كثيراً، واختلفت النقولات عنه من حيث الطول والقصر.

فأحياناً ينقل عنه ابن حجر ضبطاً أو نسباً أو منقبة لكن باختصار

---

(١) الإصابة ١/٥٥٠.

(٢) انظر: لسان الميزان ٣/١٧٠، ٤/٢٧٧، ٥/٣٩٠، تهذيب التهذيب ١٢/٢٩٨.

وتصرف، كما في ترجمة سراج التميمي[1] وشتيم[2] وشييم[3] وعامر بن البكير[4].

وقد يطول في النقل ويخرج الحديث منه، كما في ترجمة عامر بن الطفيل، فقد قال الحافظ: عامر بن الطفيل آخر لم يذكر نسبه، ذكره الترمذي والطبري في الصحابة، وروى المستغفري من طريق القاسم عن أبي أمامة عن عامر بن الطفيل أنه قال: يا رسول الله زودني كلمات أعيش بهن، قال: **«يا عامر، أفش السلام، وأطعم الطعام، واستحي من الله كما تستحي رجلاً من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، فإنَّ الحسنات يذهبن السيئات».**

أورده المستغفري في ترجمة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي رئيس بني عامر في الجاهلية، وهو خطأ صريح، فإنَّ عامر بن الطفيل مات كافراً، وقصته معروفة وكان قدومه على النبي ﷺ وهو ابن ثمانين سنة، فقال له: أبايعك على أن لي أعنة الخيل فامتنع، والحديث الذي أورده إن صح فهو آخر أهـ[5].

١٤ ـ المنامات:

ذكره السمعاني والداودي وغيرهما، وذكره حاجي خليفة[6] باسم: المناسبات، فهذا تصحيف، ولا يعرف له كتاب باسم المناسبات، وليست موضوعَ تأليف عند المحدثين، وأما المنامات فإنها ميدان للتأليف عندهم.

---

(١) ٣/٣٨.

(٢) ٣/٣١٥.

(٣) ٣/٣٧٣.

(٤) ٣/٥٩١.

(٥) الإصابة ٣/٥٨٤، وهذه الأمثلة أخذتها من الجزء الثالث فقط من كتاب الإصابة، وإلا فإن كتاب الإصابة يستطيع الباحث أن يعمل دراسة من خلاله عن كتاب المستغفري.

(٦) ٢/١٤٦٣.

١٥ ـ الوفاء:

ذكره في كشف الظنون ٢ /١٤٧٠، وهدية العارفين، ونقله مصحح مختصر الطب النبوي.

١٦ ـ در الخرقة:

ذكره السمعاني.

١٧ ـ حج أبي حنيفة:

ذكره السمعاني.

١٨ ـ الشعر والشعراء:

ذكره مصحح مختصر الطب النبوي ولم يذكر مستنده، وذكر أيضاً:

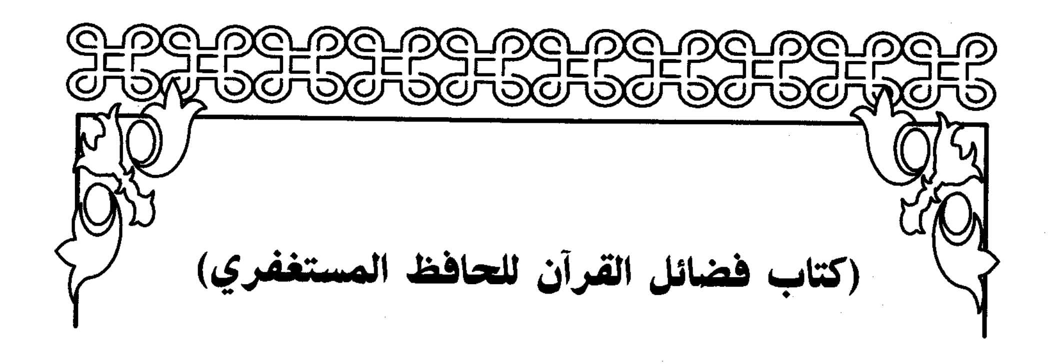
١٩ ـ كتاب في الحكمة.

٢٠ ـ فضائل القرآن:

وهو كتابنا هذا الذي نقدم له.

فهذا الذي بلغنا من أسماء مؤلفاته، والله أعلم.





(كتاب فضائل القرآن للحافظ المستغفري)

اسم الكتاب:

كل من ذكره سماه (فضائل القرآن)، وكذلك ثبت في أوائل أجزاء الكتاب.

نُسخه:

لم أعلم للكتاب إلا نسخة واحدة هي هذه النسخة التركية التي اعتمدتها أصلاً، ومصورتها منتشرة بين الناس، وقد تحصلت عليها من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى، ثم زودني أخي الشيخ محمد بن ناصر بمصورة عنده من هذه النسخة التركية أكثر وضوحاً.

توثيق نسبة الكتاب للمستغفري:

هذه النسخة التي اعتمدتها هي فضائل القرآن للمستغفري ولا ريب، والدليل على صحة ذلك أمور:

الأول: ما ثبت أوّل كل جزء من أجزاء الكتاب، من أنه من تصنيف المستغفري.

الثاني: الإسناد، فإنه يرويه محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري ـ صاحب النسخة ـ عن القاضي الحسن النسفي عن المصنف المستغفري.

والنسخة قديمة جداً، مكتوبة في حياة القاضي، ومقروءة عليه مرتين كما سأذكر في السماعات، بين كتابتها وسماعها وبين موت مؤلفها نحو من ٥٤ سنة، وهذا من أعلى ما يقع من النسخ المخطوطة بالنسبة لمؤلفين في ذلك العصر.

الثالث: نقولات العلماء منه، وروايتهم عنه، وذلك ما سأذكره في مبحثٍ آتٍ بعنوان : ندرة وقوع هذا الكتاب للعلماء.

وصف النسخة:

النسخة جيدة الخط جداً، عليها علامات القرن الخامس الهجري، من حيث إن الناسخ يُخلي بعض الأحرف من الإعجام، ويضبط بعض الكلمات بالشكل، ويختم الخبر بدائرة منقوطة الوسط على عادة أهل الحديث.

لكن الطمس أصاب بعض الصفحات فأثر على بعض أسطرها فأعياني تحقيق تلك الألفاظ.

أول النسخة ساقط وكذلك آخرها، ومقدار السقط من أولها نحو خمس الموجود، وأما في آخرها فيسير فيما أستظهر، هو باقي الجزء الثالث والعشرون، الذي عندي منه ثلاث ورقات فقط.

عدد أوراق النسخة ٢٢٨ ورقة، في كل ورقة لوحتان، وفي اللوحة ٢٢ سطراً.

احتوى هامش النسخة على شرح لبعض الغريب بلغة الناسخ أحياناً، وأحياناً يسيرة بالعربية، واحتوى أيضاً على استدراك لما فاته أثناء النسخ من أحاديث الكتاب، وهذه الاستدراكات بلغت في موضع فصلاً كاملاً، وفي مواضع أخرى كلمة واحدة فقط، وأحياناً يستدرك حديثاً كاملاً فيكتبه في الهامش.

وهذه التهميشات دليل على صحة الكتاب وجودته، كيف لا وقد قُرئ على القاضي مرتين.

تاريخ نسخها:

لم يذكر في النسخة تاريخ النسخ، ولعله كان مذكوراً في أولها أو آخرها، وسقط في جملة ما سقط من أوراق، ولكن أول سماع مؤرّخ على النسخة كان سنة ٤٨٦ في المحرم، مما يدل على أنها نسخت قبل هذا التاريخ.

اسم الناسخ:

هو الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، وقد سمع الكتاب على القاضي في السماع الثاني سنة ٤٨٧ في ذي الحجة.

اسم صاحب الجزء:

هو العلامة أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري، الملقب بـ«كَاك»، أدركه ابن ناصر وروى عنه فوائد.

ترجمه السلفي في الوجيز، وقال ما نصه: أبو الفضل محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري، المجاور بمكة، المصلي بأصحاب أبي حنيفة بباب الندوة، كاك.

كتب عن شيوخ بخارى وسمرقند وغيرهما من مدن ما وراء النهر وخراسان، وخرج لنفسه فوائد، وجمع ما وقع له من المسلسلات، ورأيت فيما رواه غرائب.

كتب عنه إبراهيم بن المتقن السِّبتي ـ رحمه الله ـ وغيره من المغاربة ومن أهل الأندلس والعدوة، الذين كانوا يترددون إليّ ويقرؤون عليّ، نفع الله الجميع بالعلم وما رزقوا أنفع لهم.

وقد أجاز لي، وكتب إليّ بخطه في محرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

ثم ساق حديثاً من طريقه، ثم قال:

وكتب إليّ أبو الفضل من مكة قال: سمعت أبا محمد الحسن بن القاسم السمرقندي الحافظ يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول: كنتُ أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي ﷺ ولا أسلم، فرأيتُ النبي ﷺ في المنام فقال لي: «**أما تتم الصلاة عليّ في كتابك**»، فما كتبتُ بعد ذلك إلا صلّيتُ عليه وسلمت.

انتهى ما ذكره السِّلَفي.

قلت: وكان كاك أديباً مقرئاً محدثاً مشهوراً، قرأ أبو الفضل محمد بن عمر الجنبذي عليه بالقراءات، ذكر ذلك السمعاني في الأنساب، في ترجمة الجنبذي.

وكان هو قد أخذ القراءات على الشيخ أبي محمد عبدالحميد بن منصور البجلي الجَرِيرِي شيخ القراء بسمرقند.

توفي كاك في طريق الحجاز سنة ٥٢٥، ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات.

عدد أجزاء الكتاب وترتيب النسخة:

النسخة مختلة الترتيب، سقط منها ملازم من أولها، وعلى هذا الاختلال في الترتيب رقّم مفهرسوها صفحاتها، فاحتجْت إلى إعادة هذا الترتيب ليصح لي ترتيب أجزاء الكتاب، وتسلسل الأفكار.

فلمَّا أعدتُ ترتيبها مستعيناً بتراجم الأبواب، وتسلسل الموضوعات، تحصل لي من الأجزاء ما يلي:

أول الكتاب هو الجزء الخامس، يبدأ من ورقة ٢١٤أ، ثم من ورقة ٢١٥ب إلى ورقة ٢٢٦.

يتلوه الجزء السادس، يبدأ من ورقة ٢١٣، ثم من ورقة ٢٠٤ب إلى ورقة ٢١٢، ومن ورقة ٢٢٦ب إلى ورقة ٢٢٨.

يتلوه الجزء السابع، يبدأ من ورقة ٢٠٤أ، ومن ورقة ٤٥ب إلى ورقة ٥٤، ومن ورقة ٢١٤ب إلى ورقة ٢١٥أ.

ثم الجزء الثامن، يبدأ من ورقة ١ وينتهي بورقة ١٢.

ثم التاسع يبدأ من الورقة ١٣ وينتهي بورقة رقم ٢٨.

وفي آخر هذا الجزء وقعت عبارة مشكلة، صورتها ما يلي:

تم الجزء السادس من كتاب فضائل القرآن، ويتلوه في الجزء السابع: باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف.

كاتبه: أبو بكر بن محمد البزدوي.

سمع الجزء كله صاحبه.. فساق السماع كما ستراه في موضعه.

فالظاهر أنَّ البزدوي عجل قلمُه أراد أنْ يكتب تم الجزء التاسع فكتب السادس، وبنى على هذا أن الذي يليه هو السابع.

والدليل على ذلك أن أول الجزء عنونه البزدوي بالتاسع، والجزء الذي يليه عنونه بالعاشر، فهذه العبارة سبق قلم منه، ولولا أن البزدوي وقع على هذه الكلمة باسمه لظننت أنها من قلم ناسخٍ آخر، فإنَّ نمط الخط يختلف قليلاً عن باقي الكتاب، فكأنَّ الكاتب استعجَل في هذا الموضع قليلاً، وقد يكون مع المستعجل الزلل، والله أعلم.

أما الجزء العاشر فالموجود منه ورقة واحدة فقط، وهي الورقة ٤٣ب.

ثم الحادي عشر يبدأ بورقة ٤٥، ومن ورقة ٢٩ب إلى ورقة ٤٣، وورقة ٢٢٧.

ثم الثاني عشر، من ورقة ٥٥ إلى ٦٥.

ثم الثالث عشر من ورقة ٦٧ إلى ٧٨.

ثم الرابع عشر يبدأ من ورقة ٧٩ إلى ٩٨أ، وورقة ٧٩ب، ٨٠أ، ٩٨ب.

ثم الخامس عشر يبدأ من ورقة ١٠٠ إلى ١١١.

ثم السادس عشر، ويبدأ من ورقة ١١٢ إلى ١٢٢.

ثم السابع عشر، يبدأ من ورقة ١٢٣ إلى ١٣٥.

ثم الثامن عشر، من ورقة ١٣٦ إلى ١٤٤.

ثم التاسع عشر، من ورقة ١٤٦ إلى ١٦٣.

ثم الجزء العشرون، من ورقة ١٦٤ إلى ١٧٧.

ثم الجزء الحادي والعشرون من ورقة ١٧٨ إلى ورقة ١٨٩.

ثم الجزء الثاني والعشرون يبدأ بورقة ٢٠٢أ، ١٩٠ب إلى ٢٠٠أ، ٢٠٢ب.

ثم الجزء الثالث والعشرون، ويشمل الورقات التالية ١٩٠أ، ٢٠٠ ب، ٢٠١أ.

وهو آخر الموجود من الكتاب، وبما أنَّ آخر أجزاء الكتاب غير تام فلا نعلم إن كان يتلوه جزء آخر أم لا، ولكنَّ الظن أنه آخر الأجزاء لاكتمال مواضيع الكتاب، والله أعلم.

ندرة وقوع كتاب الحافظ المستغفري (فضائل القرآن) للعلماء:

مع شُهرة المستغفري فإنَّ كتبه نادرة الوقوع، وفي عصرنا هذا لم

يتصل بنا من كتبه إلا ذاك المختصر للطب النبوي، وإلا بعض المسلسلات من طريقه.

ولعل السبب في ذلك إقامة الحافظ في بلاد ما وراء النهر، وليست هي من بلاد الآثار والعلم، فلذلك ضاعت كتبه في جملة ما ضاع من كتب العلم في تلك النواحي والديار.

ولا عجب بعد ذلك ألا يقع كتابه فضائل القرآن لابن عبدالواحد الغافقي مع أنه وقع له كتاب أبي ذر الهروي وهو من تلك الديار أيضاً، إلا أنَّ الهروي صاحب رحلة أكثر من المستغفري الذي قنع بمرو ونواحيها ولم يصل إلى بغداد حاضرة الخلافة وموطن العلماء.

ولم يقع كتابه للزيلعي فلم يخرج منه بعض الغرائب التي ذكرها الزمخشري ولم يجد الزيلعي لها تخريجاً، ولم يقع للسيوطي فلم يذكره لا في الدر المنثور ولا في الجامع الكبير، ولم يقع للمناوي فلم يذكره لا في شرحه على الجامع الصغير ولا في الفتح السماوي.

لكنه وقع لبعض العلماء:

منهم البيهقي فقد روى في شعب الإيمان منه حديثين في موضعين مختلفين (٣٥٥/٢)، (١٦٠/٤) بسماعه من الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بروايته عن أبي العباس.

ووقعت رواية الكتاب للذهبي، فخرج من طريقه حديثاً في ترجمة أبي يعلى عبدالمؤمن بن خلف في كتاب السير والتذكرة، وهو حديث رقم **٩٣١** في هذا الكتاب، وقد ذكرت عند هذا الموضع إسناد الذهبي إلى الحافظ.

وكذلك وقع لابن حجر، فقد خرَّج منه حديثاً وذلك في تلخيص الحبير ٢ /١٠٥ وهو حديث أبي الشعثاء في استحباب قراءة سورة الرعد عند الميت، ولا أجزم أنَّ النقل لم يكن بواسطة.

وبعد هؤلاء لم أجد نقلاً من عالم يفيد أنه اطلع على هذا الكتاب أو وقعت روايته له بالسماع، من غير إجازة، والله أعلم.

راوي هذا الكتاب عن المستغفري:

هذه النسخة يرويها الحسن بن عبدالملك النسفي القاضي عن المستغفري، كتبت وقُرئت عليه في مدته.

وهذه ترجمته كما ذكرها الذهبي رحمه الله[1].

هو: الإمام الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عبدالملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولد مفتي نسف القاضي أبي الفوارس.

ولد سنة أربع وأربعمائة.

وسمع الكثير من الحافظ جعفر بن محمد المستغفري ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الخيام، ومن معتمد بن محمد المكحولي، وعدد كثيرٍ لا أعرفهم، وروى الكثير ببخارى وسمرقند.

حدث عنه المحدث عثمان بن علي البيكندي، وأبو ثابت الحسين بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وآخرون.

لحق السمعاني وابنه عبدالرحيم أصحابه.

توفي بنسف في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة. أهـ ما ذكره الذهبي.

وقد وهم رحمه الله في موضعين:

الأول: سياقه نسب القاضي، فإنه الحسن بن عبدالملك بن الحسين بن علي... فأسقط الحسين وقد ثبت اسم جده الحسين في هذا المخطوط وأثبته ابن ناصر الدين كما نقله عنه العماد في شذرات الذهب ٣/٣٧١، ثم رأيته في تاريخ الإسلام على الصواب، فقد يكون الخطأ من محققي السير، والله أعلم.

الثاني: في تحديد وفاته في جمادى الآخرة سنة ٤٨٧ فهذا وهم ولا شك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٣/١٩.

كيف وقد صح سماع البزدوي وكاك عليه فضائل القرآن للمستغفري في ذي الحجة سنة ٤٨٧ كما تراه في مصورات المخطوط.

والذي يظهر أنه توفي في جمادى سنة ٤٨٨ لا ٤٨٧، والله أعلم بالصواب.

السماعات:

للكتاب سماعان:

السماع الأول: سماع سنة ٤٨٦ في المحرم، بقراءة صاحب الجزء محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر الملقب كاك.

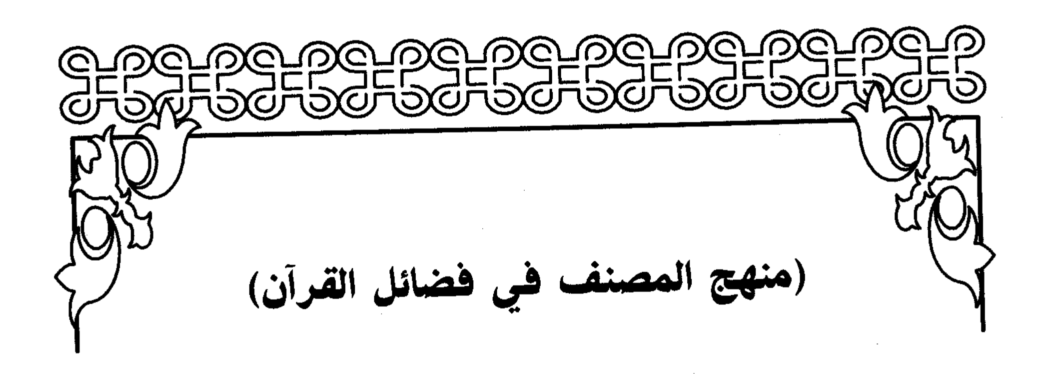
وقد سمعه معه جماعة منهم:

علم دار: محمد بن عمر بن نصر البخاري، والصغير: محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله أبو بكر، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ، وأبو بكر بن محمد بن القاسم البزدوي، وقل عشر: علي بن الحسن بن عبدالله الأورجيزي وغيرهم.

والسماع الثاني: سماع سنة ٤٨٧ في ذي الحجة، بقراءة صاحب الجزء أيضاً، وسماع الناسخ الفقيه البزدوي فقط.

وسأثبت لك صور السماعات بخط الناسخ بعد قليل.





(منهج المصنف في فضائل القرآن)

لم يكن أبو العباس المستغفري أوّل من صنف في فضائل القرآن، فقد سبقه في ذلك جماعة من أهل العلم، أشهرهم الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام، الذي كان لكتابه وقع خاص عند المصنف، ولذلك فإنَّ المصنف قد سار على طريقة سلفه من المصنفين في الفضائل وعلى ذلك المنهج الذي اتبعوه، ولم يكن في حاجة إلى ابتكار منهج لهذا الباب من أبواب العلم.

وقد أنبأتك أنَّ أول أجزاء الكتاب مفقود، إذ سقط من النسخة الوحيدة أربعة أجزاء، هي الأول والثاني والثالث والرابع، وهذه الأجزاء أستظهر أنها اشتملت على أبواب مِن مِثالِ فضل القرآن الكريم، وكيفية نزوله، والحث على تعلمه، وأنه كلام الله غير مخلوق، وحلية طالبه، وآداب عالمه ومتعلمه، ونحو ذلك من الأبواب، التي يبتدأ بها عامة المصنفين في فضائل القرآن.

استظهرتُ ذلك لأمور:

منها: أنَّ عادة المصنفين في فضائل القرآن البدء بهذه الأبواب.

ومنها: أن هذه الأبواب المهمة قد خلا منها باقي الكتاب.

ومنها: أن أبا عبيد وهو شيخ المصنفين في هذا العلم قد بدأ بهذه الأبواب، ولا أذيع سراً إنْ قلتُ إنَّ الحافظ قد تأثر جداً بمنهج أبي عبيد،

وبترتيب كتابه، وحسبك أنَّه نقل منه فصولاً طويلة، وتراجم أبواب بحذافيرها، نقلها على الوجه، ما فيها شيءٌ غير قول أبي عبيد ومروياته، وهو لعمري أهل للاتساء والاقتداء.

وعلى عادة المحدثين في القرن الخامس جرى المصنف في هذا الكتاب من رواية الطِّمِّ والرمِّ، غير ملتزم بشرط، ولا متقيداً بقيد، فقد كان يقصد للجمع ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولذلك وُجد في كتابه الصحيح والضعيف والموضوع، وترى فيه مثالاً لكافة أوصاف الحديث التي أفردها المصنفون في علومه، كالشاذ والمقلوب والمضطرب والغريب والحسن.. وما إلى ذلك.

ومع أنَّ المصنف من جهابذة الحديث وعلماء النقد إلا انه لا يكاد يتكلم على مروياته بشيء من التعليل، إلا النزر اليسير، وقد ينقل أحياناً تعليل غيره من أهل العلم كأبي أحمد الحاكم والطرخاني، وقد أنبأتك أنه استهدف من أجل ذلك بالنقد، وقدمت له الاعتذار.

وشيئاً آخر لحظته من صنيع الحافظ في هذا الكتاب وهو أنه ينسب الأعلام المهملين، فإذا ورد في الإسناد محمد يبين من هو فيقول: يعني ابن فلان، والحافظ كان بارعاً في معرفة الأعلام، فهو من المصنفين في التراجم كما علمت.

غير أنَّ هذا التعريف لا يكون إلا في الموضع الأول لورود اسم هذا العلم، وقد يبيّنه في غير الموضع الأول إذا تطاول البعد بين الموضعين.

وقد صاغ الحافظ كتابه صياغة جيدة، فأوردَ المتابعات والشواهد في مكان واحد، وتفنَّن في إيراد طرق وألفاظ الحديث ذي الألفاظ الكثيرة، وسيلحظ القارئ ذلك ويحمده من صنيع المصنف.

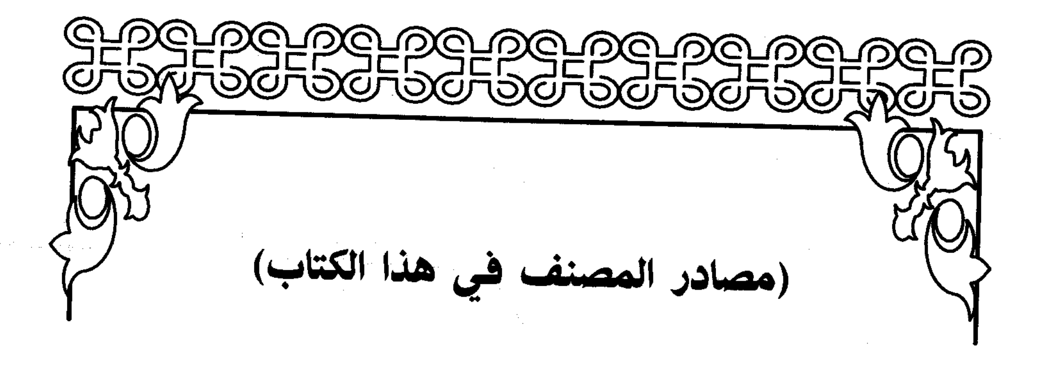
وبعد، فإنَّ المصنف قد قسم كتابه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: جماع الأبواب في فضل القرآن وفضل تعلمه ونحو ذلك، وهي المقدمات، وقد سقط أولها.

والقسم الثاني: جماع الأبواب في فضائل السور والآي، وهو المقصود من تصنيف الكتاب.

والقسم الثالث: جماع أبواب السجود، وهو مما زاده المصنف على عامة المصنفين في فضائل القرآن، وقد حرَّرَه جيداً.





(مصادر المصنف في هذا الكتاب)

يمكنني أن أنواع مصادر المصنف في تدوين هذا الكتاب إلى مصدرين رئيسين:

المصدر الأول: وهو المرويات عن المشايخ مما ليس لها ديوان جامع، ولا كتاب مُصنَّف، وتقع هذه المرويات نحو شطر الكتاب.

المصدر الثاني: ما وقع له من رواية الكتب المصنفة، والمجامع الحديثية، والنسخ المروية، وهي نحو شطر الكتاب.

وأهم هذه الكتب والمجاميع التي روى منها المصنف بعض مواد كتابه ما يلي:

- صحيح البخاري:

رواه عن أبي الهيثم محمد بن المكي وأبي علي إسماعيل الحاجبي أنا محمد بن يوسف الفربري نا البخاري.

وهذا من أعلى ما يقع لصحيح البخاري في القرن الخامس.

- سنن أبي داود:

رواه المستغفري عن الخليل بن أحمد إملاء أَخبرنا أبو علي اللؤلؤي أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو بالبصرة حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق.

- **المراسيل لأبي داود:**

بالإسناد السابق لأبي داود.

ولم تقع له في هذا الكتاب رواية لباقي الكتب الستة أو مصنفاتهم، اللهم إلا أنه ذكر كتاب الكنى للبخاري.

- **موطأ مالك:**

رواه من طريق زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك.

ومن طريق زاهر أنا ابن منيع نا كامل بن طلحة نا مالك.

- **مصنف عبدالرزاق:**

رواه من طريق أبي جعفر مُحَمَّد بن علي وأبي أحمد أحمد(صح) بن محمد بن عبدالرحمٰن الجويباري أخبراه عن أبي يعلى نا الدَّبَرِي نا عبدالرزاق.

ومن طريق بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا محمد بن أبان حدثنا عبدالرزاق.

- **مصنف ابن أبي شيبة:**

رواه من طريق أبي علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم البغوي أَخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة.

- **الزهد لابن المبارك:**

رواه عن الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين بن الحسن أَخبرنا عَبْداللَّه بن المبارك.

- **مسند ابن راهويه:**

رواه عن القاضي أبي سعيد الخليل لفظاً أنا الماسرجسي نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

ـ مصنف وكيع:

رواه عن الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع.

ومن طريق بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا محمد بن أبان حدثنا وكيع.

ـ مسند عبد بن حميد:

رواه عن أبي بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن المرزبان نا عبد بن حميد.

ـ الزهد لهناد بن السري:

رواه عن محمد بن الحسين نا حماد بن أحمد نا هناد بن السري.

ـ صحيح ابن خزيمة:

رواه من طريق أبي حامد الصائغ عن ابن خزيمة.

ـ مسند علي بن الجعد:

رواه عن الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد أنا أبو القاسم بن منيع البغوي نا علي بن الجعد.

ـ كتاب المحاربي:

رواه عن عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي.

ـ فضائل القرآن لأبي عبيد:

رواه عن أحمد بن عمَّار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا أبو عُبَيد.

وربما روى عن ابن زَر عن علي.

ـ مسند أبي العباس الثقفي:

رواه عن الخليل عن الثقفي.

ـ عوالي الحسن بن عرفة:

رواه عن أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحراز الهروي أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة.

ومن طريق زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش المَتُّوثي عن الحسن بن عرفة.

ومن طريق زاهر حدثنا أبو حامد الحضرمي عن الحسن بن عرفة.

ومن طريق أبي ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عَبدالصَّمَد الهاشمي نا الحسن بن عرفة.

ومن طريق أبي ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا الحسن بن الربيع الأنماطي نا الحسن بن عرفة.

ومن طريق مُحَمَّد بن عبدالله العابد حدثنا أبو حسَّان حدثنا الحسن بن عرفة.

ـ سنن الدارمي:

رواها عن إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا نصر بن الفتح السمرقندي حدثنا عَبْداللَّه بن عبدالرحمٰن الدارمي.

ـ أجزاء من أحاديث أحمد بن حنبل:

رواها عن أبي علي زاهر بن أحمد أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز نا أحمد بن حنبل، ولم يقع له المسند من رواية ابن مالك.

ـ مسند أبي يعلى الموصلي:

رواه من طريق ابن المكي أخبرنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا أبو يعلى الموصلي.

- **أحاديث قتيبة بن سعيد:**

خرجها من طريق نصر بن أحمد نا جِبْريل بن مجاع نا قتيبة.

- **مصنفات ابن جرير الطبري:**

أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى قال: قرأت على أبي جعفر الطبري.

- **السبعة لابن مجاهد:**

رواه عن زاهر بن أحمد عن الحافظ المقرئ أبي بكر بن مجاهد.

- **البيان لأبي طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ.**

رواه عن أبي أحمد محمد بن عبدالله البغدادي إجازة عن أبي طاهر.

- **كتاب أبي بكر بن أبي داود:**

رواه من طريق شيخه الخليل بن أحمد عنه.

- **تاريخ الحافظ عمرو بن علي الفلاس:**

رواه عن المحدث محمد بن عبدالله بن زر عن الصيمري عن الفلاس.

وقد روى الخطيب البغدادي تاريخ عمرو الفلاس من طريق المصنف، وذلك في تاريخ بغداد[1]، بسماع الخطيب من الحافظ ابن أفلح النخشبي عن المستغفري.

وممن شارك الحافظ في رواية تاريخ الفلاس عن ابن زر عن الصيمري الحافظ ابن منجويه، قال في آخر رجال مسلم: وما في ـ هذا الكتاب ـ عن عمرو بن علي أخبرنيه عبدالله بن محمد بن زر ببخارى عن محمد بن صالح الصيمري أهـ[2].

وكذلك وقعت مرويات الفلاس للمصنف من طريق زاهر بن أحمد عن الزينبي عن الفلاس.

---

(١) ٢٠٩/١٢.

(٢) رجال مسلم ٤٢٦/٢.

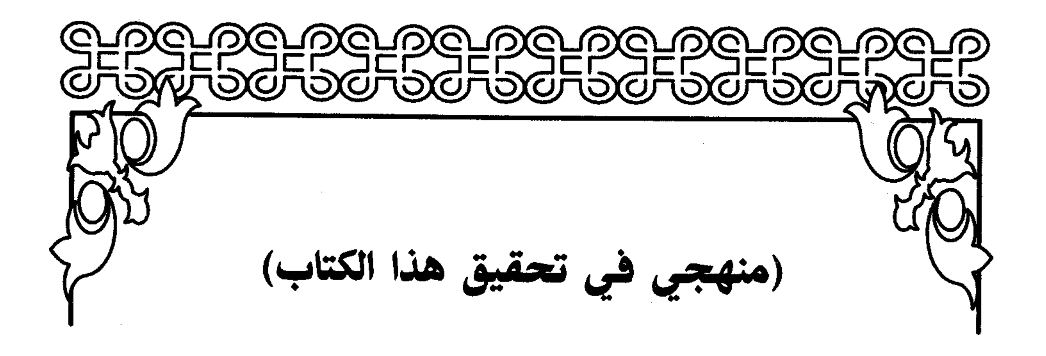
- تاريخ مرو لأبي عبدالرحمٰن عبدالله بن محمود المروزي :

رواه عنه أبو الفضل الحدادي، وعن أبي الفضل رواه المستغفري.

وقد روى السمعاني الكتاب من طريق المصنف، فقال في ترجمة أبي الفتح المسعودي: إنه سمع منه تاريخ مرو لأبي عبدالرحمٰن عبدالله بن محمود السعدي برواية المسعودي عن الحسن السمرقندي عن المستغفري عن أبي الفضل الحدادي عنه أهـ[1].



(١) التحبير في المعجم الكبير ٣٠٤/٢.



(منهجي في تحقيق هذا الكتاب)

لما نسخت الكتاب عارضته مرتين بالأصل المنسوخ منه، وجهدت أن أثبت النص كما هو قدر المستطاع، إلا في مواضع قليلة علاها الطمس فلم أستطع قراءتها.

ثم بعد المقابلة رقمت أسانيده وخرجت أحاديثه تخريجاً يسيراً، وحرصت على معارضة الإسناد والمتن على مصادر التخريج التي جعلتها نسخة ثانية في تحقيق هذا الكتاب، وستلحظ كثيراً من المقارنات والتصويبات المعتمدة على هذه الموارد.

وقد التزمت بنص الكتاب إلا فيما يجوز لي ألا ألتزم به من مثال إتمام الصلاة على النبي ﷺ التي قد ينقصها الناسخ أحياناً.

لم يرعني ما في النسخة من إخلال في ترتيب الورقات كما ذكرته آنفاً، بل نسقتها كما ينبغي أن تكون فيما أحسب.

وختمت الكتاب بفهارس تفصيلية تقرب الاستفادة منه، وتيسر التعامل معه، وقد كان في نيتي عمل فهرس لمشايخ المصنف إلا أني لما رأيت أن فهارس أحاديثه قد طالت جداً رغبت عن ذلك، ونسأته إلى أجل غير مسمى.

وبعد، فالعمل الذي أقدمه لك عمل إنسان، لن يخلو من تصحيف أو

خطأ أو سقط، فقد قصر الله عز وجل الكمال على كتابه، ومهما عورض كتاب فلن يسلم من الخطأ، والدعوة موجهة لأهل العلم لتنبيهي على ما قد تقع عليه أعينهم من خطأ غفلت عنه عيني، أو تقاصر عنه علمي، ولهم في ذلك الأجر من الله والشكر والثناء من عبده الضعيف، والله الموفق.



مخافة أن يناله العدو. أخبرنا الخليل أحمد

أنا أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن إبراهيم بن جناد

نا مسلم نا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه قال لا تسافروا بالقرآن فإني أخاف

أن يناله العدو. وأخبرنا الخليل نا أبو القاسم البغوي

نا علي بن الجعد نا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن

عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يسافر

بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو. أخبرني

عبد الله بن محمد بن زرا نا محمد بن صالح نا أبو حمة نا أبو قرة

نا حنظلة ونافع بن عبد الرحمن هو ابن أبي نعيم عن نافع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول

الله صلى الله عليه أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة

أن يناله العدو

باب خامس

باب ما جاء في النهي عن المراء في القرآن وما في ذلك من التغليظ والتشديد

أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المكي نا أبو عبد

الرحمن عبد الله بن عبيد الله بن شريح نا أحمد بن حرب الموصلي

نا المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه المراء في

القرآن كفر. أخبرنا القاضي أبو عبد الخليل أحمد نا

أبو الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم بن زاذان بالطبرية نا أبو جعفر

هو محمد بن عبد الله بن موسى القزاز القيسي نا يزيد بن هارون

نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

(ورقة من أول المخطوط)

110

خبرنا المفضل هو الضبي اخبرنا جعفر بن ابي المغيره
عن سعيد بن جبير قال كان حول الكعبه ثلثمايه وستون
صنما لكل حي من احيا العرب صنم فلما انزلت
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكه واولو العلم
قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم اصبحت
ولم يبق منها صنم الا خر ساجدا للكعبه
ما جا في فضل سوره المايده اخبرنا الشيخ ابو بكر
محمد بن ابرهيم حدثنا مكي بن المرزبان حدثنا عبد بن
حميد حدثنا قبيصه عن سفيان عن ليث عن شهر بن
حوشب عن اسما بنت يزيد قالت نزلت المايده
وانا آخذه بزمام ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصوا فكادت تنكسر عضدها لثقل عضد الناقه
اخبرنا احمد بن عمار اخبرنا علي اخبرنا
علي اخبرنا ابو عبيد حدثنا عمرو بن طارق عن يحيى بن
ايوب عن ابن صخر عن محمد بن كعب القرظي قال
نزلت سوره المايده على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجه الوداع فيما بين مكه والمدينه وهو على
ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن محمد
الحاجبي اخبرنا ابرهيم بن نصر حدثنا ابو يوسف حدثنا وكيع
حدثنا حماد بن سلمه عن عمار هو ابن ابي عمار مولى بني
هاشم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

(ورقة فيها إلحاقات بالهامش)

سمع الجزء كله على صاحبه الحافظ محمد بن عثمان بن عبد العزيز بن [illegible]
البخاري [illegible] بن عبد الرحمن [illegible] المجاور [illegible]
الشيخ محمد [illegible] بقراءة على الشيخ الإمام الحافظ
الحسين عبد الملك الليثي والفقيه أبو بكر محمد بن عيسى [illegible]
بن عبد الله الصغير ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين [illegible]
والفقيه محمد بن عثمان بن [illegible] البخاري المعروف [illegible] المحرم
سنة [illegible] وأربعمائة
ثم سمع بعد ذلك صاحب الجزء [illegible] عليه [illegible] الفقيه
أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم [illegible] النعماني [illegible] صاحب الجزء
[illegible] ذي الحجة سنة سبع [illegible] وأربع مائة [illegible]

[illegible]

(السماع في آخر بعض الأجزاء)

الحضرمي حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل حدثنا سفيان بن
عيينة عن مسعر عن عبد الكريم ابي امية عن عمرو
[illegible] عن ابن عباس قال سرق الشيطان من امام
المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم ه
تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه

يتلوه الرابع عشر [illegible]

سمع الفقيه [illegible]
منهم ابو بكر محمد بن عبد الرزاق بن [illegible] الصغير و[illegible]
[illegible] المعروف [illegible] و[illegible] بن عبد العزيز بن [illegible]
[illegible] بقراءته في داره [illegible] و[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] بسمرقند و محمد بن ابي بكر بن [illegible]
[illegible] وذلك في [illegible] الحافظ الحسين بن عبد [illegible]
ثم سمع [illegible] الجزء [illegible] العالم الحافظ [illegible]
في [illegible] ذي الحجة سنة سبع وستين وسمعه الفقيه ابو بكر بن محمد
بن القسم [illegible] والفقيه علي بن الحسين بن عبد الله [illegible]
المعروف [illegible] ه [illegible]

(سماع آخر الجزء الثالث عشر)

ثم قرأ أمامنا ... لو أن لابن آدم واديين

مالاً لسأل واديا ثالثا ولا يملأ جوف

ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب

باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف

قال أخبرنا أبو القاسم بن جعفر بن

محمد بن الملكي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن

عبد الصمد حدثنا أحمد بن جعفر الحلواني حدثنا

عفان عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سمرة

ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال أنزل القرآن على سبعة أحرف

تم الجزء السادس من كتاب فضائل القرآن ويتلوه

في الجزء السابع باب ما جاء أن القرآن أنزل على

سبعة أحرف كاتبه أبو بكر محمد البزدوي

سمع [illegible] صاحب الجزء بقراءته على الشيخ الإمام الحافظ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(ورقة فيها اسم الكاتب وسماع على القاضي)

185

وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا الها الهاكم التكاثر شفاه الله تعالى من كل ثعبز في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد كل قرآن قرأته العباد في يوم النحر. وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا قل يا ايها الكافرون اعطى من الاجر كانما قرا ربع القران وتباعدت عنه الشياطين ويبرى من الشرك ويعفا من فزع النوم. وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا اذا جا نصر الله اعطى من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه فتح مكة. وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا سورة تبت ارجوا ان لا يجمع الله تعالى بينه وبين ابي لهب في دار واحدة. وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا قل هو الله احد اعطى من الاجر كانما قرا ثلث القران واعطي عشر حسنات بعدد من اشرك بالله ومن امن به. وقال رسول الله صلى الله عليه من قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ... من الاجر بعدد من قرا جميع الكتب.

جزء ثاني

جملة ابواب السجود

باب ما جاء في سجود القران

اخبرنا الشيخ ابو علي زاهر بن احمد انا ابرهيم بن عبد الله الزبيبي بشيراز نا ابا عبد الله احمد بن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه

(أول أبواب سجود القرآن)

(آخر ورقة في المخطوطة)

فضائل القرآن

تصنيف

الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري

(٣٥٠ - ٤٣٢هـ)

تحقيق وتخريج

الدكتور أحمد بن فارس السلوم

عفا الله عنه



الجزء الخامس من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس

جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

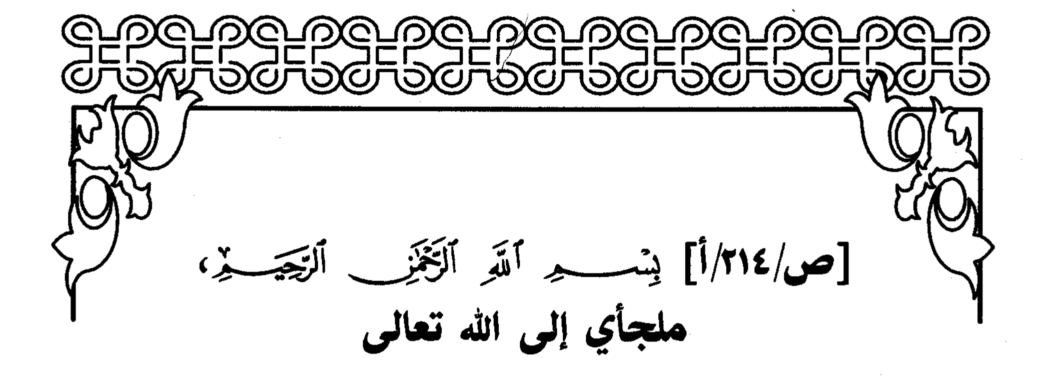
رواية القاضي الحافظ أبي علي

الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي سلّمه الله

الجزء الخامس من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الإمام العالم

مسعود بن محمد المسعودي رحمه

رواية العالم الحافظ أبي علي الحسن عبد الملك بن الحسن السمرقندي سلمه الله



[ص/٢١٤/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

١ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرو نا حماد بن أحمد نا هناد بن السري نا أبو أسامة نا الجُرَيْرِي عن أبي نَضْرَة عن أبي فِرَاس قال: قال عمر: أيها الناس، إنما كُنّا نعرفكم إذ بين أظْهُرِنا رسول الله ﷺ، وإذ ينزل الوحي، ويُنْبِئُنَا اللهُ من أخباركم، فقد ذهب رسول الله ﷺ، وانقطع الوحي، وإنما نَعْرفكم بما أقول لكم: مَنْ أَظهرَ مِنْكم خَيراً ظَنّنا بِه خَيراً، وأَحْبَبناهُ عليه، ومَنْ أظهر شرّاً ظَنَنَّا به، وأبغضناهُ عليه، سَرَائِرُكم بينكُم وبين ربكم، ألا إنَّه قَدْ أَتَى عليَّ حينٌ وأنا أَرَى أَنَّه مَنْ قَرأَ القرآن إنما يُريد الله ومَا عنده، وقد خُيّل إليَّ بأخرةٍ أنَّ رِجالاً يقرؤونه يُريدون به ما عند النَّاس، فأريدوا الله بقرآنكم وأعمالكم[(١)].

---

(١) لا بأس به.

رواه عبدالرزاق (ح٦٠٣٦)، وأحمد (٤١/١)، وهناد بن السري (في الزهد ٤٤٢/٢)، والفريابي (ص٢٤١-٢٤٣)، وأبو يعلى (ح١٩٦)، والحاكم (٤٨٥/٤) وقال: على شرط مسلم، والبيهقي (في السنن ٤٢/٩)، وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن ص٩، والضياء (٢١٩/١).

وأبو فراس هذا مختلف فيه، ذهب المقدسي والضياء إلى أنه الربيع بن زياد وردَّه المزي.

وقال أبو زرعة: لا أعرفه (الجرح والتعديل ٤٢٣/٩)، وذكره ابن حبان (في الثقات ٥٨٥/٥)، وقال: روى عنه البصريون أهـ. =

٢ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد[1] أنا مُحَمَّد نا الحسين نا عيسى بن

= قلت: هو الربيع بن زياد إن شاء الله تعالى، ففي المقتنى في سرد الكنى (١١/٢) قال: الربيع بن زياد الحارثي سمع عمر، وعنه أبو نضرة وأبو مِجْلَز أهـ. والربيع ثقة، فالحديث سنده جيد، والله أعلم.

وقد اختصر الحافظ الخبر، وتتمته كما في المصادر: ألا أني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ، فوالذي نفسي بيدي إذاً لأقصَّنَّه منه.

فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أإنك لمقتصه منه؟ قال: أي والذي نفس عمر بيده، إذاً لأقصنه منه، وقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يقص من نفسه، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمّروهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أهـ.

قلت: ولبعضه شاهد في الصحيح.

قال البخاري: (في الصحيح ح٢٤٩٨): حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف أنَّ عبدالله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إنَّ أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول اللَّه ﷺ، وإنَّ الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه، وإنْ قال إنَّ سريرته حسنة أهـ.

ورواه الطبراني (في الشاميين ح٣٠٦٩)، والبيهقي (في الكبرى ٢٠١/٨)، والله أعلم.

والتجمير: حبس الغزاة عن أهلهم طويلاً.

قال في اللسان: جمر الجند أبقاهم في ثغر العدو ولم يقفلهم، وقد نهي عن ذلك، وتجمير الجند أن يحبسهم في أرض العدو ولا يقفلهم من الثغر، وتجمروا هم أي تحبسوا، ومنه التَّجمير في الشعر، الأصمعي وغيره: جمر الأمير الجيش إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القَفْل إلى أهليهم، وهو التجمير.

وروى الربيع أن الشافعي أنشده:

وجَمَّرْتَنا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنودَهُ   وَمَنَّيْتَنا حَتَّى نَسِينَا الأَمَانِيَا

وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تجمروا الجيش فتفتنوهم، تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم أهـ.

(١) هو فقيه سمرقند وقاضيها ومحدثها، كان عالماً متفنناً ثقة، ومن شعره (السير ٤٣٨/١٦): =

يونس عن الأعمش قال : كنت عند إبراهيم في بيته، وهو يقرأ في المصحف، فاستأذن رجل، فخبَّأَ المصحف، فلما خرج الرجل قلتُ له، قال: كرهتُ أنْ يُرى هذا أنَّا إنَّما نخلو للنظرِ في المصحف(١).

٣ ـ وأَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا سويد بن سعيد نا رِشْدِين بن سعد عن ابن الهاد عن بنت الحارث(٢) عن أمِّ الفضل عن رسول اللّٰه ﷺ قال: [ص/٢١٥/ب] «**ليأتينَّ على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه ويقرءونه، ويقولون : قد عَلِمْنَا وَقَرَأْنَا فهل أحد خير منا؟ فهل فيهم من خير؟**» قالوا : لا يا رسول اللّٰه، مَنْ أولئك؟ قال: «**أولئك منكم، وأولئك هم وَقُودُ النَّار**»(٣).

= سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة ... وسفيان في نقل الأحاديث سيدا
وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي ... سأتبع يعقوب العلا ومحمدا
وأجعل درسي من قراءة عاصم ... وحمزة بالتحقيق درساً مؤكدا
وأجعل في النحو الكسائي قدوة ... ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة (ح٣٠١٨١).

(٢) بنت الحارث، هي هند بنت الحارث الخثعمية، امرأة عبدالله بن شداد، كذا صرح باسمها في بعض الطرق، وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن الهاد.

(٣) **ضعيف.**
رِشْدِين بن سعد ضعيف، لكنه توبع من ثقات، وعلة الحديث هند بنت الحارث فإنها خالية من توثيق معتبر اللهم إلا أن ابن حبان ذكرها في الثقات.
رواه ابن أبي حاتم (في التفسير ٢/٦٠٣)، والفاكهي (في أخبار مكة ٣/١٣٠).
وقد اختصره المصنف، ولفظه كما هو عند ابن أبي حاتم (في التفسير ٢/٦٠٣):
عن أمِّ الفضل أمِّ عبدالله بن عباس قالت: بينما نحن بمكة قام رسول اللّٰه ﷺ من الليل، فنادى: «**اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، ثلاثاً**»، فقام عمر بن الخطاب فقال: نعم، ثم أصبح، فقال رسول اللّٰه ﷺ: «**ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر الى موطنه، وليخوضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القران ويقرأونه ثم يقولون: قد قرأنا القرآن و علمنا فمن هذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟**» قالوا: يا رسول الله فمن أولئك؟ قال: «**أولئك منكم وأولئك هم وقود النار**».
قال ابن كثير بعد أن أورده بإسناده (١/٣٥٠):
كذا رأيته بهذا اللفظ، وقد رواه ابن مردويه من حديث يزيد بن عبدالله بن الهاد عن=

. . . .

= هند بنت الحارث إمرأة عبدالله بن شداد عن أم الفضل أنَّ رسول اللَّه ﷺ: قام ليلة بمكة، فقال: **«هل بلغت»**، يقولها ثلاثاً، فقام عمر بن الخطاب ـ وكان أواها ـ فقال: اللهم نعم وحرصت وجهدت ونصحت فاصبر، فقال النبي ﷺ: **«ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه، وليخوضن رجال البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يقرؤون القرآن فيقرؤونه ويعلمونه، فيقولون: قد قرأنا وقد علمنا فمن هذا الذي هو خير منا؟ فما في أولئك من خير؟»** قالوا: يا رسول الله فمن أولئك؟ قال: **«أولئك منكم أولئك هم وقود النار»**.

ثم رواه من طريق موسى بن عَبيدة عن محمد بن إبراهيم عن بنت الهاد عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه أهـ.

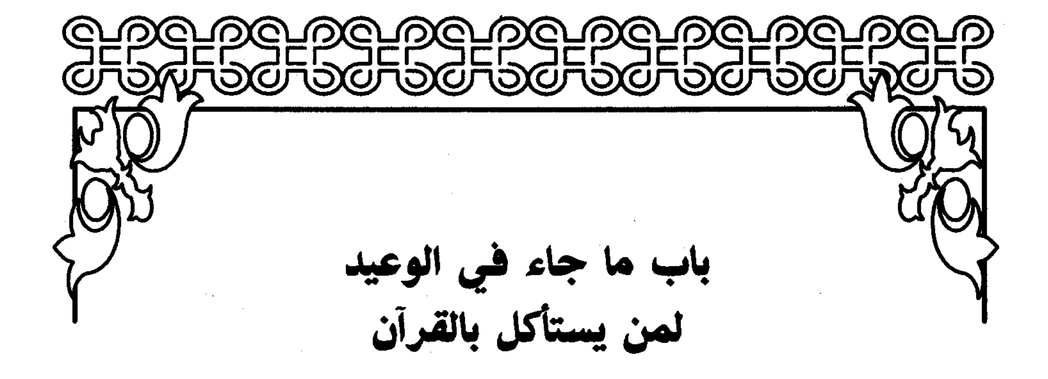
قلت: رواه الطبراني (في الكبير ١٣٠١٩) عن يزيد بن الهاد بإسناده ولفظه كابن مردويه، ورواه ابن المبارك (في الزهد ٤٥٠)، وأبو يعلى (ح٦٦٩٨) من طريق موسى بن عبيدة وإسناده منكر، والله أعلم.

وله شاهد من حديث عمر، رواه الطبراني (في الأوسط ح٦٢٤٢)، من طريق خالد بن يزيد العمري قال: ثنا عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنَّه سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«يظهر الإسلام حتى يختلف التجار في البحر، وحتى تخوض الخيل في سبيل اللَّه، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأ منا؟ من أفقه منا؟ من أعلم منا؟»** ثم قال لأصحابه: **«هل في أولئك من خير؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«أولئك منكم من هذه الأمة فأولئك هم وقود النار»**.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن زيد بن أسلم إلا خالد بن يزيد العمري أهـ. قال المنذري: إسناده لا باس به (الترغيب والترهيب ٧٦/١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار موثقون. أهـ (مجمع الزوائد ١٨٦/١).

قلت: فالحديث حسن، والله أعلم.



باب ما جاء في الوعيد لمن يستأكل بالقرآن

٤ ـ حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر إملاءً نا أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن عبيدالله بن سريج نا حاتم بن منصور الحنظلي نا وكيع نا هشام الدَّسْتَوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي رَاشد هو الحُبْرَاني عن عبدالرحمٰن بن شِبْل قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **«اقرؤوا القرآن، ولا تأكلوا به، ولا تَسْتكثِروا عنه، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه»**(١).

٥ ـ حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عيسى مُحَمَّد بن أحمد بن خالد بن يزيد الشلاثاني البصري ببغداد نا أحمد بن داود الأُبُلِّي نا

---

(١) **صحيح.**

رواه أبو عُبَيد (ص١٠٥)، وأحمد (٤٢٨/٣، ٤٤٤) وابن أبي شيبة (في المصنف ١٦٨/٢)، ومعمر بن راشد (في الجامع ٣٨٧/١٠)، وعبد بن حميد (ح٣١٤)، والطحاوي (في معاني الآثار ١٨/٣)، والطبراني (في الأوسط ح٢٥٧٤)، وأبو يعلى (في مسنده ح١٥١٨)، والبيهقي (في السنن الكبرى ١٧/٢)، والشعب (٥٣٢/٢)، وابن أبي عاصم (في الآحاد والمثاني ١٣٥/٤).

قال الهيثمي: (في مجمع الزوائد ٣١٤/٤) رجاله ثقات.

وقال ابن حجر: (في فتح الباري ١٠١/٩): سنده قوي أهـ.

تنبيه: قد رواه ضعيف عن يحيى فقال فيه: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رواه ابن عدي (٩٧/٤)، وهو منكر.

إسماعيل بن عُلَيَّة نا هشام صَاحب الدَّسْتَوَائِي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد قال: قال عبدالرحمٰن بن شبل : قال رسول اللّٰه ﷺ: **«اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكبروا به»**.

٦ ـ أَخبرنا أبو نصر منصور بن مُحَمَّد الحربي أنا أبو عيسى حمزة بن الحسين بن عمر السِّمْسَار نا عبدالله بن مُحَمَّد بن سنان نا مُحَمَّد بن عمر نا معتمر عن أبيه عن منصور عن خَيْثَمة عن الحسن بن أبي الحسن قال : كنتُ أنا وعمران بن حُصين فرأينا رجلاً يقرأ [ص/٢١٦] سورة يوسف، فلما فرغ من قراءته سأل، فاسترجع عمران بن حصين، ثم قال : امض بنا، إني سمعتُ رسول اللّٰه ﷺ يقول: **«مَنْ قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنَّه يكون بعدكم قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به»**.

٧ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن مروان المؤدب الثقة ببغداد نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي نا يزيد بن هارون نا شَريك عن منصور عن خَيْثمة عن الحسن قال: كنت أمشي مع عمران بن الحُصين فمر بإنسان يقرأ القرآن، فاحتبس عمران ووقف يسمع القرآن، فلما فرغ سأل، فقال عِمران : امض بنا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقرؤوا القرآن ولا تسألوا به، فإنَّه سيأتي قوم يسألون الناس به»**(١).

٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو علي نا هاشم بن

---

(١) **ضعيف.**

خيثمة بن أبي خيثمة لين الحديث.

رواه عبدالرزاق (في تفسيره **٣٢٩/٢**)، وسعيد بن منصور، وأحمد (**٤٣٢/٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥**)، وابن أبي شيبة (ح**٣٠٠٠٢**)، والترمذي (ح**٢٩١٧**)، وقال: حسن ليس إسناده بذاك، والبزار (ح**٣٥٥٣**)، وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي إلا عمران، ولا نعلم رواه عن عمران إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا خيثمة، وهو خيثمة بن أبي خيثمة رجل من أهل البصرة روى عنه منصور أهـ.

ورواه الطبراني (في الكبير **١٦٦/١٨**)، والبيهقي (في الشعب **٥٣٣/٢ -٥٣٤**)، وأبو الفضل الرازي في فضائله ص**١٥**.

يوسف[1] القصَّار بخولان أبو مُحَمَّد المصري نا سعيد بن أبي مريم أنا نافع بن يزيد حدثني بكر بن عمرو أنه سمع مِشْرَح بن هَاعَان يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«سيخرج أقوامٌ من أمَّتي يشربون القرآن كَشرْبهم اللبن»**[2].

٩ ـ وأخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أنا أحمد بن علي بن حسنويه[3] نا أبو جعفر أحمد بن عجزة التِّنِّيسي نا ابن أبي مريم نا نافع حدثني بكر بن عمرو أنه سمع مِشْرَح بن هَاعَان يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول اللَّه ﷺ: **«يخرج أقوامٌ من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللَّبَنَ»**.

١٠ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا مُحَمَّد بن أحمد بن

---

(١) في هامش الأصل: في أصل هشام أهـ. قلت: وقد ورد في الأصل مصحفاً، وإنما هو: هاشم بن يونس القصار المصري، مشهور، من شيوخ الطبراني الذين خرج لهم في المعجم، توفي سنة ٢٨٠، وصحف في بعض المصادر إلى العصار.
وخولان مخلاف من مخاليف اليمن، ذكره ياقوت ٤٠٧/٢.

(٢) **صحيح.**
رواه الفريابي (ح١٠٩)، والطبراني (٢٩٧/١٧)، والروياني (٢٤٩)، قال (في مجمع الزوائد ٢٢٩/٦): رجاله ثقات.
قلت: وقع عند الفريابي (كشربهم الماء) أهـ.
تنبيه: مشرح بن هاعان ثقة ثبت معروف، وقول الحافظ في التقريب: مقبول، غير مقبول، فقد وثق وعرف من أئمة، قال أحمد: معروف، وقال يحيى: ثقة، (الجرح والتعديل ٤٣١/٨) وقد ذكره ابن عدي في الكامل لأن عثمان قال فيه: ليس بذاك صدوق، ثم ختم الترجمة بقوله: أرجو أنه لا بأس به أهـ. (الكامل ٤٧٠/٦)، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فما أنصف.

(٣) هو أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر السفار ابن حسنويه، قال الحاكم: سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته وأبي حاتم الرازي والسري ابن خزيمة ومحمد بن عبدالوهاب الفراء والحارث بن أبي أسامة، وكان من المجتهدين في العبادة بالليل والنهار، ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به، لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم أهـ.

إسحاق السَّرْخَسِي نا مُحَمَّد بن علي بن سَعيد نا قُتيبة نا ابن لَهيعَة عن مُوسى بن وَرْدَان عن أبي الهَيْثَم عن أبي سعيد الخدري أَنَّه كان يقول: **«تعلَّموا القرآن فسلُوا به الله تعالى، قبل أنْ يتعلمه قوم يسألونَ به الدنيا، فإنَّ القرآن يتعلمه ثلاثة؛ رجل يباهي به، ورجل استأكل به، ورجل يقرأه لله تعالى»**[(١)].

١١ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن سفيان عن وَاقِد عن زَاذَان قال: **«مَن تَعلَّم القرآن يأكل به جاء يوم القيامة وَوجْهُه عَظمٌ ليس عليه لحمٌ»**[(٢)].

١٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي بدمشق[(٣)]، نا أحمد هو ابن أبي الحَواري نا ابن نمير عن أبي يعقوب عن أبي ثابت حدثتني امرأة

---

(١) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة وموسى بن وردان ضعيفان.
هكذا وقع في النسخة موقوفاً غير مرفوع، من رواية قتيبة عن ابن لَهيعَة، تابعه ابن المبارك فرواه عن ابن لَهيعَة موقوفاً وحديثه (في الزهد ح٦٣)، وهو الصحيح.
وعلى مذهب من يعتد برواية العبادلة عن ابن لَهيعَة فإن ابن المبارك أحدهم، وقتيبة إنما حدث بما حدث به عبدالله بن وهب، وهو أحدهم أيضاً.
ورواه أبو عُبَيد (ص١٠٦) من طريق ابن أبي مريم وأبي الأسود، والبيهقي (في الشعب ٥٣٤/٢)، من طريق الوليد، ثلاثتهم عن ابن لَهيعَة فرفعوه عنه، والوقف أصح عنه.

(٢) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد (ص ١٠٨) من طريق عبدالرحمٰن بن مهدي، وابن أبي شيبة (ح٧٧٤١) من طريق وكيع عن سفيان.

(٣) هو المحدث المتقن الثقة أبو العباس عبدالله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري الأصل الدمشقي ابن الزفتي، سمع هشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة وهارون بن سعيد الأيلي ودحيماً وأحمد بن أبي الحواري وطائفة، حدث عنه علي بن عمرو الحريري وأبو سليمان بن زبر وشافع بن محمد الإسفراييني وأبو أحمد الحاكم وعبدالوهاب الكلابي وآخرون، وكان أسند من بقي بدمشق، ولد سنة أربع وعشرين ومئتين، قال أبو أحمد الحافظ: رأيناه ثبتاً، ومات في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

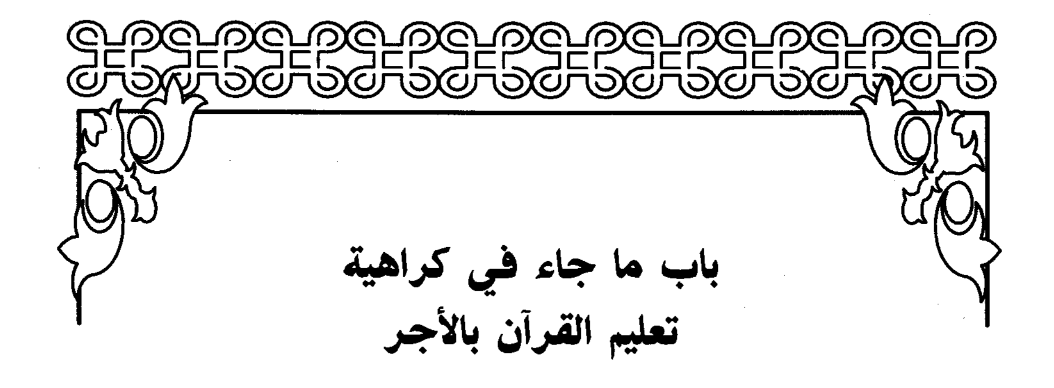
مَن أشجع يقال لها: أمّ رَجَاء قالت: قال عبدالله: إنه سيأتي عليكم زمان يَسأل الناس بالقرآن، فإذا سألوكم فلا تعطوهم[1].

١٣ ـ أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن جُويبر عن الضحاك قال: قال عُمر رضوان الله عليه: تعلموا كتاب الله تعالى، وسلوا الله به، قبل أنْ يأتيَ أقوام يتعلمونه يسألون به الناس، يتخذونه مأكلة وزَاملةً يَحْقِبُونَه خلف الرِّحَال[2].



(١) **ضعيف.**
رواه أبو عُبَيد (ص١٠٨)، والبيهقي (في الشعب ٢/٥٣٤).

(٢) **ضعيف.**
جويبر ضعيف، والضحاك لم يلحق عمر.
رواه أحمد في الزهد ٤٠٠ من طريق الحسن عن عمر.
الزاملة: الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها، والحَقَب: هو الحزام الذي يلي حقو البعير، وهو حبل يشد به الرجل في بطن البعير، ومنه الحقيبة وتكون على عجز البعير وهي شيء كالوعاء يجعل الرجل فيها زاده.



باب ما جاء في كراهية تعليم القرآن بالأجر

١٤ ـ أَخبرنا [ص/٢١٧] عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح بن عبدالله نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عمر بن زيتون[١] قال: أقرأ أُبيّ بن كَعْب الطفيلَ بن عمرو الدوسي القرآن، فأهدى له قوساً، فأتى رسول اللّه ﷺ وهو مُتَقلِّدها، فقال رسول اللّه ﷺ: **«مَن سلَّحَكَ هذا القوس؟»** قال: الطُّفَيل بن عمرو الدوسي، قال: **«ولم؟»** قال: أقرأتُه القرآن، فقال رسول اللّه ﷺ: **«تَقَلَّدْها شِلْوَةً من جَهنم»**، فقال: يا رسول اللّه، إنَّا نأكلُ مِن طعامهم، قال: **«أمَّا طعامٌ صنع لغيرك فَكُلْ منه، وأمَّا طعامٌ لم يصنع إلاَّ لك فإنَّك إنْ أكلتَه إنما تَأكل بخَلاَقِكَ»**[٢].

١٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا إسماعيل بن عياش حدثني عبد ربه بن سُليمان عن الطُّفيل بن عَمرو الدَّوْسي قال: أقرأني أُبَيّ بن كَعْب القرآن فأهديتُ له قوساً، فغدا إلى رسول اللّه ﷺ مُتَقَلِّدَهَا، فقال له النبي ﷺ: **«يا أُبَيُّ، مَنْ سَلَّحَكَ هذه**

(١) كذا وقع في النسخة: عبدالله بن عمر بن زيتون، والمعروف في شيوخ إسماعيل بن عياش: عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون، وهو من رجال التهذيب، ليس به بأس، وسيرد على الصواب في الإسناد اللاحق، والله أعلم.

(٢) مرسل، سيأتي.

القوس؟» قال: الطُّفيل بن عَمرو الدَّوْسي، أقرأتُه القرآن، فقال له رسول الله ﷺ: **«تقلدها شِلْوَةً من جهنم»**، قال: يا رسول الله، إنَّا نأكل من طعامهم، قال: **«أما طعام صنع لغيرك فَحضَرْتَه فلا بأس أنْ تأكلَه، وأمَّا مَا صُنع لك فإنك إنْ أكلتَه إنما تأكلُه بخلاقِك»**[1].

١٦ ـ أَخبرنا أبو علي الحاجبي نا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر نا علي بن خَشْرَم أنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين أنَّ أُبَيّ بن كَعْب أقرأ رَجلاً القرآن، فخرج البعث، فبعثَ إليه بِقَوسٍ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: **«لو تقوَّسْتَها لتقوَّسْتَ قَوْسَاً من نارٍ»**، فردَدْتُها[2].

١٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو اللَّيث الفرائضي نا عبيدالله هو ابن عمر نا يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيد عن عبدالرحمٰن بن أبي مسلم عن عَطية بن قَيس أنَّ أُبيّ بن كَعْب أقرأ رجلاً سُورة من القرآن، فبعث إليه بقوسٍ فوجد في نفسه فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: **«إنْ أخذتَها فخُذ بها قوساً من نار»**، فرددتُّها[3].

١٨ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عبدالله أحمد بن العلاء الشيخ الصالح ببغداد نا أحمد بن عبدالله بن أبي السَّفِر نا عُبيدالله بن موسى

---

(١) **ضعيف.**
عبد ربه لم يلق الطفيل، فهو منقطع، صرح بذلك في تاريخ دمشق، وقال: غريب.
رواه سعيد بن منصور ح١٠٩، وابن عساكر ٧/٢٥.
قوله: شلوة من جهنم أي: قطعة منها، قال في اللسان: الشلو والشلا الجلد، والجسد من كل شيء، وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا.

(٢) **مرسل.**
رواه أبو عُبَيد ص١٩٧.

(٣) **مضطرب.**
رواه ابن ماجه ح٢١٥٨، والبيهقي ١٢٥/٦، من طريق يحيى بن سعيد، وفي الحديث اضطراب، قاله الذهبي في ترجمة عبدالرحمٰن، وذكر بعضه في تنقيح التحقيق ٦٤/٣، ونيل الأوطار ٢٦/٦.

عن موسى بن عُبَيدة عن عَبدالله بن عُبيدة عن سَهْل بن سَعد رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول اللّٰه ﷺ ونحن نقرأ القرآن، يُقرئ بعضنا بعضاً، فقال: **«الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود**، ثم قال: **اقرؤوا - ثلاثاً - قبل أنْ يأتي أقوام تُقيم من حروفه كما يقام السهم، ولا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»**[1].

١٩ - أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا سفيان [ص/٢١٨] عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«اقرؤوا القرآن، واعملوا به، فإنه سيقرأه قوم يقيمونه إقامة القِدح، يتعجَّلونه ولا يتأجَّلُونه»**[2].

٢٠ - أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي إسحاق نا مُحَمَّد بن جعفر حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبدالله بمكة نا مُحَمَّد بن سعيد البزوري نا العباس بن عبدالله الترقفي نا جُبَارة بن المغلس عن العلاء بن هلال عن ليث

---

(١) **ضعيف.**

رواه ابن المبارك في الزهد ح٨١٣، وعبد بن حميد ح٤٦٦، والفريابي ح١٧٦، والطبراني ح٦٠٢١-٦٠٢٢، وابن عدي ١٣١/٤، وضعَّفه، والبيهقي في الشعب ٥٣٩/٢.

وقال البيهقي: وله شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل، أشار إليه البخاري في التاريخ.

قلت: رواه أبو داود ح٨٣١، وابن حبان ح٧٦٠، والروياني ٢٣٤/٢.

قلت: وفاء بن شريح ليس بمعروف، ولم أجد فيه توثيقاً معتبراً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٨/٥ وروى له هذا الحديث، وليس هو بمكثر فيعتبر حديثه، وقد قال فيه الحافظ مقبول.

(٢) **مرسل.**

رواه البيهقي في الشعب ٥٣٨/٢، وقال: رواه الثوري مرسلاً وكذا رواه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلاً أهـ.

ثم رواه موصولاً من وجه آخر، وكذلك رواه أبو داود ح٨٣٠، والفريابي ح١٧٤ من طريق حميد الأعرج عن ابن المنكدر، وحميد ضعيف، والصحيح إرساله، والله أعلم.

عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أهل العلم والقرآن، لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمناً، فيسبقكم الزُّنَاةُ إلى الجنَّة[1].

٢١ ـ أَخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسن بن عنبسة المُذَكِّر الفقيه، نا أبو الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق القاضي نا أحمد بن بشر المَرْثَدي نا إسحاق بن كعب نا موسى بن عَميرة[2] عن مَكحول عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مَنْ علَّم آية من كتاب الله تعالى استقبَلَتْهُ يومَ القيامةِ تضحكُ في وجهه مَا لم يَأخذ عَليه أجراً»**[3].

٢٢ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد أنا أبو جعفر يعني الرازي عن الربيع هو ابن أنس قال: مكتوبٌ في كتاب الأول: ابن آدم عَلِّم مجاناً كما عُلِّمْتَ مجاناً[4].

٢٣ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا عمر بن محمد بن بُجَير نا إسماعيل هو ابن أبي خَالد نا أيوب هو ابن سُويد نا سفيان عن منصور عن

---

(١) **منكر.**
جبارة بن المغلس منكر الحديث، ومجاهد لم يلق عمر.

(٢) كذا جوده في الأصل مشكولاً، وفي المصادر: موسى بن عمير، وهو كذلك في كتب التراجم.

(٣) **ضعيف.**
موسى بن عمير القرشي متهم، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب، وقال أبو زرعة: ضعيف (الجرح والتعديل ١٥٥/٨)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، (الكامل ٣١٤/٦). وهذا الحديث من مفاريده.
رواه الطبراني في الكبير ح ٧٥٨٧، والشاميين ح٣٤٢١، وقال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات أهـ. فلعله ظن أنه موسى بن عمير التميمي الثقة، وليس هو بذاك، والله أعلم.

(٤) **صحيح.**
هو في مسند ابن الجعد ح٢٩٨٧، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٨٤٧/٣.
وقد استفاده الربيع من شيخه أبي العالية الرياحي، فهو مروي عن أبي العالية من طريق الربيع، كما في تفسير الطبري ٢٥٣/١، وابن أبي حاتم ٩٧/١.

إبراهيم أنَّه كره أجر المعلم(١).

٢٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا بندار نا عبدالرحمٰن نا سفيان عن أيوب الطائي قال: سألت الشعبي: ما تقول في المعلم يُشارط، قال: لا، ولكن يُهدى له(٢).

٢٥ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد نا مُحَمَّد بن جعفر نا أحمد بن نصر نا مُحَمَّد بن أحمد بن أيوب نا ابن أبي سعد نا أحمد بن يحيى بن جابر عن أبي عُمر الحَجَرِي عن أبيه قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: إذا غلبَ العالمَ الطمعُ ذَهبَ بهاؤه(٣).

٢٦ ـ أَخبرنا أبو عبدالله الكَاملي أنه سمع أبا نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي يقول: سمعتُ أبا عبدالله مُحَمَّد بن مقاتل بن عبيدالله الأديب يقول: أقام أبو صالح سُفيع بن إسحاق على تعليم القرآن حسبة نيف وأربعين سنة(٤).

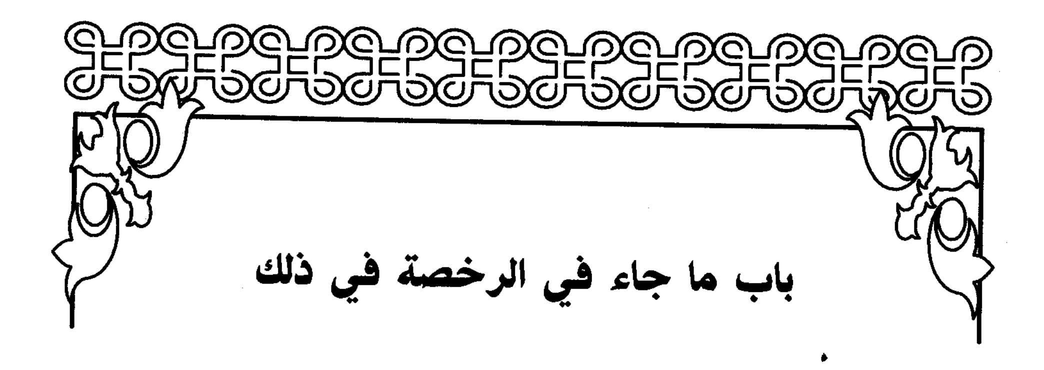
---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٢٠٨٣٦.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٢٠٨٣٣.

(٣) **ينظر فيه.**
أبو عمر وأبوه لم أهتد لمعرفة ترجمتهما.
وفي الرواة أبو عبدالله أحمد بن يحيى الحجري يروي عن أبيه، قد يكون هو، وتصحف، والله أعلم.

(٤) هكذا ورد في الأصل: أبو صالح سُفَيع بن إسحاق، وقد اختلف في اسمه، فقيل فيه: سميع، هكذا ذكره أبو حفص في تاريخ أسماء الثقات ص١١٠، وقال: أبو صالح الذي يروي عن ابن عباس اسمه سميع الزيات لا أدري كوفي أم بصري ثقة أهـ. قلت: هكذا قال يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: كوفي ثقة (الجرح والتعديل ٣٠٥/٤).
وبهذا الاسم ذكره البخاري في التاريخ (١٨٩/٤) ومسلم في الكنى (ص٤٣٦)، وابن أبي حاتم في الجرح (٣٠٦/٤) وابن حبان في الثقات (٣٤٢/٤).
قلت: وفرق بعضهم بين أبي صالح سميع مولى ابن عباس، وبين أبي صالح سميع الزيات يروي عن ابن عباس، وهما واحد ولا وجه للتفريق بينهما، والله أعلم.



باب ما جاء في الرخصة في ذلك

٢٧ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو نا عبدالله بن محمود[١] نا مُحَمَّد[٢] بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أنا وكيع عن زكريا عن عامر عن خارجة بن الصَّلْت عن عمه أنَّه أتى النبي ﷺ، فلما رجع مر على رجل موثق بالحديد فقالوا: إنَّ صاحبك جاء بخير، فهل عندك شيء يُعالج به صاحبنا، قال: قلت: نعم، رقيته بأم القرآن ثلاثة أيام، كل يوم مرتين، قال: فبرأ، فأهدوا إليَّ مائة شاة فأبيت أنْ أقبلها، حتى أتيتُ النبي ﷺ، فسألتُه، فقال النبي ﷺ: **«كُلْهَا باسم اللَّه، فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت بحق»**[٣].

---

(١) أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن محمود المروزي صاحب تاريخ مرو، رواه عنه أبو الفضل الحدادي، وعن أبي الفضل رواه المستغفري، وقد تكون هذه الأحاديث التي لأبي عبدالرحمٰن هي من تاريخ مرو، وقد وقع الكتاب للسمعاني، فقال في ترجمة أبي الفتح المسعودي أنه سمع منه تاريخ مرو لأبي عبدالرحمٰن عبدالله بن محمود السعدي برواية المسعودي عن الحسن السمرقندي عن المستغفري عن أبي الفضل الحدادي عنه أهـ (التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٠٤).

(٢) في الأصل: محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، وهو تكرار، فمحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، ثقة مشهور، وعبدالله بن محمود معروف بالرواية عنه.

(٣) حسن.
خارجة بن الصلت قال الذهبي: محله الصدق (الكاشف ١/٢٠٠).
رواه ابن أبي شيبة ح٢٣٥٨٦، وأحمد ٥/٢١٢، ٢١٠، وأبو داود ح٣٤٢٠، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧، والنسائي في الكبرى ٧٥٣٤، ١٠٨٧١، والدارقطني ٤/٢٩٦، وابن حبان ح٦١١٠، وقال: عم خارجة بن الصلت علاقة بن صحار السليطي أهـ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٢٦، والطبراني في الكبير ١٧/١٩٠، والحاكم ١/٧٤٧.

٢٨ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر [ص/٢١٩] بن أحمد أنا أبو عاصم عمر بن الحسن بن علي بن الجعد الجوهري نا أحمد بن المقدام العجلي نا ابن أبي عدي عن هشام عن مُحَمَّد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد قال: نزلنا منزلاً فأتتني جارية، فقالت: إنَّ سيد الحي سليم قد لُدغ، هل فيكم من راقٍ؟ قال: فقلت: نعم، فقرأت عليه بكتاب الله فبرأ، فأمروا لنا بقطيع من غنم، فقلت: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نأتي رسول اللَّه ﷺ، فقال: فأتيتُ رسول اللَّه ﷺ فقال: **«من أكل برقية باطل فلقد أكلت برقية حق»**[1].

٢٩ ـ أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله التاجر الأمين أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا مُحَمَّد بن أبي عدي عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نزلنا منزلاً فجاءتنا جارية، فقالت: إنَّ سيد الحي سليم، فهل في القوم من راقٍ؟ فقام رجل فقال: نعم، ما كنا نأتيه برقية ولا نراه يُحسنها، فذهب فرقاه، فأمر له بثلاثين شاة وحسبت أنه قال: وسقانا لَبناً، فلما جاءنا قُلْنا: ما كنا نراك تحسن رقيته، قال: ولا أحسنها، إنما رقيته بفاتحة الكتاب، قال: فلما قدمنا المدينة، قلت: لا تحدثوا منها بشيء حتى آتيَ رسول اللَّه ﷺ فأذكر ذلك له، قال: فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: **«ما كان يدريه أنها رقية، اقسموها، واضربوا بسهمي معكم»**.

٣٠ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر البُجَيْري نا جدي نا عبدالجبار نا سفيان قال: حفظته أنا من أبي خازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول: كنا عند النبي ﷺ فأتته امرأة، فقالت: إني وهبتُ لك نفسي يا رسول اللَّه، فَرَ فيها رأيك، فسكت رسول اللَّه ﷺ، ففعلتْ ذلك ثلاث مرات، فلم يجبها بشيء، حتى كان في الثالثة، فقام رجل فقال: أنكحنيها يا رسول اللَّه، ثلاثاً، قال النبي ﷺ في الثالثة: **«هل معك شيء؟»** قال: لا، قال:

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٤٧٢١، ومسلم ح٢٢٠١.

«اذهب فاطلب»، فذهب فلم يجد شيئاً، قال: «**اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد**»، قال فذهب فطلب فقال: لم أجد شيئاً ولا خاتماً من حديد، فقال النبي ﷺ: «**هل معك شيء من القرآن؟**» قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، فأنكحه على ما معه من القرآن(١).

٣١ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن شُعَيب السَّاجي نا عمرو بن مُخَرِّم نا ثابت الحفار عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عَائشة رضي الله عنها قالت: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن كسب المعلمين، فقال: «**إنَّ أحق ما أُخذ عليه الأجر لكتاب الله تعالى**»(٢).

٣٢ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى أنا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن شُعيب الساجي الأَبَلِّي ـ من فرسان أصحاب الحديث ـ نا مسلم بن هارون بن مسلم العجلي [ص/٢٢٠] نا أبي عن عبيدالله بن الأخنس عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ خير ما أخذ عليه الأجر لكتاب الله تعالى**»(٣).

٣٣ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى أنا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن الخليل المعلم أبو جعفر ـ وكان من الصالحين ـ الأَبَلِّي نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة عن حبيب المُعَلِّم قال: قلت للحسن، يا أبا سعيد الرجل يصلي بالقوم فيرضخ له الشيء، فقال لي بالفارسية: بُسْتَان كُشت مَكن، يعني: خذ ولا تشارط.

٣٤ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى أنا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٤٧٤١، وكرره في مواضع أخرى، ومسلم ح١٤٢٥.

(٢) **منكر.**
ثابت الحفار لا يعرف من هو، وعمرو بن المخرم يروي الأباطيل.
رواه ابن عدي ١٥٢/٥، وقال: حديث منكر.

(٣) **ضعيف.**
هارون بن مسلم العجلي لين، هكذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩٤/٩).
والحديث ذكره في الفردوس١٨٤/٢.

عصام هو ابن يوسف نا سفيان عن أيوب عن الشعبي قال: سألته عن أجر المكتب قال: لا بأس به ما لم يشارط[1].

٣٥ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا عمر بن مُحَمَّد بن بجير نا إسماعيل بن أبي خالد أبو هاشم نا أيوب هو ابن سويد نا أبو سويد عن الحسن أنه لم ير بأجر المعلم بأساً.

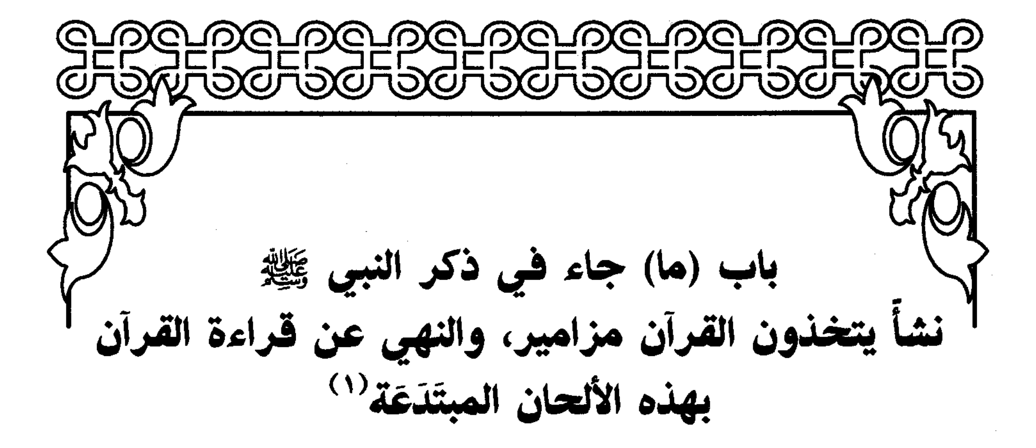
٣٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن إسحاق أنا محمود بن عنبر نا علي بن الحسين الخُلْمِي نا زكريا بن حازم نا قتادة أنَّ رجلاً سأله عن التعليم فقال: لا يعجبني، فقال الرجل: إنَّ الحسن كان يقول: ما كان من شرط معلوم فلا بأس به، فقال الرجل: يا أبا سعيد، فحق الخميس[2]؟ فقال: إن كان في شرط ذلك فلا بأس به، فقال قتادة: أنا أكره هذا كله.



---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٣٤٠/٤،

(٢) المراد من الخميس - والله أعلم - الثوب الذي طوله خمس أذرع، وهو نوع من أنواع البرود من اليمن، والله أعلم.



باب (ما) جاء في ذكر النبي ﷺ نشأً يتخذون القرآن مزامير، والنهي عن قراءة القرآن بهذه الألحان المبتَدَعَة(١)

٣٧ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا

(١) إنما يقرأ المسلم بلحون العرب وطرائقها في القراءة والترتيل، ولو اقتصر على قراءة النبي ﷺ لكان حسناً، فإنه قد ثبت لنا قراءة النبي ﷺ بلحون مختلفة، وهي كما يلي:
المغايرة في الصوت جهراً وإخفاتاً، ومد ما يقف عليه، والتقطيع، وهو ما عنته أم سلمة رضي الله عنها بنعتها قراءته بالتفسير، والترجيع وهو الترديد.
قال الداني في أرجوزته ص٩٣:

ووصف الصدر قراءة المصطفى ... ونعتوها بنعوت شتى
منها قراءة المد والتقطيع ... ومقرأ الترديد والترجيع
وذكروا بأنه قد كانا ... يخفي ويعلي صوته أحيانا
أما قراءة المد فهي تروى ... عن أنس وعن علي تحكى
ومقرأ التقطيع قد روتها ... هند عن النبي إذ حكتها
ومقرأ الترجيع قد حكاها ... ابن المغفل كما رواها
وكل هذا في المصنفات ... مسطر فيها عن الثقات

قال ابن فارس: ذكر أهل العلم أن أول من أدخل لحون الغناء على القراءة طائفة من المقرئين أمثال الهيثم وأبان وابن أعين.
وقالوا أيضاً: إن أول ما غني من القرآن قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾، نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر:

أما القطاة فإني سوف أنعتها ... نعتاً يوافق عندي بعض ما فيها=

عبدالمجيد بن إبراهيم نا عمرو بن هاشم نا الهِقْل بن زياد عن الأوزاعي عن عنبسة بن سعيد الكلاعي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تمنى رجل الموت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال: لا تتمنى الموت، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«إذا استحققت ستا فإنْ استطعت أن تموت فمت، وإن كانت نفسك بيدك فانبذها، إمرة السفهاء، واستخفافاً بالدم، والرشوة في الحكم، وكثرة الشرط، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحسنهم صوتاً وأقلهم فقهاً»**[1].

= (انظر: المعارف لابن قتيبة ص٢٣٢، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص٥٥)
قال العلامة ابن الجرري (في التمهيد ص٦٢): أما القراء السبعة فقد كانوا يتجنبون مثل هذه اللحون المبتدعة، ويقرؤون بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف، وبالهمز وتركه، وبالمد وقصره، وبالبيان والإدغام وبالإمالة والتفخيم على ما رووه عن أشياخهم.
وقال أيضاً (ص٥٧): أما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الألفاظ، التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء، على وجه من وجوه القراءات، فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه من مد وقصر أو همز أو تخفيف همز أو تشديد أو تخفيف أو إمالة أو فتح أو إشباع أو نحو ذلك أهـ.
وانظر ما كتبت في مقدمة تحقيق كتاب أحاسن الأخبار لابن وهبان المزي، والله الموفق.

(١) **منقطع ضعيف.**
عنبسة بن سعيد الكلاعي لم يلق أنس بن مالك، وهو ضعيف الحديث، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: أحاديثه منكرة أهـ. (الجرح والتعديل ٤٠/٦).
وله متابعة من حديث الحسن بن موسى عن حاتم بن راشد عن عطاء قال: قال أبو هريرة، رواه أبو نعيم في الحلية ٣٨٤/١، وابن عساكر ٣٧٩/٦٧، ولفظه:
قال أبو هريرة: إذا رأيتم ستاً فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها، فلذلك أتمنى الموت، أخاف أن تدركني، إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهاون بالدم، وقطيعة الأرحام، وقطيعة الجلاوزة، ونشأ يتخذون القرآن مزامير.
وحاتم بن راشد ما وثقه إلا ابن حبان (الثقات ٢٣٧/٦).
وأخرى من طريق حماد عن علي بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة، رواه الطبراني في الأوسط ح١٣٩٧، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حماد تفرد به روح أهـ. قلت: منكر، والله أعلم.

٣٨ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: أخبرني غير واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلاً ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال: يا طاعون خذني إليك، قال أبو هريرة: يا فلان أما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«لا يدعو أحدكم بالموت، فإنَّه لا يدري على أي شيء هو منه»**، قال: بلى، ولكني سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر ستاً، أخشى أنْ يدركني بعضهنَّ، قال أبو هريرة: وما هنَّ؟ قال: **«بيع الحكم، وإضاعة الدم، وإمارة السفهاء، وكثرة** [ص/٢٢١] **الشرط، وقطيعة الرحم، وناس يتخذون القرآن مزامير يتغنون به»**[١].

٣٩ ـ أَخبرنا أحمد بن يعقوب بن يوسف نا الطَّرْخَاني نا أحمد بن زهير نا عبدالوهاب بن نجدة نا عيسى بن يونس عن رجل عن زَاذَان قال: كنت مع رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يقال له: عابس أو ابن عابس فرأى الناس يتحملون، وذلك في عهد عبيدالله بن زياد، فقال: ما للناس؟ قال: قيل: يفرون من الطاعون، قال: يا طاعون خذني مرتين أو ثلاثاً، قال ابن عمٍّ له: يا فلان، لم تدعو بالموت، وقد سمعتُ رسول اللَّه ﷺ ينهى عنه، قال: ست خصال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والرشوة في الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم غناء»**.

٤٠ ـ أَخبرنا أحمد بن يعقوب نا الطرخاني نا أحمد بن زهير ثنا

---

(١) **ضعيف.**
لم يبين ابن جريج من أخبره، ولكنهم جماعة فلو كان في أفرادهم ضعف ينجبر بمجموعهم.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٤١٨٦.
وله متابعة من طريق جميل بن عبيد الطائي عن أبي المعلى عن الحسن قال: قال الحكم..
رواه الطبراني في الكبير ٢١١/٣، والحاكم في المستدرك ٥٠١/٣.

ابن الأصبهاني نا شَريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن عُليم قال: كنت مع عَبس الغفاري على سطحٍ له، فرأى قوماً يتحملون من الطاعون، فقال: يا طاعون خذني، فقال له ابن عم له ذو صحبة، لم تتمنى الموت وقد سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يتمنين الموت أحدكم**[1]، **فإنه عند انقطاع عمله**»، قال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**بادروا بالعمل خصالاً ستاً، إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم**»، وذكر مثل حديث عبدالوهاب بن نجدة[2].

٤١ ـ أَخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أبو مطيع مكحول بن الفضل نا مُحَمَّد بن حاتم الطالقاني أنا بشير بن الوليد عن أبي يوسف عن ليث بن أبي سليم عن عثمان عن زاذان عن عابس الغفاري أنه نظر إلى ناس يفرون من الطاعون فقال: يا طاعون خذني، يا طاعون خذني، فقال له ابن عم له ـ وكانت له صحبة ـ: لم تتمنى

---

(١) كذا في الأصل، وفي هامش الأصل: أحدكم الموت، صح.

(٢) **ضعيف.**

من هذا الوجه رواه ابن أبي شيبة ٥٢٩/٧، وأحمد ٤٩٤/٣، والحارث (زوائد الهيثمي ٦٤٠/٢) والطبراني في الكبير ٣٦/١٨، والأوسط ح٦٨٥، والبيهقي في الشعب ٥٤١/٢، والشيخ أبو عمرو الداني في الفتن ٦٨٨/٣، ٨٤٩/٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٨٧/٢، قال ابن الجوزي:

وقد رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عُليماً، وهذا حديث لا يصح، تفرد به أبو اليقظان، واسمه عثمان بن عمير الكوفي، وهو المتهم به، وقد كان قوم يدلسونه، فكان الثوري يقول أبو اليقظان فحسب، وكان الأعمش يقول عثمان بن قيس، وكان ليث بن أبي سليم يقول عثمان بن أبي حميد، وكان إبراهيم بن عثمان يقول عثمان بن عمير الكوفي، وكان بعضهم يقول عثمان بن قيس الأعمى، قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال أبو أحمد بن عدي: كان رديء المذهب غالياً في التشيع، يؤمن بالرَّجعة، وقال ابن حبان: اختلط حتى لا يدري ما يقول: لا يجوز الاحتجاج به. أهـ.

قلت: الذي زاد عليما هو شريك وليس الرواة عنه، بيّنه الطبراني في الكبير ٣٦/١٨، وأفاده ابن الجوزي.

الموت، وقد سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: **«لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه انقطاع عمله، ولا يُردُّ فيُسْتَعْتَب»**، فقال: إني أخاف ستاً سمعت رسول اللَّه ﷺ يتخوفهنَّ على أمته: **«إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، والاستخفاف بالدم، ونَشْأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليس بأفضلهم في الدين ولكن يقدمونه ليغنيهم به غناء»**[1].

---

(١) **ضعيف.**

عثمان بن عمير ضعيف، ولذلك أبهمه عيسى بن يونس.

رواه أبو عُبَيد ص٨١، وأحمد ٤٩٤/٢، والبغوي في المعجم ٣١٠/٢، وابن أبي عاصم في الآحاد ٢٦٩/٢، والطبراني في الكبير ٣٤/١٨، ـ ٣٦، والبيهقي في الشعب ٥٤١/٢.

وله متابعات:

فقد رواه موسى الجهني عن زاذان عن عابس الغفاري، وعن موسى رواه عيسى بن يونس، رواه الطبراني في الأوسط ح٦٨٥، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا عيسى. أهـ، وفي الكبير ٣٧/١٨، وأشار إليه البيهقي في الشعب ٥٤١/٢.

تابع عيسى بن يونس مندل عن موسى الجهني، رواه الطبراني في الكبير ٣٧/١٨، ومندل ضعيف جداً، ولذلك لم يعتد بمتابعته، وموسى الجهني ثقة، والحديث غريب جداً.

ورواه علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمٰن عن أبي أمامة الباهلي عن عابس الغفاري، رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٦٨/٢، والطبراني في الكبير ٣٤/١٨.

وله شاهد:

رواه جميل بن عبيد الطائي عن أبي المعلى عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو فذكره، وقد مر ذِكره.

وآخر يرويه وكيع عن النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار قال: قال عوف بن مالك يا طاعون خذني إليك، فقالوا: أما سمعت رسول اللَّه ﷺ قال: **«كلما طال عمر المسلم كان خيرا له»** قال: بلى، ولكني أخاف ستاً إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، ونشأ ينشئون يتخذون القرآن مزامير.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٠/٧، وأحمد ٢٢/٦، والطبراني في الكبير ٥٧/١٨، والنهاس ضعيف.

تابعه جبير بن نفير، رواه الطبراني في الكبير ٥١/١٨، وفيه عبدالرحمٰن بن نجيح، وأبو تقي فيهما نظر، والله أعلم.

٤٢ ـ أخبرني أحمد بن عمار[(١)] أنا علي[(٢)] أنا علي[(٣)] أنا أبو عُبَيد حدثني نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن حِصْن بن مالك الفزاري قال: سمعتُ شيخاً يكنى أبا مُحَمَّد عن حُذَيفة بن اليمان قال: قال رسول اللّه ﷺ [ص/٢٢٢]: **«اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يُرَجِّعون (بالقرآن[(٤)]) ترجيع الغناء والرهبانية والنَّوْح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»**[(٥)].

٤٣ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن معاوية العُتْبي بمصر نا مُحَمَّد بن الفرج نا مُحَمَّد بن عبيدالله قال: سُئل الفُضَيل ـ هو ابن عِيَاض ـ عن القراءة بالألحان حتى كأنه غناء، فقال: إنما أخذوا هذا من الغناء، قوم اشتهوا الغناء، فاستحلوا، فجعلوه نصب الغناء على القرآن، وعسى أن يقرأ الرجل ليس له صوت فلا يعجبهم وهو خير من صاحب الصوت، ويقرأ الآخر فيعجبهم صوته، فيقولون ما أحسن قراءته ولعله لا تجاوز قراءته حنجرته.

---

(١) هو أبو نصر أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ الشِّيرَكَثِي، من قرية شِيرَكَث مات سنة أربعمائة في شعبان.

(٢) علي هذا هو علي بن محتاج بن حمويه بن خداش الكشاني، روى عن علي بن عبدالعزيز، ومحمد بن علي الصائغ، وعامر بن محمد بن عبدالرحمٰن المكي، توفي بكشانية، لثمان بقين من رجب سنه إحدى وخمسين وثلاثمائة (الإكمال ٢/٣٦٧).

(٣) هو صاحب أبي عُبَيد وراويته علي بن عبدالعزيز البغوي، مشهور، وهذا هو إسناد الحافظ إلى كتاب فضائل القرآن لأبي عُبَيد القاسم بن سلام.

(٤) زيادة من فضائل أبي عُبَيد.

(٥) منكر.

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٨٠، ورواه الطبراني في الأوسط ٧٢٢٣، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية أهـ. وابن عدي في الكامل ٢/٧٨، ويعقوب الفسوي ٢/٢٧٧، من حديث الوليد بن عتبة وابن راهوية عن بقية حدثني حصن بن مالك، فساقه، قال بقية: ليس له إلا حديث واحد وهو من أهل إفريقية، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢/٥٤٠، ورواه ابن الجوزي في العلل ١/١١٨.

وحصن بن مالك ـ كما ورد هنا وفي بعض المصادر، وبعضهم سماه حصين بن مالك ـ لا يعتمد عليه، وأبو محمد مجهول.

٤٤ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا يعقوب بن إبراهيم عن الأعمش عن رجل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس، فأنكر ذلك ونهى عنه[١].

٤٥ ـ أخبرنا أحمد أنا علي أنا أبو عُبَيد حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث، وزينوا القرآن بأصواتكم[٢].

٤٦ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى الأَبَلِّي نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس قال: سمعت الأعمش وقرأ عنده رجل يقال له: غَوْرك بن أبي الخِضْرم[٣] بلحن من هذه الألحان فقال الأعمش: قرأ رجل عند أنس هذه القراءة فكرهها[٤].

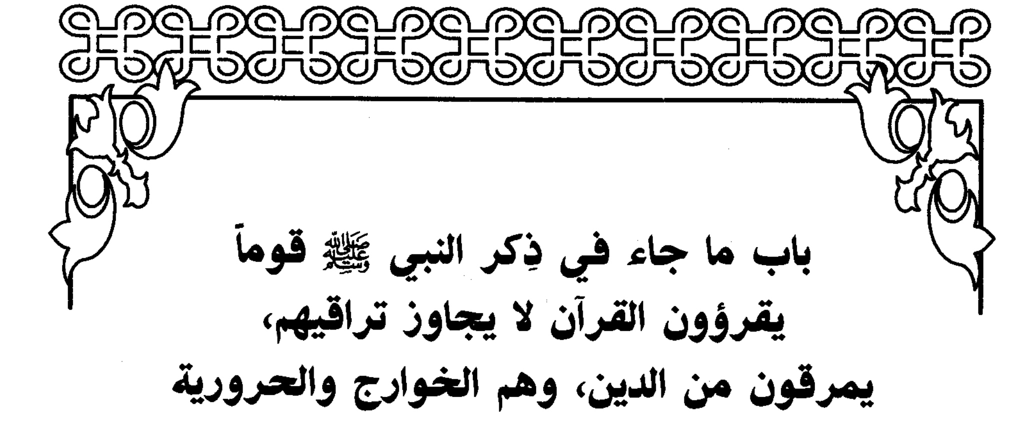
---

(١) ضعيف.
فضائل أبي عُبَيد ص ٨١.

(٢) فضائل أبي عُبَيد ص ٨١.
قال أبو عُبَيد عقبه: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول اللَّه ﷺ في هذه الألحان المبتدعة فلهذا نهاه أن يحدث به أهـ.
قال ابن فارس عفا الله عنه: ليس هذا الخوف بمسوغ للنهي عن التحديث بحديث نطق به المصطفى ﷺ، ولو أنه أمره أن لا يحدث به إلا ببيان معناه لكان في ذلك تحقيقاً لغرضه، فإن كتابة الحديث خير من ترك موضعه بياضاً كما كان يقوله الأولون.
قال يحيى بن أبي زائدة: كتابة الحديث خير من موضعه أهـ. (سنن الدارقطني ٢٦/١).

(٣) هكذا ثبت في الأصل من رواية ابن إدريس.
وضبطه في اللباب ٣٦٨/١: الحصرمي، وقال: يقال فيه السغدي، نسبة إلى السغد، ويصحف كثيراً فيقال: الحضرمي السعدي.
وغورك: ضعيف جداً، كذا قال الدارقطني (السنن ١٢٥/٢).

(٤) رواه الدارمي ٥٦٦/٢ في السنن عن عبدالله بن إدريس عن الأعمش قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان فكره ذلك أنس، قال الدارمي: وقال غيره: قرأ غورك بن أبي الخضرم.
والأعمش رأى أنساً ولم يسمعه، والله أعلم.



باب ما جاء في ذِكر النبي ﷺ قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين، وهم الخوارج والحرورية

٤٧ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**يخرج فيكم قوم تحفزون**(١) **صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السَّهم من الرَّمِيَّة، ينظر في النَّصْل فلا يرى شيئاً، وينظر في القِدْح فلا يرى شيئاً، وينظر في الرِّيشِ فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفوق**»(٢).

---

(١) كذا ورد في الأصل: تحفزون، وقال في الهامش: الحفز الدفع أهـ. قلت: هكذا هو في اللغة، ولكن لم أجده بهذا اللفظ في هذا الموضع، بل كل المصادر التي وقفت عليها مجمعة على أنها: تحقرون، وهكذا في باقي المواضع.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٣٤١٤، ومسلم ح١٠٦٤.
الرَّمِيَّة: هي الصيد يرمى، والنَّصْل: حديدة السهم والرمح، وقد يطلق النصل على السهم أجمع، والقِدح بالكسر هو السهم، وذلك أن السهم أوّل ما يُقطَع ويُقْضَب يسمى قِطْعاً، والجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فيسمَّى بَرِيّاً وذلك قبل أن يُقَوَّمَ، فإذا قُوِّمَ وأَنَى له أن يُراشَ ويُنْصَلَ، فهو القِدح، فإذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه فيه صار نَصْلاً أهـ. من اللسان والفوق موضع الوتر من السهم.

٤٨ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي نا أبو موسى نا عبدالوهاب قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فسألاه عن الحرورية، هل سمعتَ رسول اللَّه ﷺ يذكرها؟ قال: لا أدري ما الحرورية، ولكنْ سمعتُ رسول اللَّه ﷺ [ص/٢٢٣] يقول: «**يخرج في هذه الأمة** ـ ولم يقل منها ـ **قوم تحفزون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم، فيقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة، فينظر الرامي إلى سَهمِه إلى نَصْلِه إلى رُصَافِهِ، فَيَتَمَارَى في فُوَقِه هل عَلق بِها مِن الدّمِ شَيءٌ**»[١].

٤٩ ـ أَخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي بكر بن أبي موسى أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا مبارك بن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق عن ابن أبي نُعم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث علي رضوان الله عليه إلى النبي ﷺ من اليمن بِذَهَبةٍ[٢] فيها تُربتها يقسمها بين الأقرع بن حَابس الحنظلي ثم أحد بني مُجَاشع، وبين عُيَيْنة بن حِصْن الفزاري، وبين عَلْقَمة بن علاثَة العامري، وبين زَيد الخيل الطَّائي، فقالت قريش والأنصار: أتقسم بين صناديد أهل نجد وتدعنا؟ فقال النبي ﷺ: «**إنما أتألفهم**»، إذْ أقبل رجل عائرُ العينين، مشرفُ الوجنتين، كثُّ اللحية، محلوقٌ، فقال: يا مُحَمَّد اتق اللَّه، فقال النبي ﷺ: «**من يطيع**[٣] **الله إذا عصيته**» قال: فسأله رجل من القوم قتله، قال: حسبته خالد بن الوليد، فولى الرجل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ مِن**

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٦٥٣٢، ومسلم ح١٠٦٤.

(٢) هكذا ثبت هنا، وفي معظم نسخ مسلم، وثبت في البخاري: بذهيبة على التصغير، قال الحافظ: والذهب يؤنث في بعض اللغات أهـ.

(٣) كذا ثبت في الأصل، وفي الصحيحين: من يطع.

ضِئْضِئي هذا قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، لئن أدركتُهم لأقتلنَهم قتل عاد»[1].

٥٠ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا الثقفي نا قتيبة نا عبدالواحد هو ابن زياد عن مَعْمَر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد قال: جاء ابن ذي الخويصرة[2] التميمي ورسول اللّه ﷺ يَقْسم، فقال: يا رسول الله ـ ﷺ ـ اعدل، قال: «**ويحك، أولستُ أحق الناس أنْ أعدل**»، فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «**دعه، فإنَّ له أصحاباً يحفز أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون القرآن لا يجاوز صلواتهم تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، ينظر في قُذَذِه فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في رُصَافه فلا يرى شيئاً، سبقَ الفَرْث والدم، يخرجون في خير فرقة من الناس، فيهم رجل أسول**[3] **كأن إحدى يديه ثدي المرأة أو بضعة ثدي**».

قال: فقال أبو سعيد: سمَّعْتُ علياً رضي الله عنه الحديثَ حين قتلَ أهل النهر[4].

٥١ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٣١٦٦، ومسلم ح١٠٦٤.
والضئضئ والضؤضؤ هو الأصل والمعدن.

(٢) هو عبدالله بن ذي الخويصرة التميمي، كذا ثبت في البخاري ح٦٥٣٤.

(٣) رجل أسول وأمرأة سولاء، والسَّول: استرخاء ما تحت السرة إلى البطن.
وهذه اللفظة ليست في شيء من المصادر التي اطلعت عليها من حديث معمر، ورواه محمد بن ثور عن معمر فقال: رجل أسود، رواه النسائي في الكبرى ح١١٢٢٠، وكذلك قال عبدالرزاق عن معمر في رواية أحمد ٥٦/٣، ولم يذكره في المصنف بل اختصره عبدالرزاق ١٤٦/١٠، وهو كذلك في رواية شعيب عن الزهري، ورواه يونس عن الزهري فقال: رجل أسود (صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٤/٧). والله أعلم.

(٤) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٣٤١٤، ومسلم ح١٠٦٤.

[ص/٢٢٤] حدثني عبدالسلام أنا عُمر بن عبدالواحد نا الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«سيكون في أمتي اختلاف وفُرقة، قوم يحسنون القول ويسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيهم، يمرقون من الدين مُروقَ السَّهم من الرمِيَّة، ثم لا يرجعون، حتى لا يرتد على فُوقِه، هم أشر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، يَدْعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَن قاتلهم كان أولى بالله منهم، قالوا: يا رسول اللَّه، فما سيماهم؟** قال: **التحليق»**[1].

٥٢ ـ أَخبرنا أبو علي الحسين بن الحسن الفقيه نا ابن بُقَيْرَة نا أحمد بن الحسين الصفار نا حجاج نا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر قال: بينا رسول اللَّه ﷺ يقسم مغانم حنين إذ قام رجل فقال: اعدل، فقال: **«لقد شقيتَ إنْ لم أعدل»** ـ قال قرة: لقد شقيتَ لقد شقيتَ[2] ـ ثم قال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ ناسا يجيؤن، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، ثم لا يعودون فيه حتى يرتد**

---

(١) **صحيح** عن أنس، منقطع عن أبي سعيد.
رواه أحمد ٢٢٤/٣، وأبو داود ح٤٧٦٥، وابن حبان ح٦٧٤١، والحاكم ١٦١/٢، وصححه، وقال: لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد، ثم رواه من هذه الطريق، ورواه البيهقي ١٧١/٨.
ورواه أبو يعلى من طريق الأوزاعي ح٢٩٦٣ فلم يذكر أبا سعيد، وح٣١١٧ فذكره.

(٢) هكذا ضبطه قرة، وهو المختار.
وقال الحافظ (في فتح الباري ٢٤٣/٦):
وقوله في هذه الرواية لقد شقيت بضم المثناة للأكثر، ومعناه ظاهر، ولا محذور فيه، والشرط لا يستلزم الوقوع، لأنه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقاء، بل هو عادل فلا يشقى، وحكى عياض فتحها، ورجحه النووي، وحكاه الإسماعيلي عن رواية شيخه المنيعي من طريق عثمان بن عمر عن قرة، والمعنى لقد شقيتَ أي: ضللت أنت أيها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل، أو حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن أهـ. (شرح مسلم للنووي ١٥٩/٧).

السهم على فوقه»[1].

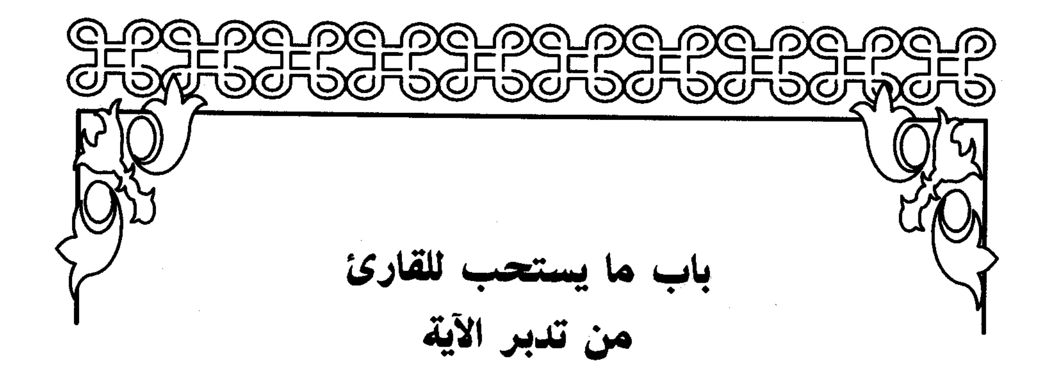
٥٣ ـ أَخبرنا أبو علي نا ابن بُقَيْرَة نا أحمد نا حجاج نا قرة عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ مثله[2].



---

(١) **صحيح.**
رواه مسلم ح١٠٦٣، وأبو نعيم في المستخرج ٣/١٢٧، وتمام ح١٣٦٢.

(٢) **صحيح.**
رواه أحمد ٣/٣٣٢، والبخاري ح٢٩٦٩، وابن حبان ح١٠١، وتمام في فوائده ح١٣٦٣.



باب ما يستحب للقارئ من تدبر الآية

٥٤ ـ أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا علي ـ يعني ابن الجعد ـ أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ أبا الضُّحَى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أنْ يُصبح يقرأ بآية من القرآن، يركع فيها، ويسجد، ويبكي، ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾[1].

٥٥ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن لَيْث عن بعض أشياخه عن ابن عباس قال: لأنْ أقرأَ في ليلةٍ سورة أتدبرها وأفكرُ فيها أحب إليَّ مِنْ أنْ أقرأ القرآن[2].

---

(١) ضعيف.
فيه رجل مجهول، وقد رواه من هذه الطريق أبو عُبَيد في الفضائل ص٦٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٤٨/١.
ورواه ابن أبي شيبة ح٨٣٧٠ عن مسروق أن تميماً فذكره، وهو معلول.
والآية ٢١ من سورة الجاثية.

(٢) ضعيف.
ليث مضطرب الحديث، وقد أبهم أشياخه.

٥٦ ـ قال ليث: وبلغنا أنَّ رجلاً قال لابن مسعود: قرأتُ المُفَصَّل في ركعة، فقال: هَذّاً كهذِّ الشِّعْر، أوْ نَثْراً كَنَثْرِ الدَّقْل[١].

٥٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا أحمد بن حنبل نا ابن فضيل عن عبدالرحمٰن بن عجلان عن نُسير أبي طُعمة وهو نُسير بن ذُعلوق قال: صلَّى الربيع بن خُثَيم فقرأ بآية حتى أصبح ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾[٢].

٥٨ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا قُدامة العَامِري عن جَسْرَة بنت دِجَاجَة عن أبي ذرٍّ أنَّ النبي ﷺ قرأ آية فرددها ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[٣].

٥٩ ـ أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي [ص/٢٢٥] عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن سعيد بن عبيد قال: رأيت سعيد بن جبير وهو يؤُمُّهم في رمضان يردد هذه الآية: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾ و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ يرددها مرتين أو ثلاثاً[٤].

٦٠ ـ أَخبرنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن حامد[٥] أنا مُحَمَّد بن

---

(١) سيأتي بإسناد صحيح.

(٢) **لا بأس به.**
رواه ابن أبي شيبة ح٨٣٧١.

(٣) **لا بأس به.**
جَسْرة بنت دِجَاجة لا بأس بها، قد وثقت وروى عنها جماعة من الثقات.
رواه أبو عُبَيد ص٦٧، وابن أبي شيبة ح٨٣٦٨، ٣١٧٦٧، والنسائي في الكبرى ح١٠٨٣، والمجتبى ح١٠١٠، وابن ماجه ح١٣٥٠، والطحاوي ٣٤٧/١، والبيهقي ١٤/٣.

(٤) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٤١٩٦، وابن أبي شيبة ح٨٣٦٩.

(٥) أبو عبدالله هذا هو المعلم الوراق، وقد يشتبه بآخر اسمه محمد بن أحمد بن حامد، مترجم في الميزان واللسان، يعرف بقاضي حلب، وهو متروك، كنية صاحبنا أبو عبدالله، وكنية المتروك أبو جعفر البيكندي البخاري.

صالح بن محمود نا أبو البختري نا يحيى بن آدم نا سعيد بن صالح حدثني أبو إسحاق عن علقمة قال: طلبت عبدالله فوجدته في المسجد يصلي بين المغرب والعشاء، فسمعته يقرأ طه، فلما بلغ: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، قال: رب زدني علماً، رب زدني علماً، ثلاثاً ثم ركع، فقرأت الأعراف وهو راكع[1].

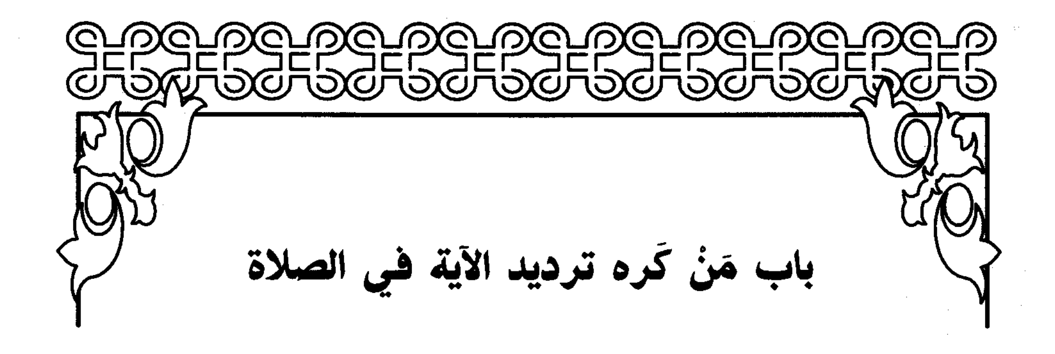
٦١ ـ أَخبرنا أبو عبدالله أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو بكر هو الحسين بن مُحَمَّد بن أبي معشر أنا وكيع عن عُبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب قال: سمعت مُحَمَّد بن كعب يقول: لأنْ أقرأ القارعة وإذا زلزلت في ليلة أرددهما وأتفكر فيهما أحب إليَّ من أن أبيت أَهُذُّ القرآن[2].



---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٤٠٤٥، وابن أبي شيبة ح٣٦٥٩، ٣٦٦٧، والطبراني في الكبير ٩/٢٧٧، وذكره البيهقي في السنن ٢/١٦٠.

(٢) **حسن.**
رواه ابن أبي شيبة ح٨٧٣٣، ٣٠١٦٠، والفريابي ح١٣٧.



باب مَنْ كَره ترديد الآية في الصلاة

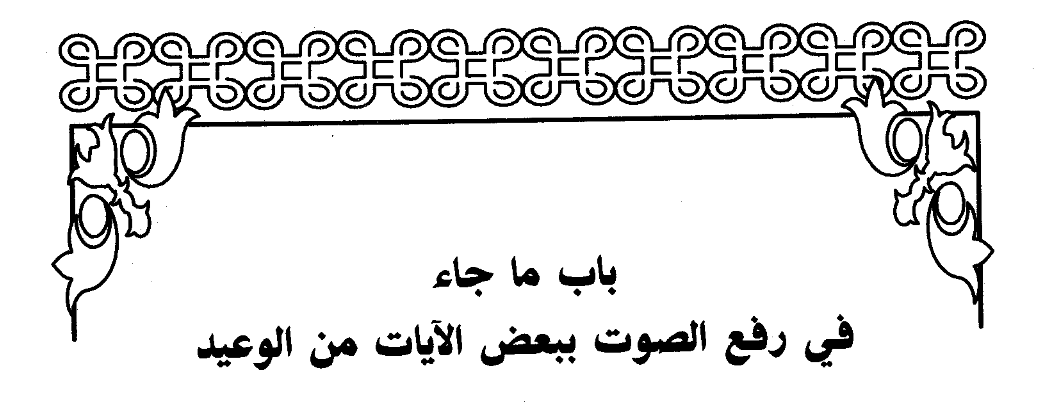
٦٢ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: قلت لعطاء: أرأيتَ إنْ رَدَّدتُ شيئاً منه، قال: أكره ذلك في الصلاة، فلا تردد منه شيئاً في التطوع والمكتوبة، قال: قلت: أرأيتَ إن عرضتُ على إنسان فردّدْتُ، قال: إنما يُكره ذلك في الصلاة(١).



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح٤١٩٥.

قلت: لا مستند لعطاء في هذه الكراهة، فقد جاء بذلك الحديث وعمل التابعين، أعني ترديد الآي من باب التدبر والتأمل، كيف وقد كانوا يحثون على التأمل والتدبر، والله أعلم.

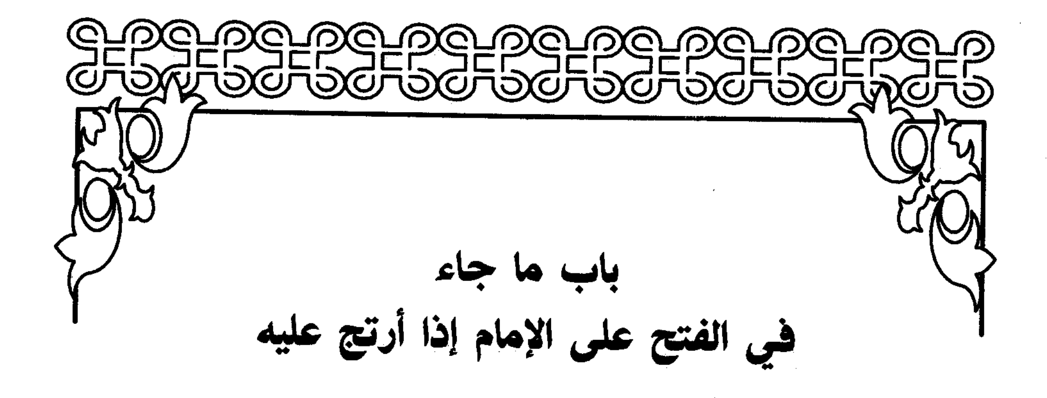


باب ما جاء
في رفع الصوت ببعض الآيات من الوعيد

٦٣ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا يوسف بن الغَرق بإسناد لا أحفظه قال: كان يستحب للقارئ إذا أتى على هذه الآية أو على هؤلاء الآيات: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾﴾ أن يرفع بها صوته[1].



(١) ضعيف.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٧٣.
وروى أبو الشيخ عن أبي نضرة قال: يستحب إذا قرأ الرجل هذه الآية أن يرفع بها صوته، ذكره في الدر المنثور.

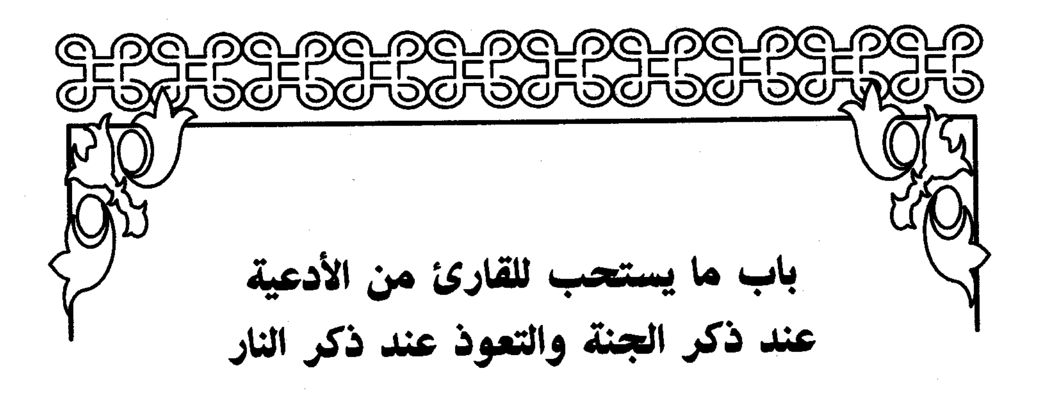


باب ما جاء
في الفتح على الإمام إذا أرتج عليه

٦٤ ـ أنا أبو نعيم الحسين بن مُحَمَّد بن نعيم أنا عبدالله بن أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب أنا الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد نا هشام بن إسماعيل أخبرني عبدالله بن العلاء عن سالم بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى صلاة فالتبس عليه، فلما انصرف قال لأُبَيّ: **«أَحضرتَ معنا؟»** قال: نعم، قال: **«فما منعك أنْ تَفْتَحَ عليَّ»**(١).



(١) غريب.
تفرد به عبدالله بن العلاء بن زبر، وهو ثقة مشهور له أحاديث يتفرد بها حسنة.
رواه أبو داود ح٩٠٧، وابن حبان ح٢٢٤٢، والطبراني في الكبير ٣١٣/١٢، والشاميين ح٧٧١، والبيهقي ٢١٢/٣.
قال البيهقي: رواه حميد بن عبدالرحمٰن وعبدالرحمٰن بن أبزي عن النبي ﷺ مرسلاً في قصة أبي، وروي في ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ أهـ.



باب ما يستحب للقارئ من الأدعية عند ذكر الجنة والتعوذ عند ذكر النار

٦٥ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا عبدالأعلى بن حماد نا وَهْب بن جَرير حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن نُعيم الحضرمي عن مُسلم بن مِخْرَاق قال: قلت لعائشة: إنَّ رِجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنتُ أقوم مع النبي ﷺ في ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عِمران والنساء، فلا يمر بآية استبشار إلا دعا [ص/٢٢٦] ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ[(١)].

٦٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد نا الحسين أنا عبدالله أنا ابن لَهيعَة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نُعيم الحضرمي عن مُسلم بن مِخْرَاق قال: قلت لعائشة: إنَّ أُناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قد قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول اللّه ﷺ يقوم الليلة التامة، فيقرأ بسورة البقرة وآل عِمران، ثم لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ[(٢)].

---

(١) لا بأس به.
رواه الفريابي ح١١٧، والبيهقي في السنن ٢/٣١٠، وفي الشعب ٢/٣٧٥.

(٢) عبدالله هو ابن المبارك، وهو في الزهد له ص٤٢١، ومن هذا الوجه أخرجه أبو عُبَيد في الفضائل ص٦٧، والفريابي ح١١٦، وأحمد في المسند ٦/٩٢، ١١٩، وأبو يعلى ح٤٨٤٢. =

٦٧ ـ أَخبرنا أحمد أنا علي أنا أبو عُبَيد نا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حُميد يقول: سمعت عوف بن مالك[1] يقول: قُمتُ مع رسول اللَّه ﷺ ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ، ثم قام يصلي، فقمتُ معه، فاستفتح البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوَّذ، ثم قرأ آل عِمران، ثم قرأ النساء، (أو) قال: ثم قرأ سورة سورة يفعل مثل ذلك[2].

والحمد لله وحده وكفى.

❋ ❋ ❋

سمع الجزء كله على الوجه الفقيه أبو بكر بن ناصر بن ياسين بن ريمان المقرئ وابنه مُحَمَّد وابن زوجته محمود ومُحَمَّد بن عمر بن نصر البخاري، وصاحب الجزء محمد بن عمر بن عبدالعزيز الملقب بـ«كاك» في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة بين الدربين في سمرقند مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله.

يتلوه.. أنا القاضي أبو الفضل.



= وأعله في المجمع بابن لَهيعَة ولم يتفرد به كما رأيت، فالحديث حسن صحيح، والله أعلم.

(١) في الأصل: عتبان بن مالك وهو خطأ، والتصحيح من فضائل أبي عُبَيد والمصادر.

(٢) حسن.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٦٧، ورواه أحمد ٢٤/٦، والفريابي ح١٢١، والنسائي في الكبرى ح٧١٨، وأبو داود ح٨٧٣، والترمذي في الشمائل ح٣٠٦، والطبراني في الكبير ٦١/١٨، والشاميين ح ٢٠٠٩، والبزار ح٢٧٥٠، والبيهقي ٣١٠/٢.

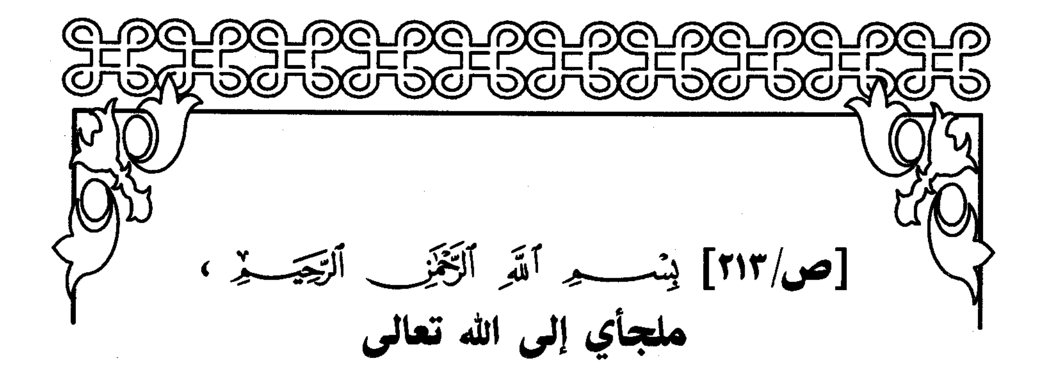
الجزء السادس من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك النسفي سلمه الله

الجزء السادس من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك النسفي سلمه الله



[ص/٢١٣] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ،

ملجأي إلى الله تعالى

٦٨ ـ أَخبرنا القاضي أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين نا حماد بن أحمد القاضي نا جُبَارة بن مُغَلِّس نا مُحَمَّد هو ابن طلحة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن صِلَة بن زُفَر عن حذيفة قال: (صليتُ)[1] مع النبي ذات ليلة فأخذ في سورة البقرة قال فقلت: يركع عند رأس المائة، قال: فجاز المائة، قال: قلت: يجعلها في ركعتين، قال: فجاز، قال: قلت: يجعلها في ركعة، قال: فختمها وآل عِمران والنساء، لا يمر على آيةِ رجاءٍ إلا وقف فسأل، ولا يمر على آيةٍ فيها تخويف إلا وقف فتعوذ، قال: ثم يركع، فقال في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، قال: ثم سجد، فقال في سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»[2].

٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا

---

(١) بياض في الأصل، وكتب صح، أي هكذا ورد في الرواية، وقد استدركته من المصادر.

(٢) **ضعيف.**

جبارة بن مغلس ضعيف.

والحديث محفوظ عن الأعمش، رواه الطيالسي ٥٦/١، وأحمد ٣٩٤/٥، والفريابي ص٢٠٩-٢١١، ومسلم ح٧٧٢، وأبو داود ح٨٧١، والترمذي ح٢٦٢، والنسائي ١٠٠٨، وابن ماجه ح١٣٥١، وأبو نعيم في المستخرج ٣٦٩/٢، وابن خزيمة ح٥٤٢، وابن حبان ح٢٦٠٩، والبيهقي ٨٥/٢.

يعقوب بن إبراهيم عن ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يصلي، فإذا مر بآية فيها ذكر النار قال: «**أعوذ بالله من النار**»[1].

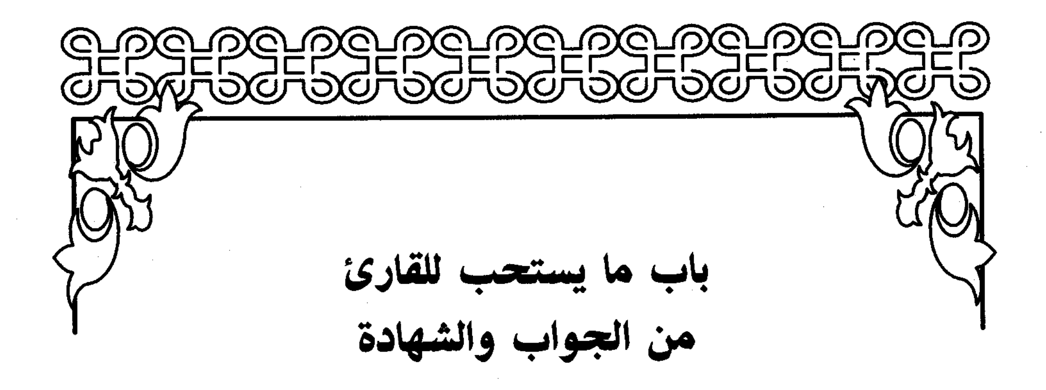


---

(١) **ضعيف.**

محمد بن أبي ليلى ضعيف الحديث.

رواه أبو عُبَيد ص ٦٧، وأبو داود ح٨٨١، وابن ماجه ح١٣٥٢، وابن أبي شيبة ح٦٠٣٥، والطبراني ٧٩/٧.



باب ما يستحب للقارئ من الجواب والشهادة

٧٠ ـ حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر نا عبدالله بن جعفر بن الحسين نا عثمان بن أبي شيبة نا الفضل بن دُكين نا عبدالسلام بن حرب عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا قرأت** ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١﴾ فبلغت ﴿بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ **فقل: بلى، وإذا قرأت:** ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١﴾ [ص/٢٠٤/ب] **فبلغت:** ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ **فقل: بلى**»[١].

٧١ ـ أخبرنا أبو الفضل الحدادي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق[٢] عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: إذا قرأتَ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١﴾ فبلغتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ فقل: اللهم فبلى[٣].

٧٢ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد نا بندار نا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن سعيد عن ابن عباس قال: إذا قرأت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي﴾، فقل: سبحان ربي الأعلى،

---

(١) **ضعيف.**
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك.

(٢) في الأصل: ابن إسحاق وهو تصحيف.

(٣) **صحيح**، سيأتي.

وإذا قرأت: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ فقل: سبحانك اللهم فبلى[1].

٧٣ ـ أَخبرنا أبو عبدالله بن أبي حفص العجلي نا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله أنا الحسن بن عبدالأعلى أنا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّه كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ قال: اللهم سبحانك بلى، وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ قال: سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾﴾ قال: بلى[2].

٧٤ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا حجاج عن ابن جُرَيج أخبرني عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن يوسف بن مَاهك عن عبدالله بن السائب قال: أخَّر عمر بن الخطاب العشاء الآخرة، فصليت، ودخل فكان في ظهري، فقرأتُ والذاريات، حتى أتيت على قوله: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فرفع صوته حتى ملأ المسجد: أشهد[3].

٧٥ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار [ص/٢٠٥] أنا علي أنا أبو عُبَيد نا عباد بن العوام عن سعيد بن إِيَاس الجُرَيْرِي عن جعفر بن إِيَاس قال: دخل عمر بن الخطاب المسجد وقد سُبِقَ ببعض الصلاة، فنشب في الصف، وقرأ الإمام: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فقال عمر: وأنا أشهد[4].

٧٦ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن

---

(١) صحيح.
رواه أبو عُبَيد مختصراً ص٧٣، والبيهقي في الشعب ٣٧٧/٢ مطولاً، وسيعيده.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق في التفسير ٣٨٣/٣.

(٣) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ٧٠.

(٤) منقطع.
جعفر لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٧٠.

المرزبان نا عبد بن حميد نا أبو نُعيم نا زياد أبو عمر عن أبي الخليل أو زياد بن مِخْرَاق قال: سمع عمر رجلاً يقول: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ فقال عمر: ليتها تمت[1].

٧٧ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر نا بكر نا عبد نا كثير بن هشام نا جعفر بن بُرْقَان نا يزيد بن أبي زياد أَنَّ ابن مسعود سمع رجلاً يتلو هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ فقال ابن مسعود: يا ليتها تمت، فعوتب في قوله هذا، فأخذ عوداً من الأرض فقال: يا ليتني كنت مثل هذا[2].

٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقَان نا يزيد بن أبي زياد أَنَّ عبدالله بن مسعود سمع رجلاً يقرأ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ فقال: إي وعزتك، فجعلته سميعاً بصيراً، وحياً وميتاً[3].

---

(١) **إسناده ضعيف.**
أبو عمر زياد بن أبي مسلم ضعيف، وقد شك عمن الخبر، وليس فيمن سمى من لقي عمرَ رضي الله عنه.
رواه أبو عُبَيد ص ٧٠، وابن المبارك في الزهد ح٢٣٥.

(٢) **ضعيف.**
يزيد بن أبي زياد لم يدرك ابن مسعود.
والخبر رواه ابن أبي شيبة ح٣٤٥٥٦ من طريق عون بن عبدالله بن عتبة قال: قرأ رجل عند ابن مسعود..، الحديث، قال: فقال ابن مسعود: ألا ليت ذلك تم.
وإسناده صحيح، لكن في سماع عون من ابن مسعود نظر عند بعض أهل العلم، مع أن حديثه عن عمر في صحيح مسلم، والله أعلم.

(٣) **ضعيف.**
والخبر في فضائل أبي عُبَيد ص٧١.
وقد رأيتَ اختلاف أبي عُبَيد مع عبد بن حميد في متنه مع اتفاقهم على إسناده، والاختلاف إنما هو من يزيد بن أبي زياد ـ فيما يظهر ـ فإنَّه ضعيف الحديث، والله أعلم

٧٩ ـ وأَخبرنا أبو بكر القلانسي نا بكر بن المرزبان نا عبد بن حميد نا كثير بن هشام نا جعفر بن بُرقان قال: بلغني أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ فقال: إي وعزتك يا رب، فجعلته سميعاً بصيراً وحياً ميتاً[(١)].

٨٠ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم أنا نصر بن المكي البخاري نا حازم بن يحيى الحلواني نا مُحَمَّد بن المتوكل حدثني عمر بن حفص[(٢)] حدثني عبدالملك بن يحيى عن أبيه عن جده عن الزبير قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ حين قرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ قال: «**وأنا أشهد أي رب**»[(٣)].

٨١ ـ أَخبرنا أبو نعيم الحسين بن مُحَمَّد بن نعيم أَخبرنا عبدالله بن أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب بنسا أنا الحسن بن سفيان نا عَمَّار بن عُمر بن مُختار أبو ياسر نا أبي عن غَالب القطان قال: أتيتُ الكوفة في تجارة لي، فنزلت قريباً من الأعمش، وكنت أختلف إليه، فلما كانت ليلة أريد أنحدر إلى البصرة، قام من الليل وتهجد، فمر بهذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ ثم قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به

---

(١) **بلاغ ضعيف.**
(٢) هو عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة، أبو سعيد الأنصاري، فيه جهالة.
(٣) **ضعيف.**
هكذا رواه اثنان عن عمر بن حفص، رواه ابن أبي حاتم ٦١٦/٢ (وساق ابن كثير إسناده في التفسير ٣٥٤/١)، والطبراني في الكبير ١٢٤/١، وابن السني في اليوم والليلة ح٤٣٥.
خالفهم بقية بن الوليد، وهو ما رواه أحمد في المسند ١٦٦/١ من حديث بقية حدثني جبير بن عمرو عن أبي سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾ وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب أهـ.
قال الهيثمي (في المجمع ٣٢٥/٦): رواه أحمد والطبراني وفي أسانيدهما مجاهيل اهـ.

وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ قالها مراراً، قلتُ: لقد سمع فيها شيئاً فصليت وودعته، ثم قلت: آية سمعتك ترددها، قال: أو ما بلغك ما فيها؟ قال: قلت: أنا عندك منذ سنة لم تحدثني به، فقال: والله لا أحدثك بها [ص/٢٠٦] الى سنة، فكنت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا مُحَمَّد قد مضت السنة، قال: حدثني أبو وائل عن عبدالله قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول تبارك وتعالى: عبدي عهد إليَّ وأنا أحق من وَفَّى بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة»**(١).

٨٢ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا إسماعيل بن إبراهيم عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمٰن بن القاسم قال: قال أبو هريرة: من قرأ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ فليقل: بلى، وإذا قرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها: ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: آمنت بالله وما أنزل، ومن قرأ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ فانتهى إلى أخرها أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ فليقل: بلى(٢).

---

(١) **منكر.**

عمار بن عمر وأبوه متروكان، وقد تفردا بهذا الحديث.

رواه العقيلي في الضعفاء ٣٢٥/٣، وابن عدي في الكامل ٣٥/٥، والطبراني في الكبير ٢٤٥/١٠، والبيهقي في الشعب ٤٦٤/٢، وأبو عمرو في القوارع ح٤٣،٤٢، وأبو نعيم في الحلية ١٨٧/٦-١٨٨، والخطيب في التاريخ ١٩٣/٧، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١١٠/١، كلهم من طريق عمار بن عمر.

(٢) **مضطرب.**

هكذا رواه أبو عُبَيد ص ٧٢، وابن أبي حاتم في العلل ٩٠/٢.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل ٩٠/٢، والحاكم ٥٥٤/٢، والبيهقي في الشعب ٣٧٧/٢، من طريق يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ورواه أحمد ٤٣٧/٢، وأبو داود ح٨٨٧ والترمذي ح٣٣٤٧، وابن أبي حاتم في العلل ٩٠/٢، والدارقطني في العلل ٢٤٧/١١ من حديث سفيان عن إسماعيل عن أعرابي عن=

٨٣ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا مِسْعَر عن عُمَير بن سعيد قال: سمعت أبا موسى قرأ في الجمعة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى[1].

٨٤ ـ وأخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف نا وكيع نا هشام بن عروة قال سمعتُ ابن الزبير يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾، فقال: سبحان ربي الأعلى[2].

٨٥ ـ أَخبرنا أبو بكر نا أبو سعيد نا عبد بن حميد أنا عبيدالله بن

= أبي هريرة، ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في الشعب ٣٧٦/٢.
ورواه معمر عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ فذكره، رواه عبدالرزاق في المصنف ح٤٠٥٢، وفي التفسير ٣٨٣/٣.
قال أبو زرعة: الصحيح إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمٰن بن القاسم عن أبي هريرة موقوف أهـ. العلل ٩٠/٢.
وقال الدارقطني ملخصاً الاختلاف فيه (في العلل ٢٤٦/١١):
يرويه إسماعيل بن أمية، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن طهمان عن نصر ـ شيخ له ـ عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبدالرحمٰن بن سعد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
وتابعه على رفعه إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أمية، إلا أنه قال: سعد بن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة.
ورواه إسماعيل بن علية عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمٰن بن القاسم ـ رجل من أهل مكة ـ عن أبي هريرة.
وقال ابن عيينة: عن إسماعيل بن أمية عن أعرابي من أهل البادية عن أبي هريرة، وقوله أشبه.
وقال شعبة: عن إسماعيل بن أمية حدثني رجل صدق عن أبي هريرة. أهـ.
ثم رواه الدارقطني من حديث علي بن المديني ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أمية ـ وكان ثقة ـ قال: سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره.

(١) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح٨٦٤٠، والبيهقي في السنن ٣١١/٢.

(٢) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ح٨٦٤٢.

موسى عن عيسى بن عمر عن المُسَيَّب بن عبد خَير عن أبيه عن علي أنه قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى(١).

٨٦ ـ قال الشيخ: وروى عَبد بن حميد عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن شداد بن جابان قال: بتُّ عند حِجْر المَدَري فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ، فمر بهذه الآية ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ۝٦٤﴾ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ۝٦٨ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ۝٦٩﴾ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ۝٧١ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝٧٢﴾ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب(٢).

٨٧ ـ أَخبرنا الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا أبي عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ قال: «**سبحان ربي الأعلى**»(٣).

---

(١) **صحيح.**
رواه البيهقي في السنن ٢/٣١١.
تابع المسيب عن أبيه السُّديُّ من رواية سفيان عنه أخرجه أبو عُبَيد ص ٧٢ وابن أبي شيبة ح٨٦٤١، زاد: وهو في الصلاة.

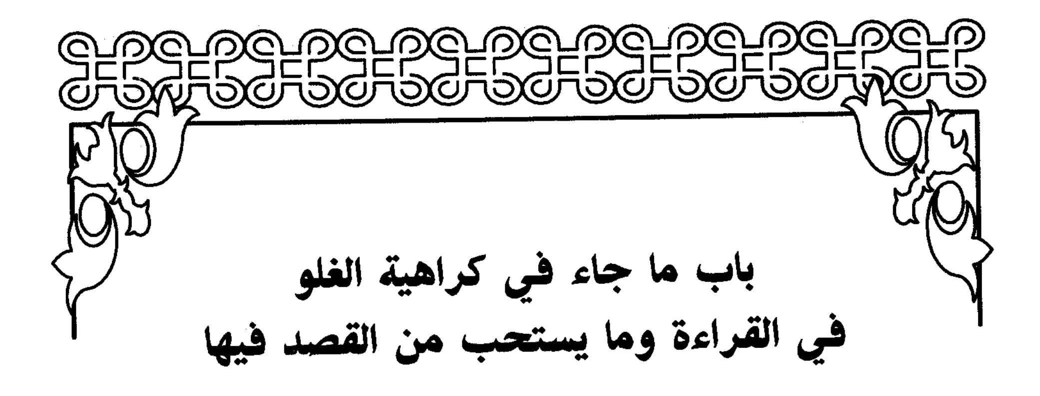
(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٤٠٥٣، وذكره أبو عُبَيد من غير سند ص ٧٢.

(٣) **صحيح.**
كذا وقع هنا من رواية وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق، ورواه وكيع عن إسرائيل مثل ذلك، رواه أبو داود ح٨٨٣، وأحمد ٢٣٢/١، والبيهقي في السنن ٣١٠/٢، والضياء في المختارة ٣٦٢/١٠، وكذلك رواه شريك عن مخول عن البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، وحديثه في المختارة.
ورواه سفيان عن أبي إسحاق فلم يذكر فيه عن النبي ﷺ، أخرجه أبو عُبَيد ص ٧٣ والطبري، وتابعه معمر رواه عبدالرزاق ح٤٠٥١، تابعهما شعبة رواه البيهقي في الشعب ٣٧٧/٢، والله أعلم.

٨٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم نا بكر بن المرزبان نا عبد بن حميد نا حجاج بن مِنهال عن هُشيم عن أبي بِشر عن سعيد بن جبير أَنَّه سمع ابن عمر يقرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى، وكذلك هي في قراءة [ص/٢٠٧] أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه[1].



(١) صحيح.
تابع الحجاج أبو عُبَيد في فضائله ص ٧٣، ورواه الحاكم من طريق يعقوب الدورقي وشريح بن يونس عن هشيم ٥٦٧/٢.



باب ما جاء في كراهية الغلو في القراءة وما يستحب من القصد فيها

٨٩ ـ أَخبرنا أبو علي أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن موسى نا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي نا إبراهيم بن زايدية نا أسلم بن أبي شيبة نا عيسى بن مَيمُون عن مُحَمَّد بن كعب عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ دَخَل مسجد المدينة فسمع دَوِيّاً كدويِّ النحل، قراءة القرآن، فقال: **«إنَّ الإسلام له شِرَة، وستكون له فَتْرَة، فمن كانت فَتْرَتُه إلى اقتصاد وسنة فأولئك أهل الجنة، ومن كانت فترته إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار»**[1].

---

(١) **ضعيف.**

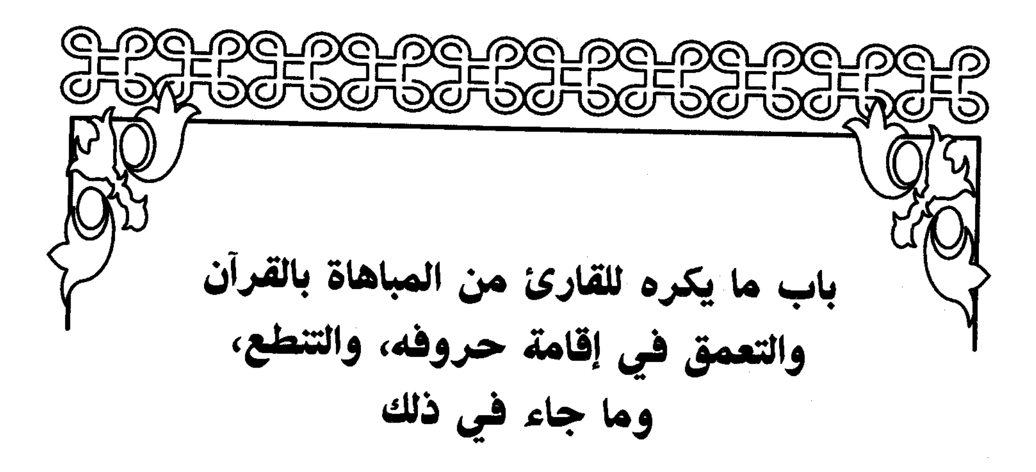
عيسى بن ميمون منكر الحديث، كذا قال البخاري (في التاريخ ٤٠١/٦)، وقال الفلاس وأبو حاتم: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢٨٧/٦).

وله متابعة من حديث محمد بن يحيى بن ضريس ثنا ابن فضيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم الدهر، وتقوم الليل، فقيل له ﷺ، فقال رسول اللّه ﷺ: **«إن لكل عامل شرة، والشرة إلى فترة»**.

رواه القضاعي في الشهاب ١٢٦/٢، وقال الهيثمي (في المجمع ٢٥٩/٢): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح أهـ.

قلت: هذا حديث فيه نظر عن مجاهد، وقد اختلف عنه، وقيل عنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث في ذلك مشهور.

الشِّرة: الحرص والنشاط، **والفترة**: انكسار الحدة والنشاط.



باب ما يكره للقارئ من المباهاة بالقرآن والتعمق في إقامة حروفه، والتنطع، وما جاء في ذلك

٩٠ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا سويد بن سعيد نا رِشْدِين بن سعد عن ابن الهاد عن بنت الحارث عن أم الفضل عن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه ويقرؤونه، فيقولون: قد عَلِمْنَا وقرأنا، فهل أحد خير منَّا، فهل فيهم من خير؟»** قالوا: يا رسول اللَّه، مَن أولئك؟ قال: **«أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار»**[١].

٩١ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا يوسف بن موسى نا عبدالرحمٰن بن مُحَمَّد المُحَاربي عن لَيْث بن أبي سليم عن أيوب السختياني عن أبي قِلابة عن ابن مسعود قال: تعلَّموا قبل ذهاب العلم، فإنَّ مِنْ وَرَائِكم قوماً يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فتعلموا قبل ذهاب العلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بأمركم العتيق[٢].

---

(١) **ضعيف.**
قد مر هذا الحديث.

(٢) ليث ضعيف، لكنه توبع فصح الخبر.
رواه معمر في الجامع ٢٥٢/١١، والدارمي في السنن ٦٦/١، والطبراني ١٧٠/٩.

٩٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر بن مجاهد نا عباس الدوري نا أبو يحيى الحِمَّاني نا الأعمش عن شقيق[١] قال: قال عبدالله: وإياكم والتنطع والاختلاف[٢].

٩٣ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم أبو مُحَمَّد القلانسي نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن موسى الرازي نا أحمد بن العباس البغوي نا علي بن عمر الأنصاري بسُرَّمَرَّى أنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيج عن سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن أحنف بن قيس عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون»**، ثلاثاً[٣].

٩٤ ـ أَخبرنا أبو عبدالله بن مندة الحافظ أنا أبو مُحَمَّد أحمد بن إبراهيم بن سليمان نا أحمد بن سليمان بن يوسف نا أبي نا النعمان بن عبدالسلام نا أبو الحسن علي بن صالح عن ابن جُرَيج أخبرني سليمان بن عتيق عن طَلْق بن حَبيب عن الأحنف بن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«هلك المتنطعون»**، قالها ثلاثاً.

٩٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد بن معاذ نا الحسن أنا عبدالله أنا موسى بن عُبيدة عن سهل بن سعد الساعدي قال: بينا نحن نَقْتَرِىءُ إذْ طَلع علينا [ص/٢٠٨] رسول اللَّه ﷺ فقال: **«الحمد لله كتاب الله واحد،**

---

(١) في الأصل سفيان وهو تصحيف فيما يظهر فليس في شيوخ الأعمش من اسمه سفيان، بينما الخبر مشهور من رواية شقيق أبي وائل.

(٢) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق في التفسير ٣٢٠/٢، ومن طريقه الطبري وابن أبي حاتم ح١١٤٦٦، والبيهقي ٣٨٤/٢، ورواه سعيد بن منصور ١٦٠/١، وابن أبي شيبة ح٣٠٠٢٨، والطبراني ١٣٨/٩، من طرق عن الأعمش عن أبي وائل.

(٣) **صحيح.**

رواه أحمد ٣٨٦/١، ومسلم ح٢٦٧٠، وأبو داود ح٤٦٠٨، والطبراني ١٧٥/١٠، وأبو يعلى ح٥٠٠٤، ٥٠٠٧، ٥٢٤٢، والبزار ح١٨٧٨، وقال: لا نعلم روى الأحنف عن عبدالله إلا هذا الحديث.

وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود، اقرؤوا، ثلاث مرات، قبل أنْ يأتيَ أقوامٌ يقرؤونه، يقيمون حروفه كما يقام السَّهم، لا يتجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»[١].

٩٦ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن بَيان عن حَكيم بن جَابر عن أبي الدرداء قال: أقرأ الناس لهذا القرآن المنافق الذي لا يذر منه ألفاً ولا واواً، يَلْفِتُه بلسانه كما تَلْفتُ البقرةُ الكلأَ بِلسَانِها[٢].

٩٧ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن عُيَيْنَة عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: إذا سأل أحدكم صاحبه كيف تقرأ آية كذا وكذا فليسأله عمَّا قبلها[٣].

---

(١) هذا الحديث مكرر وسيأتي.
وهكذا ثبت في هذا الموضع، ولعل الناسخ انتقل نظره فأسقط أخا موسى بن عبيدة فإنَّ موسى إنما يروي هذا الحديث عن أخيه عن سهل، والله أعلم.
وعبدالله في الإسناد هو ابن المبارك، والحديث رواه في الزهد.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٥٩٨٧.
قوله: يلفته، كذا ثبت في النسخة مجوداً، وهو الصحيح، واللفت: هو الصرف واللي، قال في لسان العرب: لفتُّ فلاناً عن رأيه أي: صَرَفْتُه عنه، ومنه الالْتفاتُ، وفي حديث حُذيفة: إِنَّ من أَقْرَإِ الناسِ للقرآن مُنافِقاً لا يَدَعُ منه واواً ولا أَلِفاً، يَلْفِتهُ بلسانه كما تَلْفِتُ البَقرةُ الخَلى بلسانها.
اللَّفتُ: اللَّيُّ، ولَفَتَ الشيءَ وفَتَلَه إِذا لواه وهذا مقلوب، ويقال: فلان يَلْفِتُ الكلام لَفْتاً أَي يُرْسِلُه ولا يُبالي كيف جاء.
والمعنى: أنه يَقْرَأه من غير رَوِيَّةٍ، ولا تَبَصُّرٍ وتَعَمُّدٍ للمأمور به، غيرَ مُبالٍ بِمَتْلُوِّه كيف جاء، كما تَفْعَلُ البقرةُ بالحَشيش إِذا أَكَلَتْه.
وأَصل اللَّفْتِ: لَيُّ الشيء عن الطريقة المستقيمة، وفي الحديث: إِنَّ اللَّهُ يُبْغِضُ البَليغَ من الرجال الذي يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلْفِتُ البقرةُ الخَلى بلسانها أهـ.

(٣) **منقطع.**
لكن مراسيل إبراهيم عن عبدالله خاصة مقبولة، وهو في المصنف لعبدالرزاق ح٥٩٨٨، والله أعلم.

٩٨ ـ أَخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا مَهيب بن سُلَيم نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل نا يعقوب بن حُميد نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن شُرَحْبيل عن عبدالرحمٰن بن الأزهر قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اللهم لا يُدركني أبناءُ الهَمَدانِيَّات ولا الاصْطَخْريَّات ـ فَعَدَّ قُرىً مِنْ قُرى فَارِس ـ الَّذين لهم قُلوب الأعَاجم وأَلْسِنةُ العَرب(١).



(١) لا بأس به.
عبدالله بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥، وباقي رجاله ثقات.
وإنما قال ذلك عمر رضي الله عنه لأنهم كانوا يكرهون أن يتعلم القرآن من لا يحسن فقهه من العجم، وهذا مروي عن طائفة من السلف، وذكره ابن وهبان في أحاسن الأخبار في ترجمة عاصم بن أبي النجود، فراجعه هناك.
وسيأتي عن الحسن أن من لا يحسن العربية يهلك بقراءة القرآن، ح ١٠٢.

باب ما جاء في إعراب القرآن
وما يستحب للقارئ من ذلك، وفضل المقرئ للقرآن[1].

٩٩ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أنا أبو العباس عبدالرحمٰن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني نا يحيى ـ وهو ابن الفضل الخِرَقِي ـ نا وُهيب نا هارون نا المبارك عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«أعربوا القرآن، واتبعوا غرائبه، فإنَّ غرائبه فرائضه وحدوده، فإنَّ الله تعالى أنزله على خمسة وجوه؛ حلالٍ، وحرامٍ، ومحكمٍ، ومتشابهٍ، وأمثالٍ، فاعمَلوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبِعوا المحكَم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال»**[2].

---

(١) إعراب القرآن يحتمل معنيين، قال الحليمي رحمه الله مبيناً ذلك: ومعنى إعراب القرآن شيئان، أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل، باختلاف المقاطع.
والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يبدل شيئاً منه بغيره، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غيَّر المعنى أهـ. (شعب الإيمان ٤٢٩/٢).

(٢) منكر.
عبدالله بن سعيد المقبري متروك.
رواه ابن أبي شيبة ح٢٩٩١٢، والخطيب في التاريخ ٧٧/٨، والبيهقي في الشعب ٤٢٧/٢، والسلفي في معجم السفر ٨١٩.

١٠٠ ـ وأَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو لَبيد نا سُويد بن سعيد نا مُحَمَّد بن مروان العجلي عن ابن عباد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه، وغرائبه فرائضه وحدوده، أنزل القرآن على خمسة أوجه؛ حلالٍ، وحرامٍ، ومُحكمٍ، ومُتشابهٍ، وأمثالٍ، فخذوا الحلال، ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكمَ، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال».**

١٠١ ـ أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لُقْمَان بن رياح ـ مع براءتي من بدعته ـ أنا أبو القاسم أحمد بن حم[١] نا مُحَمَّد بن الفضيل نا أَصْرَم بن حَوْشَب نا الخزرج بن أَشيم عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: [ص/٢٠٩] كانوا يؤمرون ـ أو كنا نؤمر ـ أنْ نتعلم القرآن ثم السنة ثم الفرائض ثم العربية، الحروف الثلاثة، قلنا: وما الحروف الثلاثة ؟ قال: الخفض والرفع والنصب[٢].

١٠٢ ـ حدثنا أبو أحمد قاضي بخارا[٣] نا عبدالله بن محمود نا حبان هو ابن موسى أنا عبدالله هو ابن المبارك عن حماد بن زيد عن يحيى بن عَتيق قال: قلتُ للحسن: الرجل يتعلم العربية، يلتمس حسن المنطق ويقيم قراءته؟ قال الحسن: ليتعلمها، فإنَّ الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك[٤].

---

(١) في الأصل: محمد بن حم وهو خطأ، صوابه أحمد بن حم وسيرد على الصواب في الأحاديث ٣٧٧، ١٠٥٩، ١١٤٥.

(٢) موضوع.
أصرم بن حوشب كذاب خبيث، كذا قال يحيى (الجرح والتعديل ٢/٣٣٦)، وقال النسائي في الضعفاء ص٢١: متروك الحديث، وكذا قال البخاري وغيره.
والحديث رواه الرافعي في التدوين ٢/٤٣٤.

(٣) هكذا ثبت في الأصل: بخارا، وهو جائز، فقد قال ابن جني (في المهموز والمقصور والممدود ص٧٨): إن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبته بالياء، وإن شئت بالألف من أي القبيلين كان أهـ.

(٤) صحيح.
رواه سعيد بن منصور ١/١٦٧، والبيهقي في الشعب ٢/٢٦٠.

١٠٣ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد نا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَير نا القَطِيعي[١] نا حجاج نا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: خرج عمر من خوخته، فأتى على قوم يقرؤون، فلما رأوه أنصتوا، فقال: ما كنتم تراجعون؟ فقال: كان يقرئ بعضنا بعضاً، قال: فاقرؤوا ولا تلحنوا[٢].

١٠٤ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد[٣] نا جِبْريل بن مجاع[٤] نا قتيبة نا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن سليمان عن مُورِّق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن[٥].

١٠٥ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن رجل يقال له: مسلم بن شداد عن عبيد[٦] بن عمير عن أبي بن كعب قال: تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون (القرآن)[٧].

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن يحيى بن مهران القطيعي، سترد له رواية أخرى من طريق ابن بُجَيْر ويصرح باسمه، ح٢٤٥.

(٢) **منقطع.**
سليمان بن يسار لم يلق عمر رضي الله عنه.
رواه سعيد بن منصور ١٦٦/١، وابن أبي شيبة ح٢٩٩٢٤، والبيهقي في الشعب ٤٢٩/٢.

(٣) هو أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن سائح بن قوامة البخاري، راوية جبريل بن مجاع.

(٤) هو جبريل بن الفضل بن مجاع أبو حاتم السمرقندي، ثقة مشهور (تاريخ بغداد ٢٦٤/٧).

(٥) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٢٩٩٢٦، والبيهقي في الشعب ٢٥٧/٢.

(٦) في الأصل عبيدالله بن عمير وهو تصحيف.

(٧) **لا بأس به.**
الكلمة الأخيرة ليست في الأصل، وأثبتها من المصادر.
والخبر رواه ابن أبي هاشم في أخبار النحويين ص٣٩، والبيهقي في الشعب ٤٢٩/٢، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٢٣/١-٢٤.

قال الشيخ: أبو هارون الغنوي اسمه إبراهيم بن العلاء.

١٠٦ - وأَخبرنا إسماعيل أنا إبراهيم نا يوسف نا وكيع نا شريك عن جابر عن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: قال عمر: إعراب القرآن أحبُّ إليَّ مِن إقامة بعض حروفه[١].

١٠٧ - أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن عَبَّاد بن كثير عن زكريا عن الشعبي قال: قال عمر: مَنْ قرأ القرآن فأعربه كان له أجران، وإنْ ماتَ ماتَ شهيداً[٢].

١٠٨ - وبهذا الإسناد عن الشعبي قال: قال أبو بكر بن أبي قحافة: لأن أخطئ في القرآن أحب إليَّ من اللحن، لأني إذا أخطأت تعلمت، وإذا لحنت افتريت[٣].

١٠٩ - وأَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن جُويبر عن الضحاك قال: قال ابن مسعود: أعربوا القرآن فإنَّه عربي، وإنَّ الله يحب أنْ يُعرب[٤].

١١٠ - أَخبرنا الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا

---

(١) **منقطع.**
رواه ابن أبي هاشم في أخبار النحويين ص٤٢.
(٢) **منقطع.**
الشعبي ولد زمن عمر ولا تصح له رواية عنه.
والخبر في أخبار النحويين ص٣٦.
(٣) **منقطع.**
لم يدرك الشعبي أبا بكر رضي الله عنه.
والخبر في أخبار النحويين ص٣٥.
(٤) **ضعيف.**
جويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن مسعود.
رواه الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١٦/١.

وكيع نا العمري عن نافع عن ابن عمر أنَّه كان يضرب ولده على اللحن[1].

١١١ ـ أخبرنا الخليل أنا أبو القاسم البغوي نا أبو نصر التَّمَّار قراءةً عليه عن كَوْثَر قال: سمعت مكحولاً يقول: منْ قرأ القرآن فأَعْرَبَه كان له من الأجر ضعف من لم يُعْربه[2].

١١٢ ـ أَخبرنا عبدالله بن عمرو أنا الشافعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا زكريا [ص/٢١٠] بن يحيى الرقاشي نا أبو خلف عبدالله بن عيسى نا يحيى البكاء قال: قلت للحسن: إنَّ لَنَا إماماً يلحن، قال: نَحُّوهُ[3].

١١٣ ـ أَخبرنا عبدالله بن محمد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم قال: [قال] بعض أشياخنا: إنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«مَنْ قَرأَ القرآن فأعرب قراءته كان كالشهيد المُتَشَحِّطِ في دمه في سبيل اللَّه»**[4].

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٢٥٦٥٠، ٢٩٩١٩، والبخاري في الأدب المفرد ح٨٨٠.

(٢) **ضعيف.**
كَوثر بن حكيم متروك (الجرح والتعديل ١٧٦/٧، الكامل ٧٨/٦).
رواه ابن الأنباري في الوقف والابتداء ٢١/١.

(٣) **ضعيف.**
يحيى البكاء ضعيف، ولكن له طرق عن الحسن فصح الخبر.
رواه سعيد بن منصور ١٧٢/١، والبخاري في التاريخ ٣٧/٢، وابن أبي حاتم في الجرح ٢٦٤/٢، والبيهقي في الشعب ٤٣٠/٢.

(٤) **لا أصل له.**
وليس في أشياخه مَنْ سمع مِنَ النبي ﷺ.
وفي إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٢٠/١ من حديث عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن واقد عن أبيه عن ضمرة عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن زكريا بن حكيم عن الشعبي عن عمر رضي الله عنه قال: من قرأ القرآن فأعرب كان له عند الله أجر شهيد أهـ.
وهذا إسناد ضعيف منقطع، والله تعالى أعلم.
في هامش الأصل: التشخط التمرغ والتلطخ.

١١٤ ـ قال الشيخ: وجدتُ في كتاب أبي علي الحسين بن مُحَمَّد بن علي الخياط فيما أجازه لي: أنَّ أبا يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثهم قال: حدثني علي بن المبارك السوسي بأنطاكية، نا مُحَمَّد بن مُصَفَّى نا نعيم بن حماد عن نوح بن أبي مريم عن زيد العمِّي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: مَنْ قرأ القرآن فأَعْرَبَه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن قرأه فأعربَ بعضه ولحن في بعض كان لَه بكل حرف عشرون حسنة، ومن قرأه ولم يُعرب فله بكل حرف عشر حسنات(١).

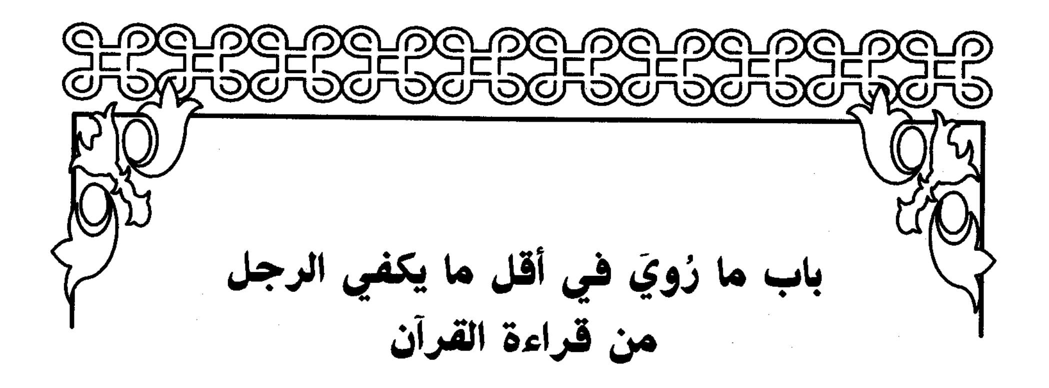
١١٥ ـ أَخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن علي بن سعيد بن كثير البَزْدَوِي نا أبو مُحَمَّد سهل بن عثمان نا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ببغداد نا إبراهيم بن هيثم البلدي عن آدم(٢) نا أبو الطيب المروزي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«مَن قرأ القرآن فلم يُعربه وُكِّلَ به مَلَكٌ فيكتب كما أنزل بكل حرف عشر حسنات، فإنْ أعرب بعضه ولم يعربْ بعضه وُكِّلَ به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرون حسنة، فإن أعربه وُكِّلَ به أربعةُ أملاك يكتبون له بكل حرف سبعون حسنة»**(٣).

---

(١) موضوع.
أبو عصمة مشهور بالكذب.
والحديث رواه ابن عدي في الكامل ٤١/٧، والبيهقي في الشعب ٤٢٨/٢، والرازي في فضائله ص١٨.

(٢) هو آدم بن أبي إياس، محدث مشهور، وقد رواه ابن الأنباري من طريق إبراهيم بن الهيثم عن آدم بن أبي إياس، بإسناده والله أعلم.

(٣) موضوع.
أبو الطيب كذاب خبيث، كذا قال يحيى.
والحديث رواه ابن حبان في المجروحين ١٦٠/٣، وابن الأنباري في الوقف والابتداء ١٦/١، والرازي في فضائل القرآن ص١٨.
قلت: ورواه بقية بن الوليد عن عبدالعزيز بن أبي رواد، لم يصرح بالسماع، فلعله دلسه عن أبي الطيب، رواه البيهقي في الشعب ٤٢٨/٢، ولفظه عنده:
قال النبي ﷺ: **«من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات»** اهـ.



باب ما رُويَ في أقل ما يكفي الرجل من قراءة القرآن

١١٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا مُحَمَّد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا علي عن[١] سفيان قال لي ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أنْ يقرأ أقل من ثلاث آيات، قال سفيان: أنا منصور عن إبراهيم عن عبدالرحمٰن بن يزيد أخبره علقمة عن ابن مسعود وافيته وهو يطوف بالبيت، فذكر (عن)[٢] النبي ﷺ: **«أنَّ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**[٣].

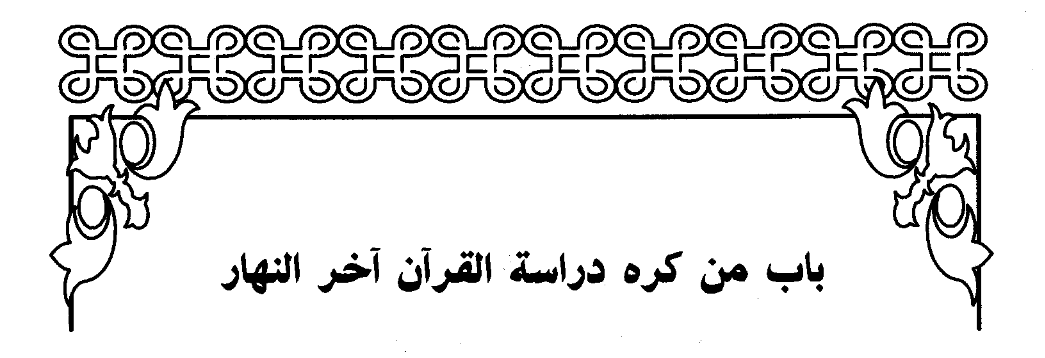


---

(١) في الأصل علي بن سفيان وهو تصحيف، فإنه علي بن المديني عن سفيان، والله أعلم.
في المصادر: قال سفيان: فقلت: أخبرنا منصور...

(٢) ليست في الأصل، وأثبتها لتصحيح السياق.

(٣) **صحيح.**
والقصة في سنن البيهقي ٣/٢٠، وأما الحديث فسيأتي.
ووجه احتجاج سفيان على ابن شبرمة بيِّن، فإنَّ النبي ﷺ نص على أن الآيتين من آخر البقرة تكفيان، وفيه فقه سفيان وجودة استنباطه، والله أعلم.

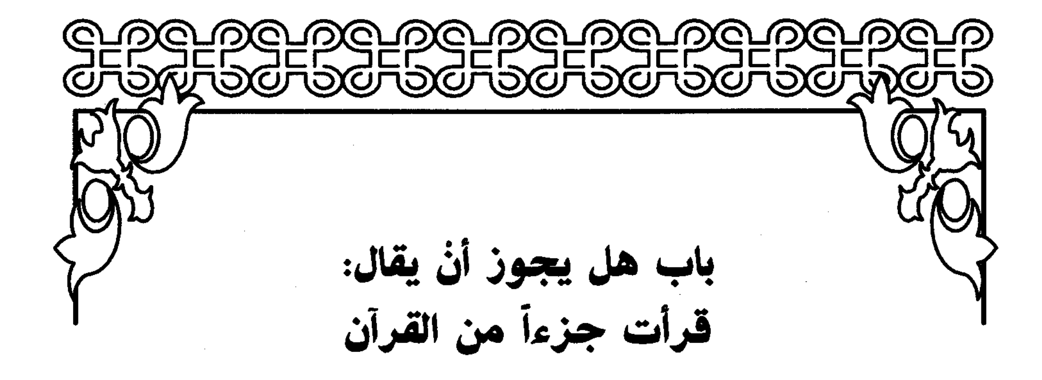


باب من كره دراسة القرآن آخر النهار

١١٧ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي نا أبو نعيم الجرجاني نا مُحَمَّد بن عوف نا أبو المُغيرة نا ابن أبي مريم قال: سمعت ضَمْرة وحبيب بن عبيد وحَكيم بن عُمير يكرهون الدراسة من آخر النهار بالقرآن [ص/٢١١] ويقولون: هي دراسة اليهود(١).



(١) ضعيف.
أبو بكر بن أبي مريم الحمصي ضعيف، وأما ضمرة شيخه فهو ضمرة بن حبيب الحمصي أحد أعلام الشام وكذلك حبيب بن عبيد وحكيم بن عمير.
وليس في دراسة القرآن في أي وقت كراهة، بل هو منزل للدراسة آناء الليل وأطراف النهار، وإنما كره بعض السلف ما أحدثه الناس من تعيين رجل لقراءة القرآن ودراسته بعد صلاتي الفجر أو العشاء، حتى يصير كأنه فرض ومحتم، فهذا الذي سماه حسان بن عطية مُحْدَث (تاريخ دمشق ٢/٢٨٢) والله أعلم.



باب هل يجوز أن يقال: قرأت جزءاً من القرآن

١١٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا أبو أيوب نا ابن أبي مريم أنا أبو أيوب حدثني ابن الهاد قال: سألني نافع بن جُبير: في كم تقرأ القرآن؟ فقلت: ما أجزئه[1]، فقال نافع: لا تقل ما أجزئه، فإنَّ النبي ﷺ قال: «**قرأتُ جُزءاً مِن القرآن**»، قال: حسبتُ أنَّه ذكر عن المغيرة بن شعبة[2].



---

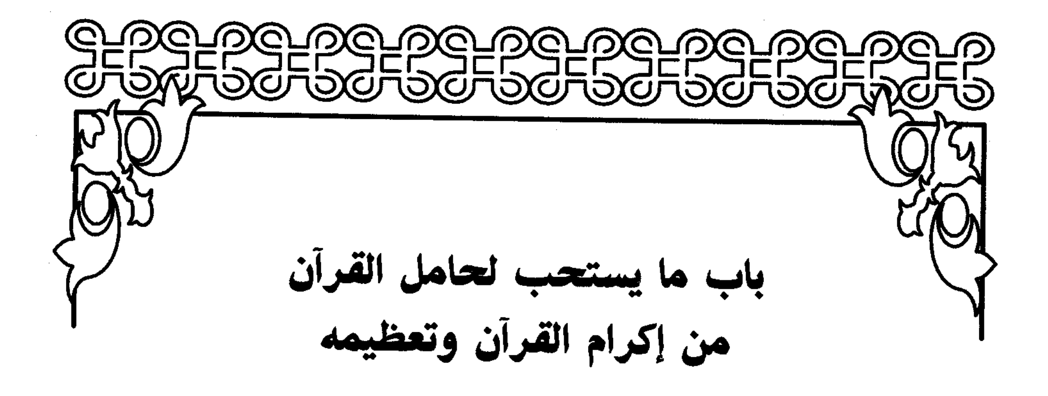
(١) في السنن ما أحزبه.

(٢) ضعيف.

وقد شك الراوي في وصله عن المغيرة.

وأبو أيوب هو يحيى بن أيوب الغافقي ضعيف الحديث، وابن أبي مريم الراوي عنه هو سعيد بن الحكم، والله أعلم.

والحديث رواه أبو داود ح١٣٩٢.



باب ما يستحب لحامل القرآن من إكرام القرآن وتعظيمه

١١٩ـ أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل البلخي نا علي بن حرب نا (أبو القسم)[١] نا سفيان عن المِقْدام بن شُرَيح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بال رسول اللَّه ﷺ مُنذُ نزل عليه القرآنُ قَائماً[٢].

قال مُحَمَّد بن عقيل: قال أبو علي صالح بن مُحَمَّد: هذا حديث صحيح وليس بمعارض لحديث حذيفة.

١٢٠ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا علي بن ثابت عن سعيد بن أبي عروبة قال: سمعتُ قتادة يقول: ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن[٣].

---

(١) هكذا رسم هذه الكلمة، ولم أعرف من أبو القاسم هذا، ويحتمل أن يكون تصحف عن أبي نعيم، وهو الفضل بن دكين، وهو ممن روى هذا الحديث عن الثوري، والله أعلم.

(٢) صحيح غريب.
رواه ابن راهويه ١٥٧٠، وأحمد ١٣٦/٦، ١٩٢، أبو عوانة ١٩٨/١، والطحاوي ٢٦٧/٤، والحاكم ٢٩٠/١، ٢٩٥، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي ١٠١/١، وابن عساكر ٨/٥١.

(٣) لا بأس به.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ٥٥.

١٢١ ـ قال أبو عُبَيد: وحُدثت عن فَرَج بن فَضَالة عن مُسافر قال: سمعتُ يزيد بن (أبي) مالك[١] يقول: إنَّ أفواهكم طُرقٌ مِن طُرُقِ الله فنظفوها ما استطعتم، قال: فما أكلت البصل منذ قرأت القرآن[٢].

١٢٢ ـ وقال أبو عُبَيد: و (حدثت[٣]) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد أنه كان يكره لمن يريد قيام الليل أن يأكل الثوم والبصل والكراث[٤].

١٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا حفص بن غياث عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن مجاهد أنَّه كان إذا صلى فوجد ريحاً أمسك عن القراءة[٥].

١٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا عبدالله بن المبارك عن عُثمان بن الأسود عن حميد عن مجاهد قال: إذا تثاءبتَ وأنتَ تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة حتى يذهب تثاؤبك[٦].

١٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا يزيد عن جرير بن حازم عن يَعلى بن حَكيم عن عكرمة قال: إذا تثاءب أحدكم وهو

---

(١) في الأصل: يزيد بن مالك، وهو تصحيف، فإنه يزيد بن عبدالرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي، مشهور بالوعظ والقصص.

(٢) **ضعيف.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٥.

(٣) هذه الكلمة ليست في أصلي وهي من فضائل أبي عُبَيد.

(٤) **ضعيف.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٥.

(٥) **لا بأس به.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٦.

(٦) **لا بأس به.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٦، ورواه سعيد بن منصور ٣٤٢/٢، وابن أبي شيبة ح٧٩٩٣.

يقرأ فليسكت، ولا يقل: ها ها وهو يقرأ[1].

١٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن حَسَّان بن عطية قال: صحب رجل أم الدرداء فقالت له: هل تحسن من القرآن شيئاً؟ قال: ما أحسن إلا سورة، ولقد قرأتُها حتى أدْبَرْتُها، فقالت: وإنَّ القرآن ليدبر، فكفت دابتها، وقالت: خذ أي طريق شئت[2].

١٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهونَ أنْ يتلوا [ص/٢١٢] الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا[3].

١٢٨ ـ قال أبو عُبَيد: وهذا كالرجل يريد لقاء صاحبه، أو يهمُّ بالحاجة فيأتيه من غير طلب، فيقول كالمازح: جئتَ على قدرٍ يا موسى، فهذا من الاستخفاف بالقرآن، ومنه قول ابن شهاب: لا تناظر بكتاب الله تعالى ولا بسنة رسول اللَّه ﷺ.

قال أبو عُبَيد: لا تجعل لهما نظيراً من القول ولا الفعل[4].



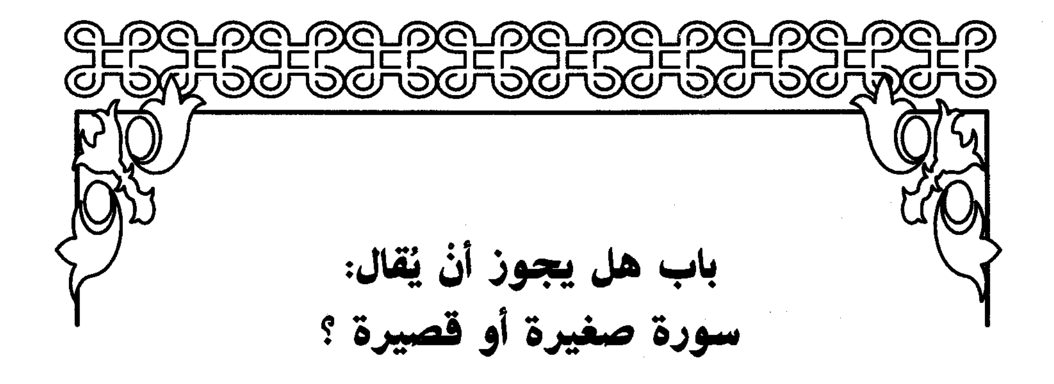
---

(١) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٦، ورواه ابن أبي شيبة ح٧٩٩٤.

(٢) رجاله ثقات.
لكن في سماع حسان من أم الدرداء نظر.
والخبر في فضائل أبي عُبَيد ص٥٨، والحلية لأبي نعيم ٩٢/٨.
وقد رُوي من وجه آخر عند ابن عساكر في التاريخ ١٦٠/٧٠، فصح والله أعلم.

(٣) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص٥٨، وسعيد بن منصور ٣١٨/٢.

(٤) فضائل أبي عُبَيد ص٥٨-٥٩.
وفي هذه المسألة بحث ذكرته في كتاب جهود أبي عُبَيد في علوم القرآن، وهو قيد الطباعة.

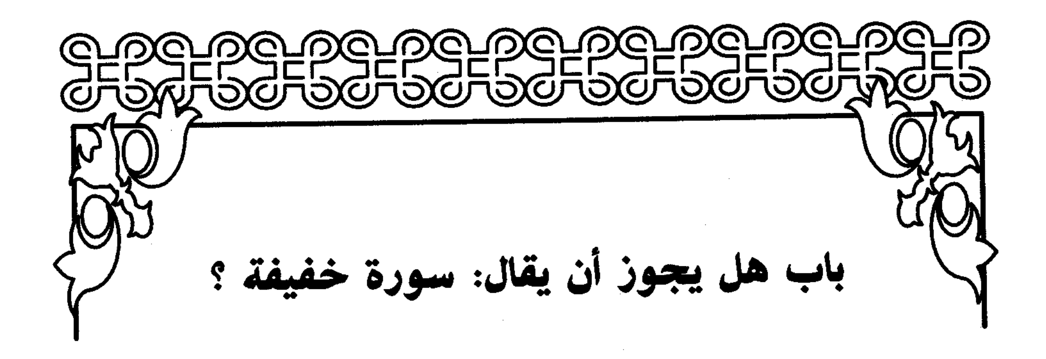


باب هل يجوز أن يُقال: سورة صغيرة أو قصيرة ؟

١٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم قال رجل لأبي العالية: سورة صغيرة، أو قال: قصيرة، فقال: أنت أصغر منها وألأم، القرآن كله عظيم(١).



(١) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٥٩.
قال ابن فارس: وليس في وصف القارئ السورة أنها صغيرة بأس ولا محظور لأنه لا يريد احتقارها، وقد جاء ذلك على لسان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقد ثبت عنه أنه قال: ما من المُفَصَّل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت الرسول ﷺ يؤم بها في الصلاة المكتوبة. رواه أبو داود ح٨١٤، والله أعلم.



باب هل يجوز أن يقال: سورة خفيفة ؟

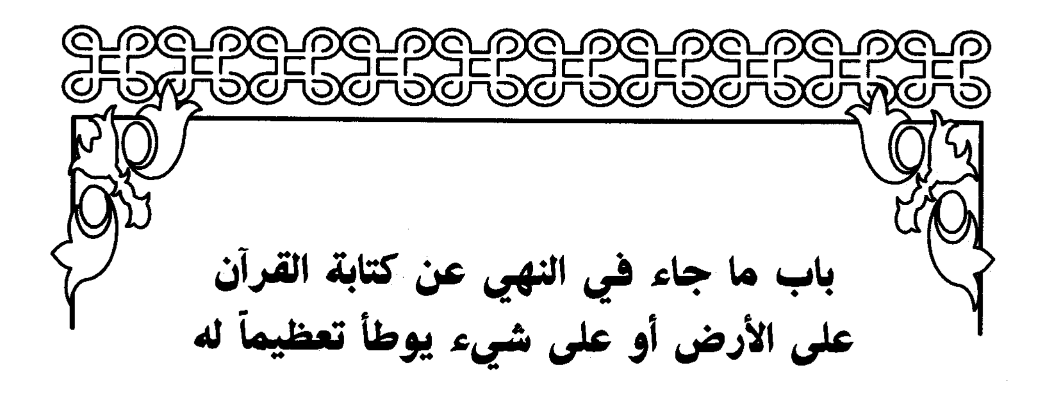
١٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا أبو إسماعيل عن عاصم قال: قال خالد الحذاء لابن سيرين: سورة خفيفة، فقال ابن سيرين: مِنْ أينَ تكون خفيفة والله تعالى يقول: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾ ولكن قل: يسيرة، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾[1].



(١) صحيح.

رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص٥٩، وابن أبي داود في المصاحف.

قال ابن فارس: وليس في وصف السورة بأنها خفيفة بأس ولا محظور، فقد جاء ذلك على لسان أنس بن مالك رضي الله عنه حيث قال: إن النبي ﷺ كان يكون في الصلاة فيقرأ سورة خفيفة من أجل المرأة وبكاء الصبي، رواه أحمد ١٥٣/٣.



باب ما جاء في النهي عن كتابة القرآن على الأرض أو على شيء يوطأ تعظيماً له

١٣١ ـ أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن زَر بن كرمان زاد[١] [ص/٢٢٦/ب] الخُوَارِي رحمه الله أنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشحام نا أحمد بن الحسين بن عباد نا عمرو بن مُحَمَّد هو الأعسم نا عيسى بن يونس عن يونس بن الحارث الطائفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أنْ نكتب القرآن في الأرض[٢].

١٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا أبو عُبَيد نا القاسم بن مالك عن مُحَمَّد بن الزبير عن عمر بن عبدالعزيز قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تكتبوا القرآن إلا في شيءٍ طاهر»**.

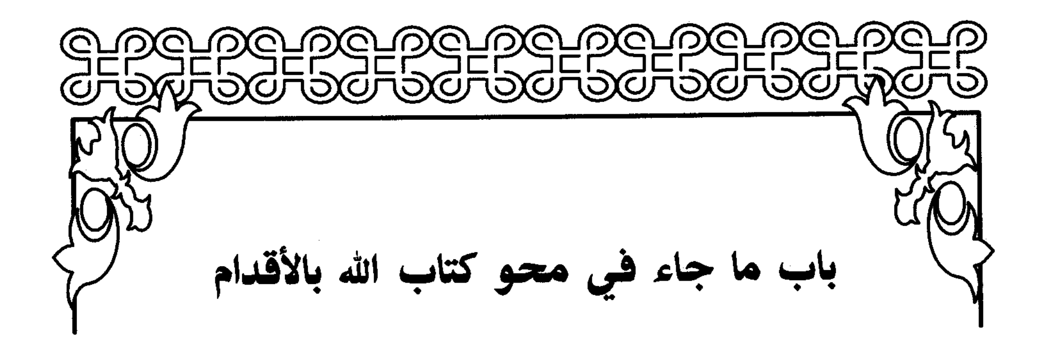
قال: وسمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ[٣].

---

(١) في الإكمال ١٨٤/٤: ابن زر بن كرمان، لم يقل كرمان زاد، وقد توفي ابن زر يوم الخميس مستهل صفر سنة ٣٩٤.
وضبطه بفتح الزاي من زر هو من الأصل حيث جوده ضبطاً كذلك في غير ما موضع.

(٢) **ضعيف.**
يونس بن الحارث الطائفي ضعيف الحديث جداً، ينفرد بمناكير، وهذا منها.

(٣) **مرسل.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ٥٧، ونقله البيهقي من غير إسناد ٥٤٤/٢.



باب ما جاء في محو كتاب الله بالأقدام

١٣٣ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم نا الطرخاني نا مُحَمَّد بن خشنام نا داود بن إسماعيل الزاغولي بقصر الأحنف[١] نا عمرو بن زياد من ولد ثوبان كان مُرَبِّياً هاهنا نا ابن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«لا تمحوا كتاب الله بالأقدام»**.

قال الشيخ ـ يعني الطرخاني ـ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد[٢].



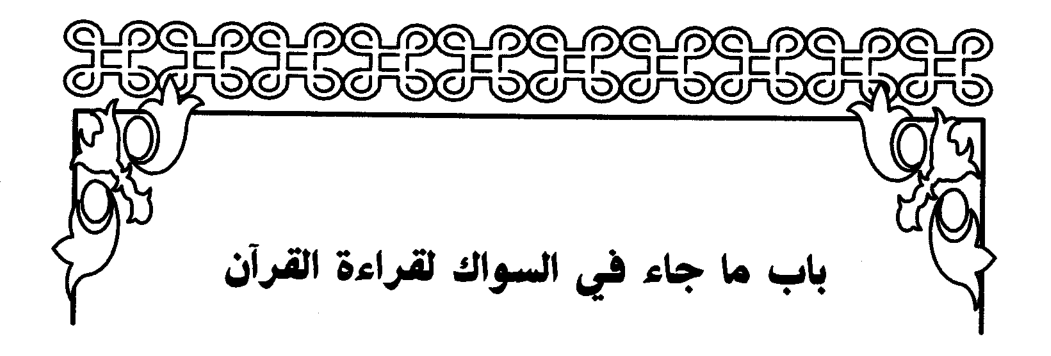
(١) قال ياقوت (في معجم البلدان ٣٥٥/٤): كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٢٣، في أيام عثمان، وإمارة عبدالله بن عامر، فحاصر حصناً يقال له: سنوان، ثم صالحهم على مال، وأمنهم، يقال لذلك الحصن: قصر الأحنف.

(٢) موضوع.

عمرو بن زياد الثوباني كذاب، كذا قال أبو زرعة فيما نقل عنه العقيلي، وقال ابن عدي: له موضوعات يتهم بوضعها (الكامل ١٥١/٥).

والحديث ذكره ابن عبدالواحد الغافقي في لمحات الأنوار ٤١٠/١ عازياً إياه لأبي الحسن بن صخر في فضائل القرآن له.

والطرخاني هو الحافظ الثقة عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان الطرخاني.



باب ما جاء في السواك لقراءة القرآن

١٣٤ ـ [ص/٢٢٧] أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد مُحَمَّد بن إدْريس نا يحيى بن حجر بن النعمان نا يزيد هو ابن زريع عن عبدالرحمٰن بن أبي عَتيق قال: سمعتُ أبَا حَارث عن عائشة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلفم مَرْضَاةٌ للرَّبِّ»**.

١٣٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي نا مُحَمَّد بن عبدالأعلى نا يزيد بن زريع نا عبدالرحمٰن بن عَتيق عن أبيه أنَّه سمع عائشة رضي الله عنها تحدث عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ السِّواكَ لمَطْهَرةٌ للفَمِ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ»**[1].

١٣٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد بن مُعاذ نا الحسين أنا

---

(١) **لا بأس به.**

عبدالرحمٰن بن أبي عتيق قال ابن حجر: مقبول. أهـ. لكن روى عنه جماعة ثقات، وقال أبو حاتم: لا أعلم إلا خيراً. أهـ (الجرح والتعديل ٢٥٦/٥).

رواه النسائي ح٥ من حديث يزيد، تفرد به بين أصحاب الكتب السنة، ورواه أحمد ٨٧/١، وابن حبان ح١٠٦٧، والبيهقي ٣٤/١.

تابعه عُبيد بن عمير عن عائشة، رواه ابن خزيمة ١٣٥، والقاسم عنها رواه ابن أبي شيبة ١٥٦/١، وأبي يَعلى ح٤٥٦٩.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان ١٠٧٠، وآخر من حديث أبي أمامة عند ابن ماجه ٢٨٩ وإسناده ضعيف، وثالث من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط ح٧٤٩٦ بإسناد واه.

سفيان عن عبدالله بن دِينار قال: كان ابن عمر يقول: السواكُ بعدَ الطَّعامِ أحب إليَّ مِن وَصِيفَيْن[1].

١٣٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد نا الحسين أنا مُحَمَّد بن عبدالله عن مُحْرِز بن عبدالله عن الوَضِين عن يزيد بن مَرْثد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«طَيِّبُوا أَفْواهَكُم بالسواك، فإنَّ أَفْوَاهكم طُرُق القُرآن، فَطَيِّبوها بالسِّواك»**[2].

والحمد لله وحده وكفى.

❋ ❋ ❋

سمع الجزء كله على الوجه أبو بكر محمد بن عمر بن نصر البخاري المتفقه، وأبو بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ وابنه محمد وابن زوجته محمود والفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير بقراءة صاحب الجزء أبي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري الملقب بـ«كاك» في بيته مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع بين الدربين بسمرقند في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربعمائة.

رحم الله من سمع بعدنا إلى يوم الدين.



---

(١) **صحيح.**

رواه ابن أبي شيبة ح١٨٠٤، وابن المبارك في الزهد ١٢٢٩، ١٢٣٠ من طرق عن عبدالله بن دينار.

(٢) **مرسل.**

يزيد بن مرثد تابعي، والوضين ومحرز فيهما لين.

الجزء السابع من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري، رحمة الله عليه

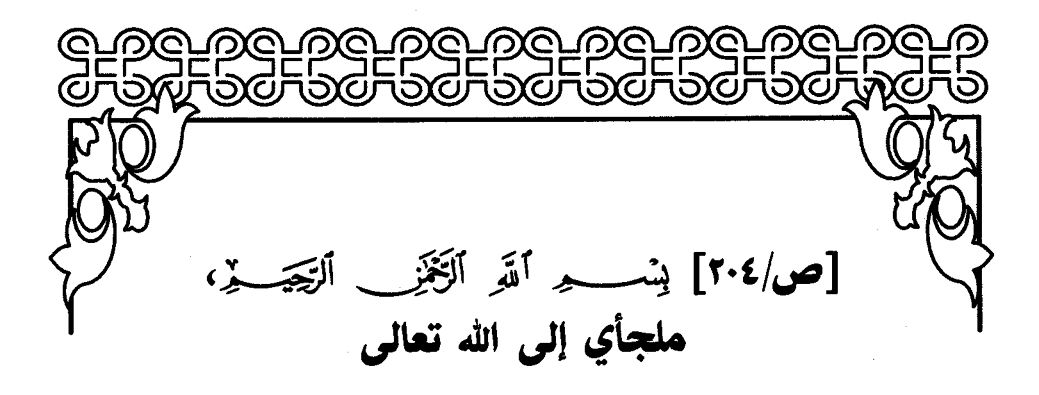
رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي ـ سلمه الله ـ

الجزء السابع من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس

جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية الشيخ العالم الحافظ أبي الحسن عبد الملك بن الحسن السفر

سلمه الله



[ص/٢٠٤] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

١٣٨ ـ أَخبرنَا الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد أنا زُهير عن الأعمش وحُصين عن شَقيق عن حذيفة قال: كان رسول اللَّه ﷺ، قال أحدهما: إذا قام من الليل، وقال الآخر: إذا قَام للتهجد، يَشُوصُ فَاهُ، وزَاد حُصين في حديثه بالسِّوَاك(١).

١٣٩ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد نا الحسين بن مُحَمَّد أنا عبدالله أنا لَيْث حدثني عَقيل عن ابن شِهاب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا قام الرجل فتوضأ ليلاً أو نهاراً فأحسن وضوءه، واستنَّ ثم قام يصلي أَطَافَ به مَلَكٌ ودَنَا منه حتى يَضعَ فاهُ على فِيهِ، فما يقرأُ إلا فيه، وإذا لم يستن أطاف به ولم يَضعْ فَاهُ على فيه**»، وكان رسول اللَّه ﷺ لا يقوم إلى الصلاة إلا استنَّ(٢).



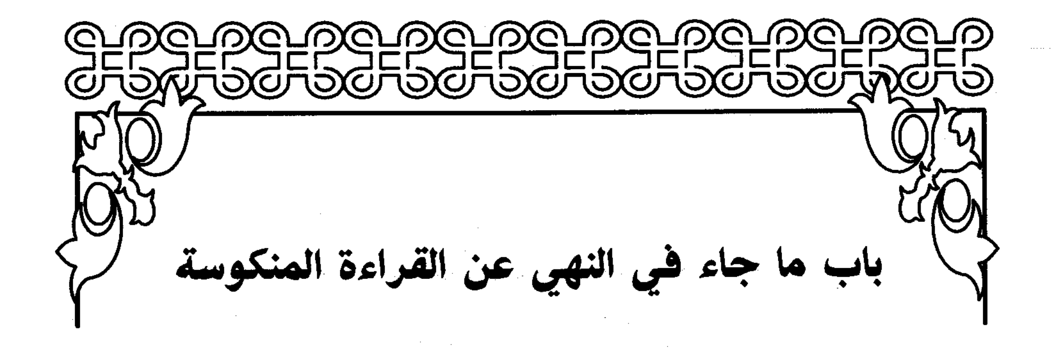
---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٢٤٢، ومسلم ح٢٥٥، وأبو داود ح٥٥، والنسائي ح٢، وابن ماجه ح٢٨٦.

(٢) **مرسل ضعيف.**

رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٨.



باب ما جاء في النهي عن القراءة المنكوسة

١٤٠ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد هو ابن أبي الحواري نا ابن نُمَير عن الأعمش عن شَقيق[١] قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إنَّ فلاناً يقرأ القرآن مَنْكُوساً[٢]، قال: ذاك منكوس القلب.

١٤١ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأبلي نا عبدة بن عبدالله أنا أبو داود نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال: سئل ابن مسعود [ص/٤٥/ب] عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً قال: ذاك منكوس القلب.

١٤٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا يعقوب بن سفيان بن جوان أنا يعقوب بن سفيان بن زياد نا مُحَمَّد بن عنبر نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عَبْداللَّه بن مسعود وسئل عن الرجل يقرأُ القرآن منكوساً؟ قال: ذاك منكوس القلب[٣].

---

(١) في الأصل: سفيان وهو تصحيف، إنما هو شقيق بن سلمة.

(٢) هامش الأصل: يروى منكساً.

(٣) صحيح.

رواه أبو عُبَيد ص٥٦، وعبدالرزاق ٣٢٣/٤، وابن أبي شيبة ٣٠٣٠٧، والطبراني ح٨٨٤٦.

وللعلماء في شرح التنكيس مذاهب، بينها أبو عُبَيد في غريب الحديث ١٠٣/٤-١٠٥.

قال أبو عُبَيد رحمه الله: في حديث عبدالله رحمه الله أنه قيل لَه: إنَّ فلاناً يقرأ القرآن=

. . . .

= منكوساً، فقال: ذلك منكوس القلب، قوله: يقرأ القرآن منكوساً، يتأوله كثير من الناس أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه، ولا كان هذا في زمان عبدالله ولا أعرفه، ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المُعَوِّذَتين، ثم يرتفع إلى البقرة، كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، لأنَّ السنة خلاف هذا.

يعلم ذلك الحديث الذي يحدثه عثمان رحمه الله عن النبي ﷺ: أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية، قال: «**ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا**»، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول اللّه ﷺ، ثم كتبت المصاحف على هذا؟

ومما يبين لك أيضاً أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول، وإنما ذلك التأليف، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن، فإذا بدأ من المُعَوِّذَتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن، فكيف تسمى فاتحته وقد جعلت خاتمته؟

وقد روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا.

قال أبو عُبَيد:

حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره، ويكرهان الأوراد.

وقال ابن سيرين: تأليف الله خير من تأليفكم.

قال أبو عُبَيد: وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك،حتى يتم الجزء، ولا يكون فيه سورة منقطعة، ولكن تكون كلها سوَراً تامة، فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد، والنَّكْس أكثر من هذا وأشدّ.

وإنما جاءت الرخصة في تَعَلُّم الصبي والعجمي من المُفَصَّل لصعوبة السور الطوال عليهما، فهذا عذر، فأمّا من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوّله فهذا النكسُ المنهيّ عنه.

وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أوّلها أشدّ كراهة أن كان ذلك يكون.

انتهى كلام القاسم.

وهذا الذي ذكره هو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه، لكن أجازت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قراءته على غير تأليفه، وسيأتي عنها الخبر في ذلك (رقم: ٤٢٧).

قال ابن فارس: الراجح في ترتيب السور أنه توقيفي، لا تحل مخالفته، وهو اختيار أبي عُبَيد كما رأيت، ولو لم يكن فيه إلا إجماع الصحابة على تأليفه هكذا لكفى. =

....

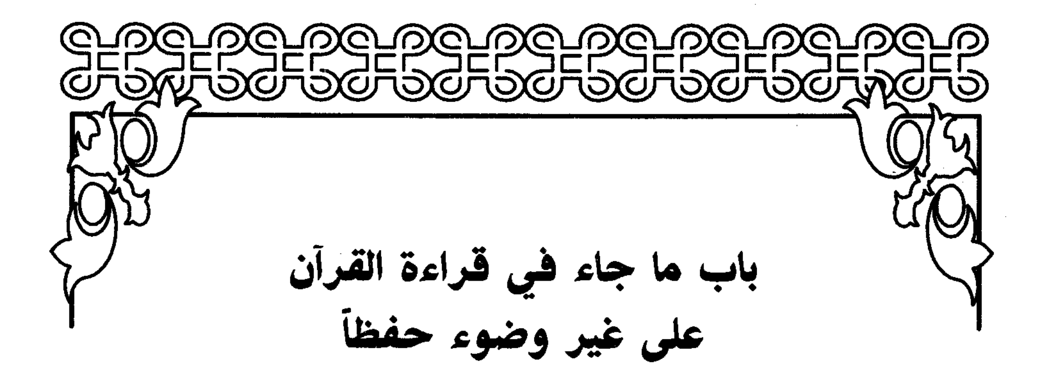
= وما يذكر عن مصاحف بعض الصحابة واختلاف التأليف فيها، فهو كاختلافهم في كثير من الأحاديث والأحكام والناسخ والمنسوخ، مما استقر فيما بعد على نمط واحد.

ولذلك أقول: لا يحل تعمد التنكيس في الصلاة، والحديث الصحيح الوارد في ذلك محمول على النسخ بالإجماع، أو بالعرضة الأخيرة، وهي عرضة نسخ بها إجماع الصحابة أموراً عديدة، وترتبت عليها أحكام جديدة.

وأما ترتيب الآيات بعضها مع بعض فتوقيفي قطعاً، وهذا محل إجماع، ومنكس آيات السور مرتكب لكبيرة عظيمة، وموبقة فاحشة، لأنه أخلّ بنظام كلام الباري سبحانه، وتكلم به على غير ما تكلم به منزله العزيز الحكيم، وأفرغه مما قطع به الأولين والآخرين، لما تحداهم أجمعين، ألا وهو الإعجاز.

وبهذا الإجماع يُستدل على أن ترتيب السور بعضها مع بعض توقيفي، من حيث إن آخر آية في السورة السابقة هي لأول آية في السورة اللاحقة كسابقة الأخيرة من نفس سورتها، أو كلاحقة الأولى من نفس سورتها، فتأمله، فإنه مسلك بديع في تقرير ذلك، وأشار إليه من بعد أبو بكر الأنباري، فقد قال: اتساق السور كاتساق الآيات والحروف، كله عن النبي ﷺ، فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن أهـ. من الإتقان ٦٢/١.

واستفراغ الأدلة على إثبات توقيف ترتيب السور فيه طول، والله أعلم بأسرار كتابه.



باب ما جاء في قراءة القرآن على غير وضوء حفظاً

١٤٣ ـ أَخبرنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر نا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا ابن فُضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: كُنَّا مع سَلمان في الغزو فانطلق فقضى حاجته، ثم جاء إلينا، فقلنا له: توضأ، فإنَّا نريد أنْ نسألك عن القرآن، فقال: سلوني فإني لستُ أمسّه، إنما يمسّهُ المطهرون[1].

١٤٤ ـ وأخبرنا عَبْدالله نا عبدالرحمٰن نا أبو سعيد نا ابن فُضيل نا الأعمش عن سَلمة بن كُهَيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إني لأقرأ الجزء من القرآن بعد أنْ أخرجَ من الخلاء قبل أنْ أتوضأ، وعن ابن عمر مثل ذلك[2].

١٤٥ ـ وأخبرنا عَبْدالله نا عبدالرحمٰن نا أبو سعيد نا ابن فضيل عن

---

(١) **صحيح.**
صححه الحافظ الدارقطني.
رواه أبو عُبَيد مختصراً ص٩٩، وابن أبي شيبة ١١٠٠، والدارقطني ١/١٢٣-١٢٤، والحاكم ١/٢٩٢، ٢/٥١٩، والبيهقي ١/٨٨.

(٢) **الخبران إسنادهما جيد.**
رواهما أبو عُبَيد ص ٩٩، وابن أبي شيبة ١١٠٢، ١١١٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٨٩، والبيهقي ١/٩٠.

الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري قال: كان عليٌّ يقرأ القرآن على كل حال إلا أنْ يكون جنباً، كذا قال ابن فُضيل[1].

١٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى [ص/٤٦] نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن سَلمة بن كُهَيل عن سعد بن جبير قال: سمعتُ ابن عمر وابن عباس يقولان: إنا لنقرأ أجزاءنا من القرآن بعد الحدث ما نمس ماء[2].

١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد هذا أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن قتادة عن ابن المسيب: ربما سمعتُ أبا هريرة يقرأ يحدر السورة وإنه لغير متوضئ[3].

١٤٨ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن ابن سيرين قال: خرج عمر بن الخطاب من الخلاء فقرأ آية أو آيات، فقال له أبو[4] مريم الحنفي: أخرجت من الخلاء وأنت تقرأ؟ فقال له عمر: أمسيلمة أفتاك بهذا؟ وكان مع مسيلمة[5].

---

(١) وهم في ذلك ابن فضيل والله أعلم.
فقد رواه غيره عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة، منهم شعبة والأعمش وابن أبي ليلى، رواه أبو عُبَيد ص٩٨، وأبو داود ح٢٢٩، والترمذي ١٤٦، والنسائي ح٢٦٥، وابن ماجه ح٥٩٤.

(٢) **صحيح.**
وهو في مصنف عبدالرزاق ٣٣٨/١ ح١٣١٦.

(٣) **صحيح.**
وهو في المصنف ٣٣٨/١ ح١٣١٧، ورواه ابن أبي شيبة ١١٠٣.

(٤) وقع في الأصل ابن مريم وصوابه أبو مريم الحنفي كما في المصادر.

(٥) **منقطع.**
وهو في المصنف ح١٣١٨، ورواه أبو عُبَيد ص٩٨، وابن أبي شيبة ١١٠٤، والبخاري في التاريخ ٤٣٦/١.
وعند أبي عُبَيد والبخاري: أنهم كانوا يرون أن في قلب عمر عليه بعض الشدة، =

١٤٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن مُحَمَّد بن سيرين أنَّ عمر بن الخطاب كان في قوم وهو يقرأ، فقام لحاجته ثم رجع وهو يقرأ، فقال له رجال: تتوضأ يا أمير المؤمنين وأنت تقرأ فقال عمر: من أفتاك بهذا، أمسيلمة؟[١].

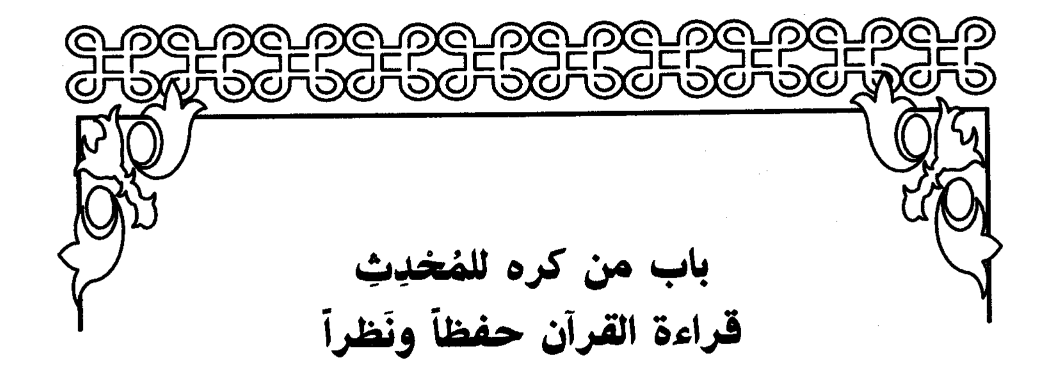
١٥٠ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أنا عَبْدالله بن عناب الخُزَاعي بدمشق نا أحمد هو ابن أبي الحواري أنا ابن نمير عن الأعمش عن سفيان عن عَبيدَة قال: كان عمر يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جُنباً[٢].

١٥١ ـ أخبرنا زَاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا أبو مصعب قال: وسُئِل مالك عن الرجل يقرأ القرآن وهو على غير طُهر فقال: أرى ذلك واسعاً إنْ فَعله.



= وكانوا يرون أنه قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله أكرم زيداً بيدي ولم يهني بيده.
وقد روي موصولاً عن محمد عن أبي هريرة، فصح الخبر، رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ح١١٠٥.

(١) موطأ مالك ح٤٧٠.
(٢) صحيح.



باب من كره للمُحْدِث قراءة القرآن حفظاً ونَظراً

١٥٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا هدبة نا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أَنَّه كان لا يقرأ القرآن ولا يرد السلام ولا يذكر الله تعالى إلا وهو طاهر(١).

١٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا إسحاق بن إبراهيم عن عَبدالرَّزَّاق عن مالك عن نافع قال: كان ابن عمر لا يقرأ القرآن إلا طاهراً(٢).

١٥٤ ـ هُدْبة عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عمن سمع الحسن يقول مثل قول ابن عمر(٣).

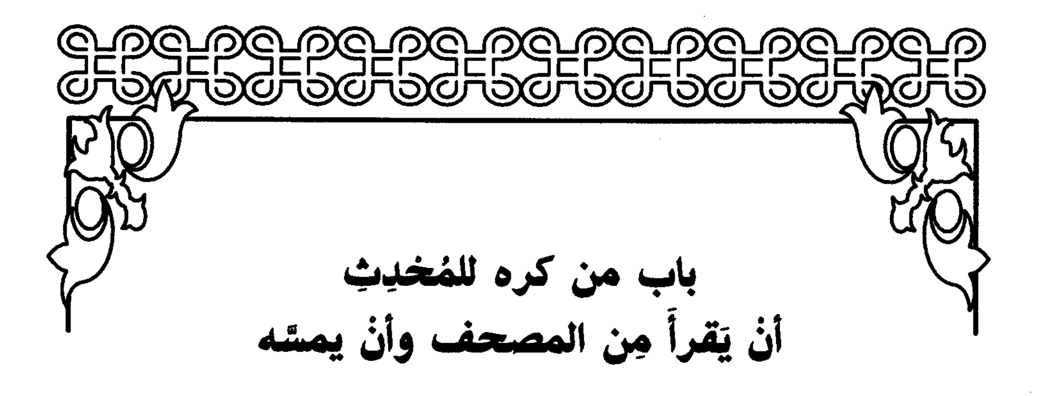


---

(١) صحيح.
انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٢/١٤٠، وسنن البيهقي الكبرى ١/٩٠.

(٢) صحيح.
وهو في مصنف عبدالرزاق ح١٣١٤.

(٣) ضعيف.
وهو في مصنف عبدالرزاق ح١٣١٥.



باب من كره للمُحْدِث أن يَقرأ مِن المصحف وأنْ يمسّه

١٥٥ ـ نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن يوسف اليعقوبي نا أبو يعلى حدثنا الكشوري نا يحيى بن أيوب عن مطرف الصنعاني نا عائذ بن راشد البصري سمعت الحسن بن دينار يقول: حدثني خَصِيب بنِ جُحْدر عن النَّضْر بن شُفَي عن أبي أسْماء الرَّحَبِي أنَّ ثَوْبَان مولى رسول اللَّه ﷺ قال: قدم وفد ثقيف على رسول اللَّه ﷺ في هيئة جاهلية، طويلة أشعارهم وشواربهم وأظفارهم، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**امكثوا فتعلموا القرآن** [ص/٤٧]، **وخذوا من أشعاركم وشواربكم وأظفاركم**»، فمكثوا ما شاء الله أنْ يمكثوا، ثم استعرضهم رسول اللَّه ﷺ القرآنَ، فوجد عثمان بن أبي العاص أصغرهم سناً وأكثرهم قرآناً، قد فضلهم بسورة البقرة، فأمَّرَهُ عليهم، فقال له: «**إذا صليتَ بأصحابِك فصلِّ بأضْعفهم، فإنَّ فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة، ولا تتخذن مُؤذِناً يطلب على أذانِه أَجْراً، وإياك وشرب الخمر، فإنَّ الله لا يقدِّسُ شاربها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدميك، وإذا حلفتَ على معصية فدعها، وكفِّر يمينك، وإذا خرجتَ مُصَدِّقاً فلا تأخذ الشَّافِعَ ولا الرُّبَّا ولا فَحْلَ الغنم ولا حَزْرَةَ المال، فإنَّه أحق بها، ولا تمسَّ القرآن إلا وأنت طاهر، واعلم أنَّ العمرة الحج الأصغر، وحَجة أفضل من عُمرة، وعُمرة خير من الدنيا وما فيها**»[١].

---

(١) موضوع. =

١٥٦ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن عَبْداللَّه بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمرو بن حَزْم أنَّ في الكتاب الذي كتبه رسول اللَّه ﷺ لعمرو بن حزم أنْ لا تمسَّ القرآن إلا طاهراً[(١)].

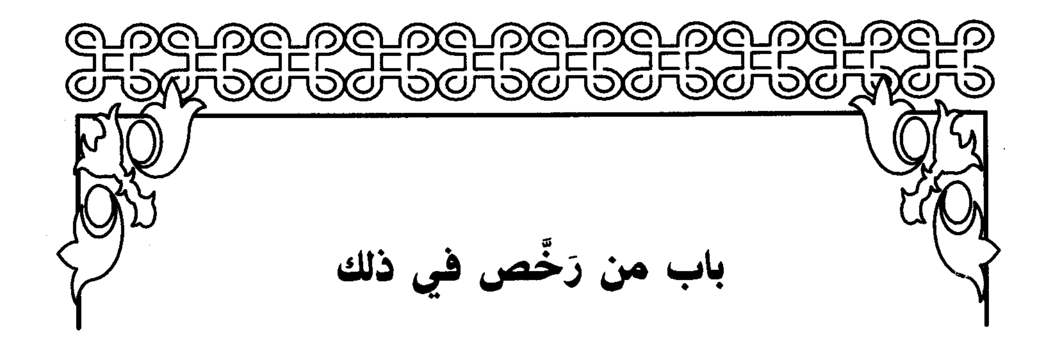
١٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن عَبْداللَّه بن أبي بكر عن أبيه قال: في كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم: «**ولا تمس القرآن إلا على طهور**»[(٢)].



= الحسن بن دينار كذبه أبو حاتم، واتفق أهل الحديث على تركه (الجرح والتعديل ١٢/٣)، وخصيب بن جحدر متروك أيضاً، وقال ابن معين: كذاب (الجرح والتعديل ٣٩٧/٣).

(١) **مرسل.**
رواه مالك في الموطأ ١٩٩/١،ح٤٦٩، وأبو داود في المراسيل ١٣، وابنه في المصاحف ح٧٣٩.

(٢) **مرسل** رواته ثقات، كذا قال الدارقطني.
رواه عبدالرزاق ٣٤١/١-٣٤٢، والدارقطني ١٢١/١.
وقد روي موصولاً من وجه لا يثبت:
فرواه النسائي ٥٧/٨، وابن حبان والحاكم ٣٩٥/١ والبيهقي ٨٧/١ من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حدثني الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن جده.
وقوله: سليمان بن داود فيه بحث، فزعم أبو داود والدارقطني وبعض الحفاظ أنه وهم، صوابه سليمان بن أرقم أحد التلفى، وإن كان قد حفظ قوله سليمان بن داود فإنه منكر عن الزهري.
ومن صححه من الحفاظ فباعتبار شهرة الكتاب حتى عده ابن عبدالبر من أشهر كتب النبي ﷺ.



باب من رَخَّص في ذلك

١٥٨ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن مَنيع نا علي نا شَريك عن حَكيم بن جُبير عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس في قوله: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾ قال: كتاب الله الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة المطهرون[١].

١٥٩ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن شيخ من أهل مكة قال: سمعت سُفيان العُصْفُري يقول: رأيت سعيد بن جبير بال ثم غسل وجهه ويديه، ثم أخذ المصحف فقرأ فيه.

قال عَبدالرَّزَّاق: وسمعته من مروان بن معاوية الفزاري[٢].

١٦٠ ـ أنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن مُحَمَّد بن إسحاق عن عَبْداللَّه بن أبي بكر أَنَّه في كتاب عمرو بن حزم الذي كتب له النبي ﷺ حين بعثه إلى نجران: **«لا تمس القرآن إلا طاهراً»**[٣].

---

(١) **ضعيف.**

حكيم بن جبير متروك، رواه علي بن الجعد في مسنده ح٢٣٦٦، من حديث شريك، ورواه ابن أبي داود في المصاحف ح٧٥٩ من طريق رجل عن سعيد بن جبير أبهمه.

(٢) **صح من رواية الفزاري.**

وهو في المصنف ح١٣٤٦، ورواه ابن أبي داود من حديث يحيى عن سفيان ح٧٦٠، وهو صحيح.

(٣) **مرسل**، وقد مر.

١٦١ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي وعطاء وطاوس والقاسم بن مُحَمَّد كرهوا أنَّ يمسَّ الرجل المصحف على غير وضوء[١].

١٦٢ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء قال: لا يمس المصحف مُفْضياً عليه غير متوضئ[٢].

١٦٣ ـ أَخبرنا أحمد [ص/٤٨] أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري قال: لا يمس الدراهم التي فيها القرآن إلا على طهور[٣].

١٦٤ ـ وأخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء قال: أحب إلي أن لا يمس الدنانير والدراهم إلا على وضوء ولكن لا بُدَّ للناس من مَسِّهِماً، حملوا على ذلك.

قال ابن جُرَيج: وكره عطاء أنْ تمس الحائض والجنب الدنانير والدراهم[٤].

١٦٥ ـ وأَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم مثل ذلك إلا انَّه قال: مِنْ وراء الثوب[٥].

---

(١) ضعيف.
جابر هو الجعفي ضعيف، والخبر في المصنف ١٣٣٤.

(٢) صحيح.
مصنف عبدالرزاق ١٣٣٣.

(٣) صحيح.
وهو في المصنف ح١٣٣٦.

(٤) صحيح.
وهو في المصنف ح١٣٣٥.

(٥) صحيح.
وهو في المصنف ١٣٤٠، وابن أبي داود ح٧٤٤. =

١٦٦ ـ أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال: يكره أن يكتب الجنب بسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

١٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا أبو معاوية عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنَّه كان لا يمس المصحف إلا وهو طاهر(٢).

١٦٨ ـ أخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد هو ابن أبي الحواري نا ابن نمير عن الحسن .. وعن سعيد بن جبير أو عن إبراهيم قال: كان يعجبهم أنْ يُعلموا الغلام القرآن بعد صَبْوَة(٣).

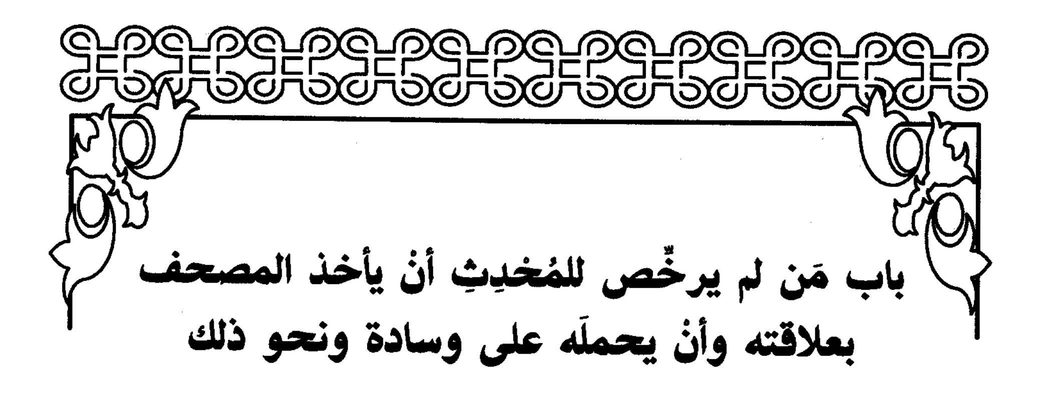


= وتلك هي الدراهم الحجاجية، صكها الحجاج بن يوسف، وكان نقشها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ورد ذلك في خبر عند ابن أبي داود ح٦٤٣، وقد رغب بعض العلماء مرة من أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز أن يغير نقشها، رواه ابن أبي داود أيضاً ح٧٥٧، وفي هذه الآثار ونحوها كراهية كتابة آي القرآن على الأوراق النقدية ونحوها مما تضطر الأيدي لتناوله في مختلف الأحوال.

(١) جابر هو الجعفي ضعيف، والخبر في المصنف ح١٣٤٣.

(٢) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ٢٤٤، وابن أبي شيبة ح٧٤٢٨.

(٣) رواه أحمد في الزهد ص٣٨٨، والخطابي في الغريب ١٢٤/٣.
قال الخطابي في الغريب: الصبوة مصدر صبا الرجل يصبو صباً وصبوة، إذا مال إلى الهوى، وأنشدني أبو عمر أنشدنا ثعلب:
وَمَا يَسْتَوي الصَّابِي وَمَنْ تَرَكَ الصِّبَا ۝ وَإنَّ الصِّبَا لَلْعَيْش لَولا العَوَاقِبُ
وإنما كان يعجبهم ذلك منه وإن كان ترك الصبا أسلم له، لأنه إذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة، وأكثر لندمه على ما فرط منه، وأبعد له من أن يعجب بعمله، أو يتكل عليه.
وأخبرني ابن الزئبقي أخبرنا موسى بن زكريا أخبرنا نصر بن علي أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش وذكر هذا الكلام عن إبراهيم، فقال: يخاف ويحذر ويجتهد أهـ.
(انظر الفائق للزمخشري ٢٨٦/٢، والنهاية لابن الأثير ١١/٢).
قلت: ومع هذا فلا يستوي الصابي ومن ترك الصبا، وقد عجب ربك من شاب ليس له صبوة.



باب مَن لم يرخِّص للمُحدِثِ أنْ يأخذ المصحف بعلاقته وأنْ يحملَه على وسادة ونحو ذلك

١٦٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد أنا أبو مصعب نا مالك قال: لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة أحد إلا وهو طاهر، ولو جاز ذلك لحمل في أخبيته، ولم يكره ذلك لأن لا يكون في يد الذي يحمله شيء يدنس به المصحف، ولكن إنما كره ذلك لمن حمله وهو على غير طهر إكراماً للقرآن وتعظيماً له.

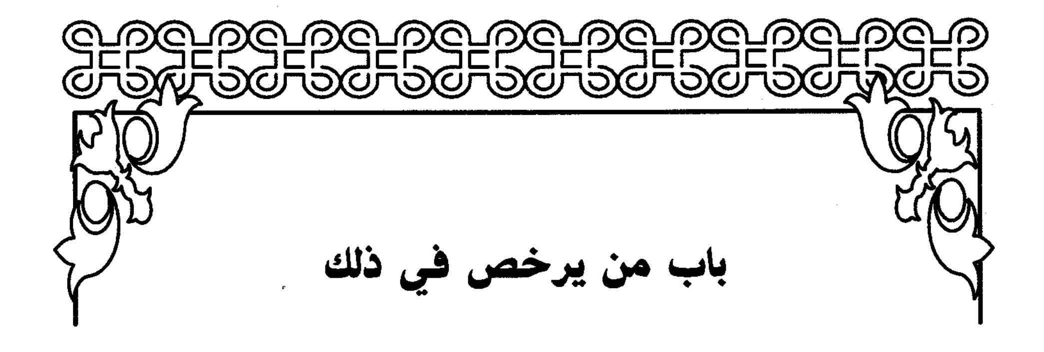
١٧٠ ـ وقال مالك: أحسن ما سمعت في هذه الآية: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ إنما هي بمنزلة التي في عبس وتولى، قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾[1].

١٧١ ـ وأخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس أنه كان يكره أن يمس المصحف وإنْ كان بعلاقته، أو قال في علاقة، أو كان على وسادة إلا وهو طاهر، قال: وليس ذلك إلا إكراماً للقرآن[2].

---

(١) هو في الموطأ ٤٧٠، وذلك من الإمام مالك تفسير للقرآن بالقرآن.

(٢) في فضائل أبي عُبَيد ص ٢٤٥ عن ابن بكير عن مالك قال: لا يحمل المصحف أحد بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر إكراماً للقرآن.
قال أبو عُبَيد: وهذا عندنا هو المعمول به، وقد رخص فيه ناس علماء.



باب من يرخص في ذلك

١٧٢ ـ أَخبرنا الجويباري[١] أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عمن سمع الحسن يقول: لا باس أن يأخذ المصحف غير المتوضئ فيضعه من مكان إلى مكان[٢].

١٧٣ ـ وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء أن رجلاً قال لابن عباس: أَضَعُ المصحف على فراش أجامع عليه وأحتلم عليه [ص/٤٩] وأعرق عليه؟ قال: نعم[٣].

١٧٤ ـ أَخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن شيخ من أهل مكة قال سمعت سفيان العصفري يقول: رأيت سعيد بن جبير

---

(١) الجويباري هو أبو أحمد، أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن، هكذا سماه المصنف وكناه، وقد يختلط هذا بالجويباري الكذاب أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي، والفرق بين هذا وذاك أن الكذاب من جويبار من قرى هراة، وصاحبنا من جويبار ويقال: جوبار من قرى سمرقند، أو من سكة جوبار في نسف، بلد المصنف، والكذاب من طبقة متقدمة يروي عن ابن عيينة ووكيع، وصاحبنا هذا متأخر، والله أعلم.

(٢) منقطع.

وهو في المصنف ١٣٣٠.

(٣) صحيح.

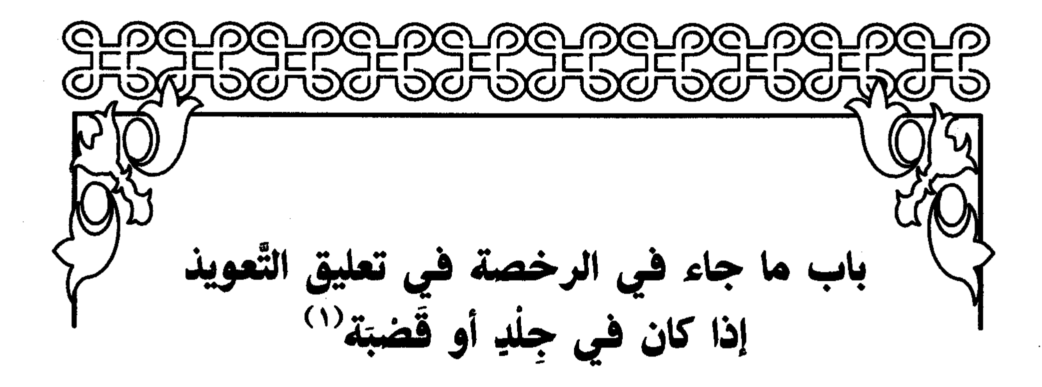
وهو في المصنف ١٣٣١.

بال ثم غسل وجهه ويديه ثم أخذ المصحف فقرأ فيه.

قال عَبدالرَّزَّاق: وسمعته من مروان بن معاوية الفزاري[1].



(١) مكرر.



باب ما جاء في الرخصة في تعليق التَّعويذ إذا كان في جِلْدٍ أو قَصَبَة[1]

١٧٥ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا الدغولي حدثني مُحَمَّد بن دلويه المراز نا عمار بن عبدالجبار نا شعبة حدثني رجلان من أهل خراسان،

(١) التعويذ، والعوذة والمعاذة هي الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون، سميت بذلك لأنه يعاذ بها، تكتب وتعلق على الإنسان، وتسمى أيضاً الحرز، وهذه التعاويذ المعلقة هي التي أرادها المصنف في هذا الباب، وروى عن ابن المسيب وغيرها جواز تعليقها بشروط.

وأما التعاويذ بمعنى الرقى بدون تعليق وكتابة فلا خلاف في جوازها.

وقد كره جماعة من السلف تعليق التعويذ، لما فيه من امتهان لكلام اللَّه، ولأنه قد يكون سبباً للتعلق برقى شركية، ولا سيما في هذا الزمان الذي كثر فيه أصحاب الرقى وأتوا فيه بما لا يحمد في الشرع والعقل.

فمن أراد تعليق التعويذ ولا بد فليحرص على حفظها عن الامتهان، وليتأكد من خلوّها من الشرك، وليقتصر على كتاب الله وما ورد من التعاويذ على لسان رسول اللَّه ﷺ، والله أعلم.

فائدة غريبة:

يقال للراقي منجس، وللرقية المنجسة، اشتقوا ذلك من النجاسة، قال ابن الأعرابي: من المعاذات التميمة والجلبة والمنجسة، ويقال للمعوذ: منجس، قال ثعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منجس، وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة، كما قيل يتأثم ويتحرج ويتحنث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج والحنث أهـ. من اللسان.

أحدهما يقال له: أبو عصمة، والآخر عيسى، أنهما سمعا رجلاً من أهل مكة أو المدينة يقول: سألت ابن المسيب عن التعويذ فقال: إذا كان في أديم أو نحوه فلا بأس به.

١٧٦ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن مُحَمَّد بن شعبة الحافظ نا مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ نا عفان نا شعبة عن أبي عصمة وعيسى الأزرق أنهما سمعا رجلاً من المدينة قال: سألت سعيد بن المسيب عن التعويذ فقال: لا بأس إذا كان في شيء يواريه[١].

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر أنا علقمة بن أبي علقمة قال سألت ابن المسيب عن الاستعاذة تكون على الحائض والجنب (فقال): لا بأس به إذا كان في قصبة أو رقعة يُخْزَنُ عليها[٢].

١٧٨ ـ وأخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: قلت لعطاء: القرآن كان على امرأة فحاضت أو أصابتها جنابة أتنزعه؟ قال: إذا كان في قصبة فلا بأس، قلت: وكان في رقعة؟ فقال: هذه أبغض إليَّ، قلت: فَلَمْ يَخْتَلِفَا ؟ قال: إنَّ القصبة هي أكف من الرقعة.

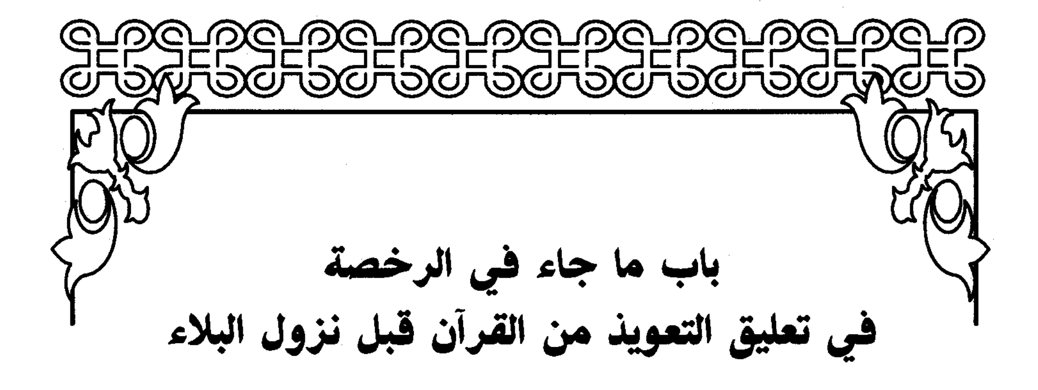
١٧٩ ـ قال ابن جُرَيج: وسمعتُه يقول قبل ذلك يسأل: أيجعل على الصبي القرآن ؟ فيقول: إذا كان في قصبة من حديد أو قصبة ما كانت فنعم، وأما في رقعة فلا، فقال في الشقيقة ـ وهو اللوح في قلادة الصبي ـ فيقول: لا يظهره[٣].

---

(١) منقطع.
هكذا رواه عفان وعمار بن عبدالجبار عن شعبة عن الرجلين عن رجل عن سعيد.
ورواه عقبة بن خالد عن شعبة فقال عن أبي عصمة قال سألت ابن المسيب، رواه ابن أبي شيبة ٤٣/٥.

(٢) صحيح.
مصنف عبدالرزاق ح١٣٤٨، وعنده: يجوز عليها.

(٣) صحيح.
وهو في المصنف ح١٣٤٧.
وفي هامش الأصل عرف بالشقيقة بلغتهم فقال: يعني ساخ خرما.



باب ما جاء في الرخصة
في تعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء

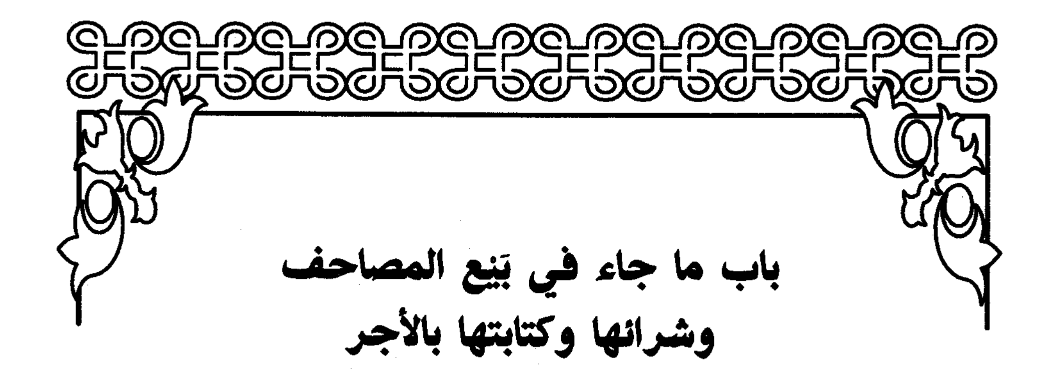
١٨٠ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ قال أنا أبو الفضل أحمد بن إبراهيم بن أحمد البلخي من أصل كتابه أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بوران الحكاك ببلخ نا سليمان بن داود الهروي نا إسحاق بن منصور نا أبو داود الطيالسي نا شعبة نا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال: دخلتُ على أنس بن مالك فرأيته يعلق التعويذ على ابن له، فقلت له: يا أبا حمزة هل نزل به بلاء؟ قال: لا، ثم ضرب بيده على منكبي فقال: يا أبا بكر، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء وبعد نزول البلاء»** [ص/٥٠][١].



(١) **منكر.**

ذكره في الفردوس ح٧٩٥٠، وفيه من لا يعرف، والمتهم به سليمان الهروي، والله أعلم.

في الأصل هنا: سمع الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي من هنا عن الحافظ عن المستغفري.



باب ما جاء في بَيع المصاحف وشرائها وكتابتها بالأجر

١٨١ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد نا ابن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري أنا وكيع عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: [وددت] أني[١] قد رأيت الأيدي تقطع في بيع المصاحف[٢].

١٨٢ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُحِل قال: سألت إبراهيم عن بيع المصاحف، فقال: لا تشترها ولا تبعها[٣].

١٨٣ ـ وأَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن علقمة بن قيس قال: لا تشترها ولا تبعها[٤].

١٨٤ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن

---

(١) في هامش الأصل: لعله وددت أهـ. أي: وددت أني رأيت الأيدي، وكان في الأصل أبي عمر فأصلحها في الهامش، وكتب: لعله ابن عمر.

(٢) إسناده صحيح.
رواه عبدالرزاق ح١٤٥٢٤، وابن أبي داود ٢/٥٧٢-٥٧٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٧/٤، ٢٠٢٠٩، وسعيد بن منصور ٣٨٥/٢، والبيهقي ١٦/٦.
وسفيان هو الثوري.

(٣) **صحيح.**
رواه ابن أبي داود ح٥٩٣، وهو عند أبي عُبَيد ص٢٣٨ من طريق أخرى.

(٤) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٢٨٧/٤، وابن أبي داود ٥٨٦/٢.

سفيان عن أبي حصين عن أبي الضحى قال: سألت شُرَيحاً ومسروقاً وعَبْدالله بن يزيد الخطمي عن بيع المصاحف، فقالوا: تأخذ لكتاب الله تعالى ثمناً[1]!

١٨٥ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد نا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع ذكره عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سمعت سَالماً يقول: بئس التجارة بيع المصاحف[2].

١٨٦ ـ وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أَنَّهُ كَره بيع المصاحف وشراءها[3].

١٨٧ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي أنا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: المصحف لا يورث، يكون بين الورثة يقرؤوا فيه[4].

١٨٨ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أنَّه أراد أنْ يَكتب مصحفاً فاستعان أصحابه وكتب[5].

---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص ٢٣٨، وعبدالرزاق ح١٤٥٢٠، وابن أبي شيبة ح٢٠٢٠٧، وابن أبي داود ٢/٥٨١-٥٨٣.
وعندهم: لا تأخذ لكتاب الله ثمناً أهـ.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٢٠٢١٢، وابن أبي داود ح٥٥٠، وعبدالرزاق ح١٤٥٢٩ من طريق آخر.

(٣) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٨، وابن أبي شيبة ٤/٢٨٧ ح٢٠٢١٦، وابن أبي داود ٢/٥٧٩.

(٤) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٤/٢٨٧، وابن أبي داود ٢/٦٠٠.

(٥) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٤/٢٨٩، ح٢٠٢٣٧ وابن أبي داود ٢/٤٩٩.
وروى ابن أبي داود ح٥٩٤ نحواً منه من حديث حماد عن إبراهيم.

١٨٩ ـ وأَخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُحِل قال: قُلتُ لإبراهيم خذ للناس[١]، قال: اشترِ المداد والورق واستعن من يكتب لله[٢].

١٩٠ ـ أَخبرنا أبو الفضل الحدادي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا شريك بن عَبْداللَّه عن ليث وجَابر عن نافع عن ابن عمر قال: لوددت أني رأيت الأيدي تقطع في بيع المصاحف، فبئست التجارة بيعها وكتابتها بالأجر[٣].

١٩١ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو بكر مُحَمَّد بن مهران الأهوازي نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عَبْداللَّه هو بن رشيد نا أبو عُبَيدة عن سعيد هو ابن أبي عروبة عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم قال: لَحْس الدبر أحب إليَّ مِنْ بيع المصاحف[٤]!

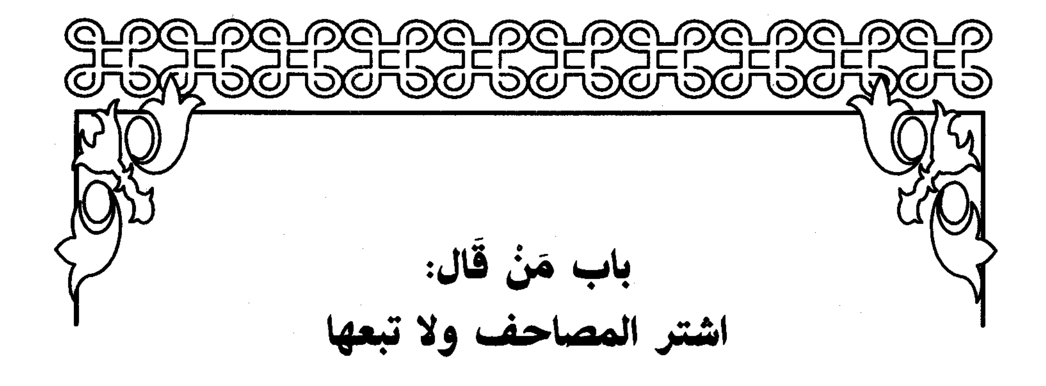


(١) في ابن أبي داود: قلت لإبراهيم: لا بد للناس من المصاحف.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي داود ح٥٩٢.

(٣) **لا بأس به**، مر له إسناد أمثل آنفاً.
وحديث ليث عن نافع عند ابن أبي داود ح٥٤٢.
وأما حديث جابر عن نافع فلم يضبطه شريك في ما يظهر، فقد رواه سفيان الثوري عن جابر فقال عن سالم عن ابن عمر، رواه ابن أبي داود ح ٥٤١، والثوري أضبط وأحفظ من شريك، ورواه الليث عن سالم وهو في سنن البيهقي ١٦/٦، والله أعلم.

(٤) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٢٨٧/٤، وابن أبي داود ح٥٧٠، ٥٨٩.



باب مَنْ قَال:
اشتر المصاحف ولا تبعها

١٩٢ ـ أنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري أنا وكيع عن صالح بن رستم بن عامر الخراز عن عطاء عن ابن عباس قال: اشتر المصاحف ولا تبعها(١) [ص/٥١].

١٩٣ ـ أَخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: اشتر المصاحف ولا تبعها(٢).

١٩٤ ـ وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة عن جعفر بن إِيَاس عن سعيد بن جبير قال: اشتر المصاحف ولا تبعها(٣).

---

(١) **صحيح.**
رواه جماعة عن عطاء وتابعه عن ابن عباس جماعة أيضاً.
رواه ابن أبي شيبة ٥/٢٨٨، وابن أبي داود ٢/٦٠٢، والبيهقي ٦/١٦.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح١٤٥١٧، وابن أبي داود ٢/٦٠٥.

(٣) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٧، وابن أبي داود ٢/٦٠٦، والبيهقي ٦/١٦.

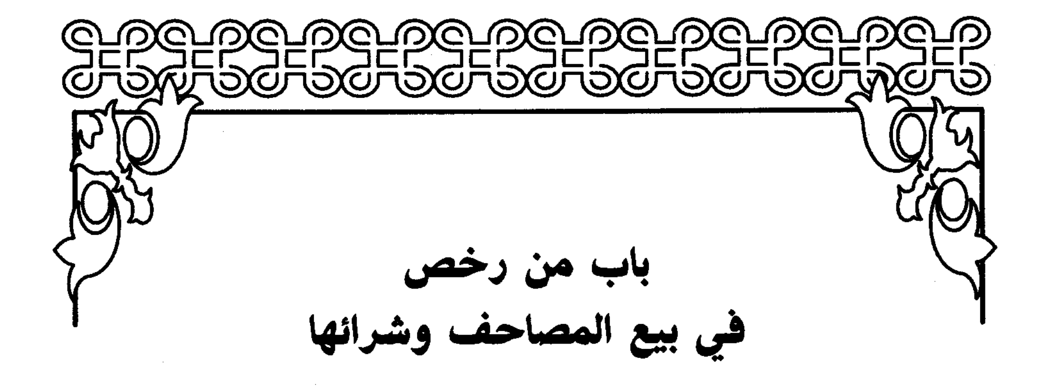
١٩٥ ـ وأَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة قال: سألت الحكم عن شري المصاحف فلم ير به بأساً[1].

١٩٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن أبي شهاب موسى بن نافع قال: دخلت على سعيد بن جبير وعنده مصحف فقال: إني قد عرضت هذا وأقمت سقطه، واحتاج صاحبه إلى بيعه، فإن كان لك حاجة في مصحف فاشتره[2].



(١) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة عن وكيع ح٢٠٢٢٣.

(٢) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٩، وابن أبي داود ٢/٦٠٨- ٦٠٩.



باب من رخص في بيع المصاحف وشرائها

١٩٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن عيسى بن أبي عزة قال: أمرني عامر أنْ أبيعَ مُصْحَفاً[١].

١٩٨ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لا بأس ببيعها وشرائها ونَقْطِهَا بالأجر[٢].

١٩٩ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لا بأس ببيع المصاحف، إنما يباع الورق وعملها[٣].

٢٠٠ ـ أَخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو

---

(١) **لا بأس به.**
رواه ابن أبي شيبة ٢٨٨/٤،ح٢٠٢٢٦، وابن أبي داود ٦١٥/٢-٦١٦.

(٢) **صحيح** من غير هذه الطريق فإن في الهذلي ضعفاً لكن الثقات تابعوه.
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٩، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٠/٢.

(٣) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٩، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٥/٢، والبيهقي ١٧/٦.

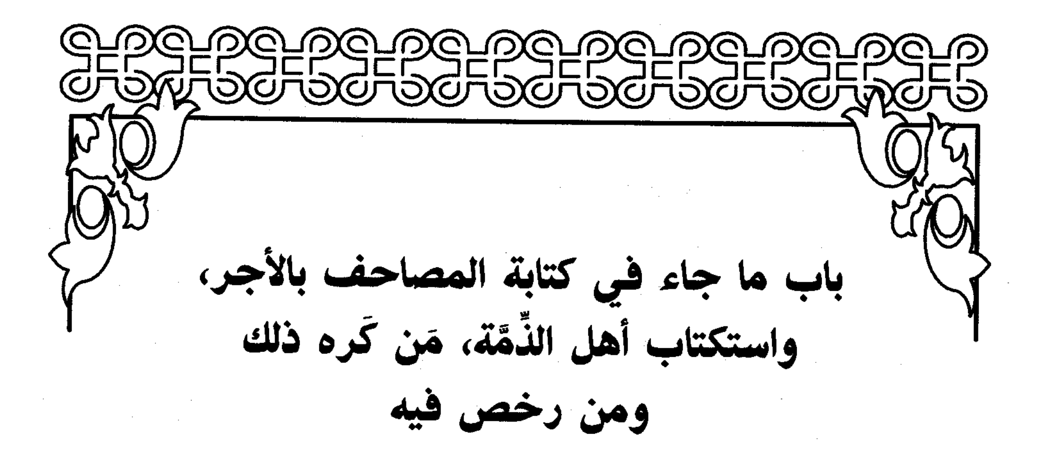
بكر بن مهران الأهوازي نا جعفر نا عَبْداللَّه نا أبو عُبَيدة عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر قال: كان كَبْشَا هذه الأمة الحسن والشعبي لا يريان ببيع المصاحف باساً[1].



(١) مطر الوراق ضعيف، ولكن الخبر ثابت، وقد كان الحسن يحرج في بيع المصاحف فما زال به مطر ومالك بن دينار حتى رخص في ذلك، قاله حميد الطويل، رواه ابن أبي داود ٦١٣/٢.

وروى في ذلك أخباراً كثيرة ٤٩٥/٢- ٤٩٩.

وخبر مطر رواه أبو عُبَيد ص٢٣٨، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٢/٢، والبيهقي في الكبرى ١٧/٦.



باب ما جاء في كتابة المصاحف بالأجر، واستكتاب أهل الذِّمَّة، مَن كَره ذلك ومن رخص فيه

٢٠١ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنَّه كره كتابة المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾[1].

٢٠٢ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن عبدالرحمٰن بن علقمة المكي قال سمعت ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ الآية[2].

٢٠٣ ـ أخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى كتب له نصراني من أهل الحيرة مصحفاً بسبعين درهماً[3].

---

(١) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ح٢٠٢٣٥، وابن أبي حاتم في التفسير ١٥٤/١.

(٢) صحيح.
رواه النسائي في الكبرى ح١٠٩٩١، ورواه ابن أبي حاتم ١٥٣/١، ١٥٤، من طريق أخرى.

(٣) كذا وقع الخبر في النسخة وفيه سقط. فقد رواه ابن أبي شيبة ٢٨٩/٤ وابن أبي داود ٥٠١/٢، من طريق وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبدالرحمٰن بن أبي ليلى أنه كتب له نصراني مصحفاً من أهل الحيرة بتسيعين درهماً. =

٢٠٤ ـ وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي أنا أحمد أنا وكيع عن سفيان عمّن سمع مجاهداً يقول: كُتبَ لي مصحف بخمسمائة[1].

٢٠٥ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن أبيه عن منصور عن [ص/٥٢] إبراهيم قال: لا بأس أنْ نشتريَ المصاحف من أهل الكتاب[2].

٢٠٦ ـ وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُعَمَّر بن سَام عن ابن جُبير قال: لا بأس بكتاب المصاحف بالأجر[3].



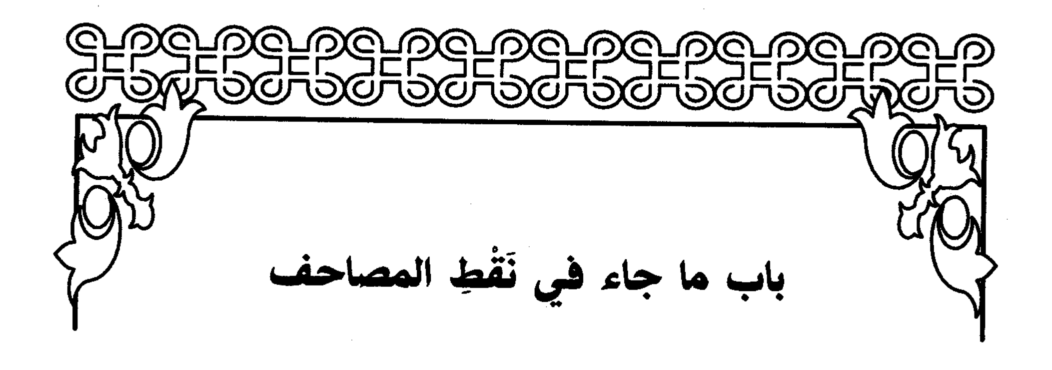
= وفي ابن أبي داود ٢/٥٠١، من طريق عبدالسلام بن حرب عن ابن أبي ليلى أو سفيان عن ابن أبي ليلى أن عبدالرحمٰن بن عوف استكتب رجلاً من الحيرة نصرانياً مصحفاً فأعطاه ستين درهماً.

(١) ضعيف.

رواه سعيد بن منصور ١٠٢، وسمى الكاتب عبدالرحمٰن.

(٢) صحيح.

(٣) لا بأس به.

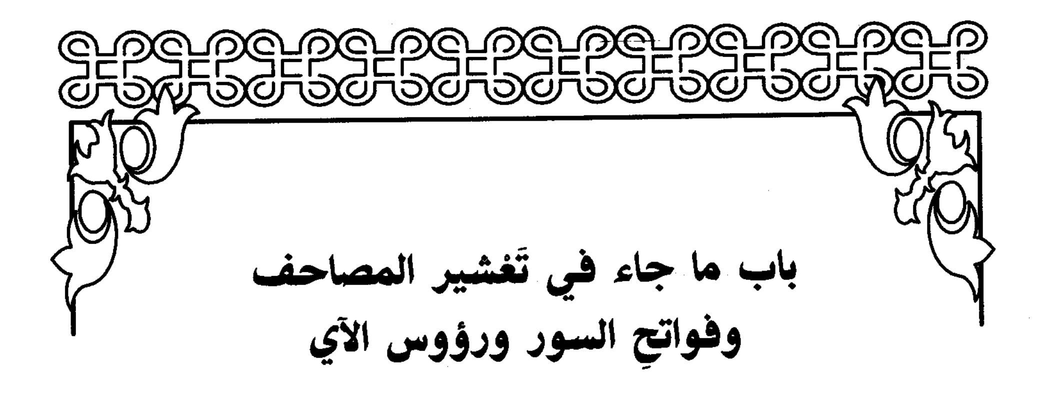


باب ما جاء في نَقْطِ المصاحف

٢٠٧ ـ أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا عصام بن يوسف نا عَبْدالله بن إدْريس أنا هشام عن ابن سيرين، أنه كان يكره نقط المصاحف بالنحو[1].



(١) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص٢٤٠، وابن أبي داود ٥٢٢/٢.
قلت: قد علل ابن سيرين كراهته هذه فقال فيما رواه ابن أبي شيبة ح٢٩٩٢٢ من طريق أبي رجاء عنه: إني أخاف أن تزيدوا في الحروف أو تنقصوا منها أهـ.
قلت: وقد رخص طائفة من العلماء في نقطها، وهو ما استقر عليه العمل، وهذا ابن سيرين يقول فيه خالد الحذاء: دخلت عليه فرأيته يقرأ في مصحف منقوط أهـ. رواه سعيد بن منصور ٣١٢/٢.
وقد كان أول من نقط المصاحف هو الإمام العلامة يحيى بن يعمر رحمه الله تعالى (طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧/١-٣٨)، وسيأتي بحث المسألة في الباب الذي يليه.



باب ما جاء في تَغشير المصاحف وفواتحِ السور ورؤوس الآي

٢٠٨ ـ أنا أبو مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن جويبر عن الضحاك عن عَبْدِاللَّه بن مسعود قال: جَرِّدُوا القرآن، وتجريده ألا يكتب في المصحف مفصل ولا تعشير ولا سورة كذا وكذا. ..[1] بأصواتكم، وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب[2].

---

(١) هاهنا كلمة لم أستطع قراءتها، ولعلها: رتلوه.

(٢) **ضعيف.**

جويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن مسعود.

ولم أره من هذا الوجه عند غير المصنف، وللحديث إسناد آخر صحيح، فقد رواه أبو عُبَيد ص٢٤٠، والفريابي ح٣٩، وابن أبي داود ٢/٥١٤- ٥١٦، والطبراني في الكبير ٤١٢/٩ من طرق، منها عن أبي الزعراء عن ابن مسعود، ومنها عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، فالحديث حسن صحيح، والله أعلم.

قال ابن فارس عفا الله عنه: قد كان بين السلف الأول اختلاف في نقط المصاحف، وفي وضع علامات الفواتح والعواشر، وقد ذكر هذا الباب أبو عُبَيد في كتابه فضائل القرآن وغيره من المصنفين، وروى كراهة النقط عن إبراهيم والحسن وابن سيرين، وروى الإباحة عن الحسن وابن سيرين أيضاً.

وروى كراهة التعشير والفواتح عن ابن مسعود ومجاهد وأبي رزين.

وقال يحيى بن أبي كثير: ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف إلا هذه النقط الثلاث على رؤوس الآي. =

. . . .

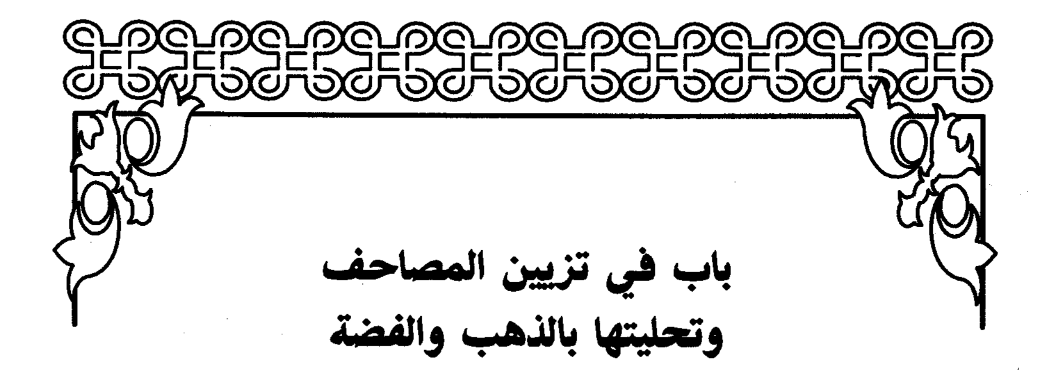
= واختلف العلماء في حديث ابن مسعود وقوله: جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء.
فمن كره تنقيط المصاحف وتعشيرها فلأجله، كما قال إبراهيم النخعي: جردوا القرآن لا تخلطوا به ما ليس منه.
قال أبو عُبَيد: وقد اختلف الناس في تفسير قوله: جرِّدوا القرآن، فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف ويقول: جردوا القرآن ولا تخلّطوا به غيره.
قال أبو عُبَيد: وإنما نرى أن إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى أن النقط من القرآن، ولهذا المعنى كره من كره الفواتح والعواشر، وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث.
قال أبو عُبَيد: وليس لهذا عندي وجه، وكيف يكون عبدالله أراد به هذا وهو يحدث عن النبي ﷺ حديثاً كثيراً. ولكنه عندي ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبدالله نفسه، وفيه وجه آخر، وهو عندي من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جردوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله غيره، لأنَّ ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها، وذلك بيِّن في حديث آخر عن عبدالله نفسه عن عبدالرحمٰن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا إلى عبدالله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن، قال: فجعل عبدالله يمحوها بيده، ويقول: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره، وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم.
ومنه حديث النبي ﷺ حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: **«أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب؟»** والحديث في كراهة هذا كثير.
فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن، ومما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال: جردوا القرآن، وأقلوا الرواية عن رسول اللّٰه ﷺ وأنا شريككم.
ففي قوله: أقلوا الرواية عن رسول اللّٰه ﷺ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول اللّٰه ﷺ، وقد رخص في القليل منه، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول اللّٰه ﷺ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال: **«أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب؟»** ومع هذا فإنه كان يحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير (غريب الحديث ٤٦/٤ ـ ٤٩).
قلت: وفي فضائل الفريابي ص١٥٢ من حديث حجاج عن شعبة قال: فحدثت به أبا=

٢٠٩ ـ أَخبرنا اليمان بن الطيب نا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا قبيصة عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثَّاب عن مسروق عن عبد الله أنَّه كره التعشير في المصحف[١].



= التياح وكان عربياً فقال: نعم أمروا أن يجردوا القرآن، قلت له: ما جردوا القرآن؟ قال: لا يخلطوا به غيره أهـ.
وأما قوله (وأعربوه فإنه عربي) فيحتمل معنيين.
قال الحليمي (شعب الإيمان ٤٢٩/٢):
ومعنى إعراب القرآن شيئان، أحدهما أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع، والآخر أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيء منه بغيره، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غيَّر المعنى أهـ.
وقد مر هذا في باب أفرده الحافظ، وانظر بحث الحافظ الزيلعي في هذه المسألة في نصب الراية٤/٢٦٩، فإنه مفيد.

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٧٩٤٢، وأبو عُبَيد ص٢٤١، وابن أبي شيبة ٨٥٣٦، وابن أبي داود ٥١٦/٢، والبيهقي في الشعب ٥٤٧/٢.



باب في تزيين المصاحف وتحليتها بالذهب والفضة

٢١٠ ـ أَخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق قال: أُتيَ عَبْدُاللَّه بمصحفٍ قد زُيِّنَ بالذهب فقال: ما زُين المصحف بمثل تلاوته في الحق(١).

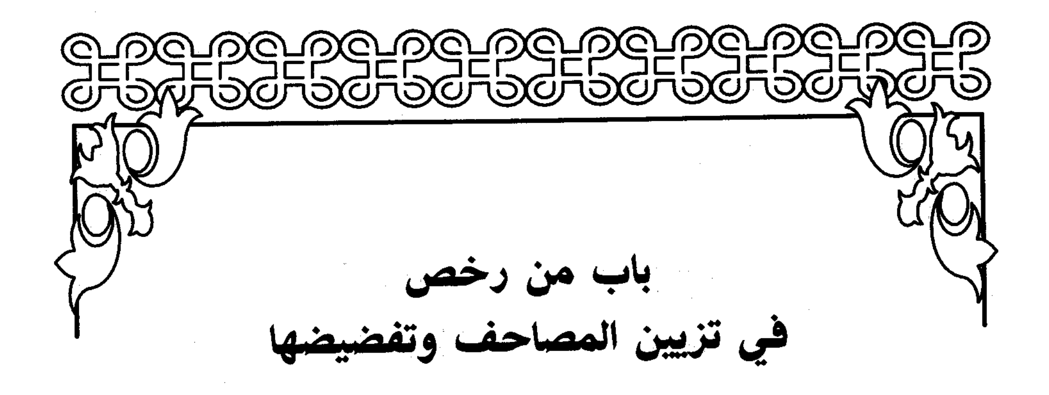
٢١١ ـ أَخبرنا الخليل أنا مُحَمَّد بن معاذ نا الحسين أنا عَبْدُاللَّه أنا يحيى عن عمرو بن الحارث عن بَكْر بن سوادة عن أبي الدرداء قال: إذا حلَّيْتُم مصاحفكم وزَوَّقْتُم مساجدكم فالدمار عليكم(٢).



---

(١) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص٢٤٢، والبخاري في خلق أفعال العباد ص١٢٣، والفريابي ح١٦٤، وابن أبي شيبة ١٤٩/٦، وابن أبي داود ٤٥٥/٢-٥٤٥، وابن الضريس ص٨٧، والبيهقي في الشعب ٤٠٩/٢.

(٢) منقطع.
بكر بن سوادة لم يسمع من أبي الدرداء.
رواه الفريابي ح١٧٩، وأبو عُبَيد ص٢٤٢، وأبو الفضل الرازي ص١٩ إلا أنهم قالوا: فالدبار عليكم.
وله طرق عن أبي الدرداء يصح بها الخبر، انظر لها مصنف عبدالرزاق ١٥٤/٣، وابن أبي شيبة ١٤٩/٦.



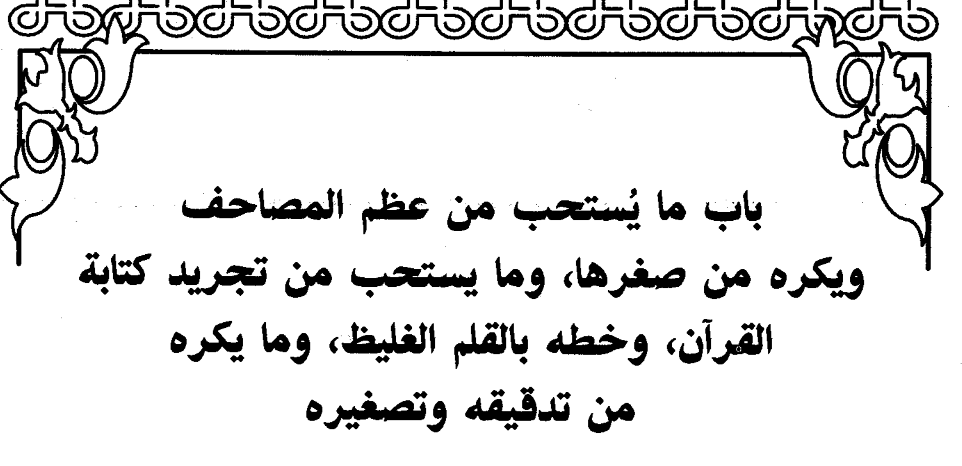
باب من رخص
في تزيين المصاحف وتفضيضها

٢١٢ ـ أنا علي بن أحمد أنا خلف بن مُحَمَّد نا صالح بن مُحَمَّد نا داود بن رُشَيْد نا الوليد بن مسلم قال: سألت مالك بن أنس عن حلية السيوف والمصاحف فقال: كانْ من أدركت من التابعين لا يرون بذلك بأساً، وهذا مصحف جدي مفضض بالفضة، حدثني أبي أنَّ أباه أخبره أنه كان يكتب المصاحف حين جمع عثمان المصاحف على قراءة واحدة، وأنَّه فضضه في تلك الأيام، قال الوليد: فسألته أنْ يخرجه إليَّ، فأخرجه فإذا مساميره فضة(١).



---

(١) لا بأس به.



باب ما يُستحب من عظم المصاحف ويكره من صغرها، وما يستحب من تجريد كتابة القرآن، وخطه بالقلم الغليظ، وما يكره من تدقيقه وتصغيره

٢١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا أبو عُبَيد نا حجاج عن عبدالملك بن شداد الجدلي[١] عن عَبْداللّه بن سليمان العبدي[٢] عن أبي حكيمة العبدي[٣] قال: كنت أكتب

(١) في فضائل أبي عُبَيد ص٢٤٤: عبدالله بن شداد الجدلي، وهكذا سماه ابن أبي شيبة في مصنفه ح٣٠٢٢٦، ثم ورد على الصواب عند أبي عُبَيد ص ٥٦، والصواب فيه: عبدالملك بن شداد الجدلي، وقال هشيم: الهنائي.

(٢) كذا في الأصل وأبي عُبَيد، وفي بعض المصادر الأخرى: عبدالعزبز بن سليمان.

وفي التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٣/٥: عبيدالله بن سليمان العبدي، سمع سعيد بن المسيب وعن أبي حكيمة، روى عنه عبدالملك بن شداد. أهـ. ومثله في الثقات لابن حبان ١٤٤/٧.

وفي تقريب التهذيب (ترجمة ٤٣٠٠ ط عوامة): عبيدالله بن سلمان العبدي، ثقة.. فهذا تصحيف، صوابه: سليمان، والله أعلم.

(٣) في الأصل: أبي حكمة، وهو تصحيف، وفي فضائل أبي عُبَيد ص ٥٦: أبي حكيم، والصواب: عن أبي حكيمة العبدي كما ذكره البخاري وغيره.

وأبو حكيمة هو عصمة البصري الغزال، أفاده المزي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، لكن ما ذكروا لعصمة رواية عن علي بن أبي طالب.

المصاحف فبينا أنا أكتب مصحفاً إذ مر بي علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فقام ينظر إلى كتابي فقال: أجلل قلمك، قال: فقصمت من قلمي [ص/٥٣] قَصْمَة ثم جعلت أكتب، فقال: نعم، هكذا نوِّره كما نوَّره الله تعالى(١).

٢١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا أبو معاوية وعلي بن هاشم كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علي: أنَّه كان يكره أنْ يُكتب القرآن في الشيء الصغير(٢).



---

(١) **فيه نظر.**

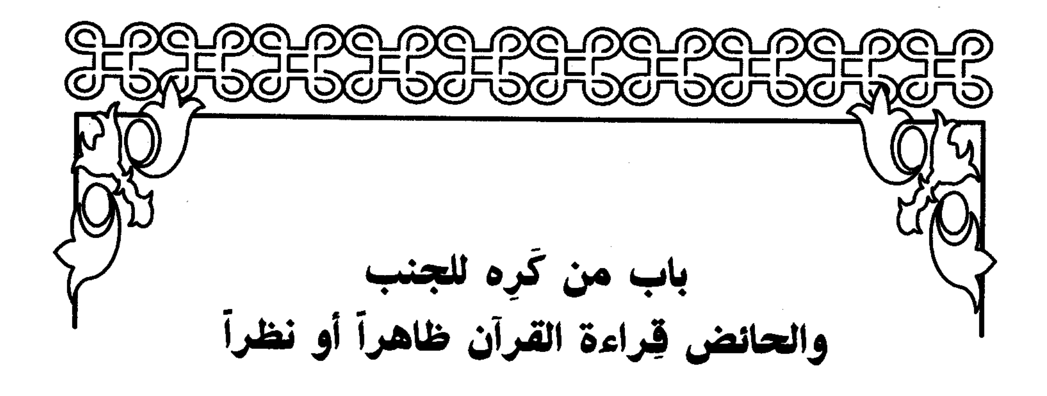
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ٢٤٤، ورواه ابن أبي شيبة ح٨٥٥٥، وسعيد بن منصور ٢٩٤/٢، والبيهقي من طريقه في الشعب ٥٤٥/٢.

ورواه ابن أبي شيبة ح٨٥٥٤ من طريق علي بن مبارك عن أبي حكيمة، وهو قابل للتحسين، والله تعالى أعلم.

(٢) **منقطع.**

إبراهيم لم يلق علياً رضي الله عنه.

رواه أبو عُبَيد ص ٢٤٤، وابن أبي شيبة ١٤٨/٦، وابن أبي داود ٥٠٨/٢ وسعيد بن منصور ٢٩٥/٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٥٤٥/٢.



باب من كَرِه للجنب
والحائض قِراءة القرآن ظاهراً أو نظراً

٢١٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة أنا عَمرو بن مُرَّة قال: سمعت عَبْداللَّه بن سلمة يقول: دخلتُ على علي رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه أو لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء إلا الجنابة(١).

يرويه سفيان بن عيينة عن شعبة.

٢١٦ ـ حدثناه أحمد بن يعقوب بن يوسف نا دعلج بن أحمد نا عَبْداللَّه بن أحمد نا أبي نا سفيان عن مِسْعَر وشعبة عن عمرو بن مرة عن عَبْداللَّه بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً.

---

(١) ضعيف.

عبدالله بن سَلِمَة المرادي ضعيف، خولط وتغير حفظه، وقد أشار إلى تضعيفه لأجل ذلك الراوي عنه، فقال عمرو بن مرة: كنا نجلس إليه وقد كبر فيحدثنا فنعرف وننكر (الجرح والتعديل ٧٣/٥) وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر أهـ.

وحديث شعبة هذا رواه أحمد ١٢٤/١، والنسائي في الكبرى ح٢٦١، والمجتبى ح٢٦٥، وابن عدي ١٧٠/٤، وأطال في شرح علته، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٧/١، والضياء في المختارة ١/ح٥٩٦ -٦٠٠.

قال سفيان: قال لي شعبة: لست أحدث بحديث أجود من هذا[1].

٢١٧ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن أشكاب نا أبو البختري نا حُسين بن عَلي عن ابن عيينة عن مِسْعر وشعبة عن عمرو بن مرة عن عَبْدالله بن سلمة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنابة.

٢١٨ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا كامل بن مكرم نا أبو داود هو سليمان بن سيف نا عبيدالله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا أن يكون جُنباً، فإذا كان جُنباً لم يقرئنا شيئاً[2].

٢١٩ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحراز الهروي أنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم نا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل هو ابن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن»**[3].

---

(١) حديث سفيان رواه الدارقطني ١١٩/١، وابن حبان ح٧٩٩.
قوله: (بحديث أجود من هذا) كذا وقع في النسخة، وفي المصادر: (بحديث أحسن من هذا)، وكأن الذي وقع في النسخة تحريف من الناسخ، ظن أنَّ الحسن والجود واحد، وليس كذلك، فمراد شعبة من الحسن النكارة، فقد كان المتقدمون يطلقون الحسن على المنكر الغريب، وعليه جاء قول شعبة: من حسنها فررت، وهذا الحديث هو الذي كان يقول فيه شعبة: ثلث رأس مالي.
وقال أحمد: لم يرو أحد لا يقرأ الجنب غير شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي أهـ. من الكامل وترى هنا كيف وافق الجماعة في اللفظ، والله أعلم.

(٢) حديث ابن أبي ليلى رواه ابن أبي شيبة ح١٠٧٩، والترمذي ح١٤٦ وقال: حسن صحيح، والطحاوي ٨٧/١، وأبو يعلى ح٣٤٨.

(٣) منكر.

(٤) هو في عوالي جزء ابن عرفة ٢٢، ورواه ابن ماجه ح٥٩٦، والترمذي ح١٣١، والدارقطني ١١٧/١، والطحاوي ٨٨/١، وابن عدي ٢٩٨/١، ٧٣/٤، والبيهقي في=

قال أبو مُحَمَّد: قال أبي: هذا خطأ إنما هو عن ابن عمر موقوف كلامه[1].

٢٢٠ ـ وحدثنا أبو ذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي نا الحسن بن عرفة بإسناده مثله سواء.

٢٢١ ـ حدثنا أبو ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي نا الحسن بن عرفة نا عَبْداللَّه بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أنْ يقرأ الجنب والحائض القرآن[2].

= الكبرى ٨٩/١، وقال عقبه: قال محمد بن إسماعيل البخاري فيما بلغني عنه: إنما روى هذا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ولا أعرفه من حديث غيره، وإسماعيل منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق. أهـ.
وضعفه في شعب الإيمان ٣٧٩/٢.
ولم ينفرد به ابن عياش فقد تابعه مغيرة بن عبدالرحمٰن، روى حديثه الدارقطني ١١٧/١ وقال: غريب اهـ.
قلت: في الرواي عنه ضعف، وانظر تنقيح التحقيق ١٣٥/١، فقد نقل عن أحمد قوله: هذا حديث باطل أهـ.

(١) أبو محمد هو ابن أبي حاتم، وهذا الكلام في العلل ٤٩/١.

(٢) غريب.
عمار بن محمد بن مخلد بن جبير أبو ذر البغدادي، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: روى عن جعفر بن محمد الأصبهاني الملقب بالحمل.
روى عنه الشيرازي في الألقاب حديثاً، ثم قال: ولا أظنه إلا وهم فيه، ولم يكن من أهل الحديث أهـ.
قلت: لكن ذكر أبو بكر السمعاني أن أبا ذر هذا ثقة كثير الحديث (تاريخ دمشق ٣٤٣/٤٣).
وشيخه هو الحسن بن أحمد بن الربيع بن يحيى الأنماطي، ثقة، ذكره الخطيب في التاريخ ٢٧٢/٧.
وهكذا جاء هذا الحديث من رواية الحسن بن عرفة.
ورواه أحمد بن منيع عن ابن المبارك بإسناده، ولفظه: إنما كنت الفتيا الماء من الماء أول الإسلام.. الحديث.
أخرجه الترمذي ح١١٠، وابن خزيمة ح٢٢٥، والضياء في المختارة ٣٨٣/٣، وهكذا رواه حبان بن موسى عن ابن المبارك، أخرجه ابن حبان ح١١٧٣، وهكذا رواه علي بن إسحاق وخلف بن الوليد عن ابن المبارك وهو في مسند أحمد ١٥٥/٥.

٢٢٢ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أنا يحيى بن ساسويه نا علي بن حجر [ص/٥٤] نا إسماعيل بن عياش عن زَمْعَة بن صالح عن سَلَمة بن وَهْرَام عن عِكرمة عن عَبْدالله بن رواحة قال: نهانا رسول الله ﷺ أنْ يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب[١].

٢٢٣ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أنا أبو مُحَمَّد أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم البلاذري نا مُحَمَّد بن إسحاق هو الصيرفي نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسين نا أبي نا عيسى هو ابن موسى عن مُحَمَّد بن الفضل عن أبيه عن طاوس عن جابر بن عَبْدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقرأ النفساء ولا الحائض من القرآن شيئاً»**[٢].

٢٢٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن إسحاق أنا محمود بن عنبر نا أحمد بن يعقوب نا خلف بن أيوب عن إسماعيل بن عياش عن زَمْعَة بن صالح المُدْلِجي عن عكرمة قال: بينا عَبْدالله بن رواحة مع أهله إذ حظرت جارية له في ناحية الدار، فقام إليها فواقعها، فأدركته امرأته وهو عليها، فذهبت لتجيء بالسكين، فجاءت وقد فرغ عنها، فقالت: ألم أرك حيث كنت ؟ قال: فقلت: إنَّ رسول الله ﷺ نهانا أنْ يقرأ أحدُنَا القرآن وهو جنب، قالت: فإنْ كنتَ صادِقَاً فاقرأ، فقال نعم:

أَتَانَا رسَولُ الله يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لاحَ مَشهورٌ مِنْ الصُّبح سَاطِعُ
أَتى بِالهُدَى بَعْدَ العَمَى فقلُوبُنا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أنّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا استثقلتْ بِالمُشركينَ المَضَاجِعُ

---

(١) **ضعيف.**
زمعة بن صالح وإسماعيل ضعيفان.
ورواه الدارقطني ١٢٠/١، وقال: إسناده صالح، وغيره لا يذكر عن ابن عباس، يريد غير إسماعيل.

(٢) **منكر.**
محمد بن الفضل متروك، وقد اتهم، وأبوه خير منه، ولكنه ضعيف.
رواه الدارقطني ٨٧/٢، وابن عدي ١٦٣/٦.

[ص/٢١٤/ب] فقالتْ: آمنتُ بالله وكَذَبَ بصري، قال عبدالله: غدوتُ إلى النبي ﷺ، فذكرتُ ذلك له، قال: فضحك حتى بدتْ نَوَاجِذُه[1].

٢٢٥ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر قال: سألتُ الزهري عن الحائض والجنب أيذكرون الله تعالى؟ قال: نعم، قلت: أفيقرآن القرآن ؟ قال: لا.

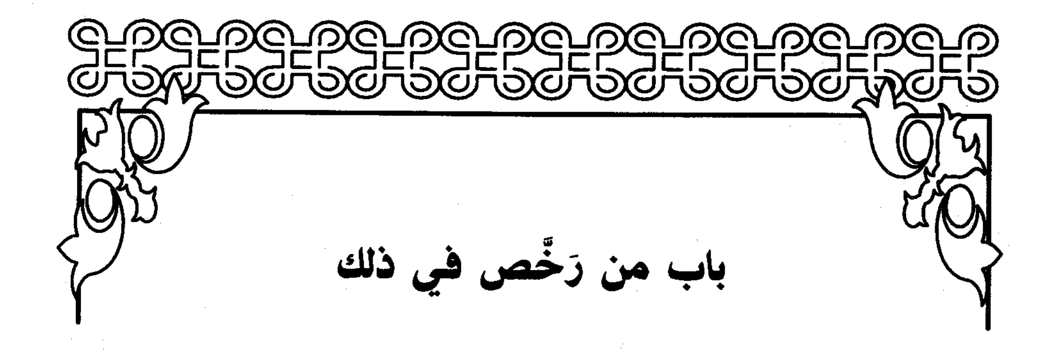
قال مَعْمَر: وكان قتادة والحسن يقولان: لا يقرآن شيئاً من القرآن[2].



---

(١) مرسل ضعيف.
لم ينفرد به إسماعيل عن زمعة فقد تابعه أبو نعيم عنه، وحديثه عند الدارقطني ١/١٢٠.
وأما الأبيات فثابتة، ذكرها النبي ﷺ مع إشارة إلى هذه القصة بقوله: **«إن أخا لكم لا يقول الرفث»**، ثم ذكر الأبيات، رواه البخاري ح١١٠٤ من حديث أبي هريرة.

(٢) صحيح.
وهو في المصنف ح١٣٠٢.



باب من رَخَّص في ذلك

٢٢٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا هُدْبَة نا حماد بن سلمة عن حُمَيد عن عِكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّه كان يقرأ القرآن وهو غير طاهر(١).

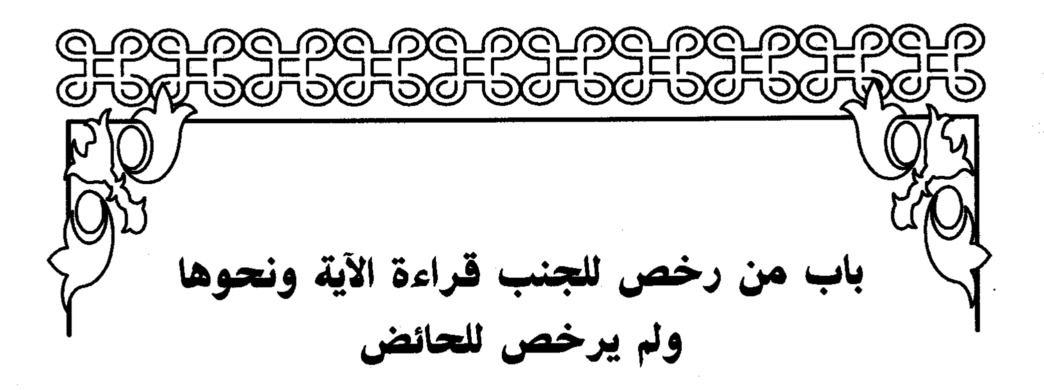
٢٢٧ ـ أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم حدثنا علي بن المبارك حدثنا حماد عن إبراهيم قال: أربعة لا يقرؤون القرآن؛ الجنب والحائض، وعلى الجماع، وعلى الخلاء، إلا الجنب والحائض فإنهما يقرآن الآية ونحوها(٢).



---

(١) لا بأس به.

(٢) صحيح.
رواه الدارمي ٢٥٢/١، وابن أبي شيبة ح١٢٢٣.



باب من رخص للجنب قراءة الآية ونحوها ولم يرخص للحائض

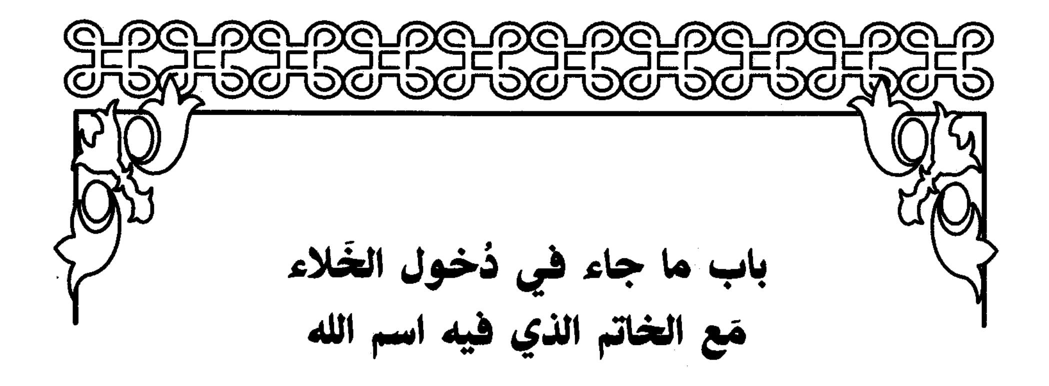
٢٢٨ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن (الأَبُلِّي)[١] أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا ابن جُرَيج قال: قلت [ص/٢١٥/أ] لعطاء: ما يقرأ الحائض والجنب من القرآن ؟ قال: أما الحائض فلا تقرأ شيئاً، وأما الجنب فالآية يُنْفِذُها[٢].



(١) هكذا وقع هنا، الأبلي بدل الجويباري، والأبلي هو أبو يعلى شيخ أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الجويباري.

(٢) صحيح.

وهو في المصنف ح١٣٠٣.



باب ما جاء في دُخول الخَلاء مَع الخاتم الذي فيه اسم الله

٢٢٩ ـ أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد بن أيوب أنا مسلم نا أبو خَلْدَة قال: سمعت أبا العَالية، قلتُ: أَدْخلُ الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم الله تعالى؟ قال: اخلعه مِنْ شمالك فاجعله في يمينك، قال: قلت: أليس كلتاهما معي؟ قال: إنَّك لا تعالج بيمينك، ثم قال: تفعلون ما هو شر من ذلك، تسمون أولادكم بأسامي الأنبياء ثم تلعنونهم(١).

والحمد لله وحده وكفى.

* * *

سمع الجزء كله على الوجه مُحَمَّد بن عمر بن نصر البخاري وأبو بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ وابنه مُحَمَّد وابن زوجته محمود وأبو بكر مُحَمَّد بن عَبدالرَّزَّاق بن عبدالله الصغير بقراءة صاحب الجزء مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز الملقب بـ«كاك» المقرئ بين الدربين بسمرقند مجاورة مسجد الشيخ مُحَمَّد بن واسع في بيته في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله امرءاً سمع بعدنا ودعا لنا بالمغفرة.

سمع بعد ذلك مع صاحب الجزء الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد البزدوي من باب ما جاء في بيع المصاحف وشرائها الى آخر الجزء في غرة ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) صحيح.

رواه ابن عبدالبر في الاستذكار ٨/٣٩٦.

الثامن من فضائل القرآن

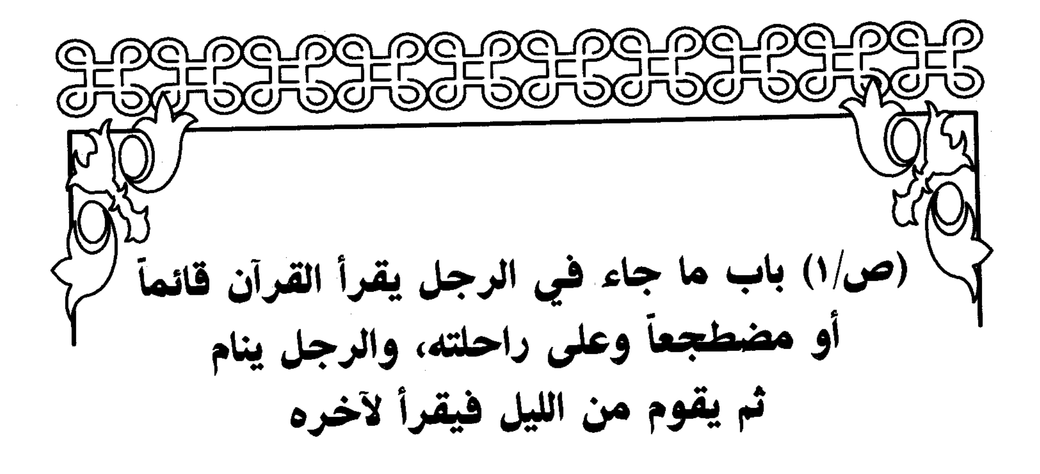
تصنيف الشيخ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري الحافظ الثقة
رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي
سلمه الله

٩

الاربعين في فضايل القران لمصنفه الشيخ المحدث ابي العباس
جعفر بن محمد المستغفري الحافظ النسفي رحمة الله عليه

رواية الشيخ الامام الحافظ ابي المعالي الحسين عبد الملك بن الحسين النسفي
[illegible]



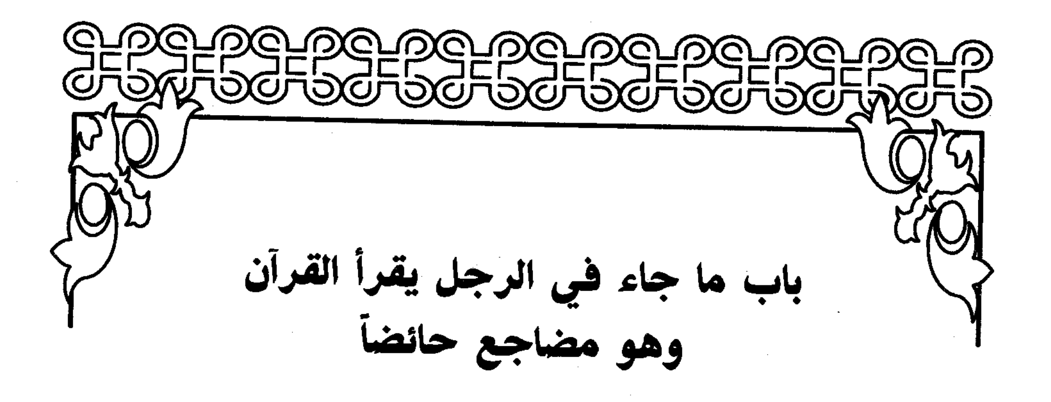
(ص/١) باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن قائماً أو مضطجعاً وعلى راحلته، والرجل ينام ثم يقوم من الليل فيقرأ لآخره

٢٣٠ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن رجل عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال: سمعت أبي يحدث عن أبي موسى قال: لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال لهما: **«يَسِّرَا ولا تُعَسِّرا، ولا تَفْتَرِقَا، وتَطَاوَعَا»**.

فقال معاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن ؟ قال: أقرأه في صلاتي، وعلى راحلتي، ومُضْطَجِعاً، وقائماً، اتَفَوَّقُه تَفَوُّقاً، فقال: لكني أنام ثم أقوم فأقرأه، يعني لآخِرِه، وأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، فكأَنَّ معاذ فضل عليه[١].



(١) **ضعيف.**
لجهالة شيخ عبدالرزاق، وهكذا هو في المصنف ح٥٩٥٩.
ولكنه صحيح من غير هذا الوجه، فقد اتفق عليه الشيخان من حديث أبي بردة، رواه البخاري ح٤٠٨٦، ٤٠٨٨، ٦٥٢٥، ومسلم ح ١٧٣٣.
وقوله: أتفوقه تفوقاً، قال ابن الأثير: أي لا أقرأ وِردي منه دفعه واحدة، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري، مأخوذ من فواق الناقة لأنها تُحلب ثم تُراح حتى تُدر ما تحلب أهـ.



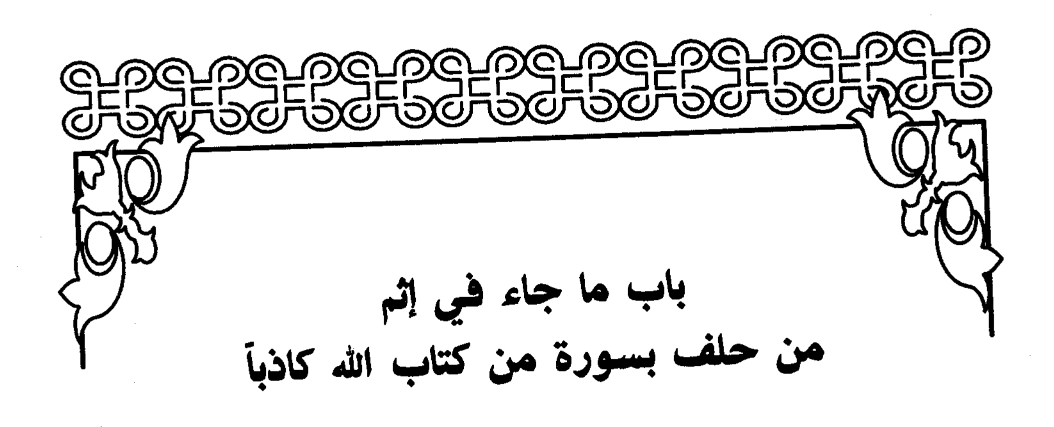
باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن وهو مضاجع حائضاً

٢٣١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا عبدالأعلى بن حماد نا داود العطار عن منصور بن عبدالرحمٰن عن أمِّهِ صفية بنت شَيْبة عن عائشة رضوان الله عليها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن.

٢٣٢ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا قَبيصة نا سفيان عن مَنصور عن أمِّه عنْ عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض[(١)].



(١) متفق عليه.
رواه البخاري ح٢٩٣، ومسلم ح٣٠١.



باب ما جاء في إثم من حلف بسورة من كتاب الله كاذباً

٢٣٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب بن إسحاق نا حميد بن قتيبة نا أبو الأسود نا ابن لَهيعَة عن ابن أبي جعفر عن صفوان عن مَكْحول عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال: **«من حلف بالشرك وهو كاذبٌ فقدْ كَفر، ومن حلف بسورة من القرآن فله بكل آيةٍ منها يمين صَبْرٍ، فإنْ شاء بَرَّ، وإنْ شاء فَجَرَ»**[١].

---

(١) **ضعيف.**

ابن لَهيعَة ضعيف، ومكحول في روايته عن أبي هريرة انقطاع.

رواه الطبراني في الشاميين ح٣٤٦٣.

وله متابع:

فقد رواه عطاء الخراساني عن أبي هريرة، رواه ابن راهويه في مسنده ح٤٤٢، ومن طريقه الطبراني في الشاميين ح٢٣٧٣.

وفيه كلثوم بن أبي سدرة ضعيف، وعطاء على ضعفه فإنه لم يلق أبا هريرة، والله أعلم.

وروي مرسلاً عن الحسن البصري، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٣، وأبو داود في المراسيل ح٣٨٦ ومن طريقه البيهقي ٤٣/١٠، وسند أبي داود جيد.

ومثله عن مجاهد مرسلاً، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٣، وابن أبي شيبة ٧٤/٣، والبيهقي ٤٣/١٠، وفيه ليث مضطرب الحديث.

وروي موقوفاً عن عبدالله بن مسعود، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٨، وابن أبي شيبة ٧٤/٣، والبيهقي ٤٣/١٠، وهو صحيح عنه من طرق، وفي بعض ألفاظه:

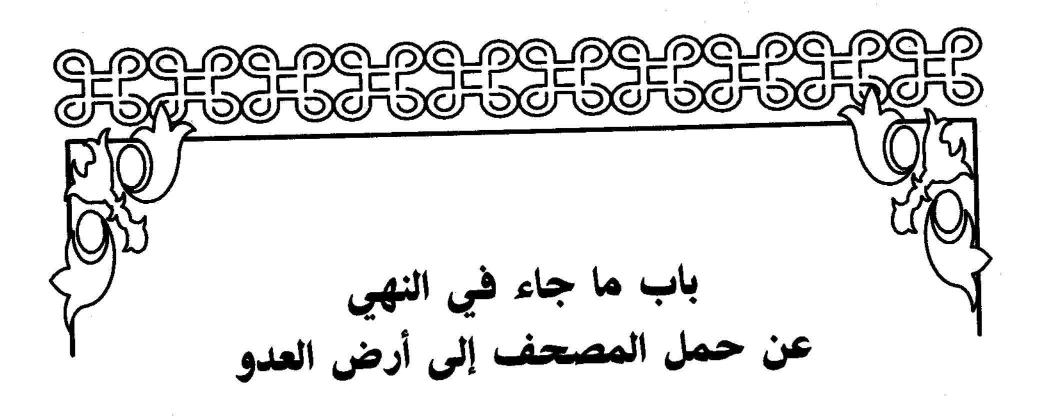
=

. . . .

= عن حنظلة بن خويلد العنبري قال: خرجت مع ابن مسعود رضي الله عنه، حتى أتى السدة، سدة بالسوق، فاستقبلها ثم قال: أني أسألك مِن خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك مِن شرها وشر أهلها، ثم مشى حتى أتى درج المسجد، فسمع رجلاً يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا حنظلة، أترى هذا يكفر عن يمينه، إنَّ لكل آية كفارة، أو قال يمين.

وفي لفظ: من حلف بسورة من القرآن لقي الله بعد آياتها خطايا، رواه ابن أبي شيبة ٧٤/٣.

وقوله: «**يمين صبر**» قال ابن الأثير (في النهاية في غريب الأثر ٨/٣): يمين صبر أي: ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها، أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازاً. أهـ.



باب ما جاء في النهي عن حمل المصحف إلى أرض العدو

٢٣٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرو نا حماد بن أحمد القاضي نا جبارة بن المغلس نا قيس هو ابن الربيع عن ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أنْ يُسافر بالقرآن في أرض العدو[١].

٢٣٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا بن منيع حدثني مصعب[٢] حدثني مالك عن نافع أن عَبْدالله بن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أنْ يسافر بالقرآن إلى أرض العدو[٣].

---

(١) رواه النسائي في الكبرى ح٨٠٦٠، وابن أبي داود ح٧٠٤-٧٠٨، وكان ليث ربما وقفه.

(٢) المشهور برواية الموطأ عن مالك أبو مصعب، وقد روى الحافظ الموطأ من طريقه، ورواية بن عبدالصمد عنه، وأما مصعب هنا فهو الزبيري شيخ ابن منيع، فلا تظن أنه تصحيف، والله أعلم.

(٣) **صحيح.**

رواه مالك في الموطأ ٤٤٦/٢، والبخاري ١٣٣/٦، ومسلم ١٤٩٠/٣، وأبو داود ح٢٦١٠، وابن ماجه ٩٦١/٢، وأحمد ٧/٢، ٦٣، وابن أبي داود في المصاحف ٦٢٣/٢، وابن الجارود ١٠٦٤، وابن حبان ح٤٧١٥، والبيهقي ١٠٨/٩.

قال أبو حاتم بن حبان: في قوله: (مخافة أن يناله العدو) بيان واضح أنَّ العدو إذا كان فيهم ضعف وقلة، والمسلمون فيهم قوة وكثرة، ثم سافر أحدهم بالقرآن وهو في وسط الجيش، يأمن أن لا يقع ذلك في أيدي العدو، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً له، ومتى أيس مما وصفنا لم يجز له السفر بالقرآن إلى دار الحرب. أهـ.

٢٣٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا العلاء بن عبدالجبار نا عَبْدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أنْ ينالوه[١].

٢٣٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْدالله الزَّيْنَبي نا بندار نا عبدالوهاب نا عَبْدالله عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن [٣/ص] مخافة أنْ يناله العدو.

٢٣٨ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن جناد نا مسلم نا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لا تسافر بالقرآن، فإني أخاف أنْ يناله العدو»**[٢].

٢٣٩ ـ وأخبرنا الخليل أنا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد أنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو[٣].

٢٤٠ ـ أخبرني عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر نا مُحَمَّد بن صالح نا أبو حُمَة نا أبو قُرَّة نا حنظلة ونافع بن عبدالرحمٰن هو ابن أبي نعيم عن نافع عن عَبْدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أنْ يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أنْ يناله العدو[٤].

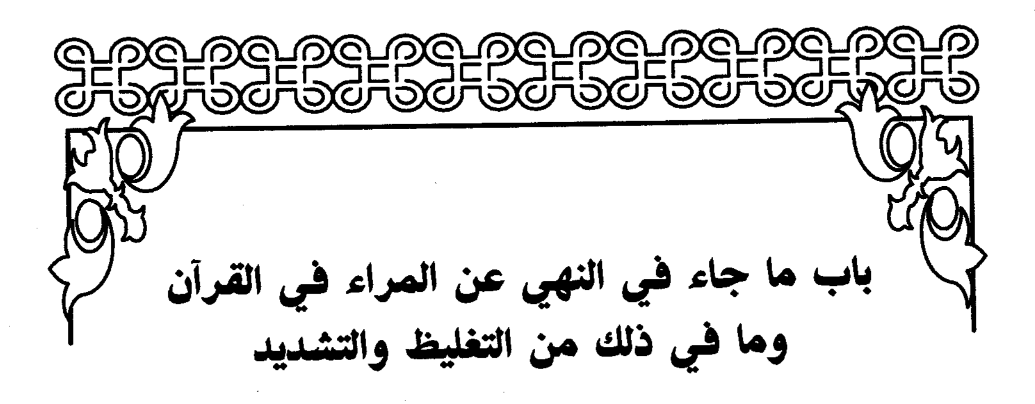
---

(١) رواه عبدالرزاق ح٩٤١١، وابن أبي داود من حديث عبدالله ٦٢٢/٢.

(٢) رواه عبدالرزاق ح٩٤١٠، ومسلم ١٨٦٩، وأبو عُبَيد ص١٠١، وأحمد ٦/٢، ١٠، والحميدي ٣٠٦/٢، وابن أبي داود ٦٢٤/٢، والطحاوي في المشكل ٣٦٨/٢، والبيهقي ١٠٨/٩.

(٣) رواه ابن الجعد في مسنده ح٢٥٨٨، وابن أبي داود ٦٢٤/٢، والبغوي في شرح السنة ٥٢٧/٤، من طريق زهير.

(٤) غريب جداً.
أبو حمة هو مُحَمَّد بن يوسف أبو يوسف، وأبو قرة هو موسى بن طارق اليماني.
وتلك نسخة يرويها عن نافع بن أبي نعيم المقرئ، خرج بعضها الدارقطني في المزكيات، وأفاد غرابتها.



باب ما جاء في النهي عن المراء في القرآن وما في ذلك من التغليظ والتشديد

٢٤١ ـ أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد المكي نا أبو عبدالرحمٰن عَبْداللَّه بن عبيدالله بن سريج نا أحمد بن حرب الموصلي نا المُحَاربي عن مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«المراء في القرآن كفر»**(١).

٢٤٢ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو الحسين علي بن إسحاق بن إبراهيم بن ردا بالطبرية نا أبو جعفر هو مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن موسى القراطيسي نا يزيد بن هارون نا مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مِرَاءٌ في القرآن كفر»**.

٢٤٣ ـ أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن المكي أنا أبو عبدالرحمٰن نا أبو العباس عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عمرو بن الجراح الأزدي بغزة نا الفريابي نا

---

(١) **لا بأس به.**

رواه أحمد ٢٨٦/٢، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨، وأبو داود ح٤٦٠٣، والطبراني في الأوسط ح٢٤٧٨، والحاكم ٢٤٣/٢، والبيهقي في الشعب ٤١٦/٢.

قد روي عن الثوري وأبيض بن الأغر عن محمد بن عمرو بن سلمة، قال الدارقطني: غريب عنهما، تفرد به أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي عن أبيه عن سعيد أبي الهيفاء عنهما (أطراف الغرائب ٣٠٧/٥).

سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الجدال في القرآن كفر**»[1].

---

(١) **لا بأس به.**
رواه أحمد ٢/٢٥٨، ٤٧٨، ٤٩٤، وابن أبي شيبة ٦/١٤٢، وأبو يعلى ح٥٨٩٧ والدارقطني في العلل ٩/٣١٦، والحاكم ٢/٢٤٣، والبيهقي في الشعب ٢/٤١٦.
وقد استحسنه يحيى بن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٨٩، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/٧٣).
لكن فيه اختلاف عن سعد بينه الدارقطني في العلل ٩/٣١٦ فقال: اختلف فيه على سعد، فرواه منصور بن المعتمر عن سعد واختلف عنه، فرواه أبو المُحَيَّاة يحيى بن يعلى عن منصور عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفه عمرو بن أبي قيس وشيبان، فروياه عن منصور عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.
وكذلك روي عن أيوب السختياني عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة.
وكذلك رواه الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه.
واختلف عن ليث بن أبي سليم فرواه أبو كدينة يحيى بن المهلب عن ليث عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، وأرسله معتمر والطفاوي عن ليث فقالا: عنه عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال زهير وزائدة وجرير: عن ليث عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وكذلكِ قال زكريا بن أبي زائدة وسليمان التيمي عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وقال إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة أو عن حميد مرسلاً عن النبي ﷺ.
والصحيح قول الثوري ومن تابعه أهـ.
قال ابن فارس: نقلت هذا عن الدارقطني لأبين أن الاختلاف فيه لا يضر، وأن الحديث صحيح.
وله متابعات عن أبي سلمة:
فقد رواه أبو حازم عنه، رواه أحمد ٢/٣٠٠، والنسائي في الكبرى ح٨٠٩٣، وابن حبان ح٤٧، وأبو يعلى ح٦٠١٦، والخطيب في التاريخ ١١/٢٦، ورجاله ثقات، لكن شك في رواية أحمد وأبي يعلى والخطيب في رفعه، وصححه ابن كثير لولا هذه العلة.
وثانٍ من حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، رواه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٦٥، والطبراني في الأوسط ح٣٦٦٦، وهو منكر، أفاد الطبراني بتفرد عنبسة الحداد عن الزهري، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه أهـ. والله أعلم. =

٢٤٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبي نا عمرو بن علي نا أبو داود نا فُلَيح بن سليمان نا سالم أبو النَّضْر عن سليمان بن يسار عن عَبْداللَّه بن عمرو قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن نتنازع في آية من القرآن، فسألناه فأخبرنا فقال: **«لا تماروا في القرآن، مراء في القرآن كفر»**[١].

٢٤٥ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد نا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَير نا مُحَمَّد بن

= قلت: وفيه اختلاف على عنبسة، بينه الدارقطني فقال (في العلل ٢٨٠/٧):
اختلف عنه فرواه يحيى بن المتوكل وحفص بن عمرو النجار أبو عمران عن عنبسة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه أبو عاصم وعبدالله بن بحر السقا عن عنبسة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة، ورواه أبو مسلم الكجي عن أبي عاصم موقوفاً، وغيره يرويه عن أبي عاصم مرفوعاً، وهو محفوظ عن أبي عاصم، وعنبسة ضعيف أهـ.
وثالث: من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة، رواه الطبراني في الأوسط ح٤٢١٢، والخطيب في التاريخ ١٣٦/١١، وهو منكر، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا شعيب بن أبي الأشعث تفرد به محمد بن حمير أهـ. وكذلك قال الدارقطني (أطراف الغرائب ٣١٧/٥)، وبعضهم ضعفه بابن حمير، وليس هذا سبيل النقد، سبيله ما بينه الإمام أبو حاتم، فقال (في العلل لابن أبي حاتم ٧٤/٢): هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول أهـ.
وآخر: من حديث أبي قرة عن نافع بن أبي نعيم عن عبدالله بن أبي يزيد عن أبي سلمة، قال الدارقطني: تفرد به أبو قرة أهـ. (أطراف الغرائب والأفراد ٣١٥/٥)
ولأبي سلمة متابعة:
ففي أطراف الغرائب والأفراد ٢٦٦/٥ ذكر الحديث من طريق الحارث بن سليمان عن عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة، وأفاد بغرابته.
قلت: رواه محمد بن عقبة بن علقمة عن أبيه، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر بهذا الإسناد (العلل لابن أبي حاتم ٧٣/٢).

(١) **لا بأس به.**
رواه أبو داود الطيالسي ح٢٢٨٦، والبيهقي في الشعب ٤١٧/٢.
قال ابن عبدالبر في كتاب العلم: ومعنى الحديث، المراء الذي يؤدي إلى جحدها، أو وقوع الشك فيها، فهذا هو الكفر، وأما التنازع في معاني القرآن وأحكامه فجائز إجماعاً أهـ. (تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٢١٧/٣).

يحيى القَطِيعي نا مُحَمَّد بن بكر نا ابن عون عن أبي عِمران الجَوْنِيِّ عن عَبْداللَّه بن الصامت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: اقرؤوا كتاب الله ما اتفقتم عليه، فإذا اختلفتم فقوموا عنه، أو قال: فقوموا[1].

٢٤٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو الوليد نا حميد هو ابن مسعدة نا حماد هو ابن زيد نا أبو عمران الجوني قال: سمعت جندب بن عَبْداللَّه ـ وكانت له صحبة ـ يقول، قال حماد: لا أعلمه إلا قد رفعه، **«اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»**[2].

---

(١) **صحيح.**
أشار البيهقي إلى أنه معلول، وأنه الحديث الآتي، وهو ما مال إليه البخاري إذ قال في الصحيح: وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبدالله بن الصامت عن عمر قوله، وجندب أصح وأكثر أهـ.
وقال الحافظ أبو بكر ابن الحافظ أبي داود: لم يخطئ ابن عون قط إلا في هذا، والصواب عن جندب أهـ (تغليق التعليق ٣٩١/٤، فتح الباري ١٠٢/٩).
وقال ابن حجر: رواية ابن عون شاذة، لم يتابع عليها أهـ. (الفتح ١٠٢/٩)
قلت: يظهر لي أن الحديث صحيح، ليس بشاذ، وأن فيه لأبي عمران الجوني أسانيد مختلفة، منها هذا، ورواية الجم الغفير لحديث جندب لا يبطل غيره، لاختلاف المخرج، وحفظ الرواة، ففي صحيح مسلم حديث لأبي عمران عن عبدالله بن رباح عن ابن عمرو بن العاص، وهو حديث صحيح، مما يدل على أن لأبي عمران اهتماماً بحديث الاختلاف، وقد استشعر ذلك ابن حجر فقال بعد أن أورد حديث مسلم: هذا مما يقوي أن يكون لطريق ابن عون أصل أهـ، والله أعلم.
وبعد أن كتبت هذه الأسطر راجعت علل ابن أبي حاتم فرأيته ينقل عن أبيه تصحيح هذا الحديث، (في العلل ٦٣/٢)، قال أبو حاتم: روى هذا ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت قال: قال عمر، وهذا الصحيح أهـ.
قلت: لكنه خطأ حديث الحارث بن عبيد عن أبي عمران، فكأنه لم يقف عليه من طرق أخرى عن أبي عمران.
وحديث عمر هذا رواه أبو عُبَيد، والنسائي في الكبرى ح٨٠٩٩، والبيهقي في الشعب ٢١٤/٢، وابن حجر في تغليق التعليق ٣٩١/٤.

(٢) **صحيح.**
رواه البخاري ح٤٧٧٣، ٤٧٧٤، من حديث أبي النعمان، وأبو يعلى ح١٥١٩، وابن حبان ح٧٥٩ من حديث خلف العاشر، والطبراني في الكبير ح١٦٧٣ من حديث عارم=

....

= وعاصم، والخطيب في التاريخ ٢٢٨/٤، والمخلص الذهبي ومن طريقه الحافظ الذهبي في السير ٤٦٢/٧-٤٦٣ من حديث أحمد بن المقدام عن حماد.

وقال الخطيب: وهكذا روى هذا الحديث أبو الربيع الزهراني وعباس بن الوليد النرسي وإسحاق بن إسرائيل عن حماد بن زيد، ورواه أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد مرفوعاً مجوداً من غير شك، ووقفه شعبة عن أبي عمران على جندب، ورواه الحارث بن عبيد وهارون الأعور وسلام بن أبي مطيع وحماد بن نجيح وحجاج بن فرافصة خمستهم عن أبي عمران الجوني عن جندب مرفوعاً إلى النبي ﷺ أهـ.

وقد رواه النسائي في الكبرى ح٨٠٥٩ من طريق داود بن معاذ عن حماد بن زيد، فقال: عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن عبدالله بن عمرو، وهو وهم من داود بن معاذ أو مِن مَن هو دونه.

ورواه مسلم في الصحيح ح٢٦٦٧، والدارمي ح٣٣٦١. والطبراني ح١٦٧٣، وابن عدي في الكامل ١٨٩/٢، والبيهقي في الشعب ٤١٨/٢ من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران.

ورواه مسلم أيضاً من حديث أبان عن أبي عمران قال: قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة.. فذكره.

ورواه النسائي ح٨٠٦٠، والطبراني في الكبير ح١٦٧٥ وأبو نعيم في الحلية ١٠٩/٣، ٢٩١/٨ من طريق حجاج بن فرافصة عن أبي عمران الجوني عن جندب رفعه - عند النسائي - مرة ومرة لم يرفعه، وقد رفعه سفيان الثوري وناهيك به.

تابعه سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران، رواه البخاري ح٤٧٧٤، والنسائي ح٨٠٦١، والطبراني ح١٦٧٣، وهارون بن موسى النحوي عن أبي عمران رواه النسائي ح٨٠٦٢، والدارمي ح٣٣٥٩، والطبراني ح١٦٧٤، وهمام عن أبي عمران، رواه مسلم ح ٢٦٦٧، والدارمي ح٣٣٦٠.

وأبو عمران هو عبدالملك بن حبيب الأزدي، ثقة عالم، مشهور بالرواية عن جندب.

قال أبو نعيم: ثابت مشهور من حديث أبي عمران أهـ. الحلية ٢٩١/٨.

قال ابن فارس عفا الله عنه: هذان حديثان لأبي عمران الجوني في النهي عن الخوض في متشابه القرآن، وهما حديثان صحيحان، وبقي له حديث ثالث رواه أبو عمران في النهي عن ذلك، وهو ما أخرجه مسلم ح ٢٦٦٦، من حديث حماد عن أبي عمران قال: كتب إليَّ عبدالله بن رباح الأنصاري أن عبدالله بن عمرو قال: هَجَّرتُ إلى رسول اللّه ﷺ يوماً، قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول اللّه ﷺ يُعرف في وجهه الغضب، فقال: «**إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب**». =

٢٤٧ ـ أَخبرنا الحدادي [٤/ص] نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا أبو معشر المدني عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً: أخاف أن يستفيدوا مالاً فَيَبْطرُون، وأخاف رجالاً يقرؤون القرآن فيضعونه على غير مواضعه، وأخاف زلة العالم.**

وسأنبيكم بالمخرج من هذه الثلاثة، إذا رزقكم الله مالاً فاشكروه، وإذا قرأتم القرآن فما عرفتم من شيء فخذوا به، ومالم تدروا فردوا علمه إلى عالمه، وإذا زلَّ العالم فانتظروا فَيئَتَهُ فإنَّه يُوشك أن يَفِيءَ»[1].

٢٤٨ ـ أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد المكي نا أبو عبدالرحمٰن نا أحمد بن هارون بن آدم بن المهلب بالمَصِّيصَة[2] نا مُحَمَّد بن حِمْيَر.

= قوله: (فإذا اختلفتم) قال الحافظ (في فتح الباري ١٠١/٩): أي في فهم معانيه، فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

قال عياض: يحتمل أن يكون النهي خاصاً بزمنه ﷺ، لئلا يكون ذلك سبباً لنزول ما يسوؤهم، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ويحتمل أن يكون المعنى أقرؤوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا وقع الاختلاف أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة، وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفرقة، وهو كقوله ﷺ: «**فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم**».

ويحتمل أنه ينهى عن القراءة إذا وقع الاختلاف في كيفية الأداء، بأن يتفرقوا عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراءته أهـ.

(١) **مرسل ضعيف.**

أبو معشر نجيح المدني ضعيف الحديث.

(٢) هكذا ضبط اللغويون المَصِّيصَة، وشذ بعضهم فقال: هي بتخفيف الصادين، ورده ياقوت في معجم البلدان، وقال (١٤٥/٥): وهي مدينة على شاطىء جيحان، من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. . .

وكانت من مشهور ثغور الإسلام، قد رابط بها الصالحون قديماً، وبها بساتين كثيرة، يسقيها جيحان، وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام أهـ.

٢٤٩ - وأخبرنا جعفر بن مُحَمَّد نا أبو عبدالرحمٰن نا صَالح بن عبدالرحمٰن بن عمرو بن الحارث المصري نا كثير بن عُبيد الحِمْصي نا ابن حِمْيَر نا مَسْلَمَة بن عُلَيّ عن عُمر بن ذَر عن أبي قلابة الجرمي عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عُبَيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه فقال: «**يا عمر، إنا لله وإنا إليه راجعون، جاءني جبريل صلوات الله عليه آنفاً، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: أجل فإنا لله وإنا إليه راجعون، فما ذاك يا جبريل؟ قال: أمة مفتتنة**[1] **بعدك في قليل من الدهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أم فتنة ضلالة، قال: كلٌّ سيكون، قلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قرائهم وأمرائهم**».

قال أبو عبدالرحمٰن: لم يذكر صالح بن عبدالرحمٰن: وأمرائهم[2].

٢٥٠ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني يمان بن

---

(١) في المصادر: إن أمتك مفتتنة بعدك..

(٢) **منكر.**

مسلمة بن عُلي متروك، وقد تفرد بهذا الحديث بهذا الإسناد.

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٧٧/٢، وأبو نعيم في الحلية ١١٩/٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٥١/٢، وابن أبي عاصم في السنة ح٣٠٣ والمقرئ أبو العلاء العطار الهمداني في فتياه في ذكر الاعتقاد ص٤٩.

وللحديث بقية:

«**يمنع النَّاسَ الأمراءُ الحقوقَ فيظلمون حقوقهم، ولا يعطونها، فيقتتلوا ويفتتنوا، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون**»، فقلت: كيف يسلم من سلم منهم؟ قال: «**بالكف والصبر، إنْ أُعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوه تركوه**».

قال الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٧٨/٢):

ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي، ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر أظنه غير الهمذاني، وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث أهـ.

سعيد وأحمد بن هارون ومُحَمَّد بن حفص قالوا: أنا مُحَمَّد بن حمير بإسناد نحوه.

٢٥١ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أنا مُحَمَّد بن عصام نا أحمد بن عَبْداللَّه بن حكيم نا إبراهيم بن إسحاق بن الأزهر عن بقيّة بن الوليد عن الصَّبَّاح بن مُجَالِد حدثني عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة، خرجت شياطين كان حبسهم سليمان صلوات الله عليه في جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق، وعشر بالشام يجادلونكم القرآن»**[١].

٢٥٢ ـ أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد نا أبو عبدالرحمٰن نا يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن هشام بن سعد عن علي بن أبي علي[٢] عن زبيد عن علقمة قال: لما خرج عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه من الكوفة اجتمع إليه أصحابه فودعهم فقال: لا تَنَازَعُوا في القُرآن[٣].

٢٥٣ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا جُبَارة بن مُغَلِّس نا كَثير هو ابن سُليم قال: سمعت الحسن يقول: قال معاذ يوماً لجلسائه: كيف أنتم عند ثلاث، دنيا تقطع

---

(١) موضوع.
بقية مدلس وقد عنعن، وشيخه من المجاهيل الذين لا يروي عنهم غير بقية، وعطية العوفي ضعيف.
قال الذهبي في الميزان: المتهم بوضعه صباح هذا أهـ.
والحديث رواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١٣، وابن عدي في الكامل ٤/٨٥، وابن عساكر في التاريخ ١/١٥٧، ١٥٨.

(٢) هو علي بن أبي علي اللهبي، ضعيف الحديث.

(٣) ضعيف.
هشام بن سعد وعلي ضعيفان.

أرقابكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟ قال: فسكتوا [٥/ص] فلم يدروا ما يقولون، فقال: أما زلة العالم، فإنَّ العالم يزل ثم يتوب، فإنْ زَلَّ فلا تقطعوا إيابكم منه، وإنْ اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وأمَّا جدال منافق بالقرآن فإنَّ للقرآن مناراً كمنار الطرق، فما عرفتم فخذوه وما لم تعرفوا فكلوه إلى اللَّه، وأما دنيا تقطع أرقابكم فمن جعل اللهُ غِنَاهُ في قلبه فهو الغني، وإلاَّ فإنَّ الدنيا لا تنفعه(١).

٢٥٤ ـ أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد نا أبو عبدالرحمٰن حدثنا نصر بن مرزوق المصري حدثنا شداد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق وعامر الأحول وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عَبْداللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية، وهذا ينزع آية،

---

(١) **منقطع ضعيف جداً.**

جبارة بن مغلس وكثير بن سليم ضعيفان.

وقد رُويَ مرفوعاً، من حديث عبدالملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ، ولفظه: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إني أخاف عليكم ثلاثاً، وهنَّ كائنات، زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم**».

رواه الطبراني في الأوسط ح٦٥٧٥، والكبير ١٣٨/٢٠، والخطيب في التاريخ ١٢٩/٢، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير إلا عبدالحكيم بن منصور أهـ. قلت: وهو متروك، وقد كُذِّب، والله أعلم.

وروى ابن أبي شيبة ح٣٠٠٣٥، والطبراني في الأوسط ح٨٧١٥، من حديث عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن زل فلا تقطعوا عنه آمالكم، وأما جدال منافق بالقرآن فإنَّ للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغني**» أهـ.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، فعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، أفاده الهيثمي (المجمع ١٨٧/١)، والله أعلم.

قلت: رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٣٨/٥٨ من طريق وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن معاذ موقوفاً، وهو الصحيح، والله أعلم.

فكأنما فُقئ في وجهه حبُّ الرمان، ثم قال: **«أبهذا أمرتم، أبهذا وكلتم، تضربون كتاب الله بعضه ببعض، أنظروا ما أُمرتم به فاتبعوه، وما نُهيتم عنه فاجتنبوه»**(١).

٢٥٥ ـ وأخبرنا جعفر بن مُحَمَّد حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا الطفاوي وهو مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لقد جلستُ مجلساً ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه، إنَّ رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتجادلون في كتاب اللَّه، فكأنما يقطر من وجهه الدم، فقال: **«يا قوم إنما ضَلَّ من كان قبلكم بمثل هذا، جادلوا كتاب الله تعالى بعضه ببعض، إنَّ القرآن أنزل يصدق بعضه بعضاً، ولم ينزل يكذب بعضُه بعضاً، ما كان من حلال فاعملوا به، وما كان من حرام فانتهوا عنه، وما كان من متشابه فآمنوا به»**(٢).

٢٥٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا سويد حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق عن الشعبي عن زياد بن حُدير قال: قال عمر رضي الله عنه: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: يهدمه زلة العالم وجدال منافق بالكتاب وحكم أئمة مضلين(٣).

٢٥٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا

---

(١) **حسن.**
رواه عبدالرزاق من طريق معمر في الجامع ٢١٦/١١، وأحمد ١٥٩/٢، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٥، وابن سعد في الطبقات ١٩٢/٤، وابن ماجه ح٨٥، والطبراني في الأوسط ٥١٥، ١٣٠٨، ٢٩٩٥، وابن أبي عاصم في السنة ١٧٧/١، وفي الآحاد ١٠٨/٢.

(٢) **ضعيف.**
ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، وقد مر آنفاً بإسناد حسن.

(٣) **صحيح.**
رواه ابن المبارك في الزهد ح١٤٧٥، والدارمي ح٢١٤، وأبو نعيم في الحلية ١٩٦/٤.

موسى بن سهل حدثنا عَبْداللَّه بن صالح حدثني الليث عن جرير بن حازم عن مُجَالد عن عامر الشعبي عن زياد بن حُدير الأسدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ثلاث أخافهن عليكم، وبهن يهدم الزمان، زلة عالم عهد الناس عنده علماً، فزَلَّ زلة تبعه الناس عليها، ورجل قرأ القرآن لا يسقط منه ألفاً ولا واواً، صدَّ الناس عن الهدى، وأخذلهم أئمة مضلون[1] [٦/ص].

٢٥٨ - أَخبرنا النقبوني[2] حدثنا عَبْداللَّه بن عبيد الله حدثنا أبو الخصيب أحمد بن المستنير المَصِّيصي حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا صفوان - يعني ابن عمرو - عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تجادل بالقرآن أحداً، ولا تكذبوا[3] كتاب الله بعضه ببعض، فوالله إنَّ المؤمن ليُجَادِل فيَغلب، وإن المنافق ليُجَادِل به فيَغلب»**[4].

٢٥٩ - أَخبرنا النقبوني حدثنا عَبْداللَّه بن أحمد بن منصور حدثنا الحسين الأشيب حدثنا عُمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي

---

(١) **ضعيف.**
مجالد بن سعيد ضعيف الحديث، وله عن الشعبي خصوصية وإكثار، وقد مر آنفاً بإسناد جيد.

(٢) هو أبو العباس جعفر بن محمد بن المكي بن حجر النقبوني، من قرية في بخارى يقال لها: نكبون بالكاف، وربما أبدلت قافاً، توفي أبو العباس في رمضان سنة ٣٧٤ (اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٣٢١).

(٣) في هامش الأصل: ولا تضربوا، وكتب عليها صح، والذي في الموارد كما في الأصل، والله أعلم.

(٤) **مرسل**، رجاله ثقات.
هكذا ثبت في النسخة من رواية أحمد بن المستنير عن أبي اليمان الحكم بن نافع.
ورواه الطبراني في الشاميين ح ٩٤٢ من حديث محمد بن خلف عن أبي اليمان فزاد فيه عن النواس بن سمعان عن النبي ﷺ.
قال الذهبي في الميزان في ترجمة أبي اليمان: غريب جداً مع قوة إسناده اهـ. قلت: لم يقف على رواية الإرسال، وإلا كان أعله بها، والله أعلم.

سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«إنَّ ممَّا أتخوفُ على أمتي أنْ يُفتحَ لهم القرآن، حتى يقرَأهُ المؤمنُ والكافر والمنافقُ ليجادل به المؤمن ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ إلى آخر الآية»**[1].

٢٦٠ - أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمَّاد بن يحيى السلمي حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ حتى ختم الآية، قال: **إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم أولئك فاحذروهم»**[2].

٢٦١ - أَخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا بن أبي مليكة عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل رسول اللَّه ﷺ عن هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم»**[3].

---

(١) **منكر.**
عمر بن راشد ضعيف، وقد تفرد به عن يحيى بن أبي كثير، وحديثه عنه خاصة مضطرب (الكامل ١٥/٥)، وقال أحمد: أحاديثه عن يحيى مناكير، وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب (ضعفاء العقيلي ١٥٧/٣).
رواه الحاكم ٣١٦/٢.

(٢) **صحيح.**
حديث حماد رواه سعيد بن منصور ح٤٩٢.
ورواه الدارقطني في السنن ٣١٤/١، وصرح عنده ابن أبي مليكة بسماعه من عائشة، والطبري ١٧٨/٣، والطبراني في الأوسط ح٣٣٤٤.

(٣) **متفق عليه.**
من حديث يزيد بن إبراهيم التستري، رواه البخاري ح٤٢٧٣، ومسلم ح٢٦٦٥. =

٢٦٢ ـ أَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يونس البصري حدثنا المُعَلَّى بن الفضل حدثنا أبو بكر الهذلي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فإنه كفر»**[١].

٢٦٣ ـ قال: فحدثني ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله[٢].

٢٦٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا يعلى حدثنا الحجاج بن دينار عن أبي غَالِب عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«ما ضلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾»[٣].

= ورواه الطيالسي ج١٤٣٣، وأبو داود ح ٤٥٩٨، والترمذي ح٢٩٩٤، والطبري ١٧٩/٣، وابن أبي حاتم ٥٩٥/٢.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وروي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة، هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن عائشة، ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري عن القاسم في هذا الحديث، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة سمع من عائشة أيضاً. أهـ.

قلت: هذه الرواية من المزيد في متصل الأسانيد.

ولم يتفرد بها يزيد بن إبراهيم فقد تابعه حماد بن سلمة، أخرج حديثه الطيالسي ح١٤٣٢، وابن راهويه في مسنده ح٩٤١، وأحمد ١٢٤/٦، ١٣٢، والدارمي ح١٤٥. والله أعلم.

(١) **ضعيف.**

وروي موقوفاً عن ابن عباس بإسناد فيه ضعف أيضاً، رواه ابن أبي شيبة ح٣٠١٦٨.

(٢) **ضعيف.**

(٣) **غريب.**

وهو حسن إن شاء الله.

رواه أحمد ٢٥٢/٥، ٢٥٦، وابن ماجه ح٤٨، والترمذي ح٣٢٥٣، وقال: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث.

ورواه الروياني ح١١٨٧، والطبري ٨٨/٢٥، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨، =

٢٦٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو العباس الثقفي حدثنا قُتيبة حدثنا بَكر هو ابن مُضَر عن أبي قَبيل أنَّ رسول الله [٧/ص] ﷺ قال: «**إني أتخوف على أمتي اللبن والكتاب**»، قالوا: يا رسول اللَّه: ما بال الكتاب؟ قال: «**يتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا**»، قالوا: فاللبن؟ قال: «**يُضاع فيه الصلوات، ويُتَّبَع فيه الشهوات**»[1].

٢٦٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن يزيد بن يعقوب الصواف الزاهد ـ وكان من الثقات ـ حدثنا نصر بن علي حدثنا عبدالوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ قرأ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ﴾ إلى قوله ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ قال: «**إذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين عنىٰ الله فاحذروهم**»[2].

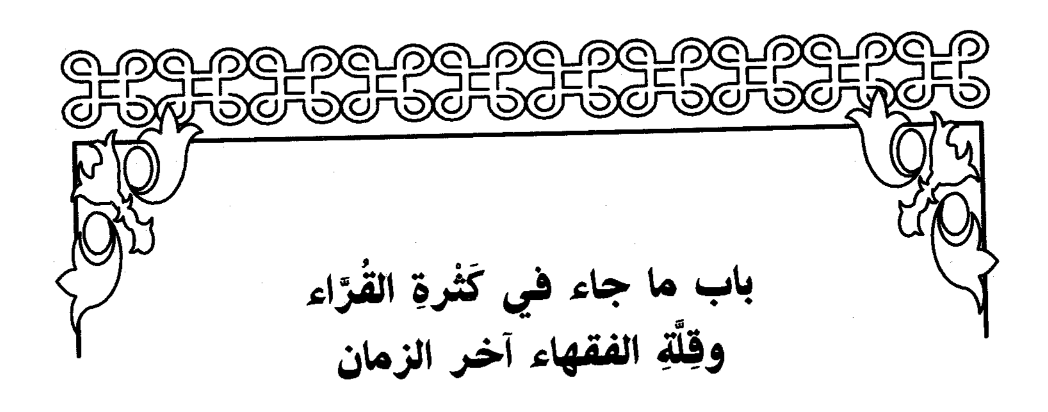
= والحاكم ٤٨٦/٢، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي في الشعب ٣٤١/٦، وابن أبي الدنيا في الصمت ١٠٣- ١٠٤، والجرجاني في تاريخ جرجان ٧٣/١، والعقيلي في الضعفاء ٢٨٦/١، وشيخ الإسلام الهروي في الأربعين في التوحيد ص٩١-٩٢.

قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به أهـ. قلت: الحجاج لا بأس به، والله أعلم.

وله إسناد آخر عند الطبري ٨٨/٢٥ وابن أبي حاتم ٣٢٨٤/١٠، من حديث القاسم عن أبي أمامة، ولفظه: إنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب غضباً شديداً، حتى كأنما صُبَّ على وجهه الخل، ثم قال ﷺ: «**لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنَّه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل**»، ثم تلا ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾» أهـ. هذا لفظ الطبري، ولفظ ابن أبي حاتم: «**ما ضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالها التكذيب بالقدر، وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾» وهذا إسناد حسن في الشواهد، والله تعالى أعلم.

(١) **مرسل**
رجاله ثقات، وقد روي موصولاً، ويأتي.

(٢) حديث أيوب رواه عبدالرزاق في التفسير ١١٦/١، وابن راهويه ح١٢٣٥، ١٢٣٦، وأحمد ٤٨/٦، وابن ماجه ح٤٧، والطبري ١٧٨/٣، وابن حبان في الصحيح ح٧٦.



باب ما جاء في كَثْرةِ القُرَّاء وقِلَّةِ الفقهاء آخر الزمان

٢٦٧ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا حماد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارة بن مُغَلِّس حدثنا مُحَمَّد هو ابن طلحة عن زَبيد قال: قال عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه: كيف أنتم إذا لَبِسَتْكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، تجري عليها الناس، يتخذونها سنة إذا غيرت قيل هذا منكر، قيل: ومتى ذاك يا أبا عبدالرحمٰن؟ قال: إذا كَثُرَتْ قُرَّاؤكم، وقَلَّتْ فُقَهاؤكم، وقَلَّتْ أُمَناؤكم، وتُفُقِّهَ لِغَير الدِّين، والتُمِست الدنيا بعمل الآخرة[1].

٢٦٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو

---

(١) منكر.
لم أجده بهذا الإسناد، وجبارة متروك الحديث.
والحديث مشهور من رواية شقيق عن عبدالله، رواه ابن أبي شيبة ح٣٧١٥٦، والدارمي ٧٥/١، والحاكم ٥٦٠/٤، والبيهقي في الشعب ٣٦١/٥، وإسناده صحيح.
ولفظه:
كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري عليها الناس، يتخذونها سنة إذا غير منها شيء قيل غيرت السنة، فقيل: متى ذلك يا أبا عبدالرحمٰن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم، وكثرت أمراؤكم، وقلت أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

مصعب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنَّ عَبْدَاللَّه بن مسعود قال لإنسان: إنَّك في زمان قليل قراؤه، كثير فقهاؤه، تُحْفظُ فيه حدود القرآن، وتُضَيَّع حروفه، (قليل من يسأل كثير من يعطي)[1] يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون فيه الخطبة، يبدون فيه أعمالهم قِبَل[2] أهوائهم، وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه، قليل فقهاؤه، تحفظ فيه حروف القرآن، وتُضَيَّعُ حدوده، كثير من يسأل قليل من يعطي، يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة، يُبْدون فيه أهواءهم قِبَل أعمالهم[3].

٢٦٩ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا حماد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارَة بن مُغَلِّس حدثنا كثير هو ابن سُلَيم قال سمعت الضحاك يقول: قال حذيفة: يا معشر العرب كيف أنتم اذا لبستكم فتنة يهرم عليها الكبير ويربو فيها الصغير، يتخذونها سُنَّة فإذا غُيِّرَت قيل هو منكر، قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كَثُرَتْ قُراؤكم وقلَّتْ فقهاؤكم، وتُفُقِّهَ لِغير الدين، والتُمِست الدنيا بعمل الآخرة[4].

٢٧٠ ـ أَخبرنا يعقوب بن إسحاق حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا أبو عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بن الحسين بحلب حدثنا أبو سعيد عُبيد بن جناد [٨/ص] حدثنا عبيدالله بن عمرو عن زَيد بن أبي أُنيسة

---

(١) في الأصل (كثير من يسأل قليل من يُعطي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من الموارد.

(٢) كذا ضبطها في الأصل، وَضَبْطُها: قَبْل يَصحُّ.

(٣) منقطع.
يحيى بن سعيد الأنصاري لم يلق ابن مسعود.
رواه مالك في الموطأ ح٤١٧، والفريابي ح١٠٨، والبيهقي في الشعب ٢٥٨/٤، والداني في الفتن ٦٧٥/٣.
قال ابن عبدالبر: قد روي عن ابن مسعود من وجوه متصلة حسان متواترة أهـ (الاستذكار ٣٦٣/٢).
قلت: رواه عبدالرزاق ٣٧٨٧، والطبراني ح ٩٤٩٦ بإسناد صحيح، والله أعلم.

(٤) منكر.
جبارة متروك، والضحاك لم يلق حذيفة.

عن القاسم بن عوف قال: سمعت عَبْدَاللَّه بن عُمَر يقول: لقد عِشْنَا بُرهة من الدهر وأحدنا يُؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على مُحَمَّد ﷺ، فيتعلم حلالها وحرامها، وآمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالاً يُؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما آمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يقف عنده، وينثره نثر الدَّقَل[1].

٢٧١ ـ أَخبرنا ابن المكي أخبرنا أبو يعلى حدثنا عَبْدَاللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية ببغداد حدثنا عَبْدَاللَّه بن عمر مشكدانة وأبو كُرَيب قالا: حدثنا وَكيع عن حماد بن نَجيح عن أبي عِمران الجَوْنِيِّ عن جندب بن عَبْدَاللَّه قال: كنا مع النبي ﷺ ونحن غِلمان حَزَاوِرَة فتعلمنا الإيمان قبل القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً[2].

٢٧٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي يعني ابن الجعد أَخبرنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عَبْدَالله قال: إذا قرأ أحدكم القرآن فليتعلم الفرائض، ولا يكون كرجل لقيه أعرابي، فقال: يا مهاجر أتقرأ؟ فيقول: نعم، فيقول: فإنَّ إنساناً من أهلي مات فنقص فريضته، فإن أخبره فهو علم علمه اللَّه، وزيادة زاده اللَّه، وإلا قال: فبم تفضلوننا يا معشر المهاجرين[3].

---

(١) حسن غريب.
رواه الحاكم في المستدرك ٩١/١، وقال صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة، والبيهقي في السنن ١٢٠/٣، وابن منده في الإيمان ٣٦٩/١، وابن عساكر في التاريخ ١٦٠/٣١.
وهذا الحديث أصل في تعلم الوقوف، وأنه من فروض الكفايات، والله أعلم.

(٢) صحيح.
رواه ابن ماجه ح٦١، والبيهقي في الكبرى ١٢٠/٣، والشعب ٧٦/١، وابن منده في الإيمان ٣٧٠/١.

(٣) صحيح. =

٢٧٣ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا حجاج عن أبي جعفر الرازي عن قَتَادة عن الحسن قال: ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن تعلم فيم أنزلت وما أراد بها، ثم قال الحجاج: أو نحو هذا[1].

٢٧٤ ـ وأحسبه قال: عن أبي جعفر عن عمرو بن مرة قال: إني لأمر بالمثل من كتاب الله عز وجل لا أعرفه فأَغْتَمُّ به لقول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[2].

٢٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا حجاج عن حمَّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أنزل الله آية إلا ولها ظَهْرٌ وبَطْن، وكُلُّ حَرفٍ حَدٌّ، وَكلُّ حَدٍّ مَطْلَعٌ»**.

قال: قلت: يا أبا سعيد ما المطلع ؟ قال يطلع قوم يعملون به.

وقال حجاج عن الحسن: تفسير الخبر أنه قال: الظهر هو الظاهر والبطن هو السر، والحد هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطلع الأمر والنهي[3].

= رواه علي بن الجعد ح٢٥٢٧، وسعيد بن منصور ٤٤/١ مختصراً، وابن أبي شيبة ح٣١٠٣٢، والبيهقي في الكبرى ٢٠٩/٦.
وله متابع:
رواه الدارمي ح ٢٨٥٨، والطبراني في الكبير ح٨٧٤٣، والحاكم في المستدرك ٣٧٠/٤،من طريق أبي عُبَيدة عن عبدالله.

(١) **حسن.**
رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص٤٢.

(٢) **حسن.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٤٢.

(٣) **مرسل** ضعيف.
علي بن زيد ضعيف، والحديث في فضائل أبي عُبَيد ص٤٣.
وفيه: قال الحسن: كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدهم الأمر قال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فرجاً أهـ.
وروي موقوفاً بإسناد صحيح، رواه عبدالرزاق ح٥٩٦٥، والله أعلم. =

....

= معنى الحديث:

قال أبو عُبَيد (في غريب الحديث ١٣/٢): أحسب قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبدالله بن مسعود فيه.

حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله قال: ما من حرف ـ أو قال آية ـ إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم سيعملون بها.

فإن كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا كان المطلع في كلام العرب على غير هذا الوجه، وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأتي الذي يؤتى منه حتى يُعلم علم القرآن من كل ذلك المأتي والمَصْعد.

وأما قوله: **«لها ظَهْرٌ وبطن»**، فإن الناس قد اختلفوا في تأويله، يروى عن الحسن أنه سُئل عن ذلك فقال: إن العرب تقول: قد قلّبت أمري ظهراً لبطن.

وقال غيره: **الظّهْرُ** لفظ القرآن، والبَطْن تأويله.

وفيه قول ثالث ـ وهو عندي أشبه الأقاويل بالصواب ـ وذلك أن الله عز وجل قد قصّ عليك من نَبَأ عاد وثمود وغيرهما من القرون الظالمة لأنفسها، فأخبر بذنوبهم وما عاقبهم بها، فهذا هو الظهر، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر خَبَرٌ، وأما الباطن منه فكأنه صيّر ذلك الخبر عظة لك، وتنبيهاً وتحذيراً أن تفعل فعلهم، فيحلّ بك ما حل بهم من عقوبته، ألا ترى أنه لما أخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما أنزل بهم من ذلك مما يبين أن من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم؛ وهذا كرجل قال لك: إنَّ السلطان أتى بقوم قَتَلُوا فقتلهم، وآخرين سَرَقُوا فقطعهم، وشربوا الخمر فجلدهم؛ فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به، والباطن أنه قد وعظك بذلك وأخبرك أنه يُفْعَل ذلك بمن أذنب تلك الذنوب، فهذا هو البطن على ما يقال، والله أعلم (انظر: غريب ابن الجوزي ٥٩/٢، والفائق للزمخشري ٣٨١/٢، والنهاية لابن الأثير ١٦٦/٣).

باب ما جاء في النهي عن سؤال أهل الكتاب عن التوراة والإنجيل وسائر كتب الله سوى القرآن، والأمر بالاقتصار [ص/٩] على ما أنزل الله على نبيه

٢٧٦ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم حدثنا أبو مُحَمَّد صالح بن حاتم بن وَرْدَان الحَرَشِي حدثنا أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله، تقرأونه مَحْضاً لم يُشَبْ(١).

٢٧٧ ـ أَخبرنا أبو العباس النقبوني نا أبو عبدالرحمٰن نا مُحَمَّد بن عوف الحمصي حدثنا عبدالوهاب هو ابن نجدة الحوطي عن إسماعيل بن عياش.

٢٧٨ ـ وأَخبرنا أبو العباس حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُصعب الصُّوري(٢) حدثنا مُحَمَّد بن المبارك حدثنا إسماعيل بن

---

(١) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ح٢٦٤٢٣.
وسيأتي بإسناد آخر قريباً.

(٢) محمد بن محمد الصوري مترجم في ثقات ابن حبان ٩/١٤٠، يعرف بوحشي، وحديثه في أهل الشام، وهو من رجال التهذيب، اقتضى التعريف به ألا يظن أن تكرار محمد فيه خطأ من الناسخ.

عياش عن مُحَمَّد بن يزيد الرَّحْبِي عن مُغِيث بن سُمَي الأوزاعي وعُمَير بن رَبيعة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإني أخاف أنْ يُخبِروكم بِالصدق فتكذبوهم، أو يُخبِرُوكم بالكذب فتُصَدِّقُوهم، عليكم بالقرآن، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفَصْلُ ما بينكم**»[(١)].

٢٧٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي بالكوفة حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي حدثنا جعفر عن مُجَالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن جابر بن عَبْداللَّه رضي الله عنه قال: جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بكتابٍ ذكر أنَّه من التوراة، فقرأه على النبي ﷺ، فتغيَّر وجه رسول الله عليه السلام، فغُمِزَ عمر بذلك، فرفع رأسه، فقال: يا رسول الله، أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يُهدوكم وقد ضَلُّوا، إلا أنْ تُصدِّقُوا بباطل، أو تُكَذِّبوا بحق، لو كان فيكم موسى أو عيسى ما وسعه إلا أنْ يَتْبَعني**»[(٢)].

٢٨٠ ـ أَخبرنا أحمد بن عَبْداللَّه الوصافي حدثنا أبو عَبْداللَّه محمد بن

---

(١) **منقطع.**
عمير بن ربيعة لم يلق ابن مسعود، قال ابن عساكر: حدث عنه مرسلاً أهـ. تاريخ دمشق.
ومغيث بن سمي الأوزاعي لم يلقه أيضاً، والله أعلم.
رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٨/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٧/٤٦.
وله أسانيد عن ابن مسعود.

(٢) **ضعيف.**
مجالد بن سعيد ضعيف الحديث.
رواه أحمد ٣٣٨/٣، وأبو يعلى ح٢١٣٥، والبيهقي في السنن ١٠/٢، وفي الشعب ٢٠٠/١.

موسى بن علي الضرير الرازي حدثنا أبو عامر عمرو بن تميم حدثنا إسماعيل بن خليل الخَزَّاز حدثنا علي بن مُسْهِر عن عبدالرحمٰن بن إسحاق عن خَليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة قال: كنتُ جالساً عند عمر رضي الله عنه، إذ أُتيَ برجل من عبدالقيس، مسكنه السوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال: نعم، قال: أنت النازل بالسوس ؟ قال: فضربه عمر بقناة معه، فقال العبدي: ومالي؟ قال: فقرأ عمر: ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ حتى بلغ ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ قال: فقرأها ثلاث مرات، وضربه ثلاث مرار، ثم قال له: أأنت الذي انتسخت كتاب دانيال؟ [ص/١٠] قال: مرني بأمر، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم قال: لا تقرأنه، ولا تقرئه أحداً، فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحداً لأنهكتك عقوبةً، (ثم قال: أجلس، فجلس بين يديه، فقال: انطلقتُ أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم)[1] في يدي فقال: **«ما هذا يا عمر؟»** فقال: انتسخت كتابا من أهل الكتاب لنزدادَ عِلماً إلى علمنا، فغضب رسول اللّه ﷺ حتى احمرَّتْ وجنتاه، فقالت الأنصار: يا معشر الأنصار أغضب نبيكم ﷺ، فجاؤوا حتى أحدقوا[2] برسول اللّه ﷺ، فقام رسول اللّه ﷺ فقال: **«أيها الناس، إني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختُصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تبهتوا ولا تهيّكوا ولا يغرنكم المتهيكون»**، قال فغضب، فقلت: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ[3].

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل، واستدركته من المصادر.

(٢) كتب في الهامش: أحلقوا، وكتب صح.

(٣) **ضعيف.**

عبدالرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة ضعيف الحديث.

رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٢١٠٠/٧، وأبو يعلى الموصلي (كما في تفسير ابن كثير وفتح الباري لابن حجر)، والضياء في المختارة ٢١٦/١، ح١١٥.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤٦٩/٢: غريب من هذا الوجه، وعبدالرحمٰن بن=

. . . .

= إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعفوه، وشيخه قال البخاري: لا يصح حديثه.

قلت: وقد رُويَ له شاهد من وجه آخر.

فقال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثني عمرو بن الحارث حدثنا عبدالله بن سالم الأشعري عن الزبيدي حدثنا سليم بن عامر أنَّ جبير بن نفير حدثهم أنَّ رجلين كانا بحمص في خلافة عمر رضي الله عنه، فأرسل إليهما فيمن أرسل من أهل حمص، وكانا قد أكتتبا من اليهود صلاصفة فأخذاها معهما يستفتيان فيها أمير المؤمنين، يقولون: إن رضيها لنا أمير المؤمنين ازددنا فيها رغبة، وإنْ نهانا عنها رفضناها، فلما قدما عليه قالا: إنا بأرض أهل الكتاب وأنا نسمع منهم كلاماً تقشعر منه جلودنا، أفنأخذ منه أو نترك؟ فقال: لعلكما كتبتما منه شيئا، فقالا: لا، قال: سأحدثكما، انطلقت في حياة النبي ﷺ حتى أتيت خيبر فوجدت يهودياً يقول قولاً أعجبني، فقلت: هل أنت مكتبي مما تقول؟ قال: نعم، فأتيت بأديم فأخذ يملي علي حتى كتبت في الأكراع، فلما رجعت قلت: يا نبي الله وأخبرته قال: ائتني به فانطلقت أرغب عن الشيء رجاء أن أكون جئت رسول الله ببعض ما يحب، فلما أتيت به قال: **«اجلس اقرأ عليّ»**، فقرأت ساعة ثم نظرت إلى وجه رسول اللّه ﷺ فإذا هو يتلون، فتحيرت من الفرق، فما استطعت أن أجيز منه حرفاً، فلما رأى الذي بي رفعه ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول: **«لا تتبعوا هؤلاء فإنهم قد هوكوا وتهوكوا»**، حتى محا آخره حرفاً حرفاً، قال عمر رضي الله عنه: فلو علمت أنكما كتبتما منه شيئاً جعلتكما نكالاً لهذه الأمة، قالا: والله ما نكتب منه شيئاً أبداً، فخرجا بصلاصفتهما فحفرا لها فلم يألوا أن يعمقا ودفناها، فكان آخر العهد منها.

وهكذا روى الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن الشعبي عن عبدالله بن ثابت الأنصاري عن عمر بن الخطاب بنحوه، وروى أبو داود في المراسيل (ح ٤٥٥) من حديث أبي قلابة عن عمر نحوه، والله اعلم أهـ.

قلت: أورد الحافظ ابن حجر في الفتح١٣/٥٢٥، جميع ما لحديث عمر من طرق، ثم قال: وهي وإن لم يكن فيها ما يحتج به لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلاً أهـ.

قلت: وفي مطالعة كتب اليهود والنصارى خلاف استوعبه ابن حجر في الموضع المذكور، والله أعلم.

وقوله: المتهيكون أي المتحيرون، وقيل التهوك هو التهور، وهو الوقوع في الأمر من غير روية.

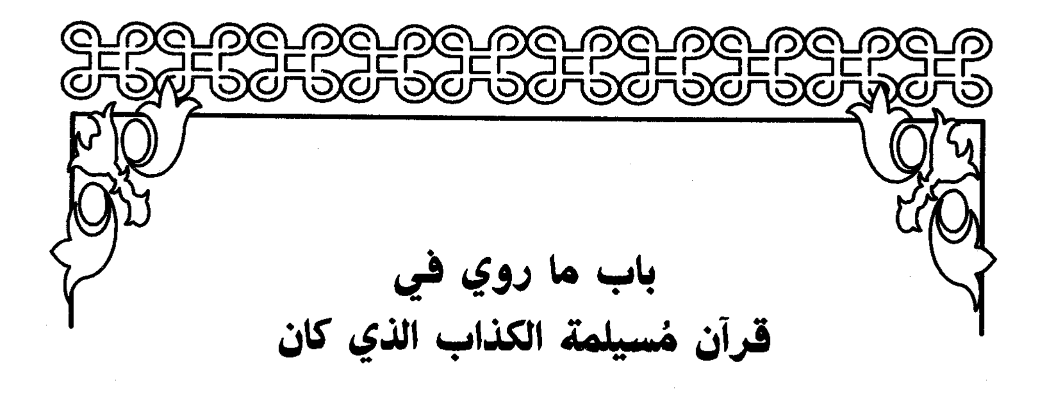
٢٨١ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا الوركاني مُحَمَّد بن جعفر أبو عمران حدثنا إبراهيم هو ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيداللَّه بن عَبْداللَّه عن ابن عباس قال: كيف تسالون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الأخبار، تقرؤونه مَحْضاً لم يُشَب، ألم يحدثكم الله تعالى في كتابه أنهم قد غيروا كتاب الله تعالى، وبدلوا، وكتبوا الكتاب بأُمْنِيَتِهم، وقالوا: ﴿هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أفلا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مُساءلتهم، والله ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عما أنزل الله إليكم[1].

٢٨٢ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُصدِّقوا أهل الكتاب ولا تُكذِّبوهم ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ﴾**» الآية[2].



(١) صحيح.
رواه الشافعي في الأم ١٤٣/٦، وعبدالرزاق عن معمر ح١٠١٥٩، ٢٠٠٦٠، والبخاري ح٦٩٢٩، والبيهقي في السنن ٢٤٩/٨.
وهذا الحديث من غرر مواعظ حبر الأمة رضي الله عنه.

(٢) صحيح.
رواه البخاري ح ٣٢١٥، ٦٩٢٨، ٧١٠٣، والنسائي في الكبرى ح١١٣٨٧، والطبري ٣/٢١، والبيهقي في السنن ١٦٣/١٠، وفي الشعب ٣٠٩/٤.



باب ما روي في قرآن مُسيلمة الكذاب الذي كان

٢٨٣ ـ أَخبرنا البُجَيري حدثنا جدي حدثنا بندار حدثنا يحيى بن إسماعيل حدثني قيس بن أبي حازم أَنَّ رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة، فإذا ثَمَّ يقرؤون قراءةً لم ينزلها الله على نبيه، قال: وما يقولون؟ قال: يقول: الطاحنات طحناً، والعاجنات عجناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقماً.

فبعث إليهم فجيء بهم نحو ثلاثمائة، فيهم عَبْداللَّه بن النَّواحة، فأمر به فضرب عنقه، ثم قال: ما أنا بِمُحْرِدٍ[1] هؤلاء، رحلوهم إلى الشام، فعسى أن يفنيَهم الطاعون، أو يتوب الله على من شاء منهم[2].

(١) كذا ورد في الأصل، والمعنى صحيح، وفي بعض المصادر: ما أنا بمجزري الشيطان.

(٢) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ١٨٧٠٨، وابن أبي شيبة ح٣٢٧٤٣، والشاشي في مسنده ح٧٤٦، وإسحاق كما في المطالب العالية ٢٨/٩.

وله شاهد من حديث القاسم بن عبدالرحمٰن المسعودي عن أبيه عن ابن مسعود، رواه الحاكم ٥٤/٣.

وله شاهد آخر من حديث حارثة بن مضرب رواه أبو داود ح٢٧٢٦، والنسائي في الكبرى ح٨٦٧٥، وابن حبان ح٤٨٧٩، والبيهقي في السنن ٧٧/٦، وإسناده صحيح.

وقد روى أبو وائل عن ابن مسعود بعضه، وهو عند النسائي والبيهقي في الموضعين المذكورين، والله أعلم.

٢٨٤ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو بكر عَبْدالله بن سليمان بن [ص/١١] الأشعث حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أنَّ قُرَّة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ، فلمَّا كان حجة الوداع نظر إليه رسول الله ﷺ، وهو على ناقة قصيرة، فقال: «**يا قرة**»، فقال الناس: يا قرة، يا قرة، فأتى النبي ﷺ، فقال له: «**كيف قلت حين أُسرت؟**» قال: قلت: يا رسول الله، كان لنا أرباباً وربابِ من دون الله، ندعوهنَّ فلا يُجِبْنَنا، ونَسألهنَّ فلا يُعطينَنا، فلما بعثك الله أجبناكَ وتركنَاهُنَّ.

ثم أدبر، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أفلح من رُزق لُبًا**».

فبعث رسول الله عليه السلام عمرو بن العاص على البحرين، فتوفيَ رسول الله ﷺ وعمرو حي ثَمَّ، قال عمرو: فأقبلتُ حتى مررت على مسيلمة فأعطاني أماناً، ثم قال: إن مُحَمَّداً أُرسل في جسيم الأمور، وأرسلت في المحقرات، فقلت: اعرض عليّ ما تقول، فقال: يا ضفدع نقِّي فإنَّك نِعمًّا تَنقِّين، لا وارداً تُنفِّرين، ولا ماءً تُكدِّرين، ثم قال: يا وَبْرَة، يدان وصدر، وسائر خلقك حقر بقر(١)، ثم أتى الناس يختصمون إليه في نخل قد قطعها بعضهم ليقضِ، فسُجِّيَ بقطيفة، ثم كشف رأسه فقال: والليل الآدم، والذيب الأهجم، ما جاء (ابن أبي مسلم)(٢) عن محرم.

ثم تسجى الثانية فقال: والليل الدامس، والذيب الهامس، ما حرمة رطب إلا كحرمة يابس، قُومَا فلا أرى عليكما فيما صنعتم بَأساً.

فقال عمرو: أما والله إنك لتعلم وإنَّا لنعلم إنك من الكاذبين، فتوعدني، ثم قال: لِقرة بن هُبَيرة ما فعل صاحبكم؟ فقلت: إن الله اختار له ما عنده على ما عندنا، فتوفاه، فقال: لا نصدق أحداً منكم بعده، فلقينا خالد بن الوليد فسألته أن يرسل إلي من أجل ما سمعت منهم، فأتيتهم

---

(١) كذا ورد في الأصل، وهو من الأتباع، وفي البغوي: حقر حقر، وفي ابن عساكر: حفر نقر.

(٢) غير واضحة في الأصل فانتسختها من معجم البغوي.

فأخرج إليَّ كتاباً من أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه إنه قد أدى الصدقة، فقلت: ما حملك على ما قلت؟ قال: حملني أنه كان لي مال وولد فتخوفت عليه منه، وإنما أردت بكلمتي أن قلت: لا أصدق أحداً منكم بعد قوله[1] إني رسول اللَّه[2].

❋ ❋ ❋

يتلوه في التاسع باب ما جاء أن القرآن يرفع من حيث نزل.

سمع صاحب الجزء مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبدالملك النسفي والفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير، ومحمد بن أبي بكر بن ياسين والفقيه أبو بكر محمد بن عمر بن نصر البخاري في المحرم سنة ست وثمانين في بيت صاحب الجزء مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه اللَّه، ثم سمع بعد ذلك في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة صاحب الجزء بقراءته عليه ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي.



(١) في معجم البغوي: لا أصدق أحداً منكم بعده يقول إني رسول الله. أهـ.

(٢) **منقطع.**

سعيد بن نشيط أرسل عن قرة، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ١٢٩/٧) وهو مجهول أو ضعيف.

رواه البيهقي في الشعب من طريق المصنف ١٦٠/٤ ولكنه اختصره.

رواه كما هنا مطولاً البغوي في المعجم ٩٠/٥، وابن عساكر في التاريخ ١٥٣/٤٦.

وقد رواه جماعة فاختصروا القصة ولم يذكروا إلا المرفوع منه.

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد ١٥٨/٣، والطبراني في الكبير ٣٣/١٩، وابن قانع في معجم الصحابة ٣٥٧/٢.



التاسع من فضائل القرآن

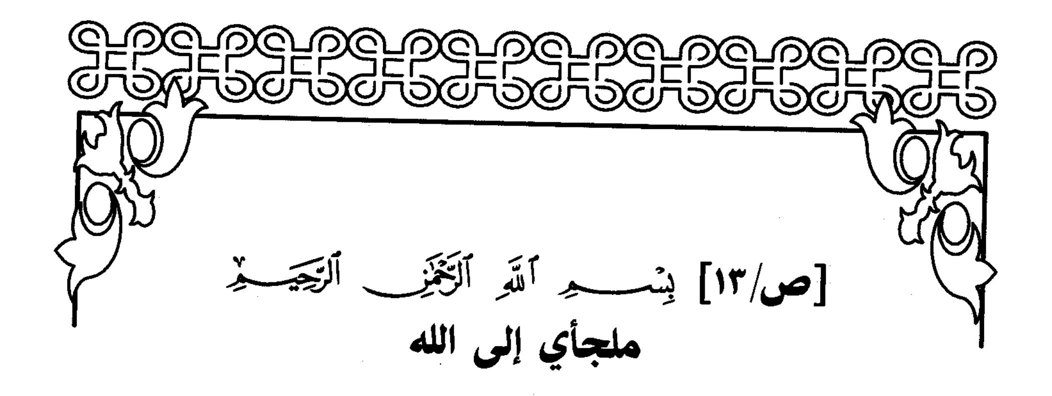
تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن مُحَمَّد المستغفري
رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ
أبي علي الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي
أبقاه الله

12

التاسع من فضائل العراق تصنيف الشيخ الحافظ المحدث
أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي أسعده الله



[ص/١٣] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله

باب ما جاء أنَّ القرآن يُرفع من حيث نزل

٢٨٥ ـ أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد بن المكي حدثنا أبو عبدالرحمٰن عَبْدالله بن عبيدالله بن سريج أَخبرنا أحمد بن عبدالرحمٰن حدثنا عَبْدالله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن عَبْدالله بن عمرو أَنَّه قال: لا تقوم الساعة حتى يُرفع القرآن من حيث نزل(١).

٢٨٦ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حُمَيد حدثنا حُسين الجعفي عن زائدة عن عبدالعزيز بن رُفَيع عن شَدَّاد بن مَعْقِل عن عَبْدالله بن مسعود رضي الله عنه: إنَّ أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وإن آخر ما يبقى منها الصلاة، وليُصلينَّ قوم لا دين لهم، وإنَّ هذا القرآن الذي بين ظهرانيكم سيُنْتَزع منكم، قال: قلتُ: كيف يُنتزعُ منَّا وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ فقال: يُسرى عليه في ليلةٍ واحدة، فينتزع ما في القلوب،

---

(١) **لا بأس به.**
أحمد بن عبدالرحمٰن بن أخي ابن وهب فيه نظر، والخبر له شواهد في الجملة.
رواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة، كما في الدر المنثور، وسيأتي من وجه آخر.

ويذهب ما في المصاحف، ثم قرأ عَبْداللَّه: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[1].

٢٨٧ - وأخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عَبْد حدثنا زيد بن الحباب العُكْلي عن موسى بن عُبَيدة عن صفوان بن سُليم عن ناجية بن عَبْداللَّه بن عتبة عن أبيه عن عَبْداللَّه قال: أكثروا الطواف بالبيت قبل أنْ يُرفع ويَنسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن قبل أنْ يُرفع، قالوا: هذه المصاحف فكيف بما في صدور الرجال؟ قال: يُسرى عليه ليلاً فيصبحون منه فقراء[2]، وينسون قول لا إله إلا اللَّه، فيقعون في قول أهل الجاهلية وأشعارهم، فذاك حين يقع عليهم القول[3].

---

(١) حسن.

رواه عبدالرزاق ٣٦٣/٣، وابن أبي شيبة ٧/ ٢٥٦، ٥٠٥، وسعيد بن منصور ٣٣٥/٢، والطبري ١٥٨/١٥، والطبراني ١٤١/٩، والحاكم ٥٤٩/٤، والبيهقي في السنن ٢٨٩/٦، والشعب ٣٥٦/٢، ٣٢٥/٤، والمقرئ أبو عمرو الداني في الفتن ٥٩٥/٣، والرازي في الفضائل ص٢١.

وله متابعة من حديث عاصم عن زر عن ابن مسعود، رواه الدارمي ح٣٣٤٣، ولفظه: ليسرين على القرآن ذات ليلة ولا يترك آية في مصحف ولا في قلب أحد الا رفعت أهـ.

(٢) في بعض المصادر: منه قفرا..

(٣) ضعيف.

موسى بن عبيدة ضعيف الحديث، وقد مر.

رواه ابن أبي حاتم ٢٩٢٢/٩، والدارمي ح٣٣٤١.

ورواه البيهقي من طريق المستغفري، من وجه آخر، فيه متابعة لابن عبيدة.

قال البيهقي (في شعب الإيمان ٣٥٥/٢):

أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعد عن ناجية بن عبدالله عن أبيه عن بن مسعود أنه قال: اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع، قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الناس؟ قال: يعدا عليه ليلاً، فيرفع من صدورهم، فيصبحون فيقولون: كأنَّا لم نعلم شيئاً، ثم يفيضون في الشعر.

فالحديث حسن إن شاء اللَّه، وله متابعات سيخرجها المصنف، والله أعلم.

قال الشيخ: هو ناجية بن عَبْداللَّه بن عتبة بن مسعود، فقال: ليس له حديث غير هذا.

٢٨٨ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا يونس بن عبدالأعلى حدثنا عَبْداللَّه بن وهب حدثنا إسحاق بن يحيى عن المُسيب بن رافع عن عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: تطرق الناس ريح حمراء من نحو الشام، فلا يبقى في مصحف رجل ولا في قلبه آية، فقال رجل: يا أبا عبدالرحمٰن، فإني قد جمعتُ القرآن، قال: لا يبقى في صدرك منه شيء، ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ الآية[1].

٢٨٩ - وحدثنا النَّقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أحمد بن عبدالرحمٰن حدثنا عَبْداللَّه بن وهب حدثنا حَيْوَة عن أبي صخر عن يزيد بن عَبْداللَّه بن قُسَيط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يُرسل الله تعالى ريحاً من اليمن، ألينُ من الزُّبدِ، وأحلى من العسل، فلا تترك رجلاً في قلبه [ص/١٤] آية من القرآن إلا ذهبت به[2].

٢٩٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين هو ابن الحسن أَخبرنا عَبْداللَّه أخبرنا ابن لَهيعَة عن يزيد بن أبي حبيب عن مُوسَى بن سَعيد[3] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اقرؤوا القرآن قبل أن

---

(١) **ضعيف.**
إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث، من قبل سوء الحفظ.
رواه الطبري ١٥/١٥٨، وله شواهد.

(٢) **لا بأس به.**
أبو صخر صدوق يهم.
والحديث رواه أبو نعيم في الفتن ٢/٥٩٨.
ولأبي هريرة في صحيح مسلم ح١١٧ حديث مرفوع، ولفظه:
«إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبة أو ذرة من إيمان إلا قبضته»، والله أعلم.

(٣) هو موسى بن سعيد أو سعد بن زيد بن ثابت من رجال التهذيب، فيه نظر.

يُرفع، فإنَّه لا تقوم الساعة حتى يُرفع، فقيل: هذه المصاحف، فكيف ما في صدور الرجال؟ قال: يُسرى عليه ليلة فيرفع ما في صدورهم، فيُصبحون فيقولون: لكأنَّا لم نعلم شيئاً، يفيضون الشعر[1].

٢٩١ - وأَخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين أخبرنا عَبْداللَّه أخبرنا ابن لَهيعَة عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أنَّ رجلاً حدثه عن عَبْداللَّه بن عمرو قال: لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل، له دويٌّ حول العرش كدويِّ النحل، فيقول الرب: ما لك ؟ فيقول: يا رب أُتلى ولا يعمل بي، أُتْلى ولا يُعمل بي، ثلاث مرات[2].

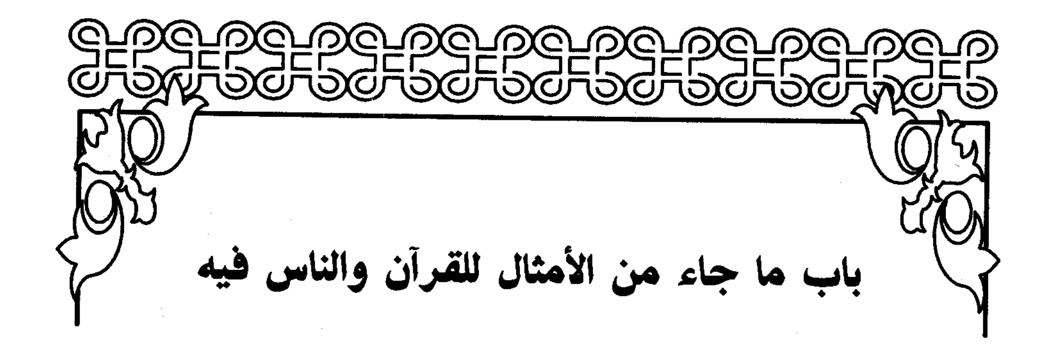
٢٩٢ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري أَنَّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ حين أصبح فقال: إنها كانت معي سورة فذهبتُ لأقرأها فما قدرت عليها، فقال رجل آخر: وأنا أيضاً، قد كانت معي فما قدرتُ عليها، ما أدري رجلان أو ثلاثة، فدخلوا على النبي ﷺ فأخبروه، فقال: «**إنَّها ذهبتْ في قرآنٍ رُفِع**»[3].



(١) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة ضعيف الحديث، وعبدالله في الإسناد هو ابن المبارك، وروايته عن ابن لهيعة جيدة عند بعض النقاد.
رواه ابن المبارك في الزهد ح٨٠٣، ونعيم في الفتن ٦٥١/٢.

(٢) **ضعيف.**
رواه محمد بن نصر في الصلاة كما في الدر المنثور، وذكره في الفردوس ٧٩/٥، ولم أجده في الزهد لابن المبارك.

(٣) **مرسل** ضعيف.
مراسيل الزهري ضعيفة.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٨٢.



باب ما جاء من الأمثال للقرآن والناس فيه

٢٩٣ ـ أَخبرنا ابن المكي أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثني يزيد بن عمرو الغنوي البصري حدثنا عَبْداللَّه بن يزيد المقرئ حدثنا ابن لَهيعَة عن يزيد بن عمرو المغافري قال سمعت شُفَيّاً يقول: سمعتُ عَبْداللَّه بن عمرو يقول: حفظتُ عن رسول الله ﷺ ألف مثل[١].

٢٩٤ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال رسول اللَّه ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، خبيث طعمها لا ريح لها»**[٢].

---

(١) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة ضعيف الحديث، وقد اختلف عليه في هذا، فهكذا رواه عبدالله بن يزيد، وهو أحد العبادلة الذين قبل بعض العلماء حديثهم عن ابن لَهيعَة، رواه في الأمثال ٩.
خالفه إسحاق بن عيسى فرواه عن ابن لَهيعَة عن أبي قبيل عن عمرو بن العاص، رواه الإمام أحمد ٢٠٣/٤، فقد اضطرب فيه ابن لَهيعَة ولم يحفظه، والله أعلم.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٥١١١، ومسلم ح٧٩٧.
وهذه مواضعه عن بعض مخرجيه:

=

٢٩٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك [ص/١٥] عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمر، لا ريح لها وطعمها طيب، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ»**.

٢٩٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد قالا أخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة بن خالد.

٢٩٧ - وأخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أخبرنا يوسف بن عاصم حدثنا هُدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها»**.

٢٩٨ - حدثنا أبو عَبْداللَّه بن أبي حفص حدثنا شيخي[1] حدثنا أحمد بن يونس بن الجنيد قال: قرأته على حمزة بن بَهرام عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي سعيد عن رجل مِن أصحاب النبي ﷺ قال: قال

= عبدالرزاق ح٢٠٩٣٣، وابن أبي شيبة ح٣٠١٧٢، وأحمد ٣٩٧/٤، ٤٠٣، ٤٠٨، وعبد ح٥٦٥، وأبو داود ح ٤٨٢٩، ٤٨٣٠، والنسائي في الكبرى ح٦٧٣٢، ٦٧٣٣، ٨٠٨١، ٨٠٨٢، ١١٧٦٩، والمجتبى ح٥٠٣٨، والترمذي ح٢٨٦٥، وابن ماجه ح٢١٤، والدارمي ح٣٣٦٣، وأبو يعلى ح٧٢٣٧، وابن حبان ٤٧/٣، والبزار ح٢٩٨٥، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٣٨٧/٢، والبيهقي في الشعب ٣٣٧/٢.

(١) هكذا رسم الكلمة في الأصل، ولا أعلم من هو شيخه هذا، وقد يكون تصحف، والله أعلم.

رسول اللَّه ﷺ: «تعلموا القرآن، فإنَّما مثلُ حَامل القرآنِ كمثلِ حَاملِ جِرابٍ مملوءٍ مِسْكاً، إنْ فتحَه فَتحهُ طيِّباً، وإنْ أَوعَاهُ أَوعَاهُ طَيِّباً»[1].

٢٩٩ ـ أخبرنا أبو أحمد الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن عيينة حدثني ابن أبي لَبيد عن سليمان بن يسار أنَّ

---

(١) ضعيف.
حمزة بن بهرام مجهول، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٠٩/٣).
هكذا رواه موسى بن عبيدة - وهو ضعيف - عن سعيد عن رجل من الصحابة، أسقط عطاء بينهما، وفي الحديث اختلاف.
رواه إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، رواه البيهقي في الشعب ٥٥٤/٢، وقال: ورواه عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ، ثم رواه من هذا الوجه.
وقال البخاري: في ترجمة عطاء مولى أبي أحمد (التاريخ ٤٦٢/٦) عن النبي ﷺ: «مثل القرآن كمثل جراب محشو مسك تفوح ريحه»، قال عبدالله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري، وقال عمر بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ والأول أصح أهـ. يعني مرسل.
قلت:
حديث عمر بن طلحة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه البيهقي في الشعب ٥٥٣/٢.
ورواه عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء عن أبي هريرة، رواه النسائي في الكبرى ح٨٧٤٩، والترمذي ح٢٨٧٦، وابن ماجه ح٢١٧، والفريابي ح٧٢، وابن خزيمة ح١٥٠٩، وابن حبان ح٢١٢٦، ٢٥٧٨، والمزي في التهذيب ١٣٠/٢٠.
قال النسائي: رواه غير عبدالحميد بن جعفر فأرسله، والمشهور مرسل. أهـ.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن وقد رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلاً ولم يذكر فيه عن أبي هريرة حدثنا قتيبة عن الليث فذكره.
قلت: ومن هذا الوجه رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص٢٣٥.
ورواه الثعلبي ١٣٦/١ من طريق مُحَمَّد بن يحيى بن مندة عن أبي مصعب عن عمران بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ بعثاً ثم تتبعهم يستقرئهم، فذكر نحوه أهـ.
وسيعيده المصنف في فضائل البقرة.

النبي ﷺ بعث قوماً وأمَّر عليهم أصغرهم، فذكروا له ذلك، فقال: «**إنَّه أكثركم قرآناً، وإنما مثل صاحب القرآن كجرابٍ فيه مسك، إنْ فتحه أوْ فُتِحَ فَاحَ ريحُه، وإن أُوكيَ أوكيَ على طيب**»[1].

٣٠٠ - أخبرنا أحمد بن موسى حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر حدثنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يحيى بن موسى القاضي حدثنا علي بن حجر حدثنا بَقية بن الوليد عن بُحَير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن جُبير بن نُفير الحضرمي عن النَّوَّاس بن سَمْعَان الكلابي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ الله ضرب مثلاً، صراطاً مستقيماً، على كتفي الصراط سوران، لهما أبواب مفتَّحة، وعلى الأبواب ستورٌ، وداعٍ يدعو على رأس الصراط، وداعٍ يدعوا من فوقه**: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ **فالأبواب التي على الصراط حدودُ اللَّه، حتى يكشف عن ستر اللَّه، والله يدعو من فوق الصراط، والذي على رأسه واعظ الله تعالى**»[2].

٣٠١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد [ص/١٦] حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن نافع عن عَبْدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إنْ عاهد عليها أمسكها، وإنْ أطلقها ذهبت**»[3].

---

(١) **مرسل.**

كذا وقع عنده من طريق عبدالرزاق، وهو في المصنف ٦٠١٨.

وقد رواه سعيد بن منصور ٢٨٥/٢ عن سفيان عن ابن أبي لبيد عن محمد بن كعب أو غيره فذكره..، ومن طريقه رواه البيهقي في الشعب ٥٥٣/٢.

(٢) **صحيح.**

له طرق عن جبير بن نفير، وقد صرح بقية بالسماع في بعض الطرق فزال ما يخشى من تدليسه.

رواه أحمد ١٨٢/٤، ١٨٣، وأبو عُبَيد في الفضائل ص٢٣٤، والترمذي ح٢٨٥٩، وابن أبي عاصم في السنة ١٩، والرامهرمزي في الأمثال ١٩، والطبراني في الشاميين ١١٤٧، والحاكم ٤٤/١.

(٣) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٤٧٤٣، ومسلم ح٧٨٩، وهو في موطأ مالك ح٤٧٤.

٣٠٢ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا الزَّيْنبي حدثنا بندار حدثنا يحيى حدثنا عَبْدالله[١] أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**مثل القرآن مثل الإبل المعقلة، إن عقلها صاحبها حبسها، وإن أطلقها ذهبت**».

٣٠٣ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بريد المخزومي حدثنا الزُّبير هو ابن بَكَّار قال وحدثني أبو ضَمْرَة هو أنس بن عياض عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة، إنْ تعاهدَ صاحبها بعُقُلِهَا أمسكها عليه، وإنْ أطلق عُقُلَهَا ذهبت**»[٢].

٣٠٤ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عَبْدالله بن أحمد النِّيرِي[٣] ببغداد حدثنا يحيى بن السَّرِي حدثنا جرير بن عبدالحميد عن قَابوس بن أبي ظَبْيَان عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخَرِب**»[٤].



---

(١) هكذا وقع في النسخة، وهو في المسند وصحيح مسلم من حديث يحيى القطان عن عبيدالله العمري، لكن من غير رواية بندر، والله أعلم.

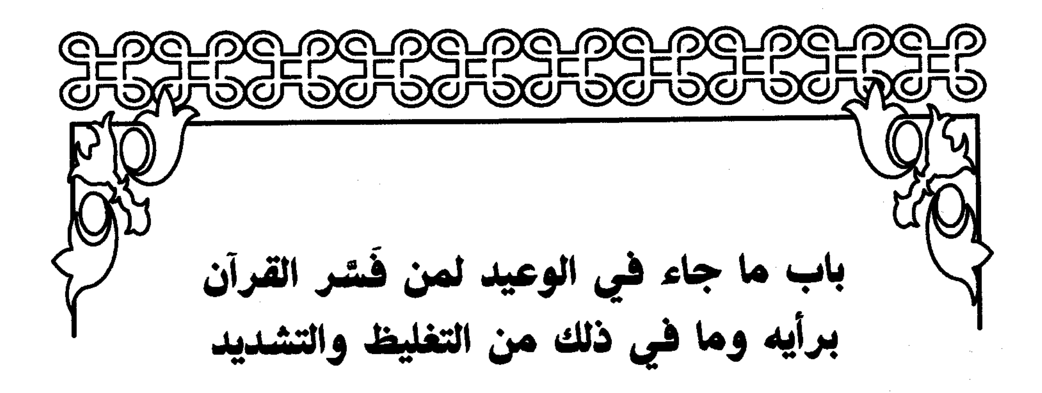
(٢) رواه أحمد ١٧/٢، ٢٣، ٣٠، ٦٤، ١١٢، وابن أبي شيبة ٢٤١/٢، والنسائي في الكبرى ح٨٠٤١، والمجتبى ح٩٤٢، وابن ماجه ج٣٧٨٢، والفريابي ص٢٣١-٢٣٤، وابن حبان ح٧٦٤، وأبو نعيم في المستخرج ٣٧٩/٢، ٣٨٠، والطبراني في الأوسط ح٣٠٨، والبيهقي في السنن ٣٩٥/٢.

(٣) نِير قرية بنواحي بغداد، كان منها أبو جعفر هذا، وقد توفي سنة ٣٢٠ في شعبان.

(٤) صحيح غريب.

رواه الدارمي ح٣٣٠٦، وأحمد ٢٢٣/١، والترمذي ح٢٩١٣، وقال: حسن صحيح، والطبراني ١٠٩/١٢، والإسماعيلي في المعجم ٤٧١/١، والحاكم ٧٤١/١، والبيهقي في الشعب ٣٢٨/٢، والضياء في المختارة ٥٣٦/٩-٥٣٧،ح٥٢٤-٥٢٦.

وروي موقوفاً عن ابن مسعود، رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٠٢٢.



باب ما جاء في الوعيد لمن فَسّر القرآن برأيه وما في ذلك من التغليظ والتشديد

٣٠٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن صالح بن خلف بن داود الخُوَارِي حدثنا مُحَمَّد هو ابن يزيد أبو هشام الرِّفَاعي حدثنا مَعْن بن عيسى حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن مخلد[1] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يُفَسِّرُ شيئاً من القرآن إلا آياً بعددهنَّ، علمه إياهنَّ جبريل صلوات الله عليه[2].

(١) كذا وقع في الأصل، وهو جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، روى عن هشام بن عروة روى عنه معن بن عيسى، ذكره ابن أبي حاتم (٤٨٧/٢) وقال: صدوق.
وأما ابن جرير فقال: جعفر بن محمد الزبيري لا يعرف في أهل الآثار (التفسير ٦٤/١) وضعف الحديث.

(٢) منكر.
تفرد جعفر بن محمد بهذا الخبر عن هشام مظنة للنكارة.
قال الحافظ ابن كثير: حديث منكر غريب، وجعفر قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الأزدي: منكر الحديث أهـ.
رواه ابن جرير ح٩٠-٩١، وأبو يعلى ح٤٥٢٨، وابن حبان في الثقات ٣٩٦/٧، وأبو موسى في زياداته على المؤتلف والمختلف لابن طاهر ص١٧١.
قال ابن حبان: يشبه أن يكون معنى التفسير للآية بعينها، وأما سنته كلها فهي تفسير القرآن، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

٣٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بَكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا عَبدالرَّزَّاق بن هَمَّام أخبرنا سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ في القرآن بِرَأْيِهِ فليتبوَّأْ مَقْعدَه مِنَ النَّار**»[1].

٣٠٧ ـ وأخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا أبو نعيم عبيد اللَّه بن موسى وقَبيصة وعبدالمجيد بن عبدالعزيز عن سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «**مَنْ قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**».

٣٠٨ ـ وأخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبدالأعلى [ص/١٧] الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**مَن قَال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**».

٣٠٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عَبْد حدثنا حَبَّان بن هِلال حدثنا سُهيل بن أبي حَزْم القُطَعي حدثنا أبو عمران الجوني عن جُنْدب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَال في القرآن برأيِهِ فأصاب فقد أخطأ**»[2].

---

(١) **ضعيف.**

عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف، قال يحيى: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وأبو زرعة: ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه، وتركه الثوري والقطان (الجرح والتعديل ٢٦/٦).

قلت: روايته عن سعيد بن جبير وابن الحنفية خاصة مضطربة، قيل إنه أدخل حديث بعضهم في بعض، ولذلك تُرك.

وهذا الحديث من مفرداته.

رواه النسائي في الكبرى ح٨٠٨٤، ٨٠٨٥، والترمذي ح٢٩٥٠-٢٩٥١، وابن جرير ح٧٣-٧٦، والخطيب في الجامع ١٩٣/٢، والبيهقي في الشعب ٤٢٦/٢، والرافعي في التدوين ٢٠١/١، وابن عساكر ٩٤/٥١.

(٢) **ضعيف.**

سهيل بن أبي حزم ضعيف، قال أحمد: أحاديثه منكرة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وأما يحيى فقال: صالح (الجرح والتعديل ٢٤٨/٤) =

٣١٠ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عَبْد حدثنا يَعلى بن عُبيد حدثنا الكَلْبي عن أبي صَالح عن ابن عباس قال: مَنْ قال في القرآن برأيه فأصابَ لم يؤجر، وإنْ أَخطأ لم يَسْلَم[١].

٣١١ ـ أخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن بَرْقَان حدثنا مَيْمون بن مِهْران قال: بَلغني أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: أيُّ أرضٍ تُقِلُّني، وأيُّ سماءٍ تُظِلُّني، إذا قُلتُ في كتاب الله مَا لا عِلمَ لي بِه[٢].

٣١٢ ـ وأخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا أبو أُسَامَة عن نافع عن ابن أبي مليكة قال: قَال أبو بكر رضي الله عنه: أيُّ أرض تُقِلُّني، وأيُّ سماءٍ تُظِلُّني، إذا أنا قُلتُ في آيةٍ مِنْ كتابِ الله بغير مَا أرادَ الله بها[٣].

= والحديث: رواه أبو داود ح٣٦٥٢، والترمذي ح٢٩٥٢، وابن جرير ح٨٠، والطبراني في الأوسط ح٥١٠١، والكبير ح١٦٧٢، والبيهقي في الشعب ٤٢٣/٢، والروياني ١٤٥/٢، وأبو يعلى ح١٥٢٠، وابن عدي ٤٥٠/٣، وابن عساكر ٦/٣١.

وقد عد أبو حاتم هذا الحديث خطأ وقال: لعله أراد حديث أبي عمران الجوني عن عمر: اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، (العلل ٦٤/٢).

قال شيخ الإسلام أبو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى: يعني ﷺ أنه أخطأ في فعله، بقيله فيه برأيه، وإن وافق قيله ذلك عين الصواب عند اللَّه، لأن قيله فيه برأيه ليس بقيل عالم أن الذي قال فيه من قول حق وصواب، فهو قائل على الله ما لا يعلم، آثم بفعله ما قد نهي عنه وحظر عليه. أهـ.

(١) **منكر.**
الكلبي عن أبي صالح متهم.
رواه ابن عدي في الكامل ١١٨/٦.

(٢) **منقطع.**
لم يسمعه ميمون من أبي بكر، وله أسانيد أخر.

(٣) **منقطع.**
ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.
رواه سعيد بن منصور ١٦٨/١ من طريق ابن أبي مليكة.
هاتان الطريقتان اللتان أخرجهما المصنف منقطعتان، وله طرق أخرى:
فقد رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص٢٢٧ من حديث إبراهيم التيمي عن أبي بكر أنه=

٣١٣ ـ أَخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا عمر بن سعد عن سفيان عن عمرو بن قَيْس عن عبدالرحمٰن قال: سمعتُ الضَّحَّاك يقول: مَنْ قَال بالقرآن برأيه فأخطأ زَلَّ أَبعدَ مَا بين السماء والأرض[١].

٣١٤ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا سفيان عن عمرو بن قيس عن عبدالرحمٰن بن سعيد قال: سمعت عامراً الشعبي والضحاك بن مزاحم قالا: مَنْ قال في القرآن برأيه فأخطأ، قال أحدهما: زَلَّ أبعد مما بين السماء والأرض، وقال الآخر: لم تنته فِرْيَتُه دون السماء[٢].

٣١٥ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا عمر بن سعد[٣] عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عبدالرحمٰن قال سمعت عامراً يقول: من قال في القرآن برأيه فأخطأ لم تَنْتَهِ فِرْيَتُه دونَ السماء[٤].

٣١٦ ـ أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد المكي حدثنا أبو عبدالرحمٰن عَبْداللَّه بن عبيدالله حدثنا الحسين بن إبراهيم حدثنا شريح بن النعمان حدثنا جَرير، حدثنا جَعْفر[٥] حدثنا عَبْداللَّه حدثنا أبي قال: سمعت عَبْدَان أَخبرنا

= قال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني.. الحديث.
وجاء من رواية الشعبي عنه، رواه ابن أبي شيبة ١٣٦/٦، والخطيب في الجامع ١٩٣/٢.
وقد رواه البيهقي في الشعب ٤٢٤/٢ من حديث علي بن زيد بن جدعان عن القاسم أن أبا بكر..
ورواه ابن جرير ح٧٨-٧٩ من طريق موصولة، من حديث إبراهيم وعبدالله بن مرة عن أبي معمر قال: قال أبو بكر.. فذكره.
فصح الخبر، وممن أثبته ابن حزم في المحلى ٦١/١، والله أعلم.

(١) صحيح.
(٢) صحيح.
(٣) في الأصل: عمر بن مسعدة، وهو تصحيف مر آنفاً على الصواب، وعمر بن سعد الذي يروي عن الثوري هو أبو داود الحفري، ثقة مشهور.
(٤) صحيح.
(٥) القائل حدثنا جعفر هو المستغفري، ومن عادة المحدثين في مثل هذا أن يكتبوا (ح) علامة على تحويل السند، وجعفر هو ابن المكي، وعبدالله هو أبو عبدالرحمٰن..

غير واحد عن جرير - والمعنى واحد واللفظ للحسين بن إبراهيم - عن ليث عن سَلمة بن كُهَيل عن أبي الزَّعراء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنَّ هذا القرآن إنما هو كلام الله فلا أعزَّ فيكم ما عطفتموه على أهوائكم[1].

٣١٧ - أَخبرنا جعفر حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا عبدالسلام بن صالح أَخبرنا جرير عن لَيث عن سَلمة بن كُهَيل عن أبي الزَّعْرَاء عن عمر بن الخطاب قال: القرآن كلام الله فَلا تحرِفوه إلى غيره[2].

٣١٨ - أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الغنوي أبو جعفر حدثنا علي بن حُجْر حدثنا الوليد بن مُحَمَّد أخبرني الزهري عن القاسم بن مُحَمَّد قال: وَعَظَ عُمر رضوان الله عليه [ص/١٨] الناس يوم جمعة ثلاث مَواعظ، لم أسمع أحداً من التابعين ولا غيرهم - يعني وعظ مثلها - وإن كان الله عز وجل جعل فيهم خيراً كثيراً، قال: ثم قال: أيها الناس فرِّغوا اليّ قلوبكم، وأقبلوا اليّ بأسماعكم، فإنَّ أحداً لم يشغل بصره إلا قلَّ وعيه، وليبلغ شاهدكم غائبكم، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل كتابه فافترض فيه فرائض فلا تنتقصوها، وحدَّ فيه حدوداً فلا تعتدوها، وسكت فيه عن أشياء لم يتركها نسياناً لها كانت عفواً لكم مِن الله عز وجل فاقبلوها، إنَّ أصحاب الرأي هم أعداء السنن، غلبتهم الأحاديث أنْ يعوها، وأعيَتْهم السنن أنْ يَحفظوها، وسُئلوا عن أشياء فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم، فعارضوا السنة برأيهم، فإياكم وإياهم، الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبين ذلك أشياء، فمن تركها كان أوفر لعرضه، ومن وقع فيها يوشك أن يقع في الحرام، كالمُرْتِع إلى

---

(١) **ضعيف.**
ليث مضطرب الحديث.
رواه الدارمي ح ٣٣٥٥.

(٢) **ضعيف.**

جانب الحمى، يوشك أن يقع فيه، إنَّ لكل ملك حمىً، وحمى الله في أرضه محارمه[١].

٣١٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا عَبْدالله بن يزيد حدثنا عَبْدالله بن لَهيعَة بن عُقبة الحضرمي حدثني أبو قَبيل حُيَيّ بن هَانئ المُعَافِري قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**هَلاكُ أمتي في الكتاب واللبن**»، قالوا: يا رسول الله، ما الكتاب واللبن؟ قال: «**يتعلمون القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون**»[٢].

قال أبو قَبيل: ولم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث[٣].

٣٢٠ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أَخبرنا علي بن عبدالعزيز أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الامة (ونبيها واحد)[٤]؟ فأرسل إلى ابن عباس فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إنَّا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوامٌ يقرؤون القرآن ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأيٌ اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا.

---

(١) **منكر.**
الوليد بن محمد هو الموقري متروك.

(٢) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة فيه ضعف، ورواية عبدالله عنه عند بعض النقاد جيدة، لكن هذا الحديث الصواب فيه مرسل عن أبي قبيل، وقد مر.
وحديث عقبة بن عامر رواه أحمد في العلل ٤٥٢/٣، والفسوي في المعرفة ٢٩٣/٢، والطبراني ح٨١٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٥١/٣، المعرفة والتاريخ ٢٩٣/٢.

(٤) زيادة من فضائل أبي عُبَيد ليست في الأصل.

قال: فزَبَرَهُ عمر وانْتَهَرَه، فانصرف ابن عباس، ونظر عمر فيما قال، فعرفه، فأرسل إليه، وقال: أَعِدْ عَليَّ ما قُلت، فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه[١].

٣٢١ ـ أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد أَخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا كَهْمَس بن الحسن عن عَبْداللَّه بن بُرَيدة (قال): شتم ابنَ عباس رجلٌ فقال له ابن عباس: أما إنك تشتمني وفيَ ثلاث [ص/١٩] إني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرحُ به، ولعلي أن لا أقاضى إليه أبداً، وإني لأعلم بالغيث يصيب البلد من البلدان فأفرح به، ومالي به سائمة، وإني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فوددت أنَّ الناس كلهم علموا منها ما أعلم[٢].

٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي قال عَبْداللَّه بن مسعود: إنَّ للقرآن منازل كمنازل الطريق[٣]، فما عرفتم به فتمسكوا به، وما شُبِّه عليكم فكلوه إلى عالمه[٤].

٣٢٣ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: قال أبو الدرداء: لو

---

(١) **صورته منقطع.**
رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص٤٥، وسعيد بن منصور ١٧٦/١، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٢٥/٢، والخطيب في الجامع ١٩٤/٢.

(٢) **إسناده صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٤٥، والطبراني في الكبير ٢٦٦/١٠، والبيهقي في الشعب ٥٠٣/٧، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٢/١.

(٣) كذا وقع في الأصل: منازل كمنازل الطريق، وفي فضائل أبي عُبَيد والمصادر: مناراً كمنار الطريق.

(٤) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٤٣، وابن أبي شيبة ١٢٨/٦، والبيهقي في الشعب ٤١٨/٢.

أعيتني آية من كتاب الله تعالى فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل بِبِرك الغُمَاد لرحلت إليه، ـ وهو أقصى حجر باليمن ـ[(١)].

٣٢٤ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي أَخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا حجاج عن ابن جُرَيج عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله، ويقولون آمنا به[(٢)].

٣٢٥ ـ وفي غير قول مجاهد قال: انتهى علمهم إلى أن قالوا آمنا به كل من عند ربنا[(٣)].

قال الفقيه الإمام: هذا قولنا وهو الحق، ولا نأخذ بقول مجاهد.

٣٢٦ ـ أَخبرنا زاهر بنَ أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا حُمَيد هو ابن مَسْعَدة حدثنا حماد عن عَبْداللَّه بن عمر قال: كان من أدركت من أهل المدينة يعظمون القول في التفسير، سالم والقاسم ونافع[(٤)].

٣٢٧ ـ أَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا العلاء بن عمر الحنفي الكوفي عن يحيى بن زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مَسروق عن عَبْداللَّه قال: القرآن كلام اللَّه، فمن ردَّ شيئاً فإنما يرده على الله[(٥)].

---

(١) **منقطع.**
حسان لم يلق أبا الدرداء.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٤٥.
قال أبو عُبَيد: قال المحدث: ببرك بالضم، وهو ببرك، والصواب: بِبِرك بالكسر، والغُماد بضم الغماد.

(٢) **صحيح.**
رواه الطبري ١٨٣/٣.

(٣) فضائل أبي عُبَيد ص٤٤.

(٤) **صحيح.**

(٥) **ضعيف.**
مجالد ضعيف الحديث.

٣٢٨ ـ قال وحدثنا ابن الحماني عن أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عَبْداللَّه قال: القرآن كلام اللَّه، فمن قال فيه شيئاً فإنما يتقوله على الله(١).

٣٢٩ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين قال: سألت عَبيدة عن تفسير آية، فقال: اتق الله وعليك بالسداد، فإنَّه قد ذهب الذين كانوا يعلمون فيم أنزل(٢).

٣٣٠ ـ أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا فِطْر عن مُنْذِر الثوري أبي يعلى عن الرَّبيع بن خُثيم قال: ليتَّقِ أحدكم تكذيب الله إياه، أنْ يقول: قال الله كذا وكذا، فيقول له: كذبت، لم أقله، أو يقول: لم يقل الله كذا وكذا، فيقول الله له: كذبت [ص/٢٠] قد قلتُه، وما يصنع أحدكم بالكلام بعد تسع، سبحان اللَّه، والحمد لله، ولا إله إلا اللَّه، والله أكبر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وسؤال الله الخير، والاستعاذة من الشر(٣).

٣٣١ ـ حدثنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن الزفتي حدثنا أحمد هو ابن أبي الحواري أَخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له، فقال: سُئِلَ ابن عمر عمَّا لا يدري فقال: لا أدري(٤).

---

(١) **ضعيف.**
رواه البيهقي في الشعب ٤٢٤/٢.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ١٣٥/٦، وأبو عُبَيد ص٢٢٨، والبيهقي في الشعب ٤٢٤/٢.

(٣) **لا بأس به.**

(٤) **صحيح.**
رواه ابن عساكر في التاريخ ١٦٨/٣١.

٣٣٢ ـ حدثنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن الزفتي حدثنا أحمد بن أبي الحواري أَخبرنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال عَبْداللَّه: أيها الناس منْ سُئل منكم عن علم هو عنده فليقل به، فإنْ لم يكن عنده فليقل: الله أعلم، فإنَّ مِن العلم أنْ يقال[1] لما لا يعلم: الله أعلم، إنَّ الله قال لنبيه: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾[2].

٣٣٣ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا مُحَمَّد بن عبيد حدثنا العوَّام بن حَوْشَب عن إبراهيم التيمي أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه سُئِلَ عن فاكهة وأباً ثم سُئِلَ عن الأبِّ ما هو؟ فقال: أيُّ سماء تُظِلُّني، وأيُّ أرضٍ تُقلُّني، إذا أنا قلتُ في كتاب الله ما لا أعلم[3].

٣٣٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن عَبْداللَّه بن أبي السَّفْر قال: قال الشعبي: والله ما من آية إلا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله تعالى[4].

٣٣٥ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنَّه كره أنْ يتكلم في القرآن يعني برأيه[5].

٣٣٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأَبَلِّي

---

(١) في المصادر: أن يقول.

(٢) متفق عليه.
رواه البخاري ح٤٤٩٦، ٤٥٣١، ٤٥٤٥، ٤٥٤٧، ومسلم ح٢٧٩٨.

(٣) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص٢٢٧، وابن أبي شيبة ١٣٦/٦، وقد مر، انظر ح٣١٠.

(٤) صحيح.

(٥) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١٣٦/٦.

حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدْريس عن زكريا بن أبي زائدة قال: كان الشعبي يمر بأبي صالح ويأخذ بأذنه ويمدها ويقول: ويلك تُفسِّر القرآن وأنت لا تحفظ(١).

٣٣٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين بن الحسن أَخبرنا عَبْداللَّه بن المبارك أَخبرنا حَيْوَة بن شريح حدثنا عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء قال: لا أدري، ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم، أن تقولوا أفتانا ابن عمر بهذا(٢).

٣٣٨ ـ أَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أبي قال: سمعت مُحَمَّد بن سلام أَخبرنا معن هو ابن عيسى القزَّاز عن جعفر بن خالد، وقال: هو جعفر بن مُحَمَّد من ولد خالد بن الزبير، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ لم يفسر القرآنَ إلاَّ آياً بعدد علمهنَّ إياه جبريل عليه السلام(٣) [ص/٢١].

٣٣٩ ـ وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا العباس بن الوليد بن مرثد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان عَبْداللَّه بن مسعود لا يفسر من القرآن إلا آيتين(٤).

---

(١) **صحيح.**

رواه ابن معين في التاريخ ٦٤/٤، والعقيلي في الضعفاء ١٦٥/١، وابن عدي في الكامل ٧٠/٢.

وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ من رجال التهذيب.

(٢) **صحيح.**

رواه ابن المبارك في الزهد ١٨، والفسوي في المعرفة ٢٦٤/١، وابن عساكر في التاريخ ١٦٨/٣١.

(٣) **ضعيف.**

وقد مر.

(٤) **رجاله ثقات.**

لكن الأوزاعي لم يلق ابن مسعود، وقد فسر ابن مسعود من القرآن شيئاً كثيراً، فكيف يصح هذا؟

٣٤٠ ـ وأَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا العباس قال: سمعت أبي يقول: كان الأوزاعي إذا سئل عن شيء من تفسير القرآن غمَّض عينيه ساعة وتغافل كأنه لم يسمع[١].

٣٤١ ـ وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا يوسف بن خنيس الترمذي حدثنا عبدالعزيز بن خالد السامي قال: سألت أبا حنيفة عن تفسير آية من كتاب الله تعالى فقال: فمتى رأيتني أفسر القرآن يا عبدالعزيز[٢].

٣٤٢ ـ وأَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أبي قال: سمعت حِبان عن عَبْدالله هو ابن المبارك أنه قال لبعض المفسرين وهو يفسر: عامته كذب.

قال الفقيه أبو العباس: يعني به الكلبي[٣].

٣٤٣ ـ وأَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن قال: ذكر عباس بن مُحَمَّد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن إدْريس قال: سمعت زكريا بن أبي زائدة يَذكر، قال: كنت أرى الشعبي يمر بأبي صالح صاحب التفسير فيأخذ بأذنه، فيقول: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقرأ![٤].

٣٤٤ ـ وأَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أحمد بن منصور حدثنا مُحَمَّد بن سعيد حدثنا عَبْدالله بن بكير الغنوي عن صالح بن مسلم قال: مر الشعبي على السُّدِّيِّ وهو يفسر فقال: لو كان هذا الآن نشوان يضرب على باب إسته بالطبل كان خيراً له من هذا[٥].

---

(١) **صحيح.**

(٢) **لا بأس به.**

عبدالعزيز بن خالد شيخ، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/٣٨٠).

(٣) **صحيح.**

(٤) **صحيح.**

وقد مر.

(٥) **فيه ضعف.**

رواه ابن عدي ١/٢٧٦.

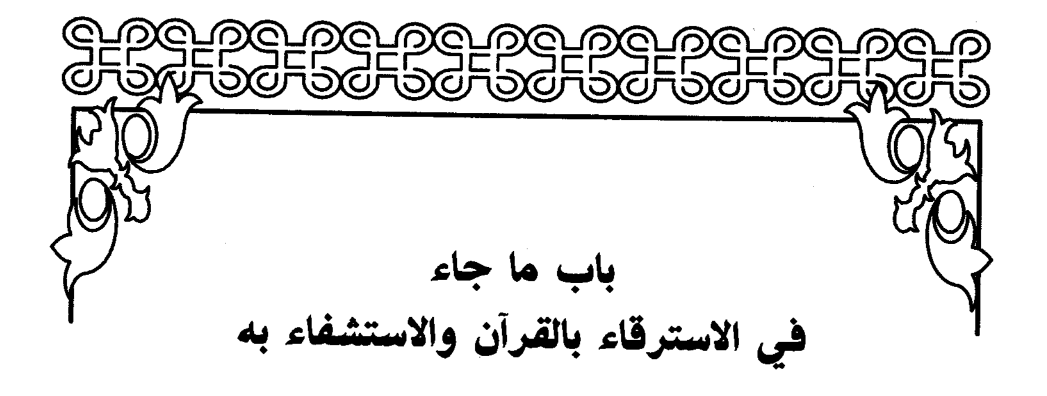
٣٤٥ ـ وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن مُحَمَّد بن علي حدثنا الفريابي عن سفيان عمَّن حدثه عن ابن عباس قال: تفسير القرآن على أربعة وجوه، تفسير يعلمه العلماء، وتفسير تعلمه العرب، وتفسير لا يعذر بجهالته أحد، وتفسير لا يعلمه إلا اللَّه، فمن ادَّعى علمه فهو كاذب[١].



(١) ضعيف.

فيه راو لم يسم، ويحتمل أنه الكلبي ولذلك أبهمه، فقد رواه ابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ذكره في الدر المنثور.

ورواه ابن جرير في مقدمة التفسير.



باب ما جاء
في الاسترقاء بالقرآن والاستشفاء به

٣٤٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم يحيى بن عَبْداللَّه بن يحيى بن إبراهيم العطار بانتقاء الأزدي عليه ببغداد حدثنا مُحَمَّد بن سنان حدثنا عَبْداللَّه بن رَجاء حدثنا شعبة عن عَبْداللَّه بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصَّلْت عن عمه أنَّ رجلاً جاء من رسول اللَّه ﷺ فمر بحيٍّ مِنْ العرب، فقالوا: إنَّا قد أُنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بِخَبَرٍ[1]، وإنَّ سيد الحي لدغ، فهل فيكم منْ راقٍ؟ قال: فجعلتُ أقرأ أمَّ الكتاب عليه غدوة وعشية، ثلاثة أيام وأتفل، فكأنما نشط من عِقَال، قال: فأعطوني على ذلك، فقال رسول اللَّه ﷺ: [ص/٢٢] **«كُلْ فَلَعَمْري مَنْ أَكَلَ برقية باطل فقد أكلتَ برقية حقٍّ»**[2].

٣٤٧ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن النَّضر بن مُساوِر حدثنا المُعْتَمر بن سُليمان قال: سمعت

---

(١) كذا في الأصل، ويحتمل أنها كانت: بخير، والله أعلم.

(٢) **لا بأس به.**

رواه أحمد ٢١٠/٥، وابن أبي شيبة ٤٨/٥، وأبو داود ح٣٤٢٠، ٣٩٠١، والنسائي في الكبرى ح٧٥٣٤، ١٠٨٧١، وابن السني في اليوم والليلة ح ٦٣٠، ١٠٣٢، والطحاوي ١٢٦/٤، والدارقطني ٢٩٦/٤ - ٢٩٧، وابن حبان ح٦١١٠، ٦١١١، والطبراني ١٩٠/١٧، والبيهقي في الشعب ٤٤٩/٢.

إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس بن أبي حازم قال: أَتى النبي ﷺ رجل، فقال: إني رقيتُ فلاناً، وكانت به ريح، فما رقيت إلا بأمِّ القرآن - يعني فاتحة الكتاب - ولقد أعطاني قطيعاً من الغنم، فهبت أن آخذها حتى أستأمرك، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«مَنْ أخذَ بِرُقيةِ باطلٍ فقد أخذتَ بحق»**(١).

٣٤٨ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن يزداد الرازي إملاء أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن محمود البلخي حدثنا أبو يحيى عَبدالصَّمَد بن الفضل حدثنا شِهاب يعني ابن مُعَمَّر عن مُحَمَّد بن الحجاج عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال: رقى رسول اللَّه ﷺ الحسن والحسين فقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: **«بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل عين وحاسد، والله يشفيك، بسم الله أرقيك»**(٢).

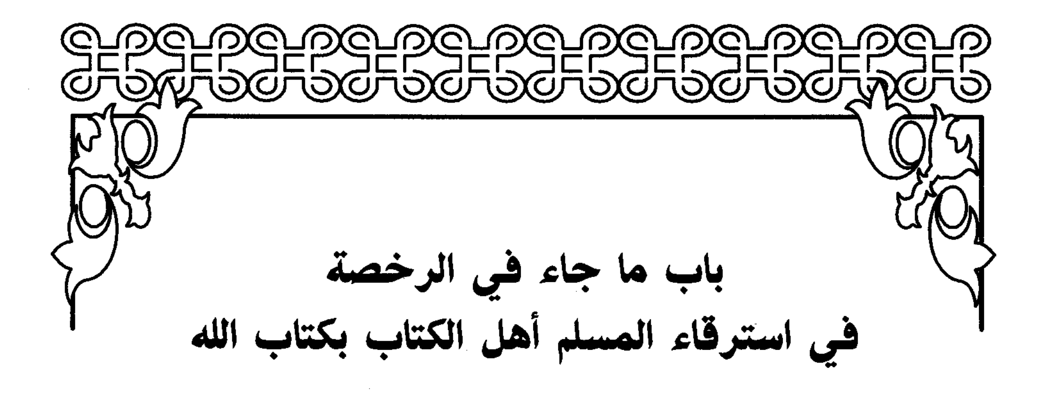
٣٤٩ - أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام هو الدستوائي حدثنا حماد هو ابن أبي سليمان عن إبراهيم: كان يكره كل شيء من الرقى إلا من كتاب الله عز وجل(٣).



(١) **مرسل.**
رواه ابن أبي شيبة ٤٩/٥، وأبو عُبَيد ص٢٣٢.

(٢) **ضعيف جداً.**
محمد بن الحجاج هو اللخمي فيما يظهر، وهو متروك، وقد اتهم بالكذب، وليس في الرواة من اسمه محمد بن الحجاج وهو ثقة، والله أعلم.
والحديث لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

(٣) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ٣٦/٥ من طريق أخرى.



باب ما جاء في الرخصة في استرقاء المسلم أهل الكتاب بكتاب الله

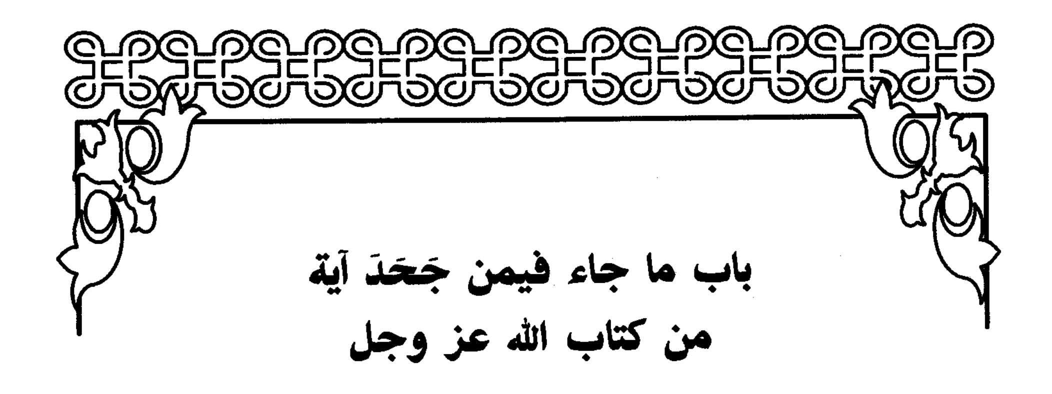
٣٥٠ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان حدثنا يزيد بن هارون أَخبرنا يحيى بن سعيد عن عَمْرة أنَّ أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها، وهي تشتكي، وعندها يهودية ترقيها، فقال: ارقيها بكتاب الله تعالى[١].

٣٥١ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا الحسين بن الحسن القطاري حدثنا أبو حذافة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمٰن أنَّ أبا بكر الصديق رضوان الله عليه دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقيها، فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله تعالى[٢].



(١) رجاله ثقات.
لكن عمرة بنت عبدالرحمٰن لم تلق أبا بكر، وصورة روايتها هذا الخبر مرسلة.
رواه ابن أبي شيبة ح٢٣٥٨١، ٢٩٥٠٤.
وقد رواه محمد بن يوسف عن الثوري عن يحيى بن سعيد فوصله عن عائشة رواه البيهقي في السنن ٣٤٩/٩، ووصله كذلك القطان ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد في رواية أبي عُبَيد عنهما كما في فضائل القرآن ص٢٣٢، والله أعلم.

(٢) رواه مالك في الموطأ ح١٦٨٨، وعنه الشافعي في الأم ٢٢٨/٧.



باب ما جاء فيمن جَحَدَ آية من كتاب الله عز وجل

٣٥٢ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح بن عَبْداللَّه حدثنا نصر هو ابن علي حدثنا حفص هو ابن غياث[١] حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من يجحدْ آيةً من القرآن فقد حل ضرب عنقه، من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له فلا سبيل لأحد عليه إلا أنْ يصيب حداً فيُقام عليه»** [ص/٢٣][٢].

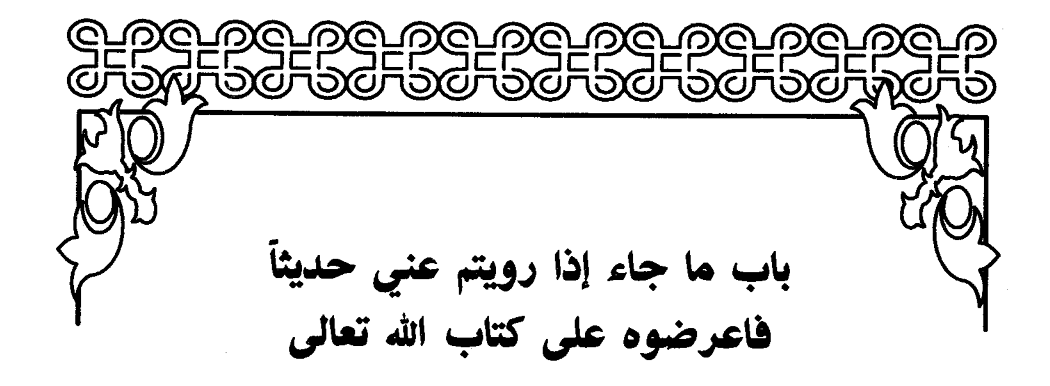


(١) كذا وقع: هو ابن غياث، وهو وهم من الناسخ أو الحافظ، فإنه حفص بن عمر العدني، أحد الهلكى، ولا شك، والحديث مشهور من روايته، وهو مما يتفرد به عن الحكم بن أبان، وعامة من ترجم له ذكر الحديث في جملة منكراته، كابن عدي والذهبي، والله أعلم.

(٢) **منكر.**

حفص بن عمر الفرخ متروك، والحكم بن أبان ضعيف.

رواه ابن ماجه ح٢٥٣٩، وابن عدي في الكامل ٢/٣٨٦.



باب ما جاء إذا رويتم عني حديثاً فاعرضوه على كتاب الله تعالى

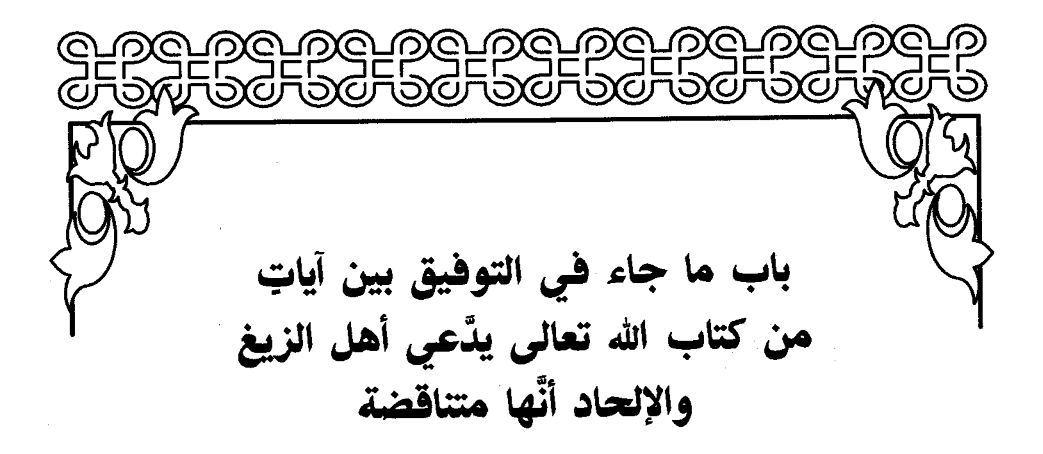
٣٥٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا أبو كُرَيب حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زِر عن علي قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«سيكون عليَّ رواة يروون عني أحاديث، فاعرضوها على القرآن، فإنْ وافقتْ القرآن فخذوها وإلا فدعوها»**[١].

٣٥٤ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم القَلاَنسي حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح المري حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيبلغكم عني أحاديث، فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فارفضوه»**[٢].

---

(١) **غريب جداً، والصحيح مرسل.**
هكذا رواه زاهر عن أبي لبيد ـ وهما ثقتان ـ عن أبي كريب.
رواه ابن عساكر في التاريخ من طريق كريمة المروزية عن زاهر، ٧٧/٥٥.
تابعه جبارة بن المغلس عن أبي بكر، رواه الدارقطني ٢٠٨/٤، وقال: هذا وهم والصواب عن عاصم عن زيد بن علي بن الحسين مرسلاً.
قلت:
رواه الطبري في التفسير ١١٢/٢٥ بسماعه من أبي كريب عن أبي بكر عن عاصم عن زيد بن علي مرسلاً، وهو الصحيح.

(٢) **مرسل ضعيف.**
صالح المري ضعيف الحديث، والله أعلم.



باب ما جاء في التوفيق بين آياتِ من كتاب الله تعالى يدّعي أهل الزيغ والإلحاد أنَّها متناقضة

٣٥٥ ـ أَخبرنا جعفر بن مُحَمَّد المكي حدثنا أبو عبدالرحمٰن عَبْداللَّه بن عبيداللَّه بن سريج حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحجاج القطان حدثنا عَبْداللَّه بن جعفر الرقي حدثنا عَبْداللَّه بن عَمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاءه رجل، فقال: يا أبا عباس، إني أجد في القرآن أشياء تخالف علي، فقد وقع في صدري منها، ما هو بتكذيب ولكن اختلاف، قال: فهات ما وقع في صدرك من ذلك، فقال الرجل: أسمع الله تعالى يقول: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ وقوله في آية أخرى: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فقد كتموا في هذه الآية.

وقوله: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾ فذكر الله تعالى في هذه الآية خلق السماء قبل خلق الأرض، وقال في آية أخرى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إلى قوله: ﴿طَآئِعِينَ﴾ فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل خلق السماء.

وقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ فكأنه كان ثم مضى.

فقال ابن عباس للسائل: هات ما وقع في نفسك من أشباه هذا، فقال: إذا أنبأتني بهذا فحسبي، فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة الأولى، ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللَّه، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، فإذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

وأما قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ فإن الله يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يغفر شركاً، فتعالوا نقول إنا كنا أهل ذنوب[1] [ص/٢٤] ولم نكن مشركين، فسألهم الرب عز وجل: ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ قالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، وإنما كنا أهل ذنوب فقال الله تعالى: كتمت الألسن، واختموها على أفواههم، فختم الله على أفواههم فنطقت أيديهم، وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾ فإنَّ الله تعالى خلق الأرض قبل خلق السماء في يومين، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها، أنْ أخرج منها الماء والمرعى، وشق فيها الأنهار، وجعل فيها الجبال والرمال والآكام والسبل وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾ وخلق السماء وما فيها من شيء في يومين، وخلق الأرض وما فيها في أربعة أيام.

وأما قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ

---

(١) كذا وقع في النسخة، وفيها سقط تتمته كما في المصادر:... فإن الله عز وجل يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركاً، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، فقالوا: نقول إنما كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين..

﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، فإن الله نحل نفسه ذلك ولم ينحله غيره، وذلك قوله تعالى، وكان الله أي لم يزل كذلك.

ثم قال ابن عباس للسائل: احفظ ما حدثتك، وأعلم أنك إنما اختلفت عليك من القرآن أشباه ما حدثتك، وإنَّ الله لم ينزل شيئاً إلا وقد أصاب به الذي أراده، ولكن الناس لا يعلمون، فلا يختلفن عليك القرآن فإنَّ كُلاًّ مِن عِند الله[1].

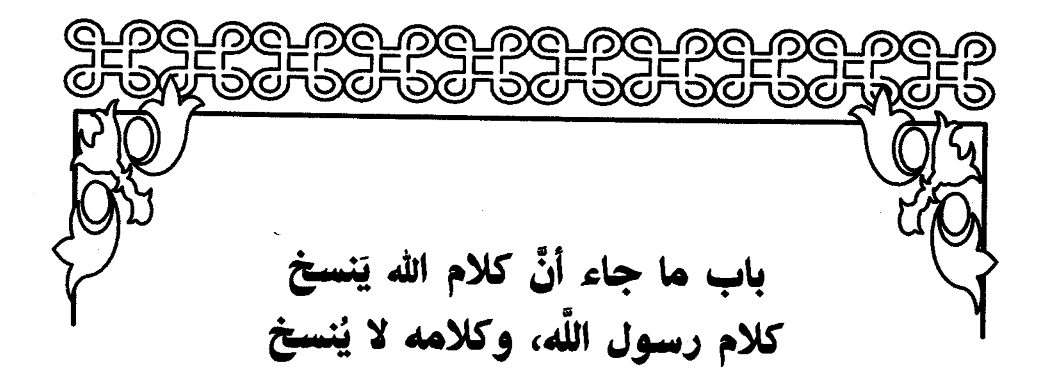
٣٥٦ ـ أَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن أَخبرنا يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن الأشج عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سيأتي قوم يأخذونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى[2].



---

(١) لا بأس به.
رواه عبدالرزاق في التفسير ١/١٦٠، والطبراني في الكبير ١٠/٢٤٥-٢٤٦، والحاكم ٢/٤٢٨، من طرق عن المنهال.
وقد علقه البخاري عن المنهال ح٤٥٣٧.

(٢) منقطع.
عمر الأشج مستور، وقد أرسل عن عمر قاله أبو حاتم، والله أعلم.
رواه الدارمي ح ١١٩.



باب ما جاء أنَّ كلام الله يَنسخ كلام رسول الله، وكلامه لا يُنسخ

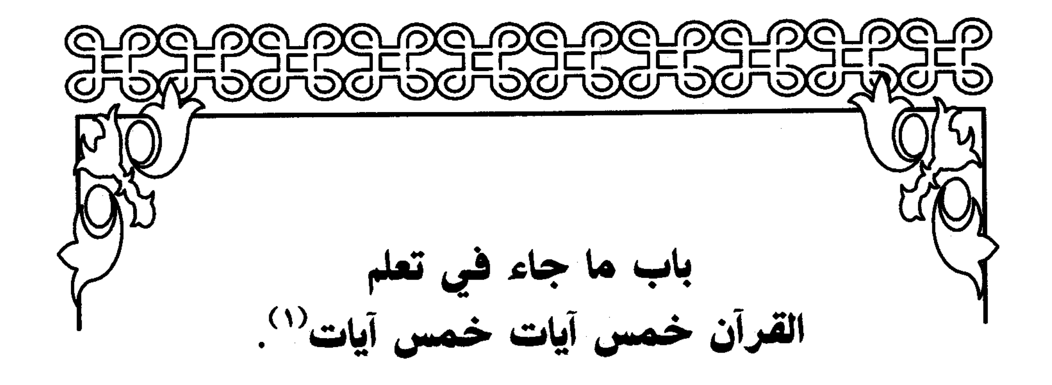
٣٥٧ ـ أَخبرنا أبو الحسين علي بن مُحَمَّد بن سعيد حدثنا أبو مُحَمَّد الحسن بن عثمان بن أحمد البغدادي بنيسابور سنة ثمان وثلاثين حدثنا علي بن الحسين بن الحارث حدثنا مُحَمَّد بن داود القنطري حدثنا جَبْرُون بن واقد حدثنا سفيان الثوري(١) عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: [ص/٢٥] **«كلام الله تعالى ينسخ كلامي، وكلامي لا ينسخ كلام اللَّه، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً»**(٢).



---

(١) كذا وقع عنده: الثوري، وهو خطأ، فإنه سفيان بن عيينة كما في الكامل والمغني في الضعفاء ١٢٧/١ ومصادر الترجمة.

(٢) موضوع.
جبرون هذا نكرة لا يعرف، وهو مقل جداً، ومحمد بن داود القنطري مثله، والحديث عده الذهبي من موضوعاتهما، والله أعلم.
رواه ابن عدي ١٨٠/٢، والدارقطني في السنن ١٤٥/٤، وابن الجوزي في العلل ١٣٢/١.



باب ما جاء في تعلم القرآن خمس آيات خمس آيات[1].

٣٥٨ ـ أَخبرنا عَبْدُاللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا مُحَمَّد بن أيوب

(١) قال ابن فارس عفا الله عنه: من منهج سلفنا الصالح رضي الله عنهم في أخذ القرآن: الترفق والتريث، ذلك أحرى إذا وقع في القلب أن يثبت، ويقر فيه. وعلى هذا المنهج في الحفظ سار كبراء القراء حتى وصلوا، وقد ذكرت في كتاب حفظ السنة نتفاً من أخبار القراء وشيئاً من ترفقهم في أخذ الذكر الحكيم.
من ذلك: أن علقمة بن قيس النخعي، المقرئ الجليل، الذي قال فيه شيخه ابن مسعود: ما أعلم شيئاً ـ أو ما أقرأ شيئاً ـ إلا وعلقمة يعلمه.
قد روى عنه إبراهيم النخعي أنه قال: قرأت القرآن في سنتين (معرفة القراء ٥٢/١)، أي أنه كان لا يتجاوز العشر آيات في اليوم.
وقال أبو رجاء العطاردي: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات (معرفة القراء ٥٩/١).
وغاية التمهل والتريث في أخذ القرآن ما ثبت عن يحيى بن وثاب من أنه حفظ القرآن آية آية، هذا مع أنه أخذ القرآن عرضاً عن علقمة والأسود ومسروق والشيباني وأبي عبدالرحمٰن.
روى أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية أية، وكان والله قارئاً (طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦).
وقال الذهبي: الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة صاحب علقمة كل يوم آية (معرفة القراء ٦٣/١).
فإذا علمت أن القرآن في عد أهل الكوفة ستة آلاف ومئتا آية وثلاثون وست آيات، (٦٢٣٦)، يأثرونه عن شيخ الكوفة أبي عبدالرحمٰن السلمي عن أشياخه من الصحابة=

أَخبرنا مسلم بن إبراهيم أَخبرنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، إنه أحفظ لكم، وإنَّ جبريل صلوات الله عليه كان ينزل بخمس آيات متواليات[1].

٣٥٩ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد حدثني أبو الفضل زُرَيق الوراق حدثنا أبو يوسف الفلوسي حدثنا شهاب بن عبَّاد حدثني إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان (أبو) عبدالرحمٰن يقرئ الناس عشرين بالغداة وعشرين بالعشاء، ويعلمهم أين الخمس والعشر، ويقرئنا خمساً خمساً[2].



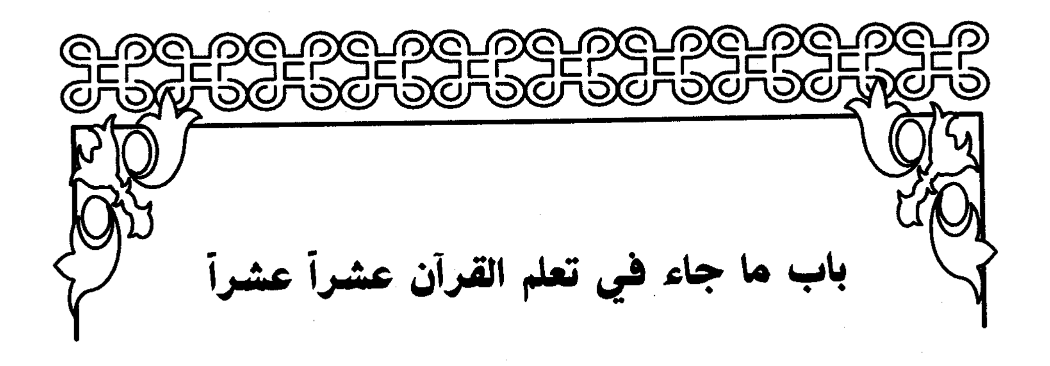
= رضي الله عنهم (البيان للداني ص٨٠)، فيكون يحيى بن وثاب رحمه الله قد مكث في حفظ القرآن ٦٢٣٦ يوماً، أي أنه مكث في حفظ القرآن أكثر من سبع عشرة سنة، وهكذا ـ وإلا فلا ـ فلتكن همة أهل القرآن.

ومن الرواة عن القراء السبعة أبو بكر بن عياش المشهور عند القراء بشعبة، فقد كان عاصم يأخذ عليه خمساً خمساً.

روى يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة قال: تعلمت من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والأمطار أهـ.

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.



باب ما جاء في تعلم القرآن عشراً عشراً

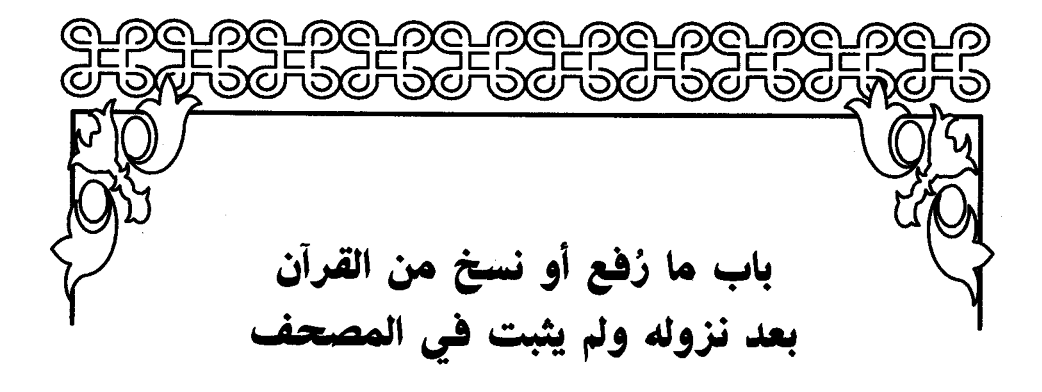
٣٦٠ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم لفظاً حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن فُضيل حدثنا عطاء هو ابن السائب عن أبي عبدالرحمٰن: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: كانوا يقترؤون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذوا في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في ذلك من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا العمل والعلم(١).

٣٦١ ـ قال: أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال: كنَّا إذا تعلمنا العشر من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم حلالها وحرامها وأمرها ونهيها(٢).

---

(١) ضعيف.
عطاء مختلط وابن فضيل روى عنه في حال الاختلاط، وهو مخالف لما روى الثقات عن أبي عبدالرحمٰن، لم يذكروا فيه رسول اللَّه ﷺ.
رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.
لكن رواه الفريابي ح١٦٩ من حديث حماد بن زيد عن عطاء، وحديث حماد عن عطاء جيد، وفيه: عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال: إنما أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل، قال: فتعلمنا العلم والعمل جميعاً، وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا، وأشار بيده إلى حنكه أهـ.

(٢) رواية معمر عن عطاء جيدة.
والخبر في مصنف عبدالرزاق ح٦٠٢٧.



باب ما رُفع أو نسخ من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصحف

٣٦٢ ـ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحراز الهروي أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمرو بن عبدالرحمٰن أبو حفص الأبار عن منصور بن المُعْتَمر عن عاصم بن أبي النجود عن زِر بن حُبَيْش قال: وفدت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فلقيت أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه، فقلت: حدثني عن المُعَوِّذَتين، فإنَّ ابن مسعود يحكهما من المصحف، ويقول: لمَ تزيدون فيه ما ليس منه، فقال أُبَيّ: [ص/٢٦] قيل لرسول الله ﷺ فقال لنا، فنحن نقول، كم تعدون سورة الأحزاب؟ قال: قلتُ: ثلاث وسبعين[1] آية قال: فوالذي يحلف به أُبَيّ إنْ كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا فيها آية الرجم: ﴿**الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم**﴾[2].

---

(١) كذا ورد: ثلاثاً وسبعين، على أنه منصوب فعل محذوف، تقديره: نعدها ثلاثاً وسبعين، ولم يثبت الناسخ ألف التنوين في ثلاث، وهو جائز على وجه في الرسم، وهو رسم أهل الحجاز، يثبتون ألف التنوين لفظاً لا خطاً.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ٣٦٥/٣، ٣٣٠/٧، والطيالسي ٧٣/١، وأحمد ١٣٢/٥، وأبو عُبَيد ص١٩١، والنسائي في الكبرى ح٧١٥٠، والطبري في تهذيب الآثار ٨٧٣/٢، والطبراني في الأوسط ٤٣٥٢، وابن حبان ح٤٤٢٨، ٤٤٢٩، والحاكم ٤٥٠/٢، والبيهقي في السنن ٢١١/٨، والضياء ١١٦٤/١.

٣٦٣ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا جبير بن مُحَمَّد بن جبير الواسطي حدثنا عمار بن خالد أبو الفضل حدثنا علي بن غُراب عن إدْريس بن يزيد الأودي عن عاصم عن زِر قال: قال أُبَيّ بن كَعْب: كأيّن تعدون سورة الأحزاب؟ قالوا: ثلاث وسبعين آية، قال: لقد كانت توازي أنْ توازنَ سورة البقرة، وفيها: **﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة﴾**.

٣٦٤ ـ قال حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا الماسرجسي حدثنا إسحاق أَخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: أتى عمر رضي الله عنه البطح، فجمع كثيباً بيده ثم طرح ثوبه فاضطجع عليه، ثم رفع يده ـ أو قال: يديه ـ إلى السماء، اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، ثم أتى المدينة فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، قد فُرضَت لكم الفرائض، وسُنَّت لكم السنن، وتُركتم على الواضحة، إلاَّ أنْ تضلوا بالناس يميناً وشمالاً، فلا يُهلكنَّ عن آية الرجم، أن يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله تعالى، فإنَّا رأينا رسول الله ﷺ رجم ورجمنا معه، ولولا أنْ يقول الناس أحدث عمر في كتاب الله تعالى لأثبتها، فإنَّا قرأناها: **﴿الشيخ والشيخة فارجموهما البتة﴾** فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتلَ عمر رضي الله عنه[1].

٣٦٥ ـ قال حدثنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو الليث الفرائضي نصر بن القاسم حدثنا عَبْداللَّه بن عمر حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون حدثني رجل من أهل الكوفة عن جدِّه أبي الدَّيَّال قال: كان ابن عباس رضي الله عنه يغمز قدميْ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقرأ ابن عباس رضي الله عنه: **﴿لو أن لابن آدم واديين مالاً لابتغى وادياً ثالثاً فلا يملأ بطن**

---

(١) **منقطع.**

رواية ابن المسيب عن عمر مرسلة مع أنه أعلم الناس بأخباره وأقضيته، ولمتنه شواهد صحيحة.

رواه مالك في الموطأ ١٥٠٦، وعبدالرزاق مختصراً ٣١٥/١١، والحاكم ٩٨/٣.

ابن آدم إلا التراب﴾ فقال عمر رضي الله عنه: ما هذا؟ قال: أقرأنيه أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه، فقال: أبو المنذر؟ قال: نعم، قال: فدخل عمر رضي الله عنه ومعه ابن عباس رضي الله عنه [ص/٢٧] وكان أُبَيٌّ شاكياً، فقال عمر رضي الله عنه: كيف أنت يا أبا المنذر؟ كيف أنت أصلحك الله؟ ثم قال عمر: شيء أقرأنيه ابن أخيك عنك، فقال أبي: ما هذا ألا تكذبوا علي، قال: فقرأ ابن عباس رضي الله عنه: **﴿لو أن لابن آدم واديين مالاً لابتغى وادياً ثالثاً فلا يملأ بطن ابن أدم إلا التراب﴾** فقال أُبَيٌّ: كنا نقرأها، فقال عمر: فما تأمر ؟ قال: لا آمرك ولا أنهاك[1].

٣٦٦ ـ قال حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عَبْدالله بن عمر القواريري حدثنا سِلْم بن قُتيبة الشَّعيري حدثنا شعبة عن عاصم بن بَهْدَلة عن زرّ ـ يعني ابن حُبَيْش ـ عن أُبَي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أمرني أقرأ عليك القرآن**»، قال: فقرأ علي ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤﴾ **إن ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشرك ولا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية، ومن يفعل خيراً فلن يكفره**».

قال شعبة: ثم قرأ آيات بعدها، ثم قرأ: **﴿لو أن لابن آدم واديين مالاً لسأل وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب﴾** قال: ثم ختمها ما بقي منها[2].



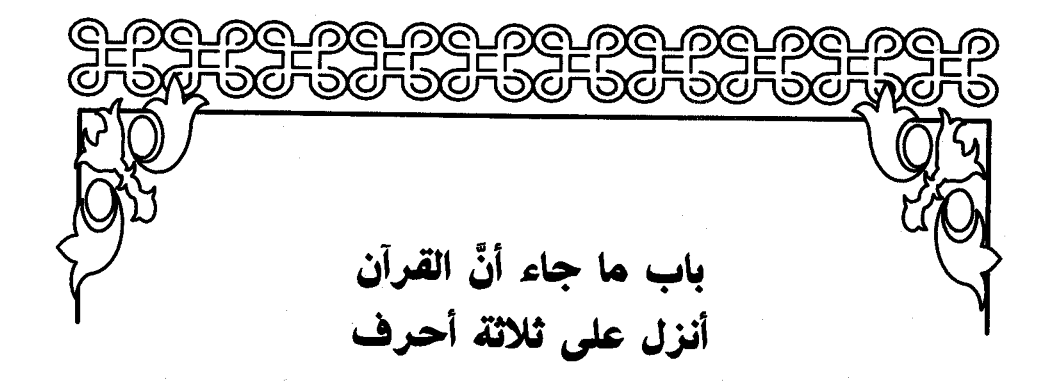
---

(١) **ضعيف.**

وله إسناد أمثل، رواه ابن حبان في الصحيح ح٣٢٣٧، وله طرق تجمع.

(٢) **صحيح.**

رواه الطيالسي ح٥٣٩، وأحمد ١٣١/٥، ١٣٢، والترمذي ح٣٧٩٣، ٣٨٩٨، والحاكم ٢٤٤/٢، والضياء في المختارة ١١٦٢/١.



باب ما جاء أنَّ القرآن أنزل على ثلاثة أحرف

٣٦٧ ـ قال حدثنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد المكي حدثنا أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن عبيدالله حدثنا أحمد بن جعفر الحلواني حدثنا عفَّان عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبي ﷺ قال: «**نزل القرآن على ثلاثة أحرف**»(١).



---

(١) **غير محفوظ.**
رواه ابن أبي شيبة ٦/١٣٨، وأحمد ٥/٢٢، وأبو عُبَيد ص٢٠٣، ص٣٣٩ ط دمشق، والطبراني ٧/٢٠٦، وابن عدي ٢/٢٦٢، والحاكم ٢/٢٤٣، وتمام ح٧٤٢.
وعده ابن عدي من مفاريد حماد بن سلمة، وقال: لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد وقال: على ثلاثة أحرف، ولم يقله غيره.
قلت: تابعه سليمان بن سمرة عن أبيه، رواه الطبراني ٧/٢٥٤ من حديث محمد بن إبراهيم بن خبيب عن جعفر بن سعد عن خبيب بن سليمان عن أبيه.
وهذه الروايات غير محفوظة، مخالفة لما تواتر عن النبي ﷺ من أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.
ولذلك قال أبو عُبَيد بعد أن رواه: لا نرى المحفوظ إلا السبعة لأنها المشهورة. أهـ.

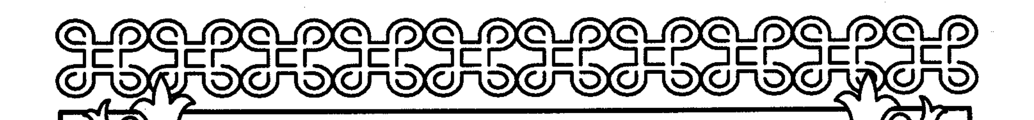
تم الجزء السادس من كتاب فضائل القرآن ويتلوه في الجزء السابع باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف.

كاتبه: أبو بكر ابن محمد البزدوي.

سمع الجزء كله صاحب الجزء بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك النسفي، ومعه محمد ابن أبي بكر ابن ناصر بن ياسين، والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري، والفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير، بسمرقند بين الدربين، مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه اللَّه، في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وسمع بعد ذلك صاحب الجزء هذا بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي هذا بسمرقند مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه اللَّه، الفقيه أبو بكر ابن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، والحمد لله وحده وكفى.





العاشر من فضائل القرآن

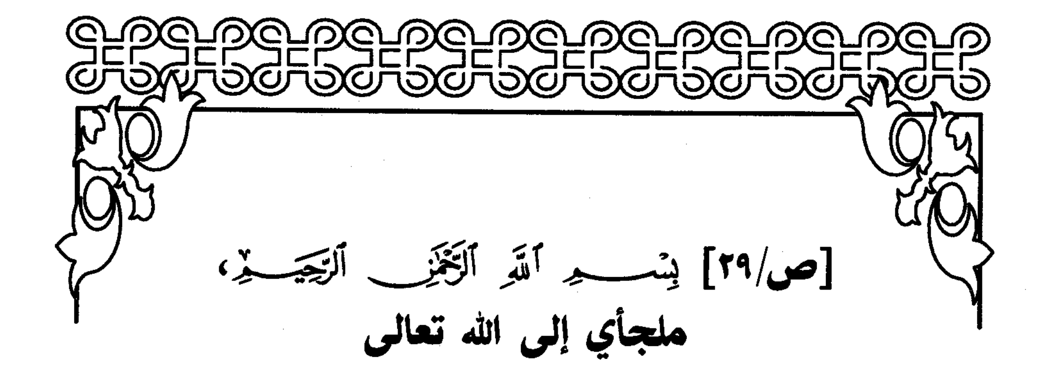
تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن مُحَمّد المستغفري،
رحمه الله

رواية القاضي الحافظ
أبي علي الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي،
أبقاه الله

الهواتف وعجائب الجان تصنيف الشيخ

الحافظ الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية العالم الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسن النسفي رحمه الله



[ص/٢٩] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ،

ملجأي إلى الله تعالى

٦٧ ـ باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف

٣٦٨ ـ قال أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد أَخبرنا أبو أسامة عن الأَحْوَصِ بن حَكِيم عن ضَمْرَة بن حَبيب عن القاسم بن عبدالرحمٰن قال: قال عَبْدُاللَّه: أُنزل القرآن على خمسة أحرف، حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلل الحلال، وحرم الحرام، واعمل بالمحكم، وآمن بالمتشابه، واعتبر بالامثال[1].

٣٦٩ ـ قال حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو العباس عبدالرحمٰن بن محمد بن حماد الطهراني حدثنا يحيى وهو ابن الفضل الخرقي حدثنا وهيب حدثنا هارون أَخبرنا ابن المبارك عن عَبْدِاللَّه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

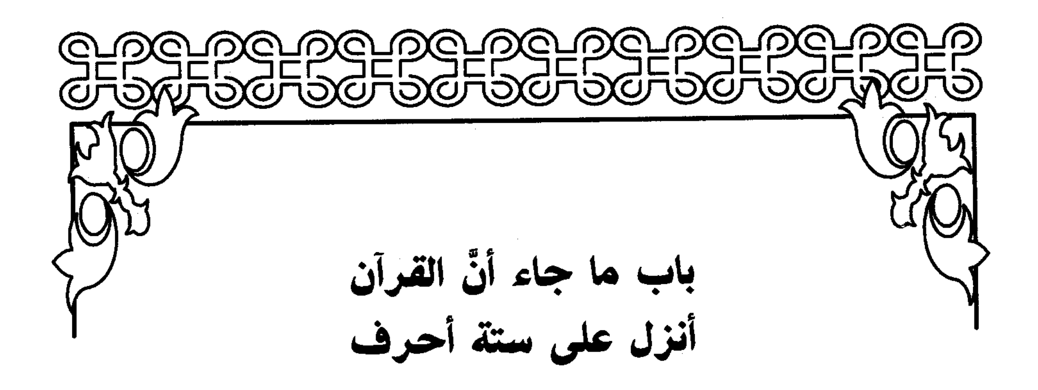
---

(١) ضعيف.
القاسم لم يلق ابن مسعود فهو منقطع.
هذه الأحرف ليست من الأحرف المرادة في حديث سبعة أحرف في شيء، وهي أليق بالأبواب منها بالحروف، ولذلك سماها في الرواية الأخرى وجوهاً، والله أعلم.

أعربوا القرآن (واتبعوا غرائبه، وغرائبه فرائضه) وحدوده، فإنَّ الله تعالى أنزله على خمسة وجوه، حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال[1].



(١) منكر.
عبدالله المقبري ضعيف الحديث، وهذا الحديث من جملة مفرداته، وقد مر.

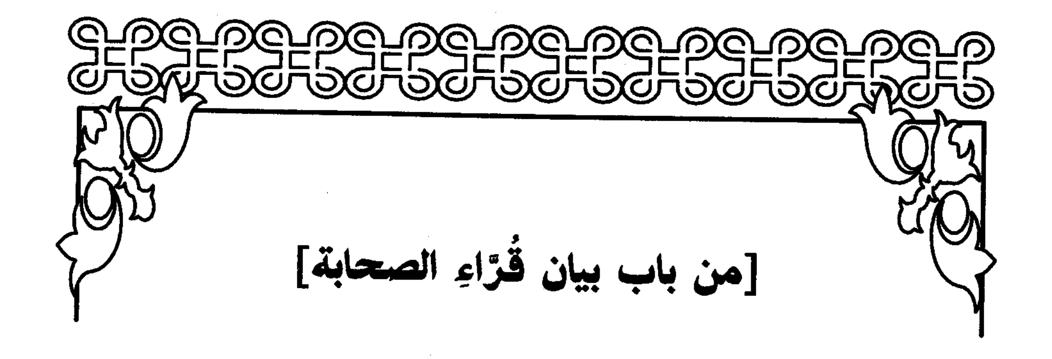


باب ما جاء أنَّ القرآن أنزل على ستة أحرف

٣٧٠ ـ قال أخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد أخبرنا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدْريس...[١].



(١) هنا سقط لا أعلم مقداره إلا أنه استوعب عامة الجزء العاشر.



[من باب بيان قُرّاءِ الصحابة]

٣٧١ـ . . . [ص/٤٣/ب] حدثنا الهيثم بن عَدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تَفَاخرت الأوس والخزرج، فقال الأوس: منا أربعة ليس فيكم مثلهم، منَّا من اهتز عرش الرحمٰن لموته، سعد بن معاذ، ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومِنَّا من حَمَت لَحْمه الدَّبْر عاصم بن ثابت، ومِنَّا من جُعلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين، فقالت الخزرج: أربعة كلهم جمع كتاب الله تعالى الذي ارتضاه لنفسه، وأنزله على نبيه، لم يجمعه رجل منكم، أُبيّ بن كَعْب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء عامر بن مالك رضي الله عنهم(١).

٣٧٢ ـ قال أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى الخُورِي بالبصرة حدثنا بشر بن آدم ـ هو ابن

---

(١) صحيح.
رواه أبو يعلى ح٢٩٥٣، والطبراني ٤/١٠، والحاكم ٤/٩٠، والضياء في المختارة ٧/١٣٧ ـ ١٣٩.
هكذا رواه عبدالوهاب بن عطاء والهيثم بن عدي عن سعيد موصولاً بذكر أنس بن مالك، ولم يذكر محمد بن عبدالله الأنصاري أنس بن مالك في روايته، وجعله مقطوعاً على قتادة، وسيأتي حديثه في الذي يلي هذا.
قال أبو عمر بن عبدالبر في الاستيعاب (ترجمة حنظلة ١/٢٨١): يعني لم يقرأه أحد منكم يا معشر الأوس، ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار، منهم عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم أهـ.

بنت أزهر السمَّان ـ حدثنا مُحَمَّد بن عَبْدالله الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: افتخرت الأوس والخزرج، فقالت الأوس: مِنَّا أربعة ليس فيكم مثلهم، سعد بن معاذ الذي اهتز له العرش، ومنا عاصم بن ثابت بن الأفلح الذي حمته الدَّبْر، ومِنَّا حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنهم، ومنَّا خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين، فقالت الخزرج: منا أربعة ليس فيكم مثلهم جمع القرآن على عهد رسول الله عليه السلام، فينا معاذ بن جبل، وفينا أُبَيّ بن كَعْب، وفينا زيد بن ثابت، وفينا أبو زيد رضي الله عنه.

قال: فقال ابن (أبي)[١] عروبة:

تِلْكَ المَفَاخِرُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ   شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالا[٢].

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.

* * *

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك النسفي عن المستغفري رحمه الله، ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير، والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين، ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر الملقب بـ«كاك»، صاحب الجزء، في بيته بسمرقند، مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله، في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وسمع بعد ذلك مع صاحب الجزء بقراءته عليه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين.

---

(١) سقط من الأصل، وهو سعيد بن أبي عروبة أحد الرواة.

(٢) هذا البيت مما جرى مجرى الأمثال، وقائله هو أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، ذكر ابن سلام أن الرواة مجتمعون على ذلك، وذكر أن بعض الشعراء استزاده في شعره كالمثل لما جاء موضعه من غير إرادة اجتلاب (أي سرقة) منهم النابغة الجعدي. (طبقات فحول الشعراء ١/٥٨-٥٩).



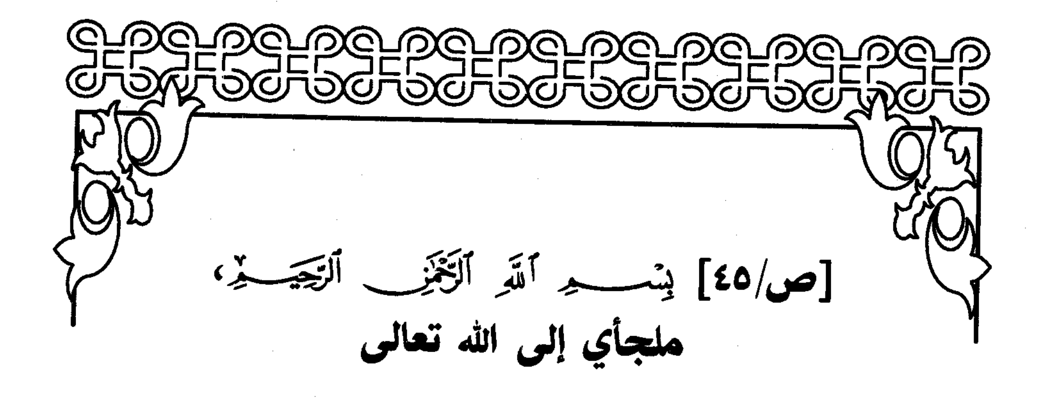
الحادي عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري، رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي، أبقاه الله

الحادي عشر من فضائل القرآن - تصنيف الشيخ
الحافظ الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي
السمرقندي



[ص/٤٥] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

٣٧٣ ـ [(١)]قال أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي قال أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا معلى بن أسد حدثنا عَبْداللَّه بن المثنى (عن) ثابت البناني وثمامة عن أنس رضي الله عنه قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، رضي الله عنهم، قال: ونحن ورثناه[(٢)].

٣٧٤ ـ قال أخبرني أبو القاسم عَبْداللَّه بن علي الكوفي حدثنا أبو طالب علي بن مُحَمَّد بن يزيد أبي فَرْوَة الرهاوي حدثنا أبو فَرْوَة حدثنا أبي عن الكوثر بن حكيم الحلبي عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ أرأف أمتي بأمتي أبو بكر، وإنَّ أقواها في دين الله عمر، وإنَّ أشدها حياءً عثمان، وإنَّ أقضاها عليّ، وإنَّ أقرأها أُبيّ، وإنَّ أَفرَضها زيد، وإنَّ أعلَمَها بالحلال والحرام معاذ بن جبل رضي الله عنه، وإنَّ أصدقها لهجةً أبو ذر، وإنَّ حَبْرَها ابن عباس، وإنَّ أمينها أبو عُبَيدة بن الجراح، رضوان الله عليهم»**[(٣)].

---

(١) سقط اسم هذا الباب من الأصل، وكتب في الهامش باب بيان قراء الصحابة.

(٢) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٣٥٩٩، ٤٧١٨، ومسلم ح٢٤٦٥.

(٣) **منكر.**

٣٧٥ ـ قال أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا يحيى عن سفيان [ص/٢٩/ب] عن حَبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: قال عمر: عليٌّ رضي الله عنهما أقضانا، وأُبيٌّ رضي الله عنه أقرؤنا، وإنا لندع من لحن أُبَيٍّ، وأُبيٌّ يقول: أخذتُهُ من فِيِّ رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء، قال الله جل ثناؤه: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

قال الشيخ: هذا لفظ أبي الهيثم ولم يقل أبو علي: وعلي أقضانا[(١)].

٣٧٦ ـ قال أَخبرنا أبو العباس إبراهيم بن مُحَمَّد بن موسى الشيخ الصالح بمرو أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا حرب بن حُسين بن حرب الطحان الكوفي حدثنا عَبْدة بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: قال عمر: عليٌّ أقضانا، وأُبيٌّ أقرؤنا رضي الله عنهم[(٢)].

٣٧٧ ـ قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان حدثنا أبو القاسم أحمد بن حُم حدثنا حُم بن نوح حدثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن ميسر الصفار عن أبي حنيفة عن عبدالملك بن عُمير قال: امترى رجلان في آية من كتاب الله تعالى في المسجد، قال: فبينا هما كذلك إذْ طلع عَبْداللَّه بن

= كوثر بن حكيم متروك الحديث، وقد اتهم بهذا الحديث وبغيره.
رواه ابن عدي في الكامل ٧٦/٦، وابن عساكر ٣٢٨/٧.
ورواه أبو يعلى ح٥٧٦٣، وابن عساكر ٣١١/١٩، من حديث محمد بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن ابن عمر، وليس فيه ذكر الحبر ابن عباس، ومحمد بن عبدالرحمٰن ضعيف، والله أعلم.

(١) صحيح.
هو في صحيح البخاري من حديث صدقة ح٤٧١٩، ومحمد الأول في الإسناد هو الفربري والثاني هو البخاري.

(٢) هذه الرواية قد تعل الرواية السابقة التي أخرجها البخاري من حديث حبيب عن سعيد بن جبير، ولا سيما وأن حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولكن وردت طرق أخرى عن ابن عباس من غير طريق سعيد بن جبير ترجح الوصل، فقد رواه ابن أبي مليكة عن ابن عباس، رواه أبو عُبَيد ص٢٢٦،والله أعلم.

مسعود من أبواب كندة، قال: فسألاه، فقال: لأحدهما إقرأ، فقال: من أقرأكها؟ فقال: أبو عمرة، ثم قال للآخر: إقرأ [ص/٣٠] فقرأ، فقال: من أقرأكها ؟ فقال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فبكى عَبْداللَّه حتى سالت دموعه على حصى المسجد، ثم قال: رحم الله عمر، رضي الله عنه، كان أقرأنا لكتاب الله تعالى، وأعلمنا بالله، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، ثم قال لي: أَوْضَحُ من طريق السالحين[1]، لقول عمر رضي الله عنه[2].

٣٧٨ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا أبو كُرَيب حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي حماد عن عيسى بن عمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمٰن قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أقرأ العرب[3].

٣٧٩ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم أَخبرنا الهَيْثم بن كُليب حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان حدثنا أَسْبَاط عن عطاء عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى قال: صليتُ مع علي بن أبي طالب رضي الله

---

(١) السالحين: كذا ورد في النسخة، وفي هامشها قال: كأنَّ السالح موضع والقوم أهله.
قلت: وفي رواية الطبراني وابن عساكر: أبين من طريق السيلحين، وهو الصواب، والسيلحين موضع ذكره في اللسان، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**
وفي هذه الرواية وهم، وحم بن نوح قال فيه ابن حبان: ربما أغرب أهـ. (الثقات ٢١٩/٨).
ورواه الطبراني في الكبير ١٦١/٩، وابن عساكر في التاريخ **٣٧٦-٣٧٣/٤٤** من طريق زائدة عن عبدالملك بن عمير عن زيد بن وهب، فصح الخبر، وله طرق أخرى عند ابن عساكر.
وأبو عمرة هو معقل بن مقرن المزني كما ورد في رواية الطبراني وابن عساكر.

(٣) **ضعيف.**
عطاء بن السائب مختلط، وعيسى بن عمر روى عنه بعد الاختلاط، لكن يشهد له ما بعده.
وله إسناد آخر صحيح، رواه أحمد في العلل ٢٠٥/١ عن أبي عبدالرحمٰن قال: كان علي أقرأ الناس بلسانه، يعني بلسان قريش أهـ.

عنه الفجر، فقرأ الأنبياء، وأغفل اسماً أو آية، ثم قرأ: ﴿بَرْزَخًا﴾، ثم رجع إلى مكانه الذي أغفل، فقرأه من حيث انتهى، فلم أر أحداً أقرأ من علي رضي الله عنه[1].

٣٨٠ ـ قال أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا عَبْدالله بن المبارك عن عاصم الأحول عن الشعبي قال: غلب زيد بن ثابت الناس بالفرائض والقرآن[2].

٣٨١ ـ وأخبرنا نصر بن أحمد ثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم بن سليمان عن عامر، قال: غلب زيد بن ثابت الناس في شيئين: الفرائض والقرآن[3].

٣٨٢ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا حميد هو ابن مسعدة حدثنا حماد حدثنا يحيى بن سعيد: أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال حين مات زيد رضي الله عنه: لقد مات حبر هذه الأمة، ولعل ابن عباس يكون منه خلفاً[4].

٣٨٣ ـ قال أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا الحسن بن حماد حدثنا عفان عن عَبْدالله بن المبارك عن رَزِين عن الشعبي قال: أخذ

---

(١) ضعيف.
فيه ما في سابقه، لكن رواه الثوري عن عطاء، وروايته عنه جيدة، أخرجه عبدالرزاق ح٢٧٠٨ فصح الخبر.

(٢) صحيح.
رواه البيهقي ٢١٢/٦، وابن عساكر في التاريخ ٣١٢/١٩.

(٣) صحيح.
انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٥٣٩/٢، تهذيب الكمال ٢٩/١٠، تذكرة الحفاظ ٣١/١، سير أعلام النبلاء ٤٣٢/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٣.

(٤) منقطع.
يحيى لم يلق أبا هريرة.
رواه ابن سعد في الطبقات ٣٦١/٢، و ذكره الذهبي في التذكرة ٣٢/١، والسير ٤٣٩/٢.

ابن عباس رضي الله عنه بركاب زيد بن ثابت فقال: ما هذا؟ فقال: هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا[1].

٣٨٤ ـ قال أخبرنا أبو الهيثم مُحَمَّد بن المكي وأبو علي الحاجبي[2] أَخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أَخبرنا أبو بِشْر عن سَعيد بنِ جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جمعت المحكم في عهد رسول اللّه ﷺ، فقلتُ: وما المحكم؟ قال: المُفَصَّل[3].

---

(١) **لا بأس به.**
رزين هو الرماني كما صرح به أبو نعيم، وهو موثق.
رواه الطبراني ١٠٧/٥.
وله طريق أخرى عند الحاكم ٤٧٨/٣، والبيهقي ٢١١/٦، وابن عساكر ٣٢٥/١٩.

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب بن أحمد بن خَمَانَة الكشاني الحاجبي الخَمَاني.
لأبي علي الحاجبي سماع لصحيح البخاري من محمد بن يوسف الفربري عن البخاري، ولما سمعه كان صغيراً، وقد أدركه الحافظ وسمع منه صحيح البخاري، وهو مما وقع عالياً للحافظ المستغفري.
قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداودي يقول: دخلت على ابن مت باشتيخن، فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم، قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي، فقال: اسمعه مني، فإني أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته، وكان إسماعيل صغيراً يُحمل على العاتق ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن مت (السير ٥٢١/١٦).
قلت: روى عنه الناس صحيح البخاري في ما وراء النهر وبلخ والكشانية ومرو ونيسابور، وتلك الديار، وروايته من عوالي الأسانيد، وكانت الرحلة إليه، وحسبك أن الحافظ الكبير السمعاني قد روى صحيح البخاري عن أبي حفص بن خنب عنه (التحبير ١٨٠/٢).
توفي أبو علي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

(٣) **صحيح.**
رواه المصنف من طريق البخاري، وهو في الصحيح ح٤٧٤٩، ورواه الطيالسي ح٢٦٣٩، وأحمد ٢٥٣/١، والطبراني ٢٣٤/١٠.

٣٨٥ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن الحسن إملاء بالبصرة في شارع المربد في المحرم سنة تسع عشرة وثلاثمائة حدثنا شُعيب هو ابن أيوب [ص/٣١] الصَّرِيفِيني حدثنا أبو أسامة قال زكريا بن أبي زائدة حدثني حدثنا أبو إسحاق عن معدي كرب المِشرَقي قال: أتيتُ ابن مسعود لكي يعلمني ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ فقال: لستُ أقرأها، وأمرني أن آتيَ خَبَّاباً[1].

٣٨٦ ـ أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أبو عَبْداللَّه أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح أَخبرنا أبو قِلابة حدثنا أبو زيد الهروي حدثنا قُرَّة بن خالد عن أبي رجاء العُطَاردي قال: كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد، مسجد البصرة، وهو أمين غليظ، فيعلمنا القرآن فنقعد له حلقاً حلقاً، ومنه أخذت هذه السورة: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ وهي أول سورة نزلت على مُحَمَّد عليه السلام[2].

٣٨٧ ـ أخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا الصيمري[3] حدثنا عمرو بن علي قال: وقُتلَ معاذ بن الحارث القارئ ـ وكانت له صحبة ـ

---

(١) لا بأس به.
معدي كرب وثقه ابن حبان، وهو من قدماء التابعين، وقد نسبه في الخبر مِشرقياً، نسبة إلى مِشروق من بلاد اليمن، وفي الرواة معدي كرب الهمداني مختلف في صحبته، هو هو، والله أعلم.
رواه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/١.

(٢) صحيح.
رواه الحاكم ٢٤٠/٢، والطبراني (كما في المجمع ١٣٩/٧) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٦/١.

(٣) كتاب عمرو بن علي الفلاس رواه الصيمري وعنه المحدث الثقة ابن زر.
وقد روى الخطيب البغدادي كتاب عمرو هذا من طريق الحافظ المصنف، وذلك في تاريخ بغداد ٢٠٩/١٢، بسماع الخطيب من الحافظ ابن أفلح النخشبي عن المستغفري.
وممن شارك الحافظ في رواية تاريخ الفلاس عن ابن زر عن الصيمري الحافظ ابن منجويه، قال في آخر رجال مسلم ٤٢٦/٢: وما في ـ هذا الكتاب ـ عن عمرو بن علي أخبرنيه عبدالله بن محمد بن زر ببخارى عن محمد بن صالح الصيمري أهـ.

بالحرة، وهو يومئذ ابن تسع وستين، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين[١].

٣٨٨ - أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حدثنا هاشم بن يونس القصار بخولان أبو مُحَمَّد المصري في سنة ثمان وسبعين ومائتين حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو صخر عن عَبْدالله بن معتب ابن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سَيَخْرُجُ من الكَاهِنَيْنِ رجلٌ يدرس القرآنَ دراسةً لا يدرسهُ أحدٌ بعدَه»**[٢].

٣٨٩ - وأخبرنا أحمد الطرخاني حدثنا أحمد بن زهير بن حارث ثنا هارون بن معروف حدثنا عَبْدالله بن وهب حدثني أبو صخر بإسناده مثله.

٣٩٠ - وأَخبرنا أحمد الطرخاني أَخبرنا أحمد بن زهير حدثنا مصعب بن عَبْدالله حدثني أبي عن موسى بن عقبة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«يخرج من الكَاهِنَين رجل أعلم الناس بكتاب الله تعالى»**، فكان الناس يقولون: هو مُحَمَّد بن كعب القرظي[٣].

٣٩١ - قال أخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة[٤].

---

(١) ومعاذ هو الذي أقامه عمر يصلي بالناس التراويح (الجرح والتعديل ٢٤٦/٨)، ترجمته في غاية النهاية ٣٠١/٢.

(٢) ضعيف.

أبو صخر حميد بن زياد ضعيف، وعبدالله وأبوه لم يعرفهما الهيثمي، إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبدالله، وذكر البخاري أباه، ولم يجرحهما أحد (المجمع ٢٣/١٠).

رواه ابن سعد ٥٠٠/٧، وأحمد ١١/٦، والفسوي في المعرفة ٣١٢/١، والطبراني ١٩٧/٢٢، ٣١٤، ٣١٥، وابن عساكر ٢٢٢/٣٣.

والجد هو أبو بردة الظفري، مترجم في كتب الصحابة بهذا الحديث الواحد.

والكاهنان: قريظة والنظير، وقد كان محمد بن كعب رحمه الله من هذين الحيين، فأبوه من قريظة وأمه من النضير (الإصابة ٣٤٥/٦).

(٣) رواه ابن عساكر في التاريخ ١٤١/٥٥.

(٤) هكذا ثبت هذا الإسناد في الأصل ولم يسق متنه.

٣٩٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا الحسن هو ابن حماد سجادة حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب عَبْداللَّه (الذين)[١] يقرئون الناس القرآن ويفتون ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعمرو بن شَرحبيل، والحارث، وعَبيدة، رضي الله عنهم[٢].

٣٩٣ ـ أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا أبو حامد أحمد بن عَبْداللَّه بن خليد الصائغ حدثنا قتيبة أبو رجاء حدثنا حفص بن عبدالرحمٰن عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث [ص/٣٢] من الزُّهري، ولا رأيتُ أحداً أعلم بالقرآن من مجاهد[٣].

٣٩٤ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عوانة الأسداني حدثنا مُحَمَّد بن عقيل أَخبرنا جعفر بن عَبْداللَّه عن إبراهيم بن طهمان عن مطرف[٤] عن قتادة قال: كان أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم بمن بقي بالقرآن مجاهد[٥].

٣٩٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد حدثني موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا عَبْداللَّه بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب

---

(١) زيادة من المصادر ليست في الأصل.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٣٠٠، وأحمد العجلي في معرفة الثقات ٢٣٠/١، ١٤٧/٢، والخطيب في التاريخ ٢٩٩/١٢، ٢٣٣/١٣، وابن عساكر في التاريخ ١٦٩/٤١، ٤١٠/٥٧-٤١١.

وانظر: تهذيب الكمال ٤٥٤/٢٧، سير أعلام النبلاء ٥٧/٤، ٦٥، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٧.

الحارث المذكور هو ابن قيس، وعبيدة ـ بفتح المهملة ـ هو السلماني.

(٣) صحيح.

(٤) كذا في الأصل، وفي المصادر: مطر، أي مطر بن طهمان الوراق، وهو الصحيح، والذي هنا تصحيف.

(٥) رواه ابن عساكر في التاريخ ٢٨/٥٧.

عَبْداللَّه الذين يقرئون الناس القرآن ويفتون: علقمة، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل، وعَبيدة السلماني[1].

٣٩٦ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة أنَّ أبا عبدالرحمٰن أقرأَ في خلافة عثمان بن عفان إلى أنْ تُوفيَ في إمارة الحجاج[2].

٣٩٧ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر قال: وأخبرني موسى بن إسحاق عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن عبدالرحمٰن بن حميد عن أبي إسحاق أنَّ أبا عبدالرحمٰن كان يُقرئ في المسجد الأعظم أربعين سنة[3].

٣٩٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا أبو كُرَيب حدثنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي إسحاق عن شَمِر قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عَبْداللَّه: الأعمش[4].

---

(١) صحيح.
رواه ابن سعد ١٠/٦، والعجلي في معرفة الثقات ٢٣٠/١، ١٤٧/٢، وابن عساكر ١٦٨/٤١.
قلت: في علل ابن المديني (٤٤) أن إبراهيم لم يلق من هؤلاء إلا الأسود وعلقمة ومسروق وعبيدة، ولم يسمع من الحارث ولا عمرو، روى عن همام بن الحارث عنه.

(٢) صحيح.
رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١٥٨.
أبو عبدالرحمٰن هو السلمي، قرأ على عثمان وعلي، وأقرأ السبطين، رضي الله عنهم، قرأ عليه عاصم بن أبي النجود، وحروفه هي التي رواها حفص عن عاصم، والله أعلم.

(٣) صحيح.
رواه الخطيب في التاريخ ٤٣٠/٩.

(٤) صحيح.
رواه ابن عساكر في التاريخ ٢٣٣/٢٥، ولو قال عن عاصم: أقرأ الناس لقراءة علي لكان أحسن.

٣٩٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا أبو كُرَيب حدثنا حسين بن علي حدثنا زحر بن النعمان الكندي عن عاصم بن أبي النجود قال: ما رأيتُ رجلاً أقرأ من زِرّ، فقال أبو البلاد: إلا نحن أقرأ منه، نحن أعرف بالألف الطويلة من الألف القصيرة[١].

٤٠٠ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا أبو كُرَيب حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي حامد عن حمزة الزيات عن الأعمش قال: كان يحيى بن وثاب أقرأ من بال على التراب[٢].

٤٠١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد قال: وحدثوني عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبدالرحمٰن بن هرمز[٣].

٤٠٢ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو بكر قال: وحدثني مُحَمَّد بن الجهم حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: قال لي سليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقرئ القرآن في مسجد رسول اللَّه ﷺ قبل الحرة، وكانت الحرة على رأس ثلاثين سنة [ص/٣٣] من مقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة[٤].

---

(١) **ينظر فيه.**
زحر بن النعمان لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم فلم يجرحه ولم يعدله (الجرح والتعديل ٦١٩/٣).
وقد رواه أبو نعيم في الحلية ١٨٣/٤، وعنده حزم بن النعمان، تصحيف، والله أعلم.

(٢) **صحيح.**
وله طريق أخرى ذكرها الذهبي في السير ٣٨١/٤.

(٣) فيه انقطاع.
رواه ابن مجاهد ص٥٧، وابن عساكر في التاريخ ٣٥٩/٦٥.

(٤) **صحيح.**
رواه ابن مجاهد ص٥٨، وأبو عُبَيد كما في السير (٢٨٧/٥)، وابن عساكر في التاريخ ٣٥٨/٦٥.

٤٠٣ ـ قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه أَتى إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو صغير، فمسحتْ على رأسه ودعت فيه بالبركة[(١)].

٤٠٤ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر وحدثني مُحَمَّد بن منصور المدني حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثني أبي عن نافع قال: لما غسلَ أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن[(٢)].

٤٠٥ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن واصل حدثنا مُحَمَّد بن سعدان حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري قال: كان شَيبة وأبو جعفر يُقرئان في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة، قال يَعقوب: فكان شيبة قد أدرك عائشة، وزعم أنها دعتْ له أنْ يعلمه الله القرآن[(٣)].

٤٠٦ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن الجهم حدثني سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أخبرني سليمان بن مسلم أن شيبة أخبره أنه أُتيَ به وهو صغير إلى أم سلمة، فمسحت على رأسه وبرّكت عليه[(٤)].

٤٠٧ ـ وأخبرنا زاهر أَخبرنا أبو بكر حدثني عَبْدُاللَّه بن أبي بكر بن حماد حدثنا أبي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق عن أبيه عن نافع قال: زوَّجَ أبو جعفر ابنتَه من شَيبة بن نِصاح، وكان مُقِلاً، فقيل لأبي جعفر: زوَّجتَ ابنتَك

---

(١) رواه ابن مجاهد في السبعة ص٥٨، وابن عساكر ٣٥٦/٦٥.

(٢) **صحيح.**
انظر ابن عساكر ٣٦٠/٦٥، ورواه الجزري بإسناده (غاية النهاية ٣٨٤/٢).

(٣) **صحيح.**
هذه الأخبار يرويها الحافظ من طريق المقرئ أبي بكر ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة، وقد بدأ ابن مجاهد كتابه بهذه الأخبار.
وهذا الخبر ص ٥٩.

(٤) **صحيح**، وقد مر.
وهو في كتاب السبعة ص٥٩.

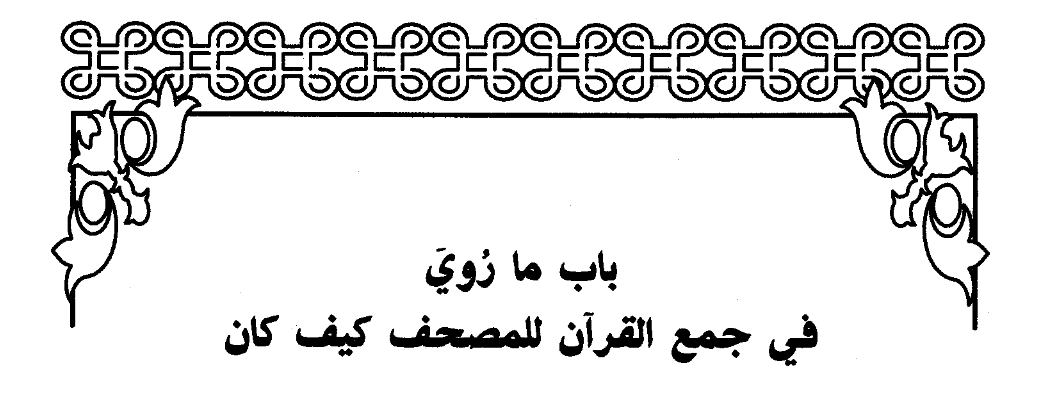
شَيبةَ وهو مُقِلٌّ، وقد كان يرغب فيها سَرواتُ الموالي، قال: فقال أبو جعفر: إنْ كان شَيبة مُقِلاً فسيملأ بيتها قرآناً[1].

٤٠٨ ـ وبهذا الإسناد عن نافع قال: لما تزوج شيبةُ بنت أبي جعفر قال الناس: يولد بينهما مصحفاً[2].



(١) صحيح.
وهو في كتاب السبعة ص٥٩.

(٢) صحيح.
وهو في كتاب السبعة ص٥٩.
رحم الله أبا جعفر فلقد أحسن الاختيار لابنته ونصح لها، وكان اسمها سكينة، هكذا سماها الحافظ الكبير أبو العلاء العطار الهمداني في غاية الاختصار ١٦/١، وتابعه ابن وهبان المزي في أحاسن الأخبار.
لكن ذكر المحقق ابن الجزري في غاية النهاية ٣٣٠/١، أن اسمها ميمونة، وذكر أنَّ سكينة بنت الحسين لما توفيت قُدِّمَ شيبة للصلاة عليها لفضيلة القرآن، والله أعلم.



باب ما رُوِيَ
في جمع القرآن للمصحف كيف كان

٤٠٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي القاضي بالبصرة حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبدالعزيز بن مُحَمَّد الدراوردي عن عُمَارَة بن غَزِيَّة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت قال: لما قُتِلَ أصحابُ رسول اللَّه ﷺ باليمامة دخل عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال: إنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ قُتِلوا باليمامة، تهافَتُوا تَهافُت الفراش في النار، وإني أخشى أنْ لا يشهدوا مَوطناً إلا فعلوا ذلك فيه، حتى يفنوا، وهم حملة القرآن فيضيع القرآن وينسى، [ص/٣٤] فلو جمعتَه، فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعله رسول اللَّه ﷺ، فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت، قال زيد: فدخلت عليه وعمر منحزل ـ قال الشيخ: كذا كان في كتاب الشيخ هذا الحرف، وفي غير هذه الرواية وعمر محزئل ـ[1] قال: فقال لي أبو بكر: قد دعاني ـ يعني عمر ـ إلى أمر فأبيتُ عليه، وأنت كاتب الوحي، فإنْ تكن معه اتبعتُكما، وإنْ توافقني لا أفعل، قال: فاقتص أبو بكر قول عمر، وعمر

---

(١) رواه ابن جرير عن أحمد بن عبدة فقال: محزئل.
يقال: احزأل الرجل أي اجتمع وتحفز ورفع صدره كالمتهيئ لأمر، فهو محزئل، جالس جلسة المستوفز.
وأما منحزل فلم يذكرها أصحاب المعاجم، والله أعلم.

ساكت، فنفرتُ من ذلك، فقلت: تفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ، إلا أنَّ عمر قال كلمة: وما عليكما لو فعلتما؟ قال: فذهبنا ننظر، قلنا: لا شيء والله ما علمنا، قال زيد: فأمرني أبو بكر فكتبتُه في قِطع الأدَم وكِسر الأكْتَاف والعُسُب، فلما هلك أبو بكر وكان عمر، كتب ذلك كلَّه في صحيفة واحدة، وكانت عنده، فلما هلك عمر كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي ﷺ، ثم إنَّ حذيفة بن اليمان قدم من غزوة غزاها بمرج أرْمِينِيَّة فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك الناس، فقال عثمان: وما ذاك؟ قال: غزوت مرج أُرمينية فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل الشام يقرؤون بقراءة أُبَيّ بن كَعْب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، فيكفرونهم أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة عَبْدالله بن مسعود فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فيكفرهم أهل الشام، قال زيد: فأمرني عثمان أنْ أكتبَ له مُصحفاً، وقال: إني جاعل معك رجلاً لَبيباً فصيحاً، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعاه إليّ، فجعل أبان بن سعيد بن العاص، قال: فلما بلغنا ﴿ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ قال زيد: التابوه، وقال أبان بن سعيد: التابوت، قال: فرفعنا ذلك إلى عثمان، فكتب ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ قال: فلما فرغنا عرضته عرضة، فلم أجد فيه هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ قال: فاستعرضتُ المهاجرين أسألهم عنها، فلم أجدها عند أحد منهم، ثم استعرضتُ الأنصار أسألهم فلم أجدها عند أحد منهم، حتى وجدتها عند خزيمة بن ثابت، فكتبتُها، ثم عرضت عرضة أخرى، فلم أجد فيه هاتين الآيتين ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخر السورة، قال: فاستعرضتُ المهاجرين فلم أجد مع أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها فلم أجدها مع أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر، يُدعى خزيمة أيضاً، فأثبته في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات [ص/٣٥] لجعلتها سورة على حِدة، ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيها شيئاً، فأرسل عثمان إلى حفصة يسألها أنْ تعطيه الصحيفة،

وحلف لها ليردنَّها إليها، قال: فأعطتُه، فعرض المصحف عليها، فلم يختلف في شيء، فردها إليها، فطابت نفسه، وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف على ذلك، قال: فلما ماتت حفصة أرسل - يعني مروان - إلى عَبْدالله بن عمر في الصحيفة يعرض[١] عليه، فأعطاه إياها فغُسِلتْ غَسلاً.

٤١٠ - وأخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا أبو عُمر الدوري حدثنا إسماعيل بن جعفر.

٤١١ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن مُحَمَّد الدراوردي.

قال إسماعيل: حدثنا، وقال عبدالعزيز: أخبرنا عُمَارَة بن غَزِيَّة عن ابن شهاب بإسناده نحوه[٢].

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: يعزم عليه، ففي تفسير ابن جرير: فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبدالله بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها..

(٢) غريب.

رواه الدراوردي عن عمارة وتابعه إسماعيل بن جعفر القارئ الثقة الثبت، وهو بهذا السياق غريب، قد جمع فيه عمارة عن الزهري ثلاثة أحاديث في خبر واحد، والمشهور أن الزهري روى قصة اليمامة وقوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ عن عبيد بن السباق عن زيد.

وروى حديث أرمينية وقصة حذيفة عن أنس بن مالك، وروى خبر ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ عن خارجة عن أبيه.

والحديث رواه ابن جرير ح٥٩-٦٠، والخطيب في الفصل للوصل ٣٩٧، وحديث الدوري رواه ابن شبة في أخبار المدينة ١١٧/٢.

قال أبو بكر الخطيب رحمه الله تعالى:

وهم عمارة إذ روى جميعه على هذه السياقة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أبيه، ووهم ابن مجمع أيضاً إذ روى جميع الحديث عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وعن ابن شهاب عن أنس بن مالك، وذلك أن ابن شهاب كان يروي من أول الحديث إلى كون الصحيفة عند حفصة بنت عمر عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت، وكذلك كان يروي قصة الآيتين اللتين في آخر سورة التوبة عن عبيد أيضاً، وأما حديث عثمان مع حذيفة عند قدومه من مرج أرمينية فإنَّ ابن=

٤١٢ ـ أخبرنا زاهر أخبرنا ابن منيع حدثنا الوَرَكَاني أخبرنا إبراهيم هو ابن سعد[١] عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنَّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان، وكان يُغازي بأهل الشام في فتح أرْمِينِيَّة وأَذربيجان، مع أهل العراق، فلما فزع[٢] حذيفة اختلافهم في القراءة، قال حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أرسلي إليَّ بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، وأمر زيد بن ثابت وعَبْدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف المصحفَ[٣] فلما نسخوها، قال عثمان: الرهطَ[٤] القرشيين إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أنزل بلسانهم، ففعلوا حتى نسخوا الصُّحف، ورد عثمان الصُّحف إلى حفصة، وأرسل

= شهاب كان يرويه عن أنس بن مالك، وكان يرسل الرواية لقصة اختلافهم في التابوت والتابوه، ولا يسندها عن أحد، وكان يروي قصة الآية التي في سورة الأحزاب وهي قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، بيَّن جميع ذلك إبراهيم بن سعد الزهري في روايته عن ابن شهاب هذا الحديث سياقة واحدة، وقد روى قصة آية الاحزاب مفردة شعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد وهشام بن الغاز ومعاوية بن يحيى الصدفي أربعتهم عن ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه.

وروى شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس حديث عثمان مع حذيفة لما قدم من مرج أرمينية وفرد الحديث بذلك.

وروى يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة أيضاً عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت من أول حديث جمع القرآن الى أخر قصة الآيتين اللتين هما خاتمة سورة براءة، ولم يذكر يونس حديث أنس في قصة عثمان مع حذيفة ولا حديث خارجة بن زيد عن أبيه في قصة آية الأحزاب أهـ.

(١) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

(٢) كذا وفي المصادر: فأفزعه اختلافهم.

(٣) كذا، وفي المصادر أن ينسخوا الصحف في المصاحف.

(٤) في هامش الأصل: على النداء.

إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أنْ يُمْحا أو يحرق(١).

٤١٣ ـ أخبرنا زاهر أخبرنا أخبرنا ابن منيع حدثنا الوركاني أخبرني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنَّه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدتُ آية من سورة الأحزاب، قد كنت أسمع رسول الله يقرأها، فالتمستُها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ فألحقتها في سورتها في المصحف.

قال ابن شهاب: فاختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد بن ثابت: التابوه، فقال الرهط القرشيون: التابوت، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان بن عفان، فقال عثمان: [ص/٣٦] اكتبوا التابوت، فإنَّه لسان قريش(٢).

قال: وكان عَبْداللَّه بن مسعود قد كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ القرآن في المصاحف.

٤١٤ ـ فأخبرني عبيداللَّه بن عَبْداللَّه بن عُتبة أنَّ ابن مسعود قال: يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتاب الله تعالى ويولاه رجل والله لقد أسلمت وإنَّه لفي صلب رجل كافر، يريد زيد بن ثابت، فلذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه: يا أهل العراق ويا أهل الكوفة غُلُّوا المصاحف التي عندكم واكتموها، فإنَّ الله عز وجل يقول: ﴿وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِۚ﴾ فالقوا الله بالمصاحف.

---

(١) صحيح.
رواه البخاري ح٤٧٠٢، والنسائي في الكبرى ح٧٩٨٨، والترمذي ح٣١٠٤، وابن حبان ح٤٥٠٦، والبيهقي في السنن ٤١/٢، وأبو يعلى ح٩٢، وأبو عُبَيد ص١٥٤، وابن جرير ح٦٢، وابن أبي داود في المصاحف ح٦٧.

(٢) صحيح.
رواه البخاري ح٢٦٥٢، ٤٧٠٢، وابن حبان ح٤٥٠٦، والنسائي في الكبرى ح١١٤٠١، والترمذي ح٣١٠٤، وابن أبي داود ١٩٩/١، والبيهقي ٤١/٢.

٤١٥ ـ قال ابن شهاب: فبلغني أنَّه كَره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال كثير من أصحاب رسول اللَّه ﷺ[(١)].

٤١٦ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى الأَبَلِّي حدثنا عبدة بن عَبْداللَّه أخبرنا عُبيداللَّه بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خُمَير بن مَالك عن عَبْداللَّه بن مسعود قال: مَن استطاع منكم أن يَغُلَّ مُصحفاً فليفعل فإنَّه من غَلَّ شيئاً جاء به يوم القيامة، ثم قال: لقد قرأتُ مِن فِيِّ رسول الله سبعين سورة وزيدٌ صَبِيٌّ من الصبيان، أفأترك ما أخذتُ مِن فِيِّ رسول اللَّه ﷺ؟[(٢)].

٤١٧ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبدة أخبرنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خُمَير بن مالك قال: قال عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه لقد قرأتُ من فِيِّ رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذُؤابتان يلعب الصبيان[(٣)].

٤١٨ ـ أخبرنا أحمد بن يعقوب حدثنا الطرخاني حدثنا أحمد بن زُهير حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدالواحد بن زياد عن الأعمش حدثنا شَقيق بن سَلمة قال: قام عَبْداللَّه خطيباً فقال: على قراءة مَنْ يأمرني أنْ أقرأ؟ على قراءة زيد؟ فوالله الذي لا إله غيره لقد أخذتُ مِنْ فِيِّ

---

(١) **منقطع.**
عبيدالله بن عبدالله لم يلق ابن مسعود.
وحديثه رواه أبو عُبَيد ص١٥٤، وأبو يعلى ح٦٣، والترمذي ح٣١٠٢، وابن أبي داود ١٩١/١، وابن أبي عاصم في الآحاد ٨٨/٤، وابن عساكر ١٣٩/٣٣.

(٢) **لا بأس به.**
رواه الطيالسي ح٤٠٥، وأحمد ٣٨٩/١، ٤٠٥، ٤٤٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٢٧/٣، والطبراني في الكبير ٧٤/٩، وابن أبي داود ١٨٣/١، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١، وابن عساكر ١٣٧/٣٣- ١٣٨، والذهبي في السير ٤٨٦/١.
وله شواهد صحيحة.

(٣) كذا ورد في الأصل.

رسول اللَّه ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذُؤابتان يلعب مع الغلمان[1].

٤١٩ ـ أخبرنا أحمد بن يعقوب حدثنا الطرخاني حدثنا أحمد بن زُهير حدثنا عَفَّان بن مسلم حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا سليمان الأعمش عن شَقيق بن سَلمة قال: خطبنا عَبْدُاللَّه حين أُمِر في المصاحف ما أُمر، فذكر الغلول، فقال: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فغلوا المصاحف، على قراءة من يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت؟ فوالله الذي لا إله غيره لقد أخذتُ من فِيِّ رسول اللَّه ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وزيد له ذؤابتان يلعب مع الغلمان، ثم قال: والله الذي لا إله غيره لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله تعالى مني [ص/٣٧] تُبَلِّغْنيه الإبل لأتيتُه، ثم ذهب عَبْدُاللَّه.

قال شقيق: فقعدت في الحِلَق فيهم أصحاب رسول الله وغيرهم فما وجدتُ أحداً رَدَّ عليه[2].

---

(١) صحيح.
رواه أحمد ٤١١/١، والبخاري ح٤٧١٣، ومسلم ح٢٤٦٢، والنسائي في الكبرى ح ٩٣٣٠، والصغرى ح٥٠٦٤، وابن أبي داود ١٨٦/١، والشاشي ٧٥/٢، والطبراني في الكبير ٧٢/٩، وأبو نعيم في الحلية ٩/٥.

(٢) صحيح.
انظر ما قبله.
ومن ذا الذي يرد مناقب عبدالله بن مسعود ويدفع منزلته وعلمه بالقرآن الكريم، فما كان رضي الله عنه مدفوعاً عن ذلك، ولكن شاء عثمان رضي الله عنه لما رأى استفحال الخطر أن يبادر بنسخه وأن لا ينتظر قدوم عبدالله من العراق، ثم إن ابن مسعود حج ولقي عثمان فاعتذر إليه عثمان رضي الله عنه، فقبل ورضي، والله أعلم.
ومن فوائد القصة أن صغر السن لا يدفع الفضل وبلوغ المنازل، وأن المقياس ليس بالسن بل بالعلم، والله أعلم.
قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى (التاريخ ١٤٠/٣٣): وإنما شق ذلك على ابن مسعود لأنه عدل عنه مع فضله وسنه وفوض ذلك إلى من هو بمنزلة ابنه، وإنما ولّى عثمان زيد بن ثابت لحضوره وغيبة عبدالله، ولأنه كان يكتب الوحي لرسول اللَّه، وكتب المصحف في عهد أبي بكر الصديق، وقد روي عن ابن مسعود أنه رضي بذلك وتابع ووافق رأي عثمان في ذلك وراجع أهـ ثم ساق الآثار الواردة في ذلك.

٤٢٠ ـ أخبرني الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمذاني أخبرنا المنكدري قراءة عليه حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن حبيب حدثنا عَبْدُاللَّه هو ابن رشيد حدثنا أبو عُبَيدة هو مُجَاعَةُ بن الزُّبَير العَتَكِي عن مُحَمَّد بن سيرين عن كثير بن أَفْلَح قال: اختلف الناس في القراءة في إمارة عثمان بن عفان، فجعل يقرأ عليه الآية[١] فيقول: كفرتُ بما تقول، فبلغ ذلك عثمان، فتعاظم ذلك في صدره، فجمع اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، فيهم زيد بن ثابت وأُبَيّ بن كَعْب، ثم أرسل إلى الرَّبَعَة[٢] التي في بيت عمر فجيء بها، ثم جعلوا يكتبون القرآن، فإذا شكُّوا في آية أخّروها.

قال مُحَمَّد بن سيرين: فقلتُ لكثير بن أَفلح: لم كانوا يؤخرونها؟ قال: رأيتُ أنهم كانوا يؤخرونها حتى يكون آخر عهدهم بالعرضة الأخيرة، إنَّ جبريل صلوات الله عليه كان يجيء إلى رسول اللَّه ﷺ كل عام فيعرض عليه القرآن مرة، فلما كان في السنة التي قُبض فيها أتاه فعرض عليه مرتين.

فقال ابن مسعود: فَلو علمتُ أحداً أحدث عهداً بالعرضة الآخرة مني تبلغه الإبل لتجشمتُ أَنْ آتيه أو لتكلفتُ أن آتيه.

فلما قُبض رسول اللَّه ﷺ لزم علي بن أبي طالب بيته، فقيل لأبي بكر إنَّ علياً كره إمارتك، فأرسل إليه أبو بكر، فقال له: تكره إمارتي؟ فقال: لا، ولكن كان النبي ﷺ حياً والوحي ينزل، والقرآن يُزاد فيه، فلما قُبض النبي ﷺ جعلتُ على نفسي أنْ لا أتردَّى بردائي حتى أجمعه للناس، فقال أبو بكر: أحسنت.

قال مُحَمَّد: فطلبت ما أَلَّف فأعياني، ولم أقدر عليه، ولو أصبتُه كان فيه علم كثير[٣].

---

(١) هامش الأصل: يعني بعض الناس يقرأ على بعض.

(٢) هكذا ضبطها في الأصل، بحركتين، وفي مختار الصحاح: الربعة بالتسكين جؤنة العطار أهـ. وهي إناء مربع يحفظ به الأشياء (النهاية لابن الأثير ١٨٩/٢)

(٣) ضعيف.

مجاعة بن الزبير ليس بقوي في الحديث، وقد أغرب في هذه السياقة، وخالف الثقات. =

٤٢١ ـ أخبرنا الشيخ أبو يعلى أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن رَجل عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال: لو كنت وليتُ الذي وَلي عثمان لفعلت الذي فعل عثمان يعني في المصاحف(١).

٤٢٢ ـ أَخبرنا زاهر أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: أدركتُ أصحاب النبي ﷺ حين شَقَّقَ عثمان المصاحف فلم يعب عليه ذلك منهم أحد(٢).

٤٢٣ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد أَخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عُمَير عن جابر بن سمرة قال: قال عمر: لا يُمْلِيَنَّ مصاحفنا إلاَّ غِلمان قريش وثقيف(٣).

= فهو في المصاحف لابن أبي داود ٢١٣/١-٢١٤، وفي أخبار المدينة لابن شبة ١١٨/٢، من حديث هشام عن محمد ولفظه:

عن محمد قال: كان الرجل يقرأ، فيقول له صاحبه: كفرت بما تقول، فرفع ذلك إلى ابن عفان، فتعاظم في نفسه، فجمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار منهم أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وأرسل إلي الرقعة التي كانت في بيت عمر رضي الله عنه فيها القرآن.

قال: وكان يتعاهدهم.

قال: فحدثني كثير بن أفلح أنه كان فيمن يكتب لهم فكانوا كلما اختلفوا في شيء أخروه.

قلت: لم أخروه؟ قال: لا أدري.

قال محمد: فظننت أنا فيه ظناً ولا تجعلوه أنتم يقيناً، ظننت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخروه حتى ينظروا آخرهم عهداً بالعرضة الأخيرة، فكتبوه على قوله أهـ. وإسناده جيد.

(١) ضعيف.

لجهالة الرجل في إسناده.

رواه أبو عُبَيد ص١٥٧، وابن أبي داود ١٧٧/١، والبيهقي في السنن ٤٢/٢.

(٢) صحيح.

رواه أبو عُبَيد ص١٥٦، والبخاري في التاريخ ٣٥١/٧، وابن أبي داود ١٧٨/١.

(٣) إسناده جيد.

لكن فيه اختلافاً يسيراً، فإن جرير بن حازم رواه عن عبدالملك بن عمير فقال: عن عبدالله بن معقل عن عمر، فلعله محفوظ عن جابر بن سمرة وعن عبدالله بن معقل.

ولعل عمر قال ذلك على سبيل الندب والتمني، وإلا فإن الذي ولي ذلك أكابر قريش والأنصار، ولم أجد ثقفياً ولي كتابة المصاحف.

٤٢٤ ـ أَخبرنا [ص/٣٨] أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا سُفيان عن السُّدي عن عَبْد خير قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه قال: رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين[١].

٤٢٥ ـ وأخبرنا الشيخ أبو يعلى أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا سفيان بن عُيينة عن مجاهد عن الشعبي عن صَعْصَعَة بن صَوْحَان قال: كان أبو بكر أوَّل من جمع المصحف وَوَرَّثَ لِلكَلالَة[٢].

٤٢٦ ـ أخبرنا أبو الهيثم مُحَمَّد بن المكي وأبو علي الحاجبي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن موسى أَخبرنا هشام بن يوسف أنَّ ابن جُرَيج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن مَاهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال: أيُّ الكفن خير؟ قالت: ويحك، وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين، أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعَلِّي أُؤلِّف القرآن عليه، فإنَّه يُقرأ عندنا غير مُؤلف، قالت: وما يضرك أيه قرأتَ قَبلُ، إنما نزل أول ما نزل منه سور من المُفَصَّل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على مُحَمَّد وإني لجارية ألعب ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجتْ له المصحف فأَمْلَتْه عليه، أيْ السور[٣].

= والخبر رواه سعيد بن منصور ٩٣٩/٣، وابن أبي داود ١/١٧٣-١٧٤. قال الخطيب: هو محفوظ من قول عمر بن الخطاب (تاريخ بغداد ٢/١٥٥).

(١) **حسن.**
رواه أحمد ١/ ٢٣٠، وابن أبي شيبة ١٤٨/٦، أبو عُبَيد ص١٥٦، وابن أبي داود ١/ ١٥٤.
وحسنه ابن حجر (فتح الباري ١٢/٩).

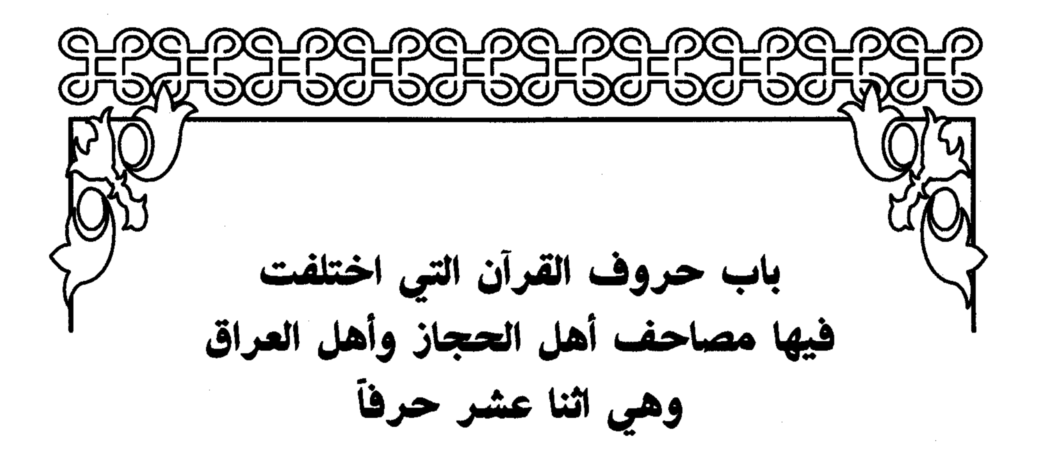
(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ١٤٨/٦، ٢٥٩/٧.

(٣) **صحيح.**
رواه المصنف من طريق الفربري عن البخاري، وهو في الصحيح ح٤٧٠٧، ورواه عبدالرزاق ح٥٩٤٣، والبيهقي في الشعب ٢/٤٣٢. =

٤٢٧ ـ أَخبرنا عَبْدالله بن عمرو بن مسلم أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إبراهيم الشافعي حدثنا محود بن الجهم حدثنا الهيثم بن خالد وخلف بن هشام البزار عن عبيد بن عقيل أخبرنا هارون الأعور عن الزُّبَير بن الخِرِّيت عن عِكرمة قال: لما أُتيَ عثمان بن عفان بالمصحف فقرأ فيه بعض ما يقول النَّاس هو لحنٌ، قال: دعوه فإنَّ العرب ستقيمه بألسنتها، أما إنَّه لو كان الكُتَّابُ من ثقيف، والمُمْلي من هُذَيل لم يؤت فيه هذا[1].

= وفي الخبر دلالة على أن قراءة القرآن على غير تأليف السور لا بأس به، وهو مذهب عائشة رضي الله عنها، وهذا يحمل على أنها أرادت في غير الصلاة، وأما في الصلاة ففيه خلاف، والأصح عندي الالتزام بتأليف السور، وقد مرت المسألة، والله أعلم.

(١) منكر.
عكرمة لم يلق عثمان، وتلك علته، وليست علته ضعف راويه عن هارون، فإنه محفوظ عنه إذ رواه عنه الثقات.
رواه أبو عُبَيد ص١٦٠، وابن أبي داود ٢٣١/١.
وقد تكلم في توجيه هذا الخبر كثيراً، والظاهر أن مراد عثمان ـ لو صح الخبر ـ هو الخطأ في الكتابة على طريقة قريش، فإن رسم المصحف رسم خاص لا يتبع فيه رسم ربيعة ولا رسم أهل الحجاز، ولا الرسم العروضي الذي أحدث فيما بعد، بل هو رسم رغب فيه الكاتب لحكمة تتلخص في جمع ما استطاع من أحرف القرآن المقروء بها.
قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى:
هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين، إحداهما: أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في أَلفَاظِه مرسل، لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه.
وأيضاً فإنَّ ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه..، فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه لحناً وخطأً يتولى تغييره من يأتي بعده..
ثم وجّهه لو صح عن عثمان، فقال: وجْهُه أن يكون أراد باللحن التلاوة دون الرسم، إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظه، ألا ترى قوله ﴿لَأَاْذبَحَنَّهُۥ﴾.. وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو في رسمه، لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط لصير الإيجاب نفياً.. (المقنع ص١١٩).



باب حروف القرآن التي اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق وهي اثنا عشر حرفاً

٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا أنا أبو عُبَيد[(١)] حدثنا إسماعيل بن جعفر المديني[(٢)]:

إنَّ أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف.

قال:

كتب أهل المدينة في سورة البقرة[(٣)] **﴿وأوصى بها إبراهيم بنيه﴾** بالألف، وكتب أهل العراق ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ بغير ألف.

وفي آل عِمران[(٤)] كتب أهل المدينة **﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾** بغير واو، وأهل العراق ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بالواو.

وفي المائدة[(٥)] **﴿يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم﴾** بغير واو، وأهل العراق [ص/٣٩] ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو.

---

(١) فضائل أبي عُبَيد ص١٩٦، وص٣٢٨ ط ابن كثير.

(٢) في الأصل المزني

(٣) آية: ١٣٢.

(٤) آية: ١٣٣.

(٥) آية: ٥٣.

وفيها أيضاً[1] أهل المدينة ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه﴾ بدالين، وأهل العراق ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة.

وفي سورة براءة[2] أهل المدينة ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ بغير واو، وأهل العراق ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ﴾ بالواو.

وفي الكهف[3] أهل المدينة ﴿لأجدن خيراً منهما منقلباً﴾ على اثنين، وأهل العراق ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ على واحدة.

وفي الشعراء[4] أهل المدينة ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

وفي المؤمن[5] أهل المدينة ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾ بغير ألف، وأهل العراق ﴿أَوْ أَن﴾ بألف.

وفي عسق[6] أهل المدينة ﴿بما كسبت أيديكم﴾ بغير فاء، وأهل العراق ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء.

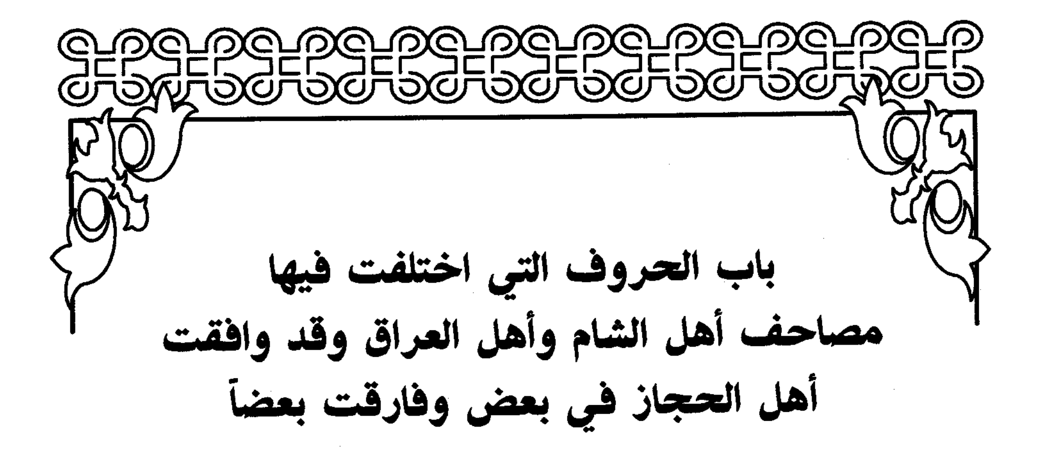
وفي الزخرف[7] أهل المدينة ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ بالهاء، وأهل العراق: ﴿تشتهي الأنفس﴾ بغير هاء.

وفي الحديد[8] أهل المدينة ﴿فإن الله الغني الحميد﴾ بغير هو، وأهل العراق ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

وفي الشمس وضحاها[9] أهل المدينة: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو.

---

(١) آية: ٥٤.
(٢) آية: ١٠٧.
(٣) آية: ٣٦.
(٤) آية: ٢١٧.
(٥) آية: ٢٦.
(٦) آية: ٣٠.
(٧) آية: ٧١.
(٨) آية: ٢٤.
(٩) آية: ١٥.



باب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف أهل الشام وأهل العراق وقد وافقت أهل الحجاز في بعض وفارقت بعضاً

٤٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي بن محتاج أَخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبَيد :حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن [يحيى بن الحارث الذماري][(١)] عن عَبْدالله بن عامر اليحصبي.

٤٣٠ ـ قال هشام: وحدثناه سويد بن عبدالعزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء:

أنَّ هذه الحروف في مصاحف الشام، وقد دخل حديث أحدهما في حديث الآخر، وهي ثمانية وعشرون حرفاً في مصاحف أهل الشام.

في سورة البقرة[(٢)] **﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾** بغير واو.

وفي سورة آل عِمران[(٣)] **﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾** بغير واو.

وفيها أيضاً[(٤)]: **﴿جآءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب﴾** كلهنَّ

---

(١) سقط من الأصل وهو في فضائل أبي عُبَيد، ولا بد منه لإقامة السند، فإن الذماري راوية ابن عامر.

(٢) آية: ١١٦.

(٣) آية: ١٣٣.

(٤) آية: ١٨٤.

بالباء[1].

وفي النساء[2] ﴿ما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾ بالنصب.

وفي المائدة[3] ﴿يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا﴾ بغير واو.

وفيها أيضاً[4] ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه﴾ بدالين.

وفي الأنعام[5] ﴿ولدار الآخرة خير﴾ بلام واحدة.

وفيها أيضاً[6] ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ بنصب الأولاد وخفض الشركاء، ويتأولونه: قتل شركائهم أولادهم.

وفي الأعراف[7] ﴿قيلاً ما تتذكرون﴾ بتاءين.

وفيها أيضاً[8] ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي﴾ بغير واو.

وفيها أيضاً[9]، في قصة صالح[10] ﴿قال الملاء الذين استكبروا﴾ بغير واو.

وفيها أيضاً في قصة شعيب[11] ﴿وقال الملأ﴾ [ص/٤٠] بالواو.

وفيها أيضاً[12] ﴿وإذ أنجاكم من آل فرعون﴾ من غير نون.

---

(١) في فضائل القرآن (ط دمشق) زاد المحققون موضع سورة فاطر آية ٢٥، ولم يفطنوا أنه من مواضع الاتفاق، فقد اتفق القراء على قراءة موضع سورة فاطر: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾، واتفقت مصاحفهم على ذلك، وإنما الخلاف في موضع سورة آل عِمران فقط.

(٢) آية: ٦٦.

(٣) آية: ٥٣.

(٤) آية: ٥٤.

(٥) آية: ٣٢.

(٦) آية: ١٣٧.

(٧) آية: ٣.

(٨) آية: ٤٣.

(٩) آية: ٧٥.

(١٠) وقع إخلال في الأصل، فوقع هنا: قصة شعيب، وفي الموضع التالي: قصة صالح، والتصحيح من أبي عُبَيد.

(١١) آية: ٨٨.

(١٢) آية: ١٤١.

وفي براءة[1] ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ بغير واو.
وفي يونس[2] ﴿هو الذي ينشركم في البر والبحر﴾ بالنون والشين.
وفيها أيضاً[3] ﴿إن الذين حقت عليهم كلمات ربك﴾ على الجماع.
وفي بني إسرائيل[4] ﴿قال سبحان ربي هل كنت﴾ بالألف على الخبر.
وفي الكهف[5] ﴿خيراً منهما منقلباً﴾ على اثنين.
وفي سورة المؤمنين[6] ﴿سيقولون لله لله لله﴾[7] ثلاثتهن بغير ألف.
وفي الشعراء[8] ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ بالفاء.
وفي النمل[9] ﴿إننا لمخرجون﴾ على نونين بغير استفهام.
وفي المؤمن[10] ﴿كانوا هم أشد منكم قوة﴾ بالكاف.
وفيها أيضاً[11] ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾ بغير ألف.
وفي عسق[12] ﴿ما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم﴾ بغير فاء.
وفي الرحمٰن[13] ﴿والحب ذا العصف والريحان﴾ بالنصب.
وفيها[14] ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام﴾ بالرفع.

---

(1) آية: ١٠٧.
(2) آية: ٢٢.
(3) آية: ٩٦.
(4) آية: ٩٣.
(5) آية: ٣٦.
(6) آية: ٨٥.
(7) زدت لفظ الجلالة الثالثة من أبي عُبَيد وليست في الأصل.
(8) آية: ٢١٧.
(9) آية: ٦٧.
(10) آية: ٢١.
(11) آية: ٢٦.
(12) آية: ٣٠.
(13) آية: ١٢.
(14) آية: ٧٨.

وفي الحديد[1] ﴿فإن الله الغني الحميد﴾ بغير هو.

وفي الشمس وضحاها[2] ﴿فلا يخاف عقباها﴾ بالفاء.

٤٣١ ـ قال أبو عُبَيد:

قد ذكرنا ما خالفت فيه مصاحف أهل الحجاز وأهل الشام مصاحف أهل العراق.

فأما أهل العراق نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها إلا في خمسة أحرف بين مصاحف الكوفة والبصرة.

كتب الكوفيون في سورة الأنعام[3] ﴿لَئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، بغير تاء.

وفي سورة الأنبياء[4] ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ بالألف على الخبر.

وفي سورة المؤمنين[5] ﴿قل كم لبثتم في الأرض﴾ على الأمر بغير ألف، وكذلك التي تليها ﴿قل إن لبثتم إلا قليلا﴾ مثل الأولى.

وفي الأحقاف[6] ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾.

وكتبها البصريون ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالتاء.

وكتبوا: ﴿قل ربي يعلم القول﴾ على الأمر بغير ألف.

وكتبوا ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ بألف على الخبر، وكذلك التي تليها ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ مثل الأولى.

وكتبوا ﴿بوالديه حُسنا﴾ بغير ألف.



---

(١) آية: ٢٤.

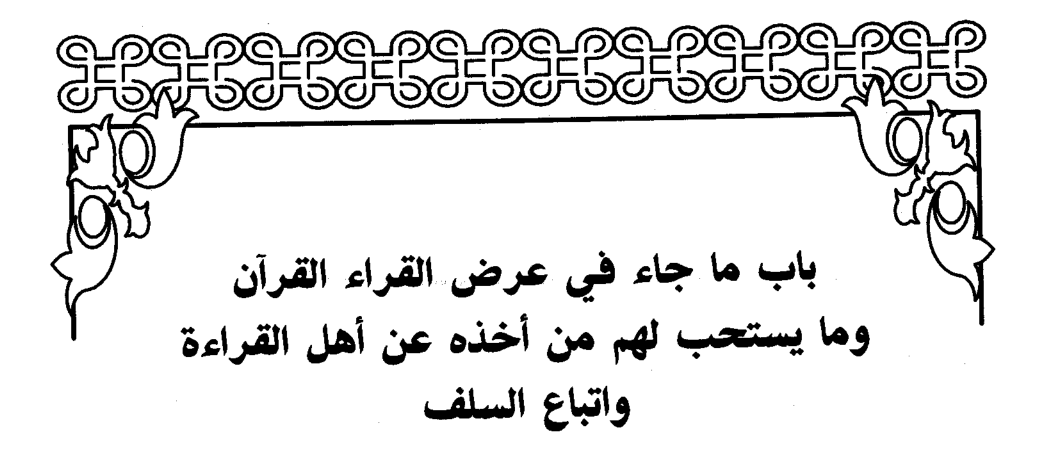
(٢) آية: ١٥.

(٣) آية: ٦٣.

(٤) آية: ٤.

(٥) آية: ١١٢ و ١١٤.

(٦) آية: ١٥.



باب ما جاء في عرض القراء القرآن وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القراءة واتباع السلف

٤٣٢ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عَبْداللَّه بن عمران العابدي حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن عبيداللَّه بن عَبْداللَّه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ، يأتيه جبريل صلوات الله عليه فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة(١).

٤٣٣ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم المنيعي حدثنا مُحَمَّد بن جعفر الوركاني [ص/٤١] أخبرنا إبراهيم هو ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عَبْداللَّه بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رسول الله عليه السلام أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إنَّ جبريل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ، فيعرض عليه رسول الله القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول اللَّه ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٦، ١٨٠٣، ٣٠٨٤، ٣٣٦١، ٤٧١١، ومسلم ح٢٣٠٨.

٤٣٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن المكي وإسماعيل الحاجبي أَخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان يُعرَضُ على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة، فعُرِضَ عليه مرتين في العام الذي قبض، وكان يعتكف كل عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض[1].

٤٣٥ ـ أَخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة الحافظ حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي حدثنا زائدة بن قدامة الكاهلي حدثنا أبي قُدامةُ بن زائدة عن عاصم بن أبي النجود قال: قرأت على زِرِّ بن حُبَيْش وقرأ زِرٌّ على عَبْداللَّه بن مسعود وأخبرني زِرٌّ أن عَبْداللَّه بن مسعود كان يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يعارضني بالقرآن كل عام مرة، فلما كان العام الذي توفي فيه عرضته مرتين، شهده عَبْداللَّه وشهد ما نسخ منه، وقرأت على أبي عبدالرحمٰن السلمي وقرأ أبو عبدالرحمٰن السلمي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقرأ عليٌّ على رسول الله عليه السلام[2].

٤٣٦ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشحام حدثنا أحمد هو ابن الحسين بن عبادة حدثنا موسى هو ابن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ظَبيان عن ابن عباس رضي الله

---

(١) **صحيح.**
رواه البخاري ح٤٧١٢.

(٢) **غريب.**
زائدة بن قدامة وأبوه لا يعرفان بغير هذا الخبر.
والمحفوظ حديث شريك عن عاصم عن زر عن ابن عباس، رواه الطبراني ١٠٣/١٢، ومن طريقه الضياء في المختارة ٤٣/١٠، والله أعلم.
قال ابن فارس عفا الله عنه: الثبت أن لعاصم إسنادين، فما كان من قراءته على زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة فهي القراءة التي يرويها الإمام الورع أبو بكر بن عياش رحمه اللَّه، رواها عنه جماعة، ورواها أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.
وما كان من قراءة عاصم على أبي عبدالرحمٰن السلمي فتلك القراءة التي رواها ربيب عاصم حفص بن سليمان رحمه الله تعالى.

عنه أنه قال: انتهى[1] القراءة الآخرة، قلنا: قراءتنا ؟ قال: لا، ولكن قراءة ابن مسعود، إنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يعرض القرآن عليه في السنة مرتين، فكانت قراءة ابن مسعود الآخرة، شهد ما نُسِخَ وما بُدِّلَ[2].

٤٣٧ ـ أَخبرنا نصر بن مُحَمَّد[3] حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَيْر حدثنا مُحَمَّد بن يحيى القطعي حدثنا الحجاج هو ابن المنهال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن مُحَمَّد هو ابن سيرين قال: نُبئتُ أنَّ النبي ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل عام مرة حتى كان العام الذي توفي فيه فعرض عليه مرتين، قال: فكأنهم يرون أنَّ العرضة الأخيرة هي قراءة ابن عفان.

قال مُحَمَّد: لولا أني أخاف أن تلبس قراءتي لأحببتُ أنْ أقرأ [ص/٤٢] القراءتين جميعاً قراءة ابن مسعود وقراءة ابن عفان[4].

٤٣٨ ـ أَخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي حدثنا أبو الأحزن مُحَمَّد بن عمر بن جميل بِطُوس حدثنا أبو قِلابة الرقاشي حدثنا بكر بن بكار حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال رسول اللَّه ﷺ لأُبَيّ بن كَعْب: **«إنَّ الله عز وجل أمرني أنْ أقرأها عليك»**، قال: وقد ذُكرتُ هناك، فجعل يبكي[5].

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: أيتهن، ففي المصادر: أي القراءتين تعدون القراءة الأولى.

(٢) **صحيح.**
رواه أحمد ٣٦٢/١، وابن أبي شيبة ١٥٤/٦، وابن سعد في الطبقات ٣٤٢/٢، والبخاري في خلق أفعال العباد ٨٧، والنسائي في الكبرى ح٧٩٩٤، ٨٢٥٨، وسعيد بن منصور ٢٣٩/١، والطحاوي ٣٥٦/١، وأبو يعلى ح٢٥٦٢، وابن عساكر في التاريخ، والضياء في المختارة ٥٤٤/٩.
وهو حديث عظيم في فضل قراءة أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، وأكثر القراء اتباعاً لقراءته هو حمزة بن حبيب، فإنه لم يكد يفارق حروفه، ثم الكسائي، والله أعلم.

(٣) هكذا ثبت في الأصل، وهو: نصر بن أحمد بن إسماعيل حدث الحافظ عن البُجيري وجبريل بن مجاع وغيرهما وسيرد على الصواب لاحقاً.

(٤) **صحيح، والمرفوع منه مرسل.**

(٥) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٣٥٩٨، ٤٦٧٦، ومسلم ح٧٧٩.

٤٣٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن موسى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زِر عن عَبْداللَّه قال: قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنَّ رسول اللَّه ﷺ يأمركم أنْ تقرؤوا كما عُلِّمتم[1].

٤٤٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا ابن مجاهد حدثنا عباس الدوري حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا الأعمش عن شقيق قال: قال (عَبْدالله)[2] إنِّي تسمعتُ القرأة فرأيتُهم متقاربين فاقرأوا كما عُلِّمْتُم[3].

٤٤١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا ابن مجاهد حدثنا العباس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني حدثنا الأعمش عن حبيب عن أبي عبدالرحمٰن السُّلَمي عن عَبْداللَّه بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم[4].

٤٤٢ ـ أَخبرنا زاهر أَخبرنا ابن مجاهد حدثنا أبو زكريا يحيى بن مُحَمَّد الجنابي حدثنا عَبْداللَّه بن معاذ بن معاذ عن أبيه حدثنا ابن عون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا الله يا معشر القراء، وخُذُوا طريق مَن كان قبلكم،

---

(١) **صحيح.**
رواه أحمد ١/١٠٥، وأبو عُبَيد ص٢١١، ٢١٧، وابن حبان ح٧٤٦، وأبو يعلى ح٥٣٦، والبزار ٤٤٩، والضياء في المختارة ١/ح٦١٥.

(٢) سقط من الأصل، واستدركته من الموارد.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق في التفسير ٣٢٠/٢، وابن أبي شيبة ١٢٧/٦، وأبو عُبَيد ص٢٠٧، ٢١٧، والطبري ١٨١/١٢، وابن أبي حاتم في التفسير ١١٤٦٥، والطبراني في الأوسط ١٤٠٩، والكبير ١٣٨/٩، والبيهقي في السنن ٣٨٤/٢، وهو في السبعة لابن مجاهد.

(٤) **صحيح.**
رواه المصنف من طريق ابن مجاهد في السبعة.
ورواه الدارمي ٢٠٥، وأحمد في الزهد ١٦٢، والطبراني ١٥٤/٩، والمروزي في السنة ٧٨، والبيهقي في الشعب ٤٠٧/٢.

فوالله لئن اسْتَبَقْتم لقد سَبقتم[1] سَبْقاً بَعيداً، ولئن تَركتموه يميناً وشِمَالاً لقد ضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً[2].

٤٤٣ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن إسماعيل بن أبي حكيم عن القاسم عن عائشة قالت: اقرؤوا بما في المصاحف[3].

٤٤٤ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد أنَّ زيد بن ثابت قال: القراءة سنة[4].

٤٤٥ ـ أخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثنا أحمد بن الصقر حدثنا عمر بن الخطاب الحنفي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط قال: سمعتُ عامر الشعبي يقول: القراءة سنة فاقرؤوا كما قرأ أَوَّلُكم[5].

---

(١) بفتح السين كما جزم به ابن التين، وحكى غيره الضم أي سُبقتم، قال ابن حجر: والأول المعتمد (فتح الباري ٢٥٧/١٣).
وضبطها في النسخة بالضم، ورغبتُ عنه.

(٢) كذا وقع في النسخة، عن إبراهيم قال حذيفة، وإبراهيم لم يلق حذيفة، وكأنه سقط منه بقية السند، فهو في صحيح البخاري ح٦٨٥٣، ومصنف ابن أبي شيبة ح١٣٩/٧ من حديث الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث عن حذيفة، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) **ضعيف.**
الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث، والعجب من عبدالرحمٰن بن مهدي كيف يروي عنه مع ضعفه.

(٤) **ضعيف.**
ابن أبي الزناد ضعيف الحديث.
رواه أبو عُبَيد ص٢١٩، وسعيد بن منصور ٢٦٠/٢، ومن طريقه البيهقي في السنن ٣٨٥/٢، وفي الشعب ٥٤٨/٢ من طريق أخرى، والطبراني في الكبير ١٣٣/٥.

(٥) **ضعيف.**
عيسى ابن أبي عيسى متروك، والله أعلم.

٤٤٦ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثني مُحَمَّد بن المزرع ـ ويقال له: يموت ـ حدثنا أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد [ص/٤٣] حدثنا أبو عبدالرحمٰن المقرئ حدثنا ابن لَهيعَة عن خالد بن أبي عمران عن عُرْوَة بن الزبير قال: إنما القراءة سُنَّةٌ مِن السنن فاقرؤوا كما عُلِّمْتُم(١).

٤٤٧ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثني عَبْدالله بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن شُعَيب بن أبي حمزة عن مُحَمَّد بن المنكدر سمعته يقول: قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول(٢).

٤٤٨ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثنا عبيدالله بن علي الهاشمي وأبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي قالا: نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا الأصمعي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقد قرأت حرف كذا وكذا، وحرف كذا وكذا(٣).

٤٤٩ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثني عبيدالله بن علي حدثنا ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ﴾ في موضع ﴿**وبركنا عليه**﴾ أتعرف هذا ؟ فقال: ما نعرف إلا أن نسمع من المشايخ الأولين(٤).

---

(١) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة ضعيف الحديث، ومن قبل رواية العبادلة عنه، فهذا الخبر من جملتها، والله أعلم.
رواه أبو عُبَيد ص٢١٨، وابن مجاهد في السبعة ٤٨.

(٢) إسناده جيد.
رواه سعيد بن منصور ٢/٢٥٠، وابن مجاهد في السبعة ٤٨.

(٣) **صحيح.**
رواه ابن مجاهد في السبعة ٤٨، وانظر: طبقات الذهبي ١/١٠٢، وغاية ابن الجزري ١/٢٩٠.

(٤) **صحيح.**
وهو في السبعة لابن مجاهد ٤٨.

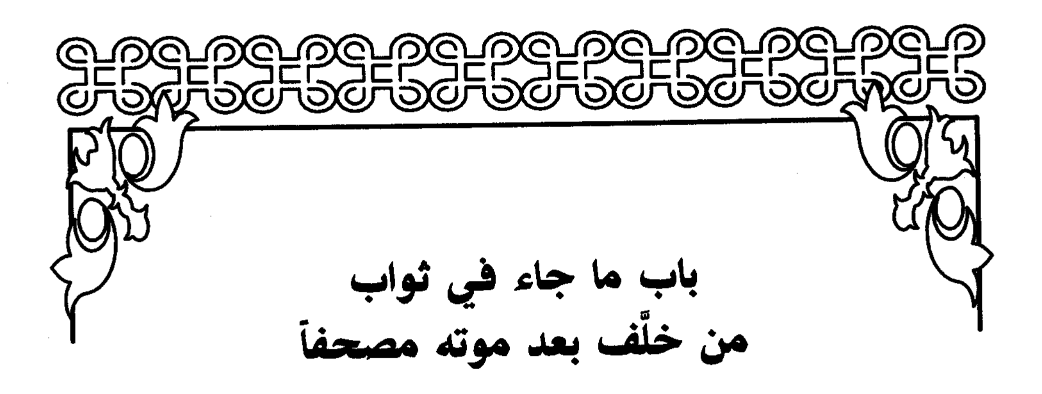
قال: وقال أبو عمرو: إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال[1].



(١) صحيح.

وهي عبارة بليغة مشهورة عن أبي عمرو بن العلاء، وهو رحمه الله من أئمة الإسلام ومن أهل الفقه والعربية والحديث والقرآن، وهكذا ـ وإلا فلا ـ فليكن العالم الرباني، متواضعاً في نفسه، معترفاً بحق غيره.

والخبر في سبعة ابن مجاهد، وموضح أوهام الجمع للخطيب ١٣/١.



باب ما جاء في ثواب من خلَّف بعد موته مصحفاً

٤٥٠ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن سعيد حدثنا سهل بن عثمان [ص/٢٢٧] حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ببغداذ حدثنا الحسن يعني ابن سالم حدثنا أبو نعيم النَّخَعِي حدثنا مُحَمَّد بن عبيدالله عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«سبعٌ يَجري للعبد أَجرهنَّ وَهو في قبره بعد موته، مَنْ علَّم عِلماً، أو كرا نهراً**[1]**، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو وَرَّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته»**[2].



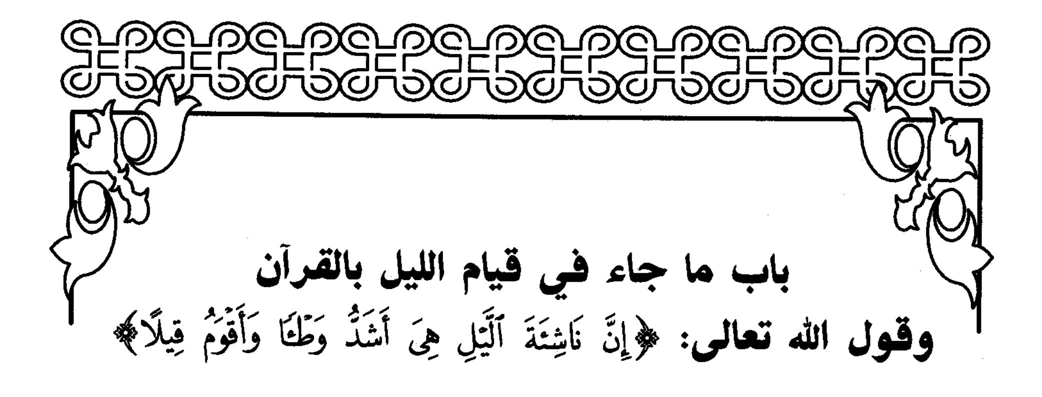
---

(١) كذا في الأصل، يقال: كريت النهر أكريه كرياً إذا استحدثت حفره، فهو مكري.

(٢) منكر.

أبو نعيم عبدالرحمٰن بن هانئ ضعيف الحديث، وإن قواه بعضهم، وشيخه محمد بن عبيدالله هو العرزمي متروك الحديث، وقد كان تارة يدخل فيه الرقاشي بين قتادة وأنس، وتارة يسقطه، والحديث لا يصح، والله أعلم.

رواه ابن أبي داود ح٨١٥، والبزار ح١٤٩، (وكشف الأستار١/٨٩)، وابن حبان في المجروحين ٢/٢٤٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٤، والبيهقي في الشعب ٣/٢٤٨.



باب ما جاء في قيام الليل بالقرآن

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِىَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾

٤٥١ ـ أَخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى أَخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم ـ أخو أبي الليث الفرائضي ـ حدثنا أبو همام حدثنا رَوح بن عُبادة حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين، رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار، وسمع جارٌ له فقال: ليتني أوتيت مثل الذي أوتي فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه بالحق، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فعملت مثل ما يعمل»**[1].

تم الجزء الحادي عشر بحمد الله وحسن توفيقه.

كاتبه أبو بكر بن محمد البزدوي.

يتلوه في الثاني عشر أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الحاجبي.



---

(١) **صحيح.**

رواه البخاري ح٤٧٣٨، وأحمد ٤٧٩/٢، والنسائي في الكبرى ح٥٨٤١، ٨٠٧٣، والفريابي ح١٠٢، والبيهقي في السنن ١٨٩/٤.

وقد خولف فيه، فرواه يزيد بن عبدالعزيز عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، رواه ابن أبي شيبة ١٥٣/٦، وأحمد ٤٧٩/٢، وأبو يعلى ٣٤٠/٢.

سمع الجزء كله صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبدالملك بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، وسمع معه في بيته الفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وغيرهم متع الله تعالى صاحبه به.

ثم بعد ذلك سمع صاحب الجزء هذا بقراءته على الحافظ هذا ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة بسمرقند مجاورة مسجد محمد بن واسع الشيخ الزاهد رحمة الله عليه.





الثاني عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

جزء

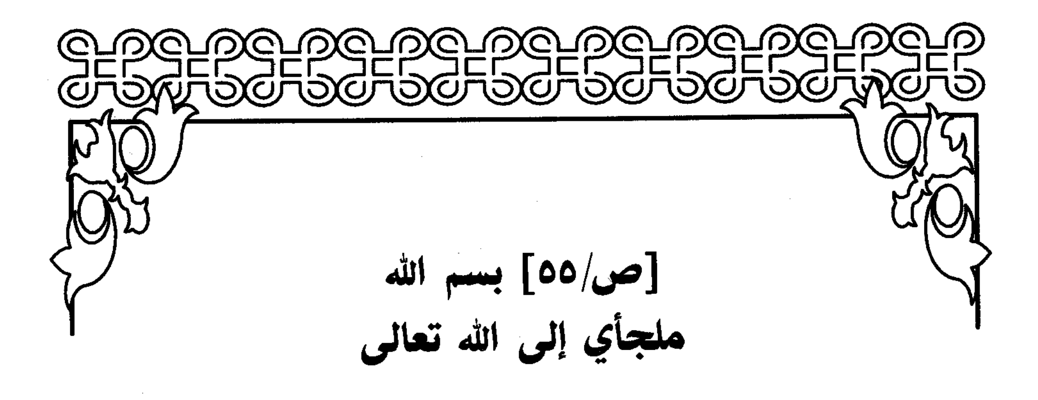
التاسع عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ 54

الحافظ الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ العالم الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي القاضي

القناعة

استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال



[ص/٥٥] بسم الله
ملجأي إلى الله تعالى

٤٥٢ ـ أَخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو علي الحسن بن مُحَمَّد الصباح الزعفراني حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»**(١).

٤٥٣ ـ أَخبرنا عبيداللَّه بن علي الكوفي حدثنا أبو يزيد هارون بن عيسى بن السكين البلدي بها حدثنا مُحَمَّد بن يزيد حدثنا ابن عيينة بإسناده مثله سواء، غير أَنَّه زاد في آخره: فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار في الحق.

٤٥٤ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي حدثنا أبو موسى مُحَمَّد بن المثنى حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أَنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين»**، الحديث.

٤٥٥ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن محمد بن عبدالوهاب حدثنا ابن صاعد حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري أَخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٤٧٣٧، ٧٠٩١، ومسلم ٨١٥.

أخبرني السائب بن يَزيد عن شريح الحضرمي: ذُكِرَ عند رسول اللَّه ﷺ رجل فقال: **«ذاك لا يتوسد القرآن»**[1].

٤٥٦ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا عيسى بن سالم الشاشي حدثنا ابن المبارك عن يونس.

٤٥٧ ـ وأَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين أَخبرنا عَبْداللَّه بن المبارك أَخبرنا يونس بإسناده مثله.

٤٥٨ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن أيوب قال: سألتُ أحمد بن صالح عن قوله: **«لا يتوسد القرآن»**، فقال أحمد: يعني يقوم به الليل ولا ينام[2].

٤٥٩ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر وأحمد بن إسحاق الباشاني، قال عَبْداللَّه: أَخبرنا، وقال أحمد: حدثنا، أبو نعيم عبدالملك بن مُحَمَّد الجرجاني

---

(١) **صحيح**، قاله ابن حجر (الإصابة ٣/٣٣٩).
وهو غريب فقد تفرد به الزهري في جملة ما تفرد به من أحاديث، قاله أبو حاتم (العلل ٢/٣٦٥).
رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٠، ويحيى بن معين في الفوائد ح١٩١، وأحمد ٣/٤٤٩، والنسائي في الكبرى ح١٣٠٥، والمجتبى ح٢٤٢٢، وابن قانع في المعجم ١/٣٠٠، والطبراني في الكبير ٧/١٤٨، وابن أبي عاصم في الآحاد ٤/٣٨٠، والبيهقي في الشعب ٢/٣٥٠، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/٧٠٣، وابن عساكر في التاريخ ٥٤/٣١١.
قيل: إن الصحابي الذي كان لا يتوسد القرآن هو العلاء بن الحضرمي، وقيل غيره (انظر: تهذيب الكمال ١٠/١٩٣ ـ ١٩٤، ٢٢/٤٨٤، الإصابة ٨/٢٩)

(٢) روى الطبري في التفسير ٢٩/١٤١: عن أبي رجاء محمد قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد ما تقول في رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه فلا يقوم به، إنما يصلي المكتوبة، قال: يتوسد القرآن، لعن الله ذاك.
قال ابن كثير: وهذا ظاهر من مذهب الحسن البصري أنه كان يرى حقاً واجباً على حملة القرآن أن يقوموا ولو بشيء منه في الليل أهـ. (وانظر: الفائق للزمخشري ٤/٥٩).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو بكر المؤذن حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني المعروف بسعدويه حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«أشراف أمتي حملة القرآن وقوام الليل»**، وهذا لفظ الباشاني(١).

٤٦٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى الأَبَلِّي حدثنا إسحاق بن زياد بن أبي عَبْدالله الأَبَلِّي حدثنا نصر بن الحكم [ص/٥٦] أبو منصور حدثنا أَصْرَم بن حوشب عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعِزُّه استغناؤه عما في أيدي الناس»**(٢).

٤٦١ ـ أَخبرنا النَّقْبُوني أَخبرنا أبو بكر عَبْدالله بن جعفر بن الحسن حدثنا شَيْبَان هو ابن فروخ حدثنا أبو هلال حدثنا الحسن، قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: **«أفضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل الأوسط، وأفضل الشهور بعد شهر رمضان شهر الله الأصم، وأفضل الرقاب أغلاها ثمناً»**(٣).

---

(١) موضوع.
فيه ثلاث آفات: الأولى: في حال سعد بن سعيد فإنه ضعيف، قال البخاري: لا يصح حديثه، قال الذهبي: يعني أشراف أمتي حملة القُرْآن (ميزان الاعتدال ١٢١/٢).
الثانية: في نهشل بن سعيد فإنه متروك، وقد اتُّهِم فقال ابن راهويه: كذاب (ميزان الاعتدال ٢٧٥/٤).
الثالثة: الانقطاع بين الضحاك وابن عباس، والله أعلم.
رواه ابن عدي في الكامل ٣٥٨/٣، ٥٧/٧، والطبراني في الكبير ح١٢٦١٢، ١٢٥/١٢، والسهمي في تاريخ جرجان ٢١٨/١، ٤٩٤، والخطيب في تاريخ بغداد ١٨٠/٨، والبيهقي في الشعب ٥٥٦/٢، ١٧١/٣، والإسماعيلي في معجمه ٣١٩/١، وأبو الفضل الرازي في فضائله ص١١، وابن عساكر في التاريخ ١٦٤/٥١، وفي بعضه زيادة: وأصحاب الليل.

(٢) موضوع.
وفيه نهشل مر في الحديث السابق، والضحاك عن ابن عباس منقطع.
وقد رُوِيَ مقطوعاً على الضحاك من قوله، رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ح٢٤٥، وهو الصحيح.

(٣) مرسل ضعيف.
وله أسانيد عن الحسن صحيحة، رواه ابن أبي شيبة ح٦٦١٤، لكن مراسيل الحسن ضعيفة جداً.

٤٦٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أَخبرنا عَبْدُاللَّه أخبرنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن عَبْدِاللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»**[١].

٤٦٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الحروصي البصري بها في الجامع إملاء علينا حدثنا صالح بن عمران البخاري حدثنا ثَابت بن موسى الضبي مُؤَذِّن التيم بالكوفة حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: **«مَن كثر صلاته بالليل حسن وجهه في النهار»**[٢].

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح١١٠١، ومسلم ح١١٥٩.

(٢) **موضوع.**
ثابت بن موسى الزاهد وضعه من غير عمد.
والحديث رواه ابن ماجه ح١٣٣٣، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٢٧/١، وابن عدي في الكامل ٩٩/٢، والعقيلي ١٧٦/١، والخطيب في التاريخ ٣٨٩/٧، والقضاعي في الشهاب ح٤٠٨، وابن أبي الدنيا في التهجد ٣٨٤، وابن عبدالبر في الاستذكار ٨٣/٢، والبيهقي في الشعب ١٢٩/٣، وتمام في الفوائد ح١٣٢٩، والصوري في الفوائد المنتقاة ٤١.
قال الحاكم في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل:
الطبقة السادسة من المجروحين: قوم الغالب عليهم الصلاح والعبادة، لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث وحفظه والإتقان فيه، واستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم...
وهذا ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك بن عبدالله القاضي، والمستملي بين يديه، وشريك يقول: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ، ولم يذكر المتن، فلما نظر إلى ثابت بن موسى قال: **«من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»**. وإنما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه، فظن ثابت بن موسى أنه روى الحديث مرفوعا بهذا الإسناد، فكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه.
وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى، فرووه عن شريك.
أخبرنا بصحة ما ذكرته: أبو عمرو عثمان بن عبدالله ابن السماك ببغداد ثنا أبو الأصبغ محمد بن عبدالرحمٰن بن كامل قال: قلتُ لمحمد بن عبدالله بن نمير: ما تقول في=

....

= ثابت بن موسى؟ قال: شيخ له فضل وإسلام ودين وصلاح وعبادة، قلت: ما تقول في حديث جابر: من كثر صلاته بالليل؟ فقال: غلط من الشيخ، وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه أهـ.

وقال في مسند الشهاب ـ وأراد تقويته ـ (١/٢٥٤):

وروى هذا الحديث جماعة من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي وما طعن أحد منهم في إسناده، ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ، وقال: إنه من كلام شريك بن عبدالله، ونسب الشبه فيه إلى ثابت بن موسى الضبي، ثم ذكر ما نقلناه عن الحاكم آنفاً، ثم قال: وقد روي لنا هذا الحديث من طرق كثيرة وعن ثقات عن غير ثابت بن موسى وعن غير شريك.

ثم ساق الحديث (ح٤١٣) من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق بن القاسم بن الخضر المخرمي عن إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي النجار ومحمد بن علي بن الربيع وابن عبدالسلام كلهم عن عبدالرزاق عن الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن الرسول ﷺ به أهـ.

ثم رواه من طريق الحسين بن حفص عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ومن حديث علي بن الحسين الحلمي ثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ومن حديث أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل الشاعر ثنا الأعمش عن أبي سفيان به.

قلت: فهذه ثمانية طرق للحديث، كلها لا شيء.

قال الزيلعي بعد أن نقل هذه الطرق من الشهاب (في تخريج الكشاف ٣/٣١٩):

ولم يصحح ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب شيئاً من هذه الطرق، وإنما قال: وقد رواه قوم من الضعفاء عن ثقات عن الأعمش، ثم ذكرها، قال: وظن صاحب الشهاب أنَّ الحديث صحيح لكثرة رواته، وهو معذور، لأنه لم يكن من أهل الشأن أهـ.

قلت: ونقل العلامة الزيلعي رحمه الله تعالى شاهداً له من حديث أنس فقال (في تخريج الكشاف ٣/٣١٩): وحديث أنس رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث حكامة بنت عثمان بن دينار قالت: حدثني أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً بلفظه سواء.

ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، وهذا السند فيه عثمان بن دينار روت عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل لا أصل لها أهـ.

وقال ابن أبي حاتم في علله: قال أبي: هذا حديث موضوع أهـ.

٤٦٤ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم حدثنا العباس بن يزيد البصري حدثنا زياد بن عَبْداللَّه البكائي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول اللَّه، إنَّ فُلاناً يُصلي بالليل، ويسرق بالنهار، قال: **«لعل صلاته تنهاه»**[1].

٤٦٥ ـ حدثنا زاهر بن أحمد إملاء أخبرنا أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس عن مُحَمَّد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدْريس الخولاني عن بلال قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«عليكم بقيام الليل، فإنَّه دأبُ الصالحين قبلكم، وإنَّ قيام الليل قربة إلى اللَّه، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد»**[2].

---

(١) **فيه اختلاف.**
رواه ابن حبان ٢٥٦٠ من طريق عيسى بن يونس.
ورواه وكيع (نسخة وكيع ح٣١)، ومن طريقه أحمد ٤٤٧/٢، والبيهقي في الشعب ١٧٤/٣، قال وكيع في نسخته عن الأعمش قال: أرى أبا صالح ذكره أهـ.
ورواه ابن الجعد ح٢٠٩٦، وابن أبي الدنيا في التهجد ح٣٨١، من حديث قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.
ورواه البزار ح٧٢١ من حديث جرير عن الأعمش عن أبي صالح قال: أراه عن جابر، شك الأعمش.
ثم رواه من حديث زياد بن عبدالله البكائي فقال فيه: عن جابر ولم يشك، وقد علمت أن المصنف أخرجه من طريق زياد فقال عن أبي هريرة، والله أعلم.
قال البزار: وهذا الحديث قد رواه عن الأعمش غير واحد، واختلفوا في إسناده، فرواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو غيره، وقال قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال جرير وزياد عن عبدالله عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر أهـ.
قلت: يترجح لي حديث أبي هريرة، والله أعلم.

(٢) **منكر.**
محمد القرشي هو ابن سعيد المصلوب فيما قيل، وهو متهم.
رواه الترمذي ٣٥٤٩، والبيهقي ٥٠٢/٢، والروياني ح٧٤٥، والشاشي ح٩٧٨، والخطيب في التاريخ ١٨٧/٧، وابن أبي الدنيا في التهجد ص١٠٤، وابن عساكر ٣١٦/١٤، ٨٩/٦٠.
=

٤٦٦ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا هاشم بن القاسم بإسناده مثله.

٤٦٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن رباح أَخبرنا مُحَمَّد بن عقيل حدثنا أبو قلابة.

٤٦٨ ـ وحدثنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل إملاء وأَخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي قالا: حدثنا أبو نعيم [ص/٥٧] عبدالملك بن مُحَمَّد بن عدي حدثنا أبو قِلابة الرقاشي حدثنا قُريش بن أنس أَخبرنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رؤيا فقصَّها على حفصة، فقصَّتْها حفصة على النبي ﷺ، فقال النبي: «**نِعْمَ الفتى عَبْداللَّه لو كان يصلي من الليل**»، فأخبرت حفصة عَبْداللَّه، فكان يقوم من الليل يصلي ثم ينام، ثم يقوم فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك مراراً[(١)].

٤٦٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا عُبيدالله أخبرنا شَيبان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من استيقظ وأيقظ أهله فصلَّيا ركعتين، كُتبَا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**»[(٢)].

= قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده.
قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه.
وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «**عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم**».
قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال أهـ.
قلت: حديث أبي أمامة، رواه الحاكم ٤٥٢/١، وابن أبي الدنيا ص١٠٤، وابن خزيمة ١٧٦/٢، والبيهقي ٥٠٢/٢، والطبراني في الأوسط ح٣٢٥٣، والكبير ٩٢/٨.
واستنكره أبو حاتم ويحيى بن معين، والله أعلم.

(١) **متفق عليه** من حديث نافع.
رواه البخاري ح٦٦١٣، ٦٦٢٥، ومسلم ح ٢٤٧٩.

(٢) **صحيح**. =

٤٧٠ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين أنَّ الحسن بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ طَرَقَهُ وفَاطمة فقال: «**ألا تصلون**»، فقلت: يا رسول اللَّه، إنما أنفسنا بيد اللَّه، فإذا شاء أنْ يَبعثَنَا بَعَثَنَا، فانصرف رسول اللَّه ﷺ ثم سمعته وهو مدبر يضرب بيده على فخذه، وهو يقول: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾»[1].

٤٧١ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا يونس بن عبدالأعلى حدثنا عَبْداللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن زَحْر عن سُليمان عن زِر بن حُبَيْش عن عَبْداللَّه بن مسعود قال: احتبس رسول الله ذات ليلة فكان عند بعض أهله أو نسائه، فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ليل، فجاء ومنَّا المصلي، ومنا المضطجع، فبشرنا فقال: «**إنَّه لا يُصلي هذه الصلاة أحدٌ من أهل الكتاب**»، وأنزلت: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾[2].

= رواه أبو داود ح١٣٠٩، ١٤٥١، والنسائي في الكبرى ح١٣١٠، ١١٤٠٦، وابن ماجه ح١٣٣٥، وابن أبي الدنيا في التهجد ح٤٢٦، وابن حبان ح٢٥٦٨، ٢٥٦٩، والحاكم ٤٦١/١، ٤٥٢/٢، والبيهقي في الكبرى ٥٠١/٢.

تابعه على الرفع محمد بن جابر عن علي بن الأقمر، رواه أبو يعلى ح١١١٢، وإسناده جيد.

تابعه أيضاً مسعر عن علي بن الأقمر، رواه الطبراني في الأوسط ح٢٩٦٥ من حديث محمد بن عبدالرحمٰن الجعفي عن جعفر بن عون عنه به، وإسناده ـ على غرابته ـ لا بأس به.

ورواه سفيان الثوري عن علي بن الأقمر فوقفه، رواه أبو داود والبيهقي في مواضعهما المسطورة، وابن أبي شيبة ح٦٦١٣، وعبدالرزاق ح٤٧٣٨، وابن أبي الدنيا في التهجد ٤٠٧، ولم يذكر عبدالرزاق ولا ابن مهدي ولا زائدة في حديثهم أبا هريرة، وذكره وكيع عنه.

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح ٤٤٤٧، ٦٩١٥، ٧٠٢٧، ومسلم ح٧٧٥.

(٢) **صحيح.**

رواه أحمد ٣٩٦/١، والنسائي في الكبرى ح١١٠٧٣، وابن جرير ٥٥/٤، والطبراني في الكبير ١٣١/١٠، وابن حبان ح١٥٣٠، وأبو يعلى ح٥٣٠٦، والحارث (زوائد الهيثمي ١٣٢).

٤٧٢ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أخبرنا عَبْدالله أَخبرنا مَعْمَر عن رجل عن أبي العلاء بن شِخِّير عن أبي ذر قال: ثلاثة يضحك الله تعالى إليهم ويستبشر الله بهم[(١)]، رجل قام من اليل وترك فراشه ودِفْأه، فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، فيقول لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: أنت أعلم به، فيقول: أنا أعلم به، ولكن أخبروني، فيقولون: ربنا خوَّفته شيئاً فخافه، ورَجَّيْته شيئاً فرجاه، فيقول: إني أشهدكم [ص/٥٨] أني قد أَمَّنْتُه مما خاف، وأوفيت له ما رجا، قال: ورجل كان في سرية فلقى العدو فانهزم أصحابه وثبت هو حتى قُتِلَ وَفتح[(٢)] الله عليه، فيقول الله تعالى لملائكته مثل هذه القصة، ورجل سَرى ليلته حتى إذا كان في آخر الليل نزل هو وأصحابه فنام أصحابه وقام هو يصلي، فيقول الله عز وجل لملائكته، وذكر القصة[(٣)].

---

(١) في الزهد: ويتبشبش الله تعالى لهم.

(٢) كذا في الأصل مجودة، وكأن الصواب ما في الزهد لابن المبارك: قتل أو فتح الله عليه.

(٣) **ضعيف.**

رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٢.

وقد روي مرفوعاً بإسناد أمثل:

رواه أحمد ١٧٦/٥، وابن أبي حاتم في التفسير ٣٣٥٣/١٠، والبزار ٣٩٠٨، والطبراني في الكبير ١٦٣٧، والحاكم في المستدرك ٩٨/٢، والبيهقي في الشعب ٨٠/٧.

كلهم من حديث الأسود بن شيبان حدثني يزيد بن عبدالله بن الشخير قال: قال لي مطرف بن عبدالله بن الشخير: كان يبلغني عن أبي ذر حديث كنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، فقال: لله أبوك، فقد لقيت، فهات، فقلت: كان يبلغني عنك أنَّك تزعم أنَّ رسول اللَّه ﷺ حدثكم إنَّ الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: أجل، فلا أخالني أكذب علي خليلي ﷺ، قلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله؟ قال: «**رجل غزا في سبيل اللَّه، خرج محتسباً مجاهداً، فلقى العدو، فقُتل، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل**»، ثم قرأ «﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾» وذكر الحديث، هكذا اختصره ابن أبي حاتم، وتتمته:

=

٤٧٣ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال حدثنا مُحَمَّد هو ابن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة عن جابر عن يزيد بن مرة عن أبي غزية الأنصاري قال: كان رجل من الأنصار قائماً يقرأ، فجاءت كهيئة القبة السوداء، فيها كهيئة الصلاصل، حتى أظلته، ففزع، ونفر فرسه، فانصرفت على فرسه فارتفعت، فلما أصبح أتى رسول اللَّه ﷺ فذكر له

= قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه، فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه، أما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم، فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس، فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان، قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف، أو البائع الحلاف، لا أدري أيهما قال أبو ذر، قلت: يا أبا ذر ما المال؟ قال: فَرَقٌ لنا وَذَوْدٌ، قلت: يا أبا ذر ليس عن هذا أسألك، إنما أسألك عن صامت المال، قال: ما أصبح لا أمسى، وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش؟ قال: والله لا أستفتيهم عن دين، ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قالها ثلاث مرات.

رضي الله عن أبي ذر.

قلت: هذا حديث عظيم ورد من طريق صحيح جداً عن أبي ذر رضي الله عنه، ولا يعرف لمطرف عن أبي ذر إلا هذا الحديث، أفاده البزار.

وله إسناد آخر: فقد أخرجه الترمذي ح٢٥٦٨ والنسائي في الكبرى ح١٣١٤، ٢٣٥١، ٧١٣٧، والمجتبى ح١٦١٥، ٢٥٧٠، من حديث شعبة عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر مرفوعاً:

«ثلاثة يحبهم اللَّه، رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم، فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به، نزلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم».

خالفه الثوري فلم يذكر فيه زيد بن ظبيان، رواه النسائي ح١٣١٥.

ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش فوهم فيه وجعله من مسند ابن مسعود، رواه الترمذي ح٢٥٦٧، وقال: غير محفوظ.

ذلك، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**تلك السكينة أَذِنَتْ القرآن حِين سمعته، أَمَا إِنَّك لو ثبتَّ رأيتَ منها عجباً**»[1].

٤٧٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أنْ يصلي، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾[2].

٤٧٥ ـ كتب إلي مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنَّ خلف بن مُحَمَّد حدثهم حدثنا أبو يحيى زكريا بنِ يحيى بن زكريا بن هابيل حدثنا أبو طَاهر أسباط بن اليسع حدثنا عَبْداللَّه بن عبدالعزيز حدثنا عيسى بن موسى التيمي عن نَصر بن طَريف عن داود بن أبي هند عن النفيعي[3] عن عَبْداللَّه بن جعفر قال: قال النبي ﷺ: «**إذا قام أحدكم من الليل فليغسل يده من الغَمَرِ، فإنَّه ليس شيء أشد على المَلَكِ من ريح الغَمَر، قال: وما قام عبد إلى صلاة قط إلا التَقم فاهُ مَلَكٌ فلا يخرج من فيه آية إلا وقع في فم الملك**»[4].

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن

---

(١) **ضعيف.**
جابر الجعفي متروك الحديث، وأبو غزية الأنصاري ليس له إلا هذا الحديث وآخر، ذكره في الإصابة، وقال عن حديثه هذا، رواه أبو نعيم (الإصابة ٣١٥/٧) والله أعلم.

(٢) **صحيح.**
رواه مالك في الموطأ ح٢٥٩، وعنه عبدالرزاق ح٤٧٤٣
ورواه الطبري ٢٣٧/١٦، وابن أبي الدنيا في التهجد ٣٥١ من طريق هشام عن زيد.

(٣) هكذا رسم الكلمة في الأصل، وقد يكون تطرق إليها التصحيف فإني لم أجد راوياً بهذا الاسم، والله أعلم.

(٤) **منكر.**
نصر بن طريف ذاهب الحديث، وهو متهم بالكذب (الجرح والتعديل ٤٦٧/٨).
والحديث لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

أحمد بن عَبْداللَّه بن أبي الثلج حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي زِنَاد عن الأَعْرَج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: **«يعقدُ الشيطان على قافية رأس أَحَدِكم ثلاثَ عُقَد إذا هو نَام، فكل عُقدة يضرب عليه، يقول: عليك [ص/٥٩] ليل طويل، فإذا استيقظ وذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، يعني كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»**(١).

٤٧٧ ـ وأخبرنا الشيخ أبو علي أَخبرنا أبو بكر بن أبي الثلج حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا جرير وعبدالعزيز بن عَبدالصَّمَد القمي واللفظ لجرير عن منصور عن أبي وائل عن عَبْداللَّه قال: ذُكِرَ لرسول اللَّه ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: **«ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو في أذنيه»**(٢).

٤٧٨ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أبو العباس الشحام بالري حدثنا أحمد بن منصور بن راشد زاج حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أَخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن عمارة عن عبدالرحمٰن بن يزيد وأبي مَعْمَر قالا: قال ابن مسعود: لا ينام الرجل ليله جميعاً إلى الصباح لا يذكر الله تعالى إلا بال الشيطان في أذنه، وأيم الله لقد بال في أذني الليلة(٣).

٤٧٩ ـ أخبرني علي بن أحمد بن مُحَمَّد الوزان السلامي أبو الحسن قدم علينا نسف أَخبرنا أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن سلمان الشرمغولي

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح١٠٩١، ومسلم ح٧٧٦ من حديث أبي الزناد.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح١٠٩٣، ٣٠٩٧، ومسلم ح٧٧٤ من حديث جرير.

(٣) **صحيح.**
روى ابن الجعد ٧٨٤ عن الأعمش نحواً من هذا الحديث، وفيه فقال الأعمش: ما أرى عيني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني أهـ. وما أظنه فعل هذا قط.

أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الهمداني أَخبرنا مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْداللَّه الأدمي قال: حدثنا السَّري بن مزيد أبو الفضل الأعرج حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مِسعر عن عطية عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: **«خَفِّفُوا ظهوركم وبطونكم لقيام الليل»**(١).

٤٨٠ ـ كتب إليَّ أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي من دمشق إجازة على يد أخينا عبدالواحد أنَّ أبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب(٢) حدثهم حدثنا سعيد بن عمرو السكوني حدثنا بقية حدثنا عيسى الأحول عن موسى بن أبي حَبيب عن الحَكم بن عُمير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«كفى بالمرء جفاء في دينه أن يكثر خطأه، وينقص حلمه ويقل حقيقته، جيفة بالليل بَطَّال بالنهار، كسول جزوع هلوع منوع رثوع»**(٣)، يعني بالرثوع الذي يأكل الناس(٤).

٤٨١ ـ أَخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا أبو مطيع

---

(١) **ضعيف.**
رواه أبو نعيم في الحلية ٢٥٥/٧، وقال: غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل.
قلت: إسماعيل وعطية ضعيفان، والله أعلم

(٢) توفي أبو الجهم سنة تسع عشر وثلاثمائة في ذي القعدة ليلة السبت بعد صلاة المغرب، ودفن يوم السبت لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة، سقط عن دابته فمات من وقته، وكان مسند الشام في زمانه، رحمه الله تعالى.

(٣) في هامش الأصل: الرثع الطمع والحرص، يقال: رجل رثِع أي حريص، وقوم رثعون، هكذا في العين، وفي.. الرثع الشره والطمع.
وهامش آخر: يقال رجل راثع للذي يرضى من العطية بالدون (انظر: النهاية في غريب الحديث ١٩٦/٢، واللسان، مادة رثع)

(٤) **ضعيف.**
رواه أبو نعيم في الحلية ٣٥٨/١.
قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ١٢٥/٣): الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث، سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقول: روى هذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد.

مكحول بن الفضل[1] حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا صالح بن مُحَمَّد عن القاسم بن عبدالله عن زيد بن أسلم عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: **«إنَّ للمنافقين علامة فادعوهم بها، تحيتهم لعنة، وطعمهم نهمة، وغنيمتهم غلول، لا يأتون المساجد إلا هَجْراً، ولا يشهدون الصلاة إلا دَبَراً، مُستكبرين لا يَألفون [ص/٦٠] ولا يُؤلفون، جيفة بالليل بَطَّال بالنهار»**[2].

٤٨٢ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن عمرو بن مسلم حدثنا أبو علي الحسن بن خلف المؤدب حدثنا خلف بن سليمان حدثنا جُبَارة حدثنا أبو بكر النهشلي عن عَبْدالله بن سعيد عن جده عن أبي هرير ة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ الله تعالى يبغض كل جعظري جواظ، سخاب**

---

(١) لأبي مطيع كتاب في الزهد، توفي سنة ٣١٨.

(٢) منكر.

القاسم بن عبدالله العمري متهم بالكذب.

وله إسناد آخر موقوف:

رواه الخطابي في الغريب ٣٤٢/٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٢١/١، وابن عساكر في التاريخ ١٣٢/٤٧.

من حديث حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال: **«ما لي أراكم تحرصون على ما تكفل لكم به، وتضيعون ما وكلتم به، لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً، ولا يعتق محرروهم»** أهـ.

وهذا صحيح، والله أعلم.

وللمرفوع شاهد من حديث ابن عمر، رواه ابن حبان في المجروحين ١٣٥/٢ من حديث عبدالملك بن قدامة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«المنافقون تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هجراً، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل، سخب بالنهار»** أهـ.

وهذا حديث بهذا الإسناد منكر، وعبدالملك متروك الحديث، والله أعلم.

وقوله: **«إلا دبراً»** يجوز في أوله الفتح والضم، والمعنى: يأتون الصلاة حين أدبر وقتها، وتلك من صفات المنافقين (النهاية ٩٧/٢).

وقوله: **«هجراً»**، أنكر الخطابي على ابن قتيبة ضبطه بالضم، وقال الرواية الصحيحة بفتح الهاء أهـ. (الغريب للخطابي ٣٤٢/٢).

بالأسواق، جيفة بالليل، حمار بالنهار، عالم بالدنيا جاهل بالآخرة»[1].

٤٨٣ ـ كتب إلي أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرْجِي من الموصل إجازة على يدي أخينا محمد بن أسد، يذكر أنَّ أبا جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن هارون برندنيا[2] حدثهم حدثنا مُحَمَّد بن زنبور المكي حدثنا فضيل بن عياض عن لَيث بن أبي سليم عن عبدالرحمٰن بن ثَرْوَان عن هُزَيل بن شَرحبيل عن عَبْداللَّه يعني ابن مسعود قال: لما قرَّب الله موسى صلوات الله عليه على طور سَيْنَاء نَجِيّاً رأى رجلاً في ظل العرش، فقال: أيْ ربي من هذا؟ فلم يسمه الله تعالى له، قال: هذا عبد لا يَحْسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة، فذكر الحديث، إلى أنْ قال: قال: رب فأي عبادك شر عملاً؟ قال: **«جيفة بالليل بطال بالنهار»**[3].

(١) **ضعيف.**
جبارة بن المغلس متروك.
لكنه محفوظ عن عبدالله بن سعيد، فقد رواه ابن حبان ح٧٢، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٩٤ من حديث عبدالرزاق عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة.
وعبدالله بن سعيد بن أبي هند صدوق له غرائب، وأبوه ثقة، وهذا الحديث حسن غريب، والله أعلم.
والجعظري: الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده.
والجواظ: الكثير اللحم المختال في مشيته، والسخب هو الصخب، ومعناه الصياح وعلو الصوت.

(٢) في الهامش: قرية بنسف.

(٣) **ضعيف.**
ليث مضطرب الحديث.
رواه ابن عساكر ٦١/١٣٣، وتتمته: ... براً بالوالدين، لا يمشي بالنميمة، قال: أيش جئت تبغي يا موسى؟ قال: جئت أبتغي الهدى، قال: فقد وجدته يا موسى، قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي، وما غبر، وما أنت أعلم به مني، اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شر عملي، قال: كُفيت يا موسى، قال: رب أي الأعمال أحب إليك أن أعمل؟ قال: تذكرني فلا تنساني، قال: رب أي العباد خير=

٤٨٤ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا عَبْداللَّه بن خبيق قال: كانَ حَبر من أحبار بني إسرائيل يقول: يا رب كم أعصيك ولا تعاقبني، فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل له كم أُعاقبك وأنت لا تدري، ألم أسلبك حلاوة مناجاتي(١).

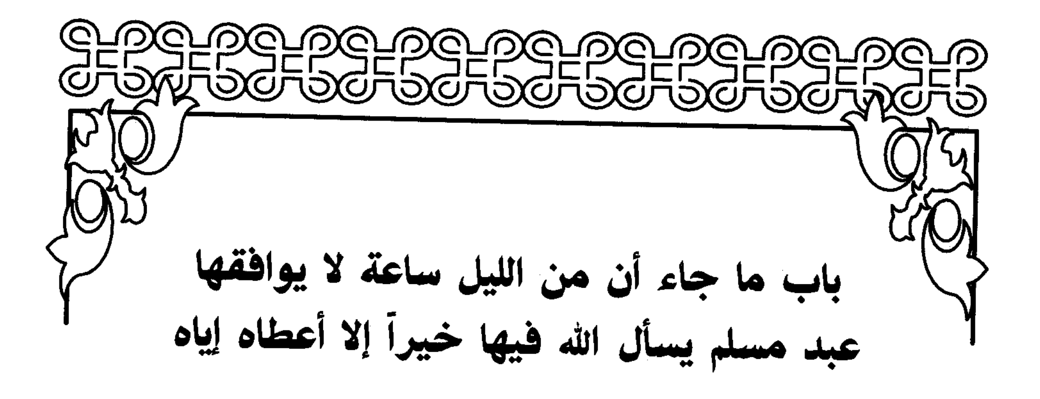
٤٨٥ ـ وأَخبرنا زاهر أَخبرنا أبو الحسن علي بن مبشر حدثنا مُحَمَّد بن عبدالملك الدقيقي حدثنا عَبدالصَّمَد بن عبدالوارث عن مُبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: أعياني قيام الليل، قال: قَيَّدَتْكَ خَطَايَاك(٢).



= عملاً أن أعمل بمثل عمله؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه، قال: رب ومن يطيق أن لا يغش ولا يكذب؟ قال: رب أي عبادك على أثر ذلك أحسن عملاً؟ قال: مؤمن في خلق حسن، قال: رب أي عبادك على أثر ذلك أشر عملاً؟ قال: قلب فاجر في خلق سيىء، قال: أي عبادك شر عملاً قال: جيفة بالليل بطال النهار.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ١٦٨/١٠، وهو مأخوذ من زوامل الأحبار.

(٢) المبارك فيه ضعف، والمعنى شريف، والله أعلم.



باب ما جاء أن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه

٤٨٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين أخبرنا عَبْداللَّه أَخبرنا ابن لَهيعَة عن أبي زبير عن جابر أنَّ النبي ﷺ قال: **«من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه وهي كل ليلة»**[1].



(١) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة ضعيف، وحديثه هذا رواه ابن المبارك عنه، وهو في مسنده ح٦١، ولكن ابن لَهيعَة قد حفظ هذا الحديث.
فقد رواه مسلم في الصحيح من حديث أبي الزبير عن جابر ح٧٥٧، ورواه أبو نعيم في المستخرج ح١٧٢١.

باب ما جاء أن تلك الساعة جوف الليل الأوسط أو نصف الليل أو حين يمضي ثلث الليل أو حين يبقى ثلث الليل الآخر

٤٨٧ ـ أَخبرنا الخليل أخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أَخبرنا عَبْداللَّه أَخبرنا عوف عن مهاجر أبي خالد عن أبي العَالية حدثني أبو مسلم قال: سألتُ أبا ذر أي قيام الليل أفضل؟ قال أبو ذر: [ص/٦١] سألتُ النبي ﷺ كما سألتني فقال: «**نصف الليل**، أو قال: **جَوف الليل، شك عوف، وقليل فاعله**»[١].

٤٨٨ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبدالرحمٰن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: منْ ذَا الذي يدعوني فأستجيب، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر**»[٢].

---

(١) **صحيح.**
أبو مسلم هو الجَذمي، قال الذهبي: ثقة أهـ من الكاشف.
عبدالله هو ابن المبارك، وهو في مسنده ح٦٢، ورواه أحمد ١٧٩/٥، والنسائي في الكبرى ح١٣٠٨، والبيهقي في السنن ٤/٣، وفي الشعب ١٢٩/٣.

(٢) **صحيح.**
رواه مسلم من حديث يعقوب عن سهيل ح٧٥٦.

٤٨٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك.

٤٩٠ ـ وأَخبرنا البجيري حدثنا جدي حدثني أبي حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وعن أبي عَبْداللَّه الأغر عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**»(١).



(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح ١٠٩٤، ٥٩٦٢، ٧٠٥٦، ومسلم ح٧٥٨، وهو في موطأ مالك ح٤٩٨.

باب ما جاء في وصف قيام ليل النبي ﷺ

٤٩١ ـ حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أَخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن زَرارة الخُلَمِي والنضر عن أبي حُبَاب عن عطاء بن أبي رباح قال: دخلتُ مع ابن عمر وعُبيد بن عمير على عَائشة رضوان الله عليها، فسلّمنا عليها، فقالت: مَنْ هؤلاء؟ فقلنا: عَبْدُاللَّه بن عمر وعُبيد بن عُمير، فقالت: مرحباً بك يا عُبيد بن عمير، ما لك لا تزورنا ؟ فقال عبيد: زُرْ غِبّاً تزدد حُبّاً، فقال ابن عمر: دعونا من أباطيلكما هذه، حدثيني أعجب ما رأيت من رسول اللَّه ﷺ، قال: فبكت بكاءً شديداً، ثم قالت: كل أمره عجب، أتاني في ليلتي فدخل في فراشي حتى ألصق خده بخدي، فقال: «**يا عائشة، إيذنيني أن أتعبد لربي**»، فقلت: والله إني لأحب قربك، وإني لأحب هواك، قال: فقام إلى قربة فتوضأ منها في البيت وما أكثر صب الماء، قالت: ثم قام فبكا وهو قائم، حتى بلغت الدموع حجره، قالت: ثم اتكأ على شقه الأيمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، قالت: فبكا حتى رُؤيتُ أن الدموع بلغت الأرض، ثم أتاه بلال بعد ما أذن الفجر، قالت: فلما رآه يبكي، قال: تبكي يا رسول الله وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**يا بلال، أفلا أكون عبداً شكوراً، وما لي لا أبكي وقد أُنزلتْ عليَّ الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾** [ص/٦٢] ثم قال: «**ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها**»[1].

---

(١) ضعيف.

=

٤٩٢ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد الهاشمي حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مَخْرَمة بن سليمان عن كُريب مولى عَبْداللَّه بن عباس عن عَبْداللَّه بن عباس أَنَّه أخبره أَنَّه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي خَالتُه، قال: فاضطجعتُ في عرض الوسادة واضطجع رسول اللَّه ﷺ في طولها، فنام رسول اللَّه ﷺ حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده، استيقظ رسول اللَّه ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عِمران، ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عَبْداللَّه: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جنبه، فوضع رسول اللَّه ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح[(١)].

= أبو جناب في إسناده هو الكلبي، وليس سعيد بن يسار، صرح به بعض من رواه، والكلبي ضعيف.

رواه ابن مردويه في تفسيره، قال: ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل حدثنا أحمد بن علي الحراني حدثنا شجاع بن أشرس حدثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم عن الكلبي وهو أبو جناب عن عطاء.

ذكره ابن كثير في تفسيره، ثم قال: وقد رواه عبد بن حميد في تفسيره عن جعفر بن عون عن أبي جناب الكلبي عن عطاء أهـ (٤٤١/١).

قلت: وقد توبع الكلبي، تابعه عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء.

رواه ابن حبان ح٦٢٠، وسنده جيد.

وقد روى المغيرة بن زياد الموصلي طرفاً منه عن عطاء، رواه أبو نعيم في الحلية ٢٨٩/٨، وقال: غريب.

ورواه عبدالأعلى بن أبي المساور عن عطاء، رواه ابن عدي في الكامل ٣١٧/٥، وعبدالأعلى ضعيف، وقال البخاري فيه: منكر الحديث.

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح١٨١، ٩٤٧، ١١٤٠، ٤٢٩٤، ٤٢٩٦، ومسلم ح٧٦٣، من حديث مالك في الموطأ ح٢٦٥.

٤٩٣ ـ أخبرني عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر حدثني عبدالرحمٰن بن أحمد بن أبي جعفر السَّمْنَاني حدثنا عَبْدالله بن روح المدائني حدثنا شَبَابَة حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المِنْهال بن عمرو عن علي بن عَبْدالله بن عباس عن أبيه قال: قال لي العباس: بِتْ بِآل رسول الله ﷺ واحفظ صلاته، قال: فصلى النبي ﷺ العشاء الآخرة، ثم خرج أهل المسجد فلم يبق فيه أحد غيري، فقال النبي ﷺ: «**مَن هذا، أعَبْدالله؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**فما لك؟**» قال: قلت: أمرني العباس أنْ أبيت بكم الليلة، قال: «**فالحق إذاً**»، قال: فدخل النبي ﷺ منزله فدخلت معه، فقال: «**افرشوا لعَبْدالله**»، قال: فأُتيتُ بِوسادة مِن مسوح حشوها ليف، فنمت عليها، قال: وقد تقدَّم إليَّ العباس أنْ لا تنام حتى تحفظَ صلاة النبي ﷺ، قال: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعتُ غَطيطه أو خَطيطه، ثم انتبه فاستوى على فراشه جالساً، ثم رفع رأسه إلى السماء فأشار بأصبعه إلى السماء، فقال: «**سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس**»، ثلاثاً ثم قرأ آخر سورة آل عِمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ حتى آخر السورة، ثم قام فاستن بسواكه، ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام عليه حتى سمعتُ غَطيطه [ص/٦٣] أو خَطيطه ثم انتبه، فاستوى على فراشه ثم صنع كما صنع في المرة الأولى، سبَّح ثلاثاً وقرأ آخر آل عِمران حتى ختمها، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل مصلاه فصلَّى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام عليه حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم انتبه فاستوى على فراشه، فصنع كما صنع في المرتين الأولين، سبَّحَ ثلاثاً وقرأ آخر سورة آل عِمران، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين، ثم قال: «**اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي لساني نوراً، وبين يدي نوراً، ومن خلفي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وأعظم لي نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً**»[1].

---

(١) صحيح.

=

٤٩٤ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عَبْداللَّه بن أبي بكر عن أبيه عن عَبْداللَّه بن قيس بن مخرمة أَنَّه أخبره عن زيد بن خالد الجهني أَنَّه قال: لأرمقنَّ صلاة رسول اللَّه ﷺ الليلة، فتوسدتُّ عتبته أو فسطاطه، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم قام فصلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة(١).

٤٩٥ ـ أَخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدري حدثنا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب حدثنا عَبْداللَّه هو ابن رُشيد حدثنا أبو عُبَيدة هو مُجاعة بن الزُّبَير عن قَتادة عن زُرارة بن أوفى عن سَعد بن هشام قال: قلت يعني لعائشة: يا أَمَّ المؤمنين، أخبريني عن وتر رسول اللَّه ﷺ، قالت: كنا نُعِدُّ لرسول الله سواكه وطهوره، فيبعثه الله من الليل بما شاء أن يبعثه، فيستاك ويتوضأ، ويصلي تسعاً، لا يقعد فيهنَّ إلا عند الثامنة، فيحمد ربه ويستغفره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم حتى يصلي التاسعة، فيقعد فيحمد الله ويستغفره ويدعوه، ثم يسلم تسليمة واحدة مستقبل القبلة، يسمعنا أهلَ البيت، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة، فلما أَسَنَّ رسول اللَّه ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع وركعتين وهو جالس بعدما يتكلم، فتلك تسع

= رواه الطحاوي ٢٨٦/١، والطبراني ٢٧٥/١٠، والحاكم ٦١٧/٣، وأبو يعلى ح٢٥٤٥، من حديث يونس.

ورواه مسلم ح٧٦٣، والنسائي في الكبرى ح٤٠٣، والمجتبى ح١٧٠٥، وأبو داودح٨٥، ١٣٥٣، وابن خزيمة ح٤٤٨ من حديث علي عن أبيه وبعضهم اقتصر على ذكر الدعاء.

(١) **صحيح.**

رواه مسلم ح٧٦٥، وأبو نعيم في المستخرج ح١٧٥٣، وابن حبان ح٢٦٠٨ والنسائي في الكبرى ح٣٩٦، ١٣٣٦، وأبو داود ح١٣٦٦، وابن ماجه ١٣٦٢، من حديث مالك في الموطأ ح٢٦٦.

ركعات، وكان رسول اللَّه ﷺ إذا صلَّى صلاة أحب أنْ يداوم عليها، وكان إذا غلبه عن قيام الليل نومٌ أو وجعٌ صلَّى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم رسول اللَّه ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا قام ليلة إلى الصباح، ولا صام شهراً كاملاً [ص/٦٤] منذ قدم المدينة ليس رمضان(١).

٤٩٦ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يُصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الإيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين(٢).

٤٩٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن حنظلة يعني ابن أبي سفيان عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يُصلي من الليل عشر ركعات، ويوتر بسجدة، ويسجد سجدتي الفجر، فتلك ثلاث عشرة ركعة(٣).

٤٩٨ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا نصر بن الفتح السمرقندي حدثنا عَبْداللَّه بن عبدالرحمٰن الدارمي حدثنا عبيداللَّه بن موسى أخبرنا حنظلة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان

---

(١) **إسناده ضعيف.**
مجاعة بن الزبير فيه ضعف، ولكنه محفوظ من حديث قتادة.
رواه مسلم ح٧٤٦، وعبدالرزاق ح٤٧١٤، وابن راهويه ح١٣١٦، وأحمد ٥٣/٦، والنسائي في المجتبى ح١٣١٥، ١٦٠١، وابن ماجه ح١١٩١، وأبو نعيم في المستخرج ١٦٩٠، وابن خزيمة ١٠٧٨، وابن حبان ٢٤٤١.

(٢) **متفق عليه من حديث الزهري.**
رواه البخاري ح٦٠٠، ٩٤٩، ١٠٧١، ٥٩٥١، ومسلم ح٧٣٦، وحديث مالك في الموطأ ح٢٦٢.

(٣) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح١٠٨٩، ومسلم ح ٧٣٨.

رسول اللَّه ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر[1].

٤٩٩ ـ أَخبرنا زاهر أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن أَنَّه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول اللَّه ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهنَّ وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً، فقالت عائشة رضي الله عنها: فقلت يا رسول اللَّه: أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «**يا عائشة، إنَّ عيني تنامان ولا ينام قلبي**»[2].

٥٠٠ ـ أَخبرنا أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن علي الخياط حدثنا أبو يعلى حدثنا شعيب بن أحمد بن عبدالحميد بصيدا حدثني أبي حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن أبي زياد عن عَبْداللَّه بن عون عن مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان إذا قام الليل قام ساعة قبل أن يُصبح رافعاً يديه يقول: «**قمتُ إليكَ يا رَبِّ طائعاً ولم أقم عاصياً، فيَسِّر ليَ الخير، وأطلقه على لساني، ولا تُخيِّب مَقامي، ولا تَرد عليَّ صَلاتي وصِيامِي**»[3].

٥٠١ ـ وأَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين وعَبْدالله بن أحمد بن الحسين أَخبرنا أبو يعلى بإسناده مثله سواء غير أنهما قالا: ولا ترد عليَّ صلاتي ودعائي.

---

(١) **متفق عليه**، وقد مر آنفاً.
وقد رواه المصنف من طريق عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، ولم أجده في سننه، والله أعلم.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح١٠٩٦، ١٩٠٩، ومسلم ح٧٣٨، من حديث مالك وهو في الموطأ ح٢٦٣.

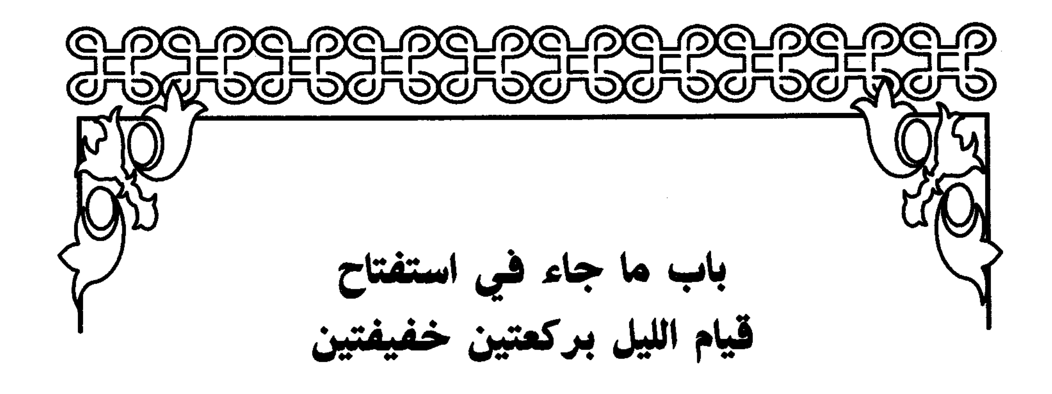
(٣) **منكر.**
إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل متروك.

٥٠٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا العنزي حدثنا علي بن حُجْر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا مُحَمَّد بن يوسف بن عَبْداللَّه بن [ص/٦٥] يزيد الكندي عن السائب بن يزيد أنهم كانوا يقومون في زمان عمر بإحدى عشرة ركعة، يقرؤون في الركعة بالمئين، حتى إنهم ليعتمدوا بالعصي(١).



---

(١) صحيح.
رواه مالك ح٢٥١، والطحاوي ٢٩٣/١، والبيهقي في السنن ٤٩٦/٢.



باب ما جاء في استفتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين

٥٠٣ ـ أَخبرنا عبدالحميد بن المعتصم وأحمد بن يعقوب والحسن بن مُحَمَّد بن علي الخياط ومُحَمَّد بن علي بن الحسين وعَبْدالله بن أحمد بن الحسين قالوا: حدثنا أبو يعلى حدثنا شُعيب بن أحمد بن عبدالحميد بصيدا حدثني أبي حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني حدثنا عَبْداللَّه بن عون عن مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قال) رسول اللَّه ﷺ: **«إذا أراد أحدكم أنْ يقوم الليل فليفتتح قيام الليل بركعتين خفيفتين، يقرأ بفاتحة الكتاب وآية الكرسي، ويقرأ بفاتحة الكتاب في الركعة الثانية وخاتمة بني إسرائيل»**[1].

٥٠٤ ـ وأَخبرنا مُحَمَّد بن علي وعَبْدالله بن أحمد أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عَبدالرَّزَّاق عن هشام عن مُحَمَّد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إذا قام أحدكم من الليل فليستفتح صلاته بركعتين خفيفتين»**.

قال هشام: فكان مُحَمَّد يقرأ في الأولى منهما: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

---

(١) **ضعيف.**

إسماعيل السكوني متروك، وقد اتهم.

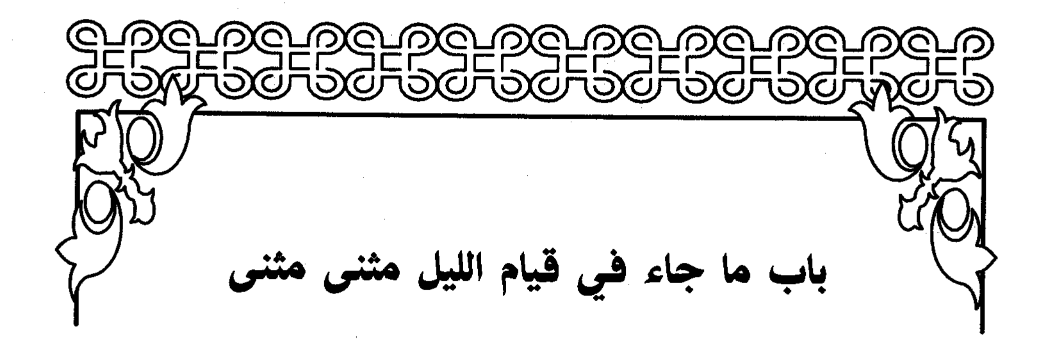
أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ إلى: ﴿خَٰلِدُونَ﴾ وفي الأخرى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ﴾إلى آخر السورة[1].

---

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح٢٥٦٢، وابن أبي شيبة ح٦٦٢٣، وأحمد ٢/٢٣٢، ومسلم ح٧٦٨، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥، وابن حبان ح٢٦٠٦، وابن خزيمة ح١١٥٠، والبيهقي ٣/٦.

وقد رواه بعضهم فوقفه على أبي هريرة، رواه ابن أبي شيبة ح٦٦٢١، وابن أبي الدنيا في التهجد ٤٠٠، والرفع صحيح ثابت، والله أعلم.



باب ما جاء في قيام الليل مثنى مثنى

٥٠٥ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عبدالرحمٰن بن القاسم حدثه أنه سمع القاسم بن مُحَمَّد يخبر عن عَبْدالله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أردت أن تنصرف فاركع واحدة توتر لك ما صليت»**[1].

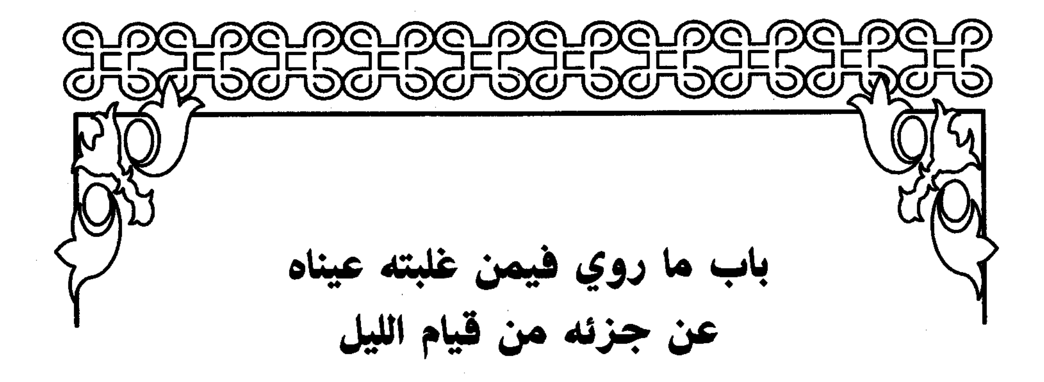
٥٠٦ ـ قال القاسم: فرأيت الناس منذ أدركنا يوترون بثلاث، فإن كان هذا واسعاً فأرجو أنْ لا يكون بشيء منه بأس.

٥٠٧ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن طاوس عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة»**.



---

(١) **متفق عليه** من حديث ابن عمر.
رواه البخاري ح٩٤٨، ومسلم ح٧٤٩، وحديث القاسم عند البخاري.



باب ما روي فيمن غلبته عيناه عن جزئه من قيام الليل

٥٠٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مُحَمَّد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده كان رِضاً أنه أخبره أنَّ عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«ما مِن امرئ تكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه صدقة عليه»**(١).

٥٠٩ ـ وأخبرنا زاهر أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني أحمد بن أبي جعفر حدثني مهدي بن جعفر حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن

---

(١) **ضعيف.**
لجهالة الراوي عن عائشة رضي الله عنها.
رواه مالك في الموطأ ح٢٥٥، وابن المبارك في الزهد ح١٢٣٧، وأحمد ٦/١٨٠، وأبو داود ح١٣١٤، والنسائي في الكبرى ح١٤٥٧، والمجتبى ح١٧٨٤، والبيهقي ٣/١٥.
لكن بين في رواية أخرى من هو الرضا، فإذا هو الأسود بن يزيد:
رواه ابن المبارك في الزهد ١٢٣٨، والنسائي في الكبرى ح١٤٥٨، والمجتبى ح١٧٥٨، من طريق أبي جعفر الرازي، وأشار النسائي إلى ضعف ذلك، فقال: أبو جعفر الرازي ليس بقوي في الحديث.
قلت: لم يضبط أبو جعفر الحديث، ورواه مرة عن محمد عن سعيد عن عائشة، رواه ابن راهويه في مسنده ح١٦٤٠، وأحمد ٦/٦٣.
ورواه الطيالسي ح٢١٤ عن ورقاء عن محمد بن منكدر عن سعيد عن عائشة، وورقاء فيه ضعف، والله أعلم.

زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: عن النبي عليه السلام قال: **«من حدث نفسه بقيام الليل فنام كان ذلك صدقة عليه، وكتب الله له أجر قيامه»**[1].

❋ ❋ ❋

يتلوه في الثالث عشر باب بيان تقدير القراءة ليلاً وما يكتب له من الأجر، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن زَر.

سمع الجزء كله صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري بقراءته في داره مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه الله بسمرقند على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة ومعه الفقيه أبو بكر بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري وغيرهم متعهم الله به.

وبعد ذلك سمع الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي بقراءة صاحب الجزء في داره بسمرقند بين الدربين على الشيخ الحافظ هذا سلمه الله في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.



---

(١) هكذا ثبت في الأصل من حديث ابن مسعود.
ورواه ابن خزيمة ح١١٧٣، من حديث أبي الدرداء، وذكر خلافاً في رفعه ووقفه، وشكاً من الراوي هل هو زر بن حبيش أو سويد بن غفلة.
ورواه النسائي في الكبرى ح ١٤٥٩، والمجتبى ١٧٨٧، والحاكم في المستدرك ٤٥٥/١، والبيهقي في الكبرى ١٥/٣ من حديث سويد مرفوعاً، وقال: لم يخرجاه وعللاه بتوقيف روي عن زائدة أهـ.
ورواه عبدالرزاق ح٤٢٢٤، وابن المبارك في الزهد ح١٢٣٩، والنسائي ح١٤٦٠، والمجتبى ح١٧٨٨، والبيهقي في الكبرى ١٥/٣، عن الثوري وابن عيينة فجعلاه من حديث سويد، وشكا هل هو عن أبي ذر أو أبي الدرداء موقوفاً.
ورواه ابن حبان ح٢٥٨٨ من حديث شعبة عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة أنه عاد زر بن حبيش في مرضه فقال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء، شك شعبة، قال رسول الله ﷺ فذكره.
والصحيح وقفه والله أعلم.



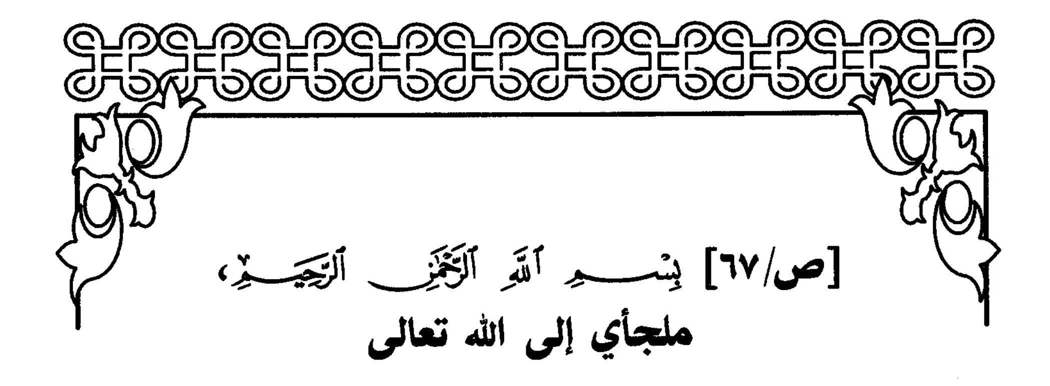
الثالث عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

الثالث عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الحافظ
الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي
[illegible]



ملجأي إلى الله تعالى

باب بيان تقدير التلاوة ليلاً وما يكتب له من الأجر

٥١٠ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا سعيد هو ابن عنبسة حدثنا القاسم هو ابن مَالك حدثنا بَشير هو ابن مهاجر حدثنا ذكوان أبو صالح عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«مَنْ قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كان من العابدين، ومن قرأ مائتي آية كان له قنطار من نور، والقنطار ألف ومائتي أوقية، والأُوقية من نور خير مما بين السماء والأرض»**(١).

---

(١) **ضعيف.**
بشير بن مهاجر ضعيف الحديث.
ولم أجده من حديثه فيما بين يدي من مصادر.
وقد اعتنى المصنف بإيراد غرائب هذا الباب وأخلّ بالمشاهير، فإنَّ لهذا الحديث إسنادا مشهوراً من رواية أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ظاهره السلامة، رواه الحاكم ٤٥٢/١، وابن خزيمة ح١١٤٢، وابن حبان ح١١٤٢ وغيرهم.
قلت: وروى وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من العابدين، رواه ابن جرير ١٤١/٢٩، وهو في نسخة وكيع ح٢٢، وروى=

٥١١ ـ وأخبرنا أبو مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا أبو كُرَيب حدثنا المُحَاربي عن الأحوص بن حَكيم العبسي عن غيلان المقرئ عن عبدالرحمٰن بن عائذ الثُّمالي عن جُبَير بن نُفير الحضرمي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين، فإن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، فإن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، فإن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين، فإنْ قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين، فإن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين، فإن قرأ ألف آية كتب له قنطارين من نور، فإن قرأ ألفي آية كان من الموجبين»**[١].

٥١٢ ـ أخبرنا نصر بن إسماعيل حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا ابن لَهيعَة عن خالد بن أبي عمران أن أبا هريرة قال: من قرأ ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بخمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ ما بين خمسمائة آية إلى ألف آية كتب له قنطار، والقنطار ما بين السماء الدنيا إلى الأرض السفلى أو كما قال، والقنطار سبعة آلاف وسبعمائة مثقال[٢].

= جعفر بن عون عن الأعمش مثله، رواه الدارمي ح٣٤٥١، ورواه أبو معاوية عن الأعمش كذلك، رواه ابن أبي الدنيا في التهجد ٣٩٣.

فهذا يعلل رواية أبي حمزة، والله أعلم.

ورواه حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، رواه الحاكم ٧٢٤/١.

ورواه الحاكم أيضاً ٤٥٢/١ من طريق أخرى وقال: على شرط مسلم أهـ. وستأتي له طرق عند المصنف.

والصحيح عن أبي هريرة موقوف، كذا رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٠٥٨ من حديث مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتين كتب من القانتين.

وهكذا رواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، والله أعلم.

(١) **مرسل ضعيف.**

الأحوص ضعيف الحديث، وجبير مخضرم ولأبيه صحبة.

(٢) **ضعيف.**

ابن لهيعة ضعيف الحديث، ومَن قَبِل رواية العبادلة عنه، فإن قتيبة إنما حدث بما روى عبدالله بن وهب عنه.

٥١٣ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان الجوري حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن السري بن أبي دارم حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق حدثنا حميد بن حماد بن خُوَار حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مَنْ قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بمائتي آية كتب من الفائزين»**(١).

٥١٤ ـ أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا موسى بن عُبيدة عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي عن رجل يقال له يُحَنَّس عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول لله ﷺ: **«من قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الأجر، القيراط من القنطار مثل التل العظيم»**(٢).

٥١٥ ـ أخبرنا نصر بن أحمد حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بجير حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد حدثنا المؤمّل حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس، وأبو هِلال الراسبي عن حُمَيد بن هِلال عن أنس، أنَّ النبي ﷺ [ص/٦٨] وجد شيئاً من الليل، فلما أصبح، قيل: يا رسول الله ـ ﷺ ـ، إنَّ

---

(١) **ضعيف.**
حماد بن خوار ضعيف، وعطية هو العوفي ضعيف أيضاً.
رواه الطبراني في الوسط ح٧٦٧٨ من حديث ابن خوار.
ورواه الدارمي ح٣٤٥٨ من حديث سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ في ليلة عشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر، قيل: وما القنطار؟ قال: ملء مسك الثور ذهباً أهـ. هكذا رواه موقوفاً، وهو الصحيح.

(٢) **ضعيف.**
موسى بن عبيدة ضعيف، والحديث من مفاريده.
رواه الدارمي ح٣٤٤٨، وابن أبي شيبة ١٣٤/٦، وعبد بن حميد ح٢٠٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٠٧/٢، ٩٠٦/٣، والطبراني (كما في مجمع الزوائد ٢٦٨/٢).

أثر الوجع عليك لبيِّن، قال: **«أما إني بحمد الله على ما ترون قد قرأتُ الليلة السبع الطول»**[1].



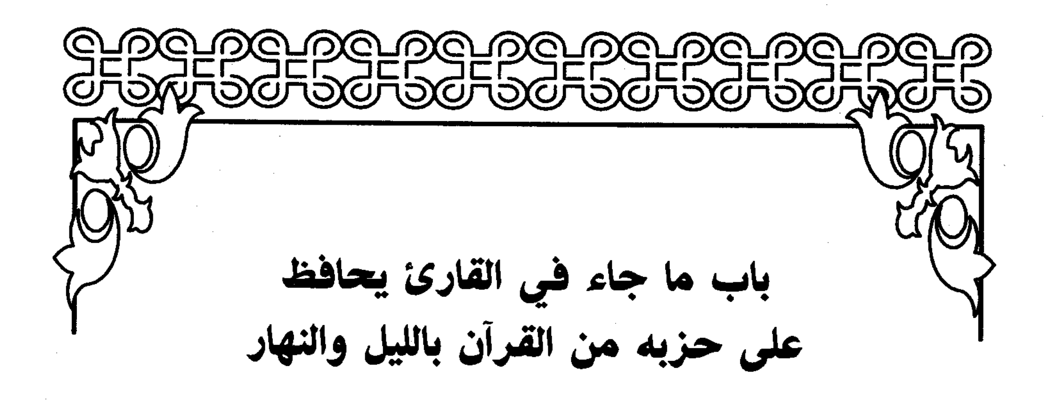
(١) **ضعيف.**

رواه ابن خزيمة ح١١٣٦، وابن حبان ح٣١٩، وأبو يعلى (كما في المطالب العالية ٤١٨/٤) والحاكم ٤٥١/١، والبيهقي في الشعب ٤٦٩/٢، والضياء في المختارة ١٠٧/٥، ح١٧٨٢. من حديث المؤمل عن سليمان.

والمؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ، والصحيح مرسل.

فقد رواه ابن سعد (في الطبقات ٢٠٩/٢) من طريق أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً.

وفي بعض المصادر: السبع الطوال.



باب ما جاء في القارئ يحافظ على حزبه من القرآن بالليل والنهار

٥١٦ ـ أخبرنا الحاجبي حدثنا أبو نعيم إملاء حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، وعُبيدالله بن عَبْدالله بن عتبة، أخبراه عن عبدالرحمٰن بن عبدِ القارِّيّ قال: سمعتُ عُمَر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كُتب له كأنما قرأه من الليل»**(١).

٥١٧ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن داود بن الحُصَين عن الأعرج عن عبدالرحمٰن بن عبدِ القارِّيّ أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: مَنْ فَاتَه مِن حزبه بالليل قرأ من حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنَّه لم تَفُتْهُ أو كأنَّه أَدْرَكَه(٢).

---

(١) صحيح.

رواه مسلم ح٧٤٧، وأبو داود ح ١٣١٣، والنسائي في الكبرى ح ١٤٦٢، ١٤٦٣، والمجتبى ح١٧٩٠، والترمذي ح٥٨١، وابن ماجه ح١٣٤٣، والدارمي ح١٤٧٧، وابن جرير في تهذيب الآثار ٧٦١/٢، وابن خزيمة ح١١٧١، وابن حبان ح٢٦٤٣، وأبو نعيم في المستخرج ٣٤٢/٢، والبيهقي ٤٨٤/٢.

وذكر ابن جرير ثلاث علل لهذا الحديث، وأجاب عنها في تهذيب الآثار ٧٦١/٢ في مبحث نفيس فانظره.

(٢) شاذ. =

٥١٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي وعَبْدالله بن أحمد أَخبرنا أبو يعلى حدثني الهيثم بن خالد حدثنا مُحَمَّد بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زُرَارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا غلبته عينه أو كان وَجِعاً فلم يُصَلِّ بالليل صلَّى بالنهار اثنتي عشرة ركعة[1].

٥١٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن عبدالرحمٰن بن عبدٍ القارِّي قال: استأذنتُ على عمر بالهاجرة فحبسني طويلاً، ثم أذن لي، وقال: إني كنتُ في قضاء وِرْدِي[2].

٥٢٠ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثني

= هكذا رواه داود بن الحصين، وقال ابن عبدالبر (في الاستذكار ٤٧٥/٢): هكذا الحديث في الموطأ عن داود بن الحصين، وهو عندهم وهم من داود والله أعلم، لأن المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيدالله بن عبدالله عن عبدالرحمٰن بن عبدالقاري عن عمر بن الخطاب قال: **«من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل»**.

ومن أصحاب ابن شهاب من يرويه عنه بإسناده عن عمر عن النبي ﷺ، وهذا عند أهل العلم أولى بالصواب من حديث داود من حصين حين جعله من زوال الشمس إلى صلاة الظهر، لأن ضيق ذلك الوقت لا يدرك فيه المرء حزبه من الليل، ورب رجل حزبه نصف وثلث وربع نحو ذلك أهـ.

وهو في موطأ مالك ح٤٧١، ورواه النسائي في الكبرى ح ١٤٦٥، والمجتبى ح١٧٩٢، والبيهقي ٤٨٤/٢.

(١) **صحيح.**

رواه أحمد ١٠٩/٦، ومسلم ح٧٤٦، والترمذي ح٤٤٥، وأبو عوانة ٤٧/٢، وابن حبان ح٢٦٤٤، وأبو نعيم في المستخرج ٣٤٢/٢، والبيهقي ٤٨٥/٢.

وفي لفظ: كان النبي ﷺ إذا نام من الليل أو مرض صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعةً أهـ.

(٢) **صحيح.**

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٩٣، ورواه ابن أبي شيبة ح٤٨٧٢ من وجه آخر.

قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: دخلتُ على عَبْداللَّه بن عمرو وهو يقرأ في المصحف فقلت له، (فقال)[1]: هذا حزبي الذي أقرأ به الليلة[2].

٥٢١ ـ أَخبرنا أحمد أَخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا هشيم أَخبرنا مُغِيرة عن أمِّ مُوسى أنَّ الحَسن بِن عَلِي كان يقرأ وِرْدَه مِنْ أوَّل الليل، وأن حُسيناً كان يقرأه مِن آخر الليل[3].

٥٢٢ ـ أَخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لَهيعَة عن يزيد بن أبي حَبيب حَدَّثني أبو الخير قال: سمعتُ عُقبة بن عَامر يقول: ما تركتُ حِزب سُورة مِن القرآن مِن ليلتِها منذ قرأت القرآن[4] [ص/٦٩].

٥٢٣ ـ أَخبرنا أحمد أَخبرنا علي أَخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا أبو معاوية ومُحَمَّد بن فضيل كلاهما عن الأعمش عن سَلمة بن كُهَيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر أنهما كانا يقرآن أجزاءهما من بعد ما يخرجان من الخلاء قبل أن يتوضآ[5].

---

(١) سقط من الأصل، وزدته من المصادر.

(٢) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٩٣، والفريابي ح١٥١، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٤٠.

(٣) يُعتبر به.
أم موسى سرية علي، قال في المقتنى ١٧١/٢: اسمها حبيبة. أهـ. وقال أبو داود: اسمها فاختة (تهذيب الكمال ٣٨٨/٣٥).
قال العجلي: كوفية تابعية ثقة أهـ، وقال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً أهـ.
والخبر في فضائل أبي عُبَيد ص٩٤.

(٤) ضعيف.
ابن لهيعة سيء الحفظ.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٩٤.

(٥) صحيح.
وقد مر ح١١.

٥٢٤ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: إني لأقرأ حزبي[١] ـ أو قالت: سبعي ـ وأنا جالسة على فراشي أو على سريري[٢].

٥٢٥ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عبدالرحمٰن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عائشة مثل ذلك.

٥٢٦ ـ وبه أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: كان أحدهم إذا بقيَ عليه من جزئه[٣] شيء فنشط قرأه بالنهار، أو قرأه من ليلة أخرى وربما زاد أحدهم[٤].

٥٢٧ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا مروان بن معاوية عن عَبْدالله بن عبدالرحمٰن الطائفي حدثني عثمان بن عَبْدالله بن أوس الثقفي عن جده: أَنَّه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني مالك، فأنزلهم في قبة له في المسجد، أو قال: بين المسجد وبين أهله، قال: فكان يأتينا فيحدثنا بعد العشاء وهو قائم، يراوح بين قدميه من طول القيام، وكان أكثر ما يُحدِّثنا شكايته قريشاً وما كان يلقى منهم،[٥] قال: **«كنا مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سِجَال الحرب بيننا، علينا ولنا»**.

قال: فاحتبس عنَّا ليلة، فقلنا: يا رسول الله، لبثت عنا الليلة أكثر مما كنت تلبث، قال: **«نعم، طرأ عليَّ حزبي من القرآن، فكرهتُ أنْ أخرج من المسجد حتى أقضيَه»**[٦].

---

(١) في فضائل أبي عُبَيد ص٩٤: جزئي.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ١٤٣/٦، وعبدالرزاق ٣٤٠/١، والفريابي ح١٥٤.

(٣) في فضائل أبي عُبَيد ص٩٥: حزبه.

(٤) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٩٥.

(٥) في فضائل أبي عُبَيد ص٩٢: ثم قال: قد كنا.

(٦) **يعتبر به.**
وقد أشار الطبري إلى وهنه، فقال: في إسناده بعض ما فيه أهـ. ويأتي تخريجه.

٥٢٨ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثني أبو نعيم عن عَبْداللَّه بن عبدالرحمٰن الطائفي عن عثمان بن عَبْداللَّه بن أوس عن جده عن النبي ﷺ مثل ذلك.

فزاد في حديثه قال: قلنا لأصحاب النبي ﷺ: إنه قال حدثنا أنه طرأ عليه حزبه من القرآن، فكيف تحزبون القرآن ؟ فقالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المُفَصَّل ما بين قاف وأسفل[1].



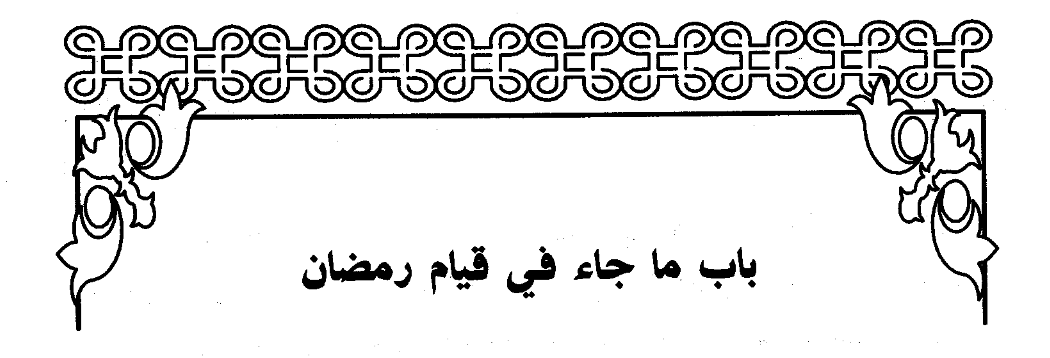
---

(١) يعتبر به.

فإن عثمان بن عبدالله بن أوس بن حذيفة الثقفي روى عنه جماعة من الثقات، ولم يذكر بجرح، ووثقه ابن حبان (١٩٨/٧)، فأرجو أن يكون حديثه قابل للتحسين، ومع ذلك فقد قال الطبري ما قال.

رواه الطيالسي ح١١٠٨، وأبو عُبَيد في الفضائل ص ٩٢ ـ ٩٣، وأحمد ٩/٤، ٣٤٣، وابن أبي شيبة ٢٤٢/٢، وأبو داود ح١٣٩٣، وابن ماجه ح١٣٤٥، والطبري في التهذيب ٧٧١/٣، وابن أبي عاصم في الآحاد ٢١٨/٣، والطبراني في الكبير ٢٢٠/١، والبيهقي في الشعب ٣٩٦/٢.

والخلاف بين العلماء في تحديد أول المفصل بلغ اثني عشر قولاً، أقواها أنه من أول ق للحديث الوارد، أو أنه من أول الحجرات وهو الذي صححه النووي، وقد اتفقوا أن آخره سورة الناس، والله أعلم.



باب ما جاء في قيام رمضان

٥٢٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمٰن بن عبدِ القَارِّيّ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان، فإذا الناس أوزاع متفرقون، الرجل يصلي لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، [ص/٧٠] فقال عمر بن الخطاب: إني أراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أُبَيّ بن كَعْب.

قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله(١).

٥٣٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مُحَمَّد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال: أمر عمر بن الخطاب أُبَيَّ بن كَعْب وتميماً الداري أنْ يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنَّا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كننا ننصرف إلا في فروع الفجر(٢).

---

(١) صحيح.
رواه البخاري ح١٩٠٦، عن مالك في الموطأ ح٢٥٠.
(٢) صحيح.
رواه مالك في الموطأ ح٢٥١، وقد مر حديث السائب.

٥٣١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان، قال: وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنْ قد خفَّف[1].

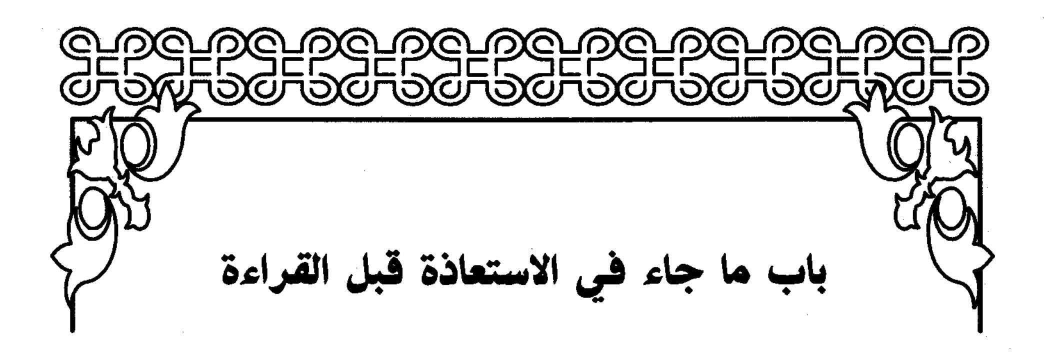


(١) صحيح.
رواه مالك في الموطأ ح٢٥٣، وعنه عبدالرزاق ح٤/٢٦٢، والبيهقي في الشعب ٣/١٧٧.





(جماع الأبواب في فضائل السور والآي)



باب ما جاء في الاستعاذة قبل القراءة

٥٣٢ ـ أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا مُحَمَّد بن عُبيد الأحدب عن المسعودي عن أبي عمرو عن عُبيد بن الخَشْخَاش عن أبي ذر قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو في المسجد، فجلستُ إليه، فقال: **«يا أبا ذر صليتَ؟»** قلتُ: لا، قال: **«قمْ فَصَلِّ»**، فقمتُ فصليتُ، ثم أتيتُه، فقال: **«يا أبا ذر، استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن»**، فقلت: يا رسول اللَّه، وهل للإنس شياطين؟ قال: **«نعم»**[(١)].

٥٣٣ ـ وأخبرنا بكر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن قتادة قال: قام أبو ذر يصلي، فقال النبي ﷺ: **«يا أبا ذرّ، تعوذ من شياطين الإنس والجن»**[(٢)].

---

(١) **ضعيف.**

عبيد بن الخشخاش لين، والمسعودي مختلط، وله أسانيد أخرى ستأتي.

رواه أحمد ١٧٨/٥، ١٧٩، والطيالسي ح٤٧٨، والبزار ح٤٠٣٤، والنسائي في الكبرى ح٧٩٤٤، والمجتبى ح٥٥٢٢، تفرد به بين أصحاب الكتب الستة، والبيهقي في الشعب ٢٩١/٣.

(٢) **منقطع.**

قتادة لم يلق أبا ذر ولئن يكون مرسلاً أَحرى.

رواه عبدالرزاق ٨٤/٢، وابن جرير ٥/٨، وفيه قال قتادة: بلغني أن أبا ذر، فذكره.

قلت: ولحديث أبي ذر إسناد آخر يرويه رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر، رواه ابن جرير في التفسير ٤/٨، والحارث في مسنده (الزوائد ١٩٥/١). =

٥٣٤ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أَخبرنا أبو يعلى أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن رجل عن إبراهيم قال: يجزيك التعوذ في أول شيء[(١)].

٥٣٥ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن هشام عن الحسن: كان يستعيذ مرة واحدة في أول صلاته[(٢)].

٥٣٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه: أَنَّه كان يستعيذ قبل أنْ يقرأ أَمَّ القرآنِ[(٣)].

٥٣٧ ـ أخبرنا مُحَمَّد أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي [ص/٧١] عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن ابن سيرين أَنَّه كان يتعوذ من الشيطان في الصلاة قبل أنْ يقرأ أم القرآن، وبعدما يقرأ أم القرآن.

٥٣٨ ـ قال: وكان الحسن يتعوذ قبلها[(٤)].

= وإسناد رابع من حديث ابن عائذ عن أبي ذر، رواه ابن جرير ٨/٥، والطبراني في الشاميين ح١٩٧٩.

وخامس من حديث علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي ذر، رواه أحمد ٢٦٥/٥، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٦٧/٢، وساق إسناده)، والطبراني في الكبير ٢١٧/٨.

وسادس من طريق السمان عن أبي ذر، رواه الطبراني في الأوسط ح٤٧٢١، بإسناد ضعيف، والحديث بهذه الطرق يصح، والله أعلم.

(١) **ضعيف.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٨٦.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٨٧.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٨٨.

(٤) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٩٠، ورواه ابن أبي شيبة ح٢٤٥٩ مقتصراً على ذكر محمد، وزاد: ويقول في تعوذه: أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بالله أن يحضرون أهـ.

٥٣٩ ـ أخبرنا مُحَمَّد أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن هشام بن حسان قال: كان الحسن يستعيذ في الصلاة مرة[١]، حين يستفتح صلاته قبل أنْ يقرأ فاتحة الكتاب، يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، قال: وكان ابن سيرين يستعيذ في كل ركعة[٢].

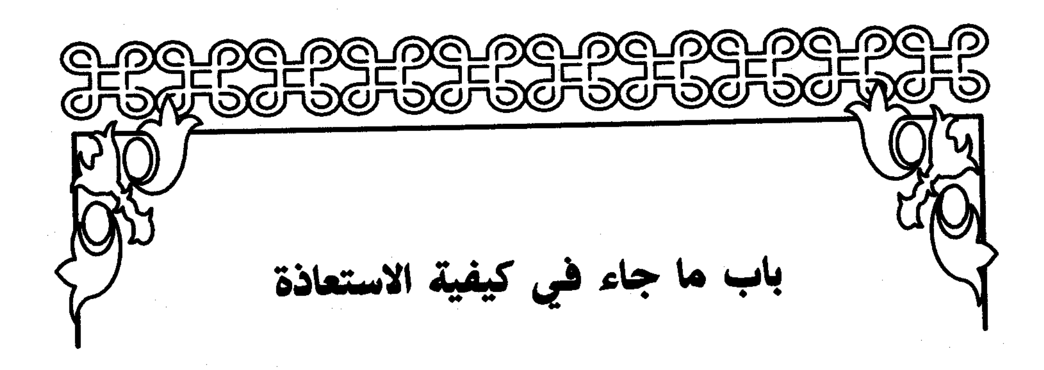
٥٤٠ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن علي عن حماد عن إبراهيم: أنَّه كان يستعيذ بعد فاتحة الكتاب.

٥٤١ ـ قال حماد: وكان سعيد بن جبير يستعيذ قبلها[٣].

٥٤٢ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن رجل من أهل الكوفة عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عَبْداللَّه بن مسعود يتعوذون بعد فاتحة الكتاب[٤].



(١) في الأصل: مرتين، وهو خطأ صوابه ما أثبت من المُصَنَّف.
(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ٨٦/٢.
(٣) صحيح.
رواه عبدالرزاق ٨٧/٢.
(٤) ضعيف.
رواه عبدالرزاق ح٢٥٩٤.
والاختيار في موضع الاستعاذة في الصلاة أنه بعد الاستفتاح قبل القراءة، ولو استعاذ في كل ركعة للقراءة فحسن، والله أعلم.



باب ما جاء في كيفية الاستعاذة

٥٤٣ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يستعيذ؟ قال: كان يقول: اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم[١].

٥٤٤ ـ وأَخبرنا بكر أخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء قال: يجزئ عنك في الاستعاذة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال: والاستعاذة واجبة لكل قوم في صلاة وغيرها، من أجل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[٢].

٥٤٥ ـ أَخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر بن سهيل حدثنا أبو يحيى حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني عن عَبدالصَّمَد هو ابن حسان أَخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أَنَّه قال: التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم[٣].

---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٥٧٧، وابن أبي شيبة ح٢٤٥٧ من حديث ابن جريج.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٥٧٤.

(٣) ضعيف.
لجهالة أحد رجال إسناده.
ورواه ابن أبي شيبة ح٢٤٥٨ من حديث عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه.
فيحتمل أن يكون هو الرجل الذي أبهمه سفيان.

٥٤٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه أَنَّه كان يقول: رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنَّ الله هو السميع العليم[(١)].

٥٤٧ ـ أَخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء قال: الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الأرض في الصلاة أو غيرها، قلت له: مِنْ أجل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ قال: نعم، أقول بسم الله الرحمٰن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم الرحمٰن من الشيطان الرجيم، [ص/٧٢] وأعوذ بك رب أن يحضرون، أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني، قال: وقَلَّ[(٢)] ما أبلغ هذا القول كله كثيراً ما أدع أكثره، قال: ويجزئ عنك أنْ لا تزيد على أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[(٣)].

٥٤٨ ـ أخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري أنَّ النبي ﷺ كان يقول قبل القراءة: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**»[(٤)].

---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٧٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي المصنف: وقبل، والمعنى أنه قد يختصر ألفاظ الاستعاذة.

(٣) **صحيح**، وقد مر آنفاً.

(٤) **منكر.**
قال أحمد: لا يصح، وقال بعض العلماء: الصحيح عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً.
رواه عبدالرزاق ح٢٥٥٤، والدارمي ح١٢٣٩، وأحمد ٥٠/٣، وأبو داود ح٧٧٥، وقال: هذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً الوهم من جعفر أهـ، والترمذي ح٢٤٢، وقال: تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث أهـ، والطحاوي ١٩٧/١، وابن خزيمة ح٤٦٧، والدارقطني ٢٩٨/١، والبيهقي في الكبرى ٣٤/٢، ٣٥.
قلت: تفرد به جعفر وهو سيئ الحفظ جداً، ولذلك ضعفه العلماء.

٥٤٩ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا علي يعني ابن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعتُ عاصماً يحدِّثُ عن ابن جُبير بن مطعم عن أبيه أنَّه رأى النبي ﷺ يصلي، قال: فكبَّر، فقال: «**الله أكبر كبيراً**»، ثلاث مرار، «**والحمد لله كثيراً**»، ثلاث مرار، «**وسبحان الله بكرة وأصيلاً**»، ثلاث مرار، «**اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم مِن هَمْزِه ونفخِه ونفْثِه**»، قال عمرو: نفخه الكِبْر، ونفثه الشِّعر، وهمزه المؤتة[1].

عاصم هو العنبري، قاله ابن منيع[2].

٥٥٠ ـ حدثنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عمر الفقيه حدثنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا مُحَمَّد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عبَّاد بن أحمد بن عبدالرحمٰن العَرزمي حدثني عمر[3] عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرة عن سُويد بن غَفَلة قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضوان الله عليه يقول على المنبر: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلا أحب أنْ أترك ذلك ما بقيت.

---

(١) ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ٢٠٩/١، وأحمد ٨٥/٤، وابن ماجه ح٨٠٧، والطبراني في الكبير ١٣٤/٢، وابن حبان ح١٧٧٩، وابن خزيمة ح٤٦٩، والبيهقي ٣٥/٢.
قال ابن خزيمة: اختلفوا في إسناد خبر جبير بن مطعم، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه...
ورواه حصين بن عبدالرحمٰن عن عمرو بن مرة فقال عن عباد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه...
قال ابن خزيمة: وعاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان، لا يدرى من هما؟ ولا يعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة أهـ.

(٢) كذا ثبت في الأصل، العنبري، فإن لم يكن تصحف فقد أخطأ ابن منيع ولا ريب، فإنه عاصم العنزي، صرح به بعض الرواة، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل، وهو عمرو بن شمر، متروك، وهذا إسناد خرج منه ابن عدي أحاديث في ترجمة عمرو في الكامل.

٥٥١ ـ قال: وحدثنا رسول اللَّه ﷺ أنَّ أبن آدم إذا تعوَّذ بالله منه أدبر ولطرفيه جَلَبَة فمه ودبره، فلا تغفلوا التعوذ بالله، فإنكم إنْ لم تكونوا ترونه فإنه يراكم، وليس عنكم بغافل(١).

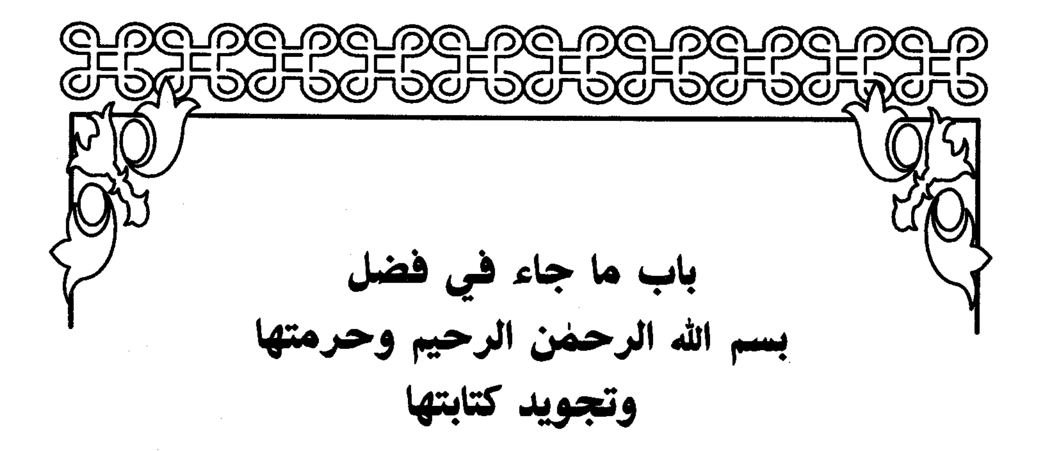
٥٥٢ ـ أَخبرنا الفقيه الزاهد أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم وأبو زيد تمام بن مُحَمَّد بن المقرئ وأبو بكر مُحَمَّد بن سليمان أَخبرنا أحمد بن حامد حدثنا إبراهيم بن راجيان حدثنا أحمد بن أبي معاذ عن أبيه عن ابن عون أنَّ مُحَمَّداً كان يقول: **«أستعيذ بالسميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بالله أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم»**(٢).

٥٥٣ ـ وأَخبرنا أبو طاهر وأبو زيد وأبو بكر أخبرنا أحمد بن حامد حدثنا إبراهيم بن راجيان حدثنا أحمد بن أبي معاذ [ص/٧٣] عن أبيه عن عَبْداللَّه رفع الحديث إلى عَبْداللَّه بن مسلم بن سنان قال: سمعني أبي وأنا أقول: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، فقال: عمّن أخذت هذا؟ قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنَّ الله هو السميع العليم(٣).



---

(١) موضوع.
عباد العرزمي متروك الحديث، وهو من آل بيت كلهم ضعفاء، كما قال أبو نعيم، وعمرو بن شمر متهم، وجابر منكر الحديث، ويزيد بن مرة قال البخاري: لا يصح حديثه، والله أعلم.
(٢) صحيح، وقد مر آنفاً.
(٣) صحيح، وقد مر آنفاً.



باب ما جاء في فضل بسم الله الرحمٰن الرحيم وحرمتها وتجويد كتابتها

٥٥٤ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا مُحَمَّد بن عيسى حدثنا عبدالله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم[(١)].

٥٥٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا أبو سالم العلاء بن سلمة[(٢)] حدثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ رَفَع قِرْطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم، إجلالاً لله أنْ يُداس، كُتبَ عند الله من الصديقين، وخُفِّفَ عن والديه وإنْ كانا مُشركَيْن»**[(٣)].

---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٢٢٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي كتب التراجم أبو سالم العلاء بن مسلمة، متروك، واتهمه ابن حبان.

(٣) موضوع.
أبو سالم متهم، وأبو حفص العبدي متروك، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا يشتغل به (الجرح والتعديل ٩/٣٦١)، وأبان ضعيف جداً.
رواه ابن عدي في الكامل ٥/٤٩، والخطيب في التاريخ ١٢/٢٤١، وفي تالي تلخيص=

٥٥٦ ـ أَخبرنا أبو ذر عَمَّار بن محمد البغدادي ببخارى حدثنا أبو مُحَمَّد الحسن بن علي البَرْقَعِيدي بِرَأسِ العَين حدثنا أحمد بن عامر البَرْقَعِيدِي[(١)] حدثنا أحمد بن عبدالواحد عَبُّود[(٢)] حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: قال مُعاوية رحمه الله: كنتُ أكتب بين يدي رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**يا معاوية، ألق الدواة، وحَرِّف القلم، وانْصب الباء، وفرِّق السين، ولا تُعْوِر[(٣)] الميم، وحَسِّن اللَّه، ومُدَّ الرحمٰن، وجَوِّد الرحيم**»[(٤)].

٥٥٧ ـ أَخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمذاني أَخبرنا أحمد بن الحارث بن مُحَمَّد بن عبدالكريم العبدي حدثنا جدي[(٥)] حدثنا الهيثم هو ابن عدي حدثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب أنَّ كاتب عمرو بن العاص كتب إلى عمر بسم[(٦)] ولم يكتب فيها سيناً، فكتب عمر إلى عمرو أنْ اضربه سوطاً، فضربه، فقيل له: في أي شيء ضربك؟ قال: في سين[(٧)].

= المتشابه ٤٥٨/٢، والسهمي في تاريخ جرجان ٤٤٠، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٧٠/٣، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٧٠/٢، وابن الجوزي في العلل ٨٩/١.

(١) هو أبو العباس أحمد بن عامر بن عبدالواحد البرقعيدي من شيوخ أبي أحمد بن عدي. وبَرْقَعِيد بليدة في طرف بقعاء الموصل، جهة نصيبين، بها آبار كثيرة عذبة، ومنها خرج بنو حمدان التغلبيون.

(٢) عبود لقب له، والأكثر على أنه ابن عبود ولكن هكذا ثبت في الأصل.

(٣) في الدر المنثور والفردوس ٣٩٤/٥: ولا تغور الميم.

(٤) **منكر.**
مكحول لم يلق معاوية، ولا أدري من أين أتى بهذا الخبر المنكر عنه، وانظر ترجمة محمد بن زكريا من لسان الميزان.
رواه السمعاني في أدب الإملاء ١٧٠ من طريق المصنف.

(٥) أحمد بن محمد بن الحارث العبدي المروزي من شيوخ ابن حبان وابن عدي، وهو وجده ثقتان.

(٦) أي أنه كتب هكذا: بـم.

(٧) **منكر.**
الهيثم بن عدي كذاب.

٥٥٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد البالوي بنسف أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه حدثنا أبو علي الحسن بن جعفر حدثنا مسافر التنيسي حدثنا يعقوب بن إسحاق الهاشمي وهو ابن إبراهيم بن صالح بن علي بن عَبْداللَّه بن عباس حدثنا بَقيّة بن الوليد حدثني من سمع المثنى يُحَدِّث عن مجاهد عن عَبْداللَّه بن عمر قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أنْ يمد الباء حتى يكتب السين(١).

٥٥٩ ـ أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى عن أشعث قال: كان [ص/٧٤] ابن سيرين إذا كتب رجل بسم بغير سين كره أنْ يكتب الله حتى يثبت السين(٢).

٥٦٠ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين أَخبرنا مُحَمَّد بن زكريا بن الحسين أخبرني أبو العباس المهدي بن أبي سعيد حدثنا أبو علي مُحَمَّد بن شبويه حدثنا أبو وهب أحمد بن أبي زهير أَخبرنا النَّضْر بن شُمَيل أَخبرنا ابن عون قال: كنت عند ابن سيرين، فمددت الباء قبل السين، فقال لي: إنَّ أحدكم ليذنب الذنب العظيم ولا يشعر، ارفع السين(٣).

---

(١) **منكر.**
بقية رواه عن مجهول، ومع أنه مدلس فهو لا يفعل مثل هذا إلا في ما كان شديد النكارة.
مع أنه خولف فيه، فقد أخرجه السلفي في جزء له من حديث حمزة بن بهرام عن عباد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين»** أهـ رواه ابن عبدالواحد الغافقي في الفضائل ٤٨٨/١ بإسناده إلى السِّلَفي، وقال: غريب مفيد أهـ.
قلت: بل منكر جداً، والله أعلم.

(٢) **صحيح.**

(٣) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص١١٦ من حديث الأزرق عن ابن عون أنه كتب لابن سيرين (بـم) فقال: مه، اكتب سيناً، اتقوا أن يأثم أحدكم وهو لا يشعر.

٥٦١ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم أَخبرنا الهَيْثم بن كُليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو إسماعيل العصفري عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال: إذا كتبت بسم الله فلا تكتب الميم حتى تكتب السين[1].



(١) **صحيح.**

رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٥/٧ من وجه آخر.

وقد كان ابن سيرين رحمه الله يشدد في كتابتها.

باب ما جاء في الجهر بالتسمية في الصلاة قبل قراءة فاتحة الكتاب ومَنْ عَدَّها آية من الفاتحة ورأى الجهر بها للإمام وهو قول الشافعي ومَنْ وافقه عليه

٥٦٢ ـ أَخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني أَخبرنا خالد بن خداش حدثنا عمر بن هارون عن ابن جُرَيج عن ابن أبي مليكة عن أمِّ سلمة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قرأ في الصلاة: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ فعدَّها آية، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ اثنتين، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثلاث آيات ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ أربع، وقال: هكذا ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[1].

٥٦٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن قحطبة الصيْقَل شيخ ثقة ببغداد حدثنا محمود بن خِدَاش حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جُرَيج عن ابن أبي مليكة عن أمِّ سلمة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قرأ قطَّع قراءته آية آية، ﴿بسم الله الرحمٰن

---

(١) منكر.

عمر بن هارون متروك الحديث، وهذا اللفظ الذي أتى به فيه زيادة، وسيأتي المحفوظ في الحديث اللاحق.

رواه ابن خزيمة ح٤٩٣، والدارقطني ٣٠٧/١، والحاكم ٣٥٦/١، والبيهقي في الكبرى ٤٤/٢، والشعب ٤٣٤/٢.

الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمٰن الرحيم، ملك يوم الدين﴾[١].

٥٦٤ ـ أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد بن حامد أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن عبدالرحمٰن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: (قال) رسول اللّٰه ﷺ: «﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ قال: **فاتحة الكتاب مع بسم الله الرحمٰن الرحيم**»[٢].

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عُبيداللّٰه بن عَبْداللّٰه التاجر الأمين أخبرنا أبو الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا إبراهيم هو ابن مُجَشّر حدثنا سلمة بن صالح الأحمر عن يزيد أبي خالد [ص/٧٥] عن عبدالكريم بن أبي أمية عن ابن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري**»، قال: فمشى واتبعته، حتى انتهى إلى باب المسجد، قال: فأخرج إحدى رجليه من أُسْكُفّة المسجد وبقيت الرِّجْل الأخرى في المسجد، فقلت بيني وبين نفسي: أَنَسِيَ ؟ فأقبلَ عليَّ بوجهه، قال: «**بأي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحتَ الصلاة؟**» قال: قلت: بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: «**هي هي**»، ثم خرج[٣].

---

(١) **صحيح.**

رواه أحمد ٣٠٢/٦، وأبو عُبَيد ص٧٤، وأبو داود ح٤٠٠١، والدارقطني ٣١٢/١، والحاكم ٢٥٢/٢، والبيهقي في السنن ٤٤/٢، وفي الشعب ٥٢٠/٢، وابن عبدالبر في الاستذكار ٤٥٧/١.

وقال الدارقطني: إسناده صحيح وكلهم ثقات أهـ.

وزعم الترمذي أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة، وإنما رواه عن يعلى بن مملك أهـ.

قلت: حديث ابن مملك مشهور، ويظهر أن حديثنا هذا من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

(٢) **منكر.**

عبدالرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة ضعيف الحديث، وقد خالف الثقات عن سعيد.

(٣) **ضعيف.**

عبدالكريم أبو أمية ضعيف الحديث.

رواه الدارقطني ٣١٠/١، والبيهقي في السنن ٦٢/١٠، والثعلبي في تفسيره ١٠٢/١.

٥٦٦ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عيسى يعقوب بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب الدوري ـ شيخ ثقة ببغداد ـ[١] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المروزي زَاج حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة قال: أقبل ابن عمر من مكة، واستُصرِخَ على زوجته صَفيّة بنت أبي عُبَيد، فأسرع السير، وكان إذا نُودي بالمغرب صلَّى، قال: فنُودي بالمغرب فلم ينزل حتى أمسى، وظنَنَّا أنه قد نسي، فقيل له: الصلاة، فسكت حتى كاد يغيب الشفق، فنزل فصلى المغرب، ثم غاب الشفق، فنزل وصلى العشاء، وقال: كذا يصنع رسول اللَّه ﷺ إذا جدَّ به السير، وكان لا ينادى معه في السفر إلا في الصبح والمغرب، وسائر ذلك إقامة إقامة، وكان ﷺ يؤمنا فيجمع بين السورتين والثلاث في ركعة من السور القصار من المُفَصَّل، كلما استفتح سورة قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم[٢].

٥٦٧ ـ أَخبرنا أبو زيد أحمد بن مُحَمَّد بن عثمان الأنصاري حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا عَبْداللَّه بن نافع الصائغ حدثنا جَهْم بن عثمان عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جابر قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: **«كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟»** قال: قلت: أقول الحمد لله، قال: **«قُلْ بسم الله الرحمٰن الرحيم»**[٣].

---

(١) توفي أبو عيسى سنة ٣٣٣ وهو من ثقات شيوخ أبي علي زاهر بن أحمد، وقد روى جزء ابن عرفة.

(٢) **غريب.**
إسناده لا بأس به، ولم أجده بهذه السياقة عند غير المصنف، وله طرق عن ابن عمر سيرويها الحافظ لاحقاً.

(٣) **ضعيف.**
جهم بن عثمان مجهول، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥٢٢/٢)، وقال الأزدي: ضعيف.
رواه الدارقطني ٣٠٨/١.
وقد خولف فيه جهم، فروي عن علي بن أبي طالب، رواه الدارقطني ٣٠٢/١ وهو ضعيف.

٥٦٨ ـ أخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق الحرواري بسارة حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي ببغداد حدثنا (ابن أبي)[١]داود فُهير بن زياد حدثنا إبراهيم عن عمرو بن دينار عن سَعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمٰن الرحيم عَلِمَ أنَّ السورة قد خُتمت واستقبل الأخرى[٢].

٥٦٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عَبْداللَّه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصُلْحِي بفم الصلح [ص/٧٦] حدثنا مُحَمَّد بن عبدوس الحراني حدثنا ابن فليح حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الحكم بن عَبْداللَّه بن سعد عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ: كان يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم[٣].

٥٧٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو مُحَمَّد عبيداللَّه بن عبدالرحمٰن السكري العدل حدثنا مُحَمَّد بن صالح الأزدي حدثنا عتيق بن يعقوب حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله عن عبيدالله وعَبْدالله ابني عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم[٤].

٥٧١ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أَخبرنا يحيى بن ساسويه حدثنا علي بن حجر حدثنا عبيدالله هو ابن عمرو عن عبدالكريم عن أبي الزبير عن ابن

---

(١) أثبت ما بين القوسين لأصحح الاسم فإنه يحيى بن زياد بن أبي داود الملقب فهير، ثقة من الرقة، وشيخه إبراهيم هو ابن يزيد المكي.

(٢) صحيح.
رواه أبو داود ٧٨٨، وسيأتي بمزيد تخريج لاحقاً.

(٣) ضعيف.
الحكم بن عبدالله بن سعد متروك، وقد كُذب (الجرح والتعديل ١٢١/٣)

(٤) منكر.
عبدالرحمٰن بن عبدالله هو العمري، متروك، وقال أبو حاتم: كان يكذب (الجرح والتعديل ٢٥٣/٥)، وقد اتهم في مسند ابن عمر خاصة.

عمر أنَّه كان إذا قام في الصلاة فأرادَ أنْ يقرأ قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم، فإذا فرغ من فاتحة الكتاب قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم، يجهر بها في فاتحة الكتاب وفي السورة[1].

٥٧٢ ـ أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أخبرنا مُحَمَّد بن صالح أَخبرنا أبو قِلابة حدثنا سعيد بن عامر حدثتنا أسماء بن عُبيد عن نافع قال: ارتج على ابن عمر في صلاة المغرب، فقال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فجعل يرددها، فقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم، فقلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾، فقرأها ولم يعب ذلك علي[2].

٥٧٣ ـ أخبرني أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالرحمٰن بن أحمد بن أبي جعفر السَّمْنَاني أخبرنا أبو بكر بن أبي العوام حدثنا سلمة هو ابن سليمان الموصلي حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر: أنَّه كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم يقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فإذا ختمها قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم قرأ السورة التي يريد، ويقول: لِمَ كتبت إذاً في المصحف؟[3].

٥٧٤ ـ أخبرني أبو مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد حدثنا يحيى هو ابن أبي طالب أَخبرنا أبو داود أخبرنا أبو بكر النهشلي عن يزيد

---

(١) **ضعيف.**
عبدالكريم أبو أمية ضعيف الحديث، وستأتي للخبر طرق صحيحة.

(٢) **صحيح.**
في أبي قلابة ضعف يسير فيما حدث به في بغداد خاصة، وهذا منها، لكنه توبع.
رواه عبدالرزاق ح٢٨٢٧، ومن طريقه البيهقي ٢١٢/٣، من حديث معمر عن أيوب عن نافع.

(٣) **ضعيف.**
سلمة بن سليمان الموصلي ضعفه الأزدي، لكنه توبع على حديثه، فرواه البيهقي في السنن ٤٣/٢ من حديث خلاد بن يحيى عن عبدالعزيز بن أبي رواد، وهو حديث حسن.

الفقير قال: كان ابن عمر يستفتح ببسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

٥٧٥ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد أَخبرنا الهَيْثم بن كُليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد هو ابن الحباب عن مِسعر عن يزيد الفقير قال: صليتُ خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم قرأ سورة فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم(٢).

٥٧٦ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن أبي القاسم المُحَاربي الكوفي بها حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي حدثنا إبراهيم بن حبيب عن مُوسى بن أبي حَبيب عن الحَكم بن عمير قال: قلت له [ص/٧٧] مَن الحكم بن عمير؟ قال: عمٌّ لي كان من البدريين، قال: صليتُ خلف رسول اللَّه ﷺ فكان يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم في صلاة المغرب وفي العشاء الآخرة وفي صلاة الفجر وفي صلاة يوم الجمعة(٣).

٥٧٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عُقْدَة الحافظ الكوفي حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي أبو إسحاق حدثنا أحمد بن حماد الهمذاني عن قطن عن مُسْلِم بن صَبيح قال:

---

(١) انظر الحديث الذي يليه.

(٢) لا بأس به.
يزيد بن صهيب الفقير ثقة، وإنما قيل له الفقير لأنه كان يشكو فِقار ظهره.
ورواه ابن جريج عن نافع عن ابن عمر، رواه أبو عُبَيد ص١١٥، وأسماء وعبيدالله عن نافع رواه البيهقي ١٩٢/٢.

(٣) منكر.
قال أبو حاتم (في الجرح والتعديل ١٢٥/٣): الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا اللقاء، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث.
وقد ذكره الذهبي في الميزان وعنه ابن حجر في اللسان ١١٥/٦: من حديث أحمد بن موسى ـ كوفي صويلح ـ عن إبراهيم بن إسحاق عن موسى..
ثم قال الذهبي: هذا حديث منكر ولا يصح إسناده أهـ.
رواه الدارقطني ٣١٠/١، من حديث أحمد بن إسحاق عن إبراهيم بن الحبيب.

سمعتُ النُّعْمان بن بَشير عن النبي ﷺ قال: «**أمَّني جبريل فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم**».

قال الشيخ: هذا حديث غريب جداً لا أعرفه إلا من حديث ابن عقدة[(١)].

٥٧٨ ـ أخبرني أحمد بن يعقوب حدثني علي بن إسحاق أبو الحسن الموصلي بجرجان حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن حمزة[(٢)] بدمشق ببيت لَهْيَا حدثنا أبي عن أبيه يعني حمزة قال: صليتُ خلف المهدي أمير المؤمنين فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، رأياً رأيته، أو شيئاً سمعته؟ قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس أَنَّه صلى خلف النبي ﷺ فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم[(٣)].

٥٧٩ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن عمرو بن مسلم حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سليم ببغداد حدثنا أبو جعفر الأشناني حدثنا مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن سليمان حدثنا إسحاق بن مُحَمَّد العرزمي حدثنا سعيد بن خثيم عن رجل قد سماه الأوقص عن عطاء عن ابن عباس: أَنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم[(٤)].

---

(١) **غريب، كما قال الحافظ.**
وإسناده ضعيف أحمد بن حماد ضعيف الحديث.
رواه الدارقطني ٣٠٩/١ بسماعه من ابن عقدة.

(٢) هكذا قال في نسبه، وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي.

(٣) **ضعيف.**
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي ضعيف الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، (لسان الميزان ٢٩٥/١) وهو لم يسمع من أبيه.
رواه الدارقطني ٣٠٣/١، والثعلبي في التفسير ١٠٦/١، والخليل الحافظ في التاريخ (كما في التدوين ٤٣١/١) وابن عساكر في التاريخ ٤١١/٥٣ من طريق تمام الرازي، كلهم من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي، وعند ابن عساكر طرق أخرى.

(٤) **ضعيف.**
رواه الطبراني في الكبير ١٨٥/١١.

٥٨٠ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن إبراهيم الزارع حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الزارع حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي خالد عن ابن عباس: أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

٥٨١ ـ أخبرنا عَبْداللَّه حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر حدثنا عَبْداللَّه بن أحمد الفسطاطي حدثنا إسحاق بن داود بن عيسى حدثنا يحيى بن يحيى التميمي حدثني ابن لَهيعَة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: كنَّا نعرف انقضاء السورة خلف رسول اللَّه ﷺ ببسم الله الرحمٰن الرحيم، فلا تتركوها(٢).

٥٨٢ ـ أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا عبدالوارث هو ابن سعيد عن حنظلة عن شهر عن ابن عباس قال: مَنْ ترك

---

(١) ضعيف.
قال الحافظ الزيلعي: لا يحتج به أهـ (نصب الراية ٣٤٧/١).
رواه الدارقطني ٣٠٤/١، والبيهقي ٤٧/٢، من حديث معتمر.
وله طريق أخرى عند الدارقطني ٣٠٣/١ من حديث شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وشريك سيئ الحفظ.
وعنده أيضاً ٣٠٤/١ من طريق عمر بن حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.
وأورد له الحافظ الزيلعي خمس متابعات، وأغفل بعض ما أخرجه الحافظ.

(٢) ضعيف.
هكذا رواه ابن لَهيعَة، وهو ضعيف، ورواه ابن جريج فقال: عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمٰن الرحيم فإذا نزلت بسم الله الرحمٰن الرحيم علموا أنَّ السورة قد انقضت، وإسناده صحيح.
رواه أبو داود ح٧٨٨، والحاكم ٣٥٦/١، والبيهقي ٤٣/٢، وابن عبدالبر في التمهيد٢١٠/٢٠، والضياء٣١٥/١٠.
قال ابن كثير: إسناده صحيح أهـ.
قلت: رواه عبدالرزاق ح٢٦١٧، وحجاج ـ أخرجه عنه أبو عبيد ص١١٤ ـ كلاهما عن ابن جريج، فقطعاه على سعيد بن جبير، وكلا الخبرين صحيح، والله أعلم.

بسم الله الرحمٰن الرحيم لم يقرأها في الصلاة فقد ترك آية من كتاب الله[1].

٥٨٣ ـ أخبرنا زاهر حدثنا أبو حامد [ص/٧٨] الحضرمي حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل حدثنا سفيان بن عيينة عن مِسعر عن عبدالكريم أبي أمية عن عمرو الخطمي عن ابن عباس قال: سَرق الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمٰن الرحيم[2].

❋ ❋ ❋

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.

يتلوه في الرابع عشر أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا سويد.

سمع الفقهاء، منهم أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته في داره مجاورة مسجد محمد بن واسع بين الدربين بسمرقند، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربعمائة على الحافظ الحسن بن عبدالملك، ثم سمع بعد ذلك صاحب الجزء بقراءته على القاضي الحافظ هذا في بيته أيضاً في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن القاسم البزدوي والفقيه علي بن الحسن بن عبدالله الأورجيزي المعروف بقل عشر متعهم الله به.

---

(١) ضعيف.
شهر ضعيف الحديث.
وله طرق أخرى في أول الجزء الذي يليه.

(٢) ضعيف.
عبدالكريم أبو أمية ضعيف الحديث.
ورواه ابن عبدالبر في التمهيد ٢١١/٢٠ من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس بإسناد صحيح.
ورواه البيهقي (في السنن الكبرى ٥٠/٢) من طريق عمر بن ذر عن أبيه عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إنَّ الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن بسم الله الرحمٰن الرحيم.
قال البيهقي: كذا، وكان في كتابي عن أبيه عن ابن عباس، وهو منقطع. أهـ.

الرابع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

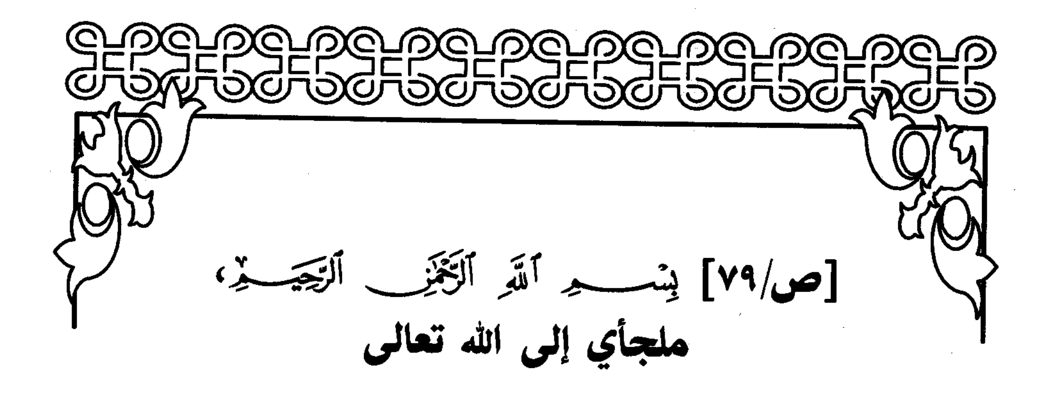
رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

١٧

18

الرابع عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الحافظ
الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين
النسفي عنه



[ص/٧٩] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

٥٨٤ ـ وأَخبرنا زاهر أخبرنا أبو لَبيد حدثنا سُويد بن سعيد حدثنا عبدالعزيز هو ابن حصين بن الترجمان أخبرني أبو أُمية سيف بن أبي عبدالرحمٰن عن عطية بن عياض المجاشعي أَنَّ ابن عباس قال: سَرَق الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

٥٨٥ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن أبي مريم أَخبرنا مُحَمَّد بن جعفر حدثني عمر بن ذر عن أبيه عن عَبْدالله بن عباس أَنَّه قال: إنَّ الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن، بسم الله الرحمٰن الرحيم(٢).

٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرمي حدثنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد الهاشمي حدثنا خلاد هو ابن أسلم حدثنا المعتمر هو ابن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: أغفل الناس آية من كتاب الله

---

(١) **ضعيف.**
عبدالعزيز بن الحصين متروك الحديث (الجرح والتعديل ٥/٣٨٠).
رواه ابن عبدالبر في التمهيد٢٠/٢١١، وقد مر.

(٢) **منقطع.**
كذا قال البيهقي، بعد أن رواه في السنن ٢/٥٠ من حديث ابن أبي مريم.

تعالى، وما أنزلت على أحد سوى رسول اللَّه ﷺ، إلا أنْ يكون سليمان، بسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

٥٨٧ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر حدثني أبو مُحَمَّد القاسم بن أحمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان حدثني أبي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبدالرزاق أَخبرنا ابن جُرَيج أخبرني أبي أنَّ سعيد بن جبير أخبره أنَّ ابن عباس رضي الله عنه قال [ص/٨٠ ب]: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾، قال: هي أم القرآن، قال: وقرأها عليَّ سعيد بن جبير، بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم الآية السابعة.

قال سعيد بن جبير: وقرأها عليَّ ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم الآية السابعة، قال ابن عباس: فقد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد من قبلكم(٢).

٥٨٨ ـ وأَخبرنا أبو مُحَمَّد حدثني أبو القاسم بن أحمد حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان حدثنا أبو حاتم حدثنا خلاد يعني ابن خلاد المقرئ حدثنا أسباط بن نصر الهمذاني عن السدي عن عبد خير قال: سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبع المثاني، فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

---

(١) **ضعيف.**
ليث ضعيف الحديث، وقد مضت شواهده في هذا الكتاب.
رواه أبو عُبَيد ص١١٤.

(٢) **غريب.**
عبدالعزيز بن جريج والد عبدالملك فيه لين، قال البخاري: لا يتابع على حديثه أهـ، وقد حسن الترمذي له.
رواه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٣٥٠، ومصنفه ح٢٦٠٩، وأبو عُبَيد ص١١٨، وابن جرير ١٤/٥٤ ـ ٥٥ والحاكم ١/٧٣٧.
وقال ابن حجر (في تلخيص الحبير ١/٢٣٥): إسناده صحيح أهـ.

فقيل: إنما هي ست آيات، فقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم منه، فقيل له: أي شي المثاني؟ قال: يُثَنَّى بها في كل سورة[1].

٥٨٩ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا علي أَخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: صليت خلف سعيد بن جبير، وقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾، ثم قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾، وكان لا يتم التكبير، ويُسلم تسليمة واحدة[2].

٥٩٠ ـ أَخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد أَخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد الطويل عن بكر بن عَبْداللَّه قال: كان ابن الزبير يستفتح القراءة ببسم الله الرحمٰن الرحيم [ص/٨١أ]، ويقول: ما يمنعهم منها إلا الكبر[3].

٥٩١ ـ وأَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد حدثنا أبو الوليد حسان بن مُحَمَّد القرشي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يزيد بن صالح حدثنا أبو بكر النهشلي عن يزيد الفقير قال: صليت خلف نفر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، كلهم يجهرون ببسم الله الرحمٰن الرحيم[4].

٥٩٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا يحيى بن سليم عن يحيى بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه: أنَّ معاوية قدم المدينة فصلى للناس الصلاة التي يُجهر فيها، وإنه قرأ أَمَّ القرآن، ثم استفتح القرآن، فلم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ ثم

---

(١) **لا بأس به.**
رواه جماعة عن السدي كالثوري والحسن بن صالح، رواه ابن جرير ١٤/٥٤.

(٢) **صحيح.**
وقد سبقت الإشارة إليه، ورواه سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد مر.

(٣) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٤١٥٦، والبيهقي ٢/٤٩، وفي لفظ ابن أبي شيبة: يجهر.

(٤) **صحيح**، وقد مر.

وضع جبينه فلم يكبر، فلما قضى صلاته وسلَّم ناداه المهاجرون والأنصار من كل ناحية، يا معاوية: أسرقت صلاتك أم نسيت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾ حين افتتحت القرآن؟ وأين الله أكبر حين وضعت جبينك؟ وأين الله أكبر حين قمت بين السُّنَّتين؟ أو نسيت؟ فأعاد لهم الصلاة، فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾ وكبر حين وضع جبهته، وكبر حين قام.

قال سويد: إنْ (كان)[1] يجزيهم هل يعير أحد عليه[2].

٥٩٣ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني حدثنا عثمان بن خُرَّزَاذ الأنطاكي حدثني منصور بن أبي مزاحم من كتابه ـ ثم حكه بعد زمان من كتابه ـ [ص/٨١ب] حدثنا أبو أويس أَخبرنا العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أَمَّ الناس جهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم[3].

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) **ضعيف.**

إسماعيل بن عبيد ضعيف.

رواه الثعلبي ١/١٠٤ من طريق ابن المديني عن عبدالوهاب بن فليح عن عبدالله بن ميمون عن عبيد بن رفاعة أن معاوية فذكر نحوه.

وله شاهد:

فقد رواه البيهقي ٢/٤٩، والثعلبي ١/١٠٥ والرافعي في التدوين ١/١٥٤ من طريق عبدالمجيد عن ابن جُرَيج عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي بكر بن حفص بن عاصم عن أنس.

(٣) **غريب.**

رواه ابن عدي ٤/١٨٣، والدارقطني ١/٣٠٦، ومن طريقه البيهقي ٢/٤٦، من حديث ابن أبي مزاحم.

قال ابن عدي: لا يعرف إلا بأبي أويس أهـ.

قال الحافظ الزيلعي (في نصب الراية ١/٣٤١): وهذا الحديث رواه الدارقطني في سننه وابن عدي في الكامل فقالا فيه: قرأ، عوض جهر، وكأنه رواه بالمعنى، ولو ثبت هذا عن أبي أويس فهو غير محتج به، لأنَّ أبا أويس لا يحتج بما انفرد به فكيف إذا انفرد بشيء وخالفه فيه من هو أوثق منه، مع أنه متكلم فيه، فوثقه جماعة وضعفه=

٥٩٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن التَّيْمي عن مَطر عن عبدالكريم أبي أمية أَنَّ أُبَيّ بن كَعْب كان يفتتح ببسم الله الرحمٰن الرحيم(١).

٥٩٥ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج أخبرني أبي أَنَّ سعيد بن جبير أخبره أَنَّ ابن عباس قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ أمّ القرآن، قال: وقرأها عليَّ سعيد كما قرأتُها عليك، ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ الآية السابعة، قال ابن عباس: قد أَخْرَجَهَا اللهُ لكم، فما أخرجها لأحد من قبلكم(٢).

قال عَبدالرَّزَّاق: قرأها علينا ابن جُرَيج: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم آية، الحمد لله رب العالمين آية، الرحمٰن الرحيم آية، مالك يوم الدين آية، إياك نعبد وإياك نستعين آية، اهدنا الصراط المستقيم آية، صراط الذين أنعمت عليهم﴾** إلى آخرها.

٥٩٦ ـ وأَخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري قال: كان يفتتح ببسم الله الرحمٰن الرحيم، ويقول:

= آخرون، وممن ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازي، وممن وثقه الدارقطني وأبو زرعة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وروى له مسلم في صحيحه.
ثم ذكر قاعدة في أن مجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، وأنَّه لو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة إذ لم يسلم من كلام الناس الا من عصمه اللّٰه، وشرح كيف وقع هذا في الصحيحين، في كلام نفيس يحقق شرط الشيخين، وينبغي على الحديثي الوقوف عليه.
ثم قال: والمقصود من ذلك أنَّ حديث أبي أويس هذا لم يُترك لكلام الناس فيه، بل لتفرده به، ومخالفة الثقات له...أهـ.

(١) **منقطع ضعيف.**
مطر الوراق وعبدالكريم أبو أمية ضعيفان.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٢٦٠٧.

(٢) **غريب**، وقد مر تصحيح ابن حجر له.

آية من كتاب الله تركها الناس(١).

٥٩٧ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود [ص/٨٢] عن سعيد بن جبير: أنَّه كان يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم في كل ركعة(٢).

٥٩٨ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن عمرو بن دينار أنَّ ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان ببسم الله الرحمٰن الرحيم(٣).

٥٩٩ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء قال(٤): لا أدع بسم الله الرحمٰن الرحيم في مكتوبة وتطوع إلا ناسياً، لأم القرآن وللسورة التي أقرأ بعدها، قال: هي آية من القرآن.

قال: قلت: فإنه بلغني أنها لم تنزل مع القرآن، وأنَّ النبي ﷺ لم يكتبها حتى نزل: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾ فكتبها حينئذ، قال: ما بلغني ذلك، وما هي إلا آية من القرآن(٥).

٦٠٠ ـ قال: وقال يحيى بن جعدة: قد اختلس الشيطان من الأئمة آية (ما إنه)(٦) بسم الله الرحمٰن الرحيم(٧).

---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٦١٢.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٦١٤.

(٣) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٢٦٢٠، وتتمته عنده: قال أبو بكر: وصلى بنا معمر فاستفتح ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾.

(٤) كذا ثبت في الأصل، وفي المصنف: عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: لا أدع أبداً...

(٥) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٢٦١٦.

(٦) ما بين القوسين ثبت في الأصل، وليس هو في المصنف.

(٧) هو جزء من الخبر السابق.

٦٠١ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا الثقفي قال: سمعت أبا رجاء يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفاين، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، وكان إذا حضرت الصلاة خرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شُعيب إماماً، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حُمَّ، فقام الليث فأذَّن وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾، فقرأها: **﴿فلا يخاف عقباها﴾** وكذلك في مصاحف أهل المدينة، ويقولون هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، وجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وسلم تسليمة تلقاء وجهه[1].

٦٠٢ ـ كتب إليَّ أبو أحمد مُحَمَّد بن عَبْداللَّه المقرئ من بغداد يذكر أنَّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ أخبرهم حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد حدثنا عَبْداللَّه بن عيسى حدثنا هارون يعني ابن موسى المقرئ حدثني أبي موسى بن عَبْداللَّه حدثني مُحَمَّد بن إسحاق عن أبيه قال: قرأت في المحراب ببسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: فلم أدرِ إلا بصاحب المقصورة يقول: هذا رجل يسألك أنْ تكلمه، قال: فدنوت منه، فإذا أنا بأبي بكر الأعشى ابن أخت مالك بن أنس، قال: فقال لي: يقرأ عليك أبو عَبْداللَّه السلام ورحمة اللَّه، مالكُ بن أنس، ويقول لك: ما هذا الذي أحدثت من الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: فقلت له: اِقرأ عليه السلام ورحمة اللَّه، وقل له: قلتَ لنا أنْ نسألَ عن كل علمٍ

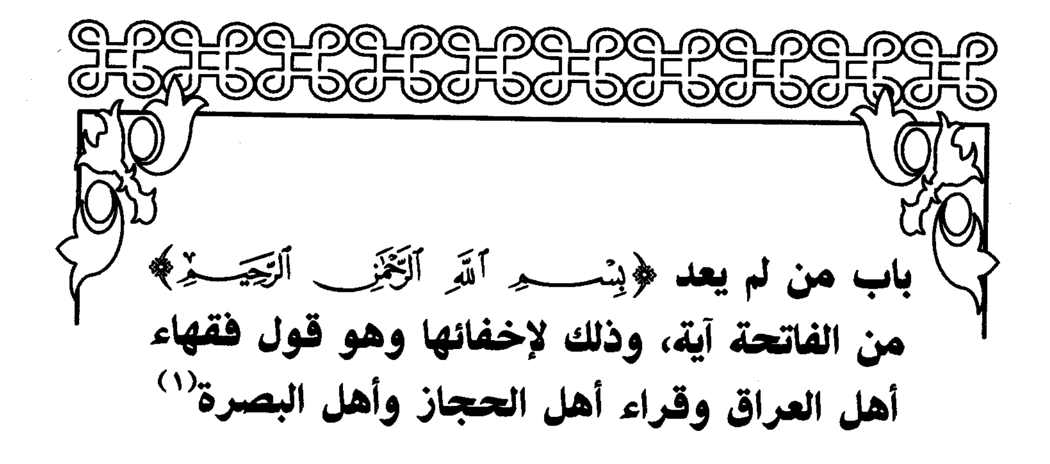
---

(١) معاذ الله أن يعتقد قراء العراق أن قراءة: **﴿فلا يخاف عقباها﴾** من خطأ الكاتب، بل هكذا قرأ أهل المدينة بإسنادهم المنتهي إلى أبي بن كعب وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم عن النبي ﷺ، ولما وافقت هذه القراءة مرسوم الخط أخذوا بها، إذ كان للراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ومستشاريه من الصحابة طريقة بديعة في كتابة المصاحف على أوجه تحتمل اختلاف الحروف ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، وفي هذه المسألة وغيرها أحيل القارئ إلى ما كتبتُ في مقدمة تحقيقي كتاب: أحاسن الأخبار لابن وهبان المزي، فإنه مفيد إن شاء اللَّه، والكتاب مطبوع عن دار ابن حزم في بيروت.

أهله، وأخبرْتَنا أنَّ نافع بن عبدالرحمٰن إمام الناس في القراءة، فأخبرنا نافع أن السنة الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم(١).



(١) قصة غريبة جداً، إسنادها مسلسل بالقراء، رواها الحافظ من طريق أبي طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ الكبير أستاذ القراء في زمانه، عن شيخه ابن مجاهد صاحب السبعة، وأظن أنها في كتاب البيان لأبي طاهر، وهو كتاب مفقود.
وفي إسناد القصة موسى بن عبدالله أبي علقمة، وهو مجهول، والله أعلم.



باب من لم يعد ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من الفاتحة آية، وذلك لإخفائها وهو قول فقهاء أهل العراق وقراء أهل الحجاز وأهل البصرة(١)

٦٠٣ ـ أخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) هذه المسألة من أشهر مسائل الخلاف، فيها مصنفات مستقلة.
وما ذكره الحافظ من أن قراء أهل الحجاز يخفونها ولا يعدونها آية من الفاتحة يحتاج إلى تقييد.
فالمعروف بين القراء أن أهل العد من المكيين والكوفيين يعدونها آية من الفاتحة، يروون ذلك بأسانيدهم عن مشايخهم في الإقراء، فالعد من علوم القراءة، يُروى مع الحروف حالاً بحال.
قال شيخ مشايخنا عبدالفتاح القاضي رحمه الله تعالى (في منظومته في عد الآي):
والكوف مع مكٍّ يَعدُّ البسملة سِواهُما أُولى عليهم عُدَّ له
أي: أن الكوفيين والمكيين رووا البسملة آية من الفاتحة، وغيرهم عد (أنعمت عليهم) آية، ولم يعد البسملة.
وهذا هو سبب الخلاف بين الفقهاء، فمن قرأ بقراءة المكيين وعلى إسنادهم، وجب عنده قراءة البسملة لأنها آية من الفاتحة، وذلك هو الإمام الشافعي رحمه اللَّه، فإنه قرأ على إسماعيل القسط عن ابن كثير، وقرأ القسط أيضاً على شبل ومعروف بقراءتهما على ابن كثير، والأول أعلى في الإسناد، والثاني أصح عند كثيرين.
واعتبر الشافعي عد الآي المأخوذ عن القراء، فرتب عليه الخلاف في الفقه، بينما لم يعتبره أبو حنيفة، فإنَّ أبا حنيفة كان على قراءة الأعمش وأهل الكوفة، وهم ممن روى عد البسملة آية من الفاتحة. =

نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع [ص/٨٣] حدثنا زكريا عن عامر

= وعن أحمد روايتان، رواية مثل الشافعي وأخرى مثل أبي حنيفة ومالك، وقد كان أحمد رحمه الله يقرأ بقراءة أبي بكر ابن عياش عن عاصم، وهؤلاء كوفيون، يرون البسملة آية من الفاتحة، ومذهب الشافعي ومن وافقه في هذا أحكم، وهو مذهب طائفة من أهل الحديث نقله الترمذي والزيلعي (نصب الراية ٣٢٨/١).

قال ابن فارس عفا الله عنه: من كان يقرأ بقراءة المكيين والكوفيين - ومنهم حفص عن عاصم - يجب عليه قراءة البسملة، وأما مسألة إخفائها أو الجهر بها فذلك فرع عن حكم الجهر بالفاتحة في الصلوات الجهرية، إذ أنها آية من الفاتحة.

ومن كان يقرأ بغير هذه القراءات فلا يجب عليه قراءتها، وبهذا نجمع بين الأحاديث والآثار الواردة مرة في الجهر بالبسملة ومرة بإخفائها، إذ أننا لا يعترينا الشك أبداً أن النبي ﷺ جهر بها ولو مرة واحدة، ولو لم يسمعها منه مُنْتَهى أسانيد المكيين والكوفيين لما اجترؤوا على عدها آية من أم الكتاب، والله أعلم بأسرار كتابه.

لكن الذي ينبغي للقراء برواية حفص عن عاصم الجهر بها، والله أعلم.

قال الجصاص الحنفي (في أحكام القرآن ٨/١): اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا، فعدها قراء الكوفيين آية منها، ولم يعدها قراء البصريين، وليس عن أصحابنا رواية منصوصة في أنها آية منها، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر بسائر آي السور، وقال الشافعي: هي آية منها وإن تركها أعاد الصلاة، وتصحيح أحد هذين القولين موقوف على الجهر والإخفاء أهـ.

وأما البسملة في غير الفاتحة، ففيها خلاف أيضاً، وليس هو في القوة مثل الخلاف في الفاتحة، إذ لم ينقل عن علماء العد عدها في سور القرآن، بل هي آية مفردة قبل كل سورة، ولو لم تكن كذلك لم تكتب في المصاحف، مع النهي الشديد عن كتابة غير القرآن معه، والأمر بتجريده عما سواه.

قال الحافظ الزيلعي رحمه الله (في نصب الراية ٣٢٧/١):

أقوال العلماء في البسملة والمذاهب في كونها من القرآن ثلاثة، طرفان ووسط، فالطرف الأول قول من يقول: انها ليست من القرآن إلا في سورة النمل، كما قاله مالك وطائفة من الحنفية، وقاله بعض أصحاب أحمد مدعياً انه مذهبه، أو ناقلاً لذلك رواية عنه، والطرف الثاني المقابل له، قول من يقول: إنها آية من كل سورة أو بعض آية، كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه، فقد نقل عن الشافعي أنها ليست من أوائل السور غير الفاتحة، وإنما يستفتح بها في السور تبركاً بها، والقول الوسط أنها من القرآن حيث كتبت وأنها مع ذلك ليست من السور، بل كتبت آية في كل سورة، =

قال: كان النبي ﷺ يكتب كما تكتب قريش، باسمك اللهم، حتى نزلت: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ فكتب بسم اللَّه، حتى نزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ فكتب بسم الله الرحمٰن، حتى نزلت ﴿وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم[1].

٦٠٤ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن ثابت بن عمارة عن عَبْداللَّه بن معبد الزِّمَّاني قال: لم ينزل بسم الله الرحمٰن الرحيم في شيء من القرآن إلا في سورة النمل ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾[2].

٦٠٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا خالد هو ابن عَبْداللَّه الواسطي عن داود عن عامر قال: كان رسول الله ﷺ يكتب أول ما كتب باسمك اللهم، قال: فلما نزلت سورة هود: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ كتب بسم اللَّه، فلما نزلت سورة بني إسرائيل: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ كتب بسم الله الرحمٰن، فلما نزلت سورة النمل، كتب بسم الله الرحمٰن الرحيم[3].

= وكذلك تتلى آية مفردة في أول كل سورة، كما تلاها النبي ﷺ حين أنزلت عليه: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾﴾، رواه مسلم من حديث المختار بن فلفل عن أنس.. وكما في قوله: إنَّ سورة من القرآن هي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، وهذا قول ابن المبارك وداود وأتباعه، وهو المنصوص عن أحمد بن حنبل، وبه قال جماعة من الحنفية، وذكر أبو بكر الرازي أنه مقتضى مذهب أبي حنيفة، وهذا قول المحققين من أهل العلم، فإنَّ في هذا القول الجمع بين الأدلة، وكتابتها سطراً مفصلاً عن السورة يؤيد ذلك، وعن ابن عباس كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمٰن الرحيم، وفي رواية لا يعرف انقضاء السورة، رواه أبو داود والحاكم وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين. أهـ.

(١) **مرسل.**
رواه ابن سعد في الطبقات ٢٦٣/١، وأبو عُبَيد ص١١٣، وعلقه أبو داود ح٧٨٧.

(٢) **مرسل.**
قاله أبو داود ح٧٨٧ وعزاه إلى ثابت بن عمارة، ولم يذكر الزماني.

(٣) **مرسل.**
سبق ح٦٠٤.

٦٠٧ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا العباس بن بشر بن عيسى الرخجي حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك: أنَّ نبي اللَّه ﷺ وأبا بكر وعمر يفتتحون القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[1].

٦٠٨ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عبيداللَّه بن عمر حدثنا عبدالوارث بن سعيد حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يفتتحون الصلاة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[2].

٦٠٩ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْج حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري عن حميد عن أنس قال: كان أبو بكر وعمر وعثمان يستفتحون قراءتهم وصلاتهم بالحمد لله رب العالمين[3].

---

(١) هكذا قال الفلاس عن ابن أبي عدي عن حميد، تابعه في لفظه عبدالوارث عن حميد في الحديث الذي يليه، وعبدالوهاب الربعي عنه بعد أحاديث.
خالف الفلاسَ صاحبُه أبو موسى الزمن فرواه عن ابن أبي عدي بإسناده فلم يذكر النبي ﷺ، رواه أبو يعلى ح٢٩٨٥.
وكذلك قال معاذ في حديثه، ولم يذكر رسول اللَّه ﷺ، وسيأتي حديثه بعد حديث، وهناك نستوفي الكلام عليه.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.
هكذا هو في رواية معاذ، لم يذكر خلف رسول اللَّه ﷺ.
رواه البيهقي ٥٢/٢، وقال:
هكذا رواية الجماعة عن حميد، وذكر بعضهم رسول اللَّه ﷺ غير أنهم ذكروه بلفظ الافتتاح بالحمد لله رب العالمين، قال حرملة: قال الشافعي: في رواية مالك عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة أو ثمانية متفقين مخالفين له، والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد، ثم رجح روايتهم برواية أيوب عن قتادة عن أنس. أهـ.
قلت: حديث مالك عن حميد عن أنس بن مالك أنه قال: قمت وراء أبي بكر=

٦١٠ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين[1].

= وعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم إذا افتتح الصلاة أهـ.

رواه البيهقي ٥١/٢ وقال: كذا رواه مالك وخالفه أصحاب حميد في لفظه.

قلت: المخالفة في لفظة: (لا يقرأ بسم الله..)، ولكنه وافق الجماعة في عدم ذكر رسول اللَّه ﷺ فيه.

ورواه حماد بن سلمة مثل رواية معاذ، أخرجه أبو يعلى ح٣٥٢٢.

وأما خالد الأحمر فرواه عن حميد عن أنس أنه كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، أخرجه ابن أبي شيبة ح٤١٣٣، لم يزد على ذلك.

قلت: لم يضبط حميد هذا الحديث، وشك في سماعه، أكان فيه ذكر للنبي ﷺ أم لا؟ بيَّن ذلك هشيم في حديثه، فالاختلاف فيه من حميد فيما يظهر، والله أعلم.

قال ابن أبي شيبة ح٤١٢٩: حدثنا هشيم قال أخبرنا حميد عن أنس ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين، قال حميد: وأحسبه ذكر النبي ﷺ. أهـ.

(١) متفق عليه من حديث قتادة.

رواه البخاري ٤٧٣، ومسلم ٣٩٩، وأبو داود ح٧٨٢ والنسائي في المجتبى ٩٠١ ـ ٩٠٢، والكبرى ح٩٧٥ ـ ٩٧٦ والترمذي ٢٤٦ وابن ماجه ٨١٣، والطيالسي ح١٩٧٥، وابن أبي شيبة ح٤١٣٠، ومالك في الموطأ ح٣٠، والدارمي ح ١٢٤٠، وأحمد ٢٠٥/٣، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٩ وابن خزيمة ح ٤٩٨، والطبراني في الأوسط ح٧٨٢٤، وأبو يعلى ح٢٨٨١، ٢٩٨٠، ٢٩٨٤، ٣٢٤٥، والبغوي في جزئه ص٣١، والدارقطني ٣١٤/١، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٢٢/٢، والبيهقي ٥٠/٢ ـ ٥١.

وذكر الدارقطني والبيهقي أن هذا اللفظ هو المحفوظ. وقال البيهقي: وهذا اللفظ أولى أن يكون محفوظاً، فقد رواه عامة أصحاب قتادة عن قتادة بهذا اللفظ، منهم حميد الطويل وأيوب السختياني وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وأبان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وغيرهم، قال أبو الحسن الدارقطني: وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس (السنن ٣١٦/١).

وكذلك رواه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وثابت البناني عن أنس بن مالك، وكذلك رواه أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: كان يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين أهـ.

٦١١ ـ وأخبرنا بكر أَخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد حدثنا عبدالوهاب الرَّبَعِي عن حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين.

٦١٢ ـ أَخبرنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه [ص/٨٤] أنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

٦١٣ ـ وأَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن مَنيع حدثنا هُدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس أنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٤ ـ وأَخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٥ ـ وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال[١]: إن أنساً نبأهم أنَّ نبي الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٦ ـ أَخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا بندار حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعتُ قتادة يحدث عن أنس قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم[٢].

٦١٧ ـ وأَخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن

---

(١) في الأصل أقحم هنا جملة: (كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر).

(٢) صحيح ابن خزيمة ح٤٩٢.

خزيمة حدثنا سلمة بن جنادة القرشي حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

٦١٨ ـ وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني مُحَمَّد بن سنجر وإبراهيم بن هانئ حدثنا يحيى حدثنا الأوزاعي قال: كتب إليّ قتادة: حدثني أنس بن مالك أنَّه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمٰن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها[1].

٦١٩ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمويه بن غياث السراج حدثنا أحمد بن حفص بن عَبْداللَّه حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم.

٦٢٠ ـ وأَخبرنا الخليل وحدثنا أبو بكر حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان قال: فحدثني الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه حدثه: أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فلم يسمع أحداً منهم يقرأ بها [ص/٨٥] لا إذا قرأ بفاتحة الكتاب ولا إذا قرأ بسورة[2].

٦٢١ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا

---

(١) مسند أحمد ٣/٢٢٣.

(٢) يشبه أن تكون هذه الروايات وأشباهها إنما رواها أصحابها بالمعنى، وتصرفوا بلفظ الحديث، كما قدمنا عن الحفاظ أن المحفوظ من ألفاظ هذا الحديث ليس فيه ذكر بسم الله الرحمٰن الرحيم، بل فيه افتتاح القراءة بالحمد، فظن بعض الرواة أن هذا الافتتاح يعني عدم ذكر البسملة بله الجهر بها، فرواه بهذه الصيغة والله أعلم بالصواب.

مُحَمَّد بن أبان حدثنا مُحَمَّد بن القاسم عن أبي طاهر مولى قريش قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: صليتُ خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم[1].

قال الشيخ: هذه الأحاديث كلها صحاح لا غبار في أسانيدها، من حديث حميد وقتادة عن أنس بن مالك أنه صلى خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان بألفاظ مختلفة، كلها صحيح عن النبي ﷺ.

وقد صح عن عبدالعزيز بن صهيب وسليمان التيمي وثابت البناني والحسن البصري وجماعة عن أنس بن مالك مثل روايتهما عنه.

٦٢٢ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثني أحمد بن منصور وغيره حدثنا الأحوص بن جَوَّاب حدثنا عمَّار بن رُزَيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول اللَّه ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

٦٢٣ ـ أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن المكي حدثنا الحسين هو ابن حاتم البيكندي أبو عصمة حدثنا إبراهيم بن أحمد البغدادي حدثنا أبو الجَوَّاب الأحوص بن الجَوَّاب حدثنا عمَّار بن رُزَيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦٢٤ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو بكر بن إسحاق هو الصغاني حدثنا أبو الجَوَّاب حدثنا عمَّار بن رُزَيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك

---

(١) غريب.
محمد بن القاسم الأسدي ليس به بأس، وأبو طاهر لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

قال: صليتُ مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم[(١)].

قال الشيخ: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش عن شعبة يدخل في رواية الكبار عن الصغار تفرد به أبو الجواب عن عمَّار بن رُزَيق[(٢)].

٦٢٥ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي أَخبرنا سُويد بن عبدالعزيز حدثنا عمران القَصَير عن الحسن عن أنس: أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يُسِرُّ في الصلاة ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وأبو بكر وعمر[(٣)].

٦٢٦ ـ أخبرنا عبيداللَّه بن علي الكوفي أخبرنا ابن أبي مرة بدمشق حدثنا أبو أمية حدثنا عُبيدالله[(٤)] حدثنا سَالم الخياط عن الحسن عن أنس

---

(١) رواه ابن خزيمة في الصحيح ح٤٩٧، وابن الجعد في مسنده ح١٣٧٣، وأحمد في المسند ٢٦٤/٣، والبخاري في التاريخ ٥٨/٢، والترمذي في العلل ح٩٧، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٠٩/١٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ ـ ٧٨٩.

(٢) أفاد المصنف بغرابته، وتفرد أبي الجواب به.
ولكن تفرد أبي الجواب عن عمَّار بن رُزَيق عن الأعمش مظنة لعدم الحفظ، وعلى ما حد مسلم في مقدمة الصحيح من حد المنكر فهذا الحديث من هذا القبيل.
قال يحيى بن معين: أبو الجواب ثقة، وقال مرة أخرى: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق (الجرح والتعديل ٣٢٨/٢)، وقال ابن حبان: كان متقناً وربما وهم (الثقات ٩٠/٦).
وقال الترمذي في العلل ص٦٨: هذا وهم، والأصح شعبة عن قتادة عن أنس أهـ.

(٣) ضعيف.
سويد بن عبدالعزيز صاحب مناكير، أنكرها أحمد (التاريخ الكبير ١٤٨/٤) وقد قال فيه أحمد: متروك الحديث (الجرح والتعديل ٢٣٨/٤)، وقال أبو حاتم: في حديثه نظر هو لين الحديث. أهـ.
والحديث رواه ابن خزيمة ح٤٩٨.

(٤) عبيدالله هو ابن موسى العبسي الحافظ المصنف الثقة.

[ص/٨٦] قال: صليتُ مع النبي ﷺ عشر سنين، ومع أبي بكر سنتين، ومع عمر فلم أسمعهم يجهرون ببسم الله الرحمٰن الرحيم[(١)].

قال الشيخ: وقد روى عائذ بن شريح ومالك بن دينار عن أنس بن مالك هذا الحديث، وزاد فيه: وخلف علي، ولا يثبتونه.

٦٢٧ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا أبو الأحوص عن يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لا يجهرون ببسم الله الرحمٰن الرحيم[(٢)].

ومرة قال أنس: صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

قال أبو همام[(٣)]: فلقيتُ يوسف بن أسباط فحدثني عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك.

٦٢٨ ـ أَخبرنا أبو القاسم عبيداللّٰه بن علي الكوفي حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي مرة بدمشق حدثنا أبو أمية حدثنا عثمان بن زُفَر حدثنا أبو إسحاق الحُمَيسي عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: كان

---

(١) ضعيف.
سالم بن عبدالله الخياط فيه لين.
وله متابعة من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن، رواه الضياء في المختارة ٥/٢٤٩.
وانظر المجلس الأول من أمالي الحافظ العراقي ص٤٥، فإنه مجلس لطرق حديث أنس هذا.

(٢) ضعيف.
عائذ بن شريح في حديثه ضعف (الجرح والتعديل ٧/١٦)، ويوسف بن أسباط دفن كتبه فكان يضطرب في حديثه (التاريخ الأوسط ٢/٢٦٥، والتاريخ الكبير ٨/٣٨٥).
وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال يحيى: ثقة (الجرح والتعديل ٩/٢١٨).

(٣) أبو همام هو الوليد بن شجاع، فيكون الوليد سمعه أولاً من أبي الأحوص ثم لقي يوسف بن أسباط فسمعه منه.

رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتتحون بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾، ويقرؤون ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝﴾.

قال الشيخ: أبو إسحاق الحُمَيسي اسمه خَازِم بن الحسين، ليس بقوي في الحديث[1].

٦٢٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن منصور.

٦٣٠ ـ وأخبرني أبو القاسم عبيداللَّه بن عَبْداللَّه السرخسي حدثنا أبو عَبْداللَّه الحسين بن مُحَمَّد بن سعيد المُطْبَقِي حدثنا مُحَمَّد بن منصور الطوسي حدثنا طلق بن غنام حدثنا خَازِم بن الحسين عن مالك بن دينار عن أنس قال: صليت خلف رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمٰن الرحيم[2].

٦٣١ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن حُمَيد الطَّويل عن أنس بن مالك أَنَّه قال: قمت وراء أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم إذا افتتح الصلاة[3].

قال الشيخ: وقد رُويَ عن عائشة وأبي هريرة عن النبي ﷺ مثل رواية أنس عنه.

---

(١) خازم بن الحسين قال فيه أبو حاتم: شيخ بصري قدم الكوفة، يكتب حديثه ولا يحتج به أهـ. (الجرح والتعديل ٣/٣٩٣)

(٢) منكر.
خازم بن الحسين ضعيف.
رواه أبو يعلى ح٤١٥٩، والطبراني في الأوسط ح٥٠١٨، وابن عساكر من طريق أبي أحمد الحاكم ٥٦/٣٩٤.

(٣) صحيح.
وهو في الموطأ ح١٧٨.

٦٣٢ ـ أخبرني عبيداللَّه بن علي الكوفي حدثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران السيرافي بمصر حدثنا بحر هو ابن نصر الخولاني حدثنا يحيى هو ابن السلام حدثنا الصَّلْت بن دينار عن عبدالله بن شقيق قال: [ص/٨٧] سألتُ عائشة: بم كان رسول اللَّه ﷺ يفتتح صلاته؟ فقالت: بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[(١)].

٦٣٣ ـ وأَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان حدثنا يزيد هو ابن زريع عن حسين المُعَلِّم عن بُديل بن مَيْسرة عن أبي الجَوْزَاء عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[(٢)].

٦٣٤ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن أبي القاسم حدثنا علي بن الحسين بن معدان حدثنا الحسين بن حُرَيث حدثنا أبو أسامة عن حسين بن ذَكوان عن بُدَيل بن مَيسرة عن أبي الجَوْزَاء عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد[(٣)].

٦٣٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي القاضي بالبصرة حدثنا نصر هو ابن علي حدثنا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن أبي عبدالله ابن عمِّ أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين[(٤)].

---

(١) **منكر.**
الصلت بن دينار متروك ناصبي.

(٢) **صحيح**، انظر الحديث الذي يليه.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٦٠٢، وابن أبي شيبة ح٢٥٤٠، ومسلم ٤٩٨ وأبو داود ٧٨٣، وابن ماجه، وأحمد ٣١/٦، ١٧١، والدارمي ١٢٣٦، وابن حبان ح١٧٦٨، وأبو نعيم في المستخرج ١٠٧/٢، والبيهقي ١٥/٢.

(٤) **ضعيف.**
بشر بن رافع ضعيف.
رواه ابن ماجه ح٨١٤، وأبو يعلى ح٦٢٢١.

قال الشيخ: وقد رُويَ عن عَبْداللَّه بن المُغَفَّل المُزَني عن النبي ﷺ مثل رواية أنس.

٦٣٦ ـ أخبرنا بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر بن راشد عن سعيد الجُرَيْرِي حدثني من سَمِع ابن عَبْداللَّه بن المُغَفَّل يقول: قرأتُ بسم الله الرحمٰن الرحيم، فقال لي أبي: إياك والحدث يا بُني، فإني قد صليتُ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، وكانوا يقرؤون ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾[1].

٦٣٧ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل حدثنا مُحَمَّد بن عبيد بن ثعلبة الحماني حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا أبو حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد بن عَبْداللَّه بن مَغْفِل عن أبيه أَنَّه صلَّى خلف إمام فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم فناداه: يا عَبْداللَّه أين علمت هذه، إني صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً يجهر بها[2].

قال الشيخ: أبو سفيان هو السعدي واسمه طريف بن شهاب، ويقال:

---

(١) ضعيف.
لجهالة الرجل في إسناده.
وهكذا رواه عبدالرزاق، وهو في المصنف ح٢٦٠٠، والرجل الذي أبهم هو أبو نعامة.
فقد رواه ابن أبي شيبة ح٤١٢٨، والنسائي ح٩٠٧، والترمذي ٢٤٤ وابن ماجه ٨١٥، والبيهقي ٥٢/٢ من حديث قيس بن عَبَاية أبي نعامة الحنفي عن ابن عبدالله بن مغفل عن أبيه.
واختلف فيه عن قيس، فهكذا رواه الجريري وعثمان بن غياث.
خالفهما خالد الحذاء فرواه عن أبي نعامة عن أنس، رواه البيهقي ٥٢/٢، وقال: وأبو نعامة قيس بن عَبَاية لم يحتج به الشيخان أهـ. كأنه يرى أن الاختلاف منه، والله أعلم.

(٢) اختلف على أبي حنيفة في هذا الحديث، فمرة قال عن أبي سفيان عن عبدالله بن مغفل عن أبيه، ومرة قال: عن أبي سفيان عن يزيد بن عبدالله، وكله في مسنده ص١٣٢ الذي خرجه أبو نعيم.

طريف بن سفيان، ويقال طريف بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم.

٦٣٨ ـ أَخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد بن حامد الزهري أَخبرنا علي بن مُحَمَّد بن سختويه المعدل بنيسابور حدثنا مُحَمَّد بن غالب بن حرب حدثنا عَبدالصَّمَد يعني ابن نعمان حدثنا حمزة عن أبي سفيان عن يزيد بن عَبْداللَّه بن معقل قال: صلَّى [ص/٨٨] بنا إمام فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، فقال له أبي لما فرغ من صلاته: يا هذا، غيِّبْ عنَّا هذا الذي أراكَ تجهر به، فإني قد صليت مع رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر وعمر ـ قال له رجل وعثمان، فسكت ـ فلم يجهروا بها(١).

٦٣٩ ـ حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أَخبرنا أبو علي اللؤلؤي أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو بالبصرة حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق حدثنا عباد بن موسى حدثنا عبَّاد بن العَوَّام عن شَريك عن سَالم عن سعيد بن جبير قال: كان رسول اللَّه ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم بمكة، قال: وكان أهل مكة يدعون مُسَيْلمةَ الرحمٰن، فقالوا: إنَّ مُحَمَّداً يدعو إلى إله اليمامة، فأُمِرَ رسول اللَّه ﷺ بإخفائها، فلم يجهر بها حتى مات(٢).

---

(١) ضعيف.
مدار الحديث على أبي سفيان وهو ضعيف الحديث، قال البخاري: ليس بالقوي عندهم (التاريخ الكبير ٣٥٧/٤)، وقال أحمد: ليس بشيء، لا يكتب عنه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، ومثله قال أبو حاتم، وزاد: ليس بقوي أهـ (الجرح والتعديل ٤٩٢/٤).

(٢) مرسل.
رواه الحافظ من طريق أبي داود، وهو في المراسيل ح٣٤، ورواه ابن أبي شيبة ح٨١٠٠ من حديث أبي سعيد عن سالم مرسلاً.
واختلف على عباد بن العوام فيه، فهكذا رواه عباد بن موسى مرسلاً، خالفه يحيى بن طلحة اليربوعي فرواه عن عباد بن العوام فوصله عن ابن عباس، رواه الطبراني في الأوسط ح٤٧٥٦، والكبير ٤٣٩/١١ قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا شريك، تفرد به عباد بن العوام أهـ. كذا قال.
والإرسال هو الصحيح، فقد رواه يحيى بن آدم عن شريك مرسلاً، أخرجه ابن راهويه في مسنده (انظر: نصب الراية ٣٤٦/١). =

٦٤٠ ـ أخبرنا عَبْدالله حدثنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا هشام حدثنا حماد عن إبراهيم قال: أربع يسرهنَّ الإمام، الاستعاذة، وبسم الله الرحمٰن الرحيم، والتأمين، واللهم ربنا لك الحمد(١).

٦٤١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا جدي حدثنا مُحَمَّد بن عَبْدالله الأنصاري حدثنا أَشعث عن الحسن أنَّ عثمان كان يجهر بالقراءة في العيدين ويوم الجمعة، وكان يفتتح القراءة في الصلاة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾(٢).

٦٤٢ ـ أخبرنا عبدالملك بن سعيد أَخبرنا الهَيْثم بن كُليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد هو ابن الحباب عن سفيان عن واصل عن إبراهيم عن ابن عمر أنَّه كان لا يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم(٣).

٦٤٣ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عوانة الإسفراييني حدثنا ابن أبي مسرة حدثنا المقرئ حدثنا أبو حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد بن عَبْدالله بن معقل عن أبيه أنَّه صلى خلف إمام فجهر ببسم الله الرحمٰن

= والحديث أخشى أنه غير محفوظ، وأن شريك بن عبدالله لم يضبط متنه، والمشهور عن ابن عباس وتلميذه سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أنها نزلت في القراءة، وقال بعضهم في الدعاء، وهو قول عائشة ومجاهد.
وقد روى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير الآية حديثاً اتفق عليه الشيخان، ليس فيه ذكر البسملة، والله أعلم.

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٥٩٦، وابن أبي شيبة ح٤١٣٦.

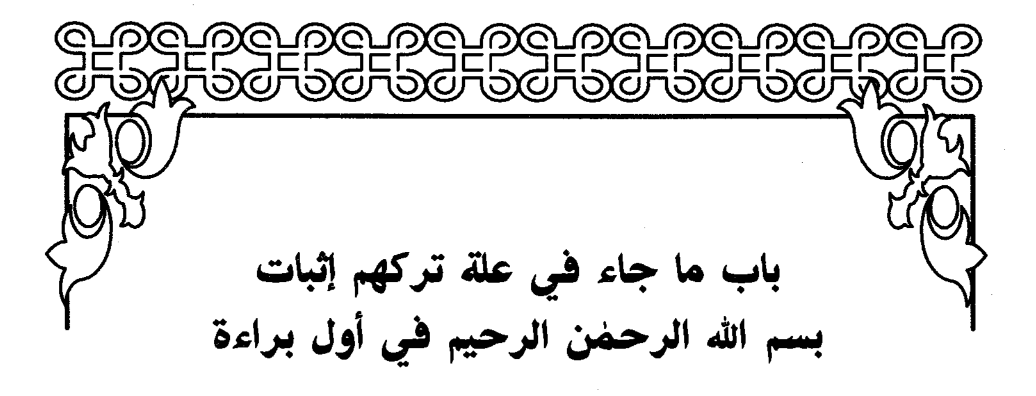
(٢) **منقطع.**
الحسن رأى عثمان يخطب على منبر المدينة، وليس له عنه أكثر من ذلك، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل (عن ابن عمر) وقد يكون صوابه عن عمر، فإن إبراهيم كان يرسل ما يسمع عن عمر، فقد روى إبراهيم عن الأسود أنه صلى خلف عمر سبعين صلاة فلم يسمعه يجهر بها (رواه ابن أبي شيبة ح٤١٤٨).
وأما إذا كان عن ابن عمر فهو شاذ لا يعول عليه، فقد ثبت من غير وجه أن ابن عمر كان يجهر بها، والله أعلم.

الرحيم، فلما انصرف قال له: اخفِ عليَّ كَلِمَتَكَ هذه، فإنِّي قد صليتُ خلف رسول اللّه ﷺ، وخلف أبي بكر وعمر، وخلف عثمان، فلم أسمعها منهم[1].



(١) ضعيف، وقد مر.



باب ما جاء في علة تركهم إثبات بسم الله الرحمٰن الرحيم في أول براءة

٦٤٤ ـ أَخبرنا أبو الهيثم المثنى بن مُحَمَّد بن المثنى الأزدي بمرو حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدري حدثنا أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن زكريا الغلابي بالبصرة حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي عن أبيه حدثني أبي عن أبيه علي بن عَبْداللَّه بن عباس عن أبيه عَبْداللَّه بن عباس قال: سألتُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قلت: لِمَ لَمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: لأنَّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أمانٌ، ونزلت براءة بالتشديد، ليس فيها أمان[1][ص/٨٨].

٦٤٥ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن المرزبان حدثنا عبدُ بن حميد أخبرنا النضر بن شُميل أَخبرنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس: قلتُ لعثمان بن عفان: ما

---

(١) غريب.
رواه الحاكم في المستدرك ٣٦/٢.
وفي تفسير الثعلبي ٥/٥ من حديث أبي يزيد الشامي عن عبدالجبار بن العلاء العطار قال: سئل ابن عيينة لم لم يكن في صدر براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: لأنَّ التسمية رحمة، والرحمة أمان، وهذه السورة نزلت في المنافقين وبالسيف ولا أمان للمنافقين.
واختار ذلك شيخ المقرئين الشاطبي فقال في لاميته:... لتنزيلها بالسيف لستَ مبسملاً.
وهو أولى الأقوال بالصواب، والله أعلم بأسرار كتابه.

حملكم على أنْ عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان: كان رسول اللَّه ﷺ مما يأتي الزمان وهو يُنزل عليه من السور، وذوات العدد، وكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب له، فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآيات قال: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، قال: وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكان قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتُهما في السبع الطوال[1].

٦٤٦ ـ أَخبرنا أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أَخبرنا عَبدالرَّزَّاق

---

(١) منكر.

يزيد الفارسي لا يعرف بغير هذا الخبر.

رواه أبو عُبَيد، وأحمد ٥٧/١، ٦٩، وأبو داود ح ٧٨٦، والترمذي ح٣٠٨٦، والنسائي في الكبرى ح٨٠٠٧، وابن أبي داود ٢٢٥/١، وابن حبان ح٤٣، والبزار ح٣٤٤، والحاكم ٢٢١/٢، والبيهقي ٤٢/٢، والضياء ٤٩٥/١.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول اللَّه ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن رسول اللَّه ﷺ إلا عثمان، ولا روى ابن عباس عن عثمان إلا هذا الحديث. أهـ.

قلت: في هذا الخبر أن ترتيب الآيات توقيفيٌّ مأخوذ عن النبي ﷺ، وليس في هذا خلاف يذكر، وفيه أيضاً أن ترتيب السور كذلك، إلا براءة مع الأنفال فعن اجتهاد من الصحابة، فهذا مردود غير مقبول، وإن اغتر بعضهم بهذا الخبر فقال به، كالبيهقي في المدخل، وابن العربي في أحكامه، والسيوطي في إتقانه، والشيخ الشنقيطي في أضواء البيان.

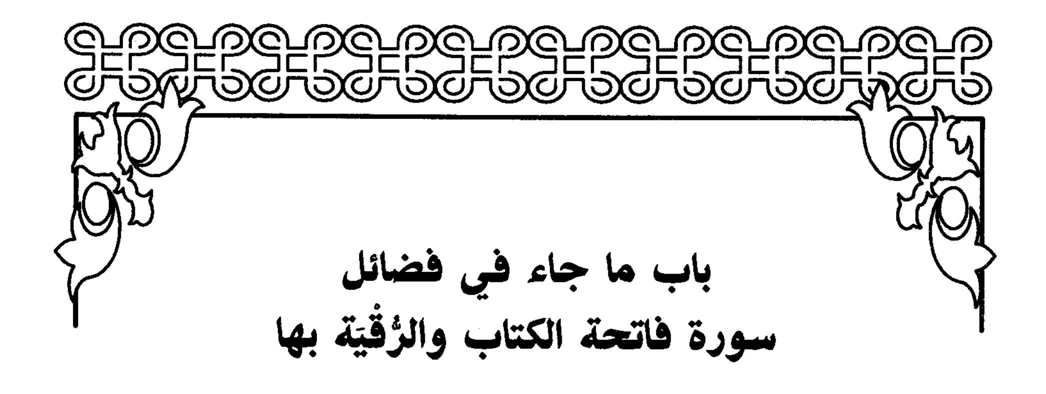
والحق أنَّ ترتيب السور عن توقيف لا عن اجتهاد، وهذا الخبر منكر، وقد مر بحث المسألة.

وللعلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى تعليقة جيدة في المسند على هذا الحديث فانظرها إن شئت.

عن ابن جُرَيج عن عطاء قال: يقولون إنَّ الأنفال والتوبة سورة واحدة، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمٰن الرحيم[1].



(١) **صحيح.**
وهو في تفسير عبدالرزاق ٢/٢٦٣.
مراده أنهما سورة واحدة أي أن موضوعهما واحد، والله أعلم.



باب ما جاء في فضائل سورة فاتحة الكتاب والرُّقْيَة بها

٦٤٧ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم برد بن الهيثم القاضي الكوفي حدثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عمر بن الوليد الكندي حدثنا أبو أسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمٰن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن أُبَيّ بن كَعْب قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها؟**» قلت: بلى، قال: «**فإني أرجو أنْ لا تخرج من ذا الباب حتى تَعْلَمَهَا**»، قال: فقام رسول اللَّه ﷺ وقمت معه، فأخذ بيدي، فجعل يحدثني حتى نفذت من الباب، فخفتُ أنْ يخرج قبل أنْ يخبرني، فقلت: يا رسول الله ـ ﷺ ـ السورة التي قلتَ لي، قال: «**كيف تقرأ إذا قمتَ إلى الصلاة؟**» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «**هيَ هي، وهي السبع المثاني وسائر القرآن الذي أعطيته**».

٦٤٨ ـ وحدثنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه الصائغ إملاء أَخبرنا أبو العباس عَبْداللَّه بن جعفر بن خُشَيش البغدادي حدثنا يوسف بن موسى القطان [ص/٩٠] حدثنا أبو أسامة بإسناده نحوه(١).

---

(١) غريب.

عبدالحميد بن جعفر صدوق سيئ الحفظ، وقد خولف فيه كما سيأتي.

وحديث عبدالحميد هذا رواه عبد بن حميد ح١٦٥، والدارمي ح٣٣٧٢، وابن=

٦٤٩ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا الحسين بن حُريث أبو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة عن أُبَيّ بن كَعْب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي سبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل».**

٦٥٠ ـ وأَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا علي بن حِجْر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قرأ على أُبَيّ بن كَعْب فاتحة الكتاب، فقال: **«والذي نفس مُحَمَّد بيده،ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها، وإنها للسبع المثاني التي أعطيت».**

٦٥١ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر حدثنا أبو همام السكوني حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قرأ على أُبَيّ بن كَعْب أمَّ القرآن، فقال

= جرير ١٤/٥٨، وابن خزيمة ح٥٠٠، ٥٠١، وابن حبان ح٧٧٥، والحاكم ١/٧٤٤، ٢/٢٨٣، والضياء ٣/٤٣١.

خالفه جماعة مثل إسماعيل بن جعفر ومحمد بن جعفر وعبدالرحمٰن بن إبراهيم، فلم يقولوا في حديثهم عن أبي بن كعب، وسيأتي حديث إسماعيل عند المصنف لاحقاً.

خالفهم الحسن بن حر، فرواه أبو عمرو بن يحيى، في قوارع القرآن ح٩ من طريق علي بن عياش عن ابن ثوبان عن الحسن عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب، لم يذكر أبا هريرة.

تابعه شعبة على ذلك وحديثه في المستدرك ١/٧٤٥، وروح بن القاسم وحديثه في النسائي في الكبرى ح١١٢٠٥، وابن جرير ١٤/٨٥.

وقد رواه مالك عن العلاء من وجه آخر مرسل، سيورده المصنف لاحقاً.

وقد أشار الحاكم أبو عبدالله إلى هذا الاختلاف فقال في المستدرك (١/٧٤٤):

وقد اختلف على العلاء بن عبدالرحمٰن فيه فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب ورواه شعبة عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي بن كعب أهـ.

رسول اللَّه ﷺ: **«والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها آية، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته»**(١).

٦٥٢ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن العلاء بن عبدالرحمٰن بن يعقوب الحِرَقِي أَنَّ أبا سعيد مولى عامر بن كُرَيز أخبره: أنَّ رسول اللَّه ﷺ نادى أُبَيّ بن كَعْب، وهو يُصَلِّي في المسجد، فلما فرغ من صلاته لحقه، قال: فوضع النبي ﷺ يده على يدي وهو يريد أنْ يخرج من باب المسجد، ثم قال: **«إني لأرجو أنْ لا تخرج من باب المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها»**، قال أُبَيٌّ: جعلت أبطِّئ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول اللَّه، السورة التي وعدتني، قال: **«كيف تقرأ إذا افتتحتَ الصلاة؟»** قال: فقرأتُ عليه الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«هي هذه السورة، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت»**(٢).

٦٥٣ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن المكي بن إسماعيل بن مُحَمَّد أَخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا علي بن عَبْداللَّه حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثني خُبيب بن عبدالرحمٰن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المُعَلَّى قال: كنتُ [ص/٩١] أصلي، فدعاني النبي ﷺ فلم أُجِبْهُ، قلت: يا رسول اللَّه، إنِّي كنتُ أصلي، قال: **«ألم يقل الله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾**، ثم قال: **ألا أعلِّمُك أعظم سورة في القرآن قبل أنْ تخرجَ من المسجد؟»** وأخذ بيدي، فلما أردنا أنْ نخرج، قلت: يا رسول اللَّه، إنك قلتَ: لأعلمنَّك أعظم سورة من

---

(١) **لا بأس به.**

رواه النسائي ٩١٣، والترمذي ٣١٢٥، وأحمد ٤١٢/٢، وأبو يعلى ح٦٤٨٢.

(٢) **مرسل.**

هكذا رواه مالك مرسلاً في الموطا ح١٨٦، ووصله عن مالك بذكر أبي بن كعب ابن جرير ٨٥/١٤، والحاكم في المستدرك ٧٤٤/١.

القرآن، قال: «**الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**»[1].

٦٥٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عُتبة بن عَبْداللَّه اليُحْمِدي قال: قرأتُ على مالك بن أنس عن العلاء بن عبدالرحمٰن أنَّه سمع أبا السائب مولى هِشام بن زهرة يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ.

٦٥٥ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا عتبة بن عَبْداللَّه اليُحْمِدي قال: قُرئ على مالك بن أنس وأنا أسمع، عن العلاء بن عبدالرحمٰن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفُها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فيقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، يقول الله: مجَّدَني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي، يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾، فهؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل**» ـ واللفظ للحدادي ـ[2].

---

(١) صحيح.
رواه الدارمي ح١٤٩٢، ٣٣٧١، وأحمد ٤٥٠/٣، و٢١١/٤، والبخاري ٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦، وأبو داود ١٤٥٨، والنسائي في المجتبى ٩١٢، والكبرى ح٩٨٥، ٨٠١٠، ١٠٩٨١، ١١٢٧٥، وابن ماجه ٣٧٨٥، وابن جرير ٥٩/١٤، وابن خزيمة ح٨٦٢، وابن حبان ح٧٧٧.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٧٦٧، ٢٧٦٨، وأحمد ٢٨٥/٢، ٤٦٠، ومسلم ٣٩٥، وأبو داود ح٨٢١، والنسائي في المجتبى ح٩٠٨، والكبرى ح٩٨١، ٨٠١٢، وابن ماجه ٨٣٨، وابن خزيمة ح٥٠٢، وابن حبان ح ١٧٨٤، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٤، وأبو نعيم في المستخرج ١٧/٢، والثعلبي في التفسير ١٢٩/١.

٦٥٦ ـ وأَخبرنا الخليل أَخبرنا أبو عروبة حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن ثوبان حدثنا الحسن بن الحر عن العلاء عن أبيه وابن السائب عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «**إنَّ الله تعالى قال: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال الله: حمدني عبدي، فيقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فيقول: أثنى عليَّ عبدي، ويقول: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، فيقول: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي نصفين، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وما بقي فلعبدي، ولعبدي ما سأل، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾**، ولعبدي [ص/٩٢] ما سأل»[1].

٦٥٧ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد أخبرنا أبو مصعب حدثنا مالك.

٦٥٨ ـ وأَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثني أبو علي عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبدالرحمٰن بن يعقوب أنه سمع أبا السائب مولى عَبْدالله بن هشام يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صلَّى صلاة لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن فهي خداج، هي خداج، هي خداج**، ثلاث مرات، **غير تمام**».

فقلت: يا أبا هريرة، إني أكون أحياناً وراء الإمام، قال: فغمز ذراعي، وقال: يا فارسيّ، اقرأ بها في نفسك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: إني قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، نصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل**»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**اقرؤوا،**

---

(١) **صحيح.**

من هذا الوجه رواه الطبراني في الشاميين ح١٦٦، وابن حبان ح٧٧٦ من حديث ابن ثوبان.

وأبو المغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

يقول العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فيقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، يقول الله: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي، يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، فهذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾، فهؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل[1].

٦٥٩ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم الديبلي بمكة حدثنا أبو عُبَيدالله سعيد بن عبدالرحمٰن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، إذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: حمدني عبدي، وإذا قال العبد: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال الله: مجدني عبدي، أو أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قال الله: فوّض إلي عبدي، وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، فهذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، يقول: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾، فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل»**[2].

---

(١) **صحيح.**
وهو في موطأ مالك ح١٨٨، ومن طريقه رواه عبدالرزاق ح٢٧٦٨.

(٢) **صحيح.**
رواه الحميدي ٢/٤٣٠، وأحمد ٢/٢٤١، ومسلم ح ٣٩٥، والترمذي ح٢٩٥٣، والنسائي في الكبرى ح٨٠١٣، وابن ماجه ح٣٧٨٤، وابن حبان ح١٧٩٥، وأبو نعيم ٢/١٧.
وقد صحح أحاديث العلاء هذه أبو زرعة الرازي، نقله الترمذي في السنن ح٢٩٥٣.
قال الدارقطني في السنن ١/٣١٢:
وروى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبدالرحمٰن منهم مالك بن أنس وابن جريج وروح بن القاسم وابن عيينة وابن عجلان والحسن بن الحر وأبو أويس وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد واتفاق منهم على المتن أهـ.

٦٦٠ ـ أَخبرنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه الصائغ حدثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد حدثنا مُحَمَّد بن عمرو أبو بكر الباهلي حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن معبد أخيه [ص/٩٣] عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سافرنا سفراً، فنزلنا منزلاً، فأتتنا جارية، فقالت: إنَّ سيِّدَ الحيِّ سَليمٌ ـ قال ابن صاعد لفتىً: لَديغٌ ـ فهل فيكم راقٍ؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا، قال أبو سعيد: وإنه ما كنا نأتيه بذاك، ولا نرى أنّ ذلك عنده، فذهب فقرأ عليه بفاتحة الكتاب، فقام فبرأ، وأمر لنا بثلاثين شاة، فلما جاء قلنا له: أكنت تحسن رقية؟ قال: لا، ولكن قرأت عليه بفاتحة الكتاب، فلما كنا قريباً من المدينة، فقلتُ: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى أسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا أتيت النبي فذكرت ذلك له، قال: **«وما يدريك أنها رقية، اقتسموا واضربوا لي بسهم معكم»**[1].

٦٦١ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم أَخبرنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري: أنَّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أنْ يُضِيفُوهُم، فَعَرَضَ لإنسانٍ منهم في عقله أو لُدغ، فقالوا لأصحاب رسول اللَّه ﷺ: هل فيكم راقٍ؟ قال رجل: نعم، أنا، فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطي قطيعات الغنم، فأبى أنْ يقبله حتى أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، وقال: يا رسول الله والذي بعثتك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، فضحك وقال: **«ما يدريك أنها رُقْيَة، خذوا واضربوا لي معكم بسهم»**[2].

٦٦٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن زيرك حدثنا يحيى بن يونس حدثني يزيد بن عمرو الغنوي حدثنا أحمد بن الحارث حدثتني ساكنة بنت

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٤٧٢١، ومسلم ح٢٢٠١.

(٢) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٢١٦٥، مسلم ح٢٢٠١.

الجعد قالت: سمعتُ رَجاء الغنوي - وكانت أصيبت يده يوم الجمل - يقول: قال النبي ﷺ: **«استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وما مدح الله به نفسه»**، قال: قلنا: يا رسول اللَّه، وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ قال: **«الحمد لله، وقل هو الله أحد، فإنَّ من لم يشفه القرآن»**، أو قال: **«من لم يستشف بالقرآن، فلا شفاه الله»**[1].

٦٦٣ ـ أَخبرنا أبو الفضل أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا علي بن حجر أَخبرنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عُبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ قال: **«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»**.

٦٦٤ ـ وأخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا إبراهيم بن عَبْداللَّه الخلال أخبرنا عَبْداللَّه هو ابن المبارك أَخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [ص/٩٤] فصاعداً»**[2].

---

(١) **ضعيف.**
رواه ابن قانع في المعجم ٢١٤/١، وأبو نعيم في المعرفة ح ٢٨٣١، والعقيلي في الضعفاء ١٢٥/١، والخلال في فضائل سورة الإخلاص ص٧٦ من حديث يزيد بن عمرو بإسناده.
قال المناوي ٤٩١/١: أشار الذهبي في تاريخ الصحابة إلى عدم صحة هذا الخبر، فقال في ترجمة رجاء هذا: له صحبة، نزل البصرة وله حديث لا يصح في فضل القرآن.
وقال ابن عبدالبر لا يصح حديثه أهـ.
قلت: في لفظ العقيلي مغايرة، ففيه: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله»** أهـ.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح ٧٥٦، ومسلم ح٣٩٤.
ورواه أبو داود ح٨٢٢، والترمذي ح ٢٤٧، والنسائي في المجتبى ح٩٠٩ ـ ٩١٠، وابن ماجه ح ٨٣٧، والدارمي ١٢٤٢، وأحمد ٣١٤/٥، ٣٢١، ٣٢٢، وليس كلهم ذكر لفظة فصاعداً.

٦٦٥ ـ أَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه حدثنا مُحَمَّد بن حرب بن مقاتل أخبرنا النضر بن شُميل أَخبرنا عوف عن أبي المنهال: أنَّ رجلاً من المسلمين مرَّ على عمر بن الخطاب وهو يتهجد من الليل، وهو يقرأ فاتحة الكتاب لا يزيد عليها، ثم يسبِّح ويكبر ويهلل ويذكر الله طويلاً، ثم يركع ويسجد، فلما أصبح الرجل، قال: سمعتُ[1] يا أمير المؤمنين وأنت تقرأ فاتحة الكتاب لا تزيد عليها، ثم تسبح وتكبر وتهلل وتذكر الله طويلاً، ثم تركع وتسجد، فقال عمر: لأمك الويل، أو ليس تلك صلاة الملائكة[2].

٦٦٦ ـ كتب إليَّ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني يذكر أنَّ عبدوس بن الحسين النيسابوري حدثهم حدثنا مُحَمَّد بن المغيرة الهمذاني حدثنا القاسم بن الحكم العُرَني حدثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**فاتحة الكتاب شفاء من السَّم**»[3].

٦٦٧ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد النحوي حدثنا مُحَمَّد بن يزيد المبرد النحوي قال: قال عَبْداللَّه بن أبي سرح: أجدبت أرض بيضاء بحدِّ بَرِّ الحبشة وأنا بها فخرج ملكهم فاستسقى بلوح من ذهب، فيه شيء مكتوب، فسقوا، فقال لي: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قال: هو شي في كتابكم، فقرأته، فإذا هو سورة الحمد، فقلت: نحن نقرأها ليلاً ونهاراً وما علمنا به يستسقى بها، قال: نحن أشدُّ استيقاناً بالإجابة بها منكم[4].

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: سمعتك.

(٢) **منقطع.**
أبو المنهال سيار بن سلامة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
رواه أبو عُبَيد ص ٦٩.

(٣) **ضعيف.**
سلام الطويل متروك، وزيد العمي ضعيف.
رواه سعيد بن منصور ٥٣٥/٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٥٠/٢.

(٤) **منقطع.**
المبرد لم يلق ابن أبي السرح.

٦٦٨ ـ أَخبرنا ابن المكي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا أحيد بن الحسين حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عمَّار بن رُزَيق عن عَبْدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه، فقال: «**هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلى اليوم**»، فنزل منه ملك، فقال: «**هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل إلى الأرض إلا اليوم**»، فسلم، فقال: «**أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة** - يعني البقرة - **لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته**»[1].

٦٦٩ ـ أخبرنا يعقوب بن إسحاق حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأصم حدثنا الدوري حدثنا علي بن عبدالحميد المَعْنِيّ حدثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في مَسيرٍ، فنزل رجل من أصحابه، فمشى إلى خَابِيةٍ، فالتفتَ إليه النبي ﷺ، فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن**»، قال: فتلا: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾»[2] [ص/٩٥].

٦٧٠ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا يزيد عن أبي نُصَيْرة مُسلم بن عُبَيْد[3] عن الحسن قال: قال

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٣١٧٠١، ومسلم ح٢٥٤، والنسائي في المجتبى ح٩١١، والكبرى ح٩٨٤، ٨٠١٤، ٨٠٢١، ١٠٥٥٨، والطبراني في الكبير ٤٤٣/١١، وأبو يعلى ح٢٤٨٨، والحاكم ٧٤٥/١، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٦ - ٨، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٢/٢.

(٢) **غريب.**
رواه النسائي في الكبرى ح٨٠١١، ١٠٥٥٩، وابن حبان ح٧٧٤، والحاكم في المستدرك ٧٤٧/١، ومن طريقه رواه أبو عمرو بن يحيى إجازة في القوارع ح٢.
وقد حدث به أبو زرعة وأبو حاتم، وهو مع غرابته فقد تكلم في سليمان بن المغيرة، وصححه ابن حبان والحاكم والضياء، والله أعلم.

(٣) الضبط من الأصل بخط الناسخ.

رسول اللّٰه ﷺ: **«من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن»**[١].

٦٧١ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أَخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو داود حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«السبع المثاني فاتحة الكتاب»**[٢].

٦٧٢ ـ أَخبرنا عَبْداللّٰه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثني أبي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ قال: **«هي أم الكتاب، والسبع المثاني والقرآن العظيم»**.

٦٧٣ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر[٣] حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن السُّدِّي عن عبد خير عن علي: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ قال: **«فاتحة الكتاب»**[٤].

٦٧٤ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا مَهيب بن سُليم حدثنا أبو عَبْداللّٰه مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«أمّ القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»**[٥].

---

(١) **مرسل.**
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ١١٧، وعنده: والفرقان.

(٢) صحيح
رواه الدارمي ح٣٣٧٤، وأحمد ٢/٤٤، والبخاري ح٤٤٢٧، وأبو داود ح١٤٥٧، والترمذي ح٣١٢٤.

(٣) في الأصل: إبراهيم بن نفير.

(٤) **لا بأس به.**
السدي الكبير صاحب التفسير لا بأس به، لا سيما فيما حدث به عنه سفيان.
رواه ابن جرير ١٤/٥٤، والدارقطني ١/٣١٣، والبيهقي من طريقه ٢/٤٥.

(٥) **صحيح**، وقد مر.

٦٧٥ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبو معشر المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: فاتحة الكتاب.

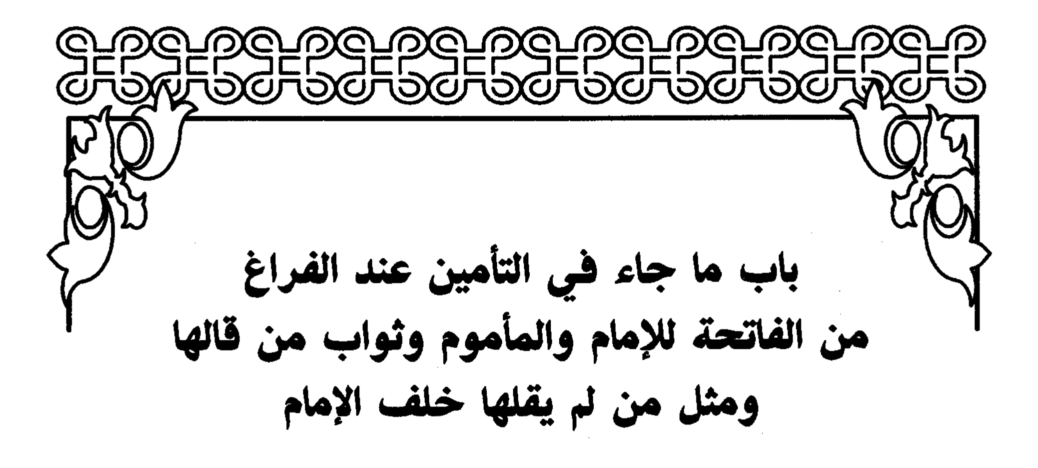
٦٧٦ ـ وأخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبي عن منصور عن مجاهد قال: لما نزلت فاتحة الكتاب رنَّ إبليس[1].

٦٧٧ ـ أَخبرنا أبو أحمد الجويباري أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن التيمي عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ كان يتنفس في الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات[2].



(١) صحيح.
ولم أجده في تفسير مجاهد.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٩٩/٣، وأبو الشيخ في العظمة ١٦٧٤/٥، بلفظ: رن إبليس أربعاً، حين نزلت فاتحة الكتاب، وحين لعن، وحين هبط إلى الأرض، وحين بعث محمد ﷺ أهـ.

(٢) مرسل منكر.
رواه عبدالرزاق ح٦٠٣٧.
وكيف يقول ذلك التيمي وقد ثبت أنه ﷺ كان يقطع قراءته، ونعتتها أم المؤمنين فإذا هي مفسرة، يقف عند كل رأس آية.



باب ما جاء في التأمين عند الفراغ من الفاتحة للإمام والمأموم وثواب من قالها ومثل من لم يقلها خلف الإمام

٦٧٨ ـ أَخبرنا الحدادي حدثنا عبدالله بن محمود حدثنا يحيى بن أكثم حدثنا جرير عن لَيث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ مَنْ لم يقُل خلف الإمام إذا فرغ من فاتحة الكتاب إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ آمين، مثل رجل خرج مع قوم في غزاة فغنموا فاقترعوا سهم**[1] **فخرجت سِهَامُهم ولم يخرج سَهْمُه، فقال: مالي من سَهم، خرج سَهمهم ولم يخرج سهمي، فقيل له: إنهم قالوا آمين ولم تقله»**[2] [ص/٩٦].

٦٧٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان عن حصين عن عمر بن قيس عن مُحَمَّد بن الأشعث

(١) كذا في الأصل، ولعلها: أسهماً، والكلمة غير موجودة في المصادر.

(٢) **ضعيف.**

ليث مضطرب الحديث.

وهكذا رواه يحيى بن أكثم عن جرير، ورواه أبو خيثمة عن جرير عن ليث عن كعب عن أبي هريرة، رواه أبو يعلى ح٦٤١١، تابعه ابن راهويه عن جرير أخرجه في المسند ح٢٩٨.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل على النبي ﷺ ثلاثة نفر من اليهود ـ فذكر الحديث ـ وفيه فقال النبي عليه السلام: «**يا عائشة، هل تدرين ما حَسَدونا عليه؟ حسدونا على قولنا في الصلاة خلف الإمام آمين**»[1].

٦٨٠ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فقال الذي خلفه: آمين، فوافقَ قولَ أهل السماء غُفرَ له ما تقدم من ذنبه**»[2].

٦٨١ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن سُمَي مولى أبي بكر بن عبدالرحمٰن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فقولوا: آمين، فإنَّ من وافق قولُه قولَ الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه**»[3].

---

(١) **ضعيف.**
عمر بن قيس متروك، وسيأتي بإسناد أمثل ح٦٨٤.
وحديث عمر رواه البخاري في التاريخ ٢٢/١، والبيهقي ٥٦/٢، وابن عساكر ٢٣/١.
وقد اختصره المصنف ولفظه بتمامه: عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت: «بينا أنا عند النبي ﷺ، إذ استأذن رجل من اليهود، فأذن له، فقال: السام عليك، فقال النبي ﷺ: «**وعليك**»، قالت: فهممت أن أتكلم، قالت: ثم دخل الثانية، فقال: مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «**وعليك**»، قالت: ثم دخل الثالثة فقال: السام عليكم، قالت: فقلت: بل السام عليكم وغضب اللَّه، إخوانَ القردة والخنازير، أتحيون رسول اللَّه ﷺ بما لم يحيه به اللَّه، قالت: فنظر إليَّ فقال: «**مه إنَّ الله لا يحب الفحش ولا التفحش، قالوا قولاً فرددناه عليهم، فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة، إنهم لا يحسدونا علي شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام: آمين**». أهـ.

(٢) **متفق عليه من حديث أبي هريرة.**
رواه البخاري ح ٧٨٢، ٤٤٧٥ ومسلم ح٤١٠، وله طرق كثيرة في الكتب الستة سيورد المصنف بعضها.

(٣) موطأ مالك ح١٩٥، ١٩٧.

٦٨٢ ـ وأخبرنا زاهر حدثنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال أحدكم: آمين، وقالت الملائكة: آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه**»[١].

٦٨٣ ـ أخبرني أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن أحمد بن حامد الوراق حدثنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود الحنبلي بسمرقند حدثنا يعقوب بن يوسف اللؤلؤلي حدثنا مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن سَلمة بن كُهَيل عن حُجَيَّة الكندي عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**آمين**» حين فرغ من قراءة الفاتحة[٢].

٦٨٤ ـ أخبرنا أبو علي الحاجبي أَخبرنا مَهيب حدثنا ظُلَيْم بن حُطَيْط حدثنا مسلم هو ابن إبراهيم حدثنا عَبْداللَّه بن ميسرة الحارثي حدثنا إبراهيم بن أبي حُرَّة عن مجاهد عن مُحَمَّد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنَّ اليهود لم يحسدونا بشيء ما حسدونا بالسلام والتأمين[٣].



(١) موطأ مالك ح١٩٦.

(٢) **ضعيف.**

رواه ابن ماجه ح٢٧٨، وابن أبي حاتم في العلل ٩٣/١، والمحاملي في أماليه ح١٢٣ من حديث محمد بن أبي ليلى عن سلمة.

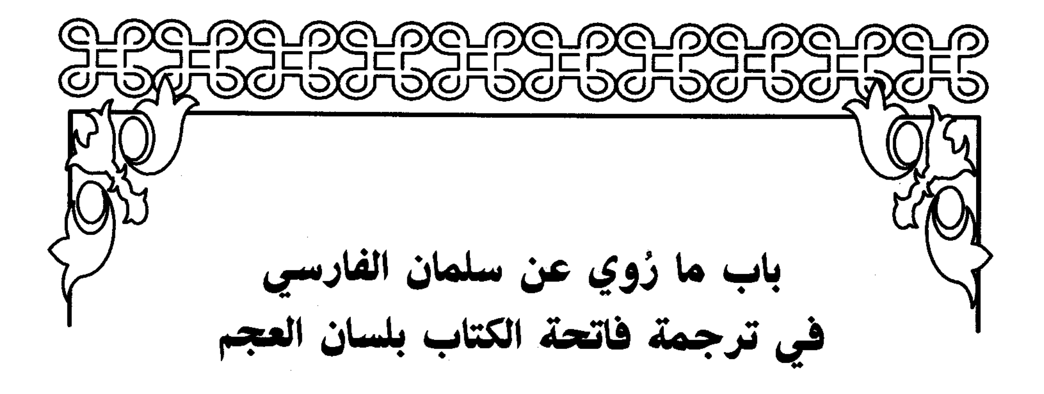
قال أبو حاتم: هذا أيضاً عندي خطأ، إنما هو سلمة عن حجر عن وائل بن حجر عن النبي ﷺ... كان ابن أبي ليلى سيء الحفظ أهـ.

(٣) **لا بأس به.**

رواه البخاري في التاريخ ٢٢/١، والبيهقي في السنن ٥٦/٢، وبحشل في تاريخ واسط ١٣٥، والخطيب في موضح أوهام الجمع ٢١٥/٢.

وله متابعة عند البخاري في التاريخ ٢٢/١، وابن ماجه ح٨٥٦ من طريق حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين**» أهـ.

وصححه العراقي في بعض أماليه (انظر: فيض القدير ٤٤١/٥)، والبوصيري في زوائده، وله شاهد عند ابن ماجه ضربت عنه صفحاً لضعفه.



باب ما رُوي عن سلمان الفارسي في ترجمة فاتحة الكتاب بلسان العجم

٦٨٥ ـ سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن الحسين بن أحلم البخاري يقول: سمعت أبا الحسن نصر بن أحمد الشرغي يقول سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عَبْداللَّه بن يزداد الرازي(١) يقول سمعت مُحَمَّد بن جعفر الفقيه يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة الصغير [ص/٩٧] يقول: بلغنا أنَّ أهل فارس كتبوا إلى سلمان أن يكتب إليهم بشيء من القرآن بلسانهم فكتب إليهم: بسم الله تام إيزد بخشا وند بخشا يشركر أُشتُهل خِيش خداي همه جهان بخشا وند بخشا شركر خداي روزدادستان كبرا برستيم أوترا بياري خداهم كتوا ما راراه آن ندهي كنخِشمي توا با إيشان أو نبيراهتد(٢).

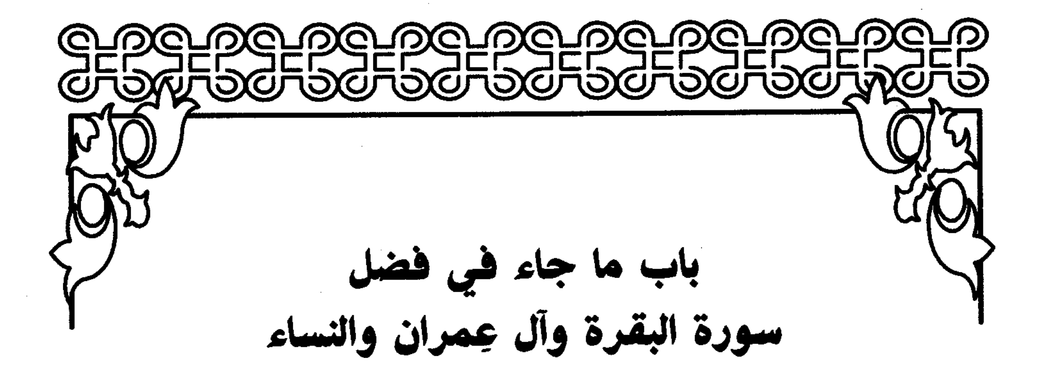
(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠٧/١٠، والتدوين ٤٣٥/١، وتاريخ دمشق ٥٦/٥٤.

(٢) هذا البلاغ غير صحيح، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر من وجه صحيح عن سلمان الفارسي، والله أعلم.
ترجمة القرآن إنما هي ترجمة لمعانيه، كالتفسير، وليست هي قرآناً، ولذلك قال السيوطي:
لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقاً سواء أحسن العربية أم لا، في الصلاة أم خارجها، وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد لمن لا يحسن العربية، لكن في شرح البزدوي أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع أنه يذهب إعجازه المقصود منه، وعن القفال من أصحابنا أن القراءة بالفارسية لا تتصور.. أهـ من الإتقان ١٠٩/١.

٦٨٦ ـ وسمعت أبا بكر يقول سمعت نصر بن أحمد يقول سمعت أبا بكر يقول: سمعت مُحَمَّد بن جعفر يقول: ذكرت هذا ليحيى بن معاذ الرازي وقلت: اشتَهِل خِيش، فقال لي: أُشتُهِل، وهي كلمة فَهلويَّة ـ قيل الصواب فَهْلَويَّة ـ قديمة يعني: إسباس[1].



(١) الفَهْلَوية هي إحدى لغات الفرس الخمسة التي هي سواها: الدَّرِيَّة، والفارسية، والخُوزية، والسّريانية (فهرست ابن نديم ١٩).
والفهلوية تنسب إلى فَهْلَة، اسم يقع على خمسة بلدات وهي: أصفهان، والري، وهمدان، وماه بهاوند، وأذربيجان.
وقد ذكر الجاحظ أن أفصح الفرس باللغة الفهلوية هم أهل قصبة الأهوار. (البيان والتبيّن ١٣/٣، وانظر تعليق الأستاذ عبدالسلام هارون عليه).



باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآل عِمران والنساء

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا عَبْداللَّه بن خُبيق حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا بشير بن مُهَاجر عن عَبْداللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولن تستطيعها البطلة، ثم قال: تعلموا البقرة وآل عِمران، فإنهما الزهراوان، تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان أو فرقان من طير صواف،** قال يوسف: أحسبه قال: **يُظلانه، وقال: تعلموا القرآن فإنه يجيء إلى الرجل حين يشق عنه قبره في مثال الرجل الشاحب، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: من أنت يا عَبْداللَّه ؟ فيقول: أنا الذي أسهرتُ ليلَكَ، وأظمأتُ هَوَاجِرَكَ، إنَّ كُلَّ تاجرٍ مِنْ وَراء تجارتِه، وأنتَ اليوم من وراء كُلِّ تَاجر، ثم يُعطى الملكَ بيمينه، والخلدَ عن يساره، ويوضعُ على رأسه تاج الوقار، ثم يُكسى والداه حُلْيَين لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: ربنا بِمَ أعطيتنا هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ وارقه ورتل ترتيلاً»**[1].

---

(١) **ضعيف.**

بشير بن مهاجر مختلف فيه، قال أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرت حديثه فإذا هو يجيء بالعجب، وقال يحيى: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به أهـ. (الجرح والتعديل ٣٧٩/٢). =

٦٨٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبيد حدثنا سُويد بن سعيد حدثنا المبارك بن سُحيم عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«تعلموا البقرة، فإنَّ أخذها[1] بركة، وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»**[2].

٦٨٩ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن إسحاق حدثنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع.

٦٩٠ ـ وأخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا بَشير بن المهاجر عن عَبْداللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«تعلموا البقرة، فإنَّ أخذها بَرَكَة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة»**[3].

٦٩١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عثمان حدثنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع [ص/٩٨].

= وقال ابن عدي: روى عن ابن بريدة ما لا يتابع عليه أهـ. (الكامل ٣٤٤/٢) وهذا الحديث من مفاريده.

رواه أحمد ٣٤٨/٥، ٣٥٢، والدارمي ح٣٣٩١، والعقيلي ١٤٣/١، وابن عدي في الكامل ٢١/٢، والحاكم ٧٤٧/١، والبيهقي في الشعب ٣٤٤/٢، والرازي في الفضائل ص٢٠.

(١) في الأصل: أخذتها.

(٢) منكر.

المبارك بن سحيم متروك الحديث، وهو مولى عبدالعزيز بن صهيب.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمد، أظنه قال: ليس بثقة، وأنكرها إنكاراً شديداً، أظنه قال: اضربوا عليه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مبارك بن سحيم فقال: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال: سئل أبو زرعة عن مبارك بن سحيم فقال: واهي الحديث، منكر الحديث، ما أعرف له حديثاً صحيحاً، وقد حسنوه بمولى عبدالعزيز بن صهيب أهـ. (الجرح والتعديل ٣٤١/٨).

رواه الطبراني في الأوسط ح١٥٣٠.

(٣) ضعيف.

رواه أحمد ٣٦١/٥، والثعلبي ١٣٥/١.

٦٩٢ ـ وأخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى.

٦٩٣ ـ وأخبرنا الحدادي القاضي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا بَشير بن المُهاجر عن عَبْداللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعلموا البقرة وآل عِمران، فإنهما الزهراوان، يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرَقَان من طير صواف، يجادلان عن صاحبهما»**، وهذا لفظ الحدادي.

٦٩٤ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أمامة: أنَّ النبي ﷺ قال: **«اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، واقرؤوا البقرة وآل عِمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غَيَابَتَان، أو كأنهما فَرَقَانِ من طير صواف يحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا البقرة فإنَّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستَطيعُهَا البَطَلَة»**[1].

---

(١) في هامش الأصل هنا:
قال معاوية: بلغني أن البطلة السحرة.
الغمامة والغيابة: كل شيء يظل الإنسان فوق رأسه من سماء أو غيره، والمراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين تدور.
عن أبي أمامة الباهلي سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عِمران»** إلى أخره، رواه مسلم. أهـ.
وقال أبو عيسى الترمذي: ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه هذا من الأحاديث، أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث النواس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسروا، إذ قال النبي ﷺ: **«وأهله الذين يعملون به في الدنيا»**، ففي هذا دلالة أنه يجئ ثواب العمل أهـ.
وحديث أبي أمامة في صحيح مسلم ح٨٠٤، ومصنف عبدالرزاق ح٥٩٩١، ومسند أحمد ٢٤٩/٥، ٢٥١، وصحيح ابن حبان ح١١٦، ومعجم الطبراني الكبير ١١٨/٨، ٢٩١، ومسند الشاميين له ح٢٨٦٢، ومستخرج أبي نعيم ٤٠١/٢، وسنن البيهقي ٣٩٥/٢.

٦٩٥ ـ وفيما كتب إليَّ أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي منها يذكر أنَّ أبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب حدثهم حدثنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز حدثنا الوليد بن مسلم [ص/٧٩ب] حدثنا مُحَمَّد بن مهاجر عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجرشي عن جبير بن نفير عن النوَّاس بن سمعان الكلابي عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يجيء القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا يوم القيامة، تقدمه سورة البقرة وآل عِمران**، ضرب لهما رسول اللَّه ﷺ ثلاثة أمثال، ما نسيتهنَّ بعد، قال: **كأنهما غيابتان، أو كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف**»[(١)].

٦٩٦ ـ [(٢)] نا أبو بكر محمد بن إبراهيم نا أبو بكر إسماعيل بن عامر السمرقندي نا عبدالله بن جبريل نا عبدالكبير بن عبدالقاهر بن شعيب بن .. (عبدالقدوس بن محمد الحبحابي)[(٣)] البصري حدثني عمي صالح نا عَبْدُاللَّه بن زياد أبو العلاء نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ سورة البقرة وسورة آل عِمران إيماناً واحتساباً جعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما**»[(٤)].

---

(١) صحيح.
رواه أحمد ١٨٣/٤، ومسلم ح٨٠٥، والترمذي ح٢٨٨٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٢/٢، والطبراني في مسند الشاميين ح١٤١٨.
قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه أهـ.

(٢) هذا الحديث ثبت بالهامش بخط الناسخ.

(٣) ما بين القوسين أثبته من ميزان الاعتدال ولسان الميزان، في ترجمة عبدالله بن زياد أبي العلاء.

(٤) منكر.
عبدالله بن زياد أبو العلاء منكر الحديث، وهذا من جملة مناكيره التي أتى بها عن هشام بن عروة، ذكره الذهبي وعنه ابن حجر في ترجمته.
رواه أبو أحمد الحاكم في الكنى كما في الدر المنثور ٥٥/١، قال أبو أحمد: هذا الحديث منكر. أهـ.
وقد ذكره الثعلبي في تفسيره ٥/٣ مقطوعاً عن أبي عبدالله الشامي، وهو أولى بالصواب، والله أعلم.

٦٩٧ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الحرَّاز أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يحيى هو ابن اليمان عن موسى بن عبيدة الربذي[١] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ سرية، فاستقرأ القوم على أسنانهم، قال: ففضلهم شاب بسورة البقرة، فقال له رسول اللَّه ﷺ: **«أنت أمير القوم»**، قال: فغضب شيخ في القوم، وقال: يا رسول الله أتؤمره وأنا أكبر منه، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«إنه أكثركم قرآناً»**، فقال الشيخ: فوالله يا رسول الله ـ ﷺ ـ والذي بعثك بالحق ما منعني أن أتعلم القرآن إلا أني أخشى أنْ لا أقوم به، فقال رسول اللَّه ﷺ [ص/٨٠أ]: **«تعلموا القرآن، فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل لجراب مسك، إن فتحه فتحه طيباً، وإن وعاه وعاه طيباً»**[٢].

٦٩٨ ـ أَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال: بعث رسول اللَّه ﷺ بعثاً وهم نفر، فدعاهم رسول اللَّه ﷺ فقال: **«ماذا معكم من القرآن؟»** فاستقرأهم، حتى مر على رجل مِنْ أحدثهم سناً، فقال: **«ماذا معك يا فلان؟»** قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: **«معك سورة البقرة؟»** قال: نعم، قال: **«اذهب فأنت أميرهم»**[٣].

٦٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن نصر اليعقوبي حدثنا أبو

---

(١) في الأصل: البرندي، وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف.**

موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وقد أسقط منه عطاء مولى أبي أحمد بين المقبري وأبي هريرة.

وقد مر الحديث، رواه أبو الفضل الرازي في فضائله ص١٢.

(٣) **ضعيف**، والصحيح مرسل، كذا قال النسائي.

رواه النسائي في الكبرى ح٨٧٤٩، والترمذي ح٢٨٧٦، وابن ماجه ح٢١٧، والفريابي ح٧٢، وابن خزيمة ح١٥٠٩، وابن حبان ح٢١٢٦، ٢٥٧٨، والمزي في التهذيب ٢٠/١٣٠، وقد مر الحديث.

يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا الكشوري حدثنا يحيى بن أيوب بن مطرف الصنعاني حدثنا عائذ بن راشد البصري قال: سمعتُ الحسن بن دينار يقول: حدثني خُصيب بن جُحْدر عن النَّضْر بن شُفَي عن أبي أسماء الرحبي أنَّ ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ قال: قدم وفد ثقيف على رسول اللَّه ﷺ في هيئة الجاهلية، طويلة أشعارهم وشواربهم وأظفارهم، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**امكثوا وتعلموا القرآن** [ص/٩٨ب] **وخذوا من أشعاركم وشواربكم وأضفاركم**»، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا، ثم استعرضهم رسول الله ﷺ القرآن، فوجد عثمان بن أبي العاص أصغرهم سناً، وأكثرهم قرآناً، قد فضلهم بسورة البقرة، فأمَّره عليهم»، الحديث[1].

٧٠٠ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا هُدبة حدثنا حماد هو ابن سلمة أَخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنه قال: «**إنَّ لكل شيء سناماً، وإنَّ سنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء ناباً، وإنَّ ناب**[2] **القرآن المُفَصَّل**»[3].

٧٠١ ـ أخبرنا أبو مروان عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم حدثنا أبي

---

(١) موضوع.
الحسن بن دينار كذبه أبو حاتم، واتفق أهل الحديث على تركه (الجرح والتعديل ١٢/٣)، وخصيب بن جحدر متروك أيضاً، وقال ابن معين: كذاب (الجرح والتعديل ٣٩٧/٣).

(٢) كذا في الأصل، وسيرد ح٩٠٤ بلفظ: «**لكل شيء باباً، وإن باب**».
وهو عند الدارمي وغيره بلفظ: «**وإن لكل شيء لباباً، وإن لباب القرآن**».

(٣) حسن.
رواه الدارمي ح٣٣٧٧، وقال: اللباب الخالص، والطبراني في الكبير ح٨٦٤٤.
وقد رواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص بإسناده بلفظ آخر، رواه الحاكم في المستدرك ٢٨٥/٢، ومن طريقه رواه البيهقي في الشعب ح٢١٥٩.
ولفظه: «**اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة**» أهـ.

حدثنا إبراهيم هو ابن علي الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا خارجة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإنَّ الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»**[١].

٧٠٢ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سُليم بن حنظلة البكري قال: قال عَبْداللَّه بن مسعود: من قرأ آل عِمران فهو غني، والنساء مَجْبَرة[٢].

٧٠٣ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن مَعْن بن عبدالرحمٰن قال: قال عَبْداللَّه: ما خَيَّب الله بيتاً آوى إليه امرؤٌ مسلمٌ بالبقرة أو آل عِمران أو النساء أو بعض صواحبهنَّ[٣].

٧٠٤ ـ وبه عن وكيع حدثنا بكير بن عامر قال سمعت عبدالرحمٰن بن الأسود قال: من قرأ البقرة في ليلة توِّجَ لها[٤].

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح.**
رواه أحمد ٢/٢٨٤، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٨، وأبو عُبَيد ص٢٢٨ ط دمشق، ومسلم ح٧٨٠، والنسائي في الكبرى ح ٨٠١٥، ١٠٨٠١، والترمذي ح٢٨٧٧، وابن حبان ح٧٨٣، والفريابي ح٣٧، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج ح١٧٧٢، والرافعي في التدوين ٢/٣٥٤.

(٢) **فيه نظر.**
سليم تفرد أبو إسحاق بالرواية عنه، وليس فيه توثيق معتبر.
رواه الدارمي ح٣٣٩٥، والثعلبي في الكشف والبيان ٣/٥.
ووقع عند الدارمي: والنساء محبرة، قال أبو محمد الدارمي: محبرة مزينة أهـ.
قلت: والذي وقع هنا: مجبرة بالجيم، أيضاً صحيح، والله أعلم.

(٣) **منقطع.**
معن لم يلق ابن مسعود، والحديث ذكره الغافقي في لمحات الأنوار ٢/٧١٢.

(٤) **صحيح.**
رواه الدارمي ح٣٣٧٨، وابن الضريس ١٤٤.

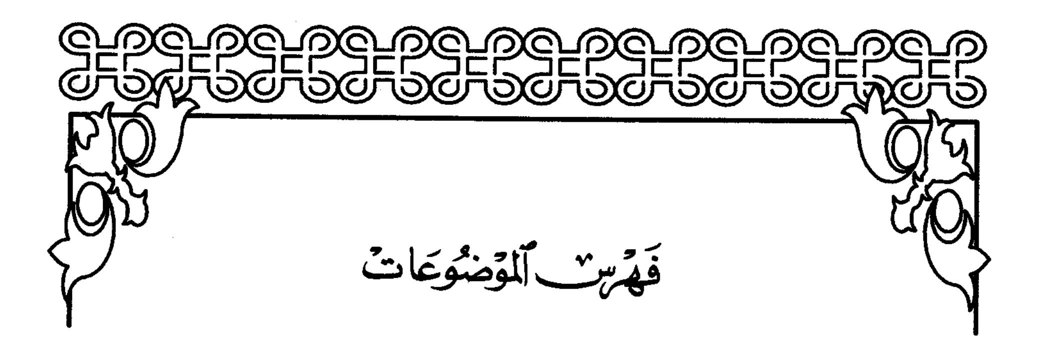
تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.

يتلوه في الخامس عشر أَخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن يوسف.

سمع الجزء كله صاحب الجزء مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» في بيته بين الدربين بسمرقند، مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك النسفي، والفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

ثم سمع بعد ذلك صاحب الجزء في بيته أيضاً عليه ومعه الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي النعماني صاحب الخط، في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، متعهم الله به.





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



فضائل القرآن

تصنيف

الحافظ أبي العبّاس جعفر بن محمّد المستغفري

(٣٥٠ - ٤٣٢هـ)

تحقيق وتخريج

الدكتور أحمد بن فارس السّلوم

عفا الله عنه

المجلّد الثّاني

دار ابن حزم

الطَّبْعَة الأولىٰ
١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

ISBN 9953-81-302-7



الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 ـ 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الخامس عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي عنه سلمه اللّه

سماع لأبي بكر
محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك»
متعه الله به ولبنيه معه

99

الخامس عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ

الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري

رحمه الله

رواية الشيخ الفقيه الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن

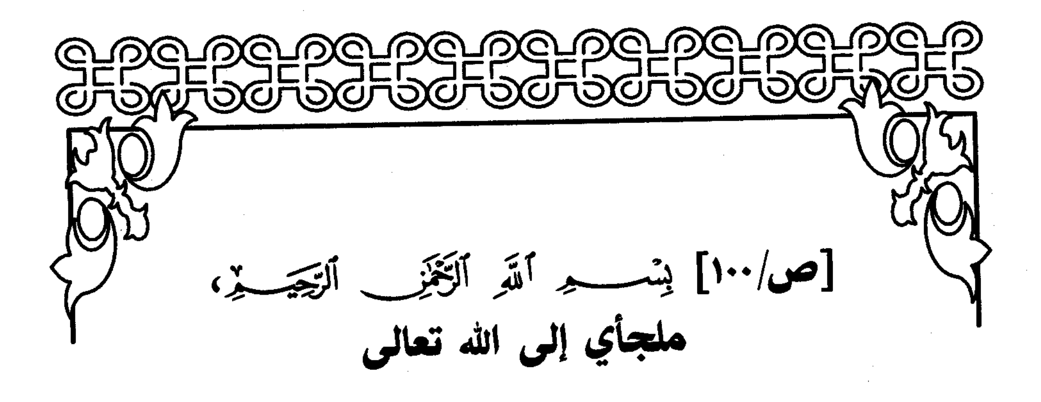
الحسن النسفي عنه سماعه

سماع لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن لاهر البخاري

الملقب بأكرحيوان الفراء

نفعه الله به

ولطلبته ومعه



[ص/١٠٠] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ،

ملجأي إلى الله تعالى

٧٠٥ ـ قال: أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم عن يوسف[١] حدثنا وكيع عن مسعر عن جابر عن عامر قال: قال عَبْداللَّه: نعم كنز الصعلوك البقرة وآل عِمران، يقوم بهما العبد من آخر الليل[٢].

٧٠٦ ـ أَخبرنا الجويباري أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن عيينة عن أصحابه قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: نعم كنز الصعلوك سورة آل عِمران أن يقوم من آخر الليل فيقوم بها[٣].

٧٠٧ ـ وقال عَبْداللَّه: مَنْ قرأ آل عِمران فهو غني[٤].

٧٠٨ ـ أَخبرنا أحمد أَخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا

---

(١) في الأصل: إبراهيم بن يوسف، وهو غلط.

(٢) **ضعيف.**

جابر الجعفي ضعيف الحديث.

رواه الدارمي في السنن ٥٤٤/٢، وأبو عُبَيد ص٢٣٨ ط دمشق، ويشهد له ما بعده.

(٣) **ضعيف.**

لجهالة شيوخ ابن عيينة.

رواه عبدالرزاق ٦٠١٥.

(٤) **ضعيف.**

وهو في المصنف ح٦٠١٥، وفضائل أبي عُبَيد ص٢٣٨ ط. دمشق.

عباد بن عباد عن جرير بن حازم عن عمه جرير بن يزيد أنَّ أشياخ أهل المدينة حدثوه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قيل له: ألم ترَ ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح، قال: «**فلعله قرأ سورة البقرة**»، فسُئِل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة[1].

٧٠٩ - وبه أخبرنا أبو عُبَيد قال: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن عبدالكريم بن عمير، قال حماد: أحسبه عن أبي مُنيب، عن عمه: أنَّ رجلاً قرأ سورة البقرة وآل عِمران، فلما قضى صلاته قال له كعب: أقرأتَ البقرة وآل عِمران؟ قال: نعم، قال: فوالذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب، قال: فأخبرني به، قال: لا والله، لا أخبرك به، ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعو بدعوة أَهْلِكُ فيها أنا وأنت[2].

٧١٠ - وبه أَخبرنا أبو عُبَيد قال: حدثنا عَبْداللَّه - يعني ابن صالح - عن معاوية بن صالح عن سُلَيْم بن عامر أنَّه سمع أبا أمامة يقول: إنَّ أخاً لكم أُريَ في المنام أنَّ الناس يسلكون في صَدْعِ جَبلٍ وَعْرٍ طَويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان، تهتفان: هل فيكم من يقرأ سورة البقرة؟ هل فيكم من يقرأ سورة آل عِمران؟ فإذا قال الرجل: نعم، دنتا منه بأعذاقهما حتى يتعلق بهما، فتُخْطُوانِه[3] الجبل[4].

---

(١) مرسل.
قال ابن كثير: إسناده جيد إلا انَّ فيه إبهاماً ثم هو مرسل أهـ.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ١٢٢.

(٢) فيه نظر.
بعض رواته لم أجد له ترجمة، وقد رواه أبو عُبَيد ص١٢٦.

(٣) في المصادر: فتخطرا به الجبل.

(٤) لا بأس به.
رواه أبو عُبَيد ص ١٢٦، والدارمي في السنن ٤٥١/٢.

٧١١ - وبه أخبرنا أبو عُبَيد قال: حدثنا عَبْداللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي عمران[(١)] أنَّه سمع أم الدرداء رضي الله عنها تقول: إنَّ رجلاً ممن قد قرأ القرآن أغار على جار له فقتله، وإنه أُقيد منه فَقُتِل، فما زال القرآن يَنْسَلُّ منه سورةً سورة، حتى بقيت البقرة وآل عِمران جمعة، ثم إنَّ آل عِمران انسَلَّتْ منه، وأقامت البقرة جُمُعَةً، فقيل لها: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾، قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمة.

قال أبو عُبَيد: إنهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن[(٢)].

٧١٢ - وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا خالد بن عمرو عن إسرائيل عن أبي إسحاق [ص/١٠١] عن حارثة بن مُضَرِّب قال: كتب إلينا عمر أنْ تعلَّموا سورة النساء والأحزاب والنور[(٣)].

٧١٣ - أَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود أَخبرنا ابن أبي عمر العدني[(٤)] حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة قال: كان

---

(١) في الأصل: ابن عمران، وهو تصحيف، وهو أبو عمران سليم مولى أم الدرداء، وهو الفلسطيني، وبعضهم فرق بين مولى أم الدرداء وبين الفلسطيني، وهما واحد، بل بالغ ابن حبان فذكر ثلاثة سليم وسليمان والفلسطيني، وكلهم واحد فيما يظهر، وهو لا بأس به.

(٢) **رجاله موثقون.**

وفي عبدالله بن صالح ضعف محتمل، والله أعلم.

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص١٢٧.

(٣) **صحيح.**

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص١٢٨، وص٢٣٨ ط دمشق.

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي، لا بأس به، مع غفلة كانت فيه، ذكر ذلك أبو حاتم لما سمع منه بمكة سنة ٢٥٣، وقال: رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق (الجرح والتعديل ٨/١٢٤).

توفي بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

شعار أصحاب رسول اللّه ﷺ ورضي عنهم يوم اليمامة يا أصحاب سورة البقرة[(١)].

٧١٤ ـ وأَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللّه حدثنا أبو يحيى القصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان أَخبرنا وَقَّاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبير قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قرأ سورة البقرة وآل عِمران والنساء كتب من الحُلماء، أو قال: مِن العُلماء[(٢)].

٧١٥ ـ وأَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي أَخبرنا عَبدالرَّزَّاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صليتُ خلف أبي بكر رضوان الله عليه الفجر، فاستفتح البقرة، فقرأها في ركعتين، فقام عمر حين فرغ، فقال: يغفر الله لك، لقد كادت الشمس تطلع قبل أنْ تُسلِّم، قال: لو طلعتْ لألفَتْنَا غيرَ الغافلين[(٣)].

٧١٦ ـ وأخبرنا أبو جعفر أَخبرنا أبو يعلى أَخبرنا الدَّبَرِي أَخبرنا عَبدالرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن أنس قال: صليتُ خلف أبي بكر رضي الله عنه الفجر، فاستفتح سورة آل عِمران، وذكر باقي الحديث نحوه[(٤)].

٧١٧ ـ أخبرنا أبو جعفر أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق

---

(١) **مرسل.**
هشام لم يدرك يوم اليمامة.
والخبر في مصنف عبدالرزاق ح٩٤٦٥، وابن أبي شيبة ح٣٣٧٢٤.

(٢) **منقطع.**
سعيد بن جبير لم يلق عمر رضي الله عنه.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧١١.

(٤) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧١٢.

عن الثوري عن هشام بن عروة عن عروة أنَّ أبا بكر رضي الله عنه قرأ البقرة في ركعتين في الفجر(١).

٧١٨ ـ أَخبرنا أبو جعفر أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج أخبرني سُليمان بن عتيق أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ في الصبح سورة آل عِمران(٢).

٧١٩ ـ أَخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن مُحَمَّد بن حامد الديناري أخبرنا أبو مُحَمَّد القاسم بن مُحَمَّد بن محمود الكاتب الهروي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عَبْداللَّه بن صالح المصري حدثنا لَيث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«اقرؤوا سورة البقرة وآل عِمران، فإنهما الزهراوان، تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فِرَقان من طيرٍ صَوَاف بيضاء»**(٣).

---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧١٣.

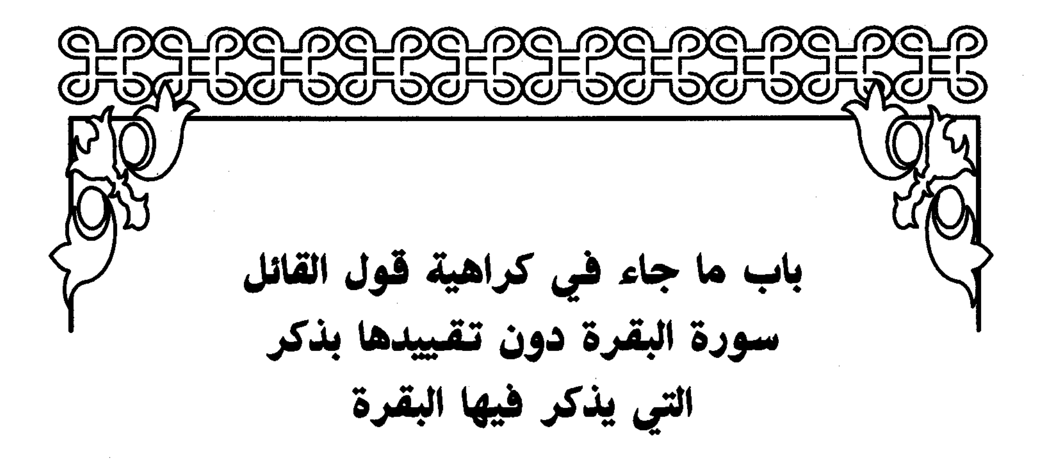
(٢) **منقطع.**
سليمان بن عتيق لم يلحق عمر بن الخطاب، بينهما في بعض الأحاديث ابن الزبير.
رواه عبدالرزاق ح٢٧١٨.

(٣) **غريب جداً.**
عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف.
وله متابعة غريبة:
فقد رواه الطبراني في الأوسط ح٨٨٢٣ من حديث الضحاك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا الضحاك تفرد به أسد بن موسى، ورواه هشام وأبان وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلمة عن أبي أمامة وعن أبي راشد الحبراني عن عبدالرحمٰن بن شبل أهـ.
قلت: فهذه متابعة لا يعتد بها.
لكن ذكر أبو حاتم (في العلل ٦١/٢) أن يزيد بن هارون ويحيى الحماني رويا جميعاً عن شريك عن عبدالله بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«تعلموا البقرة وآل عِمران، فإنهما يأتيان كانهما غمامتان»**.
=

. . . .

= قال: رواه ابن الأصبهاني عن شريك عن عبدالله بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن علي الأزدي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال: الذي عندي أنَّ الحديثين جميعاً وهم، والصحيح عندي حديث أبان وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، رجع إلى الأصل أهـ.



باب ما جاء في كراهية قول القائل سورة البقرة دون تقييدها بذكر التي يذكر فيها البقرة

٧٢٠ ـ أخبرني أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن أحمد بن حامد المعلم أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود أَخبرنا أبو قلابة حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لا يقولنَّ أحدكم سورة البقرة، ولكن ليقل سورة التي يُذكر فيها البقرة(١).

٧٢١ ـ أَخبرنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف حدثنا يحيى بن أبي طالب [ص/١٠٢] أخبرني أبي حدثني أبو عُبَيدة عُبيس الحدَّاد عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عِمران، وسائر القرآن، ولكن قولوا السورة التي يُذكر فيها البقرة، والسورة التي يُذكر فيها آل عِمران، والقرآن على نحو هذا»**(٢).

---

(١) صحيح.
وكذلك صححه السيوطي في الدر المنثور.
رواه البيهقي في الشعب ٥١٩/٢.

(٢) منكر، كذا قال أحمد بن حنبل.
عُبيس بن ميمون أبو عُبَيدة منكر الحديث، وقد اتفقوا على تركه، (الجرح والتعديل ٣٤/٧).
=

....

= رواه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال ٤٥٨/٣، والعقيلي ٤١٨/٣، والبيهقي في الشعب ٥١٩/٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٨/١٩، وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٦/١، وتخريج الكشاف للزيلعي ١٧٣/١، وساقا إسناده) والطبراني في الأوسط ح٥٧٥٥، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن أنس إلا عبيس بن ميمون، لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به خلف بن هشام أهـ.

قال ابن فارس عفا الله عنه: الصحيح أنه لا بأس بذلك أعني أن يقول: سورة البقرة وسورة آل عِمران وهكذا سائر القرآن.

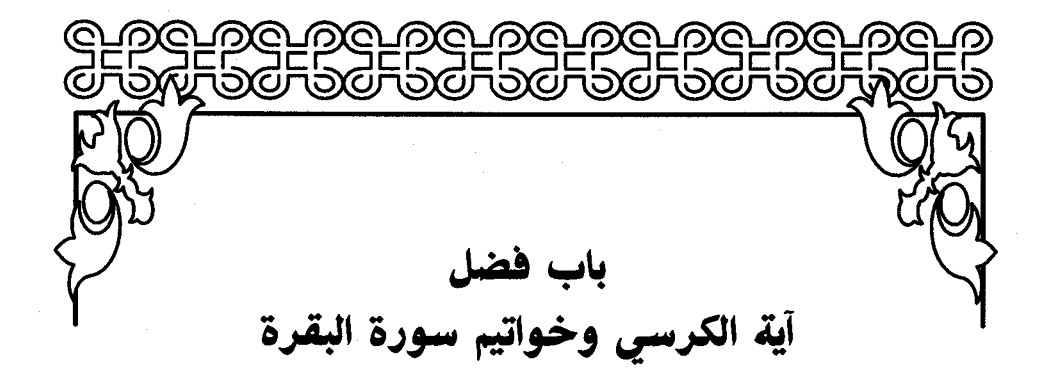
قال البخاري رحمه الله (في الصحيح ح١٦٦٣):

حدثنا مسدد عن عبدالواحد حدثنا الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عِمران، والسورة التي يذكر فيها النساء، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: حدثني عبدالرحمٰن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم قال: من هاهنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ.

ورواه مسلم في الصحيح ح١٢٩٦ من طريق ابن مسهر عن الأعمش ولفظه: عن الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عِمران، قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسبه، ثم ذكر الحديث.

وقال الطيالسي ح٣٢٠: حدثنا المسعودي عن جامع بن شداد قال: كنا في غزاة فيها عبدالرحمٰن بن يزيد، ففشا في الناس أنَّ ناساً يكرهون أنْ يقولوا سورة البقرة وآل عِمران، حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عِمران، قال عبدالرحمٰن: إني مع عبدالله بمنىً إذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم استقبل الكعبة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل الحصيات، فلما فرغ قال: مِن هاهنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

وذكر البيهقي في الشعب ٥١٩/٢ ـ ٥٢٠، والنووي في مواضع (من شرح مسلم ١٨٢/٤، ٤٦/٦، ٤٣/٩) أن هذا مذهب السلف وورد عن النبي ﷺ ولا وجه لمنكره.



باب فضل
آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

٧٢٢ ـ أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن النضر بن مساور حدثنا سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية سيدة آي القرآن، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه** ـ يعني آية الكرسي ـ»(١).

٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو حامد الصايغ حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن

(١) **ضعيف.**

حكيم بن جبير متهم، ترك يحيى وابن مهدي حديثه، هكذا روى البخاري في التاريخ الكبير، وقال الفلاس: كان عبدالرحمٰن لا يحدثنا عنه، وكان يحيى يحدثنا عنه أهـ.

وسئل شعبة عن حديثه، فقال: أخاف النار (الجرح والتعديل ١٤٠/١) وقال ابن معين: ليس بشيء، وبالغ أبو حاتم في تضعيفه وإنكار رأيه، فقد كان شيعيا، وأما أبو زرعة فقال: محله الصدق (الجرح والتعديل ٢٠١/٣)، فقد خالف أبو زرعة عامة النقاد، والصحيح أنه متروك الحديث، والله أعلم.

رواه عبدالرزاق ح٦٠١٩، والترمذي ح٢٨٧٨، والحاكم ٢٨٥/٢، وابن عدي في الكامل ٢١٨/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ص٣٦، والبيهقي في الشعب ٤٥٧/٢.

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير أهـ.

خزيمة حدثني شَعْثَم بن أَصِيل[1] حدثنا الحسين عن زائدة بن قدامة عن حكيم بن جُبير ـ مع براءتي من عهدته ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، وفيه آيات هي سيدة آي القرآن آية الكرسي»**.

٧٢٤ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا الفضل بن دَلْهَم عن مبارك عن الحسن قال: قيل للنبي ﷺ أيُّ القرآن أفضل؟ قال: **«البقرة»**، قيل: فأي آية فيها؟ قال: **«آية الكرسي»**[2].

٧٢٥ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبي عن أبي إسحاق عن التميمي ـ قال: التميمي اسمه أربد ـ سألت ابن عباس، أي سورة أفضل في القرآن ؟ قال: البقرة، قال: وأي آية فيها أفضل؟ قال: آية الكرسي[3].

٧٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي أَخبرنا عَبدالرَّزَّاق أَخبرنا الثوري عن سعيد الجُرَيْرِي عن أبي السَّليل عن عَبْداللَّه بن رباح عن أُبَيّ بن كَعْب أنَّ النبي ﷺ سأله: أي آية في كتاب الله أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم، فرددها مراراً، ثم قال أُبَيٌّ: آية الكرسي، فقال النبي ﷺ: **«ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إنَّ لها للساناً وشفتين، يُقدسان الملك عند ساق العرش»**[4].

---

(١) شعثم بن أصيل تصحف اسم أبيه في الأصل، وهو من شيوخ ابن خزيمة، توفي بعد ٢٤٠، ذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٨.

(٢) **مرسل ضعيف.**
رواه ابن الضريس في الفضائل ١٤٦، وذكره الغافقي في فضائله ٦٠٦/٢.
وقد روي من وجه آخر موصولاً، رواه الخطيب في التاريخ ٣٤٥/١، ولا يصح.

(٣) **لا بأس به.**
رواه الفريابي ح٤٢، ٤٣، وسيعيده المصنف.

(٤) **صحيح.**
رواه مسلم ح٨١٠، والحاكم ٣٤٤/٣ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٢٤/٣=

٧٢٧ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد حدثنا الطرخاني حدثنا إسحاق بن هياج ومُحَمَّد بن خشنام حدثنا الحسن بن شَهْرَب حدثنا أبو مقاتل عن سُليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ـ كذا قالا ـ عن معقل بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«البقرة سنام القرآن، نزل مع كل آية سبعون ألف ملك، واستُخرِجَتْ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ من تحت العرش، فوصلت بها سورة البقرة، و﴿يسٓ ۝١﴾ قلب القرآن** [ص/١٠٣] **لا يقرأها رجل يريد بها وجه الله تعالى إلا غفر له، واقرؤوها على موتاكم»**[(١)].

= ولم يذكروا زيادة: والذي نفسي بيده...
ورواه عبدالرزاق ح٦٠٠١، وأحمد ١٤١/٥، ١٤٢، والطيالسي ح٥٥٠، وعبد ١٧٨، وأبو عوانة ٣٩٣٧، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٦/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٢٠، ١٩.

(١) **ضعيف.**
وهذه الطريق معلولة، وقولهما: أبو عثمان النهدي خطأ ولا ريب، ولذلك تبرأ منه الحافظ وقال: كذا قالا.
فقد رواه الثقات عن معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار، كذا رواه أبو داود الطيالسي ح٩٣١، وعارم رواه أحمد ٢٦/٥، وابن عبدالأعلى عنه رواه الطبراني ٢٢٠/٢٠، والمقدمي عنه رواه الطبراني أيضاً ٢٣٠/٢٠، والزيادي عنه كما في مسند الروياني ١٢٨٤، وفضائل أبي الفضل الرازي ص١٧.
وهو أول حديث في جزء ابن العالي (رواه من طريقه ابن رُشَيد السبتي في ملء العيبة ٣٠/٥، وأطال ابن رشيد الكلام على أبي عثمان هذا في رحلته ٣١٣/٣).
قال ابن كثير: وقد رواه أحمد أيضا عن عارم عن عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«اقرؤوها على موتاكم»** ـ يعني يس ـ.
فقد تبينا من هذا الإسناد معرفة المبهم في الرواية الأولى، وقد أخرج هذا الحديث على هذه الصفة في الرواية الثانية أبو داود (ح ٣١٢١) والنسائي (ح ١٠٧٤) وفي الكبرى (ح١٠٩١٣) في باب: ذكر الاختلاف على سليمان التيمي في حديث معقل بن يسار، وابن ماجه (ح ١٤٤٨) والطبراني في الكبير ٢١٩/٢٠، والبيهقي في الكبرى (٣٨٣/٣).
ورواه ابن حبان ح٣٠٠٢ من طريق أبي بكر بن خلاد عن القطان عن سليمان التيمي حدثنا أبو عثمان عن معقل بن يسار..
وقال (صحيح ابن حبان ٢٦٩/٧): قوله: **«اقرؤوا على موتاكم يس»** أراد به من حضرته=

٧٢٨ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن النضر بن رمضان المؤدب ـ وكان عبداً صالحاً ـ أخبرنا مُحَمَّد بن طالب حدثنا أبو يحيى عَبدالصَّمَد بن الفضل حدثنا مكي عن إسماعيل بن رافع عن موسى مولى ابن رومان عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه، أي آية فيما أُنزل عليك أعظم؟ قال: **«آية الكرسي»**[(١)].

٧٢٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الدربي القطان حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الحساني حدثنا وكيع حدثنا المسعودي حدثنا أبو عمرو الدمشقي عن عُبَيد بن الخَشْخَاش عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول اللَّه، أيُّ مَا أُنزل عليك أعظم؟ قال: «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾»[(٢)].

= المنية، لا أن الميت يقرأ عليه، وكذلك قوله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»** أهـ.
وأما معنى كونها قلب القرآن فقد بينه خطيب السنة أبو محمد ابن قتيبة رحمه الله تعالى.
حيث قال:.. إن القرآن لا يكون جسماً، ولا ذا حدود وأقطار، وإنما أراد بقوله: **«سنام القرآن البقرة»** أعلاه، كما أنَّ السنام من البعير أعلاه، وأراد بقوله: **«قلب القرآن يس»** أنها من القرآن كمحل القلب من البدن، وأراد بقوله: **«تجيء البقرة وآل عِمران كأنهما غمامتان»** أنَّ ثوابهما يأتي قارئهما حتى يظله يوم القيامة، ويأتي ثوابه الرجل في قبره، ويأتي الرجل يوم القيامة حتى يجادل عنه، ويجوز أن يكون الله تعالى يجعل له مِثالاً يحاج عنه ويستنقذه. (تأويل مختلف الحديث ٢٥٨).

(١) **ضعيف.**
إسماعيل بن رافع ضعيف من قبل حفظه، قال أحمد: ضعيف الحديث، وكذا قال يحيى، وترك الأسدان حديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث أهـ. (الجرح والتعديل ١٦٨/٢).
وله طرق سيذكر المصنف بعضها في الحديث الذي يليه.

(٢) **لا بأس به.**
رواه أحمد ١٧٨/٥، والطيالسي ٤٧٨، والحاكم ٣١٠/٢، والبزار ٤٢٦/٩، والبيهقي في الشعب ٤٥٧/٢.
قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روى عن أبي ذر إلا هذا الحديث. أهـ.
قلت: الحديث صحيح عن أبي ذر بمجموع طرقه، وله طرق وألفاظ، والله أعلم.

٧٣٠ ـ (١) أنا منصور بن نصر نا مُحَمَّد بن الضو نا يحيى بن يحيى أنا مُحَمَّد بن جابر عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أشرف سورة في القرآن البقرة، وأشرف الآي آية الكرسي)(٢).

٧٣١ ـ حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن حمدان الفقيه أبو مُحَمَّد حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن جمعة حدثنا إبراهيم بن معقل حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد القرشي حدثنا عثمان بن أبي العَاتِكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ما أرى رجلاً وُلِدَ في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يَبِيتُ أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ الآية، لو تعلمون ما هي؟ إنما أُعطيها نبيكم مِن كنزٍ تحت العرش، لم يُعْطَها أحدٌ قبل نبيكم، ثم قال: ما بتُّ ليلةً حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وِتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي(٣).

---

(١) هذا الخبر مكتوب في هامش الأصل بقلم الناسخ.

(٢) **لا بأس به.**
والتميمي هو أَرْبِدة، ويقال: أربد، مختص برواية التفسير عن ابن عباس، لا بأس به.
وقد مر الحديث آنفاً.

(٣) **ضعيف.**
عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به إلا في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، فقد ضعف في روايته عنه، وهذا الحديث منها، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف، والقاسم عن أبي أمامة ليس بذاك.
رواه أبوعبيد ص١٢٣، ص٢٣١ ط دمشق، والفريابي ح٥٠.
ولحديثه متابعات:
فقد رواه الدارمي ح٣٣٨٤ من طريق أخرى عن أبي إسحاق عمن سمع علياً.
ورواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٣٧ عن أبي إسحاق عن علي.
وقد بيَّن وكيع في تفسيره هذا المجهول، فرواه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير بن عمرو المخارقي عن علي قال: ما أرى أحداً يعقل بلغه الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فإنها من كنز تحت العرش (تفسير ابن كثير ٣٤٢/١).
ويحتمل أن يكون الحارث الجعفي، فقد رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٣٨ من حديث مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي فذكره.

٧٣٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثني هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمٰن عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب نحوه.

٧٣٣ ـ وقال أبو عُبَيد: الوِتر والوَتر وأهل المدينة يفتحون الواو[١].

٧٣٤ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضَّيْف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبو قَحْذَم النَّضْر بن مُعَيْد عن أبي قِلابة عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: **«إنَّ الله تعالى كتب كتاباً قبل أنْ يخلقَ السماوات والأرض بألفيْ سنة، فهو عنده على العرش، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فمن قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»**[٢].

---

(١) فضائل أبي عُبَيد ص١٢٣.

(٢) **ضعيف.**

أبو قحذم ليس بشيء، وقد قال في روايته: عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني، كذا قال.

رواه ابن عدي في الكامل ٧/٢٤ ولم ينسب أبا صالح.

تابعه عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي، رواه المصنف ح ٧٥٦، والنسائي في الكبرى ح١٠٨٠٢، والطبراني في الأوسط ح١٣٦٠، والصغير ١٠٤، من حديث ريحان بن سعيد عن عباد.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان أهـ.

قلت: وأبو صالح الحارثي لا يعرف، وسيعيد المصنف حديث أبي قحذم برقم ٧٤٣.

ورواه المصنف ح٧٥٥، والترمذي ح٢٨٨٢، وقال: حسن غريب، والنسائي في الكبرى ح١٠٨٠٣، والدارمي ٣٣٨٧، وأحمد ٢٧٤/٤، والحاكم ٧٥٠/١، ٢٨٦/٢، والطبراني في الأوسط ح١٩٨٨، وأبو عمرو في القوارع ح٣٠، ٣٢، من حديث حماد عن أشعث الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن النعمان إلا بهذا الإسناد تفرد به حماد بن سلمة أهـ.

خالفهم هدبة بن خالد فرواه عنه عن أشعث عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد بن أوس.. أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٥/٧، وحديث هدبة من قبيل الشاذ. =

٧٣٥ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن بقيرة لفظاً حدثنا مُحَمَّد بن خلف حدثنا أبو شيخ الحراني حدثنا الهيثم بن المهلب عن عمرو بن عبدالجبار الموصلي عن عبيدة بن حسان عن الأعمش عن أبي وائل عن عَبْداللَّه قال: قال رجل: يا رسول اللَّه، علمني شيئاً ينفعني الله به، قال: «**اقرأ آية الكرسي فإنها** [ص/١٠٤] **تحفظك وتعينك وتحفظ دارك والدويرات التي حول داركـ**»(١).

٧٣٦ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن عمرو بن مسلم أَخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن زياد حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا مهدي بن حفص حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبدالعزيز بن رفيع عن عُبيد بن عُمير قال: كان عبدالرحمٰن بن عوف إذا دخل منزله قرأ آية الكرسي في زوايا منزله(٢).

٧٣٧ ـ أخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم حدثنا إسماعيل هو ابن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل أنَّ أبا

= وصحح أبو زرعة حديث حماد بن سلمة (العلل لابن أبي حاتم ٢/٦٤).

وأخرجه أبو سعيد أحمد بن محمد في فضائل القرآن من حديث مكي بن عبدان قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا حرمي بن حفص قال: حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب قال: قرأت في كتاب أبي قلابة ولا أعلمني إلا قد سمعته منه عن النعمان بن بشير.. فذكره.

رواه أبو عمرو بن يحيى عنه في القوارع ص٤٣.

ورواه عبدالرزاق في التفسير ١/١١٣ عن معمر عن صاحب له عن أبي قلابة قال: إن الله كتب كتاباً فذكره.

(١) منكر.

عبيدة بن حسان منكر الحديث، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/٩).

رواه المحاملي في فوائده، كما في الدر المنثور.

(٢) صحيح.

هكذا وقع في النسخة عن عبيد بن عمير.

وقد رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٠٢٦، وأبو يعلى ح٧٢٠٧، من طريق حسين الجعفي فقال فيه: عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان عبدالرحمٰن.. فذكره.

قال الغافقي ٢/٦٥٤: خرجه بنصه إسحاق بن إبراهيم في كتاب النصائح. أهـ.

هريرة رضي الله عنه كان معه مفتاح بيت الصدقة، فكان فيه تمر، فذهب يوماً ففتح الباب فإذا التمر قد أُخِذَ منه مثل كف، ثم جاء يوماً آخر فإذ قد أُخذ منه مثل ذلك، ثم جاء يوماً ثالثاً فإذا التمر قد أُخذ منه مثل ذلك، فذكر أبو هريرة للنبي ﷺ، فقال له النبي عليه السلام: **«أيسرُك أنْ تأخذَ صاحبك؟»** قال: نعم، قال: **«فإذا فتحت الباب، فقل: سبحان من سخرك لمُحَمَّد ﷺ»**، فذهب ففتح الباب، فإذا هو قائم بين يديه، فقال: يا عَبْداللَّه، أنت صاحب هذا، فقال: نعم، دعني فإني لا أعود، إنما كنت آخذه لأهل بيت من الجن فقراء، فتركه ثم عاد، فذكره للنبي ﷺ، فقال له: **«أيسرك أنْ تأخذه»**، قال: نعم، قال: **«فإذا فتحت الباب فقل مثل ذلك أيضاً»**، فذهب ففتح الباب، فقال: سبحان منْ سخَّرك لمُحَمَّد ﷺ، فإذ هو قائم بين يديه، فقال له: يا عدو اللَّه، أليس زعمت أنك لا تعود، فقال: دعني هذه المرة فإني لا أعود، ثم عاد فأخذه الثالثة، فقال: أليس قد عاهدتني أنك لا تعود، فلا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، قال: لا تفعل، فإنك إنْ تدعني علمتك كلمات إذا أنت قُلتها لم يقربك أحد من الجن، صغير ولا كبير، ذكر ولا أنثى، فقال له: لتفعل، قال: نعم، قال: ما هو؟ قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ آية الكرسي حتى تختمها، فتركه فذهب، فلم يعد، فذكر ذلك أبو هريرة رضي الله عنه للنبي ﷺ، فقال له النبي عليه السلام: **«يا أبا هريرة، أما علمتَ أنَّ ذاك كذاك»**[(١)].

٧٣٨ ـ أخبرني الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي حدثنا أبو أمية مُحَمَّد بن إبراهيم.

٧٣٩ ـ وأخبرنا أبو العباس أحمد بن إسحاق الخطيب الشهيد بباشان مرو واللفظ له حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن مُحَمَّد بن عدي حدثنا أبو أمية

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٧/١)، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٢٦ من طريق مسلم بن إبراهيم، والنسائي في الكبرى ح٨٠١٧، ١٠٧٩٤ من طريق إسماعيل بن مسلم.

الطَّرْسُوسي حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم حدثنا عوف عن مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أَمَرني رسول اللَّه ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ من الليل فجعل يحثو من ذلك الطعام، فأخذته، فقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله عليه السلام، فقال: دعني فإني لا أعود، وشكا حاجة [ص/١٠٥] وعيالاً فرحمته وتركته، فأصبح، فقال له رسول اللَّه ﷺ: **«يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟»** فقال: بأبي أنت وأمي، شكا حاجة وزعم أنَّ عليه عيالاً فتركته، فقال: **«أما إنَّه قد كذبك وسيعود»**، فجاءه من الليل، فرصده أبو هريرة، حتى أخذه، فقال: زعمت أنك لا تعود، فشكا الحاجة، فقال: لأرفعنك إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: دعني لا أعود، فرحمه وخلا سبيله حتى إذا أصبح فقال له النبي عليه السلام: **«يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟»** فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه، شكا الحاجة وزعم أنه لا يعود فتركتُه، قال: **«أما إنه قد كذبك وسيعود»**، فجاءه من الليل فرصده أبو هريرة حتى أخذه، فقال: زعمت أنك لا تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله تعالى بها، قال: ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أوَّلها إلى آخرها، فإنك لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال له النبي عليه السلام: **«ما فعل أسيرك؟»** فقال: بأبي أنت وأمي، زعم أنه لا يعود، وعلمني كلمة زعم أنَّ الله ينفعني بها، قال: ما هي؟ قال: اقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشك فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال له النبي ﷺ: **«أما إنه قد صدقك وهو كاذب، تدري من يخاطبك يا أبا هريرة منذ ثلاث؟»** قال: لا، قال: **«ذاك شيطان»**[1].

---

(١) **غريب.**

تفرد به من هذا الوجه عثمان بن الهيثم فيما يظهر.

علقه البخاري عن شيخه عثمان بن الهيثم في مواضع ثلاثة، ما قال في واحدة منها حدثنا بل يقول: قال عثمان بن الهيثم، فكأنه رغب عنه لغرابته.

رواه النسائي في الكبرى ح١٠٧٩٥، وابن خزيمة ح٢٤٢٤، وقال: غريب، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٢٥.

٧٤٠ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين بن طرخان حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن الأعمش عن إسماعيل عن الحسن قال: جاء جبريل صلوات الله عليه فقال: **«يا مُحَمَّد إن عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أخذتَ مضجعك فاقرأ آية الكرسي»**[(١)].

٧٤١ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كلثوم أبو الفضل الغياثي بمرو أَخبرنا مُحَمَّد بن عَبْداللَّه السني أَخبرنا أبو الموَجِّه أَخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن إسماعيل عن أبي إسحاق قال: خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له بالمدينة، فسمع فيه صوتاً فقال: من هذا؟ فقال: رجل من الجان، فقال: ما شأنك؟ فقال: أصابتنا العام سنة فأحببنا أن تُطيِّبُوا لنا من ثماركم، قال: فقال له: نعم، قال: فلما كان القابلة أيضاً خرج أيضاً فسمع صوتاً، فقال: من هذا؟ قال: رجل من الجان أصابتنا العام سنة فأحببنا أنْ تطيبوا لنا من ثماركم هذه؟ قال: فقال له: نعم، قال: فقال له زيد: ألا تخبرونا ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي[(٢)].

٧٤٢ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا شعيب بن أحمد بن عبدالحميد بن صالح حدثنا أبي حدثنا أبي عن إسماعيل عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتى رجل نبي اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول الله، إليك أشكو ما في بيتي، فإنه ممحوق، **«قال: فأين أنت [ص/١٠٦] عن آية الكرسي، فإنها ما تليت على طعام قط ولا إدام إلا أنمى الله بركته»**[(٣)].

---

(١) مرسل.
رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٢٣، وقال: أخرجه يحيى بن يحيى في دعواته عن هشيم عن يونس عن الحسن، وأخرجه أحمد بن حرب في دعواته عن أبي سفيان عن عمران بن حدير عن الحسن نحوه. أهـ

(٢) لا بأس به.
رواه أبو الشيخ في العظمة ١٦٧٤/٥، وابن أبي الدنيا (كما في فتح الباري ٤٨٩/٤، والدر المنثور).

(٣) منكر.
شعيب بن أحمد البغدادي متهم، اتهمه الذهبي في حديث رواه عن جده، والله أعلم. =

٧٤٣ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أَخبرنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضَّيْف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبو قَحْذَم النَّضْر بن مُعَيْد عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: «**إنَّ الله تعالى كتب كتاباً**»، وذكر الحديث[1].

٧٤٤ ـ أَخبرنا الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا عيسى بن عَبْداللَّه حدثنا يمان بن سعيد المَصِّيصِي حدثنا مُحَمَّد بن حِمْيَر حدثنا مُحَمَّد بن زياد عن أبي أمامة قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي دُبُر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت**»[2].

= رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن شمعون الواعظ في أماليه، وابن النجار في تاريخه، كما في الدر المنثور.

(١) مر الحديث آنفاً ح٧٣٤.

(٢) غريب.

رواه النسائي في الكبرى ح٩٩٢٨، والطبراني في الأوسط ح٨٠٦٨، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد بن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، وفي الكبير ح٧٥٣٢، والشاميين ح٨٢٤، وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٨/١ وساق إسناده)، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٢١، وقال: أخرجه أبو يحيى البزار في عبادة يوم وليلة عن محمد بن عيسى الطرسوسي عن الحسين بن بشر عن محمد بن حمير نحوه أهـ.

وفي محمد بن حمير كلام جعل ابن الجوزي يورد الحديث في الموضوعات، وليس حال ابن حمير أن تورد مفاريده في الموضوعات، والحديث له شواهد أرجو أن يكون بها حسناً.

قال المناوي في فيض القدير (١٩٧/٦): أورده ابن الجوزي في الموضوعات لتفرد محمد بن حمير به، وردوه بأنه احتج به أجلُّ من صنف في الصحيح وهو البخاري، ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال ابن معين.

قال ابن القيم: وروي من عدة طرق كلها ضعيفة، لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها دل على أن له أصلاً، وليس بموضوع.

وقال ابن حجر في تخريج المشكاة: غفل ابن الجوزي في زعمه وضعه، وهو من=

٧٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عَبْدالله بن صالح عن معاوية بن صالح أنَّ أبا الزاهرية حدثه عن جُبير بن نُفير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلّموها وعلّموهَا نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»**[1].

٧٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا حجاج عن ابن جُرَيج عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة: **«إنهنَّ قرآن وإنهنَّ دعاء وإنهنَّ يُرضين الرحمٰن»**[2].

٧٤٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي حدثنا عبدالسلام بن مُحَمَّد الحمصي حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن جَسْر بن الحسن[3] عن عون بن عَبْدالله بن عُتبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال

= أسمج ما وقع له، وقال الدمياطي: له طرق كثيرة إذا انضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة أهـ.

وصححه المناوي في الفتح السماوي ٣١٠/١.

قلت: سيخرج الحافظ بعض شواهده قريباً، ح٧٤٧، ٧٤٨.

(١) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص١٢٤، ومراسيل أبي داود ص١٢٠.

هكذا أخرجه المصنف من طريق عبدالله بن صالح برواية الثقة الثبت أبي عُبَيد عنه.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧٥٠/١، وعنه تلميذه أبو عمرو بن يحيى ح٣٣ من طريق الشعراني عن ابن صالح فرفعه عن أبي ذر.

ثم رواه الحاكم من طريق ابن وهب عن معاوية مرسلاً، وهو الصحيح، فقد تابعهم على الإرسال معن عن معاوية رواه الدارمي ح ٣٣٩٠، والله أعلم.

(٢) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص١٢٥.

(٣) في الأصل: بن الحسين، وهو تصحيف.

رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة»**(١).

٧٤٨ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن نوح الحاكم الكامردي بنسف حدثنا أبو حسان عيسى بن عَبْداللَّه حدثنا أحمد بن سعيد البصري حدثنا الحسين بن خالد حدثنا حماد الربعي عن أبي الزبير عن جابر بن عَبْداللَّه عن النبي ﷺ قال: **«أوحى الله تعالى إلى موسى: أنْ يا موسى بن عمران، إنَّه من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجور النبيين، وأعمال الصديقين، وثواب الشاكرين، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن ينزل به الموت فيقبض روحه، قال موسى: يا رب ومن يداوم على ذلك؟ قال: يا موسى يداوم على ذلك نبي، أو صديق، أو عبد قد رضيت عنه، أو عبد أريد أنْ أقتلَه في سبيلي»**(٢).

---

(١) **ضعيف.**
جسر بن الحسن ضعيف الحديث.
رواه ابن عدي في الكامل ١٧٠/٢، ورجح أنه مرسل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**
الحسين بن خالد هو أبو الجنيد الضرير ضعيف الحديث، يروي مناكير.
رواه ابن عدي في الكامل ٤٠/٣، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٤٤/١.
وله شاهد أخرجه ابن مردويه في التفسير، وأورده ابن كثير ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي أخبرنا زياد بن إبراهيم أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: **«أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أنْ اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب الشاكرين، ولسان الذاكرين، وثواب النبيين، وأعمال الصديقين، ولا يواظب على ذلك إلا نبي، أو صديق، أو عبد امتحنت قلبه للايمان، أو أريد قتله في سبيل الله»** أهـ.
قال ابن كثير: وهذا حديث منكر جداً أهـ.
قلت: وذكره الغافقي ٦٥١/٢ من حديث معاوية بن صالح عن عبدالواحد قال: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي فذكره.
ورواه ابن عساكر ١٠٥/٦١ ـ ١٠٦ عن عباد بن كثير البصري قال: عن بعض أهل العلم، فذكر بعضه، وهو عن أخبار الأحبار أولى منه أن يكون مضافاً إلى النبي المختار، والله أعلم.

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو أحمد الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: سمعتُ ابن أبي حُسين يقول [ص/١٠٧] قال عَبْداللَّه بن عمرو: إنَّ الله تعالى اختار الكلام فاختار القرآن، واختار القرآن فاختار منه سورة البقرة، واختار من سورة البقرة آية الكرسي، واختار البلاد فاختار الحرم، واختار الحرم فاختار المسجد، واختار المسجد فاختار موضع البيت(١).

٧٥٠ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أَخبرنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن الحسن: أنَّ رجلاً مات فرآه أخوه في المنام، فقال: أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن، قال: أي القرآن، قال: آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ قال: ترجون لنا شيئاً؟ قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل(٢).

٧٥١ ـ أَخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عَبْداللَّه قال: من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة وقل هو الله أحد في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح، وإنْ قرأها مُصبحاً لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يمسي(٣).

٧٥٢ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالكريم حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح حدثنا الحجاج بن مُحَمَّد عن ابن جُرَيج أخبرني عطاء أنه سمع مُغِيث القَاص الشَّامي يخبر عن كعب

---

(١) كذا وقع في الأصل: عن عبدالله بن عمرو، وفي مصنف عبدالرزاق ح٥٩٩٤، عن عبدالله بن مروان.

(٢) صحيح.

(٣) منقطع.

ويقال إن مراسيل إبراهيم عن عبدالله خاصة جيدة، وللخبر متابعات، انظرها في سنن الدارمي ٣٣٨٢ ـ ٣٣٨٣.

الأحبار: أنَّ مُحَمَّداً ﷺ أعطي أربع آيات لم يُعطهن موسى صلوات الله عليه، وأُعطيَ موسى آية لم يعطها مُحَمَّد صلى الله عليهما، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ حتى ختم سورة البقرة، فذلك ثلاث آيات، وهذه ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حتى تنقضي هذه الآية، وأما الآية التي أعطيها موسى صلوات الله عليه: **﴿اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، ومن كل شر، أو شيء، من أجل أن لك الملك والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء، الدهر الداهر، أبداً أبداً، آمين آمين﴾**[(١)].

٧٥٣ ـ أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه قال: قال عَبْداللَّه: من قرأ الثلاث الأواخر من آخر سورة البقرة في ليلة فقد أكثر وأطنب[(٢)].

٧٥٤ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن زُبَيْد عن مُرَّة عن عَبْداللَّه قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش[(٣)].

٧٥٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع أَخبرنا العيشي

---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٢٣١ ط دمشق، وابن عساكر ١٠٥/٦١.

(٢) **صحيح.**
رواه الطبراني ٨٦٧٢، بلفظ: من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة...
ورواه أيضاً ح٨٦٧١ بلفظ: من قرأ في ليلة سورة البقرة.. كذا رواه المسعودي عن يحيى بن عمرو..
ورواه أبو عمرو ابن يحيى في القوارع ح٣٦ من حديث أبي حنيفة عن يحيى..
ولفظة (أطنب) هكذا ثبتت في الأصل، وفي القوارع والغافقي ٦٨٩/٢: وأطاب، واللفظتان صحيحتان، قال في اللسان: وأطنب في الكلام بالغ فيه، والإطناب المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه أهـ.

(٣) **صحيح.**
رواه الطبراني ٩٠٢٩، وأبو عُبَيد والفريابي ح ٥٦ ـ ٥٨.

حدثنا حماد حدثنا الأشعث بن عبدالرحمٰن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير قال: قال رسول اللَّه ﷺ [ص/١٠٨]: **«إنَّ الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»**(١).

٧٥٦ ـ أخبرني أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو القاسم عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالكريم حدثنا عبدالرحمٰن بن مُحَمَّد بن سلام أبو القاسم الطرْسُوسِي حدثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة زعم أنَّه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أنَّ نبي اللَّه ﷺ قال يوماً: **«إنَّ الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة، فهو عنده على العرش، وإنَّه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، إنَّ الشيطان لا يلج بيتاً قُرِأتا فيه ثلاث ليال»**(٢).

٧٥٧ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو مُحَمَّد القاسم بن بكر بن عاصم الطيالسي حدثنا أحمد بن شيبان حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الشعبي عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**(٣).

---

(١) **صحيح غريب.**
وقد مر ح٧٣٥.

(٢) **ضعيف.**
مر قريباً، ح٧٣٥.

(٣) **إسناد شاذ.**
كذا قال أحمد بن شيبان عن سفيان بن عيينة، عن منصور عن الشعبي..، وغيره لم يذكر الشعبي، وقال: عن إبراهيم.
رواه الخطيب في التاريخ ٢٤١/١٤، وقال: قال الدارقطني: لم يحدث به عن ابن عيينة عن منصور عن الشعبي غير أحمد بن شيبان، وأصحاب ابن عيينة يروونه عن منصور عن إبراهيم أهـ.
وسيأتي على الصواب.

٧٥٨ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: **«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه»**.

أخرجه البخاري في الجامع عن إبراهيم عن النخعي[1].

٧٥٩ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عثمان بن سعيد الهروي بمرو حدثنا هارون بن إسحاق الكوفي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الآيتان في آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه»**.

قال الشيخ: أخرجه البخاري عن مُحَمَّد بن كثير عن شعبة عن الأعمش[2].

٧٦٠ ـ أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا حميد هو ابن مسعدة حدثنا جعفر هو ابن سليمان حدثنا عاصم بن بهدلة عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال ابن مسعود: من قرأ بخاتمتي سورة البقرة كفتاه قيام ليلة[3].

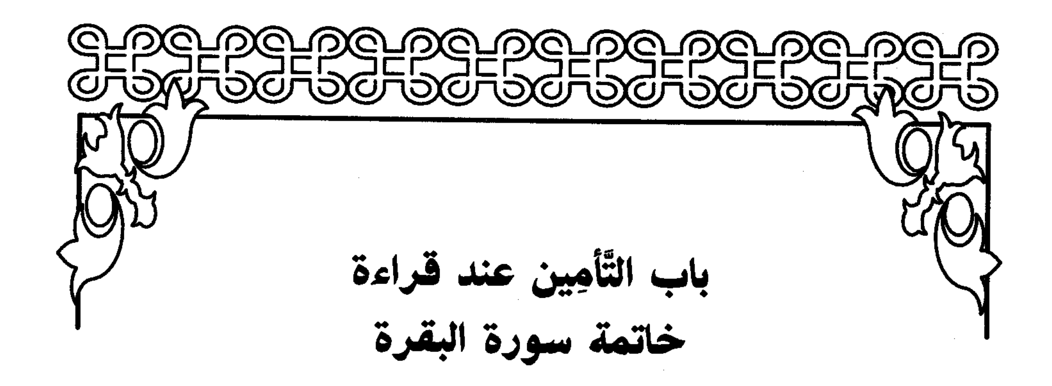


---

(١) صحيح البخاري ح٤٧٢٢، ٤٧٦٤.
ولم يخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.
في الأصل: عن إبراهيم عن الثوري، وهو خطأ.

(٢) صحيح البخاري ح٤٧٢٢، ورواه مسلم ح٨٠٨ أيضاً.
ورواه البخاري أيضاً ح٣٧٨٦ من طريق أبي عوانة، وح٤٧٥٣ من حديث حفص، عن الأعمش.

(٣) منكر.
لم يقل أحد ممن رواه عن عاصم: عن ابن مسعود غير جعفر بن سليمان (العلل للدارقطني ١٧١/٦)، وجعفر فيه ضعف.



باب التَّأمِين عند قراءة خاتمة سورة البقرة

٧٦١ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي بن محتاج أَخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لَهيعَة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنَّ جبريل صلوات الله عليه لَقَّنَ رسول اللَّه ﷺ عند خاتمة القرآن، أو قال خاتمة البقرة: آمين[1].

٧٦٢ ـ أنا أحمد أنا علي أنا أبو عُبَيد نا عبدالرحمٰن عن سفيان [عن أبي إسحاق][2] عن رجل قال: كان معاذ بن جبل إذا ختم سورة البقرة ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ قال: آمين[3].

٧٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد [ص/١٠٩] حدثنا يحيى بن صالح الحمصي عن مُحَمَّد بن عمر قال:

---

(١) **مرسل ضعيف.**
رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص١٢٥.

(٢) سقط من الأصل، وزدته من فضائل أبي عُبَيد وتفسير الثعلبي ٢/٣١٠.

(٣) **ضعيف.**
رواه أبو عُبَيد ص١٢٥، وابن أبي شيبة ح٧٩٧٩، والثعلبي في الكشف والبيان ٣١٠/٢.
ورواه ابن جرير ١٦١/٣ فأسقط في روايته الرجل بين أبي إسحاق ومعاذ.

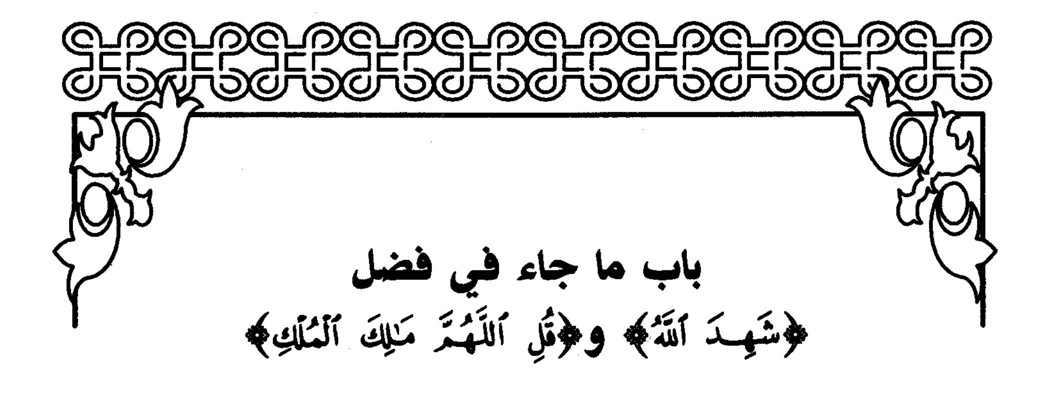
سمعتُ أبا المُعَلَّى يحدث عن جُبير بن نُفير: أنه كان إذا قرأ خاتمة البقرة يقول: آمين آمين، حتى يركع، ويقول وهو راكع حتى يسجد[1].



(١) صحيح.

فضائل أبي عُبَيد ص ١٢٥.

قال مقيده: لا يستحب للقارئ أن يؤمّن عقب قراءة هاتين الآيتين، إذ لم يثبت ذلك عن المعصوم، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾

٧٦٤ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي بمكة حدثنا مُحَمَّد يعني ابن زنبور المكي حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عِمران** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّۖ﴾ **معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حِجَاب، قُلنَ: تُهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك، فقال الله تعالى: بي حلفتُ، لا يقرأكُنَّ أحد من عبادي دُبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ إلا جعلتُ الجنَّة مثواه على ما كان فيه، وإلا أسكنته حَظِيرة الفردوس، وإلا نظرتُ إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيتُ له سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذْتُه مِن كلِّ عدوٍّ، وإلا نصرتُه مِنهُ»**[1].

---

(١) موضوع، قاله ابن حبان.

الحارث بن عمير يروي مناكيرِ عن الثقات. =

٧٦٥ ـ وأخبرنا أبو العباس النقبوني[١] حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا عَبْدالله بن عبدالسلام المصري المكتب حدثنا خالد بن نجيح المصري حدثنا عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لما أنزلت هذه الآية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ إلى آخرها، وآية الكرسي، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال الجبار تبارك وتعالى: بعزتي حلفت، بجلالي وعلوي، وارتفاع مكاني، لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفرت له على ما كان منه، ونظرت إليه كل يوم سبعين نظرة وأسكنته جنة الفردوس وقضيت له سبعين حاجة أدناها المغفرة**»[٢].

٧٦٦ ـ أخبرنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا أبو العباس الفضل بن مُحَمَّد بن عقيل النيسابوري حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا أبو جابر هو الأزدي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن مُحَمَّد بن جحادة عن أبي الضحى عن مسروق أنه قال: قرأ رجل عند عَبْدالله بن مسعود رضي الله عنه البقرة وآل عِمران، فقال: في أحدهما الاسم الذي إذا دعي به استجاب، وإذا سئل به أعطى [ص/١١٠] قال الحسن: أحسبه يعني ﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ الآية[٣].

٧٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الفقيه الزاهد وأبو

= رواه ابن السني في عمل اليوم ح١٢٤، وابن حبان في المجروحين ٢٢٣/١، وأبو عمرو بن يحيى في قوارع القرآن ص٥٦ ح٤٨ من طريق الديبلي وآخر عن ابن زنبور، وعزاه الغافقي لأبي ذر الهروي في المعجم (فضائل القرآن ٥٧٧/٢).

وله متابعة من طريق آل البيت عن علي ببعض ألفاظه، رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص١٠٥ ـ ١٠٧، وإسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس، أورده الغافقي، ولم يسق إسناده، والله أعلم.

(١) في هامش الأصل: نقبون قرية ببخارا.

(٢) منكر.

عبدالرحمٰن بن زيد منكر الحديث، وقد أرسله عن أبيه.

وقد مرت شواهده في الحديث الذي قبله.

(٣) صحيح.

زيد تمام بن محمد المقرئ وأبو بكر مُحَمَّد بن سليمان أَخبرنا أحمد بن حامد بن طاهر المقرئ حدثنا إبراهيم بن راجيان حدثنا أحمد بن أبي معاذ عن أبيه عن خارجة عن ابن عطاء الخراساني عن أبيه قال: كان لِيُوحَنَّا بن مَارِيًّا على معاذ بن جبل رضي الله عنه أوقية من ذهب، فجاء يوم جمعة فقعد على باب معاذ، فلم يخرج معاذ إلى الجمعة من جراءه، وتفقده رسول اللَّه ﷺ، فلما جاء رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما حبسك عن الجمعة يا معاذ؟**» قال: كان ليوحنا، وقصَّ قصته، فكرهتُ أنْ أخرج فيتعلق بي، وليس عندي ما أقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك يا معاذ كلمات إذا دعوت بهن فلو كان عليك من الدين ملء الأرض ذهباً أدَّاه الله تعالى عنك**»، قال معاذ: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**قل: ﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ إلى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أنت رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء، فاقض عني ديني، فلو كان عليك يا معاذ من الدين ملء الأرض ذهباً أداه الله عنك**»[1].

---

(١) **منقطع.**

عطاء لم يلق معاذاً.

رواه الطبراني في الشاميين ٢٣٩٨ من طريق عبدالرحمٰن بن جابر عن عطاء الخراساني، ورواه أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار البصري في مسند معاذ بن جبل، ومن طريقه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ص٥٥، من حديث محمد بن الفضل بن جابر السقطي حدثنا محمد بن سلام المنبجي حدثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن معاذ.. فذكره.

قال أبو عمرو: وروى أبو عبدالله ـ الحاكم ـ في كتاب المذهب هذا الحديث أهـ.

ورواه أبو عمرو بن يحيى ح٤٦ أيضاً من حديث أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مرزوق المصري حدثنا أبو زرعة وهب بن راشد قال حدثني يونس بن يزيد الأيلي قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل..

وهذا إسناد منقطع، رجاله لا بأس بهم.

ولفظ حديث ابن المسيب: «**يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به، فلو كان عليك من الدين مثل جبل الصِّير أداه الله عنك ـ وصير جبل باليمن ـ فادع الله يا معاذ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، رحمانَ الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء منهما وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني عن رحمة سواك**» أهـ.

وأرجو أن يكون الخبر حسناً لغيره، لأجل هذين الإسنادين، والله أعلم.

٧٦٨ ـ أخبرنا عَبْداللَّه بن عمرو بن مسلم أخبرنا مُحَمَّد بن الفضل بن طالب حدثنا أبو الحارث أسد بن حمدويه حدثنا أحمد بن يحيى القُومَسي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب هو القمي أَخبرنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً لكل حي من أحياء العرب صنم، فلما نزلت: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِالْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ أصبحت ولم يبق منها صنم إلا خرَّ ساجداً للكعبة[1].

٧٦٩ ـ [2]أخبرنا حمزة بن محمد بن أبي الحارث نا أبو عبدالله محمد بن يحيى القزاز المروزي أنا أبو العباس محمد بن الفتح أنا.. يحيى بنيسابور نا زكريا بن يحيى نا محمد بن عمران بن حبيب القزاز نا مجاشع بن عمرو الأسدي نا خالد بن يزيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ عند منامه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ الآية، خلق الله عز وجل سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة**»[3].



(١) **صورته مرسل، وإسناده صحيح.**

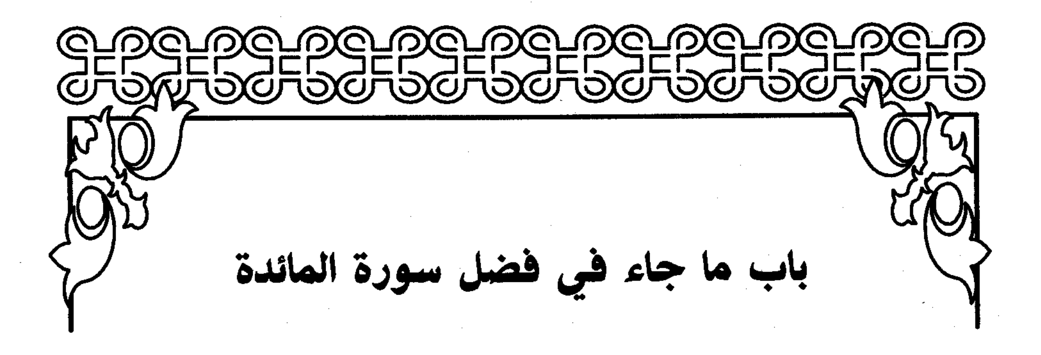
رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٤٤ وجادة من تفسير عبدالله بن الجراح القهستاني الذي هو بخط محمد بن عبدالله بن دينار، من طريق القُمِّي.

(٢) كتب هذا الحديث في الهامش بخط الناسخ.

(٣) **منكر.**

مجاشع بن عمرو متروك الحديث، ضعيف ليس بشيء، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٠).

ويزيد الرقاشي ضعيف مشهور بالرواية عن أنس رضي الله عنه.



باب ما جاء في فضل سورة المائدة

٧٧٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالتْ: نزلتْ المائدةُ وأنا آخذةٌ بزمام ناقة رسول اللَّه ﷺ القصواء فكادت تنكسر عضدها، يعني عضد الناقة(١).

٧٧١ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عمرو بن طارق عن يحيى بن أيوب عن أبي صخر عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: نزلت سورة المائدة على رسول اللَّه ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته، فانصدعت كتفها، فنزل عنها رسول اللَّه ﷺ(٢).

٧٧٢ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن

---

(١) ضعيف.
ليث هو ابن أبي سليم مضطرب الحديث، وشهر ضعيف.
رواه ابن راهويه في المسند ١٧٤/٥، وأحمد ٤٥٨/٦، وابن جرير ٨٣/٦، والبيهقي في الشعب ٣٦٣/٥.

(٢) مرسل.
رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص ١٢٨.

أبي عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى [ص/١١١]: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: قرأها ابن عباس رضي الله عنه وعنده رجل من أهل الكتاب، فقال: لو علمنا أي يوم نزلتْ لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة(١).

٧٧٣ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون عن أبي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال: وأيُّ آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت على رسول اللّه ﷺ بعرفات ويوم جمعة(٢).

* * *

يتلوه في السادس عشر أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي على المستغفري والنجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين بسمرقند

---

(١) **لا بأس به.**
رواه ابن جرير ٦/٨٢.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٤٥، ومسلم ح٣٠١٧.
وقد رواه المصنف من طريق عبد بن حميد، وهو في مسند عبد ح٣٠.

بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع في المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة، رحم الله من نظر وسمع بعدنا.



السادس عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري
رحمة الله عليه

رواية القاضي أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي عنه سلمه الله

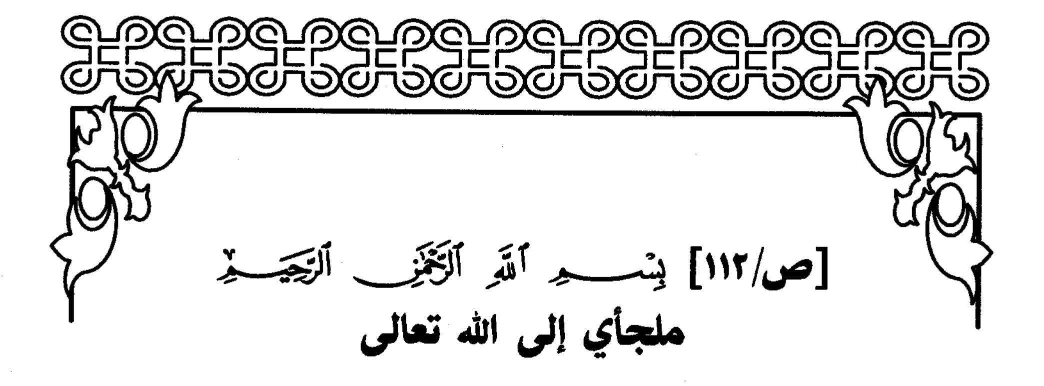
١١٠

١١١

السادس عشر من فضائل القرآن لمصنفه الشيخ الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي عنه سماعاً منه

سماع ... أبي بكر محمد بن عثمان بن عبد العزيز ... البخاري ...
... متعه الله به ...



[ص/١١٢] بسم الله الرحمن الرحيم

ملجأي إلى الله تعالى

٧٧٤ ـ أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرو حدثنا عَبْدالله بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أخبرنا زيد بن حباب أخبرنا رجاء بن أبي سلمة حدثنا عباد بن يوسف الكندي عن إسحاق بن قبيصة عن كعب قال: إني لأعرف آية لو نزلت على غيركم لاتخذوا يومها عيداً، فقال عمر رضوان الله عليه: أي آية؟ قال: قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية، فقال عمر: إني لأعرف في أي يوم نزلت، في يوم عرفة، في يوم جمعة، فيها لنا عيدان يُجمعُ فيهما[١].

٧٧٥ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر القلانسي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أَخبرنا عَبدالرَّزَّاق عن عمرو بن حبيب المكي عن ابن أبي نجيح عن عكرمة أنَّ عمر رضي الله عنه قال: نزلت سورة المائدة يوم عرفة ووافق يوم الجمعة[٢].

---

(١) غريب.

عباد بن يوسف مستور.

هكذا وقع الإسناد عند المصنف، وقد رواه ابن جرير من طريق ابن علية عن رجاء بن أبي سلمة فغاير في الإسناد، وقال رجاء: أخبرنا عبادة بن نسي قال ثنا أميرنا إسحاق ـ قال أبو جعفر: إسحاق هو بن حرشة ـ عن قبيصة قال: قال كعب أهـ فذكر الحديث.

(٢) منقطع.

عكرمة لم يلق عمر.

رواه ابن جرير ٨٣/٦.

٧٧٦ ـ أَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثنا ابن أبي رزمة قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام(١).

٧٧٧ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عَبْداللَّه بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: **«المائدة من آخر القرآن تنزيلاً، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها»**(٢).

٧٧٨ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عَبْداللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جُبَير بن نُفَير قال: حججتُ فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فقالت لي: يا جبير، هل تقرأ المائدة؟ قلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه(٣).

٧٧٩ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عبدالرحمٰن عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسَرَة قال: في المائدة إحدى عشرة فريضة(٤).

٧٨٠ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عبدالرحمٰن عن إسرائيل عن أبي

---

(١) صحيح.

(٢) مرسل ضعيف.
رواه أبو عُبَيد ص٢٣٩ ط دمشق، وذكره الثعلبي في تفسيره ٤/٥ من غير إسناد.

(٣) صحيح.
رواه أبو عُبَيد ص ١٢٨، وأحمد ١٨٨/٦، والنسائي في الكبرى ح١١١٣٨، والطبراني في الشاميين ١٤٤/٣، والحاكم ٣٤٠/٢، والبيهقي ١٧٢/٧.

(٤) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ١٢٩، وقد اختلف سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق في متنه كما سيأتي.

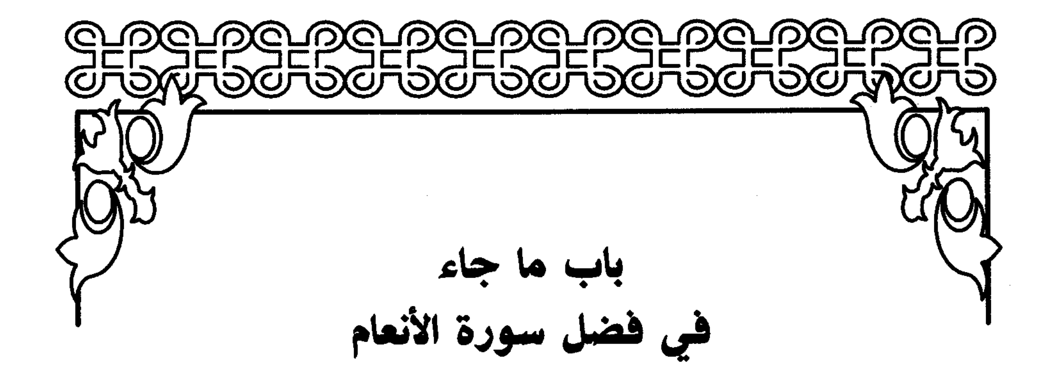
إسحاق عن أبي ميسرة قال: في المائدة ثماني عشرة فريضة، وليس فيها منسوخ[1].

٧٨١ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا إسحاق بن يوسف عن ابن عون قال: سألتُ الحسن، هل نُسخ من المائدة شيء؟ فقال: لا[2].



(١) صحيح.
والخبر في فضائل أبي عُبَيد ص ١٢٩.
وقد وردت بعض الروايات بإحصاء هذه الفرائض فإذا هي ثمان عشرة فريضة:
المنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع، إلا ما ذكيتم، وما ذبح على النصب، وأن تستقسموا بالأزلام، والجوارح مكلبين، وطعام الذين أوتوا الكتاب، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، وتمام الطهور، وإذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا، والسارق والسارقة، وما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام.
فتلك ثمان عشرة فريضة، أوردها السيوطي في الدر المنثور ٢٥٢/٢ وذكره عن الفريابي وعبد وابن المنذر وأبي الشيخ.
وبقيت فرائض أخرى مثل: إنما جزاء الذين يحاربون اللّه، وإلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، وإذا جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، ومن لم يحكم بما أنزل اللّه، وأن احكم بينهم، ولا تقتلوا الصيد، أحل لكم صيد البحر..

(٢) صحيح.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ١٢٩.
ورواه عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه كما في الدر المنثور ٢٥٢/٢.
وأما قضية النسخ في المائدة فقد نازع فيها جماعة منهم ابن عباس والشعبي، وقال ابن عباس: نسخ من هذه السورة آيتان، آية القلائد، وقوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾، رواه الطبراني في الأوسط ح٨٤٨٢، والبيهقي ٢٤٨/٨ وغيرهما.
وكذا قال قتادة في ناسخه (ص٤٢)، وعكرمة، رواه عنه البيهقي ٢٤٩/٨، وهو الصواب، والله أعلم.



باب ما جاء
في فضل سورة الأنعام

٧٨٢ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثني مُحَمَّد بن قهزاذ حدثنا عبدالرحمٰن بن علقمة أَخبرنا أبو حمزة السكري عن أبان بن أبي عياش عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنه قال [ص/١١٣]: أنزلت سورة الأنعام جميعاً على رسول اللَّه ﷺ، ونزل معها موكب من الملائكة طبَّقوا ما بين السماء والأرض، لهم زجل بالتسبيح، حتى كادت الأرض ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجاً، فلما سمع رسول اللَّه ﷺ أصواتهم رعب من ذلك، فخرَّ ساجداً حتى نزلت عليه(١).

٧٨٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي حدثنا أحمد بن مُحَمَّد السالمي حدثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن سهيل بن مالك(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«نزلت سورة الأنعام مع موكب من الملائكة،**

---

(١) **منكر.**

أبان بن أبي عياش متروك، وشهر ضعيف.

رواه ابن الضريس ص١٥٩، وزاد في آخره: بمكة.

(٢) كذا وقع عنده، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل.

فسَدَّ ما بين الخافقين، لهم زَجَلٌ بالتسبيح، والأرض بهم ترتج، ورسول اللَّه ﷺ يقول: **سبحن الله العظيم»**[1].

٧٨٤ ـ أَخبرنا أبو العباس النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا عيسى بن أحمد أخبرنا يزيد أَخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة بمكة، معها سبعون ألف ملك يَحْدُونَهَا بالتسبيح[2].

٧٨٥ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر القلانسي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون أَخبرنا موسى بن عبيدة عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي ﷺ وقال: **«لقد شيَّع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق»**[3].

٧٨٦ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد بن حميد حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب قال: لما نزلت

---

(١) **ضعيف.**
عمر بن طلحة ضعيف، والسالمي لا يعرف.
رواه الطبراني في الأوسط ح٦٤٤٧، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سهيل نافع بن مالك إلا عمر بن طلحة ولا عن عمر بن طلحة إلا ابن أبي فديك تفرد به أحمد بن محمد السالمي أهـ.
وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١٢٣/٢)، والإسماعيلي في معجمه ٥٥١/٢، والبيهقي في الشعب ٣٦٦/٥، وذكره الثعلبي من غير إسناد ١٣١/٤.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣ إلى أبي الشيخ والسلفي في الطيوريات.

(٢) **ضعيف.**
علي بن زيد ضعيف، ويوسف بن مهران لين الحديث، تفرد ابن جدعان بالرواية عنه.
رواه الطبراني في الكبير ح١٢٩٣٠، وأبو عُبَيد ص٢٤٠ ط دمشق، وابن الضريس ١٧٥.

(٣) **مرسل ضعيف.**
كذا رواه عبد بن حميد عن جعفر، وعبد حافظ ثقة، ورواه محمد بن عبدالوهاب العبدي عن جعفر فقال: انبأنا السدي عن محمد بن المنكدر عن جابر موصولاً.
رواه الحاكم في المستدرك ٣٤٤/٢.

الأنعام جملة واحدة معها زحر[1] من الملائكة قد نظموا ما بين السماء الدنيا إلى الأرض، قال: وهي مكية غير آيتين ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ والتي بعدها[2].

٧٨٧ ـ أَخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد حدثنا يعلى عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال: نزلت سورة الأنعام ومعها سرية سبعون ألف ملك ونزلت جميعاً[3].

٧٨٨ ـ أَخبرنا الحدادي حدثنا عَبْداللَّه بن محمود حدثني الفضل بن عبدالجبار أَخبرنا إسحاق بن إبراهيم أَخبرنا جرير عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لم ينزل من الوحي شيء إلا أنزل مع جبريل أربعة من الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ إلا الأنعام فإنها نزلت معها سبعون ألف ملك[4].

٧٨٩ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا

---

(١) كذا وفي ابن راهويه وابن كثير: زجل، وفي الدر المنثور: رجز.
والزَّحَرُ: هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة، يقال: زَحَر يزحَر زحيراً وزُحاراً، والمعنى على هذه الرواية واضح، ولم يذكر أهل الغريب هذه اللفظة في هذا الموضع.
وأما الزَّجل فقد ذكره في النهاية، وقال: زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال، وأصل الزجل الرمي بالشيء، وقال في اللسان: الزَّجَل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب. أهـ.
وأما الرجز فهو ضرب من الشعر، فكأنه شبه صوت التسبيح بصوت الرجاز، وأجود المعاني هنا ما ثبت في الأصل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**
رواه ابن راهويه ١٧٥/٥، والفريابي وعبد كما في الدر ٣/٣.

(٣) **ضعيف.**
طلحة بن عمرو متروك، والخبر عزاه إلى أبي الشيخ في الدر ٣/٣.

(٤) **حسن.**
ذكره الثعلبي في الكشف والبيان ١٣٢/٤.

وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عَبْداللَّه بن خليفة قال: قال عمر الأنعام من نواجب القرآن[1] [ص/١١٤].

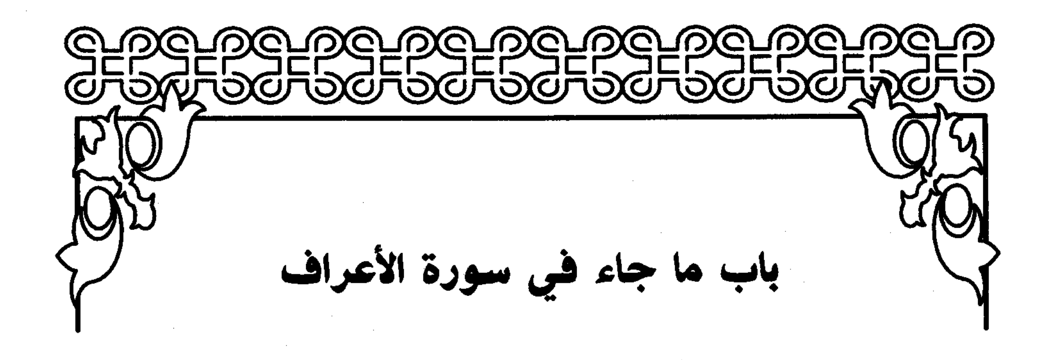
٧٩٠ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا مُحَمَّد حدثنا شعبة قال أبو إسحاق حدثني سليمان الأعمش عن عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: الأنعام من نواجب القرآن أو نجائب القرآن[2].



---

(١) **ضعيف.**
عبدالله بن خليفة لا يعرف.
رواه أبو عُبَيد ص٢٤٠ ط دمشق، والدارمي ح٣٤٠١، والثعلبي في الكشف والبيان ١٣٢/٤.

(٢) **منقطع.**
الأعمش لم يلق ابن مسعود.
رواه محمد بن نصر كما في الدر ٣/٣.



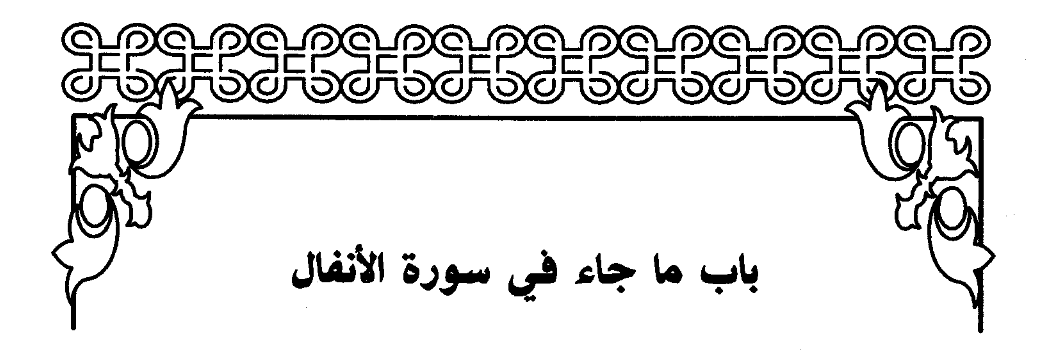
باب ما جاء في سورة الأعراف

٧٩١ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن ابنِ جُرَيج قال: سمعت عَبْداللَّه بن أبي مليكة يقول أخبرني عروة بن الزبير أنَّ مروان أخبره قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار المُفَصَّل؟ لقد كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في المغرب طولى الطوليين، قلتُ لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف، فقلت أنا لابن أبي مليكة: ما الطوليان؟ فكأنَّه قال مِنْ قِبلِ رأيه: الأنعام والأعراف[١].



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ٢٦٩١، وأحمد ١٨٨/٥، ١٨٩، والبخاري ح٧٣٠، وأبو داود ح٨١٢، والنسائي في الكبرى ح١٠٦٢، والمجتبى ح٩٨٩، ٩٩٠، والطبراني في الكبير ١٢٢/٥، وابن خزيمة ح٥١٥-٥١٦، والبيهقي ٣٩٢/٢.



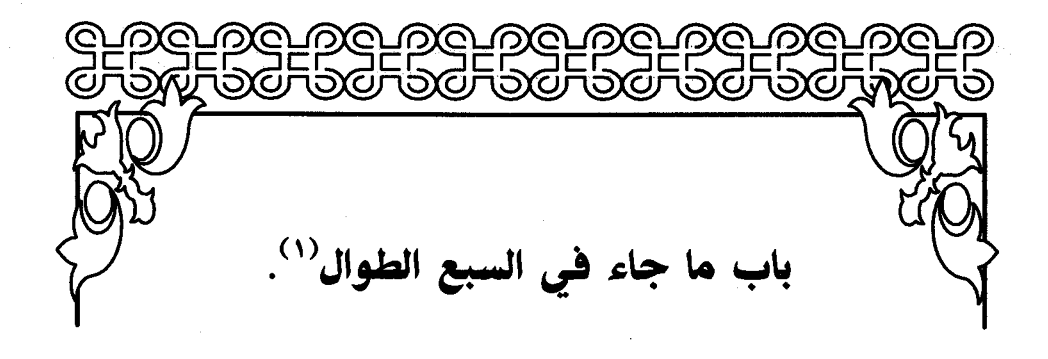
باب ما جاء في سورة الأنفال

٧٩٢ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي إسحاق عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى إذا بلغ ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ ركع، ثم قرأ في الركعة الثانية بسورة من المُفَصَّل[1].



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح٢٧٠١، والطبراني في الكبير ح٩٣٠٨ من طرق.



باب ما جاء في السبع الطوال[1].

٧٩٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد وأبو العباس إبراهيم بن مُحَمَّد بن موسى الإمامان السرخسيان أَخبرنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق العنزي أَخبرنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر حدثنا عمرو هو ابن أبي عمرو عن حَبيب بن أبي هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبي ﷺ قال: «**من أخذ السبع فهو حبر**»[2].

٧٩٤ ـ قال إسماعيل: يعني السبع الطول البقرة وآل عِمران والنساء

---

(١) السبع الطول أو الطوال، أولها البقرة باتفاق، وآخرها براءة على الصحيح، وشذ من قال إن سابعها يونس أو الكهف، والله أعلم.
ويتلو السبع الطوال المئون، سميت بذلك لأن كل سورة منها تقارب مائة آية، تزيد أو تنقص قليلاً، ويتبعها المثاني، وهي سور قلت آياتها عن المائة، سميت بذلك لأنها ثنتها أي كانت بعدها فهي لها ثوان والمئون لها أوائل، ويلي المثاني المفصل.
فأول المئين يونس وآخرها طس موسى وفرعون القصص، ثم المثاني من العنكبوت إلى ق، والمفصل من ق إلى آخر القرآن، والله أعلم.

(٢) **غريب**.
كذا قال ابن كثير، قلت: وقد تفرد به حبيب بن هند عن عروة، وحبيب لم يذكر بجرح ولا تعديل اللهم إلا توثيق ابن حبان له، وهذا التفرد مظنة النكارة.
رواه أبو عُبَيد ص٢٢٦ دمشق، وابن راهويه ح٨٠٤، ٨٥٧، ٨٥٨، وأحمد ٧٢/٦، ٨٢، والفريابي ح٦٥، وابن الضريس ص٥٠، والحاكم في المستدرك ٧٥٢/١، والبيهقي في الشعب ٣٥٣/٥، والسنن.

والمائدة والأنعام والأعراف على تأليف ابن مسعود[1].

٧٩٥ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز عن حَبيب بن هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أخذ السبع فهو حبر، يعني بذلك السبع الطول من القرآن**».

٧٩٦ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو نعيم حدثنا مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن إسرائيل عن عاصم عن زر عن عَبْداللَّه قال: الطُّوَل كالتوراة، والإنجيل كالمئين، والمثاني كالزبور، وسائر القرآن بعدُ فضلٌ على الكتب[2].

٧٩٧ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم بن أبي أمية عن مَعْبَد الجهني أنَّ النبي ﷺ قرأ بالسبع الطُّوَل في ركعة[3].

٧٩٨ ـ أَخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي أَخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن

---

(١) هكذا عدها سليمان بن بلال، وفي عدِّ سعيد بن جبير لها مخالفة، فقد ذكر الأعراف ويونس، رواه الطبري ٧٠/١.

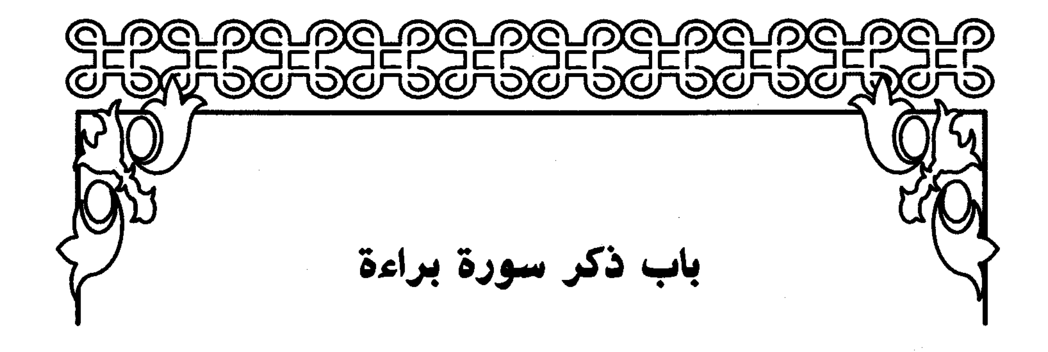
(٢) صحيح.
هكذا رواه إسرائيل عن عاصم عن زر عن عبدالله، لكن خالفه زائدة عن عاصم عند ابن أبي شيبة ٣٠٢٧١، وعمرو بن أبي قيس عن عاصم عند الطبري ٧٠/١ فقالا: عن المسيب عن ابن مسعود، وهو أصح، فقد شذ إسرائيل في السند، والله أعلم.

(٣) ضعيف.
عبدالكريم ضعيف، وابن أبي ليلى مثله.
رواه ابن أبي شيبة ح٣٦٩٩.
ولم يحفظه ابن أبي ليلى، فقد رواه ابن جريج عن عبدالكريم عن رجل، قال: أخبرني بعض أهل النبي ﷺ أنه بات معه، فقام النبي ﷺ من الليل، فقضى حاجته، ثم جاء القربة فاستكب ماء، فغسل كفيه ثلاثاً، ثم تمضمض وتوضأ، فقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة.
رواه عبدالرزاق ح٢٨٤٣.
ورواه بكر بن مضر عن عميرة بن أبي ناجية مرسلاً، ذكره الغافقي ٥٩٢/٢.

[ص/١١٥] صفوان بالمَصِّيصَة حدثنا يوسف ين سعيد بن مسلم حدثنا حجاج عن ابن جُرَيج قال: سمعت عَبْداللَّه بن أبي مليكة يحدث: أخبرني عروة بن الزبير أنّ مروان أخبره قال: قال لي زيد بن ثابت: أراك تقرأ في الصلاة صلاة المغرب بقصار المُفَصَّل، لقد كان رسول الله يقرأ في المغرب بطُولى الطُّولَيَين، قال: قلتُ لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف، قلت أنا لابن أبي مليكة: ما الطوليان؟ فكأنه قال مِن قبل رأيه: الأنعام والأعراف[١].



(١) صحيح.
وقد مر آنفاً.



باب ذكر سورة براءة

٧٩٩ ـ أخبرنا أحمد أَخبرنا علي أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي عن عبدالعزيز بن مسلم[(١)] عن حصين بن عبدالرحمٰن عن أبي عطية قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: أنْ تعلموا سورة التوبة وعلموا نساءكم سورة النور[(٢)].

٨٠٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر القلانسي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أَخبرنا عبيداللَّه بن موسى عن إسرائيل عن عاصم عن زِر عن حذيفة قال: يُسمُّون سورة التوبة، والله إنها لسورة العذاب[(٣)].

---

(١) في الأصل عبدالعزيز بن محمد يريد الدراوردي، وهو سبق قلم، وفي فضائل أبي عُبَيد: عبدالعزيز بن مسلم أي القسملي، وهو الصحيح، فإن القسملي معروف بالرواية عن حصين بن عبدالرحمٰن، وبرواية ابن مهدي عنه (تهذيب الكمال ١٨/٢٠٢-٢٠٣).

(٢) حسن

وهو في فضائل أبي عُبَيد ص ١٣٠، وسنن سعيد بن منصور ٥/٢٣٠، وشعب الإيمان للبيهقي ٥/٣٧٠.

وله إسناد أمثل، فقد رواه الحاكم في المستدرك ٢/٤٢٩ من حديث ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمٰن عن المسور عن عمر، وقال: صحيح على شرط الشيخين أهـ.

ولسورة النور متابعة أخرجها عبدالرزاق ح١١٣٣.

(٣) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٢٦٩، وأبو عُبَيد ص١٣٠، والحاكم ٢/٣٣٠، ٣٦١ من طرق عن عاصم.

ورواه الطبراني في الأوسط ح١٣٣٠ من طريق أخرى، قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/٢٨): رجاله ثقات أهـ.

٨٠١ ـ أَخبرنا أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد حدثني أبو الوليد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: سورة التوبة، فقال: أية سورة التوبة؟ قالوا: براءة، قال: هي إلى أن تكون سورة العذاب أدنى من أن تكون سورة التوبة، ما أقلعت حتى ما كادت تترك منا أحداً[١].

٨٠٢ ـ وبه حدثنا عبد حدثني عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنه لا يَبْقى أحدٌ منهم إلا ذُكر فيها، فقلت: سورة الأنفال، فقال: تلك سورة بدر، فقلت: سورة الحشر، فقال: تلك نزلت في بني النضير[٢].

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا علي أَخبرنا علي أَخبرنا أبو عُبَيد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: خرج عبدالرحمٰن بن يزيد مرةً وهو يريد أنْ يُجَاعِلَ في بعث خرج عليه، ثم أصبح يتجهز، فقلت: ألم تكن أردت أنْ تُجَاعِل؟ فقال: بلى، ولكنْ قرأتُ البارحة سورة براءة، فسمعتُها تحثُّ على الجهاد[٣].

---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور.
لكن أبا عوانة خولف فيه، فقد رواه هشيم وغيره عن أبي بشر فلم يذكر فيه عمر بن الخطاب، رواه سعيد بن منصور ٥/٢٣٢.

(٢) **متفق عليه.**
رواه البخاري في تفسير سورة الحشر ح٤٦٠٠، ٤٦٠١، ومسلم ح٣٠٣١.

(٣) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد في الفضائل ص ١٣١.
قوله: أن يجاعل، هو من الجَعالة، قال ابن قتيبة في (غريب الحديث ٢/٥٢٣):
الجعائل جمع جَعالة بفتح الجيم، وجَعيلة، وهو الجُعل من العطية، تقول أجعلت لفلان جعالاً، وأجعلت القدر أنزلتها بالجعال، وهي الخرقة التي تتنزل بها، وجعلت لكذا جُعلاً أي صيرته له.
والاسم الجعل بضم الجيم، ومعنى الجعالة أن يضرب البعث على الرجل، فيجعل=

٨٠٤ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا حجاج عن حَريز بن عُثمان عن عبدالرحمٰن بن مَيْسرة عن أبي راشد الحُبْراني أنه قال: وافى المقداد بن الأسود بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة قد فَضَلَ عنه عُظْماً، قال: فقلتُ: يا أبا الأسود، قد أعذرَ الله إليك، أو قد عذرك اللّه، فقال: أتتْ علينا سورة براءة ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[1].

٨٠٥ ـ وبه أخبرنا أبو عُبَيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه كان يقول [ص/١١٦]:

= لمن يغزو عنه شيئاً ويقيم، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم، ويخرج هو أهـ.

وكان ابن عمر يقول: لا أغزو على أجر، ولا أبيع أجري من الجهاد.

وقال ابن الأثير (في النهاية في غريب الأثر ٢٧٦/١):

الجعائل جمع جعيلة، أو جَعالة بالفتح، والجعل الاسم بالضم، والمصدر بالفتح، يقال: جعلت كذا جُعلاً وجَعْلاً، وهو الأجرة على الشيء فِعلاً أو قولاً، والمراد في الحديث: أن يكتب الغزو على الرجل، فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد، ويجعل له جعل، ويروى مثله عن مسروق والحسن أهـ.

(انظر: الغريب لابن الجوزي ١٦٠/١، والفائق للزمخشري ٢١٧/١، واللسان: مادة جعل)

وفي لسان العرب: وقال ابن عباس: إنْ جعله عبداً أو أمة فهو غير طائل وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به، وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس، والجاعل المعطي، والمجتعل الآخذ، وفي الحديث: أن ابن عمر سُئل عن الجعلات فقال: إذا أنت أجمعت الغزو فعوّضك الله رزقاً فلا بأس به، وأما إن أُعطيت دراهم غزوت وإن مُنعتَ أقمت فلا خير فيه أهـ.

(١) **صحيح.**

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٩٤١٢، وفضائل أبي عُبَيد ص ١٣٠، والكبير للطبراني ٢٣٦/٢٠، وتفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم ١٨٠٢/٦، ومستدرك الحاكم ٣٩٢/٣، والآحاد لابن أبي عاصم ح٢٩٠ ـ ٢٩١.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢١٨/٢، ٣٦٣، والبيهقي ٢١/٩ من طريق عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن المقداد، وفيه قال: أتت علينا سورة البَحُوث...

قال الله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلا[1].

٨٠٦ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن ماهك عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال: أحدثُ القرآن عهداً بالله هاتين الآيتين: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلى آخر السورة[2].

٨٠٧ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: آخر سورة أنزلت كاملة براءة[3].

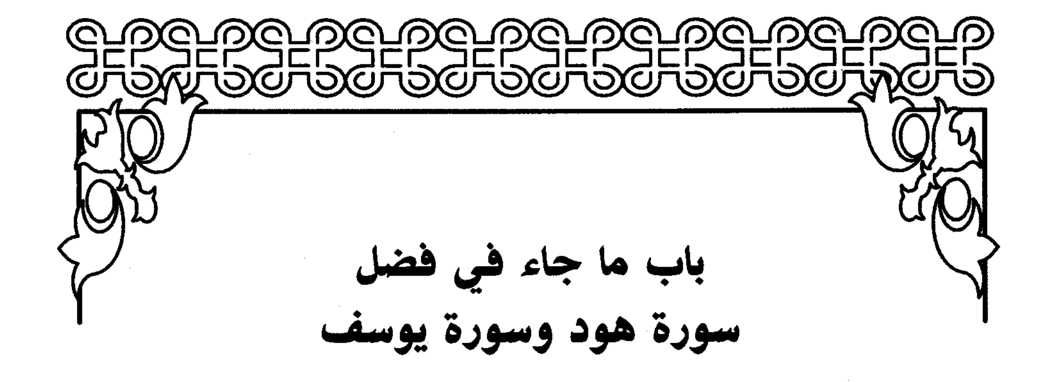


---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص ١٣٠، وابن جرير، والحاكم ٥١٨/٣ مطولاً، ولفظه:
عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول اللَّه ﷺ بدراً ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها، إلا عاماً واحداً، فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: ما عليَّ مَن استُعمل، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فدخل عليه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم ارجع، قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عز وجل: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً.
ورواه ابن أبي شيبة ح١٩٣٦٧، وابن أبي حاتم ١٨٠٢/٦ من طريق أخرى.

(٢) **ضعيف.**
علي بن زيد عن يوسف بن ماهك إسناد ليس بالقائم.
رواه أحمد ١١٧/٥، والطبري ٧٨/١١، والحاكم ٣٦٨/٢، والطبراني ١٩٩/١، والمحاملي في أماليه ص٣٩٢، وابن أبي شيبة وابن منيع وابن راهويه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي كما في الدر المنثور.
وأغرب الحاكم فرواه من طريق أبي عامر العقدي عن شعبة عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد عن يوسف، وذكر يونس في الإسناد غريب جداً، ويوسف لا يعلم له راو غير علي، والله أعلم.
وله متابعات عن أبي بن كعب يصح بها الخبر، تركتها اختصاراً، وانظر إن شئت الدر المنثور ٢٩٥/٣.

(٣) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٤١٠٦، ومسلم ح١٦١٨.



باب ما جاء في فضل سورة هود وسورة يوسف

٨٠٨ ـ أخبرني الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر الرازي حدثنا الحسين بن الحسن العطاري حدثنا ابن الأشعث حدثنا حزم قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا أنَّ النبي ﷺ قال: **«اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة»**(١).

٨٠٩ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو العباس الثقفي أَخبرنا قتيبة حدثنا حماد هو ابن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم: يا رسول اللَّه، لقد عجل إليك الشيب، فقال: **«شيَّبَتني هود وأخوَاتها من المُفَصَّل»**(٢).

---

(١) **مرسل.**
قال ابن حجر: مرسل صحيح أهـ. (فيض القدير ٦٧/٢، ١٩٩/٦).
قلت: قد بين همام من أخبر به أبا عمران الجوني، فرواه الدارمي ح٣٤٠٣ من طريق يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران عن عبدالله بن رباح قال: فذكره.
هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه مسلم بن إبراهيم عن همام فزاد فيه عن عبدالله بن رباح عن كعب قال: قال رسول اللَّه ﷺ، رواه الدارمي ح٣٤٠٤، وابن أبي شيبة ح٣٠٢٧٤ من حديث عفان عن همام مثله، والله أعلم.
وكعب الأحبار لم يلق النبي ﷺ، فالحديث مرسل صحيح كما قال الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**
يزيد الرقاشي زاهد ضعيف، مختص برواية الفضائل، وللحديث طرق أخرى عند المصنف ستأتي في موضعها.

٨١٠ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عَبْدالله بن عامر بن ربيعة قال: ما حفظتُ سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مِن كثرة ما كان يقرأهما في صلاة الفجر، وكان يقرأ بهما قراءة بطيئة[1].

٨١١ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عَبْدالله بن عامر بن ربيعة يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة، قال هشام: فقلت: والله لقد كان يقوم حين يطلع الفجر، قال: نعم[2].

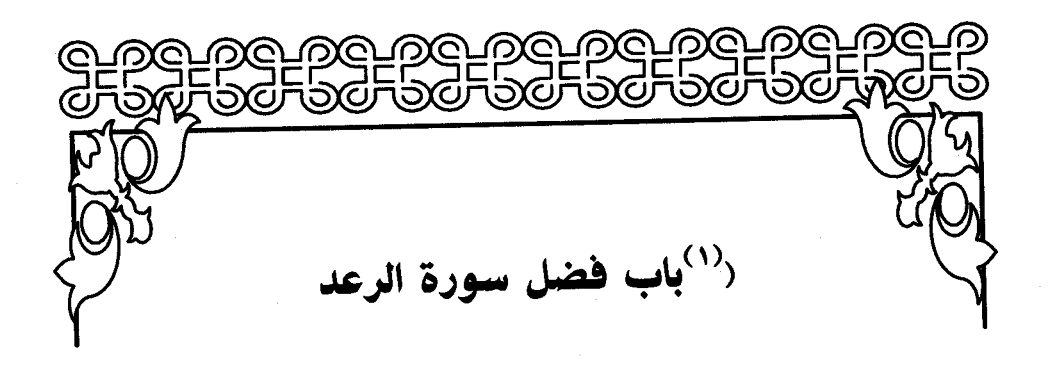
٨١٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا أبو مصعب نا مالك عن يحيى بن سعيد وربيعة بن أبي عبدالرحمٰن أَنَّ الفرافصة بن عُمير الحنفي قال: ما أخذتُ سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه إياها في الصبح مِنْ كثرة ما كان يردِّدُهَا[3].



(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٧١٥، والشافعي في مسنده ص٢١٥، وابن أبي شيبة ح٣٥٤٨، والبيهقي ٣٨٩/٢.

(٢) صحيح.
وهو في موطأ مالك ح١٨٣.

(٣) صحيح.
رواه مالك ح١٨٤، وابن أبي شيبة ح٣٥٤٩.



باب فضل سورة الرعد[(1)]

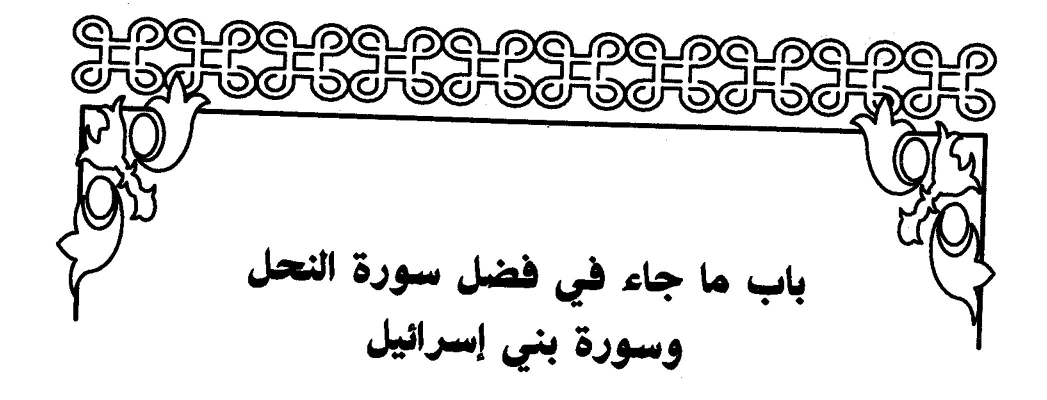
٨١٣ - أنا محمد بن الحسين نا حماد بن أحمد نا هناد بن السري نا وكيع عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد قال: كان يستحب أن يقرأ عند الميت سورة الرعد.

قال: ويقال إن ذلك يخفف عنه)[(2)].



(١) هذا الباب ثبت بأكمله في هامش الأصل بخط الناسخ.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (ح١٠٨٥٢): بسماعه من وكيع عن سفيان عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد أهـ.
إسناده صحيح إلى قائله.
وتتمة الخبر في الدر المنثور: يخفف عن الميت، فإنَّه أيسر لقبضه، وأيسر لشأنه.

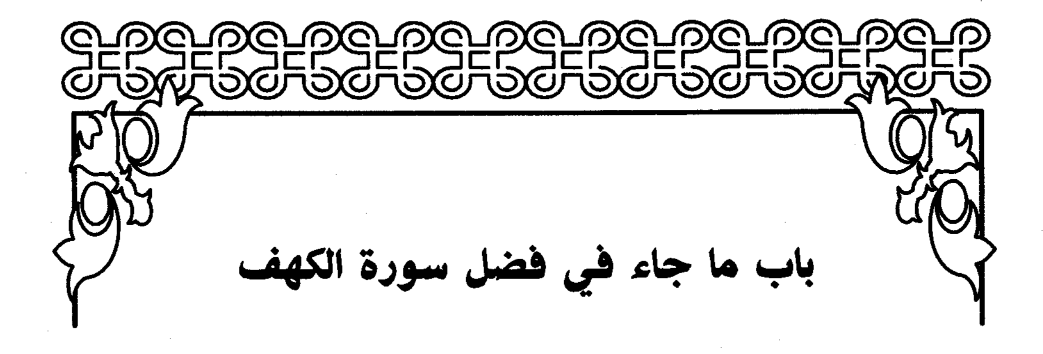


باب ما جاء في فضل سورة النحل وسورة بني إسرائيل

٨١٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عمرو بن يعلى عن سعيد بن جبير أَنَّه أمهم في صلاة الفجر فقرأ ببني إسرائيل في ركعتين[1].



(١) ضعيف.
عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي متكلم فيه، (المجروحين ٩١/٢).
رواه عبدالرزاق ح٢٧١٤.



باب ما جاء في فضل سورة الكهف

٨١٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا علي بن مُحَمَّد بن الفرج الشغري أبو القاسم [ص/١١٧] الأهوازي بها، نا سليمان بن الربيع نا غسان بن مضر العقيلي وكان ينزل الأزد، عن مُحَمَّد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وكَّل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه، ويستغفرون له، وكانت له نوراً ساطعاً من حين يتلوها إلى مكة»**(١).

٨١٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن يزيد المَطِيري نا مُحَمَّد بن سنان نا يحيى بن كثير بن درهم نا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد ـ رفعه شعبة على رسول اللَّه ﷺ مرة ومرة لم يرفعه ـ قال: **«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة»**(٢).

---

(١) **منكر.**

غسان بن مضر رديء الحفظ، وسليمان بن الربيع هو الخزاز الكوفي النهدي، متروك الحديث، غير أسماء المشايخ وروى عنهم مناكير.

والحديث لم أجده فيما بين يدي من موارد، ولا ذكره الغافقي ولا السيوطي، والله أعلم.

(٢) **صحيح.**

وشك شعبة مدفوع بيقين غيره، فقد رواه جماعة الثقات موقوفاً، هشيم والثوري=

٨١٧ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى حدثني موسى بن هارون الزيات نا زيد بن سعيد الواسطي أبو علي نا هشيم أنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق(١).

٨١٨ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد نا مُحَمَّد بن جعفر نا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن حزر بهمدان نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن فيرة الأصبهاني نا الحسين بن القاسم نا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن ابن جُرَيج عن عطاء عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أُعطي نوراً من حيث يقرأها إلى مكة، وغُفر له إلى الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام، وصلَّى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وعُوفيَ من الداء، والدُبيلة، وذوات الجنب، والبرص، والجذام، والجنون، وفتنة الدجال**»(٢).

= وغيرهما، وهو الصحيح، وقد يكون الخطأ من يحيى بن كثير فقد رواه غيره عن شعبة فما ذكر رفعاً.

وحديث شعبة رواه النسائي ح١٠٧٨٨، والحاكم ٧٥٢/١، والطبراني في الأوسط ح١٤٥٥، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير. أهـ. وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٦٦.

وعند النسائي من حديث بندار عن غندر عن شعبة مثله موقوفاً، ولم يرفعه.

وقد رواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه، أخطأ نعيم، وحديثه في المستدرك ٣٩٩/٢، وسنن البيهقي ٢٤٩/٣.

وصحح الذهبي وابن حجر وقفه (فيض القدير ١٩٩/٦، تلخيص الحبير ٧٢/٢).

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٦٠٢٣، والنسائي ح١٠٧٩٠، والحاكم ٧٥٣/١.

(٢) موضوع.

إسماعيل بن أبي زياد الشامي هو إسماعيل بن مسلم، كذا قال الدارقطني، وقال: يضع الحديث، وهو كان قاضي الموصل، وقال ابن عدي: أظنه كوفياً، منكر الحديث أهـ (الكامل ٣١٤/١).

وبعضهم جعل الشامي غير قاضي الموصل، وهما واحد والله أعلم. =

٨١٩ ـ أَخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أنا محمد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا عمرو بن خالد نا زهير نا عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حِصان مربوط، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **«تلك السكينة تنزلت بالقرآن»**(١).

٨٢٠ ـ قال: سمعت الأديب مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين الكستوي يقول: امراة حَصان بفتح الحاء أي كريمة، وفرس حِصان بكسر الحاء أي جواد.

٨٢١ ـ أَخبرنا البُجَيْري نا جدي نا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وأبو عمير بن النحاس، واللفظ ليحيى بن عثمان، قالا: نا ضمرة بن ربيعة عن السَّيْبَانِي(٢) عن عمرو بن عَبْدالله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا، وكان من قوله [ص/١١٨]: **«وإن من فتنته أنَّ معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف، وليستغث بالله، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم»**(٣).

= والدُبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبلة، وكل شيء جمع فقد دبل.

وذات الجنب: قال النضر بن شميل هي الدبيلة، وهي علة تثقب البطن، وقال غيره: هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب، وتنفجر إلى الداخل، وقلما يسلم صاحبها.

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٤٧٢٤، ومسلم ح٧٩٥.

(٢) هو الثقة الكبير أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الحمصي، وقد تصحف في بعض المصادر إلى الشيباني بالمعجمة.

(٣) **لا بأس به.**

رواه الحاكم ٥٨٠/٤، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٧/٢، والروياني في مسنده ٢٩٥/٢، والطبراني في الكبير ١٤٦/٨.

ورواه ابن ماجه ح٤٠٧٧ فأسقط عمرو بين السيباني وأبي أمامة.

وقد اختصره المصنف وهو في المصادر المذكورة مطولاً.

٨٢٢ ـ أَخبرنا أبو حامد الصائغ نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن المقدام العجلي نا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن صاحب له عن معدان بن أبي طلحة قال: قال معدان: نا أبو الدرداء عن رسول اللَّه ﷺ أنّه قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال**» أو كما قال[(١)].

٨٢٣ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثقفي نا قتيبة عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدركه الدجال لم يفْتِنْه فيمن يَفْتِن[(٢)].

٨٢٤ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن النضر بن رمضان المؤدب أنا أبو الحسين مُحَمَّد بن طالب نا أبو يحيى عَبدالصَّمَد بن الفضل نا قبيصة عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد قال: ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه ولم يضره، ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له نوره من حيث ما كان بينه وبين مكة[(٣)].

٨٢٥ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو

---

(١) أبهم في هذه الرواية شيخ قتادة، وهو سالم بن أبي الجعد كما بين في الروايات الأخرى.
وهو حديث صحيح رواه أحمد ١٩٦/٥، ٤٤٦/٦، ٤٤٩، وأبو عُبَيد ص٢٤٥ دمشق، ومسلم ح٨٠٩، والنسائي في الكبرى ح٨٠٢٥، ١٠٧٨٥ ـ ١٠٧٨٧، وأبو داود ح ٤٣٢٣، والترمذي ح٢٨٨٦، وابن السني ح٦٧٦، وابن الضريس ص١٦٢، والحاكم ٣٩٩/٢ مستدركا إياه على الشيخين فوهم، والبيهقي من طريقه ٢٤٩/٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٥/٢، وأبو عوانة ٤٤٨/٢، وابن حبان في الصحيح ح٧٨٥، ٧٨٦، والمحاملي في أماليه ح٣٥٦، وأبو عمرو في القوارع ح٦٥ من طريق أبي سعيد في فضائل القرآن.

(٢) صحيح.
وقد سبق آنفاً.

(٣) صحيح.

كُرَيب نا المُحَاربي عن إسماعيل بن رافع[1] عن إسحاق بن عَبْداللَّه بن أبي فروة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك، قد ملأ عظمها ما بين السماء والأرض، وإنَّ لتاليها من الأجر مثل ذلك، من قرأها يوم الجمعة غَفَر الله تعالى إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نوراً يبلغ السماء، سورة الكهف»**.

قال: **«ومن قرأ البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام وأُعطي نوراً يبلغ الكعبة، ومن قرأ آل عِمران يوم الجمعة غفر الله تعالى بها من ساعة ما قرأها حتى الليل»**[2].

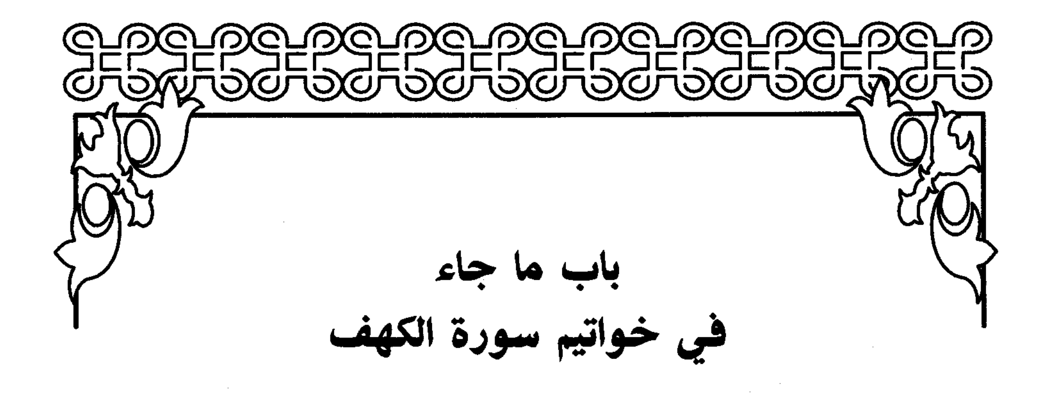


---

(١) في الأصل: بن نافع، وهو تصحيف.

(٢) **مرسل ضعيف.**

وقد أخرجه ابن الضريس في فضائله ص١٦٠ عن إسماعيل بن رافع.



باب ما جاء في خواتيم سورة الكهف

٨٢٦ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد لفظاً أنا الماسرجسي نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا النضر بن شميل أنا أبو قُرَّة الأسدي ـ رجل من أهل البادية ـ قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّه أُوحيَ إليَّ أنَّه من قال:** ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ **كان له نورٌ من عدن أَبْيَن إلى مكة، حَشْوُه الملائكة**»[1].

قال الشيخ: أبو قُرَّة يقال له: الصيْداوي من أهل البادية، لم يعرف اسمه، ذكره البخاري في الكنى[2].

٨٢٧ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد بن زَر [ص/١١٩] نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مهران الأهوازي نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب الجنديسابوري.

---

(١) غريب جداً.
كذا قال ابن كثير، وهو ضعيف، فأبو قرة فيه جهالة، ولم يرو عنه غير النضر بن شميل.
رواه البزار ح٢٩٧، وقال: لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. أهـ، والحاكم في المستدرك ٤٠٢/٢.
وذكره الثعلبي في تفسيره ٢٠٤/٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٤٢٧/٩، والمقتنى ٢٤/٢.

٨٢٨ ـ وأَخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين القاضي واللفظ له أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدري نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عبدالله هو ابن رُشَيْد نا أبو عُبَيدة عن قتادة عن زُرَارة بن أوفى عن سعد بن هشام أظنه عن عائشة رضي الله عنهما قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الكهف عشر آيات عند منامه عُصِم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمته عند رقاده كان له نور من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة»**[١].

٨٢٩ ـ وأخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد بن حامد البالوي الحاكم بنسف نا أبو الحسين عَبدالصَّمَد بن علي الطستي نا أبو عمر حفص بن أبي عمر الضرير بالبصرة نا بشر بن معاذ نا نصر بن منصور الباهلي عن أبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي الباهلي عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: يا أُبي، مَن قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ **كان له نور يتلألأ إلى مكة، فإن كان منزله بمكة كان له نور يتلالأ إلى البيت العتيق، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه ويستغفرون له حتى يستيقظ من منامه»**، وقال رسول اللَّه ﷺ:

---

(١) **ضعيف.**

أبو عُبَيدة هو مجاعة بن الزبير ضعيف، وقد روى الحافظ بهذا الإسناد حديثاً طويلاً، مر ح٤٩٥.

وله شاهد:

فقد أخرج الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان (٢٠٤/٦) من حديث مُحَمَّد بن العلاء عن زياد بن قائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء»** أهـ. وإسناده ضعيف جداً.

وروى ابن الضريس في فضائله عن أبي الدرداء قال: من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه إلى قدمه. أهـ. هكذا أخرجه موقوفاً.

«البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعود إليه واحد منهم إلى يوم القيامة»(١).



(١) منكر.

يوسف بن عطية متروك، وقد اتهم بالكذب، وهارون بن كثير لا يعرف، قال ابن عدي (في الكامل ١٢٧/٧): هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله، أخبرنا إبراهيم بن شريك الآمدي عن أحمد بن يونس عنه.

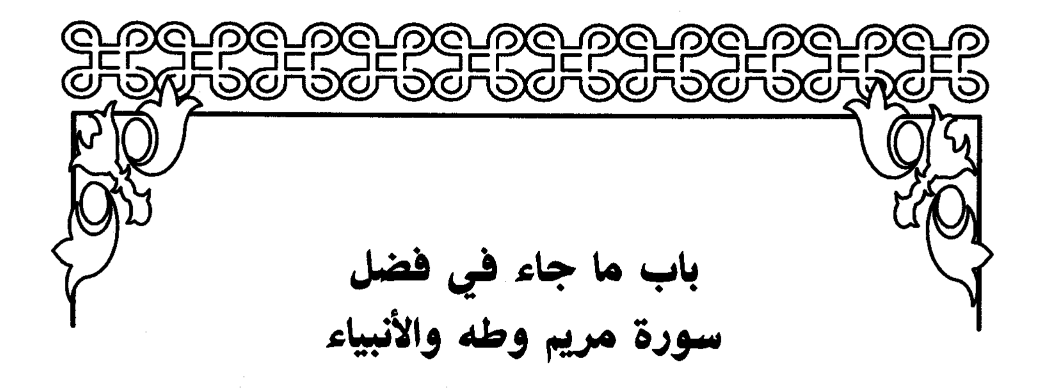
ورواه عن هارون بن كثير القاسم بن الحكم الغزي بطوله سورة سورة، ورواه عن هارون يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه، وهارون غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد. أهـ والله أعلم.

وهو جزء من حديث الفضائل، وسيأتي.

ورواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٦٨ وجادة من خط الثقة محمد بن عبدالله بن دينار قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن سهل الهاشمي قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي قال: حدثنا يعقوب بن يوسف قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبدالرحمٰن بن أبي عبدالله يرفعه إلى أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرا عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ»** أهـ وهذا إسناد ضعيف.

ولذكر النور شاهد من حديث ابن عمر، ولفظه: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء، يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين»** أهـ. رواه ابن مردويه في التفسير ولم أقف على إسناده.

لكن قال الحافظ الكبير المنذري (في الترغيب والترهيب ٢٩٨/١): رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به أهـ. والله أعلم.



باب ما جاء في فضل سورة مريم وطه والأنبياء

٨٣٠ ـ أَخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد النقبوني نا أبو عبدالرحمٰن عَبْدالله بن عبيدالله بن سُريج نا عَبْدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي ومُحَمَّد بن علي بن الحسين بن شقيق وعبيد الله بن عبدالكريم الرازي ومُحَمَّد بن أبي الحسنين السُمْنَاني وإسماعيل بن أبان الدمشقي قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي نا إبراهيم بن مُهَاجر بن مِسْمَار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرْقَة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله قرأ: ﴿طه ①﴾ و﴿يس ①﴾ قبل أن يخلق آدم بألف[1] عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليهم، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا»**[2].

---

(١) في تفسير الثعلبي والدر المنثور: ألفي عام.

(٢) **منكر.**

إبراهيم بن مسمار وشيخه ضعيفان، وقال ابن كثير: غريب وفيه نكارة أهـ.

رواه الدارمي ح٣٤١٤، والطبراني في الأوسط ٤٨٧٦، وقال: لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر أهـ.

ورواه تمام في فوائده ١٣٣/١، وابن عساكر ٤٢١/٤١، وابن عدي في الكامل ٢١٦/١، والرافعي في التدوين ٤٧٥/٢، والثعلبي في تفسيره ٢٣٥/٦، والبيهقي في الشعب ٣٨٤/٥، والأسماء والصفات ص٣٠، وابن الجوزي في الموضوعات ١٠٩/١.

قال ابن عساكر: كذا قال، وإنما هو عبدالرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة أهـ.

قلت: وقد حدث بهذا الحديث أبو زرعة وأبو حاتم مع تشددهما في الرواية.

٨٣١ ـ أَخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو إسماعيل إبراهيم بن يحيى الخُوَارِي نا أبو الفضل أحمد بن سهل بالأهواز نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي نا إبراهيم بن مُهاجر بن مِسْمَار حدثني عمر بن حفص بن ذَكوان عن مولى الحُرْقة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله تعالى قرأ: ﴿طه ۝١﴾ و﴿يسٓ ۝١﴾ قبل أنْ يخلق آدم بألف عام**، [ص/١٢٠] **فلما سمع الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لألسن تتكلم بهذا، وطوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا**».

٨٣٢ ـ أخبرنا أبو سعيد جعفر بن عَبْداللَّه الثمالي التاجر بسرخس نا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن الدغولي نا مُحَمَّد بن يحيى نا هشام بن عمار نا الوليد هو ابن مسلم نا عَبْداللَّه بن العلاء بن زَبْر سمع القاسم بن عبدالرحمٰن يحدث عن أبي أمامة يرفعه قال: «**اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سورٍ ثلاث، في البقرة وآل عِمران وطه**»[1].

---

(١) **غريب.**
وقد سواه الوليد بن مسلم، وسيعيده المصنف في فضل آيات القرآن.
رواه الفريابي ح٤٧، ٤٨، وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير وساق إسناده ٣٠٨/١)، والطبراني في الكبير ٢٣٧/٨، والشاميين ح٧٧٨، والحاكم ٦٨٤/١، ٦٨٦، ومن طريقه أبو عمرو في القوارع ح٤١، وابن عساكر في التاريخ ٣٢٨/٣٨ كلهم من حديث الوليد.
وقد رواه عمرو بن أبي سلمة عن ابن زبر فقال: سمعت غيلان بن أنس عن القاسم فذكره، رواه الفريابي ح٤٩، والحاكم ٦٨٦/١، وابن عساكر ١٢٦/٤٨.
إلا ان الحاكم قال: حديث عمرو بن أبي سلمة هذا لا يعلل حديث الوليد بن مسلم، فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبدالرحمٰن أهـ.
ورواه الطبراني في الوسط ح٨٣٧١، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن العلاء إلا الوليد تفرد به هشام أهـ. يريد مرفوعاً على هذه الصفة.
وقال ابن ماجه ح٣٨٥٦: حدثنا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن عبدالله بن العلاء عن القاسم قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عِمران وطه.
حدثنا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: ذكرت ذلك=

٨٣٣ ـ حدثنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال: أمَّنَا علي رضي الله عنه في صلاة الفجر، وقرأ بالأنبياء، فترك آية، ثم قرأ: ﴿بَرْزَخًا﴾ ثم عاد إلى الآية فقرأ بها، ثم عاد إلى مكانه، قال: فما رأيتُ أحداً كان أقرأ من علي، قال: فما علم رجل أنَّه تردد أو رجع إلا رجل كان يقرأها[1].



= لعيسى بن موسى فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه. أهـ.

قلت: هذا صريح في إعلال الحديث، ولا حجة فيما قال الحاكم، لأن الوليد يدلس التسوية، والله أعلم.

وحديث غيلان عن القاسم رواه الطبراني في الكبير ١٨٣/٨.

قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن مثله، آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ وفي آل عِمران ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ تاريخ دمشق ١٢٧/٤٨، وأطال ابن عساكر في تخريجه في الموضع المزبور.

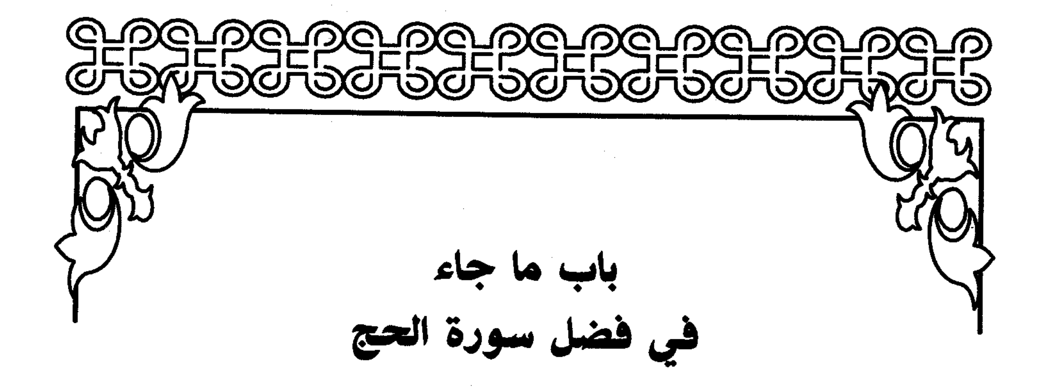
قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: الإسناد الأول رجال ثقات وهو موقوف، قاله المزي، والإسناد الثاني فيه مقال، غيلان لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن لم ينفرد به غيلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً، فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن عبدالله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فذكره وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رواه أبو داود في سننه والترمذي في الجامع. أهـ.

قلت: سيأتي هذا الشاهد من رواية الحافظ في موضعه.

(١) **صحيح.**

ورواية الثوري عن عطاء جيدة فإنها كانت قبل الاختلاط والعلم عند الله.

رواه عبدالرزاق ح٢٧٠٨.



باب ما جاء في فضل سورة الحج

٨٣٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا سويد هو ابن سعيد نا عبدالعزيز بن الحُصَين عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عَبْدالله بن عامر بن ربيعة قال: صليتُ خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرأ فيها سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة[1].

٨٣٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن هاشم نا سويد نا الأوزاعي عن عمرو بن سعد[2] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صلَّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس صلاة الغداة بالجابية، فقرأ بالحج وسجد سجدتين، وقال: إنَّ هذه السورة فضلت على القرآن بسجدتين[3].

---

(١) صحيح.
وقد مر قريباً.

(٢) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف، وهو عمرو بن سعد الشامي، سيرد على الصواب في باب السجود.

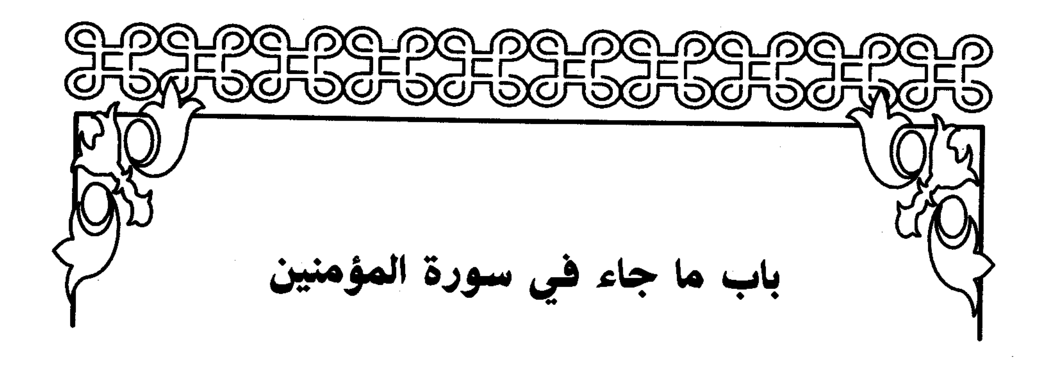
(٣) فيه نظر.
فقد رواه مالك ح٤٨١ عن نافع فقال: حدثني رجل من أهل مصر أن عمر فذكره.
ومما يدل على أنَّ هذا الخبر معلول ما روى معمر عن أيوب عن نافع أن عمر وابن عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين.. الخبر رواه عبدالرزاق وسيرويه المصنف في آخر الكتاب. =

٨٣٦ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا أبو كُرَيب نا أبو بكر هو ابن عياش نا عاصم عن زِر قال: سجد عمر وعثمان رضي الله عنهما في الحج سجدتين[1].



= تابع مالكاً على ذلك العمري، رواه عنه البيهقي في السنن ٣١٧/٢.
لكن منصوراً رواه عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر أنه سجد في الحج سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين أهـ. رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٨٧ وأبو عُبَيد ص٢٤٨ دمشق، وإسناده صحيح.
وهذا الحديث سيعيده المصنف ح١٣٠٧.

(١) صحيح.
سيعيده المصنف ح١٣٠٦.



باب ما جاء في سورة المؤمنين

٨٣٧ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: سمعت مُحَمَّد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعَبْدالله بن عمرو وعَبْدالله بن المسيب العَابِدي عن عَبْدالله بن السائب قال: صلَّى بنا النبي ﷺ الصبح بمكة، فاستفتح سورة المؤمنين، حتى إذا جاء ذِكرُ موسى وهارون وذِكرُ[1] عيسى صلى الله عليهم أخذت النبيَّ ﷺ سعلةٌ فحذف، فركع، قال: وعَبْدالله بن السائب حاضر ذلك[2].

٨٣٨ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان نا عَبدالصَّمَد بن الفضل نا عَبْدالله بن موسى عن موسى هو ابن عُبيدَة عن مُحَمَّد بن كعب قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسولَ الله علِّمني القرآن، قال: **«اذهب إلى ابنك يعلمك»**، قال: فجاء إلى ابنه فعَسَرَ به، وقال له: اقرأ، قال: ما أقرأ؟ [ص/١٢١] قال: اقرأ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١﴾ قال: والله لا أقرأ أبداً، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له،

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصنَّف: ذكر موسى وهارون أو عيسى، ابن عباد يشك، أو اختلفوا عليه..

(٢) **صحيح.**

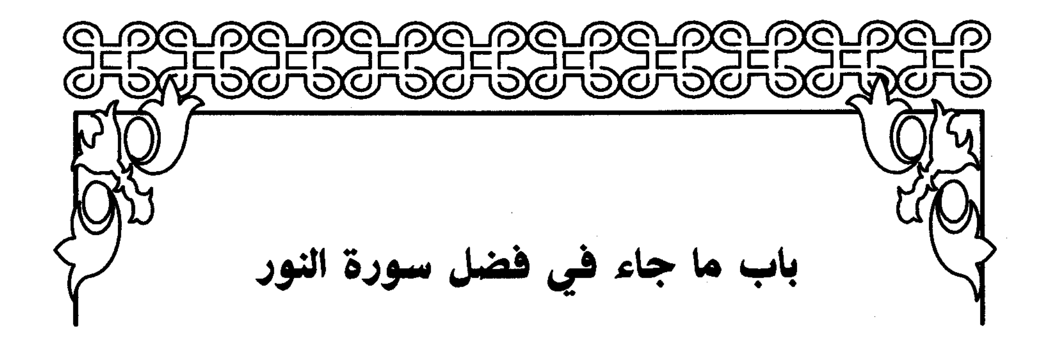
رواه عبدالرزاق ح٢٦٦٧، وابن أبي شيبة ح٣٦٩٥٠، وأحمد ٤١١/٣، والحميدي ح٨٢١، ومسلم ح٤٥٥، والنسائي ١٠٧٩، وأبو داود ٦٤٩، وابن ماجه ح٨٢٠، والبيهقي ٣٨٩/٢.

فقال: علمني أنت يا رسول اللَّه، قال: «**اقرأ**»، قال: ما أقرأ؟ قال: «**اقرأ**: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ قال: نعم بأبي أنت وأمي»[1].

---

(١) **مرسل ضعيف.**

موسى بن عبيدة ضعيف، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل سورة النور

٨٣٩ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو نا أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن نعيم الضبي نا أبو الدرداء هو عبدالعزيز بن مُنيب نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الشامي بواسط نا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُنْزِلُوهنَّ الغُرَفَ، ولا تُعلِّموهُنَّ الكتابة، وعلِّمُوهنَّ المِغْزَل وسورة النور»**(١).

٨٤٠ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا

---

(١) منكر.

محمد بن إبراهيم منكر الحديث، وقال الدارقطني: كذاب أهـ.

رواه الطبراني في الأوسط ح٥٧١٣، وابن حبان في المجروحين ٣٠٢/٢، والبيهقي في الشعب ٤٧٧/٢، والخطيب في التاريخ ٢٢٤/١٤، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٦٢/٧ من طريق مُحَمَّد بن إبراهيم.

قال البيهقي: هو بهذا الإسناد منكر أهـ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شعيب بن إسحاق تفرد به محمد بن إبراهيم أهـ.

قلت: تابع محمدَ بن إبراهيم عبدُالوهاب بن الضحاك فرواه عن شعيب بن إسحاق، رواه الحاكم في المستدرك ٤٣٠/٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه أهـ، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣٨٨/٥.

وهذه متابعة لا يعتد بها، فإن عبدالوهاب كذاب، كذا قال: أبو حاتم.

عصام بن يوسف نا عَبْدالله بن إدْريس أنا حُصَين عن أبي عطيَّة الهمداني قال: كتب إلينا عمر رضي الله عنه: تعلموا سورة براءة، وعلِّموا نساءكم سورة النور، ومن قلتم له: لا تخف ولا يَرْحَل أو تطَرَّس فقد أجزتموه[1].

٨٤١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا يحيى بن أيوب نا أحمد بن صالح نا عَبْدالله بن وهب أنا يونس عن ابن شهاب نا حُميد بن عبدالرحمٰن بن عوف عن المِسْوَر بن مَخْرَمة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: تعلموا سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الحج، وسورة النور، فإنَّ فيهن الفرائض[2].

٨٤٢ ـ أَخبرنا أبو الحسين عبدالرحمٰن بن أبي الأزهر البغدادي بمرو أنا مُحَمَّد بن مخلد نا مُحَمَّد بن عبدالملك نا إسحاق نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق[3] قال: استُعْمِل ابن عباس فخطب الناس يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها[4].



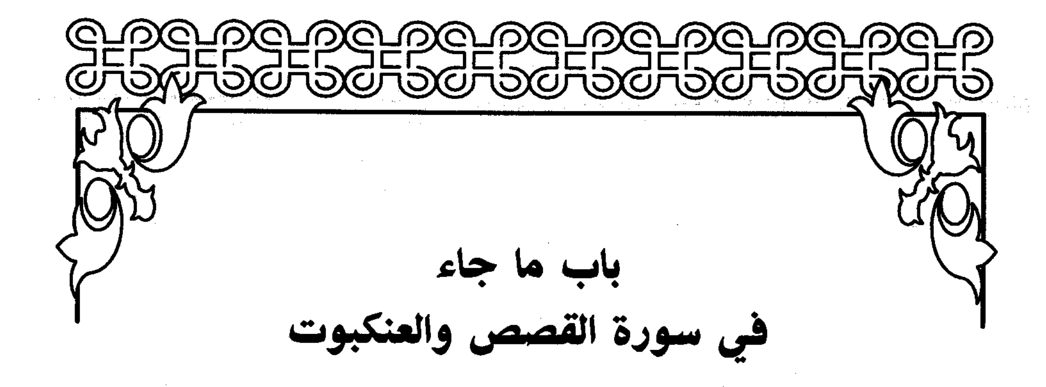
---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص١٣٥، وص٢٥٠ دمشق.
وقوله: تطرس، أظن أنه أراد اختار، أي ومن خيرتموه فقد أجزتموه، والمتطرس هو المتنوق المختار، من اللسان.

(٢) **صحيح.**
رواه الحاكم ٤٢٩/٢، والبيهقي في الشعب ٤٧٧/٢.

(٣) شقيق هو أبو وائل، وفي الأصل تصحف إلى سفيان.

(٤) **صحيح.**
والذي استعمل ابن عباس هو أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، صرح بذلك أبو عُبَيد بروايته عن أبي معاوية، فضائل أبي عُبَيد ص١٣٥، وص٢٥٠ دمشق.
لكن ذكر الغافقي هذا الخبر نقلاً عن أبي عُبَيد ٨٢٣/٢ وقال: استعمل عمر بن الخطاب..
بينما ذكر الحافظ في الفتح ١٠٠/٧، أنَّ ذلك كان سنة ٣٥ لما حُصِرَ عثمان أرسله، والصحيح من ذلك رواية أبي معاوية عن الأعمش أن الذي استعمله هو علي رضي الله عنهما، والله أعلم.



باب ما جاء
في سورة القصص والعنكبوت

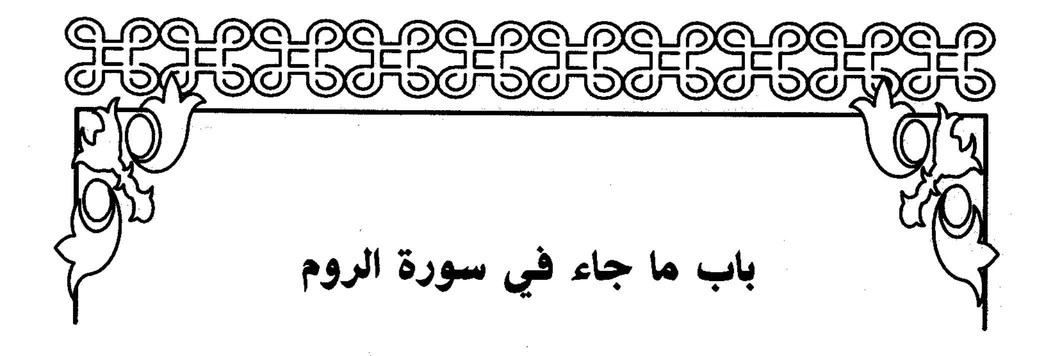
٨٤٣ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كلْثُوم أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه أنا أبو الموَجِّه أنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن زيد بن جُبير عن خِشْف بن مَالك قال: قرأ عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه في صلاة الفجر في إحدى الركعتين طسم موسى وفرعون[(١)].

٨٤٤ ـ أَخبرنا الحسين بن مُحَمَّد بن علي الخياط وابن المكي أنا أبو يعلى نا سليمان بن المعافى برأس العين نا أبي نا موسى عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو النجم وفي الثانية ﴿يسٓ ۝١﴾[(٢)] [ص/١٢٢].



(١) فيه نظر.
خشف بن مالك غير معروف.

(٢) غريب.
لم يرو هذا الحديث إلا الزهري، ولا عنه إلا إسحاق بن راشد، وهو شيخ لا بأس به، تفرد به موسى بن أعين.
رواه الدارقطني ٢/٦٤، والبيهقي ٣/٣٣٦، وأصله متفق عليه (كما في تلخيص الحبير ٢/٩).



باب ما جاء في سورة الروم

٨٤٥ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كلثوم أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله أنا أبو الموَجِّه أنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن عبدالملك بن عُمَير عن أبي رَوْح الشامي قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة فقرأ فيها سورة الروم فتردد فيها، فلما انفتل قالوا: يا رسول الله، لقد ترددت في هذه السورة، قيل قال: «**إنما يُلَبِّس علينا الصلاة قوم يحضرون صلاتنا بغير الطهور، فمن حضرها فليحسن الطهور**»[1].

❋ ❋ ❋

(١) **مرسل.**
هكذا رواه أبو حمزة عن عبدالملك مرسلاً.
تابعه عَبيدة بن حميد الكوفي، أخرجه عنه ابن أبي شيبة ح٣٤.
ورواه شريك مثلهم إلا أنه قال عن أبي روح الكلاعي قال: صلى بنا.. فجعله صحابياً، رواه أحمد ٤٧١/٣، ومثله فعل زائدة فيما روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم، أخرجه أحمد ٤٧١/٣.
وقد رواه شعبة وسفيان عن عبدالملك عن أبي روح فوصلاه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، رواه هكذا موصولاً المصنف في الحديث اللاحق، وأحمد ٤٧١/٣، وعبدالرزاق ح٢٧٢٥، والنسائي في الكبرى ح١٠١٩، فالوصل صحيح، والله أعلم.
قال ابن كثير في التفسير: وهذا إسناد حسن، ومتن حسن، وفيه سر عجيب ونبأ غريب، وهو أنه ﷺ تأثر بنقصان وضوء من ائتم به، فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام أهـ.
قلت: ودل أيضاً أن صلاة الإمام متعلقة بصلاة المأموم وطهارته، والله أعلم.

فيما يليه أخبرنا محمد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدبري.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي وسمع النجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربع مائة رحم الله من نظر وسمع.

ومحمد بن عمر بن نصر البخاري الفقيه الملقب علم دار.

والحمد لله وحده وكفى.



السابع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين المستغفري النسفي
سلمه الله

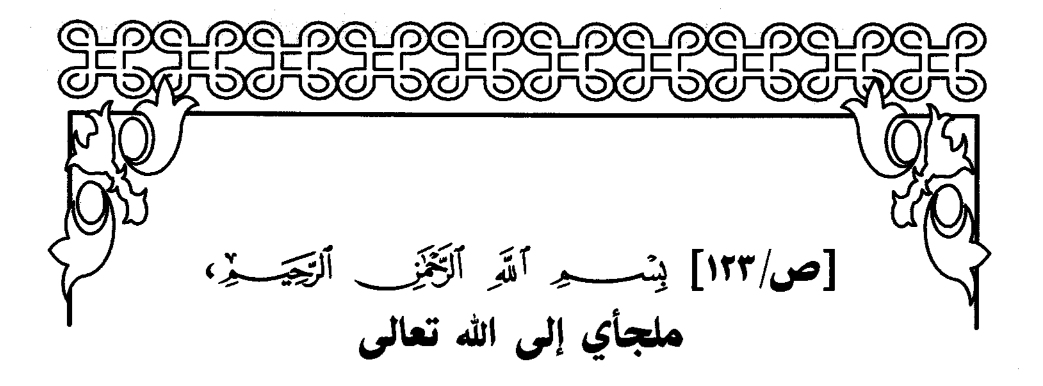
١٢١٠

122

السابع عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ
الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري
رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبا علي الحسن بن عبد الملك بن الحسن المستغفري النسفي
سماعه

منه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر البخاري الملقب [illegible]
[illegible] من الوالد نفعه الله به ولمن طالعه ونفعه


[ص/١٢٣] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ،

ملجأي إلى الله تعالى

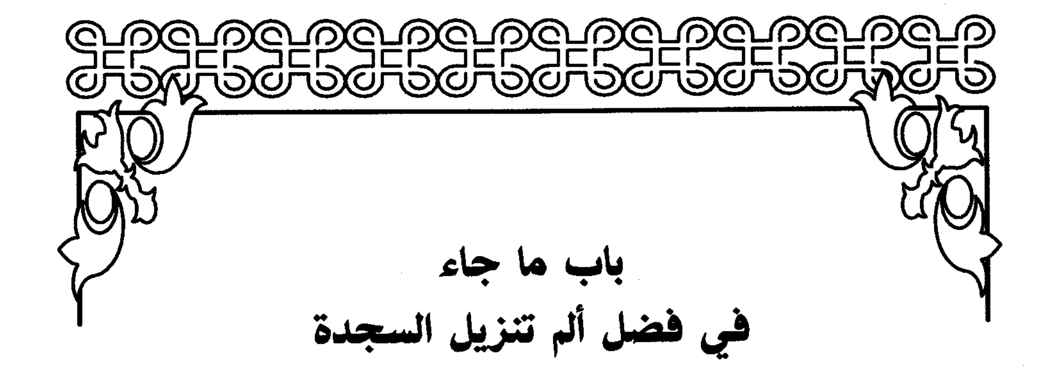
٨٤٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عبدالملك بن عُمير عن شَبيب بن نُعيم أبي رَوح عن رجل من أصحاب مُحَمَّد ﷺ قال: صلَّى النبيُّ ﷺ، الفجر فقرأ سورة الروم، فالتبس فيها، فلما انصرف قال: «**ما بال أقوام يصلون معنا الصلاة بغير طهور، منْ صلَّى معنا فليحسن الطهور، فإنما يُلَبِّس علينا القرآن أولئك**»[١].

٨٤٧ ـ وأخبرنا مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن عبدالملك بن عُمير أنَّ النبي ﷺ قرأ في الفجر يوم الجمعة سورة الروم[٢].



(١) **حسن.**
رواه المصنف من طريق عبدالرزاق وهو في المصنف ح٢٧٢٥.

(٢) **مرسل.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧٣٠.



باب ما جاء في فضل ألم تنزيل السجدة

٨٤٨ ـ حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أنا أبو عروبة الحراني نا مُعلَّل بن نُفيل نا موسى بن أعين عن لَيث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنَّه كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1].

٨٤٩ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأَبُلِّي نا عمر بن يحيى بن نافع الأَبُلِّي الثقفي نا المعتمر بن سليمان عن ليث عن أبي الزبير عن جابر بن عَبْداللَّه رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾.

٨٥٠ ـ وحدثنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي نا أبو نصر عبيداللَّه بن

---

(١) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث، لكنه توبع، وأبو الزبير دلس هذا الحديث ولم يسمعه من جابر كما سيأتي.

رواه أحمد ٣٤٠/٣، والنسائي في الكبرى ح١٠٥٤٣، ١٠٥٤٤، والترمذي ح٢٨٩٢، ٣٤٠٣، والدارمي ح٣٤١١، وابن أبي شيبة ح٢٩٨١٦، وعبد بن حميد ح١٠٤٠، والطبراني في الدعاء ٩١٤/٢، وأبو نعيم في الحلية ١٢٩/٨، وأبو عمرو بن يحيى ح١٠٩، وابن عساكر ٣٢٧/١٧، ٤٢٣/٥٢، ٢١٢/٥٥.

تابع الليثَ مغيرةُ بن مسلم الخراساني، رواه النسائي ح١٠٥٤٢.

وعبدُالحميد بن جعفر رواه الطبراني في الأوسط ح١٤٨٣.

وداودُ بن أبي هند، رواه الطبراني في الصغير ح٩٥٣، وقال: تفرد به ابن بنت مطر أهـ.

مُحَمَّد بن حبيب البزناني نا عيسى بن أحمد بن وَرْدَان العسقلاني البغدادي أنا أسباط بن مُحَمَّد القرشي الكوفي نا ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عَبْدالله الأنصاري قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَارَكَ﴾.

٨٥١ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا زهير قال: قلتُ لأبي الزبير: أسمعتَ جابر بن عَبْدالله يذكر أنَّ رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؟ فقال: ليس جابر حدثني، حدثني صفوان أو أبو صفوان[1].

٨٥٢ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر بن خلف نا أبو الحارث أسد بن حمدويه نا عيسى بن عمرو نا أحمد بن الجنيد نا المُحَاربي عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾.

٨٥٣ ـ قال المُحَاربي: عن ليث عن طاوس قال: تَفْضُلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة[2].

---

(١) غريب.
قال الترمذي: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر فذكر هذا الحديث، فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان، وكأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر. أهـ
وحديث زهير هذا رواه ابن الجعد في مسنده ح٢٦١١، وأبو عُبَيد في الفضائل ص١٣٦، وص٢٥١ دمشق، والنسائي ح١٠٥٤٥، والبغوي في معجم الصحابة ١٦/٢، والحاكم ٤٤٦/٢، وأبو عمرو بن يحيى ح١١٠، وابن عساكر ٣٢٧/١٧.
قلت: وصفوان أو أبو صفوان هو صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية الثقفي، قيل له صحبة، ورده ابن حجر.

(٢) رواه الدارمي ح٣٤١٢، وابن أبي شيبة ح٢٩٨١٧، والترمذي ح ٢٨٩٢، وابن السني ح٦٧٥.

٨٥٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْدالله الزَّيْنَبي نا بشر بن معاذ نا حماد بن زيد نا أبو لُبابة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾[1].

قال الشيخ: أبو لُبابة صاحب عائشة هذا اسمه مروان مولى عبدالرحمٰن بن زياد، وهو أبو لبابة العقيلي، قاله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

٨٥٥ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين والحسن بن علي بن قدامة، قال مُحَمَّد: أنا، وقال الحسن: نا، أبو يعلى نا مُحَمَّد بن سهل [ص/١٢٤] بالرافقة[2] نا عثمان بن عبدالرحمٰن الطرائفي نا عبَّاد بن كثير عن لَيث عن

---

(١) رجاله ثقات، ومتنه شاذ.
رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور.
هكذا رواه بشر بن معاذ، تابعه الحسن بن عمر بن شقيق عن حماد، رواه أبو يعلى ح٤٦٤٣، ٤٧٦٤، بسماعه منه، بلفظ: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة، والزمر.
هكذا رواه أبو يعلى عن الحسن وخالفه أحمد بن حنبل ٦٨/٦ فرواه عن الحسن مثل حديث الجماعة، ولفظه: كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل. أهـ.
هكذا رواه الترمذي ح٣٤٠٥ من حديث صالح بن عبدالله عن حماد، تابعه ابن مساور عند النسائي في الكبرى ح١٠٥٤٨، ١١٤٤٤، وابن السني ح٦٧٨، وأحمد بن عبدة عند ابن خزيمة ح١١٦٣، وسليمان بن حرب عند الحاكم ٤٧٢/٢، والبيهقي في الشعب ٤٨٢/٢، والحسن بن عمر بن شقيق عند أحمد ٦٨/٦، وعفان عند أحمد ١٢٢/٦، ويزيد بن هارون عند بحشل في واسط ١١٥، وابن مهدي عند أحمد ١٨٩/٦، ويحيى بن آدم عند ابن راهويه ح١٣٧٢، وأبو الربيع ومسدد عند المزي في تهذيب الكمال ٤١٣/٢٧.
كل هؤلاء خالفوا بشر بن معاذ، فلم نجد بداً من الحكم على متن بشر بالشذوذ مع ثقته وحفظه، والله أعلم بالصواب، وأما ما ذكره بشر فهو مروي من حديث ليث عن القاسم عن عائشة، وسيأتي في الحديث التالي، فقد يكون دخل على بشر حديث في حديث.

(٢) قال ياقوت (في معجم البلدان ١٥/٣): الرافقة الفاء قبل القاف، قال أحمد بن الطيب: الرافقة بلد متصل البناء بالرقة، وهما على ضفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهي على هيئة مدينة السلام، ولها ربض بينها وبين الرقة، وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة.
قلت: هكذا كانت أولاً، فأما الآن فإن الرقة خربت، وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة، وهي من أعمال الجزيرة، مدينة كبيرة كثيرة الخير. =

القاسم عن عائشة أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَارَكَ﴾ كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر، والسياق لمُحَمَّد بن علي[1].

٨٥٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد نا ابن بُقَيْرَة نا الحسن بن أبي الربيع نا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في صلاة الفجر: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وسورة المُفَصَّل[2].

٨٥٧ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن القاسم بن نصر نا لوين نا عبثر بن القاسم عن سليمان التيمي عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد بهم، ثم قام فأتم السورة، فرأوا أنَّه قرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة[3].

٨٥٨ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن ابن جُرَيج أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنَّ ابن طاوس أخبره: أن أباه كان لا يدع يقرأ في العشاء الآخرة بسورة السجدة الصغرى ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[4].

= قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد.. أهـ.

(١) **ضعيف.**
ليث مضطرب الحديث.

(٢) **صحيح.**
وليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه، رواه أبو عوانة ح٢٥٥٦، والطبراني ح ١٠٩٠٠.
ورواه مسلم ح٨٧٩ من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) **منقطع.**
رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٨٦، وأبو داود ح٨٠٧، والحاكم ٣٤٣/١.
لم يسمعه التيمي من أبي مِجْلَز، قد بين ذلك ابنه عنه، فرواه عبدالرزاق ح٢٦٧٨ وابن أبي شيبة ح٤٣٨٥ عن ابن التيمي عن أبيه قال: بلغني عن أبي مِجْلَز أن النبي ﷺ فذكره.

(٤) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧٠٤.

٨٥٩ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل السالخي نا جبريل بن مَجاع نا قتيبة نا رِشْدِين عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«من قرأ بين المغرب والعشاء بـ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كان كمن وافق ليلة القدر»**(١).

٨٦٠ ـ أَخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج أخبرني عطاء: أنَّ رجلين فيما مضى كان يلزم أحدهما تبارك والآخر السجدة الصغرى، فأمَّا صاحب تبارك فجادلت عنه حتى نجا، وأما صاحب السجدة الصغرى فانقسمت في قبره قسمين، قسم عند رأسه وقسم عند رجليه حتى نجا، فسُمِّيت المُنْقَسِمة(٢).

٨٦١ ـ أَخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير قال: أمر النبي ﷺ أصحابه أنْ يقرؤوا

---

(١) **مرسل ضعيف.**
وقد رواه ابن مردويه موصولاً عن ابن عمر، كما في الدر المنثور، ثم رأيت الزيلعي قد ساق إسناده في تخريج الكشاف ٣/٨٨ فقال:
قال ابن مردويه: ثنا داود في تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن منصور الروماني ثنا داود بن معاذ المَصِّيصَي ثنا فهد أبو الخير الموصلي وعبدالله بن وهب المصري قالا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة بين المغرب والعشاء فكأنما أحيا ليلة القدر»** أهـ.
قلت: وهذا إسناد غريب، ولا بأس برجاله مع أن في داود كلاماً.
وله شاهد عند أبي عُبَيد (ص٢٥١ دمشق) بإسناد ضعيف.
وقد جاء عن طاوس مقطوعاً، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٧: ولفظه: عن عمران بن خالد الخزاعي قال: كنت عند عطاء جالساً فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، إن طاووسا يزعم أنَّ من صلى العشاء ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى ﴿تَنزِيلُ﴾ السجدة، وفي الثانية: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، كتب له مثل وقوف ليلة القدر، فقال عطاء: صدق طاووس ما تركتها منذ سمعته أهـ. وذكره الغافقي في الفضائل ٢/٨٥٢.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٦٠٢٩.

﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فإنها تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما، ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة كانتا له مثلهما في ليلة القدر»[1].

٨٦٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى الأَبَلِّي نا عبدة نا زيد بن الحُبَاب أخبرني مُحَمَّد بن طلحة بن مصرف عن أبي بشر عن أبي الهذيل قال: كان عيسى صلوات الله عليه إذا أراد أنْ يحيي الموتى[2] قرأ في أول ركعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وفي الثانية ﴿تَبَارَكَ﴾، فإذا فرغ حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«يا حي يا قيوم، يا دايم يا فرد، يا وتر يا أحد يا صَمَد»**[3].

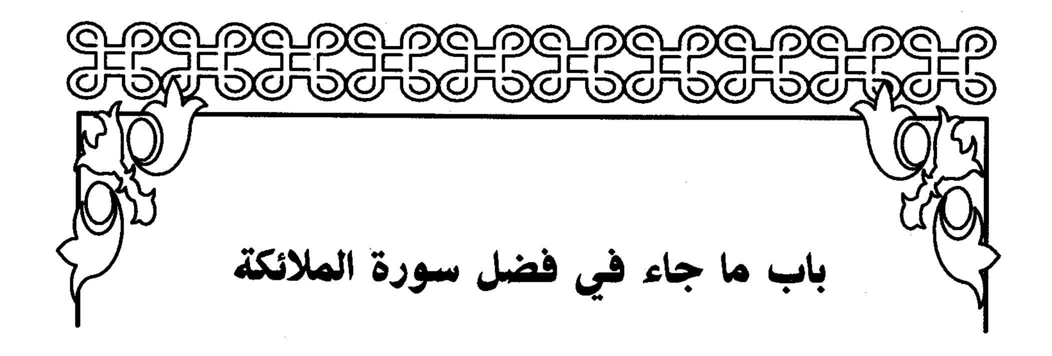


---

(١) مرسل.
رواه عبدالرزاق ح٦٠٣٥.

(٢) في فضائل الغافقي هنا: صلى ركعتين و..

(٣) كذا ورد عند المصنف، وعند الغافقي في الفضائل ٨٥٥/٢.
وقد رواه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة عيسى بن مريم عليه السلام ٣٩١/٤٧ من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل فذكره.
قال البيهقي: ليس هذا بالقوي أهـ.



باب ما جاء في فضل سورة الملائكة

٨٦٣ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفيان القطعي نا الحسن بن أبي جعفر نا علي بن زيد عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«من قرأ سورة الملائكة دخل من أيّ أبواب الجنة شاء»**[1] [ص/١٢٥].

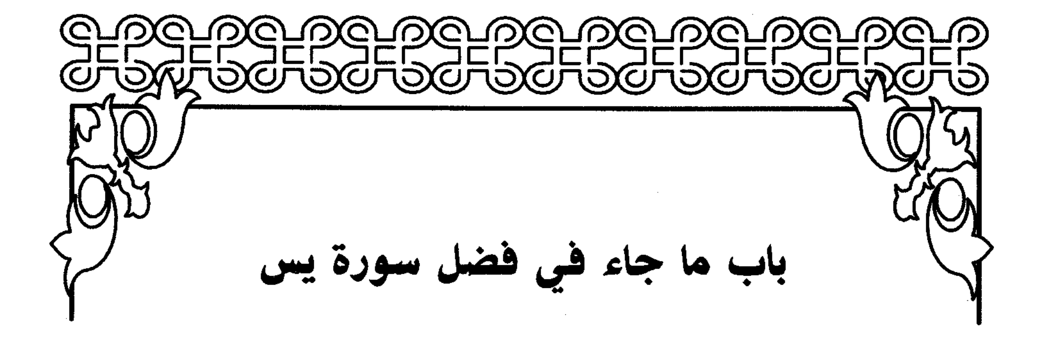


---

(١) موضوع.

الحسن بن أبي جعفر وعلي بن زيد ضعيفان.

وهو جزء من حديث الفضائل، سيأتي بتمامه.



باب ما جاء في فضل سورة يس

٨٦٤ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو العباس الشحام نا أحمد بن زكريا بن صالح نا هاشم بن الوليد نا حميد بن عبدالرحمٰن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي مُحَمَّد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنَّ لكل شيءٍ قلباً، وإنَّ قلب القرآن ﴿يسٓ ۝١﴾، فمن قرأ: ﴿يسٓ ۝١﴾ كتب الله تعالى له بها قراءة القرآن عشر مرات**»[1].

---

(١) منكر.
هارون أبو محمد مجهول.
رواه الدارمي (ح٣٤١٦)، والترمذي (ح٢٨٨٧)، والخطيب (في التاريخ ١٦٧/٤)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٠/٢)، والقضاعي (في مسند الشهاب ح١٠٣٥، ١٣٠/٢)، والرافعي (في التدوين ٢٤٣/٣)، والثعلبي (١١٨/٨)، وابن عساكر (١٠٢/٦٠)، من طريق حميد بن عبدالرحمٰن.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبدالرحمٰن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول أهـ.
قلت: هارون اتهمه الذهبي في الميزان بوضع هذا الحديث، والله أعلم.
وقوله في الحديث مقاتل بن حيان كان أبو حاتم يرده، وقال ـ وقد سأله ابنه عنه (في علل الحديث ٥٥/٢) ـ: مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له أهـ.
قلت: فهذه علة أخرى للحديث، والله أعلم.
ولحديث أنس طريق أخرى تأتي في الحديث الذي يليه.

٨٦٥ ـ أَخبرنا عبدالملك بن مروان أنا أبو علي الحافظ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحارث بسمرقند[١] نا حمدان بن ذي النون[٢] نا إبراهيم هو ابن سليمان الزيات نا عبدالحكم عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ لكل شيء قلباً، وإنَّ قلب القرآن ﴿يسٓ ۝١﴾، فمن قرأها مرة واحدة كما أنزلت فكأنما قرأ القرآن عشر مرات، ومن قرأها عند الميت وهو ينزع كان أهون لنزعه»**[٣].

---

(١) هكذا سماه هنا، وسيعيده بإسناده في فضل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ويسميه: محمد بن الحارث بن سفيان، وهو هو، قال ابن حجر (في لسان الميزان ٣٧٠/٥): محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان أبو علي السمرقندي، له مناكير، ذكره الشيخ الضياء انتهى ـ أي ما في الميزان ـ وهذا الشيخ كان يقال له أبو علي الحافظ...
ذكره محمد بن إبراهيم الشيرازي في عوالي أبي الحسن بن سحنام، وقال: هو محمد بن الحارث بن سفيان بن إبراهيم بن إسماعيل السمرقندي يعرف بالحافظ، يقع في حديثه مناكير أهـ. اقتضى التنبيه ألا يظن أن أحد الموضعين تصحف.

(٢) حمدان بن ذي النون بلخي لا بأس به، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٠/٨، وقال: مستقيم الحديث، يغرب أهـ.

(٣) موضوع.
عبدالحكم هو القسملي، له عن أنس صحيفة موضوعة.
قال البخاري: منكر الحديث، (التاريخ الكبير ١٢٩/٦)، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث ضعيف الحديث، قيل: يكتب حديثه؟ قال: زحفاً أهـ. (الجرح والتعديل ٣٥/٦).
وأما الزيات الراوي عنه، فقد ترجمه ابن حبان (في الثقات ٦٨/٨) وقال: إبراهيم بن سليمان الزيات من أهل بلخ يروى عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس، روى عنه حمدان بن ذي النون البلخي وأهل بلده، مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو الذي يروى عن عبدالحكم عن أنس بصحيفة، لم ندخله في أتباع التابعين، لأن عبدالحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة لأنَّ أقل ما يصح بينه وبين النبي ﷺ ثلاث أنفس، وهو أقرب من الضعفاء ممن أستخير الله فيه أهـ.
وذكره ابن عدي في الكامل ٢٦٥/١، وقال: ليس بالقوي أهـ.
وقراءتها على الميت لتهوين النزع له شاهدان:
الأول: من حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: **«ما من ميت يقرأ عنده ﴿يسٓ ۝١﴾ إلا هون الله عليه»**، رواه ابن مردويه والديلمي. =

٨٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن المكي أنا أبو يعلى حدثني أبو سعيد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن الحسن بالموصل نا علي بن الحسين الخواص موصلي نا يزيد بن عَميرة نا سَوَّار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء، قال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ لكل شيء قلباً، وإنَّ قلب القرآن ﴿يسٓ ۝١﴾، مَنْ قرأها في ليلة أضعفت له على سائر القرآن عشراً، ومن قرأها في صدر النهار بين يدي حاجته قضيت له حاجته»**[١].

٨٦٧ ـ أَخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أحمد بن محمود بن طالب البخاري نا أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب نا مُحَمَّد بن سهيل نا عَبْداللَّه بن زيد نا عبدالرحمٰن بن مالك بن مغول عن أبيه حدثني رجل عن أبي عبدالرحمٰن عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أيّما رجلٍ قرأ بياسين في سكرات الموت لم يَقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان»**[٢].

= **والثاني**: من حديث أبي ذر مثله، رواه أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور.

أما حديث أبي الدرداء فساق الحافظ إسناده (في المطالب العالية ٥/٢١٥)، قال: وقال ابن أبي عمر حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه: **«ما من ميت يموت ويقرأ عنده ﴿يسٓ ۝١﴾ إلا هوّن الله تعالى عليه»** أهـ. وإسناده ضعيف، وأما حديث أبي ذر فلم أقف له على إسناد فأحكم عليه.

(١) **منكر.**

سوار بن مصعب قال فيه البخاري: منكر الحديث (التاريخ الكبير ٤/١٦٩)، وقال أحمد: متروك، وكذا قال أبو حاتم، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء أهـ (الجرح والتعديل ٤/٢٧١).

(٢) **منكر.**

رواه ابن مردويه بمعناه (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي وساق إسناده ٣/١٦٩)، والقضاعي (٢/١٣٠)، وهذا المتن بهذه السياقة لا يصح له إسناد فيما أعلم.

٨٦٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا علي بن الحسين بن إبراهيم نا أبو بدر نا زياد بن خيثمة عن مُحَمَّد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له تلك الليلة»**[1].

٨٦٩ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو العباس الجمال نا إبراهيم بن يعقوب نا نعيم بن حماد نا مرحوم بن عبدالعزيز عن غالب القطان عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ**

---

(١) **ضعيف.**

الحسن لم يسمع من أبي هريرة على المختار، وفي الحديث اختلاف، فبعضهم رواه عن الحسن عن أبي هريرة، وبعضهم رواه عن الحسن عن جندب بن عبدالله.

والحديث ضعفه البيهقي في الشعب.

والصواب أنه مرسل عن الحسن، كما قاله الذهبي في الميزان.

وقال ابن كثير في التفسير: إسناده جيد أهـ.

رواه ابن السني (ح٦٧٤)، وأبو يعلى (ح٦٢٢٤)، والبيهقي (في الشعب ٢/٤٨٤)، والثعلبي (١١٩/٨) من طريق أبي المقدام هشام عن الحسن عن أبي هريرة، ولفظه: **«من قرأ سورة ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له».**

ورواه الدارمي (ح٣٤١٧)، والبيهقي (في الشعب ٢/٤٨٠)، والخطيب (في التاريخ ٢٥٣/٣)، وتمام (في فوائده ٦/٢)، من حديث الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة.

ثم رواه الدارمي عن الوليد بإسناده عن ابن جحادة عن عطاء قال: بلغني أن الرسول ﷺ قال، فذكره.

ورواه الطيالسي (ح٢٤٦٧)، والطبراني (في الصغير ٢٥٥/١)، وأبو نعيم (في الحلية ١٥٩/٢) وابن عساكر (في التاريخ ٤١٠/٥٤)، من طريق أبي جعفر جسر عن الحسن عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان (ح٢٥٧٤) من حديث الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب.

ورواه الدارمي (ح٣٤١٥)، من حديث معتمر عن أبيه بلغني عن الحسن قال: من قرأ يس.. ، فذكره.

وقد أفاد الدارقطني في الأفراد أن أبا بدر شجاع بن الوليد تفرد به عن زياد بن خيثمة عن ابن جحادة عن الحسن (أطراف الغرائب ١٥٩/٥).

﴿يسٓ ۝١﴾ في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله تعالى له»[1].

٨٧٠ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي وعَبْدالله بن أحمد الحساني قالا: أنا أبو يعلى نا الفضل بن مُحَمَّد نا موسى بن عبدالرحمٰن نا محمد بن كثير عن مخلد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه [ص/١٢٦] قال النبي ﷺ: **«من قرأ سورة ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة غفر له»**[2].

٨٧١ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بشر بن عيسى الرُّخَجِي ببغداد نا علي بن إشكاب نا أبو بدر نا عبدالواحد بن زيد عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول اللّٰه ﷺ: **«ليس أحد يقرأ سورة ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى إلا غَفَرَ الله له تلك الليلة»**.

٨٧٢ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن إشكاب نا عمي بإسناده نحوه.

٨٧٣ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر بن خلف نا أبو نعيم عبدالملك بن أحمد بن عدي نا مُحَمَّد بن عوف الحمصي نا أبو بكر مُحَمَّد بن خالد البصري، قال: وهذا أقدم من كتبنا عنه، نا خالد بن

---

(١) **ضعيف.**
الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقد سبق.
وله شاهد من حديث العلاء بن مسلمة عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس، رواه ابن عدي (في الكامل ١٩٥/٥) وإسناده ضعيف، وأفاد الدارقطني تفرد العلاء به (أطراف الغرائب ٨٠/٢).

(٢) **غريب جداً.**
وقد أفاد الحافظ الدارقطني أن محمد بن كثير قد تفرد به عن مخلد (أطراف الغرائب ٤٩٢/٥).
وسئل عنه أبو حاتم فقال (في علل الحديث ٦٧/٢): هذا حديث باطل، إنما رواه الحسن عن النبي ﷺ، مرسل أهـ.
رواه أبو يعلى في معجمه (ح٥٣).

سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**مَن قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ فكأنما قرأ القرآن عشر مرات، ومن قرأها ليلاً أُعطي يُسْرَ ليلته، ومن قرأها نهاراً أُعطي يُسر نهاره**»[1].

٨٧٤ ـ أَخبرنا أحمد بن الحسين أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عَبْدُاللَّه هو ابن رُشَيد أبو عُبَيدة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لكل شيء قلب، وقلب القرآن ﴿يسٓ ۝١﴾ ومن قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات، قال: ومن قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة يريد وجه الله غفر له**»[2].

٨٧٥ ـ أخبرني عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن كثير بن زَر نا أبو العباس الفضل بن شاذان المقرئ عن إسماعيل بن أبي أويس نا مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الجدعاني ـ من قريش من بني تيم من أهل مكة ـ عن سليمان بن مِرْقَاع الجَنَدي عن هلال عن الصلت أنَّ أبا بكر رضوان الله عليه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سورة ﴿يسٓ ۝١﴾ تُدعى في التوراة المُعِمَّة، قالوا: يا رسول الله وما المُعِمَّة؟ قال: تُعِمُّ صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتُكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتُدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف**

---

(١) **ضعيف.**

خالد بن سعيد بن أبي مريم فيه ضعف، وتفرده عن نافع بمثل هذا يشعر بضعفه.
وله إسناد عن ابن عباس موقوف، (رواه الدارمي ح٣٤١٩) من طريق شهر عن ابن عباس، ولفظه: «**من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح**» أهـ. وشهر بن حوشب ضعيف الحديث.
وقد ذكره الغافقي (في فضائله ٨٧٤/٢) من قول شهر بن حوشب، وما أقربه أن يكون كذلك، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**

وقد مر، وأبو عُبَيدة هو مجاعة بن الزبير فيه ضعف.

دينار في سبيل اللّه، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غل وداء».

٨٧٦ ـ أَخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا مُحَمَّد بن طالب أنا علي بن عبدالعزيز نا إسماعيل بن أبي أويس.

٨٧٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عمار بِشِيرَكَث[1] أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد أنا إسماعيل بن أبي أويس[2].

٨٧٨ ـ وأَخبرنا الحسن بن علي بن قدامة نا أبو يعلى قال: قُرئ على عَبدالصَّمَد بن الفضل وهو يسمع، واللفظ له، نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الجُدعاني من قريش من بني تيم عن سليمان بن مِرْقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«سورة ﴿يسٓ ۝١﴾ تدعى في التوراة المُعِمَّة، قيل: وما المُعِمَّة؟ قال: تُعِمُّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتُكابد عنه شر أنواع** [ص/١٢٧] **الدنيا، وتَدفع عنه أهاويل الآخرة، وتُدْعى المُدافعة القاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل اللّه، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غش وداء».**

٨٧٩ ـ وأَخبرنا الحسن بن علي وابن المكي أنا أبو يعلى نا أُحيد بن الحسين نا إسماعيل بن أويس نحوه[3].

---

(١) شِيرَكَث، بكسر الشين، وسكون الياء، وفتح الراء والكاف، وفي آخرها الثاء المثلثة، هي قرية من قرى نسف (معجم البلدان ٣/٣٨٢).

(٢) لم أجده في نسختين من فضائل أبي عُبَيد.

(٣) موضوع.

الجدعاني متروك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وليس حال سليمان بن مرقاع بأفضل منه. =

. . . .

= وقال البيهقي: تفرد به محمد بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع الجندي، وهو منكر أهـ.

قلت: وللجدعاني نسخة عن سليمان بن مرقاع في الفضائل، يرويها إسماعيل بن أبي أويس عنه، عامتها موضوع، والله أعلم.

والحديث رواه ابن الضريس (ص١٦٧)، والبيهقي (في الشعب ٥/٤٠١)، والثعلبي (في تفسيره ٨/١١٩)، والعقيلي (في الضعفاء ٢/١٤٣)، وابن الجوزي (في الموضوعات ١/٢٤٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وعزاه الغافقي (في فضائله ٢/٨٦٢) إلى أبي ذر في فضائل القرآن، وقال: وأخرجه ابن حبيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمعناه.

وقال أبو ذر الهروي عند تخريجه هذا الحديث: قال لنا بشر: قال محمد بن عبدالرحمٰن الشامي: قال إسماعيل بن أبي أويس: هذا أشرف حديث عندنا أهـ.

قلت: لكنه لم يصح.

ولبعضه شاهد ضعيف، وهو ما رواه الخطيب (في تاريخ بغداد ٦/٢٤٧): عن الحارث عن علي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من سمع سورة ﴿يسٓ﴾ عدلت له عشرين ديناراً في سبيل اللَّه، ومن قرأها عدلت عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غلٍ وداء»** أهـ.

قال (في تنزيه الشريعة ص٢٨٦): فيه إسماعيل بن يحيى التيمي - يعني ضعيف - ورواه أحمد بن هارون من طريق آخر لكن أحمد متهم بالوضع أهـ.

قلت: روى الحاكم (في المستدرك ٢/٤٦٥)، والبيهقي (في الشعب ٢/٤٨٢) عن أبي جعفر محمد بن علي الهاشمي رحمه الله أنه قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ في جام بزعفران، ثم يشربه أهـ.

قلت: إسناده لا يصح، وقال البيهقي رحمه الله: كذا روي في هذه الحكاية، وفي الحديث قبلها، وكان إبراهيم يكره ذلك، ولو صح الحديث لم يكن للكراهة معنى، إلا أنّ في صحته نظر أهـ.

قلت: فرق بين النفث بالقراءة على ماء ونحوه ثم شربه، وبين كتابة شيء من سور القرآن ثم غسله وشربه، فالثاني هو الذي كرهه إبراهيم، وروى الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عنه: أن رجلاً كان يكتب القرآن فيسقيه، فقال إبراهيم: إني أرى سيصيبه بلاء أهـ. رواه البيهقي (في الشعب ٢/٤٨٢).

لكن قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ثم يغسله ويسقى المريض. أهـ.

قال العلامة النووي رحمه الله تعالى: لو كتب القرآن في إناء ثم غسله وسقاه المريض، فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي لا بأس به، وكرهه الأوزاعي.

قال: ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به أهـ (الإتقان ٢/١٦٦).

٨٨٠ ـ أَخبرنا إبراهيم بن محفوظ الأديب نا خلف بن مُحَمَّد نا أبو مُحَمَّد حامد بن سهل نا سليمان بن سلمة الخبائري نا مُحَمَّد بن حِمْيَر نا عَبْداللَّه بن عثمان عن الحجاج بن عَبْداللَّه بن هرمز عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب، أَنَّه قال لرسول اللَّه ﷺ في السنة التي مات فيها: اعرض عليَّ القرآن، فقال النبي ﷺ: «**يا أُبي، إنَّ جبريل صلوات الله عليه أمرني أنْ أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام**»، فقرأ عليه القرآن، فقال أُبي رضي الله عنه: يا رسول اللَّه، اخصص لي بثواب القرآن، فعلمني كما علمك الله تعالى، فقال النبي ﷺ: «**نعم يا أُبي، فأخبره بثواب من قرأ فاتحة الكتاب وما سواها من سور القرآن كله**»، وكان فيما ذكر النبي ﷺ من ثواب سورة يس، قال: «**من قرأ سورة ﴿يسٓ ①﴾ فبخ بخ، انقطع العلم ما له من الكرامة عند الله تعالى والثواب**»، فقال رجل: يا رسول اللَّه، أخبرني بما يخف من ذكر ثواب قارئ ﴿يسٓ ①﴾، فقال: «**هي قلب القرآن، وقلب جميع الكتب التي أنزل الله على جميع أنبيائه ورسله، فمن قرأها ابتغاء وجه الله عز وجل غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكأنما قرأ القرآن عشر مرار، فمن قرأها وهو مكروب فرَّج الله تعالى عنه، وإنْ قرأها عند خروجه إلى سفر حفظه الله تعالى من مكاره الدنيا حتى يرجع إلى بيته، ومن قرأها عند ميت أعاذه الله تعالى من عذاب القبر، ومن قرأها في الصلاة قُبلت صلاته، ولم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، ومن قرأها عند ميت من المسلمين وهو يُحشرج نزل بكل حرف منها عشرة من الملائكة، يقومون بين يديه صفوفاً فيصلون عليه، ويستغفرون له**»[1].

٨٨١ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو

---

(١) **موضوع.**
ومن علائم وضعه، قوله: (فقال رجل...الخ) فإن في أوله سؤال أُبي أن يخصه بالثواب فمن أين أتي بهذا الرجل.
وسيأتي هذا الحديث في سياقته الطويلة في باب أفرده المصنف لذلك.

كُرَيب نا المُحَاربي عن عامر بن يساف اليمامي عن يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أنه من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ حين يصبح لم يزل في فَرَجٍ حتى يمسي، ومن قرأها حين يمسي لم يزل في فَرَجٍ حتى يصبح، قال: وقد حدثني من قد جربها[1].

٨٨٢ ـ أخبرنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن أبي رافع عن إسحاق بن عَبْدالله عن عقبة بن عامر الجهني قال: **«من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ فكأنما** [ص/١٢٨] **قرأ القرآن عشر مرار، ومن قرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ بين كل ليلتين كان وجهه على ضوء القمر ليلة البدر، ومن قرأ تنزيل السجدة و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾** فكأنما وافق ليلة القدر»[2].

٨٨٣ ـ وبه نا المُحَاربي عن ليث قال: بلغني أنه من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في يوم أعطي يسر ذلك اليوم، ومن قرأها في ليلة أعطي يسر تلك الليلة، ومن قدمها أمام حاجة استجيبت له[3].

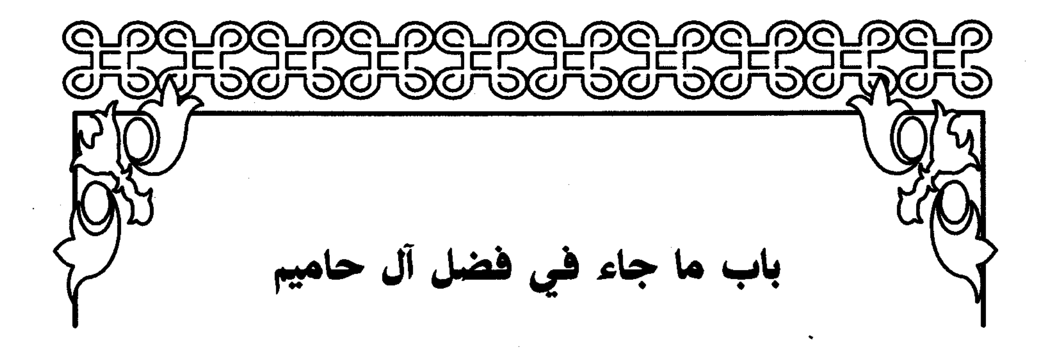


---

(١) **صحيح.**
رواه الثعلبي (في تفسيره ١١٩/٨) من حديث المُحَاربي، وذكره الغافقي (في الفضائل ٨٦٩/٢).

(٢) **ضعيف.**
أبو رافع وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ضعيفان، ثم هو منقطع، فابن أبي فروة ما أظن أنه أدرك عقبة، ولا ذكر له ابن أبي حاتم رواية عن صحابي، والله أعلم
رواه ابن مردويه، كما في الدر المنثور.
وقد روي عن حسان بن عطية مرسلاً، رواه سعيد بن منصور (في سننه ٢٧٨/٢).

(٣) قد مر نحو هذا الحديث عن ابن عمر آنفاً، ولا يصح.



باب ما جاء في فضل آل حاميم

٨٨٤ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن مُحَمَّد بن قيس قال: رأى رجل سبع جوار حسنات مزينات في النوم، فقال: لمن أنتن بارك الله فيكنَّ؟ فقلنَ: لِمَنْ قَرأنا، نحن آل حم[1].

٨٨٥ ـ وأَخبرنا عَبْداللَّه أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا الأشجعي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عَبْداللَّه: آل حاميم ديباج القرآن[2].

٨٨٦ ـ أَخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي عن

---

(١) ضعيف.
رواه أبو عُبَيد (ص ١٣٨) وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص٣٢٤).
ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٦٢/٨. وعنده مُحَمَّد بن سيرين بدل مُحَمَّد بن قيس، وهو تصحيف، والنسخة تفيض بذلك.
وروى مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كنَّ الحواميم يسمون العرائس.
أخرجه الدارمي (ح٣٤٤٣)، وابن أبي شيبة (ح ٣٠٢٨٤)، والثعلبي (في التفسير ٢٦١/٨)، وهذا على وجه تمثيل الأجر.

(٢) منقطع.
مجاهد لم يسمع من عبدالله بن مسعود.
رواه أبو عُبَيد (ص ١٣٧)، وابن أبي شيبة (ح٣٠٢٨٣) والحاكم (٤٧٤/٢)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٣/٢).

عَبدالرَّزَّاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: آل حاميم ديباج القرآن[1].

٨٨٧ ـ أَخبرنا نصر بن مُحَمَّد[2] السالخي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا ابن لَهيعَة عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح بن أبي الجراح أن ابن عباس قال: لكل شيء لباب، ولباب القرآن الحواميم[3].

٨٨٨ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري نا أحمد بن عبيد الأسدي بهمدان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة نا السري بن سهل نا عَبْداللَّه بن رُشيد نا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير عن أبان عن سعيد بن أبي الحسن عن سمرة بن جندب قال: نزلت حواميم جميعاً، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: **«إنَّ الحواميم روضة من رياض الجنة»**[4].

---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق (ح٦٠٣١)، وابن أبي شيبة (ح٣٠٢٨٣).
وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث مُحَمَّد بن أبي عصام عن إبراهيم بن سليمان الحراني عن عثمان المزني عن عبدالقدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الحواميم ديباج القرآن»** أهـ.
رواه الثعلبي (في تفسيره ٢٦١/٨)، وهو منكر.

(٢) كذا ثبت في الأصل، وقد مر مثله ح٤٣٧، والصواب في اسمه: نصر بن أحمد، والله أعلم.

(٣) **ضعيف.**
رواه أبو عُبَيد (ص١٣٧)، والثعلبي (في تفسيره ٢٦١/٨)، والرافعي (في التدوين ٦٦/٢)، من حديث قتيبة.
وجراج بن أبي الجراح صحابي، مقل في الرواية، وعلة الخبر: ابن لَهيعَة، وشأنه مشهور، ولكن على مذهب من يقبل رواية العبادلة عنه لكونها وقعت قبل اختلاطه يقبل رواية قتيبة عنه، فإنَّ قتيبة ما روى عنه إلا بما حدث به عبدالله بن وهب، فليس الخبر بشديد الضعف، والله أعلم.

(٤) **ضعيف.**
مجاعة وأبان ضعيفان.
رواه ابن مردويه والديلمي كما في الدر المنثور وفيض القدير، وذكره في الفردوس (١٦٠/٢).
وقال حميد بن زنجويه: حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه قال: إنَّ مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد=

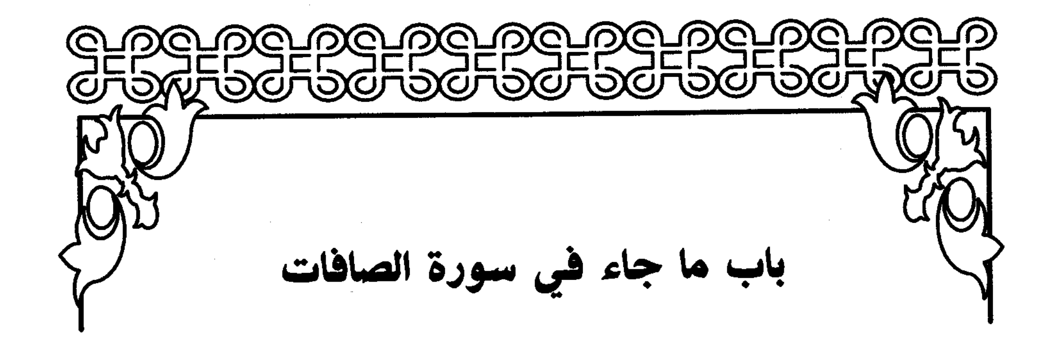
٨٨٩ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي بالكوفة نا عبدالرحمٰن بن سراج الكندي نا مُحَمَّد بن مروان السدي حدثني إسماعيل بن رافع عن أبي إسحاق عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«منْ أحبَّ أنْ يرتعَ في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في صلاة الليل»**[(١)].



= لأهله منزلاً، فمر بأثر غيث، فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه، إذ هبط على روضات دمثات، فقال: عجبتُ من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب، فقيل له: إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، وإنَّ مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن أهـ. نقله ابن كثير (في التفسير ٤/٧٠) وإسناده صحيح.

(١) منكر.

محمد بن مروان السدي متهم، وأبو رافع إسماعيل بن رافع ضعيف الحديث.



باب ما جاء في سورة الصافات

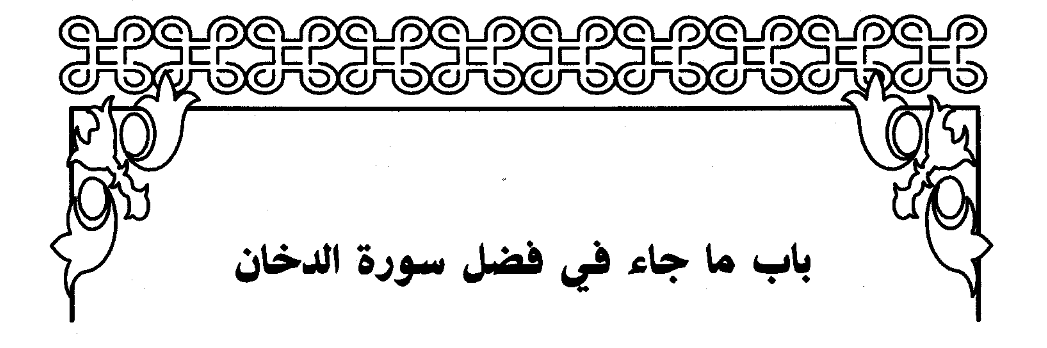
٨٩٠ ـ أنا الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمٰن عن سالم بن عَبْدالله بن عمر عن أبيه قال: إنْ كان رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف وإنْ كان ليأمنا بالصافات[١].

٨٩١ ـ أَخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى قال: قرأت على أبي جعفر الطبري نا مُحَمَّد بن العلاء نا مُحَمَّد بن الصلت نا أبو أيوب جرير عن مُحَمَّد أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأمَّ الناس فقرأ بـ ﴿وَالصَّٰفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾ ثم ركع، ثم رفع رأسه ولم يسجد، ثم قرأ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ثم ركع، ثم رفع رأسه ثم سجد، [ص/١٢٩] ثم لم يزل ساجداً حتى تجلت، فكانت قراءتين وركعتين وسجدة[٢].

---

(١) صحيح غريب.
رواه أحمد ٢٦/٢، ٤٠، ١٥٧، والنسائي في الكبرى ح٩٠٠، ١١٤٣٢، والمجتبى ح٨٢٦، وابن الجعد ٤٠٥، وابن خزيمة ح١٦٠٦، وابن حبان ح١٨١٧، والطبراني في الكبير ٣٠٦/١٢، وأبو يعلى ح٥٤٤٥، ٥٥٥٣، والبيهقي ١١٨/٣.
ورواه الطيالسي ح١٨١٦ فشك فيه ولم يضبطه.

(٢) ضعيف.
جرير أبو أيوب ضعيف الحديث، وقد اتهم.
وقوله: عن محمد أبي زرعة يظهر أن فيه تصحيفاً، فأبو زرعة بن عمرو بن جرير ليس اسمه محمداً، وإنما هرم، فقد تكون تصحفت عن: جده أبي زرعة، فإن جرير حفيد أبي زرعة، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل سورة الدخان

٨٩٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا إسحاق بن أبي اسرائيل نا الحجاج بن مُحَمَّد نا أبو المقدام هشام بن زياد عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له»**[1].

---

(١) **ضعيف.**

وقد مر، رواه الترمذي ح ٢٨٨٩، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهشام أبو المقدام يضعف ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد..أهـ.

ورواه أبو يعلى ح ٦٢٢٤، ٦٢٣٢، والبيهقي في الشعب ٤٨٤/٢، والثعلبي في تفسيره ٣٤٨/٨، وأبو عمرو بن يحيى ح١١٤ من حديث أبي المقدام.

ونقل الزيلعي حديث الترمذي بإسناده، وأنه عنده عن الحسن عن أبي هريرة، ثم نقل ما عقب به عليه ونقلناه آنفاً، ثم قال (تخريج الكشاف ٢٧٢/٣): ورواه بهذا السند أبو يعلي الموصلي في مسنده، وفيه عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ فذكره، وهو مخالف للترمذي، كذا وجدته في ثلاث نسخ، وعنه الإمام أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم بلفظ المصنف سواء، قال البيهقي: تفرد به هشام أبو المقدام وهو ضعيف أهـ.

ورواه عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه الترمذي والبيهقي في الشعب، وابن عدي ٦٤/٥، ولفظه: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الدخان في ليلة بات سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح»** أهـ.

وعمر منكر الحديث. =

٨٩٣ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا جعفر بن مُحَمَّد الخفاف ويوسف بن سعيد قالا: نا داود بن منصور نا أبو المقدام عن الحسن عن أنس قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿يسٓ ۝١﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له»**.

قال الشيخ: هذا حديث غريب من حديث الحسن عن أنس، والمشهور هو الحديث الأول الحسن عن أبي هريرة[1].

٨٩٤ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر نا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن أبي رافع عن إسحاق بن عَبْداللَّه بن أبي فروة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم، هن خيرات القرآن»**[2].

٨٩٥ ـ قال أبو رافع: وحدثني نفر من أهل الإسكندرية أنه قدم عليهم رجل من أهل البصرة يكنى أبا الحارث، حدثهم يرفعه إلى النبي ﷺ قال: **«من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له»**[3].



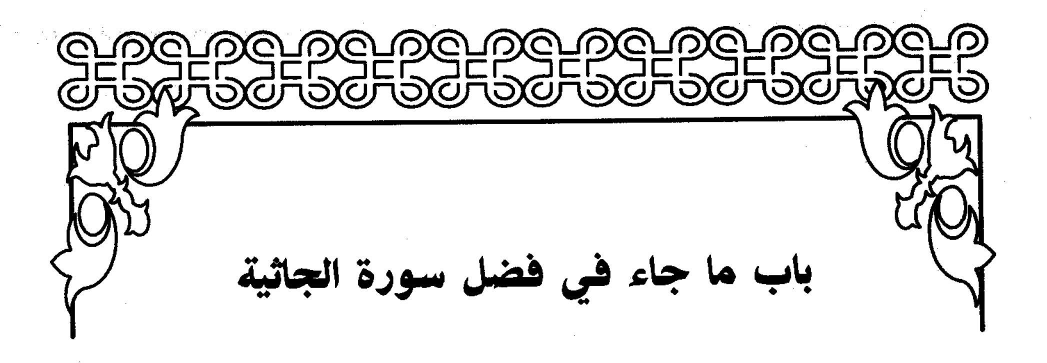
= قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: منكر الحديث أهـ وقد أفاد الدارقطني تفرده به (أطراف الغرائب ٣٢٧/٥) والله أعلم.

(١) الوهم فيه من داود بن منصور، والله أعلم.

(٢) مرسل ضعيف.

ورواه الدارمي ح٣٤٢١، وابن الضريس ص١٦٩ من حديث أبي رافع إسماعيل بن رافع.

(٣) قد رواه الدارمي كما سبق من قول أبي رافع، ولم يسنده عن أحد، لا إلى نفر من أهل الإسكندرية ولا إلى غيرهم، والخبر ضعيف.



باب ما جاء في فضل سورة الجاثية

٨٩٦ ـ حدثنا مُحَمَّد بن أسد بن طاووس أبو جعفر الزاميني[١] رفيقي في الرحلة أنا أبو الفضل إلياس بن خلف بن حكيم الزاميني في سنة ثمانين وثلاثمئة نا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد الرازي نا مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن يعني ابن أبي بكر الجُدعاني عن سليمان بن مِرقاع عن مُحَمَّد بن علي عن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قارئ الجاثية و﴿اذا وقعت﴾ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ يدعى في ملكوت السماوات ساكن الفردوس**»[٢].



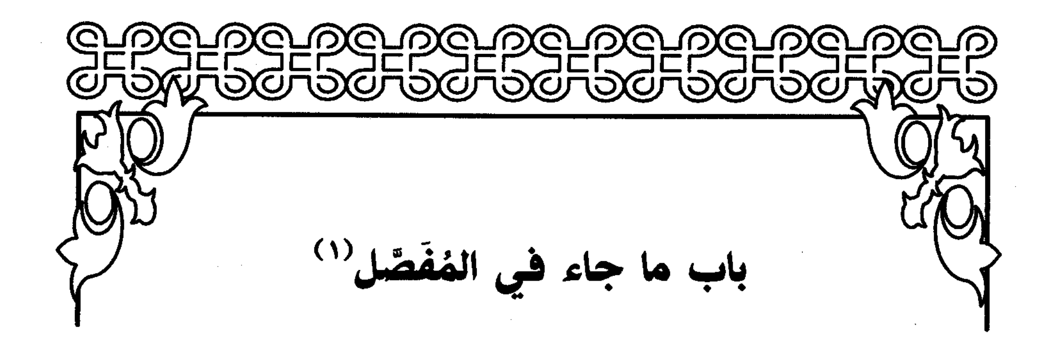
(١) زامين قرية من قرى بخارى، وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل: الزامينجي، وقد مر ذكر أبي جعفر محمد بن أسد في ترجمة المستغفري فقد كان رفيقه في الرحلة، ومات أبو جعفر سنة ٤١٥ رحمه الله تعالى (معجم البلدان ١٢٨/٣)

(٢) موضوع.

الجدعاني متروك، يروي عن سليمان بن مرقاع الموضوعات.

رواه البيهقي في الشعب ٤٣٧/٥، وذكره الديلمي في الفردوس ٢١٦/٣.

قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبدالرحمٰن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع، وهو منكر أهـ.



باب ما جاء في المُفَصَّل[1]

٨٩٧ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا بن منيع البغوي نا أبو نصر التمار نا سعيد هو ابن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عُبيدالله عن عبدالرحمٰن بن أم الحكم قال: صليتُ خلف عثمان رضي الله عنه الصلوات، فكان يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة الى صلاة الصبح من يوم الخميس ما بين ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ إلى الممتحنة أربع عشرة سورة، ويقرأ في صلاة الجمعة سبّح الحواريين والجمعة، ويقرأ في صلاة العشاء من ليلة الجمعة الى صلاة العشاء من ليلة الخميس ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إلى ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ أربع عشرة سورة، ويقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة إلى صلاة المغرب من يوم الخميس من المرسلات إلى ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ أربع عشر سورة، سورة في إثر سورة[2].

---

(١) المفصل هو ما ولي المثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصل بين السور ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وقيل لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً، كما مر ذلك من قول ابن عباس رضي الله عنهما.
وقد اختلف في أوله على اثني عشر قولاً، ذكر ذلك السيوطي في الإتقان ٦٣/١ أصحها أنه من أول ق، ولم يختلف في أن آخره سورة الناس.
ويقسم المفصل إلى ثلاثة أقسام، وهي طوال المفصل من أوله إلى عم، وأوساطه منها إلى الضحى، وقصاره منها إلى آخر القرآن.

(٢) صحيح.
رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٥/٣٥.

٨٩٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم [ص/١٣٠] بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن نافع أنَّ عبدالله بن عمر رضي الله عنه كان يقرأ في الصبح بالعشر الاول من المُفَصَّل في السفر في كل ركعة بأمِّ القرآن وسورة[١].

٨٩٩ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا وكيع عن كِهمس بن الحسن عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان رسول اللَّه ﷺ يجمع السور في ركعة؟ قالت: المُفَصَّل[٢].

٩٠٠ ـ أَخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا إسماعيل ابن إبراهيم عن الجُرَيْري عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله صلى اللَّه ﷺ يقرن السور؟ قالت: المُفَصَّل.

٩٠١ ـ وأخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن عبدالله قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ النظائر، النجم والرحمٰن في ركعة، فذكر عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبدالله[٣].

٩٠٢ ـ أَخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلي نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر:

---

(١) صحيح.
رواه مالك في الموطأ ح١٧٤ باختلاف يسير، وهو جزء من حديث سيعيده المصنف في آخر الباب.

(٢) صحيح.
رواه أحمد ٢٠٤/٦، ٢١٨، وابن راهويه ح١٣٠١، وأبو داود ح٩٥٦، وابن خزيمة ح٥٣٩، والطبراني في الأوسط ح٢٤٧٥، والطحاوي (شرح معاني الآثار ٣٤٥/١).

(٣) صحيح.
وسيعيده المصنف قريباً.

أنَّ عمر رضي الله عنه كان لا يأمر بنيه بتعلم القرأن، وكان يقول: إنْ كان أحد منكم متعلماً فليتعلم من المُفَصَّل فإنَّه أيسر[1].

٩٠٣ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن المكي وإسماعيل الحاجبي أنا مُحَمَّد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا أبو عوانه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير: إن الذي تدعونه المُفَصَّل هو المحكم[2].

٩٠٤ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن مَنيع نا هدبة نا حماد أنا عاصم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّه قال: **«إنَّ لكل شي سناماً، وإنَّ سنام القرآن سورة البقرة، وإنَّ لكل شي باباً وإنَّ باب القرآن المُفَصَّل»**[3].

٩٠٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ أبا وائل قال: جاء رجل إلى عبدالله فقال: إني قرأتُ المُفَصَّل الليلة في ركعة، فقال عبدالله: هَذّاً كَهَذِّ الشعر، لقد عرفتُ النظائر التي كان يقرأها رسول اللّه ﷺ، فذكر عشرين سورة من المُفَصَّل، يقرن بين السورتين.

٩٠٦ ـ أخبرني عُبيدالله بن عبدالله التاجر أنا مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن الدغولي نا الحسين بن سعد بن سعيد ـ ابن بنت علي بن الحسين بن واقد ـ حدثني جدي علي بن الحسين أخبرني أبي عن منصور عن شقيق قال: بينا

---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٦٠٣٠.

(٢) **صحيح.**
رواه البخاري ح٤٧٤٨، وتتمته عنده قال: وقال ابن عباس: توفي رسول اللّه ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم.
ورواه أحمد ٢٥٣/١ من حديث عفان عن أبي عوانة.

(٣) **صحيح.**
وقد مر ح (٧٠١)، وفي المصادر: وإن لكل شيء لباباً، ولباب القرآن المفصل، انظر: (فضائل القرآن للغافقي ٩٣٢/٢).

نحن جلوس عند ابن مسعود، إذ جاء نَهيك بن سنان، فقال: أبا عبدالرحمٰن، كيف تقرأ هذا الحرف ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ أو **﴿غير ياسن﴾**؟ قال: أوَ كلّ القرآن قد أحصيتَ غيرها؟ قال: إني لأقرأ المُفَصَّل في ركعة، قال: فغضب، ثم قال: أهذّاً كهَذِّ الشعر، لقد علمتُ النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يقرأ بهنَّ كل سورتين في ركعة، وعدّ السور: الرحمٰن والنجم، والذاريات والطور، واقتربت [ص/١٣١] الساعة والحاقة، والواقعة ونون، والنازعات وسأل سائل، والمدثر والمزمل، والمطففين وعبس، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت وحم الدخان(١).

٩٠٧ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيد نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والأربع(٢).



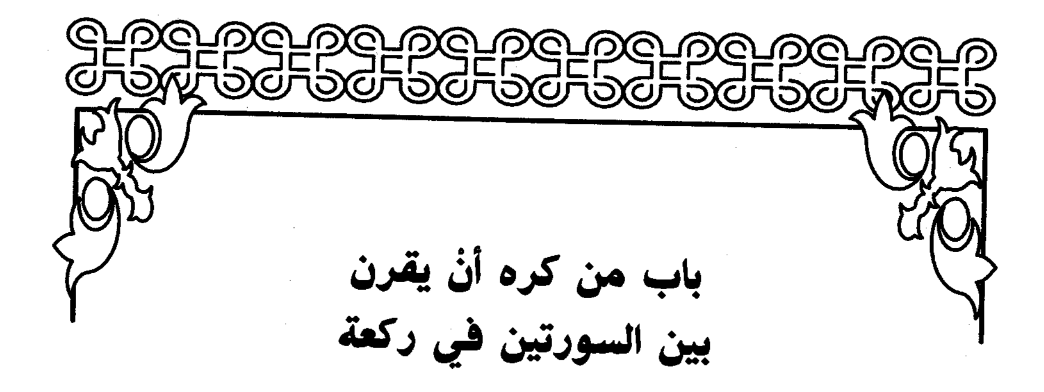
---

(١) **صحيح.**

رواه مسلم ح٨٢٢، وأحمد ١/٣٨٠، ٤١٧، وابن أبي شيبة ح٨٧٢٧، وأبو عُبَيد في الفضائل ص٨٧، والفريابي ص٢١٣-٢١٦، وأبو عوانة ح١٧٩٥، وأبو داود ح١٣٩٦، والنسائي ١٠٠٦، وابن خزيمة ح٥٣٨، والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٣٤٥)، والبيهقي ٩/٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤١٥/٢، والطبراني ٣٥/١٠.

(٢) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٢٨٤٧، ومالك ح١٧٤، وأحمد ١٣/٢، ٦٦/٥، وأبو عُبَيد في الفضائل ص ٨٠، والشافعي في المسند ص٢١٥، والبيهقي ٦٤/٢.



باب من كره أن يقرن بين السورتين في ركعة

٩٠٨ ـ أنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيد نا مروان بن معاوية الفزاري عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن عمر رضي الله عنه: أنَّه كان يقرأ عشر سور في ركعة.

٩٠٩ ـ قال عاصم: فذكرتُ ذلك لأبي العالية، فقال: قد كنتُ أفعله، حتى حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: **«لكل سورة حظها من الركوع والسجود»**[(١)].

---

(١) صحيح.
رواه أبو عُبَيد (في الفضائل ص ٨٥-٨٦)، وأحمد (٥/٥٩، ٦٥)، وابن أبي شيبة (ح٣٧١٠)، والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٣٤٥)، والبيهقي في السنن (٣/١٠) وفي الشعب (٢/٣٩٨).
وفي لفظ عن عاصم قال: ثم لقيته ـ يعني أبا العالية ـ بعدُ فقلت له: إنَّ ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور، فتعرف من حدثك هذا الحديث؟ قال: إني لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه، حدثني منذ خمسين سنة أهـ.
وجاء مثله عن ابن مسعود فيما رواه الطبراني (في الكبير ١٠/٣٣) ولفظه: أعط كل سورة حظها من الركوع والسجود، فإنَّ رسول اللَّه ﷺ لم يقرأ عشرين سورة في عشر ركعات أهـ.
وروى ابن أبي شيبة كراهة الجمع في مصنفه ١/٣٢٤ عن أبي جعفر الطالبي، وأبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، وأبي عبدالرحمٰن السلمي، وزيد بن خالد الجهني. =

. . . .

= وروى القران عن طائفة من العلماء.

وذكر المسألة الإمام أبو جعفر الطحاوي (في شرح معاني الآثار١/٣٤٥-) مقرونة بأدلتها.

ثم قال: ففي هذه الآثار أن النبي ﷺ كان يقرن بين السورتين في كل ركعة، فقد خالف هذا ما روى أبو العالية، وهو أولى لاستقامة طريقة، وصحة مجيئه، وأما قول ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك: إنما سمى المفصل لتفصلوه، فإن ذلك لم يذكره عن النبي ﷺ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من رأيه، فإن كان ذلك من رأيه فقد خالفه في ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه، لأنه كان يختم القرآن في ركعة، وسنذكر ذلك في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قرأ في ركعة من صلاة الصبح ببعض سورة، ثم ساق شواهد ذلك، وقيامه ﷺ بآية حتى يصبح.

ثم قال (١/٣٤٧): فهذا دليل على أنه لا بأس بقراءة بعض سورة في ركعة، وقد ثبت أنه لا بأس بقراءة السور في الركعة، لما قد ذكرنا مما جاء في ذلك عن رسول الله ﷺ.

وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أفضل الصلاة طول القيام**»، فذلك ينفي أيضا ما ذكر أبو العالية لأنه يوجب أن الأفضل من الصلوات ما أطيلت القراءة فيه، ولا يكون ذلك الا بالجمع بين السور الكثيرة في ركعة، وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى أهـ.

ثم قال(١/٣٤٨): وقد رأينا فاتحة الكتاب تقرأ هي وسورة غيرها في ركعة، ولا يكون بذلك بأس، ولا يجب بفاتحة الكتاب لأنها سورة ركعة، فالنظر على ذلك أن يكون كذلك ما سواها من السور، لا يجب أيضاً لكل سورة منه ركعة، وهذا مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى. أهـ.

قلت: مسلك الترجيح الذي جنح إليه العلامة الطحاوي فيه نظر، واستدلاله بسورة الفاتحة لا يتم، لأن الفاتحة في الصلاة ركن، والذي يظهر في هذه المسألة والعلم عند الله ـ بعد صحة حديث أبي العالية ـ أن الأفضلية هي في ترك القِرَان، وأنَّ الأمر في إعطاء كل سورة حقها هو أمر استحباب لا إيجاب، وأما قِران النبي ﷺ فقد يكون هو الأول من فعله، ثم ترك ذلك، إذ لا دليل على استمرار النبي ﷺ على ذلك حتى وفاته، لكن في التأليف الذي ذكره ابن مسعود ـ وهو مخالف للتأليف الأخير ـ ما يدل على أنه كان أولاً، وعلى كل فالأمر دائر بين فاضل وأفضل.

ولذلك لما ذكر البيهقي (في الشعب ٢/٣٩٨) حديث أبي العالية قال: هذا كله على طريق الاستحباب، وأما الجواز.. ثم ساق أحاديث الباب.

وقال ابن المنير: ذهب مالك إلى أن يقرأ المصلي في كل ركعة بسورة، كما قال ابن=

٩١٠ ـ وبه أنا أبو عُبَيد نا حجاج عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالرحمٰن ابن لَبيبة[1] عن ابن عمر أنَّ رجلاً أتاه، فقال: قرأتُ القرآن في ليلة، أو قال: في ركعة، فقال ابن عمر: أفعلتُمُوها؟ لو شاء الله لأنزله جملةً واحدةً، وإنما فصَّلَه ليُعْطِيَ كل سوره حظها من الركوع والسجود[2].

٩١١ ـ وبه أنا أبو عُبَيد نا عَبْداللَّه بن صالح حدثني قُبَاث بن رَزين عن شيخ من المعافر ـ ذكر منه صلاحاً وفضلاً ـ حدثه: أنَّ رجلاً يُقال له: عَبَّاد، كان يلزم عبدالله بن عمرو، وكان امرءاً صالحاً، فكان يقرأ القرآن ويقْرِنُ بين السور في الركعة الواحدة، فبلغ ذلك عَبْداللَّه بن عمرو، فأتاه

= عمر: لكل سورة حظها من الركوع والسجود، قال: ولا تقسم السورة في ركعتين، ولا يقتصر على بعضها ويترك الباقي، ولا يقرأ بسورة قبل سورة يخالف ترتيب المصحف، قال: فإن فعل ذلك كله لم تفسد صلاته بل هو خلاف الأولى.
ثم قال: والذي يظهر أن التكرير أخف من قسم السورة في ركعتين أهـ. (فتح الباري ٢/٢٥٧).

(١) كذا وقع في فضائل أبي عُبَيد: عبدالرحمٰن بن لبيبة، وفي المصنف: ابن نافع بن لبيبة، وكان في الأصل: عبدالرحمٰن بن أبي لبيبة.
وعبدالرحمٰن ابن لبيبة نسب إلى جده، وهو عبدالرحمٰن بن نافع بن لبيبة.
وقد قال ابن حبان في أبيه: نافع بن لبيبة يروي عن ابن عمر يروي عنه يعلى بن عطاء أهـ الثقات ٥/٤٧٢.
وأما هو فقد قال ابن أبي حاتم ٥/٢٩٤: عبدالرحمٰن بن نافع بن لبيبة الطائفي روى عن أبي هريرة وابن عمر روى عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم ويعلى بن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك أهـ.
فقد اشترك الأب والابن في المشايخ والرواة، وخبره هذا أورده البخاري في ترجمة عبدالرحمٰن بن نافع في التاريخ الكبير ٥/٣٥٧.
وقد يشتبه صاحبنا هذا بمحمد بن عبدالرحمٰن بن لبيبة أو ابن أبي لبيبة يعرف بهذا وهذا، فهذا ما اقتضى التنبيه، والله أعلم.

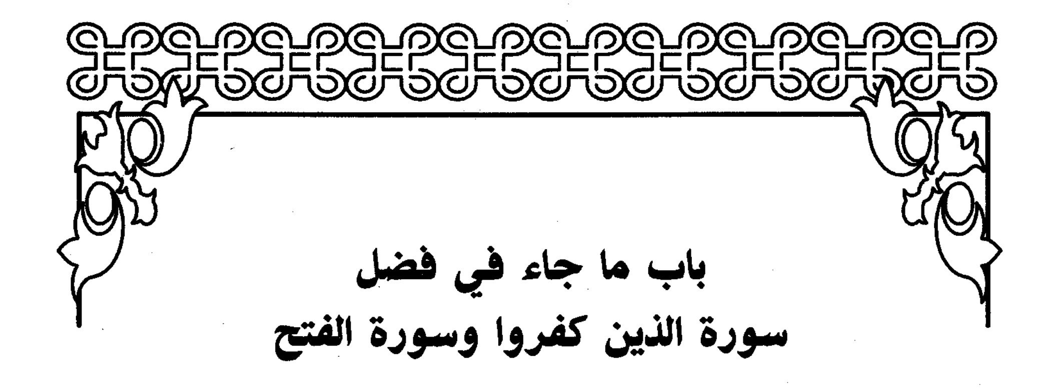
(٢) غريب.
عبدالرحمٰن بن نافع وثقه ابن حبان، وليس هو بالمشهور.
ورواه أبو عُبَيد (في الفضائل ص٨٦)، وعبدالرزاق (ح ٢٨٥٥)، وسعيد بن منصور (٢/٤٦٨) والطحاوي (في شرح معاني الآثار ١/٣٤٥).

عَبَّاد يوماً، فقال له عَبْداللَّه بن عمرو: يا خائن أمانته، ثلاث مرات، فاشتد ذلك على عَبَّاد، وقال: غفر الله لك، أيّ أمانة بلغك أني خُنتها؟ فقال: أُخبرت أنك تجمع بين السور في الركعة الواحدة، فقال: إني لأفعل ذلك، فقال: «**كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها**»، أما إني لا أقول لك إلا ما قال لي رسول اللَّه ﷺ[1].



---

(1) ضعيف.
وهو في فضائل أبي عُبَيد ص٨٦.



باب ما جاء في فضل سورة الذين كفروا وسورة الفتح

٩١٢ ـ أخبرني عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا أحمد بن خالد بن الحروري نا موسى هو ابن نصر أنا أبو زهير عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنَّه كان يقرأ في عشاء الآخرة بالذين كفروا والفتح(١).

قال الشيخ: أبو زهير الداري اسمه عبدالرحمٰن بن مَغْرَاء بن عياض.

٩١٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن حفص الجويني نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام نا المُعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما رجعنا من غزوة حُديبية وقد حِيل بيننا وبين نُسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ إلى قوله ﴿مُّسْتَقِيمًا﴾، قال رسول اللَّه ﷺ: **«لقد أُنزلتْ عليَّ آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً»**(٢) [ص/١٣٢].

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة (ح٣٦١٤).

(٢) **صحيح.**
رواه مسلم (ح ١٧٨٦)، والطبري في التفسير، وأبو عوانة (ح٦٨٠٩)، والطبراني (في الأوسط ح٢٨٧٨)، والثعلبي (٩/٤٠).
قال الطبراني: لم يروه عن سليمان إلا ابنه أهـ.

=

٩١٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن صاعد نا مُحَمَّد بن إسماعيل وسمرة الأحمسي وعلي بن حرب واللفظ للأحمسي حدثنا عبدالرحمٰن بن مُحَمَّد المُحَاربي عن مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدماه، فقيل: يا رسول اللَّه، أتصنع هذا وقد جاءك من الله أنْ قد غَفَر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[1].

٩١٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمرَ، نَذرتَ رسولَ اللَّه ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال: فحركتُ بعيري حتى تقدمتُ أمام الناس، وخشيتُ أنْ يكون نَزَلَ فيَّ قرآن، فما نشبتُ أنْ سمعتُ صارخاً يصرخ بي، فجئتُ رسول اللَّه ﷺ فسلمتُ عليه، فقال: «**قد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحبُ إليَّ مما طلعت عليه الشمس**، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا

= قلت: وللحديث متابعة عن قتادة، رواها سعيد بن أبي عروبة عند أحمد (٣/٢١٥)، ومسلم وأبو يعلى (ح ٢٩٣٢، ٣٢٠٢)، وابن حبان (ح٣٧٠) والبيهقي (٩/٢٢٢)، وهمام أخرج حديثه ابن أبي شيبة (ح ٣٦٩٣٧)، وأحمد (٣/١٢٢، ١٣٤، ٢٥٢)، ومسلم والطبراني (في الكبير ح٩٠٢٦) وشيبان أخرج حديثه مسلم، ومعمر أخرجه عبدالرزاق وأحمد والترمذي (ح٣٢٦٣)، وشعبة عند النسائي (في الكبرى ح١١٥٠٢)، والحاكم (٢/٤٩٩)، والحكم بن عبدالملك عند الحاكم (٢/٤٩٩).

(١) **حسن.**
رواه ابن خزيمة (ح١١٨٤).
وله إسناد آخر عند ابن ماجه (ح١٤٢٠)، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد ثنا يحيى بن يمان ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه، فقيل له: إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» أهـ. وهذا حديث معلول.
فقد رواه وكيع عن الأعمش عن بعض أصحابه قال: قال النبي ﷺ فذكره، رواه وكيع في نسخته (ح ٣٧)، ومن طريقه ابن أبي شيبة (ح٨٣٤٧)، ورواه عبدالرزاق (ح٤٧٤٧) عن الثوري عن الأعمش مثله، وهو الصحيح.

لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[1].

٩١٦ ـ أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي إسحاق عن رجل أنَّ النبي ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

٩١٧ ـ أخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي إسحاق عن أبي بَرْزة أنَّ النبي ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾[2].

٩١٨ ـ أَخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مُحَمَّد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن صالح بن كيسان أنه سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾[3].

٩١٩ ـ ([4]أنا منصور بن نصر نا محمد بن إسحاق بن حامد نا محمد بن إبراهيم الشاهوي أنا محمد بن عبدالملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا المسعودي قال: من قرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ في أول ليلة من شهر رمضان في التطوع حفظ ذلك العام).

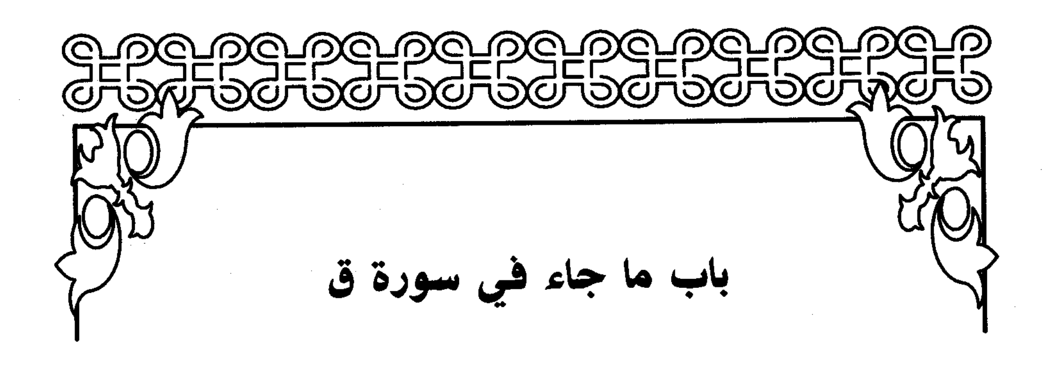
---

(١) صحيح.
رواه مالك ح٤٧٧، وأحمد ٣١/١، والبخاري ح٣٩٤٣، ٤٥٥٣، ٤٧٢٥، والترمذي ح٣٢٦٢، والنسائي ح١١٤٩٩، وابن حبان ح ٦٤٠٩، وأبو يعلى ح١٤٨، والثعلبي ٤٠/٩، والبزار ح٢٦٤، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن زيد بن أسلم إلا مالك، ولا رواه عن مالك إلا محمد بن خالد بن عثمة وعبدالرحمٰن بن غزوان أهـ.
قلت: قد حدث به عن مالك جماعة.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح ٢٧٣٢.

(٣) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٦٩٦.

(٤) هذا الخبر ثبت في حاشية الأصل بقلم الناسخ.
رواه أبو عمرو بن يحيى ح٨٥، والثعلبي في تفسيره ٤٠/٩ من طريق محمد بن عبدالملك قال سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودي يذكر، قال: بلغني أن من قرأ في أول ليلة من رمضان ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ في التطوع حفظ ذلك العام أهـ (وانظر فضائل الغافقي ٩٣١/٢).



باب ما جاء في سورة ق

٩٢٠ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا ابن منيع حدثنا العائشي نا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن قُطْبة بن مالك قال: صليت خلف رسول اللَّه ﷺ صلاة الفجر فقرأ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ حتى قرأ ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾ فجعلت أرددها لا أدري ما قال[1].

٩٢١ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا سفيان عن زياد بن علاقة سمع قطبة بن مالك يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾.

٩٢٢ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي عن زائدة بن قُدامة عن سِماك

(١) صحيح.
رواه مسلم ح٤٥٧، وابن ماجه ح٨١٦، والترمذي ح ٣٠٦، والنسائي في الكبرى ح١٠٢٢، والبخاري في التاريخ ١٩٠/٧، وأحمد ٣٢٢/٤، والحميدي ح٨٥٢، والدارمي ح١٢٩٨، وعبدالرزاق ح ٢٧١٩، وابن أبي شيبة ح٣٥٤١، وأبو عوانة ٤٨١/١، والدوري في جزء قراءات النبي ﷺ ١٠٧، والطيالسي ح١٢٥٦، والبزار ح٣٧٠٣، وأبو نعيم في المستخرج ٧٧/٢، وابن خزيمة ح١٥٩١، ٥٢٧، والحاكم في المستدرك ٥٠٤/٢ من أجل زيادة في تفسير (باسقات)، والبيهقي ٣٨٨/٢.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي بهذا اللفظ إلا قطبة بن مالك، ولا نعلم يروي عن قطبة إلا زياد بن علاقة، وزاد أبو المنذر عن المسعودي: وبسوقها طولها، وإنما هو من كلام قطبة فأدخله في الرفع، وهم فيه أهـ.

عن جابر بن سَمُرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾[1].

٩٢٣ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد نا الثقفي نا قتيبة نا أبو عوانة عن سِمَاك عن رجل من أهل المدينة عمَّن صلى خلف النبي ﷺ فسَمِعَهُ يقرأ في صلاة الفجر بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ و﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [ص/١٣٣].

٩٢٤ ـ أَخبرنا أحمد بن يعقوب نا الطرخاني نا أحمد بن زهير نا أبي نا جرير عن مُحَمَّد بن إسحاق عن عَبْداللَّه بن أبي بكر عن يحيى بن عَبْداللَّه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: قرأتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ مِن فِيِّ رسول اللَّه ﷺ، وكان يقرأها كل جمعة على المنبر[2].

٩٢٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا أحمد بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن ميمون نا الوليد نا أبو عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن بنت حارثة بن النعمان الأنصاري قالت: مكثنا وآل رسول اللَّه ﷺ شهراً وما لنا ولهم إلا تنور واحد نختبز فيه، فتحفظتُ من رسول اللَّه ﷺ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ مما يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر[3].

---

(١) **صحيح.**
رواه مسلم ح٤٥٨، وابن أبي شيبة ح٣٥٤٣، وأبو عوانة ٤٨٢/١، وابن خزيمة ح٥٢٦، والبيهقي ٣٨٩/٢.

(٢) **صحيح.**
رواه مسلم ٨٧٣، وأبو داود١١٠٠، والنسائي في المجتبى ١٤١٠، والكبرى ح١٠٢١، ١٧٢٠، ١١٥٢٠، وابن أبي شيبة ح٥٢٠٢، وابن راهويه في مسنده ح٨٥/٥، ٢٠٥، وأحمد ٤٣٥/٦، وابن خزيمة ح١٧٨٦، ١٧٨٧، وأبو يعلى ح٧١٤٩، واستدركه الحاكم عليهما ٤٢١/١، والبيهقي ٢١١/٣، والطبراني في الكبير ١٤١/٢٥.

(٣) أبو عمرو هو الأوزاعي، وحديثه هذا رواه الطبراني ١٤١/٢٥، وابن أبي عاصم في الآحاد ١٣٧/٦.

ويحيى لم يسمع من أم هشام، بينهما في هذا الحديث محمد بن عبدالرحمٰن كما بينه علي بن المبارك الهنائي عند الطبراني، والله أعلم. =

٩٢٦ ـ أَخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾[1].

= وهذا اللفظ صحيح، هو عند مسلم وغيره، وذكرت أيضاً أنه بقي تنورهم واحداً لسنتين أو سنة وبعض السنة، والله أعلم.

فائدة: حارثة بن النعمان أبو أم هشام صحابي جليل، قتل يوم بدر أو يوم أحد، خلاف بين العلماء.

فأما قصة يوم أحد فهو الذي عناه جابر في حديثه الذي رواه سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: «أرأيتَ إنْ قاتلت في سبيل الله فقتلتُ يا رسول الله فأين أنا؟ قال: **«في الجنة»**، قال: فألقى تُميرات في يده ثم تقدم فقاتل حتى قتل».

رواه ابن حبان ح٤٦٥٣، ثم قال: هذا الذي قُتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري أهـ.

قلت: وهذه قصة شبيهة بقصة عمير بن الحمام.

وأما من قال قتل يوم بدر فذلك الحاكم، ذكر في مستدركه ٢٢٩/٣، أن أمه هي التي عناها أنس بن مالك في الحديث الذي رواه حميد وثابت عن أنس أن حارثة ابن عمتي انطلق يوم بدر فأصابه سهم فذكر الحديث، وفيه: يا أم حارثة إنها جنان كثيرة، وإن حارثة في الفردوس الأعلى أهـ.

وعند الطبراني في الأوائل ص١٠٠ بإسناد لا بأس به من طريق معتمر عن أبيه عن حميد عن أنس قال: إن حارثة بن النعمان الأنصاري أول من أصيب من الأنصار يوم بدر. أهـ.

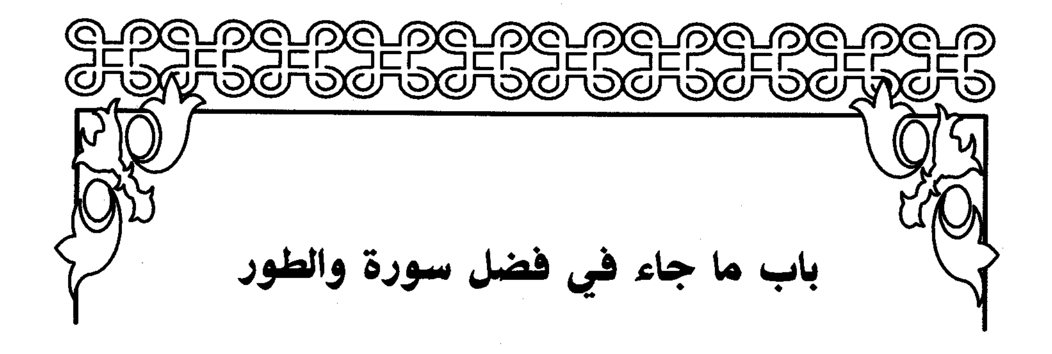
قلت: ويدل فعل النسائي في الكبرى على ذلك فإنه ذكر حديث أم حارثة ح٨٢٣٢ في ترجمة حارثة بن النعمان، والله أعلم.

وأما الذي ترجمه البخاري في التاريخ ٩٣/٣، باسم حارثة بن النعمان الأنصاري، وقال: قال موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن عبدالله بن رباح أن حارثة قال لعثمان وهو محصور: أن شئت أن نقاتل دونك. أهـ.

فهذا آخر غير أبي أم هشام، وأبو أم هشام هو المراد بما روى الزهري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟** قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول اللّٰه ﷺ: **كذلكم البر كذلكم البر**» أهـ.

(١) **ضعيف.**

لم يسم عمرو الرجل الذي حدثه بذلك، وهو في مصنف عبدالرزاق ح٢٦٩٥.



باب ما جاء في فضل سورة والطور

٩٢٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا كامل بن طلحة نا مالك عن ابن شهاب عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعتُ النبي ﷺ قرأ الطور في المغرب[1].

٩٢٨ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن ابن شهاب عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم أَنَّه قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ قرأ بالطور في المغرب.

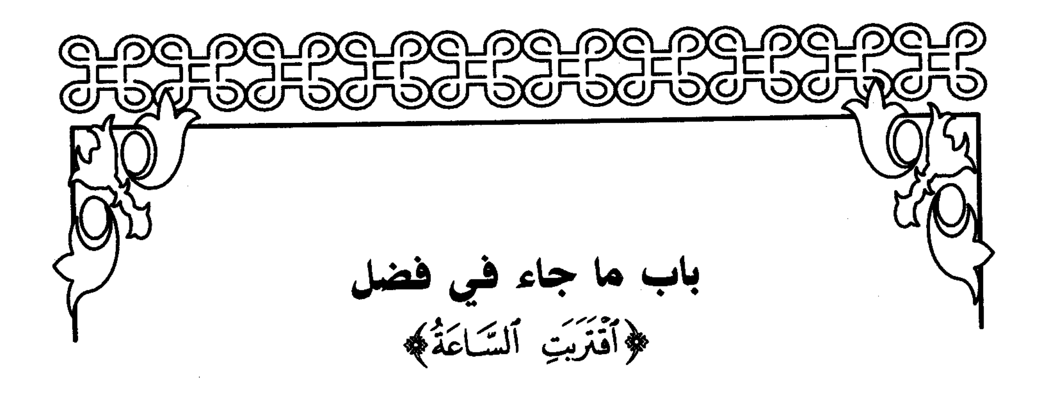
٩٢٩ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا سفيان عن الزهري عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور.



---

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح٧٣١، ٢٨٨٥، ٤٥٧٣، ومسلم ح٤٦٣، وقد أخرجه المصنف من طريق مالك وهو في الموطا ح١٧١.



باب ما جاء في فضل
﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾

٩٣٠ ـ أَخبرنا عَبْدُاللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيب نا المُحَاربي عن أبي رافع عن إسحاق بن عَبْدِاللَّه عن عقبة بن عامر الجهني قال: ومن قرأ ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ بين كل ليلتين كان وجهه يوم القيامة على ضوء القمر ليلة البدر[1].

٩٣١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى حدثني الهيثم هو ابن خالد نا أبو عثمان الصياد نا الفزاري عن يزيد بن السِّمْط عن الحكم بن عبدالله بن سعد الأَيْلِّي عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عائشة، من قرأ في ليلة:** ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿يسٓ ۝١﴾، و﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾، و﴿تَبَارَكَ﴾، **كنَّ له نوراً وحرزاً من الشيطان وشَرَكه، ورفع في الدرجات يوم القيامة**»[2].

---

(١) **ضعيف.**
هكذا ورد عند المصنف.
ورواه ابن الضريس في الفضائل مقطوعاً على إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

(٢) **منكر.**
سيعيده المصنف قريباً ح ٩٦٢.
والحكم ضعيف جداً، قال البخاري: تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه (التاريخ الكبير ٣٤٥/٢) وقال أبو حاتم: متروك الحديث، لا يكتب حديثه كان يكذب، وقال يحيى: لا شيء، قال ابن أبي حاتم: وقال أبو زرعة: ضعيف لا=

٩٣٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد نا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن ضَمرة بن سعيد المازني عن عُبيدالله بن عَبْدالله بن عتبة أنَّ عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان يقرأ رسول الله ﷺ يوم الأضحى والفطر؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يقرأ بـ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ و﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾[1].



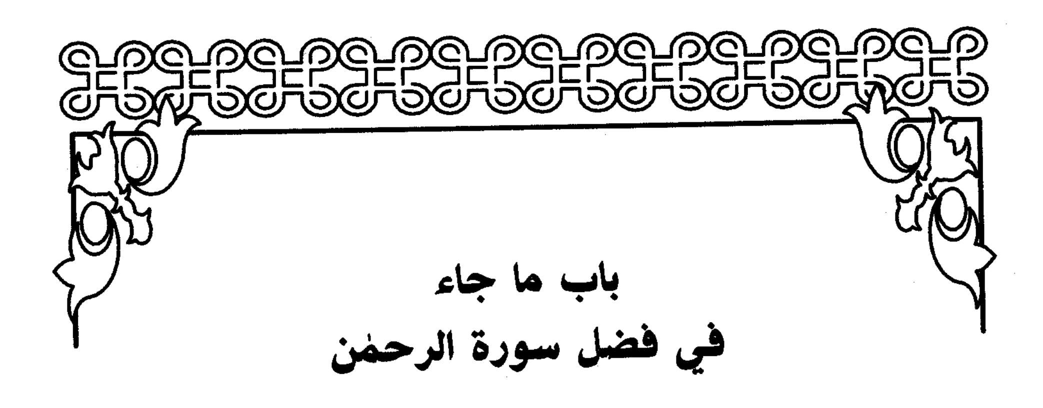
= يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: اضربوا عليه (الجرح ١٢٠/٣) وقد تفرد به عن القاسم.

رواه الديلمي كما في الدر المنثور، وذكره الغافقي في الفضائل ٨٥٦/٢ عازياً إياه إلى أبي ذر الهروي في فضائله.

ورواه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ٨٦٧/٣، والسير ٤٨٢/١٥ في ترجمة أبي يعلى من طريق المستغفري، وقال: هذا حديث غريب أهـ.

(١) صحيح.

رواه مالك ٤٣٣، ومسلم ح ٨٩١، وأبو داود ح ١١٥٤، والترمذي ح٥٣٤، والنسائي في الكبرى ح ١١٥٥٠، وابن خزيمة ح١٤٤٠، والدارقطني ٤٥/٢، وأبو نعيم في المستخرج ح٢٠٠٠، وابن حبان ح ٢٨١٠، والبيهقي ٢٩٤/٣.



باب ما جاء في فضل سورة الرحمٰن

٩٣٣ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد نا أبو عَبْداللَّه محمد بن إبراهيم [ص/١٣٤] بن زياد الطيالسي نا هشام بن عمَّار نا زُهير بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر بن عَبْداللَّه أنَّ النبي ﷺ قرأ عليهم سورة الرحمٰن، قال: فسكت القوم، فقال النبي ﷺ: **«لَلجنُّ كانوا أحسن رداً منكم، ما قرأت عليهم هذه الآية: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قالوا: ولا بشيءٍ من آلائك ربنا نكذب»**.

قال الشيخ: هكذا كان هذا الحديث في أصل القاضي: هشام بن عمار نا زهير بن مُحَمَّد، وبينهما في هذا الحديث الوليد بن مسلم الدمشقي، أراه سقط من كتابه، هكذا حدث الناس بهذا الحديث[1].

٩٣٤ - أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا عبدالله بن عبدالرحمٰن العسقلاني وأحمد بن عبيدالله العنبري نا الوليد بن مسلم نا زهير بن مُحَمَّد نا مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر قال: قرأ علينا رسول اللَّه ﷺ سورة الرحمٰن حتى ختمها، فقال: **«ما لي أراكم سكوتاً، لَلجنُّ كانوا أحسن منكم رداً، ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾**

---

(١) ورد على الصواب كما ذكره الحافظ عند الحاكم في المستدرك، والبيهقي في الدلائل، فقد يكون سقط من كتاب القاضي كما أفاده الحافظ، أو وهم فيه ابن زياد الطيالسي، والله أعلم.

إلا قالوا: ولا بشيءٍ مِن نعمائك ربنا نكذب، فَلَكَ الحمد»[١].

٩٣٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو حامد الحضرمي نا مُحَمَّد بن عباد سندوله نا يحيى بن سُليم عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول اللَّه ﷺ قرأ سورة الرحمٰن، أو قُرئت عنده، فقال: **«ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لردها منكم»**، قالوا: وما ذلك يا رسول اللَّه؟ قال: **«ما أتيت على آية منها: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾ إلا قالت: ليس بنعمة ربنا نكذب»**[٢].

٩٣٦ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أنا إسماعيل بن مُحَمَّد نا

---

(١) **ضعيف.**
زهير بن محمد التميمي الخراساني سكن الشام فكان يحدث فيها من حفظه فغلط فيما حدث به هناك، وقد استنكر أحمد حديثه هناك وقال: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وهذا من حديثه في الشام.
رواه الترمذي ح٣٢٩٢، وابن عدي في الكامل ٢١٩/٣، والعقيلي ٣٣٥/٢، والحاكم ٥١٥/٢، والإسماعيلي في معجمه ح٢٥، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان٩٠/٣، وابن عساكر في تاريخه ٣٨٠/٥، ٣٨١، ٣٦٨/٦، ١١٧/١٩.
قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، قال ابن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير، وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة. أهـ
كذا قال الترمذي: (إلا من حديث الوليد) وقد رواه الثقة الكبير مروان بن محمد الطاطري عن زهير، أخرجه البيهقي في الدلائل.
لكن قال ابن عدي: هذا لا يعرف إلا بهشام بن عمار، ويقال: إن يحيى بن معين كتبه عن هشام بن عمار، وقد سرقه جماعة من الضعفاء ذكرتهم في كتابي هذا فحدثوا به عن الوليد، منهم سليمان بن أحمد الواسطي، وعلي بن جميل الرقي، وعمر بن مالك البكري البصري، وبركة بن محمد الحلبي، والحديث لهشام أهـ.

(٢) **صحيح.**
صححه السيوطي في الدر المنثور.
رواه ابن جرير ١٢٤/٢٧، والبزار ح٢٢٦٩، والخطيب في التاريخ ٣٠١/٤، وأبو ذر في فضائله (كما في فضائل الغافقي ٩٤٥/٢).

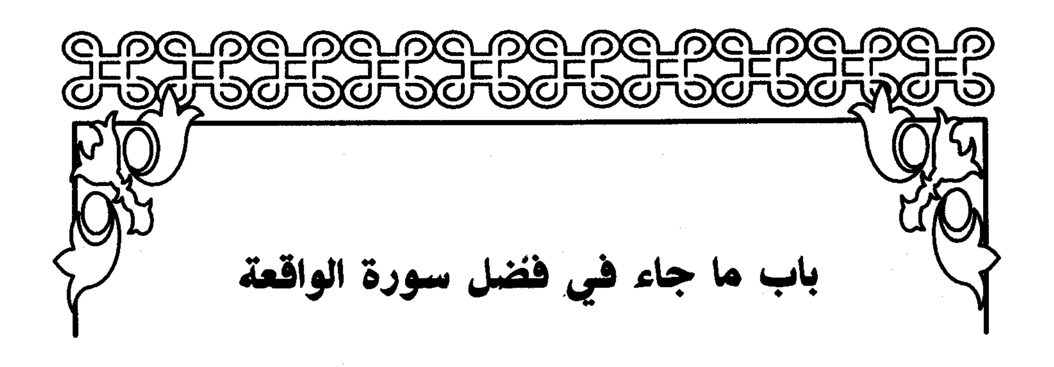
مُحَمَّد بن غالب نا مُسلم بن إبراهيم نا عُمَارة بن زَاذان نا ثابت عن أنس قال: كان النبي ﷺ يوتر بسبع وهو قائم، وركعتين وهو جالس، وكان يقرأ فيهما بالواقعة والرحمٰن(١).



(١) **ضعيف.**

عمارة فيه ضعف.

رواه ابن خزيمة ح١١٠٥، والحاكم في التاريخ والبيهقي كما في الدر، قلت: لم يسنده البيهقي بل ذكره من غير إسناد (٣٣/٣)، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل سورة الواقعة

٩٣٧ ـ أَخبرنا ابن الحراز الهروي أنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم نا الحسن هو ابن عرفة نا أبو حفص الأبار عن منصور عن هلال بن يساف عن مسروق بن الأجدع قال: منْ أراد أنْ يعلم خبر الأولين والآخرين، وخبر الدنيا والآخرة، وخبر الجنَّة والنار فليقرأ سورة الواقعة[١].

٩٣٨ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا إسحاق هو ابن أبي اسرائيل عن مُحَمَّد هو ابن مُنيب العدني قال: السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة[٢] أنَّ ابن مسعود قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ قال: «**من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**».

وقد أمرتُ بناتي أنْ يقرأنَ بها كل ليلة[٣].

---

(١) **صحيح.**
رواه أبو عُبَيد ص٢٧٥ دمشق، والثعلبي ١٩٩/٩ من حديث منصور.

(٢) كذا ثبت في الأصل، وفي بعض المصادر: أبي ظبية، كأنه يريد الكلاعي الحمصي، وهو تصحيف، فأبو طيبة هذا آخر لا يعرف اسمه، أفاده ابن عساكر في التاريخ ١٨٦/٣٣، ومن الاضطراب فيه أن بعضهم سماه: أبو فاطمة، رواه ابن عساكر ١٨٨/٣٣، وقد جوده الحافظ الزيلعي في تخريج الكشاف ٤١١/٣ وذكر الاختلاف فيه وأن بعضهم قال: عن أبي ظبية بنقطة فوق الطاء.
وقد اختلفت النسخ في فضائل الغافقي ٩٥١/٢ فوقع في بعضها بنقطة وفي بعضها بدونها، والصواب في هذا الموضع: أبو طيبة، بدون نقطة، والله أعلم.

(٣) **ضعيف.**
شجاع لا يعرف، وفي بعض المصادر: أبو شجاع، وهو هو، أورده الذهبي في=

....

= الميزان، وقال: نكرة، لكن الحافظ ابن عساكر صوب قول من قال: عن شجاع، وردَّ قول: عن أبي شجاع، وذلك في التاريخ ١٨٧/٣٣، بينما صوب الحافظ ابن حجر أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري، الذي روى عنه الليث بن سعد (اللسان ١٢٩/٣).
قال المناوي (في فيض القدير ٢٠١/٦): وفيه أبو شجاع، قال في الميزان: نكرة لا يعرف، ثم أورد هذا الخبر من حديثه عن ابن مسعود، وقال ابن الجوزي في العلل: قال أحمد: هذا حديث منكر. أهـ.
وقال الزيلعي (في تخريج الكشاف ٤١٣/٣):
وفي الميزان لشيخنا الذهبي أنَّ أبا طيبة هو عيسى وقد ضعف، ذكره ابن الجوزي في ضعفائه، وشجاع مجهول العين دون الحال.
فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:
أحدها: الانقطاع كما ذكره الدارقطني وابن أبي حاتم في علله نقلاً عن أبيه.
والثاني: نكارة متنه كما قال أحمد.
والثالث: ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي.
والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف، كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول بظاء معجمه بعدها باء موحده، ومنهم من يقول أبو فاطمة كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول أبو شجاع، ومنهم من يقول عن أبي شجاع، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي تلويحاً وتصريحاً، والله أعلم أهـ.
قلت: قال البيهقي تفرد به شجاع هذا، هكذا رواه الحجاج بن منهال فقال فيه: عن أبي فاطمة، وخالفه ابن وهب وعباس بن الفضل البصري ويزيد بن أبي حكيم فرووه عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود، هكذا قالوه بنقطة فوق الطاء، ثم رواه من طرقهم.
قال الدارقطني (في كتاب المؤتلف والمختلف):
أبو طيبة الجرجاني اسمه عيسى بن سليمان، له حديث مرسل، يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم عن شجاع عن أبي طيبة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: **«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يفتقر أبداً»** أهـ.
قال الزيلعي: ذكره فيمن اسمه طيبة بالطاء المهملة ولم يذكر فيهم من اسمه شجاع، وكذلك فعل الزمخشري في مؤتلفه.
وقد اعترض ابن ماكولا على الدارقطني فقال: ليس هو بأبي طيبة إنما هو أبو فاطمة، =

٩٣٩ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي أبو الحسين نا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي نا خالد بن الوليد نا إسرائيل عن سماك [ص/١٣٥] عن جابر هو ابن سمرة قال: كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور[١].

= وهذا اعتراض غير صحيح، فأكثر الروايات على أبي طيبة، وأبو فاطمة وقع في رواية للبيهقي في الشعب كما تقدم. أهـ.

رواه أبو عُبَيد ص١٣٨، وابن السني ح٦٨٠، والحارث (زوائد الهيثمي ح٧٢١)، والثعلبي ١٩٩/٩، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٦٩/٥، والبيهقي في الشعب ٤٩١/٢، ٤٣٨/٥، وابن عساكر ١٨٧/٣٣.

وذكر الحافظ الزيلعي أن ابن السني رواه من طريق أبي يعلى بإسناده عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن المنيب العدني عن السري بن يحيى عن أبي ظبية عن ابن مسعود نحوه وزاد: «**وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة**»، لم يذكر فيه شجاعاً.

قال الزيلعي: وهو سند جيد أهـ. تخريج الكشاف ٤١٢/٣.

قلت: لكنه في النسخة المطبوعة فيه ذكر شجاع فقد يكون الزيلعي وهم أو سقط من نسخته ذكر شجاع، والله أعلم.

وقد اختصره المصنف وهو في بعض المصادر بسياق أتم من حديث السري وفيه: دخل عثمان بن عفان على عبدالله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال أشتهي رحمة ربي، قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمر بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: أندفعه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهن بها، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**».

قال الغافقي (في فضائله ٩٤٩/٢): وخرجه القاضي أبو الحسن ابن صخر بغير هذا اللفظ، وقال: هذا من أغرب الحديث وأحسنه أهـ.

(١) **صحيح**.

رواه عبدالرزاق ح٢٧٢٠، وأحمد ١٠٤/٥، وابن خزيمة ح٥٣١، والطبراني في الأوسط ح٤٠٣٧، والحاكم ٣٦٦/١، وابن عساكر ٢٠٠/١١.

ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣ من طريق المستغفري.

٩٤٠ ـ أَخبرنا أبو حامد الصائغ نا أبو العباس الثقفي نا الفضل بن يعقوب نا مُحَمَّد بن يوسف نا سفيان عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الفجر بالواقعة ونحوها من السور[1].

والحمد لله وحده وكفى.

❋ ❋ ❋

يتلوه فيما يليه باب ما جاء في سورة الحديد.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي بسمرقند ومعه النجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله من سمع ونظر ودعا لصاحبه، ومحمد بن عمر بن نصر الفقيه البخاري، والحمد لله وحده وكفى.



---

(١) **صحيح.**
انظر الحديث السابق.



الثامن عشر من فضائل القرآن

تصنيف الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي سلمه الله

١٦

الثامن عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الحافظ

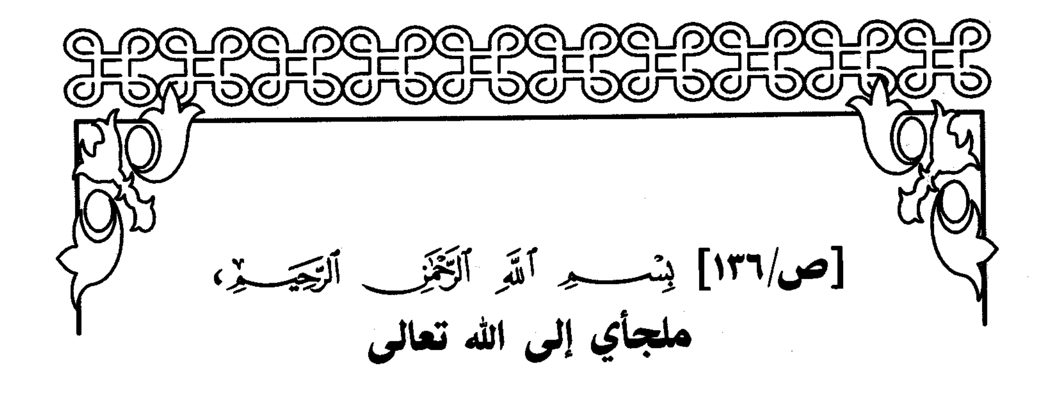
الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن [illegible] يوسف

سلمه الله

سماع أبي بكر محمد بن عثمان بن عبد العزيز بن [illegible] البخاري الملقب [illegible]

[illegible] الرواية [illegible] به ذكر العدد [illegible]



باب ما جاء في سورة الحديد

٩٤١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن إبراهيم بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن المنكدر نا ربيعة بن عَبْداللَّه بن الهُدَير قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح بالحديد وأشباهها(١).



(١) ضعيف.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى متروك.

رواه عبدالرزاق ح٢٧٢٢.



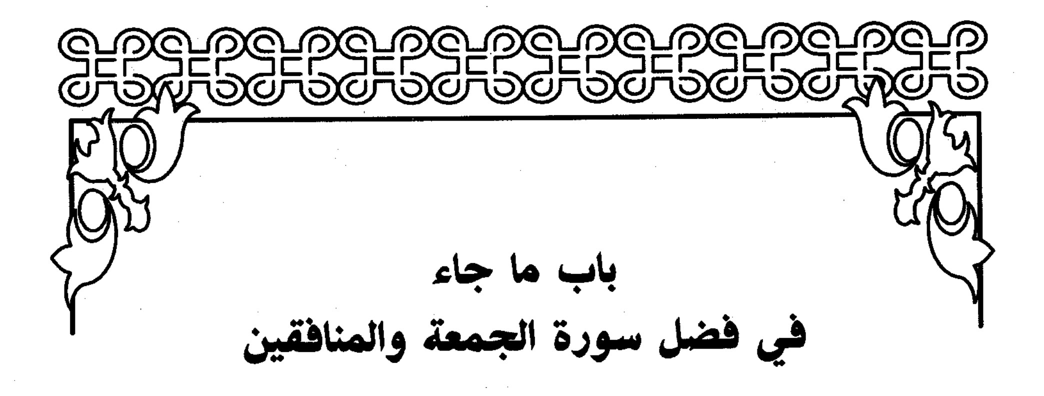
باب ما جاء
في فضل خاتمة سورة الحشر

٩٤٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا أبو همام نا بقية بن الوليد عن بَحِير عن خالد بن معدان عن أبي بلال عن العرباض بن سارية السلمي أنه حدثهم أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أنْ يرقد، وقال: «**إنَّ فيهن آية أفضل من ألف آية**»، قال بقية: أراها آخر الحشر.

٩٤٣ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر نا سعيد بن عنبسة نا بقية عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي بلال عن العِرْبَاض بن سارية قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، ويقول: «**إنَّ فيهنَّ آية أفضل مِنْ ألف آية**»[1].



(١) ضعيف.
بقية يدلس التسوية وقد دلس إسناد هذا الحديث.
رواه أحمد ١٢٨/٤، وأبو داود ح٥٠٥٧، والترمذي ح٢٩٢١، والنسائي في الكبرى ٨٠٢٦، ١٠٥٤٩، وابن السني ح٦٨٢، والطبراني في الكبير ٢٤٩/١٨، وابن أبي عاصم ١٣٣٥.
وقد رواه معاوية بسماعه من بحير بن سعد فأرسله عن خالد بن معدان، رواه أبو عُبَيد ص١٣٩، والنسائي ح١٠٥٥١، وهو أصح.



باب ما جاء
في فضل سورة الجمعة والمنافقين

٩٤٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا بندار نا عبدالرحمٰن بن مهدي نا سفيان عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ (وفي صلاة الجمعة بسورة)[1] الجمعة و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾.

٩٤٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بسر بن عيسى الرُّخَجِي نا ...[2] بن سالم أبو مالك الضرير نا عُمَر بن حكام نا سفيان عن مُخَوِّل عن مُسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الصبح: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ وكان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين[3].

٩٤٦ ـ أَخبرنا الحدادي القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر هو

---

(١) طمس في الأصل، ومقدار الطمس كلمة واحدة فقط، وأثبت ما في سنن أبي داود ح١٠٧٥ حيث رواه من طريق يحيى عن شعبة عن مخوّل.

(٢) طمس اسمه في الأصل، ولم أهتد لمعرفته، وللرخجي ترجمة في تاريخ البغداديين ١٥٤/١٢، ولم يذكر الضرير في مشايخه.

(٣) **صحيح.**

رواه مسلم ح ٨٧٩، وأبو داود ح١٠٥٧، والترمذي ح٥٢٠، والنسائي في المجتبى ١٤٢٠، وفي الكبرى ح١٧٣٦، وابن ماجه ٨٢١.

ابن الوليد القاضي نا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سُليم عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ أَنَّه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وسورة المنافقين، فيحرض بهذه المؤمنين، ويوبِّخ بهذه المنافقين[١].

٩٤٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثقفي نا قتيبة.

٩٤٨ ـ وأَخبرنا نصر بن مُحَمَّد[٢] السالخي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا حاتم هو ابن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عُبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في السجدة الآخرة ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قال عبيدالله: فرأيتُ أبا هريرة، فقلت: تقرأ السورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة، [ص/١٣٧] قال أبو هريرة: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ بهما[٣].

٩٤٩ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد حدثنا الطرخاني نا عَبدالصَّمَد بن الفضل ومُحَمَّد بن الفضل وحمدان بن ذي النون، قرأتُ عليه: حدثنا مكي بن إبراهيم عن عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المَليح الهُذَلي عن معقل بن يسار قال: كنا نسير مع النبي ﷺ فأُنزلت المدنية، وهي السورة التي يذكر فيها ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فبركت ناقته ساعة، ثم ارتفع الوحي،

---

(١) **ضعيف.**
ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث.
ولكنه توبع، تابعه منصور عن أبي جعفر، أخرج حديثه الطبراني في الأوسط ح٩٢٧٩، وقال السيوطي: إسناده حسن (الدر المنثور ٦/٢٢٢).

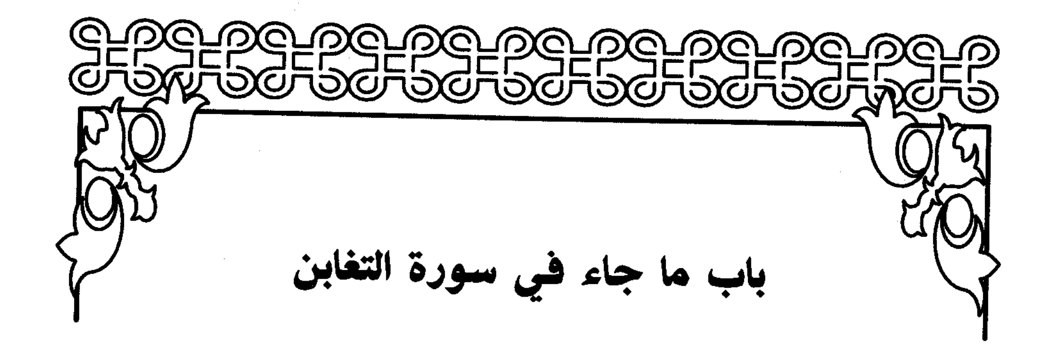
(٢) كذا ورد في الأصل، وهو نصر بن أحمد، والله اعلم.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٥٢٣١، وأحمد ٢/٤٦٧، وابن أبي شيبة ح ٥٤٥٣، ومسلم ح٨٧٧، وأبو داود ح١١٢٤، والترمذي ح٥١٩، وابن ماجه ح١١١٨، والنسائي في الكبرى ح١٧٣٥، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٤٦٣، وابن الجارود في المنتقى ح٣٠١، والبيهقي ٣/٢٠٠.

فبعثها أبو بكر رضي الله عنه، فقرأها علينا، فما نزلنا حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها، واللفظ لعَبدالصَّمَد[1].



(١) **ضعيف.**
عبيدالله بن أبي حميد الهذلي، متروك الحديث.



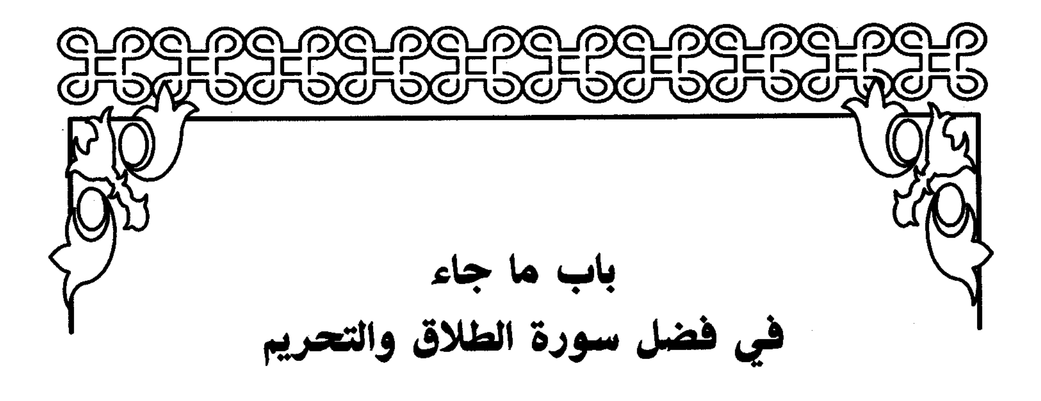
باب ما جاء في سورة التغابن

٩٥٠ ـ حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن المكي الفقيه الشافعي نا أبو يعلى حدثني علي يعني ابن المبارك نا مُحَمَّد بن مُصَفَّى نا يحيى بن سعيد نا بَزيع بن حسان عن علي بن زيد بن جدعان عن زِر بن حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَن قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة**»(١).



(١) موضوع.

رواه الثعلبي في التفسير ٩/٣٢٥، وهو جزء من حديث الفضائل الموضوع، (تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤/٤٤).



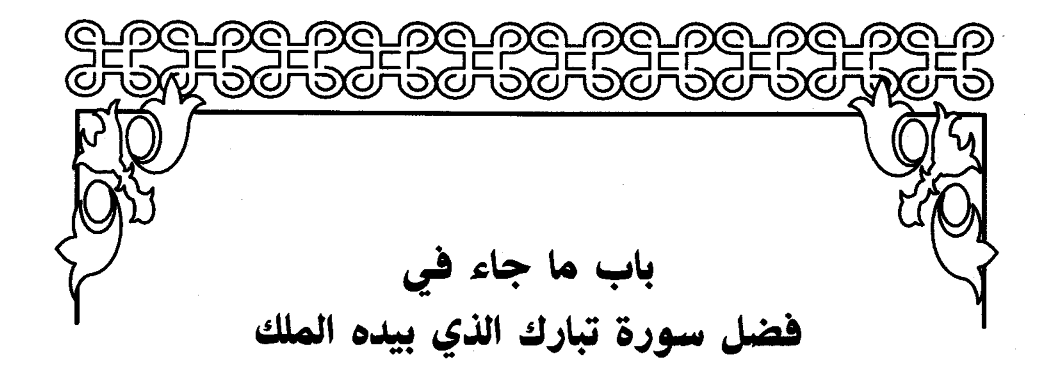
باب ما جاء
في فضل سورة الطلاق والتحريم

٩٥١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن مَعْمَر عن قتادة قال: أمر عدي بن أرطاة الحسنَ أنْ يصليَ بالناس فقرأ في الفجر ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾[1].



---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق في موضعين: ح٢٥٠٨، ٢٧٢٦.



باب ما جاء في
فضل سورة تبارك الذي بيده الملك

٩٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب إملاء أَخبرنا زَنْجُويه بن مُحَمَّد بن الحسن اللباد بنيسابور نا علي بن الحسن الذهلي نا إسحاق بن بشر عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اعلموا أنَّ** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ **تُجَادِلُ عن صاحبها يوم القيامة، وتستغفر له من الذنوب**»[1].

٩٥٣ ـ أَخبرنا الحسين بن علي بن قدامة نا أبو يعلى نا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد الضبي بالبصرة نا عمرو نا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**في القرآن سورة ثلاثون آية شَفَعت لصاحبها حتى غُفر له** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»[2].

---

(١) موضوع.
إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب، (الجرح والتعديل ٢/٢١٤)
وسيورد المصنف قريبا رواية مالك لهذا الخبر من الموطأ.

(٢) غريب.
تفرد به عباس الجشمي وهو ثقة عند ابن حبان، ولم أجد لسواه جرحاً فيه ولا تعديلاً، وقد ألمح الحافظ في بعض كتبه إلى تحسينه، فأرجو أن يكون حسناً، والله أعلم.
رواه ابن راهويه ح١٢٢، وأحمد ٢٩٩/١، ٣٢١، وأبو عُبَيد ص١٤٠، ص٢٦٠ دمشق، والنسائي في الكبرى ح١٠٥٤٦، ١١٦١٢، وابن ماجه ح٣٧٨٦، والترمذي=

٩٥٤ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو الحسن مُحَمَّد بن نوح الجَنْدَيسابوري ببغداد نا العباس بن عَبْدالله الباكُسَاني[١] نا حفص بن عمر العدني نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوددتُ أنَّ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ في صدر كل إنسان من أمتي»**[٢].

٩٥٥ ـ أَخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أنا أبو الحسن مُحَمَّد بن الحسن السراج نا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الكوفي نا مُحَمَّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي نا يحيى بن عمرو بن مالك

= ح٢٨٩١، وابن السني ح٦٨٣، والفريابي ح٣٣، وابن حبان ح٧٨٧، والحاكم في المستدرك ٧٥٣/١، وأبو عمرو بن يحيى ح ١١٣، والجصاص في أحكام القرآن ١١/١، والثعلبي ٣٥٤/٩، وابن الجوزي في التحقيق ٣٤٦/١.
وفي بعض المصادر زيادة: خرج من النار وأدخل الجنة أهـ.
وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٦١/٧.

(١) يعرف بالترقفي أيضاً.

(٢) غريب.
قد ضعفه الحافظ ابن كثير في التفسير وأعله بإبراهيم بن أبان، ولم يزد على ذلك، وقد توبع فيه إبراهيم كما ترى في هذا الإسناد وغيره، والحكم بن أبان ليس بعمدة في المفاريد، فإنه صدوق يهم، والخبر قابل للتحسين.
وقال الحاكم: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح.
رواه عبد ح٦٠٣، والحاكم ٧٥٣/١، وأبو عمرو بن يحيى ح١١٢، والبيهقي في الشعب ٤٤٦/٥، والثعلبي ٣٥٤/٩، والرافعي في التدوين ٢٠١/٢، وابن عساكر في التاريخ ٢٧٠/٢٦.
وهكذا ورد هذا الخبر عند المصنف مختصراً، وجاء في بعض الطرق مطولاً، وهو ما رواه عبد بن حميد قال: حدثني إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة أن ابن عباس قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس رحمك الله، قال: اقرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة، تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر، قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي»** أهـ.

النُكْري قال: سمعتُ أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ قد ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان [ص/١٣٨] يقرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر»**[1].

٩٥٦ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه، فقال: لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ فيَّ سورة الملك، فجلسوا عند رجليه، فقال: لا سبيل لكم إنه كان يقوم علينا يقرأ سورة الملك، فجلسوا عند بطنه فقال: لا سبيل لكم إنه قد وعى فيَّ سورة الملك، فسُميت المانعة[2].

٩٥٧ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يُؤتى الرجل في قبره، فيؤتى رجلاه، فيقولان: ليس لكم على ما قِبَلنا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه، فيقول: ليس لكم علي سبيل، قد أوعى فيَّ سورة الملك، ثم يؤتى رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، قال عَبْداللَّه: فهي المانعة، تمنع عذاب

---

(١) **ضعيف.**

يحيى النكري ضعيف، وأبوه لا بأس به.

رواه الترمذي ح٢٨٩٠، وابن عدي ٢٠٥/٧، وقال: ليس بمحفوظ، والطبراني في الكبير ١٧٤/١٢، وأبو نعيم في الحلية ٨١/٣، والبيهقي في الشعب ٤٤٨/٥، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٨/٣١.

قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه أهـ.

(٢) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٦٠٢٤، ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٣١/٩.

القبر، وهي في التوراة: هذه سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب[(١)].

٩٥٨ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا سويد بن سعيد حدثني عبد ربه بن بارق عن خاله الزميل بن سِماك سمع أباه يحدث ولقي عَبْداللَّه بن عباس بعدما كف بصره[(٢)]، قال: قال ـ يعني ابن عباس رضي الله عنهما ـ : يا حنفي! قلت: لبيك، قال: ألا أخبرك، ألا أعلمك؟ قلت: بلى جعلت لك الفداء، قال: اقرأ تبارك وعلمها بنيك وبناتك وصبيانك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة، وهي ثلاثون آية، يدفع الله بها من عذاب القبر[(٣)].

٩٥٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب

---

(١) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٦٠٢٥، والفريابي في الفضائل ح٣١،٢٩، ٣٢، والنسائي في الكبرى ح١٠٥٤٧، والطبراني في الأوسط ح٦٢١٦، والكبير ١٣١/٩، ١٤٢/١٠، والحاكم ٥٤٠/٢، والرازي في الفضائل ص١٩، والثعلبي ٣٥٤/٩، والمزي في تهذيب الكمال ٥٥٩/١٩.

فائدة: جاء هذا الحديث مرفوعاً من وجه لا يصح.

قال الدارقطني في العلل ٥٣/٥: يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله واختلف عنه، فرواه عرفجة بن عبدالواحد عن عاصم عن زر عن عبدالله، وقال:كنا في عهد رسول اللَّه ﷺ نسميها المانعة، حدث به سهيل بن أبي صالح واختلف عنه، فرواه عبدالعزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبدالله العمري عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبدالواحد عن عاصم، وقال فيه: محمد بن زنبور عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبدالواحد، والقول الأول أشبه بالصواب، ورواه شعبة ومسعر وأبو عوانة وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبدالله موقوفاً وهو المحفوظ أهـ.

(٢) أي بصر ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) **لا بأس به.**

عبد ربه بن بارق قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: ما به بأس، وأثنى عليه الفلاس خيراً (الجرح والتعديل ٤٣/٦).

ولم أجده فيما بين يدي من مصادر.

نا مالك عن ابن شهاب عن حُميد بن عبدالرحمٰن بن عوف أنَّه أخبره أنَّ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثلث القرآن، وأن ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝١﴾ تجادل عن صاحبها[1].

٩٦٠ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار نا أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق الحافظ بنيسابور أنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الماسرجسي نا أبو عَبْداللَّه أحمد بن نصر المقرئ نا خلف بن عبدالحميد نا الفُرات بن السائب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ رجلاً ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ فلما وُضِعَ في حفرته أتاه الملك، فثارت السورة في وجهه، فقال لها: إنك من كتاب الله وإني أكره مساءتك، وإني لا أملك لك ضرّاً ولا نفعاً، فإنْ أردت هذا فانطلقي إلى ربك فاشفعي له، قال: فتنطلق إلى ربها فتقول: أي رب، إنَّ عبدك عمد إليَّ من بين كتابك فتعلمني وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار أو معذبه وأنا في جوفه؟ فإنْ كنت فاعلاً ذاك به فامحني من كتابك، (فيقول: ألا) أراك قد غضبت؟ فتقول: وحق لي أنْ أغضب، قال: فيقول: [ص/١٣٩] اذهبي فقد شفعتك فيه، قال: فتجيء،أظنه قال: فتري الملك، فيجيء كاسف البال لم يخل منه بشيء، قال: فتجيء فتضع فاها على فيه، فتقول: مرحبا بهذا الفم فربما تلاني، ومرحباً بهذا الصدر فربما وعاني، ومرحباً بهاتين القدمين فربما قامتا بي، فتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه**»، فلما حدَّث بها رسول اللَّه ﷺ لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد إلا تعلمها، وسماها رسول اللَّه ﷺ المنجية.

قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن أنس منكر الإسناد والمتن جميعاً، وفرات بن السائب جزري يكنى أبا سليمان يروي عن ميمون بن مهران ما لا يتابع عليه، وخلف بن عبدالحميد شيخ مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن نصر، وأحمد بن نصر هو

---

(١) صحيح.
وهو في الموطا ح ٤٨٧، وفضائل الفريابي ح٣٠.

المقرئ النيسابوري يكنى أبا عَبْداللَّه، مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين[1].

٩٦١ ـ حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالعزيز حدثني أبي نا مُحَمَّد بن هاشم نا أبي نا أبو النضر بن شريح بن أبي عبدالله نا أحمد بن أبي يعقوب أنا عبدالعزيز بن خالد عن عباد عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: احتُضِر رجل من الأنصار وعنده رجلان من بني النجار، وذلك ليل، فبينا هما عنده إذ سطع نور من عنان رأس المريض فتفرق على رأسه فرق، فصار فرقة عند رأسه، وفرقة عند رجليه، وفرقة عند سرته، غير أنه أقل النورين، ففزع الرجلان، ثم إنَّ المريض تحرك، فقالا: يا هذا إنا رأينا عجباً منك الليلة، قال: وما رأيتما؟ قالا: رأينا نوراً سطع من عند رأسك فتفرق على ثلاث فرقات، فرقة عند رأسك، وفرقة عند رجليك، وفرقة عند سرتك، غير أنه أقل النورين، فقال المريض: ذاك ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ لم أدع قراءتهما مذ تعلمتهما في سفر ولا حضر ولا

(١) منكر، كما أفاده الحافظ أبو أحمد.
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير: هذا حديث منكر جداً، وفرات بن السائب هذا ضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم والدارقطني وغير واحد، وقد ذكره ابن عساكر من وجه آخر عن الزهري من قوله مختصراً، وروى البيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً ما يشهد لهذا أهـ.
رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٦/٦ من طريق أحمد بن نصر المقرئ.
وأحمد هذا إمام كبير من أئمة السنة والفقه والقراءة، وكان يتمذهب بمذهب أبي عُبَيد رحمه الله.
وله شاهد عن خالد بن معدان قال: إن ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ تجادل عن صاحبها في القبر، يقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فيشفع له فتمنعه من عذاب القبر، وفي تبارك مثله، فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما أهـ.
رواه الدارمي ح٣٤١٠، وإسناده صحيح.
وهذا الخبر من رواية أبي أحمد الحاكم صاحب الفوائد، والذي اتصل إلينا من فوائده جزءان، هما الجزء العاشر والجزء الحادي عشر، طبعا بتحقيق صاحب القلم.

صحة ولا مرض، فتفرقت السجدة على ثلاث فرق، فصارت فرقة عند رأسي، وفرقة عند رجلي، فصارت آية السجدة عند سرتي، وصعدت تبارك تشفع لي عند ربي، وهذه سورة تكلأني، قال: فما كان إلا أن فرغ من كلامه أن طفئ فمات[1].

٩٦٢ ـ أَخبرنا الحسن بن علي بن قدامة أنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن

---

(١) **منكر.**

عباد هو ابن كثير الثقفي البصري المجاور بمكة متروك، والراوي عنه عبدالعزيز بن خالد الترمذي لا بأس به.

والراوي عنه أحمد بن أبي يعقوب هكذا ثبت في المخطوط وذكره المزي في الرواة عن عبدالعزيز بن خالد باسم أحمد بن يعقوب البلخي، ويظهر أنه هو الصواب، فقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٤٣/٨ بذلك، وقال: كنيته أبو صالح أهـ وقال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير وعجائب أهـ.

ووجدت في جزء ابن أبي الدنيا المسمى من عاش بعد الموت خبرين قريبين من هذا الخبر.

فقد روى ابن أبي الدنيا (ص٤١)، من طريق عيسى بن سالم قال حدثنا أبو المليح الرقي عن الحسن بن دينار قال حدثني ثابت البناني ورجل آخر: دخلا على مطرف بن عبدالله بن الشخير يعودانه فوجداه مغمى عليه، قال: فسطع منه ثلاثة أنوار، أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه، وآخرها من رجله، قال: فهالنا ذلك، قال: فلما أفاق قلنا له: كيف أنت أبا عبدالله، لقد رأينا شيئاً هالنا.

قال: وما هو؟ فأخبرناه، قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم، قال: تلك تنزيل السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سطع أولها من رأسي، وأوسطها من وسطي، وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه تبارك تحرسني، قال: فمات رحمه الله أهـ.

ثم روى (ص ٤٢) من حديث عصام بن طليق عن شيخ من أهل البصرة عن مورق العجلي قال: عدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف، فمزقه، فمضى، ثم خرج نور من سرته حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق، فقلنا له: هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة آية من أول: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة أهـ.

خلف نا الهيثم بن خالد بكَفْرِبَيَّا المَصِّيصَة[1] نا أبو عثمان الصياد سعيد بن المغيرة نا الفزاري عن يزيد بن سِمط عن الحكم بن عَبْدالله بن سعد الأيلي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، مَنْ قرأ في ليلة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿يسٓ ۝١﴾، و﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾، و﴿تَبَارَكَ﴾، كنَّ له نوراً وحرزاً من الشيطان وشَرَكه، ورفع في الدرجات»**[2].

٩٦٣ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمٰن السكري المعدل نا مُحَمَّد بن نصر بن حماد نا أبي عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [ص/١٤٠] قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله تبارك وتعالى** ـ يعني قال ـ: **ليس يقرأ تبارك أحد يوم الجمعة إلا غفر له»**[3].

٩٦٤ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحازمي نا أبو نصر أحمد بن سهل بن بشر الكندي نا مُحَمَّد بن يونس السرخسي نا أبو جعفر

---

(١) كفربيا مدينة تقع على شاطئ جيحان، بإزاء المَصِّيصَة ولذلك أضافها إلي المَصِّيصَة، بناها العباسيون (معجم البلدان ٤/٤٦٨).

(٢) **منكر.**
وقد مر آنفاً ح٩٣١.

(٣) **موضوع.**
نصر بن حماد متهم بالكذب، وقد اتهم بوضع هذا الحديث على شعبة، كما قاله ابن الجوزي في الضعفاء ٣/١٥٩.
وأما ابنه محمد بن نصر بن حماد فكذلك وقع في النسخة، وترجمه الذهبي في الميزان وتبعه ابن حجر في اللسان باسم أحمد بن نصر بن حماد، وقال: أتى بخبر منكر جدا أهـ.
وقد تبين أن الوهم في تسميته من عبيدالله بن عبدالرحمٰن السكري، بين ذلك الحافظ الخطيب في التاريخ (١٨٠/٥)، وقال: أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان أبو جعفر البجلي الوراق أهـ.
والحديث رواه الخطيب في التاريخ (١٨٠/٥)، وقد غاير في متنه عما هنا، ووقع متنه عنده هكذا: قال رسول الله ﷺ: **«لا يترك الله أحداً يوم الجمعة إلا غفر له»** أهـ.
فلا يكون فيه شاهد لفضل تبارك، والتصحف محتمل من شيخ الخطيب البغدادي ـ فإنه رواه من طريق السكري ـ، والله أعلم بالصواب.

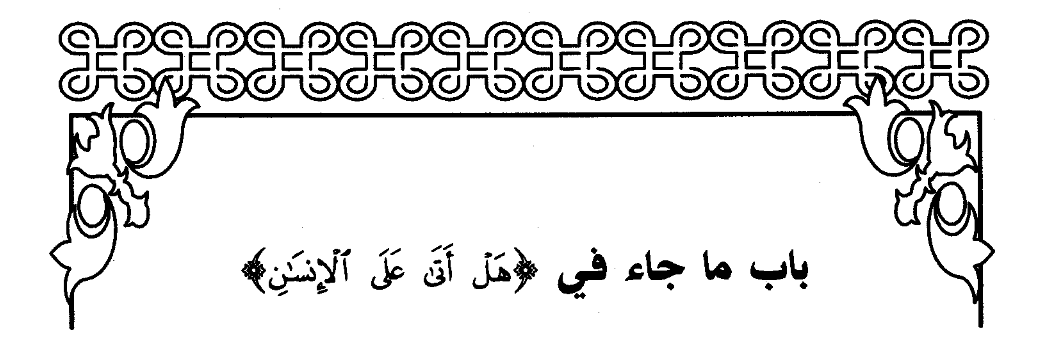
مُحَمَّد بن القاسم نا عبدالعزيز بن خالد عن أبي حنيفة عن أيوب بن عائذ الطائي عن محارب بن دثار عن عَبْدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صلَّى العشاء الآخرة ثم صلَّى بعدها أربع ركعات، لا يفصل بينهنَّ إلا بالتشهد، يقرأ إياه قال: فيهن فاتحة الكتاب، وتنزيل السجدة، والدخان، و﴿تَبَارَكَ﴾، و﴿يسٓ ۝١﴾، كنَّ مثلهن من ليلة القدر، وأجير من عذاب القبر، وشفع في أهل بيته، في سبعين ممن قد وجبت له النار، وهذا في كل عام مرة»**[1].



(١) **منكر.**

أبو جعفر محمد بن القاسم البلخي متهم، قال ابن حبان: روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب، ثم أطال في ترجمته (المجروحين ٢/٣١١).

وقال الحاكم: كان يضع الحديث أهـ. وهو مترجم في الميزان واللسان.



باب ما جاء في ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾

٩٦٥ ـ أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْدِاللَّه الزَّيْنَبي نا مُحَمَّد بن عبدالأعلى نا عمران بن عيينة نا أبو فَروة الجهني عن أبي الأحوص عن عَبْدِاللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(١).

---

(١) صحيح.

رواه ابن ماجه ح٨٢٤، والترمذي في العلل (ص٩٠، ترتيب القاضي) والطبراني في الأوسط ح٦٦٥٩، ٦٦٩٣، والكبير ح١٠١١٦، والمزي في تهذيب الكمال ٥١٧/٢٧.

هكذا رواه عمران بن عيينة، وعمرو بن أبي قيس، ومسعر عن أبي فروة.

وقد خالف الثقة الكبير سفيان الثوري هؤلاء فرواه عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه عبدالرزاق (في المصنف ح٢٧٣١)

قال البخاري: كأن هذا أشبه، قال الترمذي: قلت له: فإن زائدة روى عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبدالله، فلم يعرف حديث زائدة ولا حديث عمران بن عيينة أهـ. (علل الترمذي ص٩٠).

وقال أبو حاتم: وهما في الحديث ـ يريد عمران وعمرو، ولم يعرف حديث مسعر ـ رواه الخلق فكلهم قالوا: عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبي ﷺ، مرسل أهـ (العلل ٢٠٤/١)

قلت: لكن أبا إسحاق السبيعي رواه عن أبي الأحوص عن عبدالله، مثل حديث الجماعة عن أبي فروة، أخرجه الطبراني في الأوسط ح٦٦٥٩، وابن عساكر ١٥١/٥٢ من حديث الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله. =

٩٦٦ ـ وأَخبرنا الشيخ أبو علي أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة الحافظ نا مُحَمَّد (بن سعيد بن سابق عن عمرو)[١] بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عَبْداللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾.

٩٦٧ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد نا مُحَمَّد بن أصبغ بن الفرج المصري نا عَبْداللَّه بن سليمان العبدي نا الفزاري نا مِسعر عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عَبْداللَّه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[٢].

قال الشيخ: أبو فروة الجهني اسمه مسلم بن سالم النهدي، والفزاري هو أبو إسحاق اسمه إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث وهو ابن عم مروان بن معاوية الفزاري، كان يكون بالشام[٣].

٩٦٨ ـ أَخبرنا البحيري نا جدي نا مُحَمَّد بن مرزوق نا بكر بن بكار نا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن مُسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ يوم الجمعة في الفجر ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[٤].

= قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا ثور بن يزيد ولا عن ثور إلا الوليد تفرد به دحيم أهـ.

وفيه من الزيادة في الألفاظ: أنه ﷺ كان يديم ذلك.

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وقد أثبته تخميناً، لأن ابن أبي قيس الذي يروي عن أبي فروة هو عمرو، ومحمد في شيوخ ابن وارة الذي حدثه عن ابن أبي قيس هو ابن سابق، الذي وصفه المزي بأن أكثر رواياته عن عمرو بن أبي قيس، وما بقي من رسوم الكلمات يحتمل ما أثبت، والله أعلم بالصواب.

(٢) قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا أبو إسحاق (الأوسط ح٦٦٩٣).

(٣) في هامش الأصل: يعني كان يسكن الشام.

(٤) صحيح.

رواه مسلم ح٨٧٩، وأبو داود ح١٠٧٤، وابن ماجه ح٨٢١.

٩٦٩ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي نا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا بندار نا مُحَمَّد هو ابن جعفر عن شعبة عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسلم البَطين.

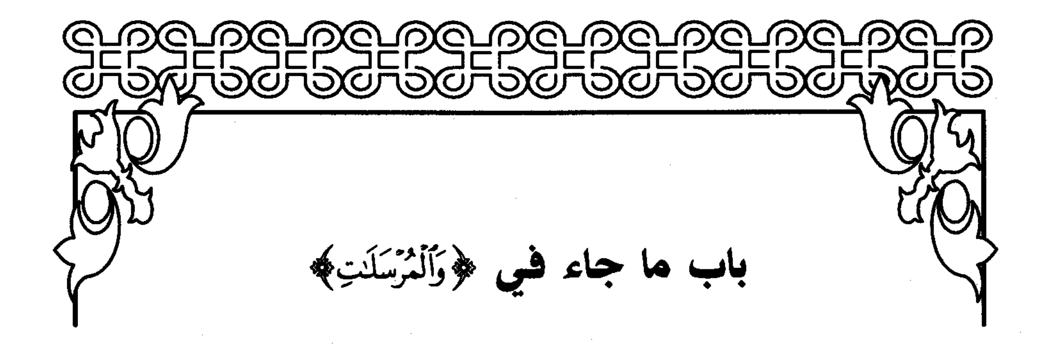
٩٧٠ ـ وأخبرنا مُحَمَّد نا مُحَمَّد نا الصنعاني نا خالد يعني بن الحارث نا شعبة أخبرني مُخَوَّل سمعت مُسلم البَطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾، وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون [ص/١٤١].

٩٧١ ـ وأخبرنا مُحَمَّد نا مُحَمَّد نا علي بن حجر السعدي غير مرة أنا شريك عن مُخَوَّل بن رَاشد عن مُسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾.

٩٧٢ ـ أخبرني أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البختري نا أبو داود عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن عبدالرحمٰن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ﴿تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ يوم الجمعة[1].



(١) متفق عليه.
رواه البخاري ح٨٥١، ومسلم ح٨٨٠، وعندهم ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾.



باب ما جاء في ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾

٩٧٣ ـ أخبرني ابن الحراز الهروي نا أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله المخلدي نا أبو يحيى ابن المقرئ نا سفيان عن الزهري عن عُبيدالله عن ابن عباس عن أُمِّه: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بـ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾[1].

٩٧٤ ـ وأَخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد بن زَر أنا أبو العباس الجمال نا علي هو ابن هاشم بن مرزوق نا سفيان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن أمه أم الفضل: أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات.

٩٧٥ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا كامل هو ابن طلحة نا مالك عن ابن شهاب عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن عبدالله بن عباس قال: إنَّ أمَّ الفضل سمعتُه وهو يقرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فقالت: يا بُني، لقد ذكَّرتني بقراءتك هذه، إنها آخر ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب[2].

٩٧٦ ـ وأَخبرنا الشيخ أبو علي أنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد نا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٧٢٩، ومسلم ح٤٦٢.
(٢) انظر: موطأ مالك ح١٧٢.

عبدالله بن عباس أنَّه قال: إنَّ أم الفضل بنت الحارث سمعته يقرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فقالت: يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعتُ رسول اللَّه ﷺ قرأ بها في المغرب.

٩٧٧ ـ أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا مُحَمَّد بن عبيد.

٩٧٨ ـ وأخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد واللفظ له أنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود نا العباس بن مُحَمَّد الدوري نا مُحَمَّد بن عبيد الطنافسي عن الزهري عن تمام بن العباس قال: سمعتني أم الفضل وأنا أقرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فقالت: أي بني هذه آخر سورة سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يؤم الناس بها في صلاة المغرب[(١)].

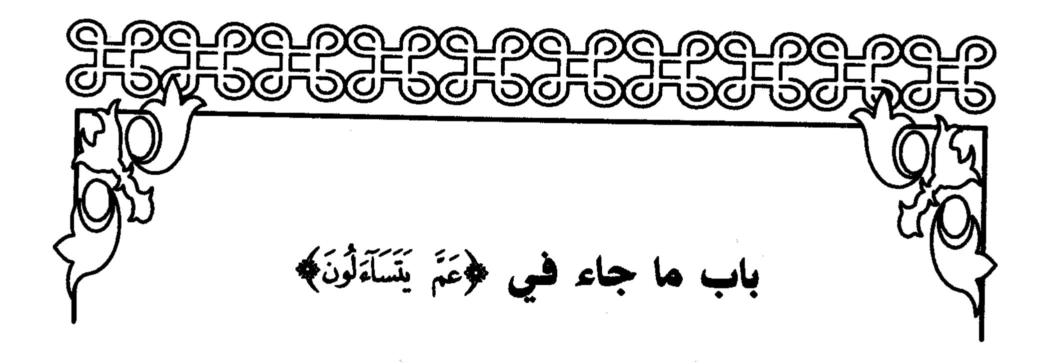


(١) هكذا قال الطنافسي في حديثه عن الزهري عن تمام بن العباس، وأسقط عبيدالله، وهو شذوذ.

ورواه عبد بن حميد ح١٥٨٦ عن محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن الزهري عن تمام بن العباس، فكأنه سقط من عند المصنف محمد بن عمرو بين الطنافسي والزهري.

ورواه الطبراني في الكبير ٢١/٢٥، وابن أبي عاصم في الآحاد ح٣١٩٧ من حديث محمد بن عمرو.

ورواه الحميدي ح٣٣٨ عن سفيان، ثم قال: فقيل لسفيان: فإنهم يقولون تمام بن عباس، فقال: ما سمعت الزهري قط ذكر تمام، ما قال لنا إلا عن ابن عباس عن أمه أهـ.



باب ما جاء في ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾

٩٧٩ - أخبرني أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أحمد الورَّاق أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البختري نا أبو بلال الأشعري نا حماد بن يحيى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، ما شَيَّب شعرك؟ قال: **«سورة هود وأخواتها من المُفَصَّل»**(١).

---

(١) ضعيف.

الرقاشي ضعيف الحديث.

رواه ابن سعد في الطبقات ٤٣٦/١، وابن عدي في الكامل.

قال ابن سعد: أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبدالله بن وهب حدثني أبو صخر أنَّ يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر، إذ طلع عليهما رسول الله ﷺ من بعض بيوت نسائه، يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها، قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه، فلما وقف عليهما سَلَّم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال أبو بكر: بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب، فرفع لحيته بيده ونظر إليها، فترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أجل شيبتني هود وأخواتها»**، قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: **«الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت»**.

قال أبو صخر: فأخبرت بهذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي، فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة؟.

هكذا رواه أبو صخر وأبو بلال عن حماد بن يحيى كلاهما عن يزيد الرقاشي عن أنس.

متابعته رواها الدارقطني من حديث أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس، وستأتي آخر التعليقة اللاحقة. =

٩٨٠ ـ وأخبرني أبو عَبْداللَّه أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البختري نا أبو بلال الأشعري ـ قال: وهو كوفي كتبت عنه منذ سبعين سنة ـ نا جدي عن معاوية الجعفي [ص/١٤٢] عن أبي إسحاق السبيعي عن عكرمة قال: قال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه: يا رسول اللَّه، أسرع إليك الشيب، قال: **«شيَّبتني هود و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ والواقعة، والمرسلات»**[1].

= ورواه الوركاني عن حماد بن يحيى فخالفهم.
قال ابن مردويه في تفسير سورة الواقعة:
حدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا حماد بن يحيى الأبح حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال: قيل: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب، قال: **«شيبتني هود والواقعة وأخواتها»** أهـ. (من تخريج الكشاف للزيلعي ٢/١٥٠).

(١) **منقطع.**
عكرمة لم يلحق أبا بكر.
وهو مضطرب جداً، حكم بذلك البزار في مسنده ح٩٢، وأضاف الاضطراب إلى أبي إسحاق.
فكما رواه الجعفي عن أبي إسحاق هنا، رواه أبو الأحوص عنه، رواه أبو يعلى ح١٠٧، ١٠٨، وأبو بكر بن أبي عياش أخرجه الترمذي وسيأتي.
لكن ابن أبي شيبة رواه ح٣٠٢٦٨ عن أبي الأحوص موصولاً عن ابن عباس.
ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، رواه ابن سعد ٤٣٥/١.
وكذلك رواه شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، رواه ابن سعد ٤٣٥/١، والحاكم ٣٧٤/٢، وقال: على شرط البخاري، والترمذي ح٣٢٩٧، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا، وروي عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلاً، وروى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه عن ابن عباس حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي حدثنا أبو بكر بن عياش أهـ.
قلت: حديث علي بن صالح رواه الطبراني في الكبير ١٢٣/٢٢، وأبو يعلى ح٨٨٠.
ورواه معمر عن أبي إسحاق قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«شيبتني هود»**، فذكره، رواه عبدالرزاق ح٥٩٩٧. =

. . . .

= ورواه الطبراني في الأوسط ح٨٢٦٩ من حديث أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر إلا زكريا بن أبي زائدة تفرد به أبو معاوية أهـ.

وجاء مرسلاً عن محمد بن واسع وأبي سلمة بن عبدالرحمٰن ومحمد بن علي وعن عطاء، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٣٥/١.

وقد أطال الحافظ الدارقطني القول في شرح علل هذا الحديث جداً، وقال (العلل ١٩٤/١-٢١١):

يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبدالرحمٰن عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق، حدث به عنه عبيدالله بن موسى ومعاوية بن هشام.

واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي.

فرواه سعيد بن عثمان وإسماعيل بن صبيح كوفيان عن إسرائيل عن أبي إسحاق، وتابعهما ابن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه.

وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير، وابن مصفى عن بقية عن أبي الأحوص، وعبدالكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش، وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد، كلهم قالوا: عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق.

وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل، وأصحاب زهير عن زهير، والقاسم بن الحكم العرني عن يونس بن أبي إسحاق، وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص، وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر، وأصحاب أبي نعيم عنه، فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة مرسلاً عن أبي بكر، لم يذكروا فيه ابن عباس، كذلك رواه عبدالملك بن سعيد بن أبجر عن أبي إسحاق.

ورواه علي بن صالح بن حيي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر الصديق، قاله محمد بن بشر العبدي عنه، وحدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر، فوهم في إسناده في موضعين؛ فقال: عن العلاء بن صالح وإنما هو علي بن صالح بن حيي، وقال: عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر، وإنما هو عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر.

ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، واختلف عنه فيه، فرواه عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر، =

. . . .

= وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو أسامة وأشعث بن عبدالله الخراساني فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر، قال ذلك هشام بن عمار عن أبي معاوية الضرير، واختلف عن هشام، فقيل عنه عن أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق عن أبي بكر، وذكر الشعبي وهم، وإنما هو أبو إسحاق السبيعي.

وأما رواية أبي أسامة عن زكريا، ورواية أشعث بن عبدالله عن زكريا، فإنهما اتفقا على زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر، قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن زكريا، وقاله نصر بن علي عن أشعث بن عبدالله عن زكريا.

وخالفهم محمد بن سلمة النصيبي، فرواه عن أبي إسحاق السبيعي عن مسروق عن عائشة عن أبي بكر.

ورواه الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر.

ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمٰن الخزار عن أبي إسحاق، واختلف عنه، فقيل عن جبارة بن المغلس عن عبدالكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر، وقيل عن جبارة عن عبدالكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه، ورواه أبو شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أبي وقاص عن أبيه عن أبي بكر، ورواه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أنَّ أبا بكر سأل النبي ﷺ.

وروي عن أبي بكر بن عياش فيه إسناد آخر، حدّث به الحسن بن محمد الطنافسي عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر: يا رسول اللَّه.

ثم ساق حديث عبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال: أبو بكر.

وحديث معاوية بن هشام عن شيبان مثله.

وحديث سعيد بن عثمان الخزار عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس أن أبا بكر قال..

وحديث إسماعيل بن صبيح عن إسرائيل مثله، وحديث النضر عن إسرائيل مثله، وحديث النضر أيضاً عن يونس وإسرائيل مثله.

ثم ساق حديث الحسن بن محمد بن أعين عن زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر. =

. . . .

= ثم قال: ذكر أبو محمد بن صاعد ولم أسمعه منه، عن محمد بن عوف عن محمد بن مصفي عن بقية بن الوليد عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

ثم روى حديث الزبيري عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

وحديث أبي نعيم عن مسعود بن سعد الجعفي عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

ثم ساق حديث مخلد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر، وقال: لم يذكر فيه ابن عباس وهو الصواب عن إسرائيل.

ثم روى حديث وكيع عن إسرائيل مثله، وحديث عبدالله بن رجاء عن إسرائيل مثله. ومخول بن إبراهيم عن إسرائيل مثله.

ثم روى حديث أحمد بن عبدالملك عن زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر.

وحديث القاسم بن الحكم عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: قال عكرمة: قال أبو بكر الصديق، وحديث عمرو بن عون عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق مثله، وحديث طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش مثله، قال: وكذلك رواه أبو هشام الرفاعي وغيره عن أبي بكر بن عياش مرسلاً.

ثم روى حديث علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: قيل يا رسول الله قد شبت، وقال: كذا قال، لم يتجاوز به أبا جحيفة، وكذلك حدث به محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر، ثم قال: وتابعهما عباد بن ثابت القطواني عن علي بن صالح.

ثم رواه من حديث عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر قال..

قال: وحدثناه جماعة عن جماعة عن هشام بن عمار عن أبي معاوية عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق بذلك.

ثم رواه من حديث عبدالملك بن زياد النصيبي عن أبي إسحاق أحسبه ذكره عن مسروق عن عائشة أن أبا بكر قال.

ومن حديث الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة قال: قال أبو بكر.

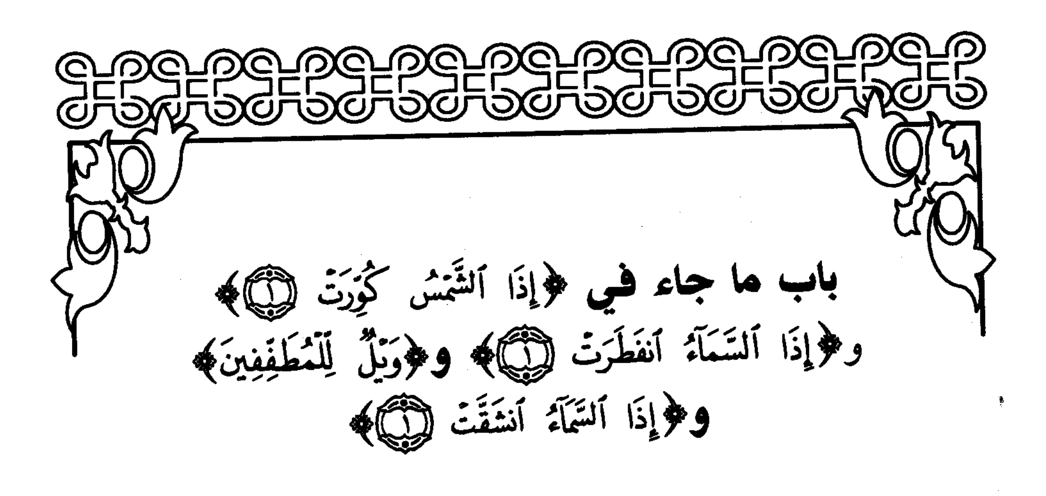
ومن حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعلي بن سعيد ثنا جبارة ثنا عبدالكريم بن عبدالرحمٰن الخزاز ثنا أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قلت يا رسول اللّه. . =

٩٨١ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن جعفر بن سليمان عن أبان عن مُورِّق العجلي قال: صلينا مع ابن عمر العصر، فقرأ بـالمرسلات وعمَّ يتساءلون[1].



= ثم رواه من حديث أبي شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه.
ومن حديث عبدالكريم بن عبدالرحمٰن البجلي عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق.
ومن حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن طارق عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله أنَّ أبا بكر سأل النبي ﷺ.
ومن حديث الحسن بن محمد الطنافسي عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال: قال: أبو بكر شبت يا رسول الله قال: **«شيبتني سورة هود والواقعة»**.
قلت: بقي حديث عمران بن حصين، لم يذكره الدارقطني، وقد ذكرته في الاختلاف في حديث أنس.

(١) رواه عبدالرزاق ح٢٦٨٩.



باب ما جاء في ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾

٩٨٢ ـ أَخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي.

٩٨٣ ـ وحدثنا أبو بكر بن مُحَمَّد بن القاسم الفارسي إملاء واللفظ له نا أبو الحسن مُحَمَّد بن عمر نا إسحاق بن إبراهيم عن عَبدالرَّزَّاق نا عبدالله بن بَحِير[(١)] قال: سمعتُ عبدالرحمٰن بن يزيد الصنعاني يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سَرَّه أنْ ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ:** ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ قال: وأحسبه ذكر سورة هود[(٢)].

---

(١) عبدالله بن بَحير هذا ثقة ثبت، وقد ذكر البخاري أنه كان يقص، وفرَّق ابن حبان بين القاص وبين صاحبنا، وقال: القاص ليس بثقة، والذي يروي عنه عبدالرزاق ثقة، وهذا تفريق بلا برهان، ثم إنه ادعى أن هذا الحديث من رواية القاص، وهو كما ترى من رواية عبدالرزاق، والله أعلم.

(٢) حسن غريب.

وإسناده جيد كما أفاده الحافظ في الفتح ٦٩٥/٨.

رواه أحمد ٢٧/٢، ٣٦، ٣٧، ١٠٠، والترمذي ح٣٣٣٣، وابن حبان في المجروحين ٢٥/٢، والحاكم في المستدرك ٥٦٠/٢، ٦٢٠/٤، والمزي في تهذيب الكمال ١٧/١٨.

وله شاهد ضعيف عن ابن عباس أخرجه الإسماعيلي في معجمه ٤٦٤/١-٤٦٥.

٩٨٤ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن المسيب نا يوسف بن موسى نا وكيع بن الجراح نا مِسعر والمسعودي عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال: سمعتُ النبي ﷺ: قرأ في الفجر ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ فسمعته يقول: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[١].

٩٨٥ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود نا مُحَمَّد بن أبان نا وكيع عن مسعر والمسعودي عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾.

٩٨٦ ـ وحدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو العباس الثقفي نا أبو كُرَيب نا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أراك قد شبت يا رسول اللَّه، قال: «**شيَّبتني هود، والواقعة، والمرسلات،** و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾»[٢].

٩٨٧ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد نا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفيان القطعي حدثنا الحسن بن أبي جعفر[٣] نا علي بن زيد عن أبي بن كعب أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَن قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء، ومن قرأ** ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ **سقاه الله من الرحيق المختوم**»، فسئل: يا رسول اللَّه، وما الرحيق المختوم؟ قال: «**غُدْران الجنة**»[٤].

---

(١) **صحيح.**

رواه مسلم ح٤٥٦، وعبدالرزاق ح٢٧٢١، وابن أبي شيبة ح٣٥٤٢، والدارمي ح١٢٩٩، والحميدي ح٥٦٧، وأحمد ٣٠٦/٤، وأبو نعيم في المستخرج ٧٦/٢، والنسائي في الكبرى ح١١٦٥١، والبيهقي ١٩٤/٢،

(٢) **مضطرب.**

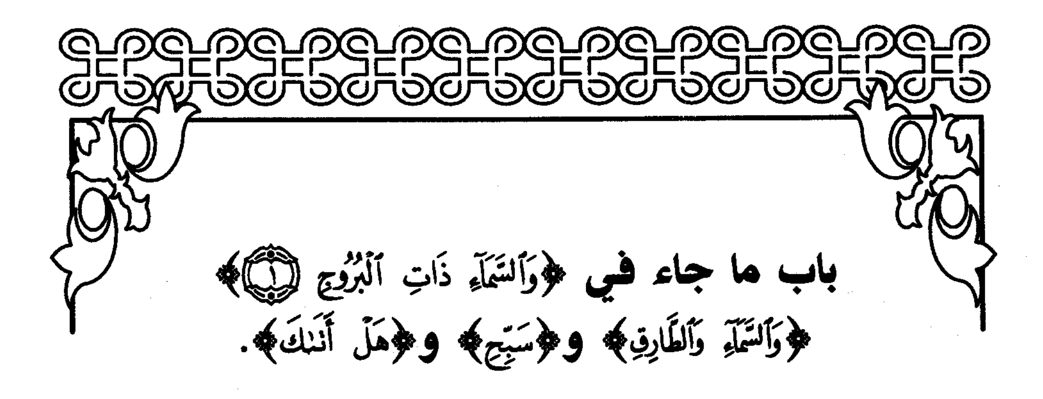
مر آنفاً، انظر ح ٩٨٠.

(٣) هو الحسن بن عجلان.

(٤) **منكر.**

وهو جزء من حديث الفضائل الباطل، وسيورده المصنف قريباً في باب مفرد.

رواه ابن مردويه من حديث أبي أمية محمد بن إبراهيم عن القطعي (تخريج الكشاف للزيلعي ١٧٣/٤ وساق إسناده).



باب ما جاء في ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ و﴿سَبِّحِ﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ﴾.

٩٨٨ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن يحيى بن عمر الموصلي ببغداد نا علي بن حرب الطائي نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال النبي ﷺ لمعاذ: «**اقرأ في الصلاة**[1] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١﴾ [ص/١٤٣]، و﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١﴾ و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝١﴾ **ونحوه**»[2].

٩٨٩ ـ وأَخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن سِماك عن جابر بن سمرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١﴾ وشبههما[3].

---

(١) كلمة الصلاة غير واضحة إذ علاها شيء من الطمس.

(٢) صحيح.

رواه الحميدي ح١٢٤٦، ومسلم ح٤٦٥، وابن خزيمة ح٥٢١، وابن حبان ح٢٤٠٠، وأبو نعيم ٨٢/٢، والبيهقي ١١٢/٣.

(٣) حسن غريب.

رواه الطيالسي ح٧٧٤، وأحمد ١٠٣/٥، ١٠٦، ١٠٨، وابن أبي شيبة ح٣٥٦٩، و٣٥٨٦، وأبو داود ح٨٠٥، والترمذي ح٣٠٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥١، وابن حبان ح١٨٢٧، والطبراني في الأوسط ح٣٩٠٤، وقال: تفرد به حماد بن سلمة، والكبير ٢٣٢/٢، والبيهقي ٣٩١/٢.

٩٩٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبي نا عمرو بن علي نا أبو عاصم نا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يعلى الطائفي أخبرني عبدالرحمٰن بن خالد عن أبيه قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ في مُشَرَّقِ ثقيف[1] معتمداً على قوس، فقرأ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ حتى ختمها، فحفظتها عنه في الجاهلية، فدعاني مجلس من ثقيف، فيهم ناس من قريش، منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، قال: فاستقرؤوني، فقرأت عليهم ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ حتى ختمتها، فقالوا: عسى أن يكون كما قال، فقال عتبة وشيبة: نحن أعلم بصاحبنا لو كان كما يقول لاتبعناه[2].

٩٩١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن شعيب الأرجاني بها نا مُحَمَّد بن معتمر البحراني نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة نا قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾[3].

٩٩٢ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ صلى صلاة الظهر فلما صلى قال:

---

(١) مُشَرَّق ثقيف سوق بالطائف لهم، وقيل إنه اسم جبل في الطائف (انظر: معجم ما استعجم للبكري ١٢٣١/٤، ومعجم البلدان لياقوت ١٣٣/٥).

(٢) ضعيف.

عبدالله بن عبدالرحمٰن الطائفي فيه ضعف يسير، وعبدالرحمٰن بن خالد لا يعرف بغير هذا الحديث، وأبوه خالد بن أبي جبل العدواني صحابي.

رواه أحمد ٣٣٥/٤، والبخاري في التاريخ ١٣٨/٣، والطبراني في الكبير ح٤١٢٦، ٤١٢٧، ٤١٢٨، وابن خزيمة ح١٧٧٨، وابن أبي عاصم في الآحاد ح١٢٧٤، والثعلبي في تفسيره ١٧٧/١٠.

(٣) غريب.

تفرد به حماد، وقد أُخِذ على حماد هذا الجمع في الشيوخ، ولا يحرر لفظ هذا من هذا.

رواه ابن خزيمة ح٥١٢، وابن حبان ح١٨٢٤، والضياء في المختارة ١/ح٢٥٤٠.

«**أيكم قرأ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾**؟» قال رجل: أنا، قال: «**لقد عرفت أن بعضكم خالجنيها**»(١).

٩٩٣ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا قبيصة نا سفيان عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **أنَّه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ①﴾**(٢).

٩٩٤ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني مُحَمَّد بن شَوْكَر نا القاسم بن الحكم نا أبو حنيفة رحمه الله نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **أنَّه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ①﴾**(٣).

٩٩٥ ـ حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن نعيم بن عَبْداللَّه أنا الحسن [ص/١٤٤] نا الحسن بن سهل الجعفري نا وكيع نا إسرائيل عن ثوير بن

---

(١) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٧٩٩، وابن أبي شيبة ح٣٥٨٢، ٣٧٧٧، والطيالسي ح٨٥١، والحميدي ح٨٣٥، وأحمد ٤٢٦/٤، ٤٣١، ٤٣٣، ومسلم ح ٣٩٨، وأبو داود ح٨٢٨، ٨٢٩، والنسائي في الكبرى ح ٩٨٩، ٩٩٠، والدراقطني ٤٠٥/١، وابن حبان ح١٨٤٦، والطبراني في الكبير ٢١١/١٨، وأبو نعيم في المستخرج ٢١/٢، والبيهقي ١٦٢/٢، والبزار ح٣٦٠١.
قال البزار: لا نعلم له طريقاً عن عمران إلا هذا الطريق، وإسناده جيد. أهـ.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٥٢٣٥، وابن أبي شيبة ح٥٤٥٢، ٥٧٢٧، ٥٨٤٠، ٣٦٤٧٣، والدارمي ح١٥٦٨، وأحمد ٢٧٣/٤، ٢٧٦، ومسلم ح٨٧٨، وأبو داود ح١١٢٢، والترمذي ح٥٣٣، والنسائي في الكبرى ح١٧٣٨، ١١٦٦٥، وابن ماجه ح١٢٨١، وابن خزيمة ح١٤٦٣، وابن حبان ح٢٨٢١، وأبو نعيم ٤٦٣/٢، والبيهقي ٢٩٤/٣.

(٣) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ص٥٢.

أبي فاختة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[1].

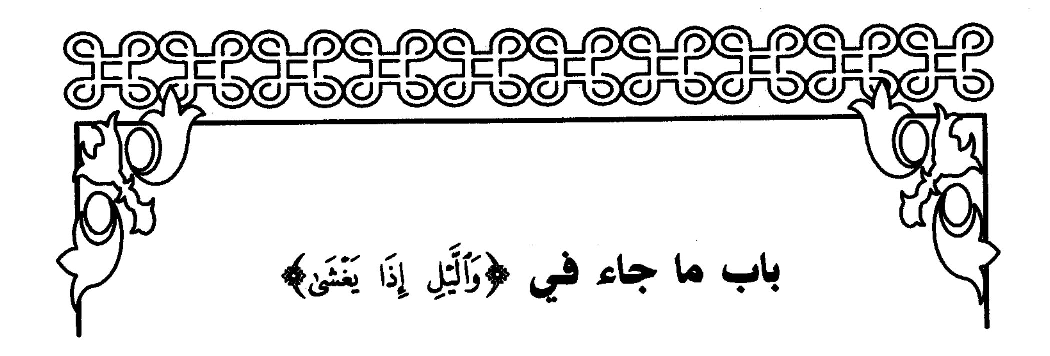


---

(١) ضعيف.

ثوير بن أبي فاختة متروك، وقد ضعفه العراقي والهيثمي (فيض القدير ٥/٢٠٩).

رواه أحمد في المسند ١/٩٦، والبزار ح٧٧٥.

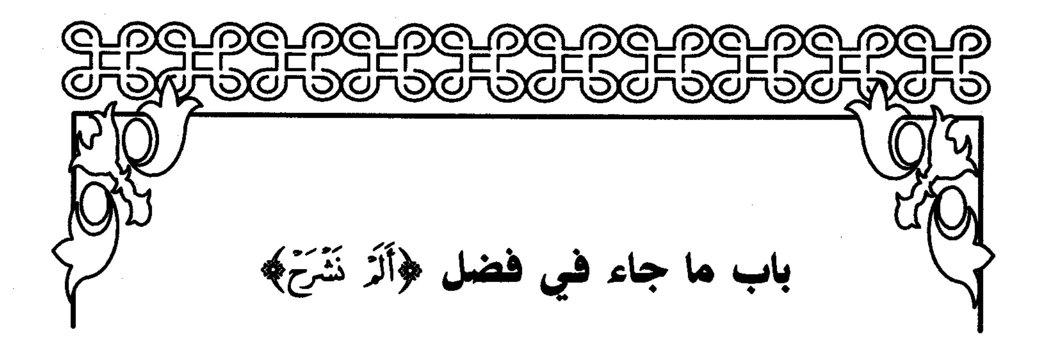


باب ما جاء في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾

٩٩٦ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر بن نعيم نا مُحَمَّد بن أبان نا عبدالرحمٰن بن مهدي عن شعبة عن سِمَاك عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول[١].



(١) صحيح.
وقد مر آنفاً.



باب ما جاء في فضل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

٩٩٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفيان القطعي نا الحسن بن أبي جعفر نا علي بن زيد عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء، ومن قرأ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم**»، قيل: يا رسول اللَّه، وما الرحيق المختوم؟ قال: «**غدران الجنة، ومن قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فكأنما أتاني وأنا مغموم فكشف عني**».

قال الشيخ: هذا حديث غريب ما كتبناه إلا من هذا الوجه[1].

---

(١) **منكر.**

وهو جزء من حديث الفضائل الطويل، مر بعضه، وسيأتي بتمامه في باب مفرد.

قال الإمام الحافظ الزيلعي رحمه الله تعالى (في تخريج أحاديث الكشاف ٤/٢٣٧):

رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا شاذ بن الفياض ثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد بن جدعان عن عاصم عن زر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾**...» إلى آخره، هكذا وجدته مرسلاً.

ورواه الثعلبي مسنداً (الكشف والبيان ١٠/٢٣٢، عن أبي عوانة عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً) من طريق (أبي أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري عن مُحَمَّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب) أبي عوانة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت الله ﷺ يقول فذكره. =

. . . .

= (قلت: وإسناده جيد على غرابته فرجاله كلهم موثوقون).

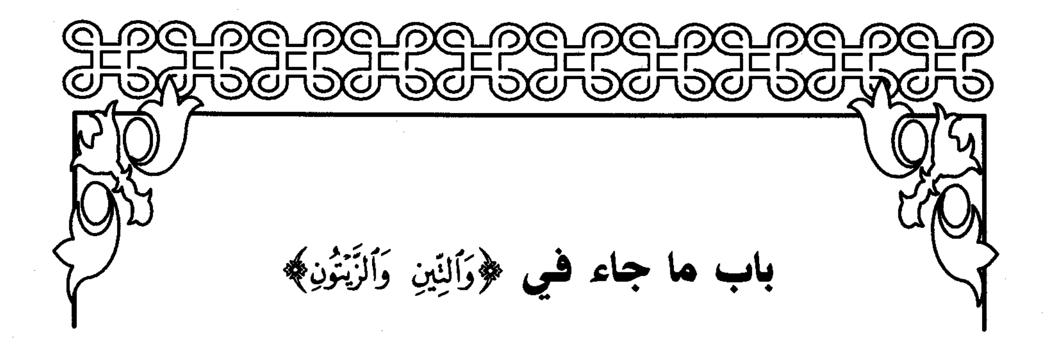
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قال رسول اللّه ﷺ، فذكره.

ورواه أيضاً حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عمارة أحمد بن محمد بن المهدي ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس ثني أبي أنَّ أباه أعلمه أنَّ النبي ﷺ فذكره.

ورواه الواحدي في الوسيط (ق٣٨٥/ب، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا سلام بن سليم حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ) أهـ.

وما بين القوسين من زياداتي.

وأجود طرقه طريق الثعلبي فإنه يكاد يكون حسناً إذا سلم من الاختلاف، والله أعلم.



باب ما جاء في ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾

٩٩٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا بندار حدثنا مُحَمَّد وعبدالرحمٰن قالا: حدثنا شعبة عن عَدي قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول اللَّه ﷺ في سفر، فصلَّى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾[1].

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد رسوله وعبده.

* * *

يتلوه في التاسع عشر أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا علي بن خشرم.

سمع الجزء صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي عن المستغفري بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، ومعه الفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وابن زوجة أبيه محمود، رحم الله من سمع بعدهم إلى حين.

---

(١) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح٧٣٣، ٧١٠٧، ومسلم ح٤٦٤.

وقد رواه المصنف من طريق ابن خزيمة وهو في صحيحه ح٥٢٢، ٥٢٥.



التاسع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

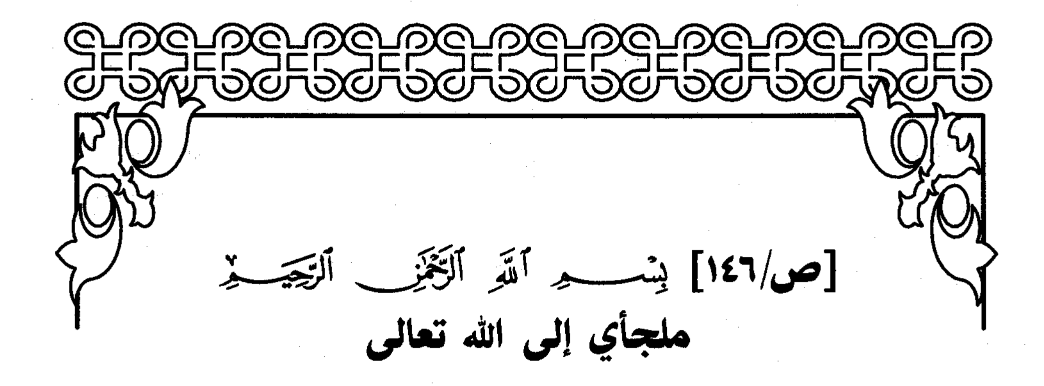
رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي سلمه الله

١٤٥ 145

التاسع عشر من فضائل القرآن تصنيف الشيخ الحافظ
الخطيب لسان السلف جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن علي المكي
بن الحسين المسفر رحمه الله

سمع عبد الحميد
الملقب بكاك



[ص/١٤٦] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

٩٩٩ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثنا علي بن خَشْرَم أَخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد ومِسعر سمعا عدي بن ثابت يقول: سمعتُ البراء بن عازب يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ في عشاء الآخرة، فما سمعت أحسن قراءة منه.

١٠٠٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء بن عازب قال: صليتُ مع رسول الله عليه السلام العتمة، فقرأ فيها بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾[(١)].

١٠٠١ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد أَخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبدالله بن يزيد أَنَّ النبي عليه السلام قرأ في المغرب بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾[(٢)].

١٠٠٢ ـ أَخبرنا أبو الفضل الغياثي الصائغ بمرو أَخبرنا مُحَمَّد بن

---

(١) **صحيح.**
رواه مالك ح١٧٥.

(٢) **ضعيف.**
جابر هو الجعفي ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ح٣٥٩٢، وعبد بن حميد ح٤٩٣.

مُحَمَّد بن عَبْداللَّه أَخبرنا أبو الموَجِّه أَخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسن عن عمرو بن ميمون الأودي قال: صلَّى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ وفي الثانية ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾[1].

١٠٠٣ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: سمعتُ عمر يقرأ بمكة في المغرب ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ قال: ثم رفع صوته فقال: ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣﴾، وقرأ في الثانية ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ و﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ جميعا من أجل أنَّ فيهنَّ ذكر البلد[2].

١٠٠٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا يوسف بن بحر حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي عن مِسعر قال: سمعتُ عدي بن ثابت قال: سمعتُ البراء قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقرأ في العشاء ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾[3].



---

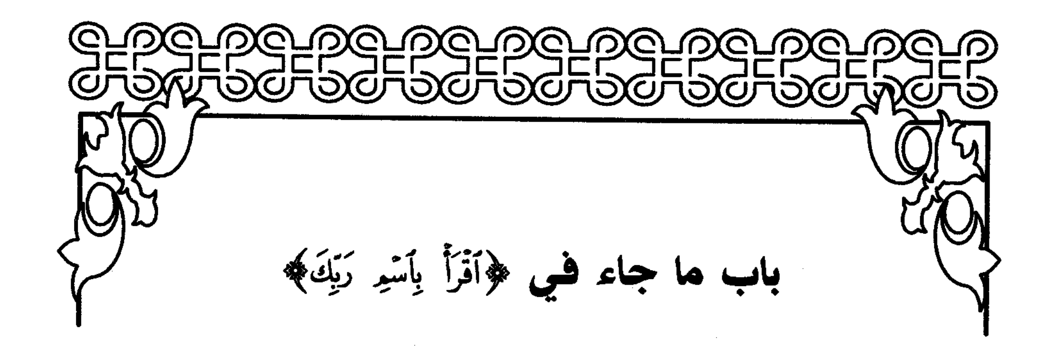
(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح٢٧٣٦، ٢٦٩٧، وابن أبي شيبة ح٣٥٩٣.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

وقد مر آنفاً.

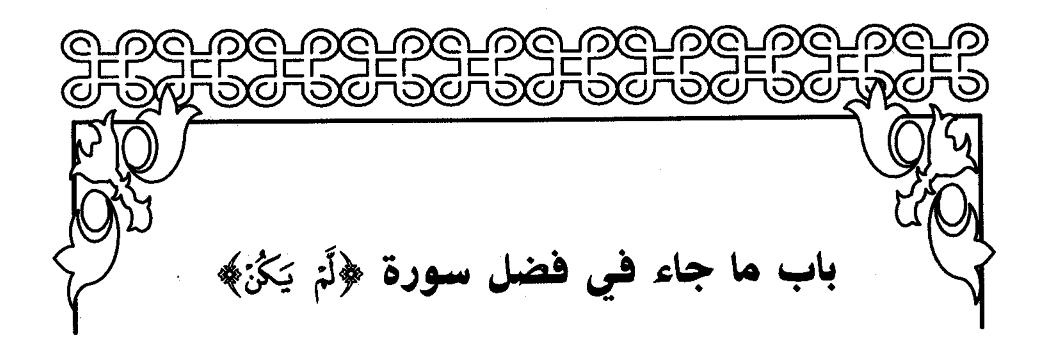


باب ما جاء في ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

١٠٠٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب قاضي بغداد حدثنا مُحَمَّد بن الوليد البُسري حدثنا يحيى بن سُليم قال: سمعت عَبْدَاللَّه بن عثمان بن خثيم يحدث عن داود بن أبي عاصم عن عثمان بن أبي العاص قال: آخر شيء فارقتُ عليه ـ يعني النبي ﷺ ـ أن قال: «**يا عثمان، خفف الصلاة على الناس**»، حتى وقَّتَ لي أنْ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢﴾[1].



(١) صحيح.
رواه أحمد ٢١٨/٤، والطبراني ٤٩/٩.
وهو في صحيح مسلم ح٤٦٨ من غير هذا الوجه، وبغير هذا اللفظ.



باب ما جاء في فضل سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

١٠٠٦ ـ حدثنا مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن أغم بخارى حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل(١) حدثنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن ثوبان حدثنا فهد بن سليمان حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي [ص/١٤٧] حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم الناس ما في** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ **لعطَّلوا الأهل والمال وتعلموها**»، قال: قال رجل من خزاعة: ما فيها من الأجر يا رسول اللَّه؟ فقال عليه السلام: «**لا يقرأها منافق أبداً ولا عبد في قلبه شك في اللَّه، والله إنَّ الملائكة المقربين ليقرؤونها مذ خلق الله السماوات والأرض، ما يفترون من قراءتها، وما من عبد يقرأها بالليل إلا بعث الله تعالى ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة، فإنْ قرأها بنهار أعطي عليها من الثواب مثل ما أضاء عليه النهار وأظلم عليه الليل**»، قال: فقال رجل من قيس عيلان: زدنا من هذا الحديث، فداك أبي وأمي يا رسول اللَّه، ـ عليه السلام ـ، قال: فقال عليه السلام: «**تعلموا** ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾ **وتعلموا** ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ **وتعلموا** ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا

---

(١) هكذا وقع هنا، وأحمد بن محمد بن إسماعيل من شيوخ الحافظ وهو يروي هنا عنه بواسطة، وعبدالله بن محمد بن يعقوب مر مراراً، والحافظ يروي عنه بواسطة واحدة وهنا بواسطتين، والحديث ثبت في الأصل وعليه توقيع المستغفري في آخره، قلت ذلك كي لا يتوهم أنه من زيادات القاضي على النسخة.

هَوَىٰ﴾ وتعلموا ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ وتعلموا ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ فإنكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم في وتعلمتموهن، وتقربوا إلى الله بهن، فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك بالله، واعلموا أنَّ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ تجادل عن صاحبها يوم القيامة وتستغفر له من الذنوب».

قال الشيخ: هذا حديث منكر من حديث مالك عن يحيى بن سعيد ما كتبناه إلا من هذا الوجه[١].

١٠٠٧ ـ [٢]نا منصور بن نصر السمرقندي بها نا عبدالعزيز بن محمد بن المرزبان نا محمد بن إبراهيم البنيرة نا محمد بن إسماعيل بن جعفر حدثني عبدالله بن سلمة الجهني عن ابن شهاب عن إسماعيل بن أبي حُكيم أحد بني فُضيل المزني قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«إنَّ الله تعالى ليستمع قراءة ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فيقول: أبشر عبدي، فوعزتي لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولأمكنن لك في الجنة حتى ترضى».**

. .حديث غريب، وليس في الصحابة غيره. . والله أعلم[٣].

---

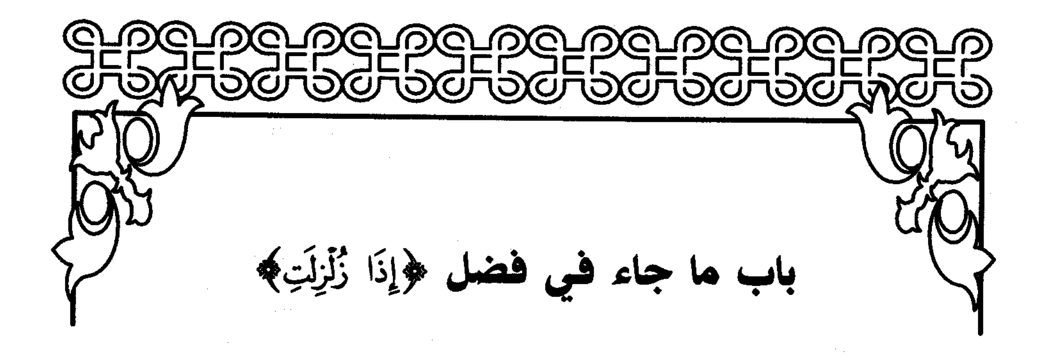
(١) موضوع.
الكاهلي هو المتهم به، وضعه على مالك، والله أعلم.
وقد ذكره من هذا الوجه القاضي ابن العربي المالكي (نقله عنه القرطبي في التذكار في أفضل الأذكار ص٢٩١، كما ذكره محقق فضائل الغافقي ١٠٤٥/٣).
وقول الحافظ ما كتبناه إلا من هذا الوجه، فيه نظر.
إذ رواه الهيثم بن خالد الخشاب الكوفي عن مالك عن يحيى عن سعيد عن أبي الدرداء بمثله.
رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣١٥، والخطيب في الرواة عن مالك.
والخشاب متهم بوضعه أو سرقته، والله أعلم (انظر: لسان الميزان ٢٠٥/٦).

(٢) هذا الحديث ثبت في هامش الأصل بخط الناسخ.

(٣) منكر.
قال الحافظ (في الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣٢/١):
إسماعيل بن أبي حكيم المزني ثم أحد بني فضيل، أورده ابن منده، وقال: أخرجه البخاري في الأفراد، ولا أعرف له صحبة ولا رواية، ثم أخرج من طريق محمد بن=

. . . .

= إسماعيل الجعفري، عن عبدالله بن سلمة عن ابن شهاب عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ليسمع قراءة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ فيقول: أبشر عبدي».
وقال أبو نعيم: لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة، وهو عندي إسناد منقطع.
قلت: وهو وهم، والصواب إسماعيل بن أبي حكيم المدني، عن أحد بني فضيل، فوقع فيه تصحيف في المدني إلى المزني، وفي عن إلى ثم، وهو تابعي معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصاري في الموطأ، ولا مانع أن يروي له عن الزهري أيضاً. أهـ
قلت: الذي ذكره الحافظ من التصحيف غير مقنع.
وعلة الحديث عبدالله بن سلمة هذا الذي روى عن الزهري، فقد قال أبو زرعة: منكر الحديث أهـ. (الجرح والتعديل ٥/٧٠)، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

١٠٠٨ ـ أَخبرنا أبو حامد الصائغ حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا مُحَمَّد هو ابن موسى الحَرَشِي حدثنا الحسن بن سيَّار بن صالح العجلي حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عُدلت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدلت له بثلث القرآن»**(١).

١٠٠٩ ـ أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أَخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان عن عَبْداللَّه بن نُمَير عن سعد بن سعيد عن معاذ بن عبدالله الجهني عن سعيد بن المسيب: أنَّ النبي ﷺ قرأ في الفجر ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ في الركعتين جميعاً(٢).

١٠١٠ ـ وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو جعفر العنزي حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا سعد بن سعيد بن قيس

---

(١) **ضعيف.**
الحسن بن سيار، ويقال فيه: الحسن بن سلم مجهول، له هذا الحديث الواحد.
رواه الترمذي ح ٢٨٩٣، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ، الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس أهـ. والعقيلي في الضعفاء ٢٤٣/١، والخطيب في التاريخ ٣٨٠/١١، والبيهقي في الشعب ٤٥٤/٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٦/٦.

(٢) **مرسل.**
رواه أبو داود في المراسيل ص٩٣.

الأنصاري عن معاذ بن عَبْدالله بن خُبيب الجهني عن سعيد بن المسيب قال: كان رسول الله عليه السلام إذا قرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ يقرأ بها كلها في كل ركعة.

١٠١١ ـ أخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن غالب حدثنا مُسلم حدثنا عُمَارة بن زاذان [ص/١٤٨] حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلما بدن وكثُرَ لحمُه أوتر بسبع وهو قائم، وركعتين وهو جالس، ويقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

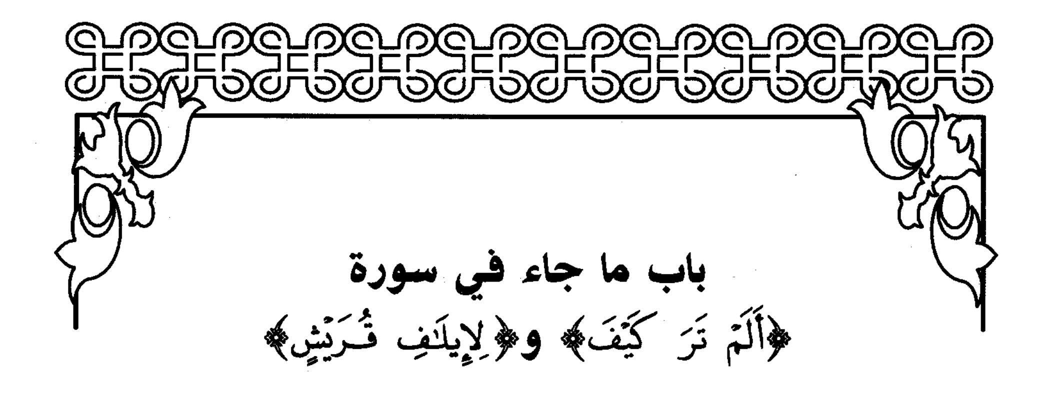
١٠١٢ ـ أَخبرنا أحمد بن عمار أَخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان حدثنا أبو قِلابة حدثنا عَبدالصَّمَد حدثنا أبي حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام أنَّه كان يصلي ركعتين بعد الوتر، وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1].



(١) **ضعيف.**

أبو غالب حزور ضعيف الحديث.

رواه أحمد ٥/٢٦٠، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨، وابن عدي في الكامل ٤٥٥/٢، ٨٠/٥، والبيهقي ٣٣/٣، وابن عساكر ٣٦٧/١٢.



باب ما جاء في سورة ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ﴾ و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾

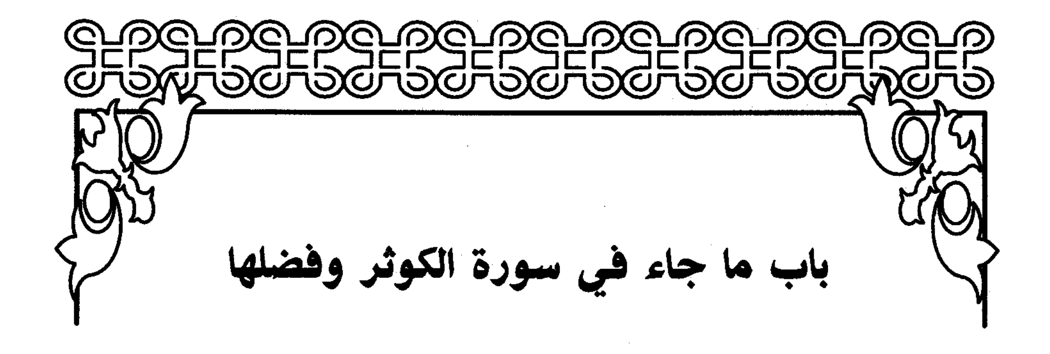
١٠١٣ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا الزَّيْنَبي حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن سفيان حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون: أنَّ عمر صلَّى بهم المغرب فقرأ في الأولى بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ وقرأ في الثانية بـ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾ و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾[1].

١٠١٤ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الأعمش عن مَعرور بن سُويد قال: كنت مع عمر بين مكة والمدينة، فصلى بنا الفجر فقرأ ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾[2].



(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٧٣٣، وابن أبي شيبة ح٣٥٩٣، ٣٦٨٣.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح ٢٧٣٤، وابن أبي شيبة ح ٣٦٨٢، ٧٥٥٠.
وفيه أن ذلك كان في السفر.



باب ما جاء في سورة الكوثر وفضلها

١٠١٥ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أَخبرنا يحيى بن ساسويه أَخبرنا محمود بن غيلان أَخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد بن جميل عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش، ليس ينزل منه شيء غيره[1]، أم الكتاب، فإنه يقول: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾ وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، والكوثر»**[2].

١٠١٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عَبْداللَّه الحسين بن يحيى بن عياش المَتُّوثِي بالبصرة حدثنا الحسن بن عرفة.

١٠١٧ ـ وأخبرنا ابن الحراز الهروي أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم حدثنا الحسن هو ابن عَرفة حدثني القاسم بن مالك عن المُختار بن فُلفل عن أنس قال: أَغْفَى رسول اللَّه ﷺ أو أُغميَ عليه إغماءة، قال: فرفع رأسه مبتسماً، فإما سألوه وإما أخبرهم عن ابتسامه، قال: **«إني أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾**

---

(١) في الطبراني: غيرهن.

(٢) **ضعيف.**

الوليد بن جميل شيخ لين الحديث، كذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: يروي عن القاسم أحاديث مناكير (الجرح والتعديل ٩/٣).

رواه الطبراني في الكبير ٨/٢٣٥.

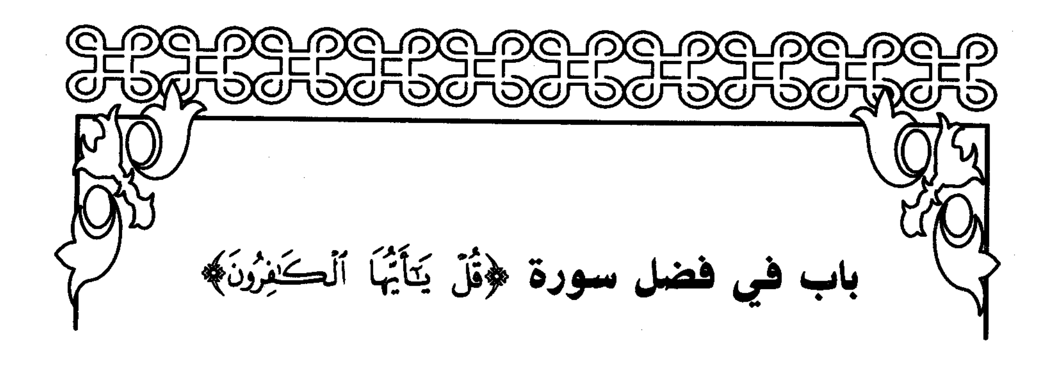
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ فقال لنا: «**هل تدرون ما الكوثر؟**» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنَّه نهر في الجنة وعدنيه ربي تبارك وتعالى، أو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، فيُختَلج منهم العبد أو يُخْترم، فأقول يا رب إنَّه من أمتي، فيُقال لي: إنك لا تدري ما أحدث بعدك**»، وألفاظهما سواء[1].



---

(١) **صحيح.**

رواه ابن أبي شيبة ح٣١٦٥٥، ومسلم ح ٤٠٠، وأبو داود ح ٧٨٤، ٤٧٤٧، والنسائي في الكبرى ح٩٧٧، ١١٧٠٢، والبيهقي في الكبرى ٤٣/٢.



باب في فضل سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

١٠١٨ ـ [ص/١٤٩] أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم البغوي أَخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن عبدالرحمٰن بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قلتُ: يا رسول الله ـ عليه السلام ـ، إنِّي حديث عهد بشرك فعلِّمني شيئاً يُبرِّئني من الشرك، قال: «**اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ ثم نم على خاتمتها**»، قال: فما أخطأها أبي حتى مات(١).

١٠١٩ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو الحسن علي بن عَبْدالله بن مبشر الواسطي حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا شريك وأبو مريم الأنصاري ومُحَمَّد بن أبان القرشي كلهم عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أخذتَ مضجعك فاقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك**»(٢).

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٢٩٣٠٦، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/١٥٥، وابن أبي عاصم في الآحاد ح١٣٠٤.

(٢) **صحيح.**
رواه أحمد ٥/٤٥٦، وأبو عُبَيد ص٢٦٤ ط دمشق، وابن أبي شيبة ح٢٩٣٠٤، والدارمي ح٣٤٢٧، وأبو داود ح٥٠٥٥، والترمذي ح٣٤٠٣، والنسائي في الكبرى ح١٠٦٣٦-١٠٦٤٠، وابن السني من طريقه ح٦٨٩، وابن الجعد ص٣٧٢، وابن حبان=

١٠٢٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو علي إسماعيل بن عباد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أم فروة ظِئْرِ النبي عليه السلام قالت: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أويتِ إلى فراشك فاقرئي: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فإنها براءة من الشرك**»[1].

= في الصحيح ح٧٨٩، ٧٩٠، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، وفي الثقات ٣٣١/٣، وأبو يعلى ح١٥٩٦، والحاكم ٧٥٤/١، ٥٨٧/٢، والبيهقي في الشعب ٤٩٨/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٨٩، والثعلبي في التفسير ٣١٦/١٠، وابن قانع في المعجم ١٥٦/٣.

هكذا رواه جماعة من الثقات عن أبي إسحاق عن ابن نوفل عن أبيه، وأبوه ظئر النبي ﷺ فقد كانت عنده زينب بنت أبي سلمة ترضعها امرأته.

واختلف عن شريك فرواه عن أبي إسحاق مرة فقال فيه: عن عروة بن نوفل عن جبلة بن حارثة.

رواه الطبراني في الأوسط ح٨٨٨، وابن قانع في المعجم ١٦٢/١، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عروة عن جبلة إلا شريك أهـ.

لكن البزار أخرجه من طريق أبي أحمد عنه مثل الجماعة، فوافقهم وهو الصحيح.

وقد اختلف نظر الحافظ ابن حجر فيه (في الإصابة ٣٦٦/٥)، وقال عن الحديث: مضطرب لا يثبت، وقال أيضاً: فروة بن مالك الأشجعي.. قيل فيه فروة بن نوفل وهو من الخوارج خرجَ على المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية مع المستورد فبعث إليهم المغيرة خيلاً فقتلوا سنة خمس وأربعين، وقتل فروة بن معقل الأشجعي وهو من الخوارج أيضاً إلا أنه اعتزلهم بالنهروان فإن كان فروة بن نوفل فلا صحبة له ولا لقاء ولا رؤية أهـ.

قلت: ثم اشار إلى أن بعضهم قال فيه عن أبيه..، وأظن أنه تأثر في الحكم بالاضطراب بحافظ المغرب ابن عبدالبر وحافظ دمشق المزي (تهذيب الكمال ٧١/٣٠) فإنهما قضيا بذلك.

لكن ابن حجر عاد فأقر بصحة الحديث، ودفع الاضطراب المزعوم (في الإصابة ٤٨٢/٦ في ترجمة نوفل بن فروة) وقال (في تغليق التعليق ٤٠٨/٤): إسناده صحيح أهـ. وهو الحق.

(١) قال الحافظ في(الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٨/٨):

أم فروة ظئر النبي ﷺ، ذكرها المستغفري، وأخرج من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق عن أم فروة عن النبي ﷺ قالت.. =

١٠٢١ ـ أخبرنا نصر بن أحمد الكشاني حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بجير حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد حدثنا المؤمل حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل: حدثتني ظِئْرُ النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«إذا أويتِ إلى فراشك فاقرئي ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ①﴾ فإنها براءة من الشرك»**.

١٠٢٢ ـ أخبرنا الغياثي بمرو أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السُّني أخبرنا أبو الموَجِّه أخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسن قال: وحدثني شيخ كُنَّا نجالسه في المسجد، قال: كنتُ أسيرُ مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء، ذات برد، ونحن في سفر، قال: فبينما رجل من القوم يقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ①﴾ حتى ختمها، فسمعها رسول اللَّه ﷺ، فقال: **«أمّا هذا فقد برئ من الشرك»**، الحديث[1].

١٠٢٣ ـ أخبرنا المثنى بن المثنى الأزدي بمرو حدثنا المنكدري حدثنا

= قال أبو موسى: اختلف في راوي هذا الحديث فقيل فروة وقيل أبو فروة وقيل نوفل، وهذا يعني أم فروة أغرب الأقوال.

قلت: بل هو غلط محض وإنما هو أبو فروة، وكأن بعض رواته لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي ﷺ ظنه خطأ، والصواب أم فروة، فرواه على ما ظن فأخطأ هو، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة، بل يطلق على زوجها أيضاً أهـ.

وقال (في الإصابة ٧٧/٨): ذكرها أبو أحمد العسكري هكذا، واستدركها ابن الأثير وأقره الذهبي، وهو خطأ نشأ عن تحريف، وإنما هو قال بغير تاء تأنيث، فإن هذا معروف لفروة بن نوفل، وهو رجل من التابعين أهـ.

قلت: هكذا رواه المؤمل، وفي الرواية اللاحقة وافق فيها الجمهور، وخرج عن المخالفة، والله أعلم.

(١) صحيح.

رواه أحمد ٦٣/٤، ٦٥، ٣٧٦/٥، ٣٧٨، والدارمي ح٣٤٢٦، والنسائي في الكبرى ح١٠٥٤٠، وابن الضريس ص١٢٨.

ويحتمل أن يكون هذا الصحابي هو ابن مسعود، لما روى ابن أبي ليلى عنه من قصة شبيهة بهذه، وحديثه في النسائي الكبرى ح١٠٥٤١.

إسحاق بن سيار النصيبي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي[1] حدثنا سعد بن مُحَمَّد بن مسور بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف حدثتني عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي سعداً يقول: سمعتُ النَّبيَّ عليه السلام يقول: **«من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فقد قرأ ربع القرآن»**[2].

١٠٢٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو يعلى الأَبَلِّي حدثنا عبده بن عبدالله حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا أحمد بن عَبْدالله بن يونس حدثنا مندل [ص/١٥٠] عن جعفر[3] عن أبيه عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى بالناس الصبح، فقرأ بهم ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقال: **«قرأتُ لكم ثلث القرآن ورُبعه»**[4].

---

(١) كذا وقع في النسخة، ووقع عند البزار والعقيلي والطبراني وابن أبي حاتم: زكريا بن عطية، وبينهما فرق كبير، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديثين رواهما الحسن بن علي الخلال الحلواني عن زكريا بن عطية فساق الحديث بإسناده، فقال أبو حاتم: حديث منكر، وزكريا بن عطية منكر الحديث أهـ. (العلل ٢/٩٠).
ثم وجدت الحديث عند الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص٩٠ وقد رواه من طريق أحمد بن محمد بن الجراح عن إسحاق بن سيار فقال فيه: ثنا زكريا بن عطية. فظهر بجلاء أنَّ الذي هنا تصحيف من الناسخ أو خطأ من المنكدري، والله أعلم.

(٢) **منكر.**
رواه البزار ١٢١١، والطبراني في الصغير ١/١١٤، والعقيلي في الضعفاء ٢/٨٥، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠ ح٢٥٢٧، والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ص٩٠.
من حديث زكريا بن عطية عن سعد بن محمد، وقال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن عطية أهـ. كذا قال، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد أهـ.

(٣) هو ابن أبي جعفر الأشجعي.

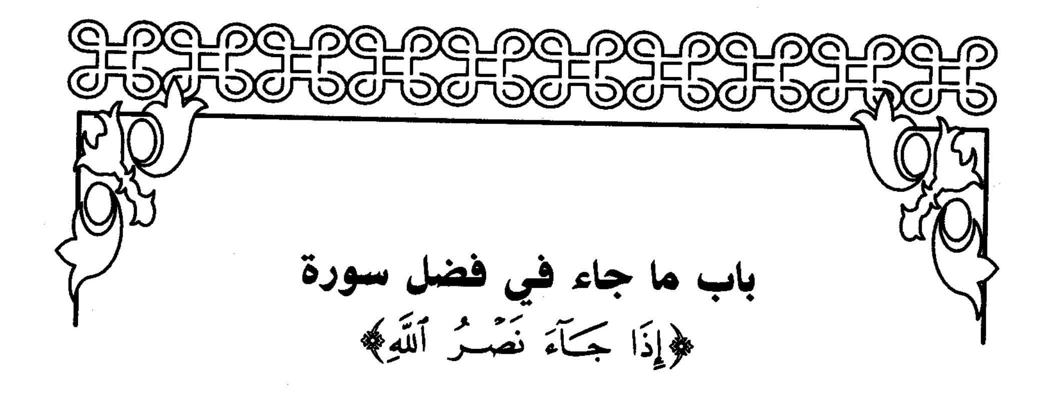
(٤) **ضعيف.**
مندل العنزي، وجعفر ضعيفان.
رواه ابن أبي حاتم في العلل ١/٩٣، وابن الضريس ١١٢، وابن عبدالبر في التمهيد ٧/٢٦٠.
قال أبو حاتم: ليس هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، هذا جعفر بن أبي جعفر شيخ ضعيف الحديث أهـ.

١٠٢٥ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري قال: من قرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ في ليلة فقد أكثر وأطاب[١].



---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٦٠٠٧، وأبو عُبَيد ص٢٦٤ ط دمشق.



باب ما جاء في فضل سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾

١٠٢٦ ـ أخبرني أبو القاسم عبيد اللَّه بن علي الكوفي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حفص العسكري بحلب حدثنا حاجب بن سليمان حدثنا ابن أبي فديك حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: «**هل تزوجت؟**» قال: لا يا رسول اللَّه، ليس عندي ما أتزوج به، قال: «**أليس معك آية الكرسي؟**» قال: بلى، قال: «**ربع القرآن**»، قال: «**أليس معك إذا زلزلت؟**» قال: بلى، قال: «**ربع القرآن**»، قال: «**أليس معك ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾**» قال: بلى، قال: «**ربع القرآن**»، قال: «**أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾**» قال: بلى، قال: «**ربع القرآن**»، قال: «**أليس معك ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾**» قال: بلى، قال: «**ثلث القرآن**»، قال: «**تزوج تزوج**»[(١)].

---

(١) **ضعيف.**
سلمة بن وردان ضعيف الحديث.
رواه أحمد ٣/١٤٧، ٢٢١، والترمذي ح٢٨٩٥، وقال: حسن أهـ، وابن حبان في المجروحين ١/٣٣٧، وابن عدي في الكامل ٣/٣٣٣-٣٣٤، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠، ٥/٤٥٣-٤٥٤، والسلفي في المجالس الخمسة التي أملاها بسلماس ح٢٤، وفي معجم السفر ص٢٦٥، وأبو ذر الهروي في فضائله (كما في فضائل الغافقي ٣/١٠٥٨).
ورواه مسلم بن الحجاج في التمييز ص١٩٤، وقال: واهٍ أهـ.

١٠٢٧ ـ وأخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الهمذاني حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن جابر بن يونس السكري حدثنا علي بن خَشْرَم أخبرنا أنس هو ابن عياض عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سأل رسول الله عليه السلام رجلاً من أصحابه: «**هل تزوجت؟**» قال: لا، وليس عندي ما أتزوج، وذكر الحديث نحوه بمعناه.

١٠٢٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا سليمان بن الحكم العلاف بقُدَيد، حدثنا إسماعيل بن زياد بن مخراق عن سليمان بن بلال عن الحكم بن سعد أنَّ مُحَمَّد بن جبير بن مطعم حدثه، أنَّ أباه جبير بن مطعم حدثه، أنَّ رسول الله عليه السلام قال: «**يا جُبير، أتحبُ إذا خرجت سفراً تكون مِن أمثل أصحابك وأكثرهم زاداً؟**» قال: قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه، قال: «**تقرأ هذه السور الخمس** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ **وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وتختم قراءتك ببسم الله الرحمٰن الرحيم**».

قال جبير: كنتُ عبداً كثير المال فأخرج مع من شاء الله أن أخرج في السفر، فأكون أبذّهم[(١)] هيئة، وأقلهم زاداً، فما زلتُ منذ علمني رسول الله فقرأتهنَّ أكون من أحسن أصحابي هيئةً، وأكثرهم زاداً، حتى أرجع من سفري ذلك [ص/١٥١][(٢)].

---

(١) في بعض المصادر: أبزهم، والمثبت من الأصل هو المناسب، وقد شرحه في الهامش ليزيل اللبس، وقال:.. ترك مداومة التزين والزينة، ومنه البذاذة من الإيمان..

(٢) **ضعيف.**

الحكم بن سعد هو الحكم بن سعيد المدني، يخطئ بعضهم فيقول فيه الحكم بن سعد، وهو منكر الحديث (التاريخ الكبير ٢/٣٤١).

رواه الثعلبي ١٠/٣١٤ من حديث سليمان بن بلال.

ورواه أبو يعلى ح٧٤١٩ من طريق أخرى عن محمد بن جبير.

وفي إسناد أبي يعلى سلمان بن الحكم القديدي عن إسماعيل بن خالد الخزاعي، لا يعرفان، وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم (المجمع ١٠/١٣٣). =

١٠٢٩ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: صليت يوم قتل عمر الصبح فما منعني أنْ أكون في الصف الأول إلا هيبة عمر، قال: فهاج الناس فقدموا عبدالرحمٰن بن عوف فقرأ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ و﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾[1].

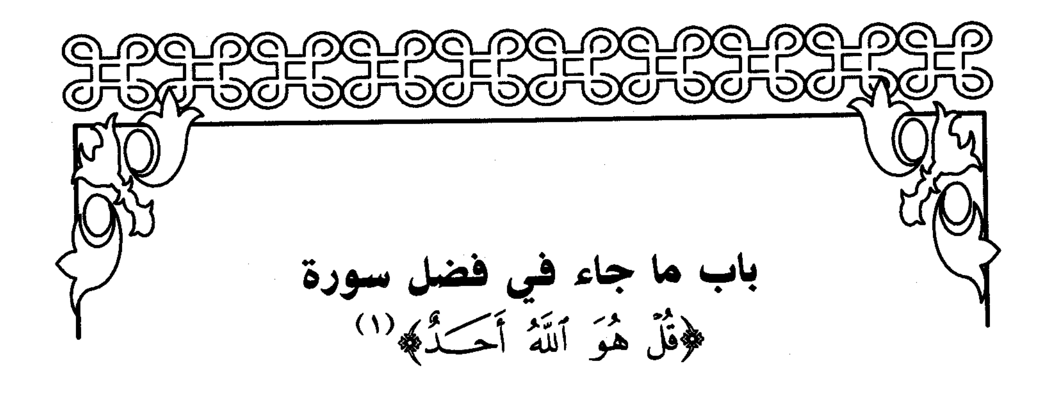
١٠٣٠ ـ أَخبرنا القاسم بن مُحَمَّد القنطري ومُحَمَّد بن إسماعيل اليعقوبي حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا خلاد حدثنا النضر أَخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن عِلي قال: كان رسول الله عليه السلام يوتر بسور في الركعة الأولى: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ و﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ وفي الثانية ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ و﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ وفي الثالثة ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿تَبَّتۡ﴾ و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[2].



= وقد ذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٩٨/٣ عازياً إياه إلى أبي يعلى.
فهذان إسنادان للحديث، فأرجو أن يكون مقبولاً، والله أعلم.

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٢٧٤٠، وابن أبي شيبة ح٣٧٠٦٤.

(٢) ضعيف.
الحارث ضعيف الحديث.
رواه الطبراني في الصغير ٤٥٧، وأبو يعلى ح٤٦٠.



باب ما جاء في فضل سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]

١٠٣١ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن علي بن الفضل الشيرازي بالبصرة حدثنا زيد بن أَخْزَم حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي عن سفيان وشعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري أنَّ النبي عليه السلام قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثلث القرآن**»[2].

---

(١) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعظم سورة في القرآن، وفي فضائلها كتب مفردة، وقال الحافظ الدارقطني: لم يصح عن النبي ﷺ في فضل سورة من القرآن أكثر مما صح عنه من فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (فتاوى ابن تيمية ٢٠٦/١٧)، ونقله ابن حجر (في تلخيص الحبير ٧/٢) بلفظ: أصح شيء في فضائل سور القرآن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٢) **غريب.**

رواه الطيالسي ح٦١٧، وأحمد ١٢٢/٤، وأبو عُبَيد ص١٩٨، وص٢٦٧ ط دمشق، وابن الضريس ١١٢-١١٣، وابن ماجه ح٣٧٨٩، والطبراني في الكبير ٢٥٥/١٧، والخطيب في حديث الستة ص٥٥، ـ ٥٩، والنسائي في الكبرى ح١٠٥٢٩، وقال: لم يتابع أبا قيس أحد علمته على ذلك أهـ. يريد أن الصواب فيه عن عمرو بن ميمون مرسلاً عن النبي ﷺ.

وأبو نعيم في الحلية ١٥٤/٤، وقال: رواه الثوري عن أبي قيس مثله، واختلف على عمرو بن ميمون فيه أهـ.

وقال البخاري: كان يحيى ينكر على أبي قيس حديثين هذا أحدهما أهـ. (التاريخ الكبير ١٣٧/٣).

١٠٣٢ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن المغلس البغدادي حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي قيس الأودي عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيعجز أحدكم أنْ يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟»** قالوا: ومن يطيق ذا؟ **قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝١﴾ ثلث القرآن»**[1].

---

(١) مما ثبت من فضائل هذه السورة أنها تعدل ثلث القرآن، وقد اختلف العلماء في شرح ذلك على أقوال:
قيل إنه ﷺ سمع شخصاً يكررها تكرار من يقرأ ثلث القرآن، فخرج الجواب على هذا، ذكره السيوطي في الإتقان، وهذا ضعيف جداً، وفيه بعد عن ظاهر الحديث، وسائر طرق الحديث ترده.
وقيل: لأنها تضمنت قسماً من ثلاثة أقسام نزل القرآن لإثباتها.
ولهذه القسمة الثلاثية أصل من السنة صحيح:
وهو حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الله عز وجل جزّأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝١﴾ جزءاً من أجزاء القرآن»**.
قال القرطبي: هذا نص ـ يعني في القسمة الثلاثية ـ (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/٢٠)
ثم اجتهدوا في تفريع هذه الأقسام:
فقال بعضهم: إن القرآن يشتمل على قصص وشرائع وصفات، وسورة الإخلاص كلها صفات، فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار، وهذا اختيار شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى (الفتاوى ٢٠٧/١٧).
وقيل: لأن معارف القرآن ثلاثة: التوحيد، والصراط المستقيم، والآخرة، وهي مشتملة على الأول، فكانت ثلثاً، وهذا تفريع العلامة الغزالي رحمه الله.
وفي تفريع آخر له: إنَّ القرآن مشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله تعالى، ووحدانيته، وصفاته، وصفاته إما صفات الحقيقة، وإما صفات الفعل، وإما صفات الحكم، فهذه ثلاثة أمور وهذه السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث.
قلت: بل صارت ثلث الثلث، والأول من أقواله أجود.
وقال بعضهم لأن الأصول الثلاثة التي يصح بها الإيمان هي معرفة الله ورسوله بالتصديق، واعتقاد القيام بين يدي اللّه، وهي حَوَت الأول، فصارت ثلثاً.
قلت: هذا ضعيف أيضاً لأن الحديث ورد بلفظ: **«ثلث القرآن»**، والقرآن ليس كله في إثبات الأصول الثلاثة، فأين الأحكام والقصص. =

= بل هي على هذا التفريع ثلث ثلث، وهذا القول منقول عن الخويي.

وقيل: لأن القرآن قسمان خبر وإنشاء، والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق، فهذه ثلاثة أثلاث، وهي خبر عن الخالق، فأصبحت بهذا الاعتبار ثلثاً.

قلت: هذا الوجه تنقصه الدقة، فقد يتفرع الخبر بحسب الموضوع إلى أكثر من ذلك، وكذا الإنشاء.

وقيل تعدل في الثواب بثلث القرآن، واستظهره السيوطي، وهو مسلك ابن حبان في أحاديث التفضيل يؤولها على الثواب، ولكن ابن عقيل ضعف هذا، وقال: لا يجوز أن يكون المعنى فله أجر ثلث القرآن لقوله: «**من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات**».

وقيل السكوت والتسليم أولى، وهو اختيار ابن عبدالبر وأسند إلى إسحاق بن منصور قال: قلت لأحمد بن حنبل قوله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **تعدل ثلث القرآن**»، ما وجهه؟ فلم يقل لي فيها على أمر.

وقال لي إسحاق بن راهويه: معناه أن الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه أيضاً فضلاً في الثواب لمن قرأه، تحريضاً على تعليمه، لا أن من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه، هذا لا يستقيم ولو قرأها مائتي مرة.

قال ابن عبدالبر: فهذان إمامان في السنة ما قاما ولا قعدا في هذه المسألة. أهـ.

وقال أيضاً (في التمهيد ٧/٢٦١): ونحن نقول كما قال رسول الله ﷺ، ولا نناظر فيها، والقرآن عندنا صفة من صفات الله، وهو كلام الله، فسبحان المحيط علماً بما أراد رسوله ﷺ بقوله. أهـ.

قلت: لا يمنع الاجتهاد في هذه المسألة، وهذا ابن راهويه قد اجتهد فيها، وذهب إلى أن المراد الثواب والبركة فيه.

وفي بعض طرق الحديث: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن..**» فقد سمى قارئها قارئاً لثلث القرآن، وهذا يرد على من ذهب إلى أن المعنى ما تضمنته من ثلث مقاصد القرآن، إذ ليس كل المخاطبين بالحديث يستشعر ذلك، وقد سماهم الرسول قارئين لثلث القرآن.

والذي يظهر لي والعلم عند الله أن المراد هو البركة في الأجر، وتضعيفه بالنسبة للقراءة، ومن حيث المعاني فهي تحوى ثلث مطالب القرآن الكريم كما قالوا، ولكن هذا لا يظهر إلا للخاصة، فهما إذاً منزلتان، مضاعفة الأجر وبركته على نحو يعلمه الله ويحصل للجميع، وأخرى يستشعرها أصحاب الحقائق والعارفين، فتقشعر جلودهم ثم=

١٠٣٣ ـ أَخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو حدثنا سفيان بن مُحَمَّد بن محمود الجَوْهَري حدثنا علي بن الحسن الدَّارْبُجَرْدي حدثنا أبو جابر حدثنا الحسن هو ابن أبي جعفر عن مُحَمَّد بن جُحَادة عن عبدالرحمٰن بن ثَرْوان عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود البدري أنَّ رسول الله عليه السلام قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة؟**» قالوا: يا رسول اللَّه، ومن يستطيع أن يقرأ بثلث القرآن؟ قال: «**أيعجز**

= تلين لما علمت من أوصاف العلا، وأدركت من حقائق التوحيد.

وأحسن التفريعات المذكورة الأول والثاني بل هما متفقان تقريباً، فتأملهما تجدهما كذلك، والله أعلم بأسرار كتابه.

وهنا مسألة:

إذا كانت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن مع قلة حروفها، أكان للرجل أن يجتزئ بها عن سائر القرآن؟

وقد قدمت بيان نوعية هذا العدل، وأنه التضعيف والبركة على نحو يعلمه اللَّه، كما قال العلماء في الفرق بين من يقرأ القرآن هذّاً سريعاً، وبين من يتأنى ويتدبر، فالأول أكثر كمّاً في الأجر، والثاني يفرق بالكيفية والمضاعفة والبركة، ذكر ذلك السيوطي في الإتقان.

ولشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيميه رحمه الله جواب على هذه المسألة، قال (الفتاوى ٢٠٨/١٧):

إن النبي ﷺ قال: «**إنها تعدل ثلث القرآن**»، وعدل الشيء يقال على ما ليس من جنسه، كما قال تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ فجعل الصيام عدل الكفارة وهما جنسان، ولا ريب أن الثواب أنواع مختلفة في الجنة، فإنَّ كل ما ينتفع به العبد ويلتذّ به من مأكول ومشروب ومنكوح ومشموم هو من الثواب، وأعلاه النظر إلى وجه الله تعالى، وإذا كانت أحوال الدنيا لاختلاف منافعها يحتاج إليها كلها، وإن كان بعضها يعدل ما هو أكبر منه في الصورة، كما أن الف دينار تعدل من الفضة والطعام والثياب وغير ذلك ما هو أكبر منها، ثم من ملك الذهب فقد ملك ما يعدل مقدار الف دينار من ذلك، وإن كان لا يستغني بذلك عن سائر أنواع المال التي ينتفع بها، لأن المساواة وقعت في القدر لا في النوع والصفة، فكذلك ثواب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإن كان يعدل ثواب ثلث القرآن في القدر، فلا يجب أن يكون مثله في النوع والصفة، وأما سائر القرآن ففيه من الأمر والنهي والوعد والوعيد ما يحتاج إليه العباد، فلهذا كان الناس محتاجين لسائر القرآن، ومنتفعين به منفعة لا تغني عنها هذه السورة، وإن كانت تعدل ثلث القرآن. أهـ.

أحدكم أن يقرأ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾»[1].

---

(١) من هذا الوجه رواه الطبراني في الصغير ٨٦٥، والأوسط ح٥٩٩٩، والكبير ح٢٥٥/١٧، من حديث أبي حاتم السجستاني عن أبي جابر محمد بن عبدالملك بإسناده، قال الطبراني:

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا الحسن بن أبي جعفر ولا عن الحسن إلا أبو جابر تفرد به أبو حاتم السجستاني أهـ.

كذا قال، وقد رأيت كيف أن المصنف أخرجه من حديث الداربجردي عن أبي جابر، فليس فيه ما ذكر من تفرد أبي حاتم سهل السجستاني، والله أعلم.

وحديث عمرو بن ميمون وقع فيه اختلاف كثير، وروي على أنماط مختلفة ولذلك رغب عنه صاحبا الصحيحين.

قال يعقوب بن شيبة: وقد روي هذا الحديث من غير وجه، فاختلف فيه، رواه منصور بن المعتمر وهو من أثبت أهل الكوفة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ، وهذا عندنا هو الصحيح، ولا نعلمه روي حديث أطول إسناداً منه.

(قلت: وأشار إلى تصحيح هذه الطريق أبو نعيم في الحلية ١١٨/٢).

قال يعقوب: ورواه أبو حذيفة عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف فجعله عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، وهذا أيضاً فيما نرى خطأ، لأن أبا نعيم الفضل بن دكين رواه عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري قال: من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ في ليلة فقد أكثر وأطيب.

وهكذا رواه يعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد كما رواه أبو نعيم عن الثوري.

ولا أحسب الحديث الذي رواه أبو حذيفة عن الثوري إلا هذا الذي رواه أبو نعيم ويعلى وابن نمير.

وروى هذا الحديث أيضاً شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ تعدل ثلث القرآن، وخالفه شعبة فرواه عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ، وحديث شعبة هذا أصح من حديث شريك، لأن إسماعيل بن أبي خالد قد سلك بإسناد الحديث هذا الطريق عن أبي مسعود لا عن ابن مسعود، وإن كان قد خالفه في اللفظ، غير أن حماداً قد رواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود موقوفاً. أهـ. (نقله الخطيب في حديث الستة من التابعين ص٣٠-٣١). =

١٠٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق أَخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن مُحَمَّد بن عدي حدثنا أحمد بن منصور حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن إسماعيل عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي عليه السلام قال: **«الله الواحد الصمد ثلث القرآن»**[١].

١٠٣٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة حدثنا أبان هو ابن يزيد عن قتادة عن سالم بن الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أنَّ رسول الله عليه السلام قال: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ كل**

= وقال الدارقطني (في العلل ١٧٧/٦): يرويه أبو قيس عبدالرحمٰن بن ثروان عن عمرو بن ميمون حدث به عنه حجاج بن أرطاة ومسعر والثوري.
ورواه عبدالصمد بن حسان عن الثوري فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود.
ورواه شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: أراه عن عبدالله بن مسعود.
ورواه هلال بن يساف واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود، قال ذلك أبو حذيفة عن الثوري عن إسماعيل، وخالفه عبدالله بن نمير وأبو أسامة ووكيع فرووه عن إسماعيل بن أبي خالد موقوفاً.
ورواه حصين بن عبدالرحمٰن عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن أبي مسعود، قال ذلك سويد بن عبدالعزيز، واختلف عنه، فقال عبدالرحمٰن بن يونس السراج عنه بهذا الإسناد عن عبدالله بن مسعود.
ورواه خثيم عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري، وقال هيثم وعلي بن عاصم عن حصين عن هلال عن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب.
ورواه عبدالعزيز العمي عن منصور فقال: عن ربعي بن حراش أهـ.

(١) خطأ.
كذا قال يعقوب بن شيبة فيما نقلناه عنه آنفاً، وبيَّن الصواب، وأبو حذيفة ضعيف، لكن قال الخطيب (في حديث الستة من التابعين ص٣٤):
تابعه على روايته ووافقه في إسناده محمد بن كثير العبدي فرواه عن سفيان، وكذلك رواه عبدالعزيز بن مسلم القسملي بموافقة يعلى بن عبيد الطنافسي وعبدالله بن نمير الخارفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري أهـ.
وحديث أبي حذيفة رواه الخطيب (في حديث الستة من التابعين ص٥٠) من حديث يعقوب بن شيبة عن أبي حذيفة.
ثم روى الخطيب متابعات لأبي حذيفة وهي التي ذكرناها آنفاً من حديث محمد بن كثير (ص٥١)، ويعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير (ص٥٢).

ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: نحن أعجز من ذاك، [ص/١٥٢] وأضعف من ذاك، قال: «**فإنَّ الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلثاً من أجزاء القرآن**»(١).

١٠٣٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي شيخ ثقة ببغداد حدثنا علي بن عمر حدثنا أمية بن خالد حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن حُميد بن عبدالرحمٰن عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: سمعتُ رسول الله عليه السلام يقول: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن**»(٢).

---

(١) **صحيح.**
رواه مسلم ح٨١١، والطيالسي ح٩٧٤، وعبد ح٢١١، وأحمد ١٩٥/٥، ٤٤٢/٦، ٤٤٣، ٤٤٧، والدارمي ح٣٤٣١، وأبو عُبَيد ص٢٦٩ ط دمشق، وابن الضريس ١١٢، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٧/٢، والحلية ١٦٨/٧، والبيهقي في الشعب ٢٥٣٤ والثعلبي ٣٣٠/١٠، وابن عساكر ٣٣٨/٥٩.
قال أبو نعيم (في حلية الأولياء ١٦٨/٧، ترجمة شعبة): هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة أصحابه سعيد بن أبي عروبة وهمام وأبان في آخرين، واختلف أصحاب شعبة فيه على شعبة على أقاويل خمسة:
فروى عنه معاذ بن معاذ عن علي بن مدرك وتابعه النشيطي عليه..
وروى غندر عن شعبة عن أبي قيس الأودي عن عمرو بن ميمون عن عبدالله، تفرد به عنه..
وروى حجاج عن شعبة عن عبدالله بن أبي السفر تفرد به..
وروى غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف..
والخامس عن قتادة، حديث أبي الدرداء، وقد ساق أبو نعيم هذه الروايات، ولكن في جعله هذا اختلافاً على شعبة تساهل، إذ لا بد في الاختلاف أن يتحد مخرج الحديث، وهذا ما ليس بمتحقق هنا، فحديث قتادة غير حديث منصور، وحديث أبي قيس غير حديث ابن أبي السفر، والله أعلم.

(٢) **ضعيف.**
رواه أحمد ٤٠٤/٦، والنسائي ح١٠٥٣١، وابن الضريس ١٠٨، والبيهقي في الشعب ٥٠٦/٢ ح ٢٥٤٥، والطبراني في الكبير ٧٤/٢٥، والأوسط ح٨٦٥٢.
قال في مجمع الزوائد ١٤٧/٧: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح أهـ. وصححه السيوطي في الدر المنثور. =

١٠٣٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو القاسم يحيى بن عبدالله بن يحيى ببغداد حدثنا الزعفراني حدثنا أسباط عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: قال رسول الله عليه السلام: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ **تعدل ثلث القرآن**»[١].

= وهذا الحديث يرويه ابن أخي الزهري عن عمه، وهو صدوق له أوهام، وقد ذكر الذهبي أنه تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث، وليس هذا منها (الميزان ٣/٥٩٢).

ورواه الدارمي ح٣٤٣٦ من حديث عبدالله بن مسلمة عن ابن أخي الزهري فقال في حديثه: عن حميد عن أبيه أهـ.

وقد خولف فيه ابن أخي الزهري، فرواه الدارمي ح٣٤٣٢، والطبراني في الأوسط ح٥٨٣٣ من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة إلا إبراهيم بن إسماعيل ولا عن إبراهيم إلا يونس بن بكير تفرد به عبيد بن يعيش، ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أمه أم كلثوم أهـ. وفيما قاله من تفرد يونس نظر.

ورواه النسائي (ح١٠٥٣٢) من حديث الحارث بن فضيل عن الزهري عن حميد أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ.

ورواه المصنف من حديث ابن إسحاق عن الزهري عن حميد عن أشياخ من الأنصار، وسيأتي.

ورواه عبدالرزاق ح٦٠٠٤، عن معمر عن الزهري عن حميد من قوله، ورواه النسائي (ح١٠٥٣٣) من حديث مالك (في الموطأ ح٤٨٧) عن الزهري عن حميد قوله، وهو الصحيح، والله أعلم.

قال الدارقطني (العلل ١٠/٢٥٥): يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وخالفه ابن أخي الزهري فرواه عن الزهري عن حميد عن أمه عن أم كلثوم، ورواه مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمٰن من قوله، وقول مالك أشبه بالصواب. أهـ.

(١) **غريب.**

تفرد عامر الشعبي بهذا الإسناد، واتفق الحفاظ على مخالفته، ومع هذا فقد اختلف فيه عن عامر الشعبي.

وحديث زكريا هذا رواه النسائي ح١٠٥٢٣، تابعه إسماعيل بن أبي خالد، رواه الطبراني في الكبير ح٤٠٢٤، تابعه أيضاً عبدالرحمٰن بن أبي السفر، رواه الطبراني ح٤٠٢٥. =

....

= وقد روى أبو عُبَيد حديث زكريا بسماعه من يزيد بن هارون فوقفه ولم يرفعه، (الفضائل ص١٤٤، وص ٢٦٨ ط دمشق، وأشار المحققون أنه ثبت في نسخة وسقط من باقي النسخ).

خالفهم ابن عون فرواه عن الشعبي عن عمرو بن ميمون أن أبا أيوب قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، موقوف، رواه النسائي ح١٠٥٢٤.

ولحديث أبي أيوب إسناد آخر لم يورده المصنف، وهو مشهور، يرويه زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار، وهو الذي اجتمع فيه ستة من التابعين، وقال النسائي: هو من أطول أسانيد الصحاح أهـ. وهو الذي صنف فيه الخطيب (حديث الستة من التابعين).

وقد جوّد الدارقطني الكلام عليه (في العلل ١٠١/٦)، وقال: حدث به الشعبي عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، حدث به عنه عبدالله بن أبي السفر وزكريا بن أبي زائدة فأسنداه.

ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه، فرواه زائدة بن قدامة فضبط إسناده عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب، وخالفه الشعبي فرواه عن منصور عن هلال عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب، ولم يذكر ابن أبي ليلى.

ورواه فضيل بن عياض عن منصور فقدم في إسناده وأخّر، جعله عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب.

ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور فوهم فيه، رواه عن منصور عن ربعي بن خِراش عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب، أسقط من الإسناد الربيع بن خيثم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن خِراش، ووهم فيه، والقول قول زائدة بن قدامة.

وروى هذا الحديث حصين بن عبدالرحمٰن عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب مكان أبي أيوب.

والحديث حديث زائدة عن منصور وهو أقام إسناده وحفظه.

ثم ساقه من حديث حجاج بن نصير ثنا شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ **تعدل ثلث القرآن، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، كان كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل**».

قال: رفعه حجاج وغيره يوقفه. =

١٠٣٨ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثنا خالد بن عقبة العنزي حدثنا أبو الزهراء: أنه خدم أنس بن مالك عشر سنين، فحدَّثَه أنس عن النبي عليه السلام قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثلث القرآن**»(١).

١٠٣٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن علي بن الفضل الشيرازي بالبصرة قال: قُرِئ على مُحَمَّد بن سعيد أبي بكر وأنا حاضر حدثكم زيد بن أخزم حدثنا مُحَمَّد بن عباد الهُنَّائي حدثنا حميد بن مهران عن أبي الزبرقان الهلالي عن بُريد بن أبي مريم(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله عليه السلام قال: «**عُدلت** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **بثلث القرآن**»(٣).

١٠٤٠ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أبو العباس أحمد بن جعفر حدثنا ابن حميد حدثنا إبراهيم بن المختار عن مُحَمَّد بن إسحاق عن

= ثم ساقه من حديث زكريا عن عامر قال حدثني عبدالرحمٰن بن أبي ليلى قال حدثني أبي أيوب أن رسول اللَّه ﷺ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن**».
ومن حديث عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن**» أهـ.

(١) **غريب.**
خالد بن عقبة وأبو الزهراء، ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكر في ترجمة أبي الزهراء خادم أنس بن مالك (الجرح والتعديل ٣٧٥/٩): خالد بن عقبة القشيري عن أبي الزهراء، ثم ترجمه باسم خلف بن عقبة القشيري، والله أعلم.
وفي الميزان واللسان: قال الدارقطني: مجهول أهـ.

(٢) من قواعد ابن حبان في الرجال، ما قاله في الثقات ٧٣/٦:
كلما كان من رواية العراقيين فهو بريد بن أبي مريم، وكلما كان من رواية الشاميين فهو يزيد بن أبي مريم، وهما اثنان أهـ.

(٣) **ضعيف.**
رواه الطبراني في الأوسط ح٢٠٣٥، ٧٣٣٦، وقال: تفرد به زيد بن أخزم أهـ.
وأبو الزبرقان الهلالي لم أجد له ترجمة.

الزهري عن حميد بن عبدالرحمٰن عن أشياخ من الأنصار قالوا: سمعنا النبي عليه السلام يقول: «**إنّ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **تُعْدَلُ بثلث القرآن لمن صلى بها**»[1].

١٠٤١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عَبدالصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عبدالرحمٰن بن عَبْداللَّه بن عبدالرحمٰن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يرددها، فلما أصبح أتى رسول الله عليه السلام فَذَكَرَ ذلك له، وكأنَّ الرجل يتقالها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن**»[2].

١٠٤٢ ـ أَخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أَخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المِشرَقي عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي عليه السلام لأصحابه: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة؟**» فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أَيُّنَا يُطيق ذلك يا رسول اللَّه؟ فقال: «**الله الواحد الصمد ثلث القرآن**»[3].

١٠٤٣ ـ قال مُحَمَّد بن يوسف حدثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي حاتم

---

(١) **ضعيف.**
ابن إسحاق قد دلسه عن الزهري، والصواب أنه من قول حميد، وقد مر.

(٢) **صحيح.**
رواه البخاري ح٤٧٢٦، والنسائي ح١٠٥٣٤، وأبو داود ح١٤٦١، وأبو عُبَيد ص٢٦٦ ط دمشق، وابن عساكر ٨/٣٥ من طريق مالك في الموطأ ح٤٨٥.
فائدة:
قال ابن بشكوال في(غوامض الأسماء المبهمة ٨٤/١): الرجل القارئ للسورة التي كان يتقالها هو قتادة بن النعمان الظفري، ثم ساق الحجة في ذلك من طريق ابن لَهيعَة، وفيه التصريح باسم قتادة، والله أعلم.

(٣) **صحيح.**
وقد خرجه المصنف من طريق البخاري، وهو في الصحيح ح٤٧٢٧.

وراق أبي عبدالله [ص/١٥٣] يقول قال أبو عبدالله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المِشرَقي مُسند[١].

١٠٤٤ ـ حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم بن سالم حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا مالك بن مغول عن عَبْدالله بن بُريدة عن أبيه قال: خرجتُ عشاءً فلقيني رسول الله عليه السلام، وأخذ بيدي، فدخل المسجد، فإذا هو برجل يقرأ، قال رسول الله ﷺ: «**تقول هو يرائي؟**» قال: فسكتُّ، فإذا رجل يدعو يقول: اللهم إني أسالك بأني أشهد أنك لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فقال عليه السلام: «**والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب**»[٢].

١٠٤٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عُبيدالله بن عَبدالرحمٰن عن عُبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب أَنَّه سمع أبا هريرة يقول: أقبلتُ مع رسول الله عليه السلام، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ① ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ④﴾ فقال رسول الله عليه السلام:

---

(١) محمد بن يوسف هو الفربري، وأبو عبدالله هو البخاري، وهو يعني بقوله ذلك أن إبراهيم لم يلق أبا سعيد الخدري، فهو منقطع بينهما، ولكن المِشرَقي لقي أبا سعيد فهو موصول من طريقه، (انظر: شعب الإيمان للبيهقي ٥٠٣/٢ ح٢٥٣٣).
قال الحافظ (في فتح الباري ٦٠/٩): وكأن الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن أبي جعفر عنه، وأبو جعفر كان يورق للبخاري، أي ينسخ له، وكان من الملازمين له والعارفين به والمكثرين عنه، وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري، ويؤخذ من هذا الكلام أن البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل، وعلى المتصل لفظ المسند اهـ.

(٢) **صحيح غريب.**
رواه عبدالرزاق ح٤١٧٨، وابن أبي شيبة ح٢٩٣٦٠، وابن راهويه ١٨٤/٥، وأحمد ٣٤٩/٥، ٣٥٠، ٣٦٠، وأبو داود ح١٤٩٣، والنسائي ح٧٦٦٦، والترمذي ح ٣٤٧٥، وابن ماجه ح٣٨٥٧، وابن حبان ح٨٩١، ٨٩٢، والحاكم ٦٨٣/١.

«وجبت»، فسألته: ماذا وجبت يا رسول الله؟ قال: «**الجنة**»، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن تفوتني الغداة مع رسول الله عليه السلام فآثرت الغداة، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب(١).

١٠٤٦ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد حدثنا إبراهيم بن معاوية بن جبلة البصري حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ـ عليه السلام ـ إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ قال: «**حُبكَ إيَّاها أدخلك الجنة**»(٢).

---

(١) **غريب.**

تفرد به مالك، وهو في الموطأ ص٢٠٨ ح٤٨٦.

ورواه أحمد ٣٠٢/٢، ٥٣٥، وأبو عُبَيد ص٢٦٦ ط دمشق، والنسائي في الكبرى ح١١٧١٥، والترمذي ح٢٨٩٧، وابن السني ج٦٩١، والحاكم ٧٥٤/١، والبيهقي في الشعب ح٢٥٣٨.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس أهـ.

وعبيدالله بن عبدالرحمٰن ذكره ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ٣٢٣/٥)، وقال: سئل أبي عنه فقال: شيخ وحديثه مستقيم أهـ.

وفي الحديث اختلاف، قال الدارقطني (في العلل ٦٦/١١): يرويه مالك بن أنس واختلف عنه، فرواه معن وأبو مصعب وابن القاسم عن مالك عن عبيدالله بن عبدالرحمٰن عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة، وقال غيرهم: عبد بن عبدالرحمٰن، وقال الشافعي وعثمان بن عمر والقعنبي عن عبدالله بن عبدالرحمٰن، وروى هذا الحديث يحيى بن معين عن يحيى القطان عن مالك عن عبدالله بن عبدالرحمٰن عن ابن أذينة عن أبي هريرة، ولم يقل أحد منهم عن ابن أذينة غير يحيى أهـ.

ثم أخرجه من طريق يحيى بن معين، وخطأ أبو حاتم كل من لم يقل عن عبيد بن حنين- مولى زيد- عن أبي هريرة أهـ. (العلل ٨٩/٢).

(٢) **ضعيف.**

مبارك بن فضالة مدلس ضعيف.

رواه أحمد ١٤١/٣، ١٥٠، وعبد ح١٣٠٦، ١٣٧٤، والدارمي ح٣٤٣٥، والترمذي ح٢٩٠١، وابن الضريس في الفضائل ١١٩، ١٢٠، وابن السني في اليوم والليلة ح٦٩٠، وأبو يعلى ح٣٣٣٦، وابن حبان ح٧٩٢.

وله شاهد سيأتي. =

١٠٤٧ ـ أَخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو العلاء كامل بن مُكْرم حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مبارك بن فَضَالة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول اللّٰه: إنِّي أحب سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ قال: «**حُبك إياها أدخلك الجنة**».

١٠٤٨ ـ حدثنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا مصعب[(١)] حدثنا عبدالعزيز عن عُبيدالله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس أنَّ رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في الصلاة مع كل سورة، هو ويأمر أصحابه، فقال له رسول الله عليه السلام: «**ما يُلْزِمُك هذه السورة؟**» فقال: إني أحبها، قال: «**حبك إياها أدخلك الجنة**»[(٢)].

= **تنبيه**: ما رقم المزي لمبارك بن فضالة رقم الترمذي في التهذيب، ولا ذكر حديثه في الأطراف، وهو ثابت في النسخ.

فائدة: قيل إن اسم القارئ الذي قال: إنها صفة الرحمٰن، وقال له النبي ﷺ: «**حبك إياها أدخلك الجنة**»، هو كرز بن زهدم الأنصاري، وفيه بحث ينظر فيه الإصابة ٥٨٢/٥.

(١) مصعب هو الزبيري، وهو معروف برواية هذا الحديث عن الدراوردي، اقتضى التنبيه على ذلك ألا يظن أنه تصحيف عن (أبي مصعب) فإن ابن منيع حدث عن أبي مصعب أيضاً.

(٢) **غريب** غريب، كذا قال ابن خزيمة.

عبدالعزيز الدراوردي سيئ الحفظ، وأفاد الحافظ الدارقطني تفرده به (أطراف الغرائب ٤٣/٢).

قلت: لكن خرج له الحافظ متابعة عن عبيدالله، يرويها سليمان بن بلال في الحديث اللاحق.

فإذا ضممتهما مع حديث مبارك الذي مر، فأرجو أن يكون حديث أنس حسناً صحيحاً، والله أعلم.

وهذا الحديث علقه البخاري في الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة، ورواه الترمذي ح٢٩٠١، وابن خزيمة ح٥٣٧، وأبو عوانة ٤٩٠/٢، والطبراني في الأوسط ح٨٩٨، وابن حبان ح٧٩٤، والحاكم في المستدرك ٣٦٧/١ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي، والبيهقي في السنن ٦١/٢، وفي الشعب ٥٠٥/٢ ح ٢٥٤٠، وأبو يعلى ح٣٣٣٥، والثعلبي ٣٣١/١٠، والضياء ١٢٩/٥، وابن حجر في تغليق التعليق ٣١٦/٢.

قال الطبراني: لم يروه عن عبيدالله إلا عبدالعزيز أهـ. ولا يخفى ما فيه.

١٠٤٩ ـ أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشحَّام حدثنا أحمد بن الحسين هو ابن عبادة أنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سُليمان بن بلال عن عُبيدالله بن عمر بن حفص عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله عليه السلام: «**لم تلزم** [ص/١٥٤] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾» فقال الرجل: أحبها، قال عليه السلام: «**حُبُّها أدخلك الجنة**»(١).

١٠٥٠ ـ أَخبرنا الشيخ أبو عليٍ زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن السكن الأَبُلِّي حدثنا جعفر بن جِسْر بن فَرْقد العامري حدثني أبي وهشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: كنتُ جالساً إلى النبي عليه السلام، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله إنَّ أخاً لي يحب أنْ يقرأ هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ قال: «**بشّر أخاك بالجنة**»(٢).

١٠٥١ ـ أخبرني عَبْدُاللَّه بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا الحسين بن الحسن العطاردي حدثنا أبو الأشعث.

١٠٥٢ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا حازم عن أبان

---

(١) **لا بأس به.**

رواه أبو عوانة ٢/٤٩٠، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٥ ح٢٥٤١، والضياء ٥/١٢٩.

وأخو إسماعيل هو أبو بكر بن أبي أويس.

(٢) **ضعيف.**

جعفر بن جسر بن فرقد قال ابن حبان فيه: يعتبر بحديثه إذا حدث عن غير أبيه. أهـ. (الثقات ٨/١٦٠)، والأكثر على تضعيفه وتضعيف أبيه.

رواه ابن عدي في الكامل ٢/١٥٠، ١٦٩، والرازي في فضائله ص١٨.

وروى ابن الضريس في فضائله ح٢٧٦ متابعة من طريق سليمان بن النعمان الشيباني عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت وأبي الظلال عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف سليمان وابن أبي جعفر، والله أعلم.

عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي عليه السلام جالساً، فجاء رجل فقال: بأبي أنت يا رسول اللّه، فلان قد قرأ هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، قال: «**اذهب فبشره بالجنة**»، وألفاظهما متفقة[1].

١٠٥٣ ـ أَخبرنا أبو الفضل الغياثي الصائغ أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْداللَّه أَخبرنا أبو الموَجِّه أَخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسين قال: حدثني شيخ كنا نجالسه في المسجد، قال: كنت أسير مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء ذات برد، ونحن في سفر، قال: فبينما رجل من القوم يقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حتى ختمها، فسمعها رسول الله عليه السلام فقال: «**أما هذا فقد برئ من الشرك**»، قال: فسرنا ما شاء الله وراحلتي قريبة من راحلة رسول الله عليه السلام، إذ سمعنا آخر يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما ختمها قال رسول الله عليه السلام: «**أما هذا فقد غُفر له**»، فعطفت راحلتي لننظر من الذي قرأها فأبشره بما قال رسول اللّه ﷺ، فما دريتُ أي الناس هو[2].

١٠٥٤ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الخزاعي من لفظه حفظاً حدثنا أبي أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الخزاعي حدثنا مُحَمَّد بن علي المؤذن ببرذعة حدثنا يحيى بن شبيب اليماني

---

(١) **منكر.**
أبان له مناكير عن أنس يرويها في فضائل القرآن، وهذا منها.
رواه ابن عدي في الكامل ١/٣٨٤.
وله إسناد آخر، فقد رواه السلفي في معجم السفر ص٣٣٠، من حديث علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا إسماعيل بن قيراط ثنا سليمان بن عبدالرحمٰن ثنا محمد بن عبدالله بن نمران ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن فلاناً قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائة مرة قال: «**بشره بالجنة**» أهـ. وهذا إسناد ضعيف، وهو أصلح من الذي قبله، والحديث عن أنس قابل للتحسين.

(٢) **صحيح.**
وقد مر.

حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه السلام: «**من يُرِدْ أنْ يُبْنَى له بيت في الجنة فليقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾**»[1].

١٠٥٥ ـ كتب إلي أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان يذكر أنا أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس بن مكرم الوزان حدثهم حدثنا أبي حدثنا علي بن النضر الطواويسي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن نصير عن مَعروف بن حَسان حدثنا أبو عِصْمَة نوح الجامع عن زيد العمِّي عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [ص/١٥٥] مرة أعطاه الله بعدد كل مشرك ومشركة حسنات من لدن آدم إلى يوم القيامة، ورفع له بها عشر درجات، وكأنما قرأ ثلث القرآن[2].

١٠٥٦ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحسن حدثنا عيسى بن عَبْدالله حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البغدادي حدثنا مُحَمَّد بن الصباح الجرجرائي بنسف حدثنا سيف بن مُحَمَّد عن أبي ساكن[3] عن مُغيرة بن حكيم الصنعاني عن البراء بن عازب قال :قال رسول الله عليه السلام: «**من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ اثنتي عشرة مرة بني له قصر في الجنة من ياقوت أحمر فيه مائة ألف غرفة**»[4].

١٠٥٧ ـ أَخبرنا المثنى بن مُحَمَّد الأزدي حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن

---

(١) **ضعيف جداً.**

يحيى بن شبيب ضعيف الحديث، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال أهـ (المجروحين ١٩٧/٣)، وقد اتهمه بعضهم برواية الموضوعات.

(٢) **موضوع.**

عصمة أبو نوح كذاب، وهذا الحديث جزء من حديث الفضائل الطويل، وسيأتي تاماً قريباً.

(٣) رسم الكلمة يحتمل عن أبي ساكن، وعن أبي شاكر، ولم أتحققه، والله أعلم.

(٤) **موضوع.**

سيف بن محمد متروك، وقد اتهم، وشيحه فيه أخشى عليه من التصحيف وقد يكون صوابه: ابن كيسان، وهو إبراهيم بن عمر بن كيسان، معروف بالرواية عن المغيرة، والله أعلم

عمر حدثنا إسحاق بن سيَّار النصيبي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي[1] حدثنا سعد بن مُحَمَّد بن مِسور بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف قال: وحدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرار، وكان أفضل أهل الأرض يومئذٍ إذا اتقى»**[2].

١٠٥٨ ـ أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا صالح بن آدم الكشاني حدثنا أبو حفص الباهلي حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير العبدي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبَيّ بن كَعْب قال: قال رسول الله عليه السلام: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ كتب الله له بعدد من أشرك به وآمن به عشر حسنات عشر حسنات»**[3].

١٠٥٩ ـ أَخبرنا إبراهيم بن لقمان أَخبرنا أبو القاسم أحمد بن حم حدثنا مُحَمَّد بن فضيل حدثنا أبو عبدالرحمٰن المقرئ عن حَيْوة بن شريح

---

(١) هكذا ثبت في الأصل: زكريا بن يجي الساجي، وقد رواه ابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب والخلال في الفضائل وعندهم: زكريا بن عطية، وقد مر مثل هذا التنبيه.
ورواية الخلال من طريق أحمد بن محمد بن الجراح عن إسحاق بن سيار عن زكريا بن عطية، فظهر بدون شك أن الذي في النسخة إما سبق قلم من الناسخ أو وهم من المنكدري، والله أعلم.

(٢) **منكر.**
هكذا قال أبو حاتم، (العلل ٢/٩٠)، وقال: زكريا بن عطية منكر الحديث أهـ.
رواه الطبراني في الصغير ١/١١٥ ح١٦٦، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠ح٢٥٢٧، ٢٥٢٨، وابن عبدالبر في التمهيد ٧/٢٦٠، والخلال في فضائل سورة الإخلاص ص٩٠، كلهم من طريق زكريا بن عطية البصري عن سعد.

(٣) **موضوع.**
وهو جزء من حديث الفضائل الطويل، والجرجاني وضاع مشهور وله نسخة عن الرضا عن آبائه ستأتي قريباً.

أخبرني أبو عقيل أنَّه سمع سعيد بن المسيب يقول: إنَّ نبي اللَّه ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ عشر مرات بُنِيَ له قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين بُنِيَ له قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين بُنِيَ له بها ثلاثة قصور في الجنة**»، فقال عمر: يا رسول اللَّه، والله إذاً لنُكثِر[1] قصورنا، فقال رسول الله: «**الله أوسع من ذلك**»[2].

١٠٦٠ ـ أَخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز المكي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو زكريا يحيى بن المستفاد حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو البجلي بِحَرَّان حدثنا زهير بن معاوية أبو خَيْثمة الجعفي عن أبي الزُّبير عن جابر بن عَبْداللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في كل يوم خمسين مرة نُودِيَ يوم القيامة من قبره: يا مادح الله ادخل الجنة**»[3].

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر: لنكثرن أهـ.

(٢) **مرسل رجاله ثقات.**

رواه الدارمي ح٣٤٢٩.

قلت: رواه ضعيف فوصله، أخرجه الطبراني في الأوسط ح٢٨١ من حديث هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال حدثنا خالد بن حميد المهري عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زهرة بن معبد متصل الإسناد إلا خالد بن حميد، تفرد به هانئ بن المتوكل أهـ. فهذا منكر، وزهرة بن معبد هو أبو عقيل، والله أعلم.

وله شاهد من حديث معاذ بن أنس، رواه أحمد ٤٣٧/٣، وابن السني ح٦٩٣، والطبراني في الكبير ١٨٣/٢٠ من حديث رِشْدِين وابن لَهيعَة عن زبان بن فائد، وزبان ضعيف.

ولفظه: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة**»، فقال عمر بن الخطاب: إذاً أستكثر يا رسول اللَّه، فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكثر وأطيب**».

(٣) **لا بأس به.**

وهو غريب.

رواه الطبراني في الأوسط ح٩٤٤٦ وفي الصغير ٢٦١/٢، ح ١١٣٤، وقال: =

١٠٦١ ـ حدثنا مُحَمَّد بن علي بن عَبْداللَّه بن أحمد الحسَّاني [ص/١٥٦] أَخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو البجلي حدثنا زُهير عن أبي الزبير عن جابر قال: رسول اللَّه ﷺ: «**مَن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم خمسين مرة نُودي يوم القيامة من قبره: يا مَادح الله قُم ادخل الجنة**».

١٠٦٢ ـ أَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قَيس حدثنا مُحَمَّد العطار حدثتني أم كثير الأنصارية عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوبه خمسين سنة**»[1].

١٠٦٣ ـ أَخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الفقيه الشافعي وأبو جعفر مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد هو ابن مُحَمَّد بن أبي موسى بأنطاكية حدثنا علي بن ميمون حدثنا منيع عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمار عن أنس قال: رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غفرت له ذنوب خمسين عاماً**»[2].

١٠٦٤ ـ أَخبرنا أحمد بن إسحاق الباشاني حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن

= تفرد به عبدالرحمٰن بن عمرو الحراني، وهو ثقة.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٦/٧: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
قلت: طريق المصنف هذه خالية من هذا الحلبي، وسيخرج المصنف حديثه في الحديث اللاحق، وقال عنه الحافظ الحسيني: في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (ح١٨) مجهول أهـ.
قلت: وهو على مذهب مسلم ومن تابعه ـ في احتمال عنعنة أبي الزبير عن جابر كالدارقطني والحاكم ـ حديث صحيح غريب، والله أعلم.

(١) **ضعيف.**
كذا قال الحافظ ابن كثير، ورواه الدارمي ح٣٤٣٨، وأبو يعلى ح٣٣١٣.

(٢) **منكر.**
أبو عمار متروك الحديث.
رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ح٦٩٤ من حديث أبي عروة عن زياد عن أبي عمار.

مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن عوف الحمصي حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد شيخ من أهل بيت المقدس حدثنا مُحَمَّد بن مالك عن البراء بن عازب عن النبي عليه السلام قال: **«من صلى الغداة في جماعة فقرأ وهو مستقبل القبلة لا يشغله شيء مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ رفع له يومئذ مثل عمل سبعين نبياً، وكلما قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ غفر له ذنب سنة»**[1].

١٠٦٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن إبراهيم الخوارزمي الثقة ببغداد حدثنا محمد بن مسروق حدثنا حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ كل يوم مائتي مرة مُحي عنه ذنوب خمسين سنة، إلا أنْ يكون عليه دين»**[2].

١٠٦٦ ـ أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري أَخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار حدثنا إبراهيم بن معاوية حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله عليه السلام: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة»**[3].

---

(١) **منكر.**
هكذا قال أبو حاتم الرازي رحمه الله تعالى (في العلل لابنه ١/١٥٣).
قلت: إبراهيم بن محمد ضعيف الحديث مجهول، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ١٢٨/٢).
ومع هذا فقد وثقه ابن حبان، ووصفه أنه صديق التنيسي (الثقات ١٥/٦)، وقد جزم ابن حبان بأن محمد بن مالك لم يسمع من البراء شيئاً، وفيه نظر.
قلت: وتكملة الخبر عند ابن أبي حاتم (في العلل ١/١٥٣):
قال البراء: وأنا أزيد من عندي، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، مائة مرة، وأقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، أستغفر الله، وأصلي على النبي ﷺ مائة مرة، صلى الله وملائكته على النبي ﷺ. أهـ.

(٢) **ضعيف.**
حاتم بن ميمون ضعيف الحديث.
رواه الترمذي ح٢٨٩٨، وقال: غريب، والبيهقي في الشعب ٥٠٧/٢، ح٢٥٤٧.

(٣) **منكر.**
الحسن بن أبي جعفر متروك الحديث، قال الذهبي: هذا الحديث من بلاياه عن ثابت=

١٠٦٧ ـ وأَخبرنا عَبْداللَّه بن مُحَمَّد الحساني حدثنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان حدثنا السوُطِي هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل حدثنا مسلم بإسناده مثله.

١٠٦٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو علي عمرو بن عثمان بن سعيد البصري بالبصرة حدثنا الحسن بن مهران الشَرِيطِي الجُنْدَيسابوري حدثنا عثمان بن عَبْداللَّه عن معاوية بن صالح عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله عليه السلام: «**من اغتسل يوم الجمعة وأحسن غسله ولبس أنظف ما يكون من ثيابه، وتطيب بأفضل طيب في منزله، ثم أتى المسجد فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل** [ص/١٥٧] **ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فإذا انفتل من فريضتة قام فصلى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فذلك ثمانمائة مرة، فقد أدى من حق الجمعة كما أدى حملة العرش من حق العرش**»[١].

١٠٦٩ ـ وفيما كتب إلي مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنَّ أبا بكر مُحَمَّد بن نصر بن خلف حدثهم حدثنا أبو كثير سيف بن حفص حدثنا أبو الغريب مُحَمَّد بن عمار حدثنا أبو صالح المختار بن أبي فاطمة الحنظلي حدثنا حكيم بن نافع الرقي عن غَالب القَرْقَساني عن عطاء بن أبي رباح عن

= (ميزان الاعتدال: ١/٤٨٢).
رواه ابن الضريس في الفضائل ص١١٥، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٧ ح ٢٥٤٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٨٧.
قلت: ورواه البيهقي في الشعب ح ٢٥٤٢ من طريق محمد بن أيوب الرازي عن عبدالرحمٰن بن المبارك عن صالح المري عن ثابت عن أنس.
فمحمد بن أيوب رمي بالكذب، وصالح المري منكر الحديث جداً، والله أعلم.

(١) موضوع.
عثمان بن عبدالله متهم برواية الموضوعات عن الثقات، ذكره ابن عدي في الكامل ٥/١٧٧، وقال عن أحاديثه: موضوعات أهـ وله ترجمة في الميزان واللسان.

ابن عباس قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة مستقبل وخمسين سنة مستدبر[1].

١٠٧٠ - أخبرني أبو عبدالرحمٰن عبدالحميد بن المعتصم بقراءتي عليه من كتابه حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن زكريا بن الحسن بن زيد حدثني أبي أنَّ أبا الحسن مُحَمَّد بن صالح البلخي حدثه حدثنا إسحاق بن بِشر الكاهلي عن أبي عامر الأسدي عن الحكم بن أبي سلمة العبدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه السلام: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ في كل يوم مرة بُورك عليه، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، ومن قرأها ثلاث مرات بُورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، ومن قرأها ثنتي عشرة مرة بُني له في الجنة اثنا عشر قصراً، ومن قرأها ستين مرة محا الله ذنوب ثلاثين سنة ما خلا الدماء والأموال»**، قال: قيل يا رسول اللّه، وما الدماء والأموال؟ قال: **«الدم الحرام، ومن قرأها مائة مرة جاء يوم القيامة بعمل نبي من الأنبياء، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد، كلٌ قد عُقر جواده وأهريق دمه في سبيل اللّه، ومن قرأها ألف مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة أو يَرى له غيره»**[2].

١٠٧١ - أَخبرنا عبدالملك بن مروان أبو مُحَمَّد الميداني حدثنا أبو علي مُحَمَّد بن الحارث بن سفيان بسمرقند حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي

---

(١) **منكر.**
حكيم بن نافع ضعيف الحديث، وغالب هو ابن عبيدالله العقيلي الجزري منكر الحديث، ترجمه ابن عدي والذهبي وابن حجر.

(٢) **موضوع.**
إسحاق بن بشر الكاهلي متهم بوضع الحديث، وقال ابن عدي: في عداد من يضع الحديث أهـ. (الكامل ١/٣٤٢) وهو مترجم في الميزان واللسان.
ورواه أبان عن أنس، نحوه، أخرجه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ص٤٠، وقد قدمت أن لأبان عن أنس نسخة في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ منكرة.

حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات أَخبرنا عبدالملك[1] عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة لم يكن عند الله أحد بمنزلته إلا نبي أو من قرأ مثل الذي قرأ، ومن قرأ مائتي مرة في يوم غفر له ذنوب خمسين سنة ما لم يكن فيها دماء المسلمين وأموالهم»**[2].

١٠٧٢ ـ أَخبرنا أحمد بن عبدالعزيز الفقيه الشافعي وأحمد بن عمَّار بِشِيرَكَث[3] قالا: حدثنا أبو يعلى حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا أبو يوسف الصيدلاني[4] حدثنا فياض حدثنا عبيدة[5] عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات والمُعَوِّذَتين ـ فيما أرى يوم الجمعة، دبر الجمعة ـ أعاذه الله من السوء إلى الجمعة الأخرى»**[6] [ص/١٥٨].

---

(١) هكذا وقع في الأصل، وهو تصحيف ولا شك، صوابه: عبدالحكم، وقد مر آنفاً على الصواب في فضائل يّس.

(٢) موضوع.
عبدالحكم القسملي له عن أنس نسخة موضوعة عامتها في الفضائل، وقد مر الإسناد بعينه ح٨٦٥، فانظر الكلام عليه هناك.

(٣) شِيرَكَث بلدة من بلدان نسف، انظر: ح٨٧٧.

(٤) هو الثقة الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة الكُريزي الرقي، مات سنة ١٤٦.

(٥) فياض في الإسناد هو فياض بن محمد بن سنان الرقي، محله الصدق، (تعجيل المنفعة ٣٣٦).
وشيخه عبيدة طمس أوله ولم يبق منه إلا حرفين من آخره استدللت بهما عليه، فإنه عبيدة بن حسان السنجاري، مشهور برواية فياض عنه، ترجمه ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ٩٢/٦) ونقل عن أبيه قوله: هو منكر الحديث أهـ. وقال ابن حبان (في المجروحين ١٨٩/٢): كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهاً بمائة حديث، كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها أو أدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين أهـ.
قلت: يظهر أنه يرسل عمن لم يلقه، والله أعلم.

(٦) منكر.
عبيدة بن حسان منكر الحديث، كما مر في التعليقة السابقة.
وله شاهد من حديث أسماء موقوفاً، رواه ابن أبي شيبة ح٥٥٧٥، وهو صحيح.

١٠٧٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إسحاق ومحمد بن إسماعيل حدثنا أبو يعلى حدثنا جَدِّي حدثنا نصر بن عبدالكريم حدثنا أبو مقاتل عن مقاتل بن حيان قال: من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة حين سلم الإمام ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمُعَوِّذَتين سبع مرات حُفظ في نفسه وأهله وولده وماله إلى الجمعة الأخرى(١).

١٠٧٤ ـ وأَخبرنا أبو عَبْداللَّه مُحَمَّد بن أحمد الكاملي أَخبرنا خلف بن مُحَمَّد حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا الفضل بن إبراهيم الدبوسي حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إِيَاس حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد البخاري عيسى بن موسى الغنجار حدثنا منصور بن النعمان الربعي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات وجب له رضوانه ومغفرته**»(٢).

١٠٧٥ ـ أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله التاجر السرخسي ببخارى أَخبرنا إسماعيل بن عبدالوهاب بقزوين حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم

---

(١) **لا بأس به.**

نصر بن عبدالكريم شيخ، قاله ابن حبان في الثقات ٥٣٨/٧، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣.

وأبو مقاتل هو الفضل بن مقاتل البلخي ثقة، وليس هو بأبي مقاتل حفص بن سلم السمرقندي أحد التلفى، والله أعلم.

(٢) **غريب جداً.**

منصور بن النعمان اليشكري الربعي لا يُستحمل منه هذا التفرد عن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم (١٧٩/٨) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٧/٧.

ونقل الذهبي في الميزان وعنه ابن حجر في اللسان أن السليماني قال: فيه نظر أهـ.

قلت: علق له البخاري في الصحيح عن عكرمة عن ابن عباس في القدر.

وغنجار صاحب أفراد وغرائب، وعبيد وأبوه ثقتان مشهوران.

أجمعين قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من مرَّ على المقابر فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ عشر مرات ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات**»[1].

١٠٧٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو حامد الحضرمي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت عن حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَن نَسيَ في أول الطعام أنْ يُسمِّي فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾**»[2].

١٠٧٧ ـ أخبرني الشيخ الثقة أبو مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا أحمد بن خالد بن الحروري حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد يعني ابن مسلم أخبرني مُحَمَّد بن حمزة بن يوسف بن عَبْداللَّه بن سلام: أنَّ عبدالله بن سلام لما سمع بمخرج رسول اللَّه ﷺ بمكة، فلقي رسول اللَّه ﷺ، فقال له ابن سلام: أنسب ربك يا مُحَمَّد، فأُرْتِجَ لها رسول الله عليه السلام، فقال له جبريل صلوات الله عليه: «**هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد**»[3].

---

(١) **موضوع.**
داود بن سليمان الغازي الجرجاني وضاع، كذبه يحيى بن معين، وهو مترجم في الميزان واللسان، وقال الذهبي: له نسخة موضوعة على الرضا أهـ وساق بعضها.
رواه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ص١٠٢.

(٢) **منكر.**
حمزة بن أبي حمزة النصيبي متروك، متهم بالوضع، وعامة أحاديثه موضوعة.
رواه ابن عدي في الكامل ٣٧٦/٢، وابن حبان في المجروحين ٢٧٠/١، وأبو نعيم في الحلية ١١٤/١٠.
وله شاهد من حديث أنس، أورده ابن طاهر في أطراف الغرائب ١٣١/٢، قال الدارقطني: غريب من حديث عاصم عنه، تفرد به الحسن بن صالح بن حي عنه، وتفرد به إسماعيل بن يحيى عن الحسن أهـ.

(٣) **مرسل.**
هكذا رواه صفوان بن صالح وهو ثقة مشهور، خالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد فوصله عن محمد بن حمزة عن جده عبدالله بن سلام، رواه ابن عساكر ٣٨٧/٣. =

١٠٧٨ ـ حدثنا أبو صالح منصور بن أيتمش التركي إملاء ببخارى حدثنا أبو عمرو عامر بن مُحَمَّد بن يعقوب الكَرْدَري(١) الخوارزمي حدثنا عبدالواسع العجال الخوارزمي حدثنا مُحَمَّد بن النضرة(٢) حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني عن ضرار عن أبان عن أنس قال: أتت يهود خيبر النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ذلك؟ فلم يردُّ النبي ﷺ، فأتاه جبريل صلوات الله عليه [ص/١٥٩] فقال: **«يا مُحَمَّد، قل هو الله أحد ليس له عروق يتشعب إليها، الصمد ليس بأجوف لا يأكل ولا يشرب، لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ينسب إليه، ولم يكن له كفواً أحد، ليس شيء من خلقه يعدل مكانه، يمسك السماوات والأرض إنْ زالتا، هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، ولا دنيا ولا آخرة، ولا حلال ولا حرام، انتسب الله تعالى إليها، فهي له خاصة، من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له قصر من ذهب في الجنة، ومن قرأها مائة مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ إلا من زاد على ما قال، ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس مسكناً يرضاه، ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت الفقر»**، قال: فكان رجل يقرأها في كل صلاة، فكأنهم هزأوا به وعابوا ذلك عليه، فقالوا لرسول الله عليه السلام: فقال له رسول الله عليه السلام: **«ما حملك على ذلك؟»** قال: يا رسول اللّه، إني أحبها، قال له النبي عليه السلام: **«حبها أدخلك الجنة»**، قال: وبات رسول الله ليلة يقرأها يرددها حتى أصبح(٣).

= وقال الهيثمي (في المجمع ١٤٧/٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبدالله بن سلام أهـ. كذا قال، وهنا كما في تاريخ ابن عساكر محمد بن حمزة وليس حمزة، والله أعلم.

(١) كردر ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

(٢) هكذا رسم الكلمة في الأصل: ويحتمل أن يكون: النصرة ولم أجد من تسمى بهذا الاسم من الرواة ولا في ترجمة يحي البابلتي من روى عنه بهذا الاسم.

(٣) **منكر بهذا السياق.**

ولأبان عن أنس نسخة من الفضائل موضوعة، في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خاصة.

١٠٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالعزيز وأحمد بن عمار نا أبو يعلى حدثنا الفضل بن مُحَمَّد حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا نصر بن حماد البجلي عن عمر بن عبدالرحمٰن عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ إذا دخل منزله نفت عنه الفقر، ونفعت جيرانه»**[1].

١٠٨٠ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن عبدالله العابد حدثنا أبو حسان حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العلاء أبو مُحَمَّد الثقفي قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: كُنَّا مع رسول اللَّه ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، فأتى جبريل صلوات الله عليه النبي عليه السلام، فقال له: **«يا جبريل، ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، قال: ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: ففيم ذاك؟ قال: كان يكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ بالليل والنهار، وفي ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: نعم»**، فصلى عليه ثم رجع[2].

---

(١) **ضعيف.**
نصر بن حماد ضعيف.
رواه الثعلبي في التفسير ١٠/٣٣٠.
وله شاهد من حديث جرير بن عبدالله، رواه الطبراني في الكبير ٢/٣٤٠، بإسناد ضعيف جداً.

(٢) **منكر.**
أبو محمد العلاء ضعيف الحديث، وقد تفرد به عن أنس.
وللعلاء عن أنس نسخة ذكر بعضها ابن حبان في المجروحين ٢/١٨٠ ـ ١٨١، ثم قال: كلها موضوعة مقلوبة، وقال: يروي عن أنس بنسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب.
رواه ابن الضريس ص١١٨، والبيهقي في الشعب ح٢٥٥٤ وأبو يعلى ٤٢٦٧، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/١٤٢٤. =

....

= قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث علم من أعلام النبوة، له طرق يقوي بعضها بعضاً (لسان الميزان ١٨/٥).

وقد توبع فيه العلاء:

رواه ابن الضريس ١١٦، وأبو يعلى ح ٤٢٦٨، والطبراني في الكبير ٤٢٨/١٩، والبيهقي في السنن ٥١/٤، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٢٣/٣، من حديث عثمان المؤذن العبدي ثنا محبوب بن هلال عن بن أبي ميمون عن أنس.

ومحبوب هذا مجهول، وحديثه منكر، وقد تفرد عنه عثمان بن الهيثم المؤذن بهذا الحديث، وهو غير محفوظ، ويشبه أن يكون شبّه عليه وأدخل في حديثه، لأنه تغير وصار يتلقن في آخرة.

وله شاهد من حديث أبي أمامة:

رواه الطبراني في الأوسط ح٣٨٧٤، والكبير ١١٦/٨، والشاميين ح٨٣١، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٢٤/٣، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٩٦، والذهبي في الميزان من طريق أبي أحمد الحاكم في فوائده (٢٧٨/٤) بإسناده عن نوح بن عمرو السكسكي عن بقية بن الوليد عن محمد بن زياد عن أبي أمامة ....

قال الذهبي: هذا حديث منكر أهـ.

وقال ابن حبان: سرقه متهم، هو نوح السكسكي، فرواه عن بقية عن محمد بن زياد ... (المجروحين: ١٨٨/٢، الميزان: ٩٩/٢)

قلت: الحديث المسروق لا ينتفع به في الشواهد، بل تناوب الضعفاء على روايته يشعر أنه لا أصل له، فلا تعد حديث أبي أمامة شاهداً لحديث أنس لأن مخرجهما واحد.

وللحديث شاهدان مرسلان:

الأول: عن سعيد بن المسيب، رواه ابن الضريس ١١٧ وفيه زيادة: «ولقد كنت أخاف على أمتك يا محمد حتى نزلت هذه السورة ...»، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، ضعيف الحديث.

الثاني: عن الحسن البصري، رواه الطبراني في الكبير ٤٢٩/١٩، والبيهقي في الشعب ٢٥٥٣ من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس عنه، فهذا أصح، والله أعلم.

قال ابن عبدالبر (في الاستيعاب ١٤٢٥/٣):

أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها فى الأحكام لم يكن فى شيء منها حجة، ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته النعمان وسويد ومعقل وسائرهم، وكانوا سبعة معروفون فى الصحابة، مذكورون فى كبارهم، وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت فى هذا الباب، وفضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا ينكر، وبالله التوفيق. أهـ.

١٠٨١ ـ وأخبرنا الشيخ أبو علي أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا سليمان بن الربيع بن سليمان الخثعمي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أبو مُحَمَّد العلاء الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كنا مع رسول اللَّه ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بنور وضياء وشعاع لم نرها طلعت عليه فيما مضى، فأتاه جبريل، فقال: «**يا جبريل ما لي أرى طلعت الشمس اليوم بنور وضياء وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ فقال: إنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك** [ص/١٦٠] **يصلون عليه، فقال: بم ذاك؟ قال: لأنَّه كان يكثر قراءة** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **في صلاته وفي ممشاه وفي قيامه وفي منامه، فإنْ شئت يا نبي الله أنْ أقبض لك الأرض حتى تُصلي عليه، قال: افعل**»، ففعل فصلى عليه ثم رجع[(١)].

١٠٨٢ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد لفظاً حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي حدثنا يحيى بن معين حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[(٢)].

---

(١) قال الحافظ الكبير الزيلعي رحمه الله تعالى (في نصب الراية ٢/٢٨٣) بعد أن ذكر أن صلاته ﷺ على النجاشي رحمه الله غائباً من باب الضرورة، إذ مات بأرض لم يقم فيها عليه فريضة الصلاة، فتعين فرض الصلاة عليه، لعدم من يصلي عليه.
قال: ويدل على ذلك ان النبي ﷺ لم يصل على غائب غيره، وقد مات من الصحابة خلق كثير وهم غائبون عنه، وسمع بهم، فلم يصل عليهم، إلا غائباً واحداً، ورد أنه طوت له الأرض حتى حضره، وهو معاوية بن معاوية المزني. أهـ.
ثم خرج الحديث على نحو ما فعلنا، ثم قال: وغائبان آخران، وهما زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، ورد أنه أيضاً كشف له عنهما، أخرجه الواقدي في كتاب المغازي. أهـ.

(٢) **صحيح غريب.**
رواه مسلم ح٧٢٦، وأبو داود ح١٢٥٦، والنسائي في الكبرى ح١٠١٧، وابن ماجه ح١١٤٨، وأبو نعيم في المستخرج ح١٦٤٥، والبيهقي في السنن ٣/٤٢.

١٠٨٣ ـ وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا سويد هو ابن سعيد حدثنا مَروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

١٠٨٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أحمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد أَخبرنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن عائشة زوج النبي عليه السلام: أَنَّ رسول الله عليه السلام كان يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وبأم القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، ويُسِرُّ القراءة فيهما[١].

١٠٨٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي بالكشانية حدثنا صالح بن آدم الكشاني حدثنا مُحَمَّد بن حاتم بن (المظفر)[٢] المروزي الكندي حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن يزيد بن عَبْداللَّه بن أُنيس[٣] حدثني طلحة بن خداش عن جابر بن عَبْداللَّه: أَنَّ رجلاً قام يصلي ركعتي الفجر،

---

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق عن هشام ح٤٧٨٨، والدارمي ح١٤٤٢ من طريق سعيد بن عامر عن هشام، وجرير عن هشام، ورواه ابن راهويه ح١٣٣٩، وابن أبي شيبة ح٦٣٣٧ كلاهما من حديث ابن إدريس عن هشام.

ورواه الثوري عن هشام، أخرجه عبدالرزاق ح٤٧٨٩، وابن راهويه ح١٣٤٠.

تابع هشام أيوب عن محمد أخرجه ابن راهويه ح١٣٣٨.

وأشعث بن عبدالملك عن محمد، رواه ابن راهويه ح١٣٤١.

وله شاهد من حديث الجريري عن عبدالله بن شقيق، رواه ابن حبان ح٢٤٦١، وابن ماجه ح١١٥٠، ولفظه: عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين قبل الفجر،** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾» أهـ.

(٢) هكذا رسم الكلمة، وهو محمد بن حاتم بن ميمون المروزي هكذا يترجم في الكتب. وقد يكون هو محمد بن حاتم الكشاني، والله أعلم.

(٣) كذا قال، وهو يحيى بن عبدالله بن يزيد بن أنيس، وعلى الصواب، ورد في الشعب من طريق يحيى بن معين.

وقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي عليه السلام: «**هذا عبد آمن بربه**»، وقرأ في الركعة الأخرى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله عليه السلام: «**هذا عبد عرف ربه**».

قال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين(١).

١٠٨٦ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أحمد بن عَبْداللَّه بن عبدالرحمٰن البرقي حدثنا سعيد أَخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن ليث بن أبي سُليم عن مجاهد قال: رمقتُ عبدالله بن عمر خمساً وعشرين ليلة، فما سمعته يقرأ في ركعتي الفجر إلا بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ قال: فقلت له: رمقتك منذ خمس وعشرين ليلة فما رأيتُك قرأت في هاتين الركعتين إلا بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فقال ابن عمر: كان رسول الله عليه السلام يقرأ بهما فيهما.

وقال ابن عمر: قال رسول الله عليه السلام: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **تعدل ثلث القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ تعدل ربع القرآن، وهاتين الركعتين فيهما رَغَبُ الدهر**»(٢).

---

(١) **حسن غريب.**
رواه ابن حبان ح٢٤٦٠، والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠ من حديث يحيى بن معين، وقد تفرد به فيما يظهر.

(٢) **ضعيف.**
ليث مضطرب الحديث.
وحديث ليث رواه أبو يعلى ح ٥٧٢٠.
وقد رواه أحمد ٢/٩٤، ٩٥، ٩٩، ومسلم في التمييز ص٢٠٧، والترمذي ح٤١٧، والنسائي في الكبرى ح١٠٦٤، وابن ماجه ح١١٤٩، وابن حبان ح٢٤٥٩ والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ص٥٩، من حديث مجاهد عن ابن عمر بلفظ: رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ =

١٠٨٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا مهيب بن سليم [ص/١٦١] حدثنا ظليم بن حُطَيْط حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شهاب بن شَريفة المجاشعي حدثنا أبو داود الداري[١] عن عبدالله بن عمر قال: رمقتُ النبي عليه السلام أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين غداة[٢]، فسمعتُه يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وفي الثانية بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٣].

١٠٨٨ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا طالوت بن عباد حدثنا شهاب هو ابن شريفة حدثنا أبو داود الكوفي نُفَيع بن الحارث عن ابن عمر قال: رمقت رسول الله عليه السلام خمساً وعشرين ليلة في ركعتي الفجر يقرأ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾.

١٠٨٩ ـ أَخبرنا عبدالملك بن سعيد أخبرنا الهَيْثم بن كُليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أسباط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال:

= و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أهـ فالحديث صحيح الإسناد.
لكن قال مسلم في التمييز (ص٢٠٧-٢٠٨): ذكر الأخبار التي في إسنادها غلط من بعض ناقليها:
ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللّه ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.
وإبراهيم النخعي عن مجاهد عن ابن عمر بهذا.
وهذا الخبر وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر أنه ذكر ما حفظ عن النبي ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار فذكر عشر ركعات، ثم قال: وركعتي الفجر أخبرتني حفصة أن النبي ﷺ كان يصلى ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ فيها، فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها، وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من حفصة عن النبي ﷺ. أهـ.

(١) كذا نسبه الراوي، وهو نفيع بن الحارث الهمداني الكوفي.
(٢) كذا ورد في الأصل.
(٣) **ضعيف.**
أبو داود ضعيف الحديث.
من هذا الوجه رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص٦٠.

رمقتُ النبي ـ ﷺ[1] ـ عشرين ليلة أو خمساً وعشرين ليلة أو شهراً فلم أسمعه في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب يقرأ إلا بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[2].

١٠٩٠ ـ أَخبرنا يعقوب بن إسحاق ومُحَمَّد بن إسماعيل بن يوسف والحسن بن علي بن قدامة قالوا: حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة بمكة حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر حدثنا عبدالملك بن الوليد بن معدان عن عاصم عن زِر وأبي وائل عن عَبْداللَّه قال: ما أُحصي ما سمعت رسول الله عليه السلام يقرأ في ركعتي المغرب وركعتي الصبح ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[3].

١٠٩١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن بُقَيْرة حدثنا أحمد بن بُدَيل حدثنا حفص بن غياث عن عُبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[4].

---

(١) زيادة مني.

(٢) من هذا الوجه رواه البيهقي في الشعب ح٢٥٥٥، وسقط عنده من الإسناد ليث بين أسباط ونافع.

(٣) **ضعيف.**
رواه الترمذي ح٤٣١، والطبراني في الوسط ح٥٧٦٧، وأبو يعلى ح٥٠٤٩، من طريق عبدالملك.
قال الترمذي والطبراني: تفرد به عبدالملك بن معدان أهـ. قلت: وهو ضعيف الحديث.

(٤) **غريب.**
أحمد بن بُديل من أهل الصدق، قال ابن حبان: مستقيم الحديث (الثقات ٣٩/٨)
وقال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه، وقال الدارقطني: فيه لين أهـ.
قلت: هذا الحديث من مناكيره عن حفص.
رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين في أصبهان ١٣٥/٤، وابن عساكر في التاريخ ٣٥٠/١٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٢/١.
قال النضر بن محمد: ذكرت هذا الحديث لأبي زرعة الرازي، فقال: من حدثك به؟
قلت: ابن بديل، قال: شر له.
ونقل البرقاني عن الدارقطني: تفرده به (تهذيب الكمال ٢٧٢/٢).

١٠٩٢ ـ أَخبرنا عبدالله بن عمرو بن مسلم أَخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن زياد القطان ببغداد حدثنا أبو قِلابة الرقاشي عبدالملك بن مُحَمَّد حدثنا أبي حدثني سعيد بن سماك بن حرب حدثني أبي ولا أعلمه إلا عن جابر بن سمرة: أنَّ رسول الله عليه السلام كان يقرأ ليلة الجمعة في المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وكان يقرأ ليلة الجمعة في عشاء الآخرة بسورة الجمعة والمنافقين[١].

١٠٩٣ ـ أَخبرنا الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن أبي مَسَرَّة حدثنا عبدالله بن مَسْلَمَة حدثنا مالك عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جابر أنَّ النبي عليه السلام قرأ في ركعتي الطواف ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٢].

١٠٩٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن عبدالله بن كثير عن شعبة بن الحجاج عن الحكم قال: سمعتُ عمرو بن ميمون يقول: صليت مع عمر رضي الله عنه بذي الحليفة

---

(١) صحيح.
وقد مر.

(٢) غريب.
من حديث مالك. رواه النسائي في الكبرى (ح٣٩٥٤)، والمجتبى (ح٢٩٦٣)، وابن أبي داود في المصاحف (٣٧٩/١) من طريق الوليد بن مسلم عنه.
تابعه عبدالعزيز بن عمران، رواه الترمذي (ح٨٦٩)، والخلال في فضائل سورة الإخلاص.
تابعه حفص بن غياث، رواه ابن أبي شيبة (ح١٥٨٢٢).
لكن قال أبو حاتم الرازي عن حديث عبدالعزيز بن عمران (في العلل ١٦٥/١): هذا حديث منكر أهـ. أراد موصولاً، فإن الثوري رواه عن جعفر عن أبيه أنه كان يستحب فذكره، رواه الترمذي (ح٨٧٠).
قال الترمذي: وهذا أصح من حديث عبدالعزيز بن عمران، وحديث جعفر بن محمد عن أبيه في هذا أصح من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ، وعبدالعزيز بن عمران ضعيف في الحديث اهـ.

وهو يريد مكة صلاة الفجر فقرأ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وبالواحد الصمد، قراءة ابن مسعود[1].

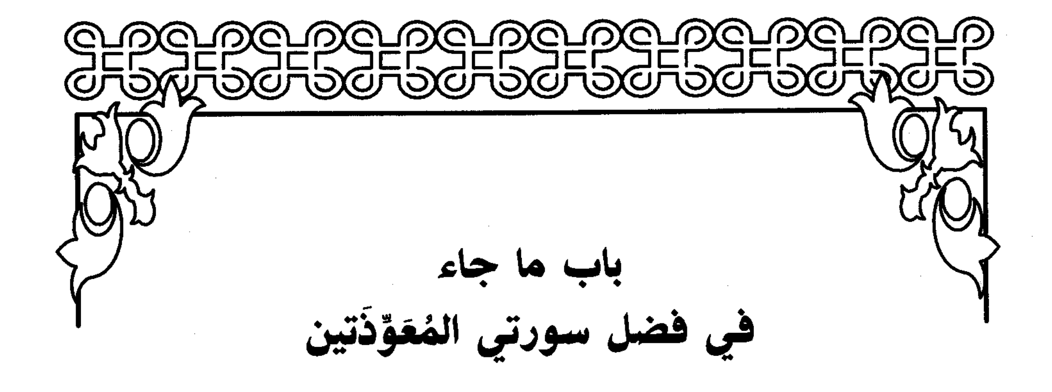
١٠٩٥ ـ وأخبرنا مُحَمَّد أخبرنا[2] [ص/١٦٢] أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن مالك بن مغول عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال: صحبتُ عمر بن الخطاب في سفر فقرأ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[3].



(١) صحيح.
وقد مر.

(٢) كررها في الأصل مرتين.

(٣) صحيح.
رواه عبدالرزاق (ح٢٧٣٥).



باب ما جاء
في فضل سورتي المُعَوِّذَتين

١٠٩٦ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا الديبلي حدثنا أبو عُبَيدالله سعيد بن عبدالرحمٰن حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله عليه السلام أصابه شيء، حتى كان يُرى أنَّه يأتي النساء ولا يأتيهنَّ، قال: فانتبه من نومه فقال: «**يا عائشة، إنَّ الله قد أفتاني فيما استفتيتُه، أتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال: أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طَبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم، قال: وفيم؟ قال: في مُشْط ومُشَاطة، قال: وأين؟ قال: في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَر تحت رَعُوفَةٍ في بئر ذَرْوَان**»، فأتى النبيُّ عليه السلام البئرَ فاستخرجه، فقال النبي: «**هذه البئر التي رأيتها، كأَنَّ ماءها نُقَاعة الحِنَّاء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين**»، قالت عائشة: فقلت له: ألا تَقْتَصُّ؟ قال: «**أمَّا أنا قد شفاني الله تعالى، وأكره أنْ أثير على أحد شيئاً**»، قالت: ونزلت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ إلى آخر السورة[1].

---

(١) **صحيح.**
رواه الحميدي ح٢٥٩، والشافعي في مسنده ١/٣٨٢، والأم ١/٢٥٦، والبخاري ح٦٠٦٣ من طريق ابن عيينة.
وهو متفق عليه من حديث هشام، رواه البخاري ح ٥٧٦٦، ومسلم ح٢١٨٩. =

١٠٩٧ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي أَخبرنا ابن بُقَيْرَة حدثنا عمران بن مُحَمَّد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا مُحَمَّد بن عبيدالله الفزاري عن أبي بكر بن مُحَمَّد هو ابن عمرو بن حزم عن عَمْرة عن عائشة رضي الله عنها وعن أُمِّهَا قالت: كان غلامٌ يهوديٌ يخدم رسول الله عليه السلام، يُقال له: لَبيد بن أعصم، وكانت تعجبه خدمته، فلم يزل به اليهود حتى قالوا له: اسحر مُحَمَّداً، حتى سَحَرَه، فكان رسول اللّه ﷺ يذوب كما يذوب الرصاص ولا يُفْطَن له، ولا يُدْرَى ما حاله، حتى بينا هو نائم ذات يوم، حتى أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ماله؟ قال الذي عند رأسه: هو مطبوب، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ومن طبه؟ فقال الذي عند رأسه: طبه لبيد بن أعصم اليهودي، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: في أي شيء طبه؟ قال الذي عند رأسه: طبه في جُفِّ طَلْعة في بئر ذَرْوَان في مُشْط ومُشَاطة وجُف الطلعة، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ومن طبه؟ قال: فهم كذلك إذ استيقظ رسول الله عليه السلام، فقال: «**يا عائشة أشعرت أنَّ ربي قد أنبأني بوجعي**»، قالت: ثم دعا علياً فذهب معه إلى بئر ذَرْوَان، فإذا البئر ماؤها كأنه نُقَاعة الحناء، وإذا حولها نخل، وإذا سعفه الذي يَشرب من ماء البئر ملتوٍ كأنه رؤوس الشياطين، فنزلوا فاستخرجوا جُف طلعة، فإذا فيها صورة تمثال رسول الله عليه السلام، وإذا فيها إبَرٌ مغروزة [ص/١٦٣] ومُشاطة رأس رسول الله عليه السلام، وإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتاه جبريل عليه السلام بالمُعَوِّذَتين، فقال: «**يا مُحَمَّد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ وحُلَّ عقدة ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ وحل عقدة حتى فرغ منها، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ وحل عقدة حتى حل عُقَدَه كلَّها**»، وجعل رسول الله عليه السلام لا ينزع إبرة من ذلك الشمع إلا وجد لها رسول الله عليه السلام ألماً ثم يجد راحة بعد ذلك، فقيل: يا

= وللعبد الضعيف جزء في طرق هذا الحديث ودفع إشكالاته وبيان فقهه وفوائده، وهو مطبوع عن دار ابن حزم في بيروت.

رسول اللّٰه، لو قتلت اليهودي، قال: **«لا إنَّ الله عز وجل قد عافاني، وما وراءه من عذاب أكبر»**، قالت: فَأَخْرَجَهُ[1].

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.

❋ ❋ ❋

يتلوه أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المكي.

سمع الجزء كله صاحب الجزء محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» في بيته بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبيدالله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وغيرهم.

ثم بعد ذلك سمع صاحب الجزء بقراءته في بيته على الحافظ هذا في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، وابن الشيخ الحافظ أحمد.



---

(١) **ضعيف.**

محمد بن عبيدالله الفزاري ضعيف جداً.

رواه البيهقي في الدلائل ٩٤/٧، وينظر الجزء المذكور.

...عشرين من فضائل القرآن

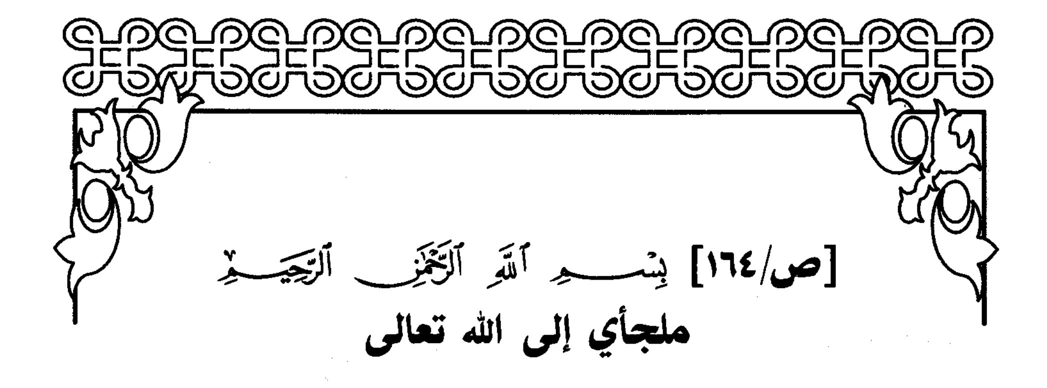
تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي سلمه الله

جزء فيه عشرون حديثاً من فوائد ابن البزاز تصنيف الشيخ الحافظ 16 ج
أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي رحمه الله

سماع أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن كامل [illegible] [illegible]
[illegible] ... معه ... [illegible] ... وغيرهم



[ص/١٦٤] بسم الله الرحمن الرحيم

ملجأي إلى الله تعالى

١٠٩٨ ـ أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المكي حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا مُحَمَّد بن عُبيد حدثنا إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أنزلت عليَّ آيات لم أر مثلهن، المُعَوِّذَتين»**[١].

١٠٩٩ ـ وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا مُحَمَّد بن علي بن ميمون حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أنزل عليَّ الليلة آيات لم أسمع بمثلهن»**، أو قال: **«لم يُر مثلهن قط، المُعَوِّذَتين»**.

١١٠٠ ـ وحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي حدثنا مُحَمَّد بن غالب حدثنا عبدالصمد حدثنا ورقاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن

---

(١) **صحيح.**

رواه أحمد ١٤٤/٤، ١٥٢، وأبو عُبَيد ص٢٧١ ط دمشق، والدارمي ح ٣٤٤١، ومسلم ح٨١٤، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٥٥، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٩/٢، والطبراني في الكبير ٣٥٠/١٧، والبيهقي في السنن ٣٩٤/٢، والشعب ٥١١/٢، والثعلبي في التفسير ٣٣٨/١٠.

عامر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أنزلت عليَّ آيات لم ينزل مثلهن المُعَوِّذَتين»**.

١١٠١ ـ وأَخبرنا ابن الحراز الهروي أَخبرنا عبدالرحمٰن بن أَبي حاتم حدثنا الحسن هو ابن عرفة حدثنا إسماعيل هو ابن عياش عن أَسِيد بن عبدالرحمٰن الخثعمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر الجهني قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، فقال لي: **«يا عقبة بن عامر»**، قلت: لبيك يا رسول اللَّه، قال: **«صِلْ مَن قَطعك، وأَعطِ من حَرَمَك، واعفُ عمَّن ظلمك»**.

ثم لقيتُ رسول اللَّه ﷺ، فقال لي: **«يا عقبة بن عامر»**، قلت: لبيك يا رسول اللَّه، قال: **«أملك عليك لسانك، وابكِ مِنْ خطيئتك، ولْيَسَعْكَ بيتك»**.

ثم لقيتُ رسول اللَّه ﷺ، فقال لي: **«يا عقبة بن عامر»**، قلت: لبيك يا رسول اللَّه، قال: **«ألا أعلمك سوراً ما أُنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن، لا تأتينَّ عليك ليلة إلا قرأت بهنَّ فِيها ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾»**.

قال عقبة: فما أتت عليَّ ليلة منذ أمرني رسول اللَّه ﷺ بهنَّ إلا قرأتُ بهنَّ فيها، وحُقَّ لي ألا أدعهنَّ وقد أمرني بهنَّ رسول اللَّه ﷺ[١].

١١٠٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي بها حدثنا محمد بن ميمون الخياط حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبدالرحمٰن عن عقبة بن عامر الجهني قال: قُدت رسول اللَّه ﷺ نقباً من تلك النقاب[٢] فقال لي رسول اللَّه ﷺ: **«ألا تركب يا عقبة»**، قال: فأجللتُ

---

(١) **لا بأس به.**

رواه أحمد (١٥٨/٤)، وعنده زيادة، وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فرب من لا يملك لسانه أو لا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته أهـ.

وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٧).

(٢) في الهامش: النقب الطريق الضيق.

أنْ أركب مركب رسول اللّه ﷺ، ثم قال: **«ألا تركب يا عقبة»**، قال: فأشفقت أن يكون معصية، فنزل رسول [ص/١٦٥] اللّه ﷺ وركب عقبة، فنزلت وركب رسول اللّه ﷺ، فقال: **«يا عقبة، ألا أعلمك سورتين خير سورتين قرأ بهما الناس»**، قلت: نعم فعلّمني، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، وأقيمت الصلاة فتقدم رسول اللّه ﷺ فصلى فقرأ بهما، ثم قال: **«كيف رأيت يا عقبة، أقرأ بهما إذا قمتُ وإذا نمتُ»**[1].

١١٠٣ ـ أَخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أَخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر أنه قال: كنتُ أمشي مع رسول اللّه ﷺ فقال: **«يا عقبة قل»**، قلت: ماذا أقول؟ فسكتَ عني، ثم قال: **«يا عقبة قل»**، فقلت: ماذا أقول فسكت عني، فقلتُ: اللهم اردده عليَّ، فقال: **«يا عقبة قل»**، فقلت: ماذا أقول؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: **«قل»**، فقلت: ماذا أقول؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ فقرأتها

---

(١) كذا ضبطها في الأصل بالضم، وعليه فالمعنى: أن النبي ﷺ يخبر عن نفسه أنه يقرأ بهما إذا قام وإذا نام، والفتح هو الأشهر، والله أعلم.
وقال ابن خزيمة (في الصحيح ٢٦٧/١): هذه اللفظة كلما نمت وقمت من الجنس الذي أعلمت أنَّ العرب يوقع اسم النائم على المضطجع ويوقعه على النائم الزائل العقل، والنبي ﷺ إنما أراد بقوله في هذا الخبر: اقرأ بهما إذا نمت أي إذا اضطجعت، إذ النائم الزائل العقل محال أنْ يُخاطب، فيقال له: إذا نمت وزال عقله فاقرأ بالمُعَوِّذَتين، وكذاك خبر ابن بريدة عن عمران بن حصين صلاة النائم على نصف صلاة القاعد، وإنما أراد بالنائم في هذا الموضع المضطجع لا النائم الزائل العقل، إذ النائم الزائل العقل غير مخاطب بالصلاة، لا يمكنه الصلاة لزوال العقل أهـ.
والحديث لا بأس به.
وإن كان في أبي عبدالرحمٰن ضعف يسير، فإنَّ له شواهداً.
رواه أحمد ١٤٤/٤، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٤٣، ٧٨٤٤، وابن خزيمة ح٥٣٤، والطبراني في الكبير ٣٣٥/١٧، والشاميين ٥٩٦، والثعلبي ٣٣٧/١٠.
ورواه أبو عمرو بن يحيى ح١٠٤ من حديث علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة وفي اللفظ مخالفة وزيادات، وعلي بن زيد ضعيف الحديث، وإسناده منكر.

حتى أتيت على آخرها، ثم قال ﷺ عند ذلك: **«ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما»**[1].

١١٠٤ ـ وأَخبرنا الشيخ أبو علي أخبرنا أبو يعلى الأَبُلِّي حدثنا عبدة بن عبدالله أَخبرنا عبدالله بن يزيد أَخبرنا حيوة بن شريح أخبرني يزيد بن أبي حبيب حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: تعلَّقْتُ بقدم رسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، أقرأني سورة هود وسورة يوسف، فقال لي رسول اللَّه: **«يا عقبة، إنك لم تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾»**[2].

١١٠٥ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا إسحاق بن رزيق الجزري حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني حدثنا عبدالرحمٰن بن عمر عن ابن جُرَيج قال: حُدِّثتُ حديثاً رُفِع إلى صفوان بن سليم حدَّث عن يزيد بن أبي حبيب المصري عن عقبة بن عامر الجهني قال: جئتُ النبي ﷺ فاستقرأْتُه آيات من سورة هود وسورة يوسف، فقال لي النبي ﷺ: **«إنك لن تقرأ بسورة هي أحب إلى الله وأرضى عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾»**[3].

---

(١) **ضعيف.**

رواه ابن أبي شيبة ح٢٩٦٠٤، والدارمي ح٣٤٤٠، والحميدي ح٨٥١، والنسائي في الكبرى ح٧٨٣٨، ٨٠٦٣، الطبراني ٣٤٥/١٧، والروياني ح١٦٥.

والمقبري لم يسمعه من عقبة فلذلك ضعفناه، بيَّن ذلك سفيان، إذ رواه عن ابن عجلان عن سعيد عمن حدثه عن عقبة، أخرجه الحميدي.

لكن ابن إسحاق رواه عن سعيد عن أبيه عن عقبة، رواه أبو داود ح١٤٦٣، والبيهقي ٣٩٤/٢، وقد عنعن ابن إسحاق ولم يبين سماعه، والله أعلم.

(٢) **لا بأس به.**

أبو عمران هو أسلم التجيبي، ليس به بأس.

رواه أحمد ١٥٥/٤، وأبو عُبَيد ص٢٧١ ط دمشق، والدارمي ح٣٤٣٩، والنسائي في الكبرى ح٧٨٤٠، ٧٨٣٩، وابن السني ح٦٩٦، وابن حبان ح١٨٤٢، والطبراني في الكبير ٣١١/١٧، ٣١٢، والحاكم ٥٨٩/٢، والروياني ح٢٥٩.

(٣) **ضعيف.**

لم يبين ابن جريج سماعه، والله أعلم.

١١٠٦ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي ببخارى أبو الحسن حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عَبْدالله بن هاشم حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي.

١١٠٧ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعي أخبرنا زيد بن الحباب كلاهما عن معاوية هو ابن صالح، قال عبدة: حدثني العلاء بن الحارث الحضرمي، وقال ابن هاشم: عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر قال: [ص/١٦٦] كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في السفر، فقال: **«يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟»** قلت: بلى، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة، قال: **«كيف ترى يا عقبة»**.

هذا لفظ حديث عبدالرحمٰن، ولم يقل عبدة: في السفر، وقال: لم يرني عجبتُ بهما، فصلى بالناس الصبح فقرأ بهما، ثم قال لي: **«يا عقبة كيف رأيت»**[(١)].

١١٠٨ ـ وأَخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد يعني ابن أبي الزرقاء.

١١٠٩ ـ وأخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد حدثنا موسى بن عبدالرحمٰن المسروقي وعبدالرحمٰن بن الفضل بن الموفق قال: أخبرنا أبو أسامة كلاهما عن سفيان عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمٰن بن جُبير بن نُفير الحضرمي

---

(١) أخرجه من هذا الوجه أحمد ١٥٣/٤، وأبو داود ح ١٤٦٢، والنسائي في الكبرى ح٧٨٤٨، وابن خزيمة ح٥٣٥، والطبراني في الكبير ٣٣٥/١٧، والحاكم في المستدرك ٣٦٦/١، والبيهقي ٣٩٤/٢.

وفيه اختلاف، فقد رواه بعضهم عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة، وسيأتي.

والحديث له متابعات.

عن أبيه عن عقبة بن عامر أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾.

هذا لفظ حديث زيد بن أبي الزرقاء، وفي حديث أبي أسامة قال: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن المُعَوِّذَتين، أمِن القرآن هما؟ فأمَّنا بهما رسول اللَّه ﷺ في صلاة الفجر[1].

١١١٠ ـ أَخبرنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن أَخبرنا أبو يعلى الأَبُلِّي حدثنا عبدة بن عبدالله أخبرنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن أَسِيد بن أَبي أَسِيد عن مُعاذ بن عبدالله بن خُبَيْب عن أبيه قال: أصابنا طَشٌّ وظلمةٌ فأتينا رسول اللَّه ﷺ ليصلي، فجاء رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيدي فقال: «**قل**»، قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **والمُعَوِّذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك كل شيء**»[2].

١١١١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو حامد الحضرمي حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن أبي ذئب بإسناده نحوه[3].

١١١٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن هاشم ومُحَمَّد بن ميمون وأحمد بن مُحَمَّد حدثنا الوليد حدثنا أبو

---

(١) **صحيح.**
وادعى بعض الحفاظ أن أبا أسامة تفرد به، وقد توبع هنا، وادعى بعضهم أن سفيان أخطأ فيه، ورده ابن خزيمة.
رواه النسائي في الكبرى ح٧٨٤٢، وابن خزيمة ح٥٣٦، والحاكم ٣٦٦/١، والبيهقي ٣٩٤/٢.

(٢) **لا بأس به.**
رواه أحمد ٣١٢/٥، وأبو عُبَيد ص٢٧٠ ط دمشق، وعبد ص١٧٨، وابن سعد في الطبقات ٣٥١/٤، وأبو داود ح٥٠٨٢، والترمذي ح٣٥٧٥، والنسائي في الكبرى ح٧٨٥٩، ٧٨٦٠، والضياء ٢٨٧/٩.

(٣) قد رواه ابن وهب عن ابن أبي ذئب فقال فيه: عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن جده، أخرجه ابن السكن، وقال الحافظ (في الإصابة ٢٦٤/٢) قال ابن السكن: أظن قوله عن خبيب زيادة، وهذا الحديث مختلف فيه أهـ.

عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن إبراهيم حدثني أبو عبدالله أنَّ ابن عَابس الجهني أخبره: أنَّ النبي ﷺ قال له: «**يا ابن عَابس، ألا أدلُّك، أو ألا أُخبرُكَ بأفضل ما تعوَّذَ به المتعوِّذُون**»، قال: بلى يا رسول الله ـ عليه السلام ـ، «**قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ما بين السورتين**»[1].

١١١٣ ـ أَخبرنا الحسن بن أحمد أَخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي حدثنا عمرو بن علي حدثنا بَدَل بن المُحَبّر حدثنا شدَّاد بن سعيد أبو طلحة الراسبي حدثنا سعيد الجُرَيْرِي عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول اللّه ﷺ: «**اقرأ يا جابر**»، قال: ما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ فقال: «**اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾** [ص/١٦٧] **و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾** فقرأتهما، قال: «**اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما**»[2].

١١١٤ ـ وأخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب أَخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم عن شدَّاد بن سعيد حدثنا سعيد الجُرَيْرِي عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: أخذ النبي ﷺ بيدي، فقال لي: «**يا جابر اقرأ**»، قلت: بم أقرأ فداك أبي وأمي؟ قال: «**اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾** ثم قال: «**يا جابر**»، اقرأ، قلت: بم أقرأ فداك أبي وأمي؟ قال: «**اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ يا جابر اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما**»[3].

١١١٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا

---

(١) **ضعيف** من هذا الوجه.
رواه أحمد ٤١٧/٣، ١٤٤/٤، ١٥٢ وأبو عُبَيد ص٢٧٠ ط دمشق، والنسائي في الكبرى ح٧٨٤١، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٥/٥.
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند ١٤٤/٤: هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: ابن عبس الجهني أهـ. كذا قال، وعده ابن أبي حاتم آخر (انظر الجرح ٣٢٣/٩).

(٢) **لا بأس به**.
رواه النسائي في الكبرى ح٧٨٥٤، وابن حبان ح٧٩٦، وابن الضريس ص١٢١.

(٣) **لا بأس به**.

عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا سفيان عن عَبدة بن أبي لبابة عن زِر عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن المُعَوِّذَتين، فقال: «**قِيلَ لي**»، قال أُبَيّ: قال لنا رسول اللَّه ﷺ فنحن نقول[1].

١١١٦ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زِر بن حُبَيْش عن أبي بن كعب قال: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن المُعَوِّذَتين، قال: «**قيل لي: قُل فقلتُ**»، قال أُبَيٌّ: فقال: قل يا رسول اللَّه[2].

١١١٧ ـ وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن أبي رزين عن زر بن حبيش عن أُبَيّ بن كَعْب بمثله[3].

١١١٨ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن صاعد حدثنا مُحَمَّد بن الحسين بن أشكاب حدثنا مُحَمَّد بن أبي عُبَيدة بن معن حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: ذكر عبدالله بن مسعود المُعَوِّذَتين[4].

١١١٩ ـ قال الأعمش: فأخبرني عاصم بن أبي النجود عن زِر بن

---

(١) **صحيح.**
رواه الحميدي ح٣٧٤، ٣٧٥، وأحمد ١٣٠/٥، والبخاري ح٤٦٩٣، والبيهقي ٣٩٣/٢ -٣٩٤ من حديث سفيان بن عيينة.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٦٠٤٠، والحميدي ح٣٧٥، وأبو عُبَيد ص٢٧٢ ط دمشق، وأحمد ١٢٩/٥، من حديث سفيان.
تابعه أبو بكر بن عياش، رواه أحمد في الموضع المسطور.

(٣) **صحيح.**
رواه أحمد ١٢٩/٥، أبو عُبَيد ص٢٧٢ ط دمشق، بسماعه من عبدالرحمٰن.

(٤) كذا قال في الرواية، وكأنه حذف قوله متعمداً، وفي المسند ١٢٩/٥ بسماع عبدالله من ابن أشكاب، قال: كان عبدالله يحك المُعَوِّذَتين من مصاحفه، ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى أهـ.

حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب قال: سألت عنهما رسول اللَّه ﷺ يعني المُعَوِّذَتين قال: «**قِيل لي فقولوا**».

قال ابن صاعد: وهذا الحديث تفرد به ابن أشكاب وما سمعناه إلا منه[1].

١١٢٠ ـ أَخبرنا الغياثي بمرو أَخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد السني أَخبرنا أبو الموَجِّه أَخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن عاصم عن زر قال: قلتُ لأُبَيٍّ: ألا تخبرني عن المُعَوِّذَتين، فإِنَّ ابن مسعود لا يكتبهما في مصاحفه، فقال: يرحم الله أبا عبدالرحمٰن، سألتُ عنهما رسول اللَّه ﷺ فقال: «**قيل لي فقلتُ**»، فقال لنا رسول اللَّه ﷺ فنحن نقول[2].

---

(١) **غريب.**
وهو في زوائد المسند برواية عبدالله عن ابن أشكاب ١٢٩/٥، والكبير للطبراني ٢٣٥/٩.
والغرابة المقصودة في ذكر الأعمش، وإلا فهو مشهور عن أبي إسحاق، رواه شعبة والثوري، وحديثهما في الكبير للطبراني ٢٣٤/٩.

(٢) **صحيح.**
وهكذا رواه حماد بن سلمة عن عاصم، رواه أحمد ١٢٩/٥ ابن حبان ح٧٩٧، ومنصور عن عاصم رواه ابن حبان ح٤٤٢٩.
قال ابن فارس: خفيَ على بعض العلماء هذه الأحاديث الصحيحة فأنكروا أن يكون ابن مسعود كان يحكها من المصاحف، ولا وجه لإنكار ذلك.
وقد أخرج هذا الحديث البزار (ح١٥٨٦)، وفي آخره قال ابن مسعود: إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما أهـ.
قال البزار: وهذا الكلام لم يتابع عبدالله عليه أحد من أصحاب النبي، وقد صح عن النبي أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتتا في المصحف أهـ.
قال ابن حجر في الفتح:.. تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار وتبعه عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود، فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئاً، إلا إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك، قال: فهذا تأويل منه وليس جحداً لكونهما قرآناً.
قال ابن حجر: وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك، حيث جاء فيها: ويقول: إنهما ليستا من كتاب اللَّه، نعم يمكن حمل لفظ=

= كتاب الله على المصحف، فيتمشى التأويل المذكور.

وقال غير القاضي: لم يكن اختلاف ابن مسعود مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما انتهى، وغاية ما في هذا أنه أبهم ما بينه القاضي، ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها للحديث استبعد هذا الجمع.

وأما قول النووي في شرح المهذب: أجمع المسلمون على أن المُعَوِّذَتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد منهما شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح، ففيه نظر، وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد بن حزم، فقال في أوائل المحلى: ما نقل عن ابن مسعود من إنكار قرآنيه المُعَوِّذَتين فهو كذب باطل، وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره: الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل.

والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة، والتأويل محتمل، والإجماع الذي نقله إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش، وإن أراد استقراره فهو مقبول.

وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكاة: وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الزكاة، ولم يقل إنهم كفروا بذلك، وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يكن استقر، قال: ونحن الآن نكفر من جحدها.

قال: وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المُعَوِّذَتين، يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك.

وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي، فقال: إن قلنا إن كونهما من القرآن كان متواتراً في عصر ابن مسعود لزم تكفير من أنكرهما، وإن قلنا إن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم أن بعض القرآن لم يتواتر، قال: وهذه عقدة صعبة.

وأجيب باحتمال أنه كان متواتراً في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود، فانحلت العقدة بعون الله تعالى أهـ. قول الحافظ في الفتح.

قلتُ: على سعة علم ابن مسعود رضي الله عنه، فقد خفي عليه هذا من جملة ما خفي عليه من العلم، وليس في ذلك ما يشكل، بل الأمر أهون من ذلك، ونظيره أن كثيراً من الصحابة لم يبلغه بعض القرآن، وخفي عليه بعض آياته، حتى إن زيد بن ثابت وجد خواتم براءة عند خزيمة بن ثابت، وقد كان يحتمل ان ابن مسعود ظن أن السورتين مما نسخ من القرآن، فمحاهما من مصحفه، وليس فعل ابن مسعود هذا أشد من إثبات أبي بن كعب رضي الله عنه لسورة القنوت، أو إثبات بعض الصحابة المنسوخ في مصاحفهم، وذلك من جملة الاختلاف الذي وقع بينهم ثم ألهم الله الراشد عثمان حسمه. =

١١٢١ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد إملاء أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نَفَثَ في يديه، فقرأ فيهما بالمعوِّذات ومسح بهما جسده.

قال الشيخ: هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في الجامع من حديث قتيبة عن المفضل بن فضالة عن عقيل[1].

١١٢٢ ـ أخبرنا [ص/١٦٨] مُحَمَّد بن المكي والحاجبي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[2].

= والمعول في ذلك ـ وهو نقل التواتر ـ ما جمع بين الدفتين بإشراف الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه، وبمشهد من الصحابة وإجماع منهم، والله تعالى أعلم.
وليس في الروايات عن ابن مسعود أنه بقي على إنكاره بعد تدوين المصاحف.
وهنا مسألة:
وهي إثبات (قل) في أوائل ذوات قل، فقد تكلم بعض زنادقة العصر في إثباتها، لأنها أمر من الله لمحمد ﷺ أن يقرأ، كأن الله تعالى قال: قل يا محمد فقال محمد كما أمر، وأما الأمة فإنه لم يأمرها ولم يقل لها.
وهذا الاعتراض قديم، وإن قال بعض المعاصرين مثل قولهم، فقد تشابهت قلوبهم.
وقد أجاب عن ذلك أبي بن كعب رضي الله عنه، وبين في هذا الخبر أنه ﷺ أمر أن يقول فهو يقول كما أمر، أي أن هذا الوحي نزل بذلك وليس للنبي ﷺ إلا أن يبلغه كم نزل عليه، لا بزيادة ولا بنقصان.
ونقل العلامة القرطبي عن بعضهم مثل ما ذكرنا، وقال:
وبعض من مسح الله بصيرته، وطبع على قلبه، محى لفظة (قل) من مصحفه، وأمر أن تقرأ دون هذه اللفظة إلى آخر كلامه فطالعه فإنه مفيد.

(١) **متفق عليه** من حديث ابن شهاب.
رواه البخاري ح٥٩٦٠، ومسلم ح ٢١٩٢.

(٢) صحيح البخاري ح٤٧٢٩. =

١١٢٣ ـ حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أَخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة.

١١٢٤ ـ وأخبرنا السالخي حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا رِشْدِين عن عقيل وقرة ويونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ كان: إذا أراد أنْ ينامَ نفث في كفيه وعوَّذ فيهما، ثم مسح بهما على جسده، يقرأ بالمعوِّذات، وألفاظهما سواء[1].

١١٢٥ ـ أَخبرنا زاهر أَخبرنا أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا لُوين حدثنا يزيد بن زريع عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن عائشة ـ رضي الله عنها وعن أبيها ـ قالت: كان رسول اللّه ﷺ في مرضه الذي مات فيه ينفثُ على نفسه بالمعوِّذات، فلما ثقل عن ذلك جعلتُ أنفث عليه، وأمسح بيده[2].

١١٢٦ ـ وأخبرني أبو مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا أبو حُمَة حدثنا أبو قُرَّة عن ابن جُرَيج أخبرني زياد بن سعد عن الزهري أنه أخبره عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أنَّ رسول اللّه ﷺ كان إذا

= ورواه أبو داود ح٥٠٥٦، والترمذي ح٣٤٠٢، والنسائي في الكبرى ح١٠٦٢٤ بسماعهم من قتيبة، وأحمد ١١٦/٦، وابن حبان ح٥٥٤٤، والطبراني في الأوسط ح٥٠٧٩، من طريق المفضل.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن الزهري إلا عقيل بن خالد، تفرد به مفضل بن فضالة أهـ.

قلت: ستأتي رواية رشدين له عن ابن عقيل في الحديث اللاحق.

(١) **ضعيف.**

رِشْدِين فيه ضعف.

رواه الطبراني في الأوسط ح٣٣٥٤، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قرة إلا رِشْدِين أهـ.

(٢) **متفق عليه.**

رواه البخاري ح ٥٤٠٣، ومسلم ح٢١٩٢ من حديث معمر.

وفيه: قال معمر: فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.

وجع نفث على نفسه بالمعوِّذات، ومسح عليه بيده، فلما وجع رسول اللَّه ﷺ وجعه الذي مات فيه كنتُ أنفث عليه بالمعوِّذات التي كان ينفث بها على نفسه، وأمسح بيد رسول اللَّه ﷺ[(١)].

١١٢٧ ـ وأَخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد أَخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ دعا بماء فمجَّه، ثم رشه في جيبه بين كتفيه، وعوَّذه بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمُعَوِّذَتين، ثم قال: «**يا فاطمة**»، فقامت تمشي على استحياء، فصنع بها مثل ذلك وعوَّذها بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمُعَوِّذَتين، ثم قال: «**إني لم آلُ أنْ أُزوّجكِ خير أهل بيتي**»[(٢)].

---

(١) **غريب.**
أبو حمة يروي عن أبي قرة غرائب.

(٢) **ضعيف.**
العباس مجهول لا يعرف، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢١٥/٦)، وهو بصري.
ووثقه ابن حبان (الثقات ٥١٠/٨).
رواه البخاري في التاريخ ٣/٧ مختصراً، وابن عساكر ١٢٥/٤٢-١٢٦ من طريق نصر.
وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه النسائي في الكبرى ح٨٥١٠، من طريق سهيل بن خلاد العبدي قال حدثنا محمد بن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال:
لما زوج رسول اللَّه ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدى معها سريراً مشروطاً، ووسادةً من أدم حشوها ليف، وقربة، قال: «**وجاؤوا ببطحاء الرمل فبسطوه في البيت**»، وقال لعلي: «**إذا أُتيتَ بها فلا تقربها حتى آتيك**».
فجاء رسول اللَّه ﷺ فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «**أثم أخي**»، فقالت وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك، قال: «**فإنه أخي**»، قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «**جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ**»، قالت: نعم فدعا لها وقال لها: خيراً، ثم دخل رسول اللَّه ﷺ، قال: وكان اليهود يُؤَخِّذُون الرجل عن امرأته إذا دخل بها، قال: فدعا رسول اللَّه ﷺ بتورٍ من ماء فتفل فيه وعوَّذ فيه، ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول اللَّه ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «**إني والله ما آلوت أن أزوجك خير أهلي**» ثم قام فخرج. اهـ. =

١١٢٨ ـ أَخبرنا إبراهيم بن محفوظ حدثنا خالد بن مُحَمَّد حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الوضَّاح حدثنا مُحَمَّد بن المهلب حدثنا المقرئ عن سعيد حدثني أبو عيسى الخراساني عن عبدالكريم بن طارق عن الحسن بن أبي الحسن قال: من قَرأَ عند تسليم الإمام يوم الجمعة قبل أنْ يتكلم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ سبعاً، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾ سبعاً و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①﴾ سبعاً، حُفظ له دينه ودنياه وأهله وولده(١).

١١٢٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو لَبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمٰن حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة بن عامر: أنَّ رسول الله ﷺ قرأ بهما في الصبح(٢).

١١٣٠ ـ أَخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر بن خلف حدثنا أبو نعيم الجرجاني حدثنا أبو البختري عبدالله بن مُحَمَّد بن شاكر حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان الثوري [ص/١٦٩] عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قلنا يا رسول الله ـ عليه السلام ـ أرأيتَ المُعَوِّذَتين، مِن القرآن هُمَا؟ قال: فأَمَّنا بهما رسول اللَّه ﷺ في صلاة الفجر(٣).

١١٣١ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أبو عُبَيدة أحمد بن عبيدالله بن أبي السفر حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن المُعَوِّذَتين، أمِنَ القرآن هما؟ فأَمَّنا رسول اللَّه ﷺ بهما في صلاة الصبح(٤).

= قلت: خالفه حاتم بن وردان فرواه عن أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس، رواه النسائي في الكبرى ح٨٥٠٩، وأبو يزيد فيه نظر.

(١) ضعيف.

عبدالكريم بن طارق هو ابن أبي المخارق، ضعيف الحديث.

(٢) رواه النسائي في الكبرى ح٧٨٤٩، ٧٨٥٠، من هذا الوجه، وقد مر.

(٣) صحيح، وقد مر.

(٤) صحيح، وقد مر.

١١٣٢ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو عروبة حدثنا علي بن جميل حدثنا خالد بن حِبان[١] عن عبيدة بن حَسان عن (ابن عبدالله بن كُرْد)[٢] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: صلَّى بنا النبي ﷺ صلاة المغرب فقرأ بالمُعَوِّذَتين[٣].

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمذاني القاضي أخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو عن يعقوب بن سفيان وأحمد بن المهدي قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمٰن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١﴾ وفي الثانية بـ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وفي الثالثة بـ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[٤].

---

(١) هكذا جوده الناسخ، وهو تصحيف، الصواب فيه: خالد بن حيان (انظر: التاريخ الكبير ١٤٥/٣، والجرح والتعديل ٣٢٦/٣، والثقات ٢٢٣/٨)

(٢) هكذا ثبت في النسخة: ابن عبدالله بن كرد، وعلى الراء والدال نقطة أسفل دلالة على الإهمال، وهو خطأ، صوابه والله أعلم: عن عبدالله بن كرز، وهو عبدالله بن كرز الرقي، ضعيف الحديث، ترجمه ابن أبي حاتم ١٤٥/٥ بالرواية عن نافع، وذكر البخاري في ترجمة عبيدة بن حسان روايته عن عبدالله بن كرز، فلا معنى لما ثبت في الأصل.

(٣) **ضعيف.**

عبيدة بن حسان منكر الحديث (الجرح والتعديل ٩٢/٦)، وعبدالله بن كرز الرقي ضعيف الحديث، والله أعلم.

(٤) **منكر.**

يحيى بن أيوب ليس بالقوي في الحديث، وأفاد الحافظ ابن حجر تفرد يحيى بن أيوب فيه، قال: وفيه مقال، وقال ابن الجوزي: أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المُعَوِّذَتين أهـ (تلخيص الحبير ١٩/٢).

قلت: وقد حدث بهذا الحديث أبو حاتم مع تشدده وما ذاك إلا لغرابته.

قال الخلال (في العلل) ثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني عثمان ابن الحكم ـ وكان من أفضل من بمصر ـ قال: سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفه، يعني حديث الوتر. =

١١٣٤ ـ أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أحمد بن عمير حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني إسماعيل بن عياش حدثني مُحَمَّد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى الأشعري عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله يقرأ في وتره في ثلاث ركعات بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمُعَوِّذَتين[1].



= وقال الأثرم: سمعت أبا عبدالله يُسأل عن يحيى بن أيوب المصري، فقال: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكان كثير الوهم في حفظه، فذكرت له من حديثه عن يحيى عن عمرة عن عائشة أنَّ رسول الله كان يقرأ في الوتر الحديث، فقال: ها من يحتمل هذا؟ وقال مرة: كم قد روى هذا عن عائشة من الناس، ليس فيه هذا، وأنكر حديث يحيى خاصة (نقله ابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٥١٦/١).

رواه ابن حبان ح٢٤٤٨، والدارقطني ٣٤/٢- ٣٥، والحاكم ٤٤٧/١، والبيهقي ٣٧/٣.

قلت: توبع من وجه لا يصح، انظر: تنقيح التحقيق ٥١٦/١.

(١) **غريب.**

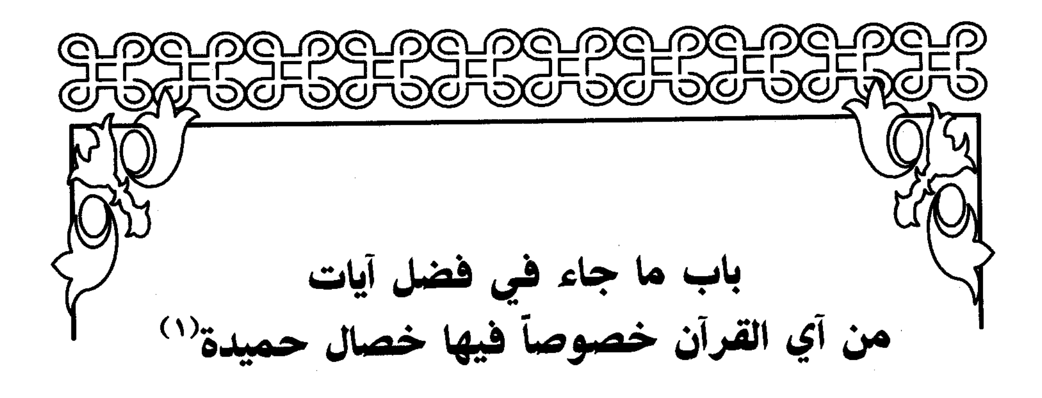
رواه الطبراني في الأوسط ح٦٨٢٥، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش أهـ.

قلت: محمد بن يزيد الرحبي ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه اختلاف، فهكذا رواه الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش، ويخاف فيه أن يكون الوليد قد سواه.

خالفه إبراهيم بن العلاء ـ وهو مستقيم الحديث ـ فرواه عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن هاشم بن صالح عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى أنه سأل عائشة رضي الله عنها، رواه المصنف، وسيأتي ح ١١٥٦.

وهذا أصح، وهو إسناد ضعيف من أجل ثعلبة بن مسلم وهاشم بن صالح، والله أعلم.



باب ما جاء في فضل آيات من آي القرآن خصوصاً فيها خصال حميدة(١)

[مطلب ما يقرأ على المجنون](٢)

١١٣٥ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة هو ابن

(١) هذا نوع من أنواع علوم القرآن يسمونه خواص القرآن، وقد أفرده جماعة بالتأليف، ولكن الاستفادة منه للخواص فقط.
قال العلامة الزركشي (في البرهان ٥١٧/١): هذا النوع والذي قبله ـ يعني فضائل القرآن ـ لن ينتفع به إلا من أخلص قلبه لله ونيته، وتدبر الكتاب في عقله وسمعه، وعمر به قلبه، وأعمل به جوارحه، وجعله سميره في ليله ونهاره، وتمسك به وتدبره، هنالك تأتيه الحقائق من كل جانب، وإن لم يكن بهذه الصفة كان فعله مكذباً لقوله، كما روي أن عارفاً وقعت له واقعة فقال له صديق له: نستعين بفلان، فقال: أخشى أن تبطل صلاتي التي تقدمْت هذا الأمر، وقد صليتها.
قال صديقه: وأين هذا من هذا؟ قال: لأني قلت في صلاتي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ فإن استعنت بغيره كذبت، والكذب في الصلاة يبطلها، وكذلك الاستعاذة من الشيطان الرجيم لا تكون إلا مع تحقق العداوة، فإذا قبل إشارة الشيطان واستنصحه فقد كذب قوله، فبطل ذكره أهـ.
قلت: ومن ذلك المجربون الذين يستشفون بالقرآن تجربة لا اعتقاداً، فيرغبون إلى الراقي وبعضهم يقول لبعض: نجرب الذي عنده، فإذا ما نفع لم يضر، فهؤلاء وأمثالهم لا ينتفعون بالذكر الحكيم.

(٢) هذا الباب قسم الناسخ أحاديثه إلى مطالب يذكرها في هامش النسخة، وقد أثبت هذه المطالب بين علامتين []، إلا المطلب الأول فإني أنا زدته ولم يكتبه الناسخ.

خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: مَنْ قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، لم يقربه يومئذ شيطان، ولا يقرأ على مجنون إلا أفاق[1].

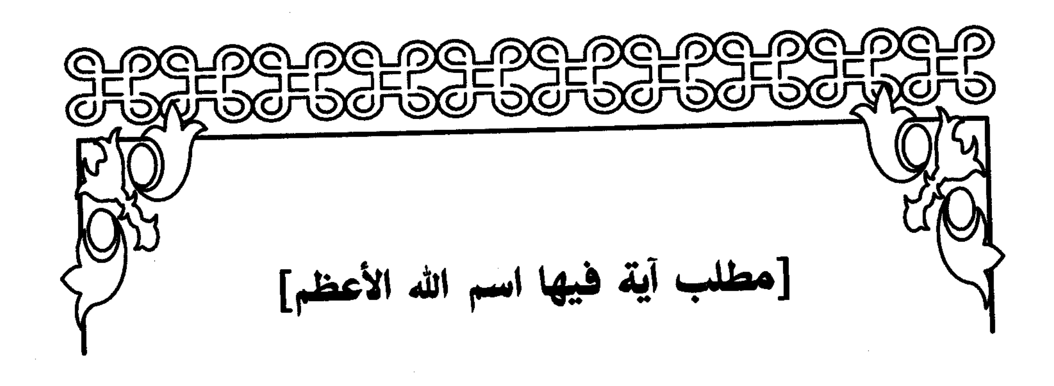
١١٣٦ ـ أَخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا أبو العميس قال سمعت الشعبي يقول: قال عبدالله: من قرأ العشر من البقرة؛ أربع من أولها إلى المفلحين، وإلهكم إله واحد الآيتين، وآية الكرسي، وثلاث من آخرها، لم يدخل ذلك البيت تلك الليلة الشيطان[2].

١١٣٧ ـ وأخبرنا الغياثي بمرو أَخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد السني أَخبرنا أبو الموَجِّه أَخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة [ص/١٧٠] عن عاصم عن عامر قال: قال ابن مسعود: عشر آيات من سورة البقرة؛ أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها، لا يقرأهنَّ رجل في بيته يريبه ليلتئذ شيطان، ولا شيء في أهله وماله، ولا تقرأ على مجنون إلا أفاق من جنونه ذلك.



(١) هكذا ثبت في النسخة، عن عاصم عن أبي وائل، وهو في سنن الدارمي ح٣٣٨٣ من حديث حماد عن عاصم عن الشعبي كما رواه الجماعة.

(٢) رجاله ثقات لكن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.
لكن قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً (تذكرة الحفاظ ٧٩/١)، والله أعلم.
رواه الدارمي ح٣٣٨٢، والطبراني في الكبير ١٣٧/٩، وأبو عمرو بن يحيى ح١٠ - ١٢، ١٦.



[مطلب آية فيها اسم الله الأعظم]

١١٣٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد أخو زبير الحافظ حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عبيدالله بن أبي زياد عن شِهْر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: «**اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين** ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ إلى قوله يعني: ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾»(١).

١١٣٩ ـ أَخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب أَخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصاء حدثنا أحمد بن الوليد بن برد وإبراهيم بن أبي داود حدثنا عمرو بن أبي سلمة سمعت عيسى بن موسى يكنى أبا مُحَمَّد في مجلس عبدالله بن العلاء بن زَبْر يقول لعبدالله بن العلاء: يا أبا زَبْر سمعتُ غيلان بن أنس يقول: سمعتُ القاسم أبا عبدالرحمٰن يحدث عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاثة البقرة وآل عِمران وطه**».

١١٤٠ ـ قال أبو حفص: فنظرتُ في هذه السور الثلاث، فرأيت فيها

---

(١) **ضعيف.**

شهر بن حوشب ضعيف الحديث، وشأنه مشهور.

رواه ابن راهويه ١٣٨/٥، وأحمد ٤٦١/٦، وعبد ح١٥٧٨، وابن أبي شيبة ح٢٩٣٦٣، ٣٥٦٠٥، والدارمي ح٣٣٨٩، وأبو داود ح١٤٩٦، والترمذي ح ٣٤٧٨، وابن ماجه ح٣٨٥٥، والفريابي ح٤٦، والطبراني في الكبير ١٧٤/٢٤، وفي الدعاء ١١٣، والبيهقي في الشعب ٤٥٥/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح١٥.

شيئاً ليس في القرآن مثله، في البقرة ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ وفي آل عمران ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[(١)].

١١٤١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا الجويني حدثنا علي بن خَشْرَم، وأخبرنا الحاجبي حدثنا مُحَمَّد بن يوسف الفِرَبْري حدثنا علي بن خَشْرَم حدثنا عيسى هو ابن يونس حدثنا عبدالله حدثنا شِهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: إنَّ النبي ﷺ قال: «**في هاتين الآيتين** ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ **وفاتحة سورة آل عمران** ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾ **اسم الله الأعظم**».

١١٤٢ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أَخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أنَّ النبي ﷺ عاد رجلاً قد صار مثل الفرخ، فقال له: «**هل دعوت بشيء؟**» قال نعم، قلتُ: اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، قال رسول اللَّه ﷺ: «**سبحان اللَّه، لا طاقة لك بعذاب اللَّه، ثلاثاً، هلا قلت: اللهم** ﴿ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[(٢)].

١١٤٣ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي حدثنا بندار مُحَمَّد بن بشار حدثنا سهل بن يوسف حدثنا حميد عن ثابت عن أنس: أنَّ النبي ﷺ عاد رجلاً حتى جهد مثل الفرخ، فقال له النبي ﷺ: «**ما كنت تدعو، أما كنت تسأل ربك العافية؟**» قال: كنت أقول اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجِّلْهُ لي في الدنيا، فقال ﷺ: «**سبحانك، إنَّك لا تطيقه، أو لا** [ص/١٧١] **تستطيعه**»، **قال**: «**هلَّا كنت**

---

(١) غريب، وقد مر.

(٢) صحيح.

رواه مسلم ح٢٦٨٨، والنسائي في الكبرى ح ١٠٨٩٢ -١٠٨٩٥، وفيهما زيادة: فدعا الله فشفاه. أهـ.

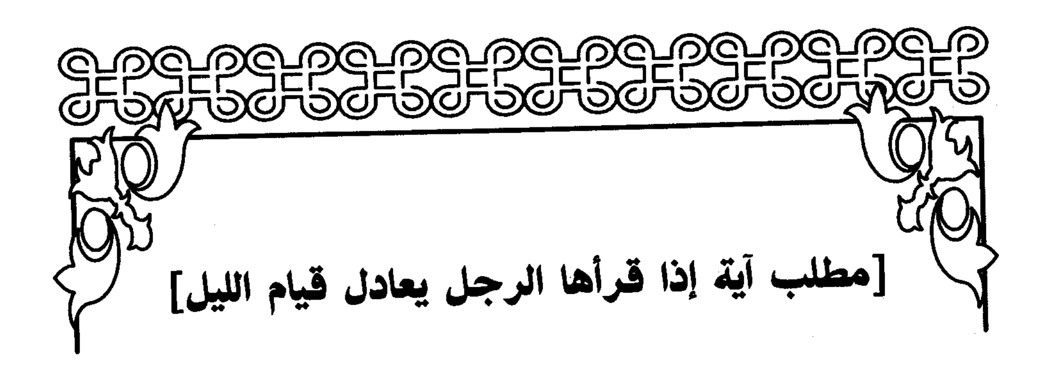
تقول: اللهم ﴿ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[1].

١١٤٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن أبي عُبَيد مولى سليمان بن عبدالملك، أنَّ عبادة بن نسي أخبره أنَّه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبدالله الصنابحي، أنَّه قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصلى وراء أبي بكر المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة سورة من قِصَار المُفَصَّل، ثم قام في الركعة الثالثة فدنوت منه حتى إنَّ ثيابي لتكاد تمس ثيابه، فسمعتُه قرأ بأم القرآن وهذه الآية ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ الآية[2].



(١) **صحيح.**
رواه أحمد ١٠٧/٣، وعبد ح١٣٩٩، ومسلم ح٢٦٨٨، والترمذي ح٣٤٨٧، وأبو يعلى ح ٣٧٥٩،٣٨٣٧، وابن حبان ح٩٣٦ من حديث حميد، وقال: ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً والأخر سمعها من ثابت عن أنس. أهـ.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٢٦٩٨، والشافعي في المسند ٢١٥، والبيهقي ٦٤/٢، ٣٩١، كلهم من طريق مالك في الموطأ ح١٧٣.
وله إسناد آخر شامي، أخرجه الطبراني في الشاميين ح٧٧، والله أعلم.



[مطلب آية إذا قرأها الرجل يعادل قيام الليل]

١١٤٥ ـ أخبرنا إبراهيم بن لقمان أخبرنا أحمد بن حم حدثنا مُحَمَّد بن الفضل حدثنا أبو عبدالرحمٰن المقرئ عن عبدالله بن لَهيعَة بن عقبة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني أنَّ عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: من قرأ في ليلة العشر الأواخر من آل عِمران كتب له قيام ليلة أو قنوت ليلة[١].

١١٤٦ ـ أَخبرنا أبو عامر عدنان بن مُحَمَّد الضبي بنسف أَخبرنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان بنسا حدثنا أبو ياسر عمار بن عمر بن المختار حدثنا أبي عن غالب القطان قال: أتيتُ الكوفة في تجارة فنزلتُ قريباً من الأعمش، فكنت أختلف إليه، فلما كان ليلة أردت أنْ أنحدر إلى البصرة، قام من الليل يتهجد، فمر بهذه الآية ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ الآية قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عند الله وديعة ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ قالها مراراً، قلتُ: لقد سمع فيها شيئاً، فصليتُ وودعتُه، ثم قلت: آية سمعتُك ترددها، قال: أو ما بلغك ما فيها؟ قال: قلت: أبا عبدالله، منذ سنة لم تحدثني، فقال: ولا

(١) ضعيف.

ابن لَهيعَة ضعيف الحديث، وعلى مذهب من يقبل ما كان من رواية العبادلة عنه، فهذا منها، والله أعلم.

أحدثك بها سنة، فأقمتُ سنةً على بابه، فلما مضت السنة سألتُه، فقال: حدثني أبو وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول: عبدي عهد إلي وأنا أحق من وفى بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة**»[1].

١١٤٧ ـ أَخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا أحمد بن حرب الموصلي حدثنا عبدالرحمٰن بن يحيى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: «**نزلتْ علي آية هي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس** [ص/١٧٢] قلت: وأيُّ آية هي يا رسول الله ـ عليه السلام ـ قال: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾ ثم قال النبي ﷺ: «**ذنب المؤمن ذنبين**[2]**؛ ذنب يعفو الله في الدنيا، فالله أكرم منْ أنْ يعود في عفوه يوم القيامة، وذنب يعاقب الله في الدنيا، فالله أعدل منْ أنْ يُثَنِّيَ العقوبة على عبده يوم القيامة**»، ثم قال النبي ﷺ: «**نجا المؤمن نجا المؤمن**»[3].

١١٤٨ ـ أَخبرنا إبراهيم بن محفوظ حدثنا خلف بن مُحَمَّد حدثنا حامد بن سهل حدثنا عبدالرحمٰن بن إبراهيم وأحمد بن منيع حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أزهر بن راشد عن الخَضِر بن القَوَّاس البجلي عن أبي سُخيلة قال: قال لنا علي رضي الله عنه: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثني بها نبي اللَّه، «﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾ **وسأفسرها لك يا علي، ما أصابك من بلاء في الدنيا أو عقوبة أو مرض فبما كسبت أيديكم، والله أكرم من أنْ يثني العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه**»[4].

---

(١) **منكر.**
وقد مر.

(٢) **كذا في الأصل.**

(٣) **ضعيف.**
الحارث الجعفي ضعيف الحديث، وله متابعة في الحديث التالي.

(٤) **ضعيف.**

=

١١٤٩ ـ أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمٰن حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد الجمحي المديني حدثنا إبراهيم بن حمزة عن عبدالعزيز بن مُحَمَّد عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أَنَّه قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ لُقِيَ ركبٌ عظيم لا يُرون إلا أنهم من العرب فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة، أخرجتنا هذه الآية حين نزلت[1].



= أزهر بن راشد ضعيف، والخضر وأبو سخيلة مجهولان.

رواه أحمد ٨٥/١، والحاكم ٤٢٩/٤، وأبو يعلى ح٤٥٣، ٦٠٨.

وله متابع:

رواه أحمد ٩٩/١، ١٥٩، وابن ماجه ح٢٦٠٤، والترمذي ح٢٦٢٦، وعبد بن حميد ح٨٧، والدارقطني ٢١٥/٣، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤٨/١، ٤٨٣/٢، ٢٩١/٤، ٤٢٨، والبزار ح٤٦٢، والطبراني في الأوسط ح٦٢٠١، والبيهقي في السنن ٣٢٨/٨، والشعب ٤٢٣/٥، من حديث أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يرجع في شيء قد عفا عنه وستره، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبد مرتين»** أهـ.

قال الترمذي: حسن غريب صحيح.

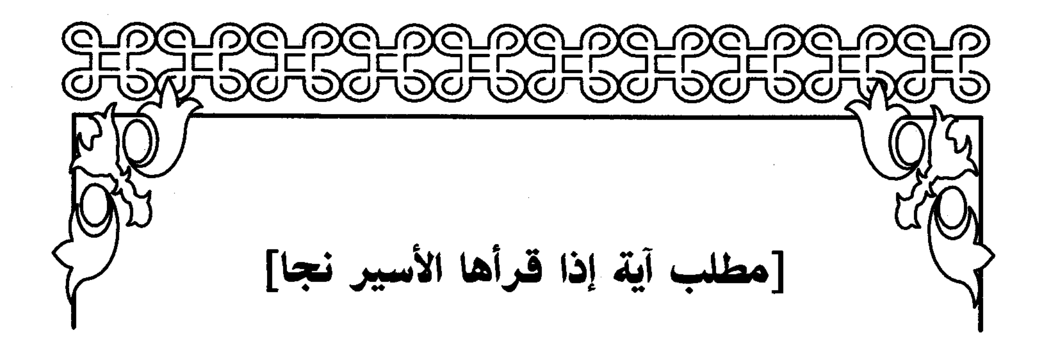
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق السبيعي إلا الحكم النصري ويونس بن أبي إسحاق، ولم يروه عن الحكم النصري إلا خلاد الصفار، تفرد به الحكم بن بشير بن سليمان، وتفرد به عن يونس بن أبي إسحاق الحجاج الأعور. أهـ.

قلت: هذا حديث صحيح، والله أعلم.

(١) **مقطوع.**

وإسحاق بن كعب بن عجرة البلوي حليف الأنصار، قتل يوم الحرة، وهو مجهول الحال.

والخبر رواه ابن أبي حاتم في التفسير ١٤٩٦/٥، ١٩٢٤/٦ من طريق محمد بن أحمد.



[مطلب آية إذا قرأها الأسير نجا]

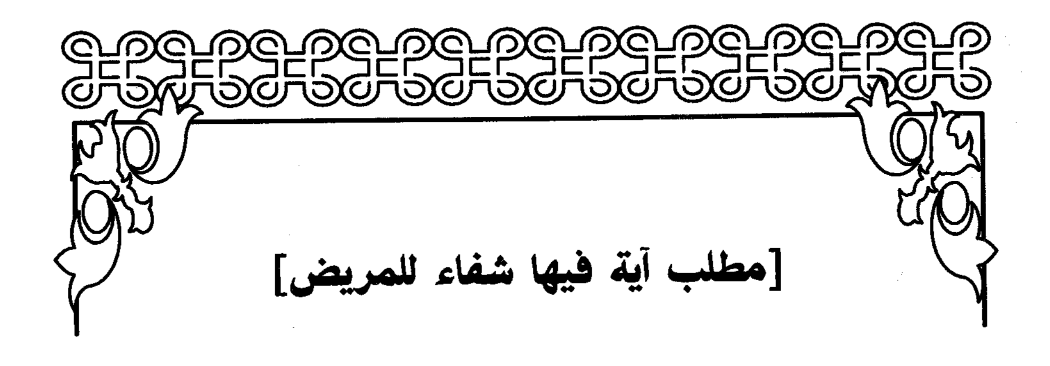
١١٥٠ ـ أَخبرنا أبو سعيد جعفر بن عَبْداللَّه الثمالي السرخسي بها حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن الدغولي حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا إبراهيم يعني ابن الأشعث قال: وسمعتُ الفُضَيل يقول: إنَّ رجلاً على عهد النبي ﷺ أسره العدو فأراد أبوه أنْ يفديَه، فأبوا عليه إلا شيء كثير[1] لم يُطقه، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «**أكتب إليه فليكثر من قوله: توكلت على الحي الذي لا يموت**، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾» قال: فكتب بها الرجل إلى ابنه فجعل يقولها، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيراً، فقدم بها إلى أبيه[2].



(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف.**

هكذا رواه فضيل بن عياض، ولم يسق إسناده، وإبراهيم بن الأشعث مشهور برواية الرقائق عنه.



[مطلب آية فيها شفاء للمريض]

١١٥١ ـ أخبرني أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن علي الحافظ في دار أبي عبدالرحمٰن الزاهد حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا مُحَمَّد بن الضوء [ص/١٧٣] حدثنا بِشر بن سَيْحان بالبصرة حدثنا حَرب بن مَيمون عن موسى بن عُبيدة عن مُحَمَّد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال: خرجتُ أنا ورسول اللّه ﷺ ويده في يدي، أو يدي في يده قال: فأتى على رجلٍ رثِّ الهيئة فقال: «**أي فلان، ما بلغ بك ما أرى؟**» قال: السقم والضر يا رسول اللّه، قال: «**أفلا أُعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر**»، قال: لا، ما يسرني بهما أني شهدت معك بدراً وأحداً، قال: فضحك رسول اللّه ﷺ حتى بدت ثناياه، وقال: «**هل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع**»، قال أبو هريرة: أنا فعلمني يا رسول اللّه، قال: «**قل يا أبا هريرة: توكلتُ على الحي الذي لا يموت** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾» قال: فأتى عليَّ رسول اللّه ﷺ وقد حَسنَت حالي، قال: فقال: «**مهيم**»، قال: قلت: يا رسول الله لم أزل أقول الكلام الذي علمتني[1].

---

(١) **ضعيف.**

موسى الربذي ضعيف الحديث، قال ابن كثير: إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة أهـ.

رواه أبو يعلى ح٦٦٧١، والطبراني في الدعاء ١٠٤٥، وابن السني في عمل اليوم ح٥٤٦.

١١٥٢ ـ أَخبرنا عدنان بن مُحَمَّد أَخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر حدثني أبي حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن الحسين حدثنا أبي حدثنا عيسى بن موسى أَخبرنا عبدالله بن كيسان حدثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يَعْمُر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه خرج ذات يوم والناس سماطان، فقال: أيها الناس، أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن، وأعدلها، وأخوفها، وأرجاها؟ فسكت القوم، فقال: هل فيكم ابن أم عبد؟ قالوا: نعم، وكان في أُخريات الناس، فجلس فأومأ إليه: هاهنا يا أبا عبدالرحمٰن، فدنا منه، فقال: فهل أنت مخبري بأعظم آية في القرآن؟ فقال: على الخبير سقطتَ، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنَّ أعظم آية في القرآن** ﴿اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ **وأعدل آية في القرآن** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ **وأخوف آية في القرآن** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ **وأرجا آية في القرآن** ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾» الآية[1].

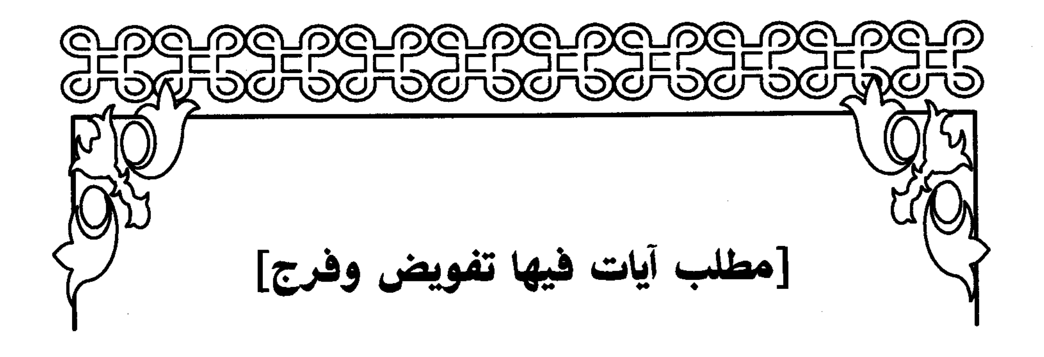


---

(١) **ضعيف.**

عبدالله بن كيسان المروزي منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. أهـ (الجرح والتعديل ١٤٣/٥)، وأما يحيى بن عقيل فلا بأس به.

رواه الجوزقاني في الأباطيل ٢٢٩/٢-٣٠٠، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٨/١ وساق إسناده) من حديث غنجار به.



[مطلب آيات فيها تفويض وفرج]

١١٥٣ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن جابر وغيره عن الشعبي عن مسروق وشُتَيْر بن شَكَل العبسي قال: جلسنا في المسجد فثار إليهما الناس فقال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم فإما تحدثهم وأصدقك [ص/١٧٤] وإما أن أحدثهم وتصدقني، فقال أحدهما: سمعت عبدالله يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقتَ، قال الآخر: سمعتُ عبدالله يقول: أجمع آية في القرآن ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ قال: صدقت، قال: وسمعته يقول: أشد آية في القرآن تفويضاً ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ قال: صدقت، قال الآخر: وسمعته يقول أكثر آية في القرآن فرجاً ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ قال: صدقت(١).

١١٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم أبو مُحَمَّد القلانسي حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن خِنَّب حدثنا أبو يعقوب إسماعيل بن مُحَمَّد النسوي القاضي أخبرنا بكر بن إبراهيم حدثنا ابن لَهيعَة عن أبي قَبيل قال:

---

(١) **صحيح.**

وهو في المصنف ح٦٢٢٠، ومن طريق عبدالرزاق وطرق أخرى عن الشعبي، رواه الطبراني في الكبير ٩/١٣٣-١٣٥، والبيهقي في الشعب ح٢٣٩١، وأبو عمرو في القوارع ح٢٧.

سمعتُ أبا عبدالرحمٰن الحُبُلِي يقول: سمعت أبا عبدالرحمٰن المزني يقول: سمعتُ ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ يقول: (قال رسول اللَّه ﷺ)[1]: «**ما أُحب أنَّ لي الدنيا وما فيها بهذه الآية** ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾» الآية، فقال رجل يا رسول الله: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: «**إلا من أشرك، إلا من أشرك، إلا من أشرك**»[2].

١١٥٥ ـ حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل حدثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا طاهر بن محمود حدثنا يحيى بن أكثم حدثنا الفضل بن موسى حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هـذه الآيـة ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ بكى إبليس جزعاً[3].

١١٥٦ ـ أَخبرنا أبو علي الخياط أَخبرنا أبو يعلى حدثنا الخطاب بن سعد الخير حدثنا إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن هاشم بن صالح عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى أنه سأل عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ بعد العتمة؟ فقالت: عشر آيات من البقرة وآية الكرسي ثم يركع، ثم آية آل عِمران ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، وآية التوبة[4] و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ و﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾ ثم يركع، ثم فاتحة الكهف إلى عشر وخاتمتها،

---

(١) سقطت هذه الجملة من الأصل، وباقي الحديث يدل عليها.

(٢) **ضعيف.**
ابن لَهيعَة ضعيف الحديث.
رواه أحمد ٢٧٥/٥، وابن جرير ١٦/٢٤، والروياني ح٦٤٨، والطبراني في الأوسط ح١٧٤، والبيهقي في الشعب ٤٢٣/٥، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ح٤٩.
وهكذا ثبت في النسخة: إلاَّ من أشرك، وأكثر المصادر: ألاَ وَمن أشرك أهـ. ولذلك رواه ابن جرير في التفسير في جملة من قال: إنها نزلت في قوم صدهم المشركون عن الهجرة وفتنوهم فأشفقوا أن لا يكون لهم توبة أهـ، والله أعلم بالصواب.

(٣) **لا بأس به.**

(٤) كذا في الأصل.

وخواتيم الحشر ثم يركع، وسألها عن القراءة في الوتر فقالت: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في الركعة الأولى وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[1] [ص/١٧٥].

١١٥٧ ـ أخبرنا الحاجبي أَخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا المنذر بن سَلْهب عن عبدالرحمٰن بن مسعود العبدي: قال سألتُ ابن الحنفية عن قول الله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ قال: لو أخبرتك بتفسيرها لمشيت على الماء لا يواري قدميك، يعني أَنَّها اسم من اسماء الله تعالى[2].

١١٥٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي الشيخ الصالح حدثنا مُحَمَّد بن عبدالملك بن زنجويه حدثنا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«دَعوة ذِي النُّون إِذْ دَعَى وهو في بطن الحوت ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإنه لا يدعو بها رجل إلا استُجيب له»**[3].

---

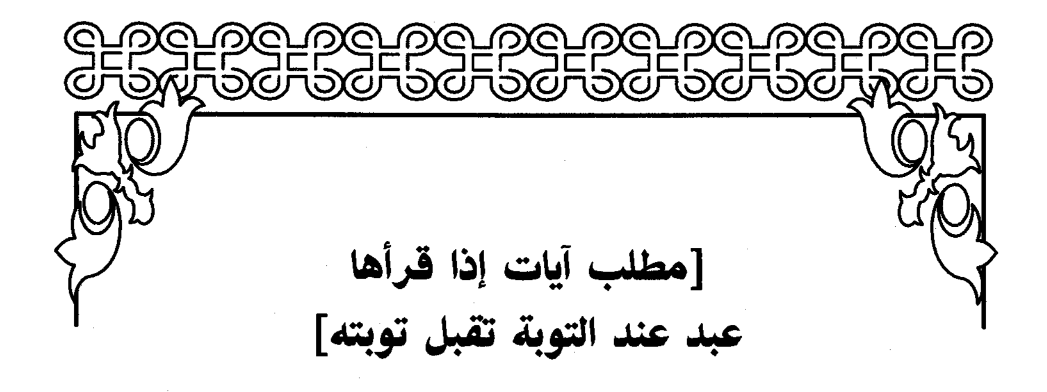
(١) **ضعيف**، وقد مر.

(٢) **غريب**.
المنذر بن سلهب وأبو جويرية عبدالرحمٰن بن مسعود وثقهما ابن حبان فقط، والله أعلم.

(٣) **صحيح**.
رواه أحمد ١٧٠/١، والنسائي في الكبرى ح١٠٤٩١-١٠٤٩٢، وابن السني في عمل اليوم والليلة ح٦٥٥، ٦٥٦، والترمذي ح٣٥٠٥، وقال: قد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه، وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره.
ورواه أبو يعلى ح٧٧٢، والطبراني في الدعاء ١٢٤، والبزار ح١١٨٦، والحاكم ٦٨٤/١ من طريق الفريابي وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد روي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي، ثم أخرجه=

. . . .

= من هذه الطريق من حديث عمر بن الخطاب الأهوازي عن الفريابي عن سفيان به. أهـ
والبيهقي في الشعب ٤٣٢/١، ٢٥٦/٧، وأبو عمرو في القوارع ح٧٢.
وذكر في بعض الطرق قصةً في أوله عن سعد قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، فأتيتُ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين، قال: لا، وما ذاك؟ قال: قلت: لا إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمتُ عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ، قال سعد: قلت: بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر فقال: بلى وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة، قال: قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فأتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض، فالتفتَ إليَّ رسول الله ﷺ فقال: **«من هذا، أبو إسحاق؟»** قال: قلت: نعم يا رسول اللّه، قال: **«فمه؟»** قال: قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: **«نعم دعوة ذي النون..»**.
قال البزار بعد أن رواه (٢٦/٤):
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده ولا يروى عن النبي إلا من رواية سعد عنه، وقد روى عن سعد من وجهين. أهـ.
قلت: بل من ثلاثة أوجه، قد مر طريق محمد بن سعد، والثانية: طريق المطلب بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه رواه البزار ح١١٦٣ وقال: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث. أهـ.
والثالثة: سعيد بن المسيب عن سعد، رواه الحاكم في المستدرك ٦٨٥/١ من طريق أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعد بن المسيب عن سعد.
ومن طريق الحاكم رواه أبو عمرو بن يحيى ح٧١.
وفيه زيادة في آخره، ضربت عنها صفحاً لضعفها، والله أعلم.



[مطلب آيات إذا قرأها عبد عند التوبة تقبل توبته]

١١٥٩ ـ أَخبرنا البجيري حدثنا جدي حدثنا عبدالجبار حدثنا سفيان حدثنا ليث عن أبي هبيرة عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما قالا: قال عبدالله: في القرآن آيتان ليس عبد يذنب ذنباً ثم يقرأ هاتين الآيتين يستغفر إلا غُفر له، قال: فلم يخبرنا عبدالله ولم نسأله ما هي، قال: فرجعنا، فقال أحدهما: أمسك عليَّ المصحف، قال: فبدأنا[1] آل عِمران حتى بلغ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية، وقال مرة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾ فقال: أمسك واحدة، ثم قرأ ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ قال: أمسك ثنتين، قال: فغدونا على عبدالله، فقلنا له: هما هاتان؟ قال: نعم هما[2].

---

(١) كذا والمعنى: فقرأنا بآل عِمران.

(٢) **ضعيف.**

ليث مضطرب الحديث، رواه سعيد بن منصور ح٦٨٧ والطبراني ح٩٠٧٠ من حديث جرير عن ليث.

وقد صح من وجه آخر، ليس فيه قصة علقمة والأسود، رواه سعيد بن منصور ٥٢٦، ومن طريقه الطبراني ح٩٠٣٥، عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود..

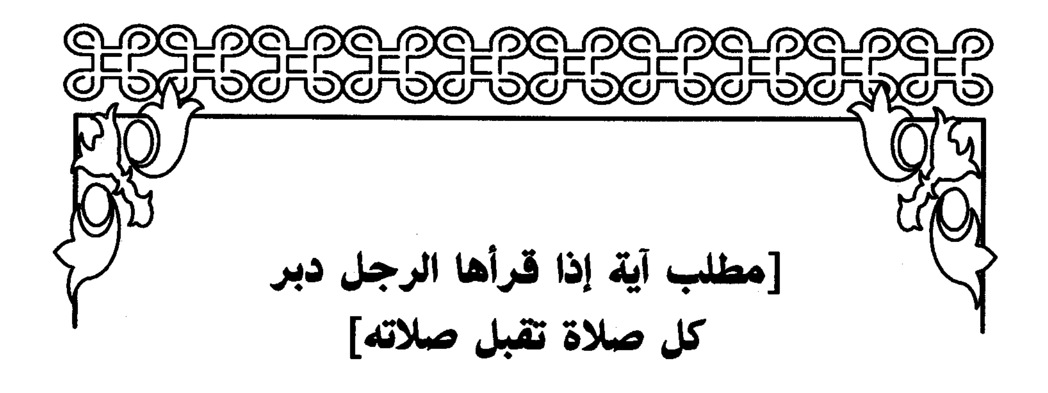
وكذلك رواه الثوري عن أبي إسحاق، أخرجه أبو عمرو في القوارع ح٥١.

وله طريق أخرى عند البيهقي في الشعب ٣٧٦/٢.

١١٦٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أَخبرنا أبو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي حدثنا مهنا بن يحيى حدثنا عَبدالرَّزَّاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عبدالرحمٰن بن عبدٍ القَارِّيّ قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا نزل على رسول اللَّه ﷺ الوحي سُمِع عند وجهه دوي كدوي النحل، فإذا جلّى عنه استقبل القبلة ثم قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة**» ثم قرأ: «﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ إلى آخر العشر»[1].



(١) منكر، كذا قال النسائي.
رواه أحمد ٣٤/١، وعبد ح١٥، والنسائي في الكبرى ح ١٤٣٩، والترمذي ح٣١٧٣، والعقيلي ٤٦٠/٤، والحاكم ٧١٧/١، ٤٢٥/٢، والضياء ٣٤٢/١.
قال أبو عبدالرحمٰن النسائي: هذا حديث منكر لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم ويونس بن سليم لا نعرفه، والله أعلم أهـ.
وقد اختلف فيه عن عبدالرزاق، فقال الترمذي بعد أن رواه من حديث عبدالرزاق عن يونس عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمٰن: حدثنا محمد بن أبان حدثنا عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري بهذا الإسناد نحوه بمعناه.
قال أبو عيسى: هذا أصح من الحديث الأول، سمعت إسحاق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث.
قال أبو عيسى: ومن سمع من عبدالرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبدالرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل أهـ.
قلت: شيخ عبدالرزاق هذا منكر الحديث، قال الذهبي: سئل عبدالرزاق عن شيخه ذا؟ فقال: أظنه لا شيء أهـ. (انظر: تخريج الكشاف للزيلعي ٤٠٩/٢).



[مطلب آية إذا قرأها الرجل دبر كل صلاة تقبل صلاته]

١١٦١ ـ أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن عبدالله بن أحمد الحساني أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا هارون بن سعيد الأَيْلِّي حدثنا ابن وهب عن أبي مسعود القاضي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «**من قال** [ص/١٧٦] ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ يعني صلاة المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ يعني صلاة الغداة ﴿وَعَشِيًّا﴾ صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صلاة الظهر، هذه الآية تجمع صلاتكم الخمس، **فمن قرأ هذه الثلاث آيات من سورة الروم، وآخر سورة الصافات** ﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ **ثلاث مرات دبر صلاة الغداة أدرك ما فاته في ليلته تلك، وكان كالتائب القانت، وقُبلت صلاته، فإنْ قرأها دبر كل صلاة يصليها من فريضة أو تطوع كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء، وقطر المطر، وورق الشجر، وعدد نبات الأرض، فإذا مات أجري له بكل حسنة عشر حسنات**».

ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**من بلغه عن الله رغبة يطلب ثوابها أعطاه الله أجرها وإن لم تكن الرغبة على ما بلغه، قلته أو لم أقله فأنا قلته**».

قال ابن عباس: فلا والله الذي لا إله إلا هو ما سمعتُ منه حديثاً

قط أقر لعيني منه(١).

١١٦٢ ـ أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن عَبْداللَّه التاجر الأمين أخبرنا أبو العباس الدغولي حدثنا الحسين بن سعد بن سعيد، ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، حدثني علي بن الحسين حدثني أبي حدثني أبو هارون قال: سألت أبا سعيد: هل تدري على ما كان ينصرف رسول اللَّه ﷺ من صلاته؟ قال: صليتُ قريباً منه مرات في الصف المقدم ونَهْمَتي ذاك، فما سمعته انصرف قط إلا قال: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾(٢).

---

(١) **موضوع.**
جويبر متروك والضحاك لم يلق ابن عباس، وإن علائم الوضع عليه لبادية، وقد اعترف بالوضع في قوله: **«من بلغه عن الله..»**.
ولبعضه شواهد:
فروى أبو داود في السنن ح٥٠٧٦، والطبراني في الأوسط ح ٨٦٣٧، والكبير ح١٢٩٩١، والدعاء ح٣٢٣، وابن السني في اليوم والليلة ح٥٦، من حديث الليث بن سعد عن سعيد بن بشير النجاري عن محمد بن عبدالرحمٰن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من قال حين يصبح** ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ إلى ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ **أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته»** أهـ. جود إسناده ابن كثير في التفسير.
قلت: وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ في ترجمة سعيد بن بشير النجاري: لا يصح حديثه أهـ. والله أعلم.
لكن رواه ابن أبي شيبة ح٢٦٥٤٥ من طريق رجل عن سعيد بن جبير، وهو أولى بالصواب.
وروى أبو عمرو بن يحيى ح٨١ وجادة من تفسير هشام بن عبيدالله الرزاي بإسناده عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال دبر الصلاة غدوة وعشية** ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ **الآيات،** و﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾ الآيات. **كان له كأجر المجاهد في سبيل الله الصائم الذي لا يفطر، والقائم الذي لا يفتر، وكان له من الأجر مثل عدد ورق الشجر»** أهـ.

(٢) **ضعيف.**
عمارة بن جوين أبو هارون العبدي متروك، وقد اتهم، وقد تفرد به عن أبي سعيد. =

١١٦٣ ـ أَخبرنا أبو علي الخياط حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز حدثنا أبو نصر الليث بن نصر النسفي حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عبدالله بن مُحَمَّد حدثني يحيى بن سعيد حدثنا حجاج بن أبي عثمان الصواف حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا دخل الرجل بيته، أو آوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الشيطان: افتح بشر، وقال الملك: افتح بخير، فإن ذكر الله عز وجل وحده طرد الملك الشيطانَ وبات بخلوة، فإن تعار من الليل فقال: الحمد لله الذي** ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، **الحمد لله الذي يمسك** ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، **فإنْ خر من فراشه فمات مات شهيدا وإن قام فصلى صلى في فضائل**»[(١)].

١١٦٤ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين وعبدالله بن أحمد بن الحسين والحسن بن علي بن قُدَامة، قال مُحَمَّد وعبدالله: أَخبرنا، وقال الحسن: حدثنا أبو يعلى حدثنا الفضل ـ هو ابن محمد ـ بأنطاكية حدثنا مُحَمَّد بن قدامة حدثنا أبو معاوية عن عبدالرحمٰن بن إسحاق عن زرارة بن

= رواه ابن أبي شيبة ح٣٠٩٧ من حديث هشيم، والطيالسي ح٢١٩٨ وأبو يعلى ح١١١٨ من حديث حماد، والحارث (كما في زوائد الهيثمي ١٩٠) والطبراني في الدعاء ح٦٥١، وابن السني ح١١٩، وأبو عمرو بن يحيى ح٧٩، من حديث سفيان، وعبد ح٩٥٦ من حديث علي بن عاصم، وأبو عمرو بن يحيى ح٨٠ من حديث سعيد بن أبي عروبة، كلهم عن أبي هارون.

(١) صحيح.

رواه النسائي في الكبرى ح١٠٦٨٩، وابن حبان ح٥٥٣٣، وأبو يعلى ح١٧٩١، والطبراني في الدعاء ح٢٨٥، وابن السني ح١٢،٨٥٣ والحاكم ٧٣٣/١، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وقد رواه هشام عن الحجاج فوقفه، وهو عند النسائي في الكبرى ح١٠٦٩١، والرفع صحيح.

تابع أبا الزبير أبو عامر، رواه الطبراني في الدعاء ح٢٨٦ من حديث أبي النضر يحيى بن كثير وهو ضعيف، والله أعلم.

مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قرأ آية الكرسي وآيتين من أول حم المؤمن في ليلة حُفظ في ليلته تلك حتى يُصبح، وإن قرأها في يوم حفظ في يومه ذلك حتى يُمسي**»(١).

١١٦٥ ـ حدثنا [ص/١٧٧] أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر إملاء حدثنا أبو بكر عبدالله بن جعفر بن الحسن حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا المُعْتَمر بن سليمان عن كَهْمَس بن الحسن عن أبي السَّلِيل ضُرَيْب بن نُقَيْر عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إني لأعلم ـ يعني ـ آيةً ما لو أخذ بها الناس لكفتهم** ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢﴾»(٢).

١١٦٦ ـ أخبرنا أبو الفضل الحدادي القاضي حدثنا حَمَّاد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارَة بن مُغَلِّس حدثنا كثير هو ابن سليم عن الضحاك قال: سمعتُه يقول: من قال: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ۝١٧﴾ إلى آخر الآية فإنَّ له من الأجر كعدد مائتي رقبة من ولد إسماعيل صلوات الله عليه(٣).

❋ ❋ ❋

---

(١) **ضعيف.**
كذا وقع في النسخة: عبدالرحمٰن بن إسحاق، سمى أباه، وهو عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي، وهكذا هو أشهر، واسم أبي بكر إسحاق، وعبدالرحمٰن ضعيف.
والحديث رواه الدارمي ح٣٣٨٦، والترمذي ح٢٨٧٩، وابن السني ح٧٦، والطبراني في الدعاء ح٣٢٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح٨١ من حديث عبدالرحمٰن المليكي.
ورواه أبو عمرو بن يحيى ح٨٢ من حديث محمد بن أبي فديك عن إسحاق بن إبراهيم وعبدالرحمٰن المليكي عن زرارة بإسناده.
فهذه متابعة للمليكي، ولكن في الإسناد من لا يعرف، والله أعلم.

(٢) **صحيح.**
رواه أحمد في الزهد ٤٥، ١٤٦، والنسائي في الكبرى ح١١٦٠٣، وابن ماجه ح٤٢٢٠، والدارمي ح٢٧٢٥، وابن حبان ح٦٦٦٩، والحاكم ٥٣٤/٢، والطبراني في الأوسط ح٢٤٧٤.

(٣) مقطوع ضعيف، جبارة متروك الحديث.

يتلوه حديث جامع عن أبي بن كعب

سمع الجزء كله صاحبه مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته في بيته بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عَبدالرَّزَّاق بن عبدالله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

ثم سمع بعد ذلك الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، والفقيه أحمد ابن الشيخ الحافظ هذا وصاحب الجزء بقراءته في بيته على الشيخ الحافظ هذا في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

والحمد لله وحده وكفى.



الحادي والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ الحافظ القاضي أبي علي الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي سلمه الله

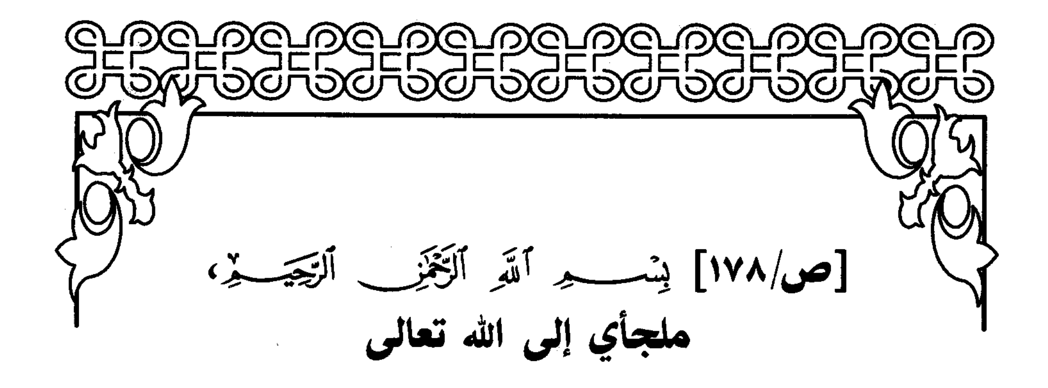
١٧٦

٦٦٦

الجزء الأول من فضائل القرآن تصنيف الشيخ
الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري
رحمه الله

رواية الشيخ الحافظ العالم أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين
النسفي رحمه الله

سماع لأبي بكر محمد بن عثمان بن [illegible] البخاري
[illegible] نفعه الله



[ص/١٧٨] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ،

ملجأي إلى الله تعالى

حديث جامع عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في فضائل جميع سور القرآن، وفي إسناده مقال[1]

١١٦٧ ـ أَخبرنا أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن كلثوم الغياثي الصائغ

---

(١) قال السيوطي: أما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فإنه موضوع...

وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها.

وروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ بحديث أُبَيّ بن كَعْب في فضائل سور القرآن سورة سورة، فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوفة، ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن أهـ.

وقال التقي ابن الصلاح: وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أُبَيّ بن كَعْب=

بمرو أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن محمد بن حاتم الدراوردي أنا عبدالله بن روح المدائني نا شبابة بن سوار الفزاري نا مخلد بن عبدالواحد البصري عن علي بن زيد.

وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أُبَيّ بن كَعْب: أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ عليَّ القرآن في كل سنة مرة، فلمَّا كان في السنة التي مات فيها أتاه جبريل صلوات الله عليه، فقال له: «**اقرأ القرآن على أُبَيّ مرتين، وهو يقرئك السلام، وما أرى ذلك إلا اقتراب أجلي**»، فلما قرأ عليَّ القرآن، قلتُ: يا رسول اللَّه، كما كانت خاصة لي قراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك اللَّه، وأطلعك عليه، قال: «**نعم يا أُبَي**».

أيّمَا مسلم قرأ بفاتحة القرآن أُعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة[1].

١١٦٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن رَوْعتُه**»[2].

١١٦٩ ـ وقال: «**يا أُبَي مُر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإنَّ تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**»، قلت: يا رسول الله وما البطلة؟ قال: «**السحرة**»[3].

١١٧٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «**من قرأ سورة آل عِمران أعطي بكل**

= عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة، بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه، وإن أثر الوضع لبين عليه، وقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه تفاسيرهم. (المقدمة: ص ١٠٠-١٠١، وعنه السيوطي في الإتقان: ١١٦/٤).
قلت: ونص على وضعه كذلك ابن المبارك، وابن القيم (المنار المنيف: ص١١٣).
وقد قدمت القول عليه في فصل أول الكتاب، فارجع إليه إن نسيت.

(١) لمحات الأنوار للغافقي ٦٧١/٢.
(٢) لمحات الأنوار ٥٩٤/٢.
(٣) لمحات الأنوار ٥٩٤/٢ من حديث الطبري.

آية منها أماناً على جسر جهنم»[1].

١١٧١ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورَّث ميراثا، وكان له من الأجر بقدر من اشترى محرراً، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله تعالى التي يتجاوز عنهم»[2].

١١٧٢ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومُحيَ عَشر سيئات، ورفع عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا»[3].

١١٧٣ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «أنزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد، من قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون الألف ملك، بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة»[4].

١١٧٤ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الأعراف جعل الله تعالى بينه يوم القيامة وبين إبليس لعنه الله ستراً، وكان النبي صلوات الله عليه شفيعاً له يوم القيامة»[5].

١١٧٥ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة، [ص/١٧٩] شاهد أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة، وكان العرش وحملة العرش يستغفرون له أيام حياته في الدنيا»[6].

١١٧٦ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة يونس أعطي عشر

---

(١) الكشف والبيان ٥/٣، مجمع البيان ٢٣٢/٢.
(٢) الكشف والبيان ٢٤١/٣، مجمع البيان ٥/٣.
(٣) الكشف والبيان ٥/٤، مجمع البيان ٢٥٧/٣.
(٤) الكشف والبيان ١٣١/٤، مجمع البيان ٥/٤.
(٥) الكشف والبيان ٢١٤/٤، الكشاف ١٩٣/٢.
(٦) الكشف والبيان ٣٢٤/٤، مجمع البيان ٤٢٢/٤.

حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون»(١).

١١٧٧ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وبهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى صلوات الله عليهم، وكان يوم القيامة إن شاء الله من السعداء»**(٢).

١١٧٨ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«علِّموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما امرئ مسلم تعلم سورة يوسف وعلمها ما ملكت يمينه وأهله هوَّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه من القوة أن لا يحسد مسلماً»**(٣).

١١٧٩ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات، وبعث يوم القيامة وهو من الموفين بعهد الله»**(٤).

١١٨٠ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها»**(٥).

١١٨١ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الحجر كان له من**

---

(١) الكشف والبيان ١١٦/٥.

(٢) قال الزيلعي (في تخريج الكشاف ١٥٥/٢):
رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني حدثنا محمد بن عاصم حدثنا شبابة بن سوار حدثنا مخلد عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عِمران ـ وقد سقته ـ.
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل أنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا سلام بن سليم المدائني حدثنا هارون ابن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب.

(٣) الكشف والبيان ١٩٦/٥، تخريج الزيلعي ١٧٩/٢.

(٤) الكشف والبيان ٢٦٧/٥، مجمع البيان ٥/٦، تخريج الزيلعي ١٩٥/٢.

(٥) الكشف والبيان ٣٠٤/٥، مجمع البيان ٥٥/٦، تخريج الزيلعي٢٠٥/٢.

الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمُحَمَّد ﷺ»[1].

١١٨٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة بما أنعم عليه في دار الدنيا، فإن مات يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية»[2].

١١٨٣ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة بني إسرائيل فرَقَّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها»[3].

١١٨٤ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله تعالى من فتنة الدجال».

١١٨٥ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ عند مضجعه قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ» [ص/١٨٠].

١١٨٦ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بزكرياء وصدق به وبيحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وبعدد مَن دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً»[4].

---

(١) الكشف والبيان ٥/٣٣٠، مجمع البيان ٦/٩٧، تخريج الزيلعي ٢/٢٢١.

(٢) الكشف والبيان ٦/٥، مجمع البيان ٦/١٣٥، تخريج الزيلعي ٢/٢٥١.

(٣) الكشف والبيان ٦/٥٤، مجمع البيان ٦/٢١٣، تخريج الزيلعي ٢/٢٩٦، وفي بعض المصادر: قنطاران بدل قنطار.

(٤) الكشف والبيان ٦/٢٠٥، تخريج الزيلعي ٢/٣٤٣.

١١٨٧ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين»**(١).

١١٨٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه الله تعالى يوم القيامة حساباً يسيراً، وصافحه وسلَّم عليه كل نبي ذكر فيها اسمه»**(٢).

١١٨٩ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر حجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى»**(٣).

١١٩٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة المؤمنين تبشره الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت»**(٤).

١١٩١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقى»**(٥).

١١٩٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الفرقان بعثه الله تعالى يوم القيامة وهو مؤمن، موقن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير حساب»**(٦).

١١٩٣ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة الشعراء كان له عشر حسنات بعدد من صدق بموسى صلوات الله عليه وكذب به، وإبراهيم، ونوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وبعدد من صدق بعيسى صلوات الله عليه وكذب به، وبمُحَمَّد ﷺ وكذب به»**(٧).

---

(١) تخريج الزيلعي ٣٥٦/٢، وعنده زيادة: والأنصار.
(٢) الكشف والبيان ٢٦٨/٦، مجمع البيان ٧٠/٧، تخريج الزيلعي ٣٧٢/٢.
(٣) الكشف والبيان ٥/٧، مجمع البيان ١٢٣/٧، تخريج الزيلعي ٣٩٦/٢.
(٤) الكشف والبيان ٣٧/٧، مجمع البيان ١٧٥/٧.
(٥) الكشف والبيان ٦٢/٧، مجمع البيان ٢١٦/٧، تخريج الزيلعي ٤٥٣/٢.
(٦) الكشف والبيان ١٢٢/٧، مجمع البيان ٢٧٨/٧، تخريج الزيلعي٤٦٩/٢.
(٧) الكشف والبيان ١٥٥/٧، مجمع البيان ٢٣٩/٥، تخريج الزيلعي ٤٨٢/٢.

١١٩٤ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بموسى وصدق به، وسليمان، وصالح، ولوط، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله»(١).

١١٩٥ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة القصص كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به، ولم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً بأنَّ كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون»(٢).

١١٩٦ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين»(٣).

١١٩٧ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح لله ما بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته»(٤).

١١٩٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة لقمان كان لقمان له يوم القيامة رفيقاً، وأعطي عشر حسنات بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر»(٥).

١١٩٩ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ألم تنزيل [ص/١٨١] وتبارك الملك أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر»(٦).

١٢٠٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الأحزاب وعلمها ما

---

(١) الكشف والبيان ٧/١٨٨، مجمع البيان ٧/٣٦١، تخريج الزيلعي ٣/٢٣.
(٢) الكشف والبيان ٧/٢٣٢، مجمع البيان ٧/٤١٢، تخريج الزيلعي ٣/٣٦.
(٣) الكشف والبيان ٧/٢٦٩، مجمع البيان ٨/٥، تخريج الزيلعي ٣/٥٠.
(٤) الكشف والبيان ٧/٢٩١، مجمع البيان ٨/٤٢، تخريج الزيلعي ٣/٦٣.
(٥) الكشف والبيان ٧/٣٠٩، مجمع البيان ٨/٧٤، تخريج الزيلعي ٣/٧٨، وعنده: ونهى عن المنكر.
(٦) الكشف والبيان ٧/٣٢٥، تخريج الزيلعي ٣/٨٨.

ملكت يمينه وأهله أعطي الأمان من عذاب القبر»[١].

١٢٠١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي مرسل ولا رسول إلا كان معه رفيقاً ومصافحاً»[٢].

١٢٠٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة: ادخل منْ أيِّ الأبوابِ شِئتَ»[٣].

١٢٠٣ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس يريد به وجه الله غفر له، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة[٤]، وأيما مؤمن قُرِىءَ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بعدد كل حرف في سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه، ويستغفرون له، ويبتدرون غسله، ويشيعون جنازته، ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئَه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، فيشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان، فلا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان»[٥].

١٢٠٤ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الصافات أعطي عشر حسنات بعدد كل شيطان وجني، وتباعدت منه مردة الشياطين، وشهد لَه حافظاه أنه مؤمن بالمرسلين»[٦].

---

(١) الكشف والبيان ٥/٨، مجمع البيان ١١٥/٨، تخريج الزيلعي ١٣٧/٣.
(٢) الكشف والبيان ٦٩/٨، مجمع البيان ١٩٠/٨، تخريج الزيلعي ١٢٤/٣.
(٣) الكشف والبيان ٩٧/٨، مجمع البيان ٢٣٠/٨، تخريج الزيلعي ١٥٨/٣.
(٤) في تخريج الزيلعي: اثنتين وعشرين مرة.
(٥) الكشف والبيان ١١٩/٨، مجمع البيان ٢٥٤/٨، تخريج الزيلعي ١٦٩/٣.
(٦) الكشف والبيان ١٣٨/٨، مجمع البيان ٢٩٣/٨، تخريج الزيلعي ١٨٢/٣.

١٢٠٥ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سخَّرَه الله تعالى لداود عشر حسنات، وعُصِمَ أن يُصِرَّ على ذنب صغيراً أو كبيراً»[(١)].

١٢٠٦ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله تعالى رجاءه، وأعطاه الله تعالى ثواب الخائفين الذين خافوا»[(٢)].

١٢٠٧ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة حم المؤمن لم تبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له»[(٣)].

١٢٠٨ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة السجدة[(٤)] أعطاه الله بعدد كل حرف منها عشر حسنات»[(٥)].

١٢٠٩ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ كان ممن يصلي عليه الملائكة ويسترحمون له»[(٦)].

١٢١٠ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة حم الزخرف كان ممن ينادى يوم القيامة ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ۝٦٨﴾»[(٧)] [ص/١٨٢].

١٢١١ ـ وقال رسول اللّٰه ﷺ: «من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له»[(٨)].

---

(١) الكشف والبيان ١٧٥/٨، مجمع البيان ٣٤٠/٨، تخريج الزيلعي ١٩٥/٣.
(٢) الكشف والبيان ٢٢٠/٨، تخريج الزيلعي ٢١٠/٣.
(٣) الكشف والبيان ٢٦٢/٨، تخريج الزيلعي ٢٢٣/٣.
(٤) يريد بسورة السجدة: حم السجدة التي هي فصلت، وليس ألم تنزيل السجدة.
(٥) تخريج الزيلعي ٢٣٠/٣.
(٦) الكشف والبيان ٣٠١/٨، تخريج الزيلعي ٢٤٦/٣.
(٧) الكشف والبيان ٣٢٧/٨، تخريج الزيلعي ٢٥٧/٣، وعندهما زيادة: ادخلوا الجنة بغير حساب.
(٨) تخريج الزيلعي ٢٧٢/٣.

١٢١٢ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة حم الجاثية سكَّنَ الله روعته، وستر عورته عند الحساب»**[1].

١٢١٣ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة حم الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا»**[2].

١٢١٤ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة مُحَمَّد عليه السلام كان حقّاً على الله أنْ يسقيَه من أنهار الجنة»**[3].

١٢١٥ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الفتح كأنما كان ممن بايع مُحَمَّداً تحت الشجرة»**[4].

١٢١٦ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الحجرات أُعطي عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه»**[5].

١٢١٧ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة ﴿قٓ﴾ هوَّنَ الله عليه تارات الموت وسكراته»**[6].

١٢١٨ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: **«من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل ريحٍ هبَّتْ وجَرَتْ في الدنيا»**[7].

---

(١) الكشف والبيان ٣٥٨/٨، تخريج الزيلعي ٢٧٦/٣.

(٢) الكشف والبيان ٥/٩، وعنده: بعدد كل نمل، وهو تصحيف، وانظر تخريج الزيلعي ٢٩١/٣.

(٣) الكشف والبيان ٢٨/٩، مجمع البيان ١٥٩/٩، تخريج الزيلعي ٣٠١/٣.

(٤) هكذا وقع عند المصنف، وفي تخريج الزيلعي ٣١٩/٣:
عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: **«من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة»**.
ثم قال: هو هكذا في الفائق لابن غنائم، ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عِمران، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس أهـ.

(٥) الكشف والبيان ٦٩/٩، مجمع البيان ٢١٤/٩، تخريج الزيلعي ٣٥٣/٣.

(٦) الكشف والبيان ٩٢/٩، مجمع البيان ٢٣٣/٩، تخريج الزيلعي ٣٦١/٣.

(٧) الكشف والبيان ١٠٩/٩، مجمع البيان ٢٥٢/٩، تخريج الزيلعي ٣٦٧/٣.

١٢١٩ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أنْ يؤمِّنَه من عذابه وينعمه في جنته»[١].

١٢٢٠ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق بمُحَمَّد ﷺ وجحد به بمكة»[٢].

١٢٢١ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ اقتربت الساعة في كل غداة بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان أفضل»[٣].

١٢٢٢ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الرحمٰن رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه»[٤].

١٢٢٣ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين».

١٢٢٤ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله»[٥].

١٢٢٥ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة المُجَادلة كان من حزب الله يوم القيامة»[٦].

١٢٢٦ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي، والحجب والسماوات السبع والأرضون السبع، والهواء والرياح، والطير والشجر والجبال، والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإنْ مات يومه أو ليلته كان شهيداً»[٧].

---

(١) الكشف والبيان ٩/١٢٣، مجمع البيان ٩/٢٧٠، تخريج الزيلعي ٣/٣٧٤.
(٢) الكشف والبيان ٩/١٣٤، مجمع البيان ٩/٢٨٤، تخريج الزيلعي ٣/٣٨٦.
(٣) الكشف والبيان ٩/١٦٠، مجمع البيان ٩/٣٠٧. وفيه زيادة: وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق، وتخريج الزيلعي ٣/٣٩١.
(٤) الكشف والبيان ٩/١٧٦، مجمع البيان ٩/٣٢٦، تخريج الزيلعي ٣/٣٩٩.
(٥) الكشف والبيان ٩/٢٢٧، مجمع البيان ٩/٣٨١، تخريج الزيلعي ٣/٤٢٠.
(٦) الكشف والبيان ٩/٢٥٢، مجمع البيان ٩/٤٠٧، تخريج الزيلعي ٣/٤٣٤.
(٧) الكشف والبيان ٩/٢٦٦، مجمع البيان ٩/٤٢٣.

١٢٢٧ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة»(١).

١٢٢٨ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الصف كان عيسى بن مريم صلوات الله عليه [ص/١٨٣] مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا، وكان يوم القيامة رفيقه»(٢).

١٢٢٩ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الجمعة كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة في مصر من أمصار المسلمين، أو لم يذهب»(٣).

١٢٣٠ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ بريئ من النفاق»(٤).

١٢٣١ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة»(٥).

١٢٣٢ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول اللّه»(٦).

١٢٣٣ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة التحريم أعطاه الله تعالى توبةً نصوحاً»(٧).

١٢٣٤ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر»(٨).

---

(١) الكشف والبيان ٢٩٠/٩، مجمع البيان ٤٤٣/٩، تخريج الزيلعي٤٦٥/٣.
(٢) الكشف والبيان ٣٠١/٩، مجمع البيان ٤٥٩/٩، تخريج الزيلعي ٨/٤.
(٣) الكشف والبيان ٣٠٥/٩، مجمع البيان ٥/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨/٤.
(٤) الكشف والبيان ٣١٩/٩، مجمع البيان ١٦/١٠، تخريج الزيلعي ٣٧/٤.
(٥) الكشف والبيان ٣٢٥/٩، مجمع البيان ٢٧/١٠، تخريج الزيلعي ٤٤/٤.
(٦) الكشف والبيان ٣٣١/٩، مجمع البيان ٣٦/١٠، تخريج الزيلعي ٥٥/٤.
(٧) الكشف والبيان ٣٤٣/٩، مجمع البيان٥٢/١٠، تخريج الزيلعي ٦٨/٤.
(٨) تخريج الزيلعي ٧١/٤.

١٢٣٥ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿نٓ﴾ أُعطي ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم»[١].

١٢٣٦ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً»[٢].

١٢٣٧ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ أعطاه الله تعالى ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون»[٣].

١٢٣٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة نوح كان من الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام»[٤].

١٢٣٩ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الجن كان له من الأجر بعدد كل جني صدق بمُحَمَّد ﷺ وكذب به، وأعتق رقبته»[٥].

١٢٤٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة»[٦].

١٢٤١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة المدثر أعطاه الله تعالى عشر حسنات، بعدد من صدق بمُحَمَّد ﷺ وكذب به»[٧].

١٢٤٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة القيامة شهدتُ أنا وجبريل يوم القيامة أنّه كان مؤمناً بيوم القيامة»[٨].

---

(١) الكشف والبيان ٥/٩، مجمع البيان ٨٢/١٠، تخريج الزيلعي ٧٩/٤.
(٢) الكشف والبيان ٢٥/٩، مجمع البيان ١٠٢/١٠، تخريج الزيلعي ٨٥/٤.
(٣) الكشف والبيان ٣٤/٩، مجمع البيان ١١٦/١٠، تخريج الزيلعي ٩٠/٤.
(٤) الكشف والبيان ٤٣/١٠، مجمع البيان ١٣٠/١٠، تخريج الزيلعي ٩٥/٤.
(٥) الكشف والبيان ٤٩/١٠، مجمع البيان ١٤٠/١٠، تخريج الزيلعي ١٠٤/٤، وعندهم: بعدد كل جني صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة.
(٦) الكشف والبيان ٥٨/١٠، مجمع البيان ١٥٧/١٠، تخريج الزيلعي ١١٢/٤.
(٧) الكشف والبيان ٦٧/١٠، مجمع البيان ١٧١/١٠، تخريج الزيلعي ١٢٢/٤، وعنده زيادة: بمكة أهـ.
(٨) الكشف والبيان ٨١/١٠، مجمع البيان ١٩٠/١٠. وفيه زيادة: وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة، وتخريج الزيلعي ١٣٠/٤.

١٢٤٣ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ كان جزاءه على الله تعالى جنةً وحريراً»(١).

١٢٤٤ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة المرسلات كُتبَ ليس من المشركين»(٢).

١٢٤٥ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾ سقاه الله من برد الشراب يوم القيامة»(٣).

١٢٤٦ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة النازعات كان حبسه في القبر وفي يوم القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة»(٤).

١٢٤٧ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً»(٥).

١٢٤٨ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾ أعاذه الله أن يفضحه [ص/١٨٤] حين ينشر صحيفته»(٦).

١٢٤٩ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾ كتب الله تعالى له بكل قطرة من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة، وأصلح له شأنه»(٧).

١٢٥٠ - وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم»(٨).

---

(١) الكشف والبيان ٩٣/١٠، مجمع البيان ٢٠٦/١٠، تخريج الزيلعي ١٣٦/٤.
(٢) الكشف والبيان ١٠٨/١٠، مجمع البيان ٢٢٧/١٠، تخريج الزيلعي ١٤٠/٤.
(٣) الكشف والبيان ١١٣/١٠، مجمع البيان ٢٣٧/١٠، تخريج الزيلعي ١٤٥/٤.
(٤) تخريج الزيلعي ١٥١/٤.
(٥) الكشف والبيان ١٣٠/١٠، مجمع البيان ٢٦٣/١٠، تخريج الزيلعي ١٥٩/٤.
(٦) الكشف والبيان ١٣٦/١٠، مجمع البيان ٢٧٣/١٠، تخريج الزيلعي ١٦٤/٤.
(٧) الكشف والبيان ١٤٥/١٠، مجمع البيان ٢٨٣/١٠، تخريج الزيلعي ١٦٨/٤.
(٨) الكشف والبيان ١٤٩/١٠، مجمع البيان ٢٨٩/١٠، تخريج الزيلعي ١٧٣/٤، بزيادة: يوم القيامة.

١٢٥١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ أعاذه الله تعالى أن يعطيه كتابه وراء ظهره»[١].

١٢٥٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة عشر حسنات يكون في الدنيا»[٢].

١٢٥٣ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء»[٣].

١٢٥٤ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم وموسى»[٤].

١٢٥٥ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً»[٥].

١٢٥٦ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة الفجر في ليالي العشر غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة»[٦].

١٢٥٧ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى الأمان من غضبة يوم القيامة»[٧].

١٢٥٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ فكان كأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر»[٨].

---

(١) الكشف والبيان ١٠/١٥٨، مجمع البيان ١٠/٣٠١، تخريج الزيلعي ٤/١٧٨.

(٢) الكشف والبيان ١٠/١٦٤، مجمع البيان ١٠/٣١٠، تخريج الزيلعي ٤/١٨٦.

(٣) الكشف والبيان ١٠/١٧٧، مجمع البيان ١٠/٣٢٠، تخريج الزيلعي ٤/١٩٠.

(٤) الكشف والبيان ١٠/١٨٢، مجمع البيان ١٠/٣٢٦، تخريج الزيلعي ٤/١٩٧، بزيادة: ومحمد.

(٥) الكشف والبيان ١٠/١٨٧، مجمع البيان ١٠/٣٣٣، تخريج الزيلعي ٤/٢٠١.

(٦) الكشف والبيان ١٠/١٩١، مجمع البيان ١٠/٣٤١، تخريج الزيلعي ٤/٢٠٧.

(٧) الكشف والبيان ١٠/٢٠٦، مجمع البيان ١٠/٣٥٧، تخريج الزيلعي ٤/٢١٥.

(٨) الكشف والبيان ١٠/٢١٢، مجمع البيان ١٠/٣٦٧، تخريج الزيلعي ٤/٢١٩.

١٢٥٩ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة والليل أعطاه الله تعالى حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له»**[١].

١٢٦٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة والضحى جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى بمُحَمَّد ﷺ أن يشفع له، وعشر حسنات يكتبها له عدد كل يتيم وسائل»**[٢].

١٢٦١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سورة ألم نشرح أعطي من الأجر كمن لقي مُحَمَّداً ﷺ مغتماً ففرَّج عنه»**[٣].

١٢٦٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ سوة والتين أعطاه الله تعالى خصلتين العافية واليقين ما دام يعقل الصلاة، فإذا خرف كتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم»**[٤].

١٢٦٣ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ المُفَصَّل كله»**[٥].

١٢٦٤ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر»**[٦].

١٢٦٥ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من قرأ ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾** [ص/١٨٥] **كان يوم القيامة مع خير البرية مَساقاً ومَقيلاً»**[٧].

---

(١) الكشف والبيان ٢١٦/١٠، مجمع البيان ٣٧٣/١٠، تخريج الزيلعي ٢٢٣/٤، وعنده زيادة: اليسر.
(٢) الكشف والبيان ٢٢٢/١٠، تخريج الزيلعي ٢٣٢/٤.
(٣) تخريج الزيلعي ٢٣٧/٤، وله إسناد آخر سبق.
(٤) الكشف والبيان ٢٣٨/١٠، مجمع البيان ٣٩٢/١٠، تخريج الزيلعي ٢٤٣/٤.
(٥) الكشف والبيان ٢٤٢/١٠، مجمع البيان ٣٩٦/١٠، تخريج الزيلعي ٢٤٩/٤.
(٦) الكشف والبيان ٢٤٧/١٠، مجمع البيان ٤٠٣/١٠، تخريج الزيلعي ٢٥٣/٤.
(٧) الكشف والبيان ٢٦٠/١٠، مجمع البيان ٤١١/١٠، وفيه مسافراً أو مقيماً، تخريج الزيلعي ٢٥٧/٤.

١٢٦٦ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ إذا زلزلت أعطي من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة»[(١)].

١٢٦٧ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة والعاديات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة أو[(٢)] شهد جَمْعاً»[(٣)].

١٢٦٨ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة القارعة ثقل الله تعالى بها ميزانه يوم القيامة»[(٤)].

١٢٦٩ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة ألهاكم عفا الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم عليه في دار الدنيا»[(٥)].

١٢٧٠ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورة والعصر ختم الله له بالصبر وكان من أهل الحق»[(٦)].

١٢٧١ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمُحَمَّد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم»[(٧)].

١٢٧٢ ـ وقال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ عوفي أيام حياته من القذف والمسخ»[(٨)].

---

(١) في تخريج الزيلعي ٢٦٢/٤ ورد متنه هكذا: من قرأ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله. أهـ.

(٢) في الموارد: وشهد.

(٣) الكشف والبيان ٢٦٨/١٠، تخريج الزيلعي ٢٦٧/٤.

(٤) الكشف والبيان ٢٧٤/١٠، مجمع البيان ٤٢٦/١٠، تخريج الزيلعي ٢٧٣/٤.

(٥) الكشف والبيان ٢٧٦/١٠، مجمع البيان ٤٣٠/١٠، تخريج الزيلعي ٢٧٨/٤، بزيادة: وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية.

(٦) الكشف والبيان ٢٨٣/١٠، مجمع البيان ٤٣٤/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨١/٤.

(٧) الكشف والبيان ٢٨٥/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨٥/٤.

(٨) الكشف والبيان ٢٨٨/١٠، مجمع البيان ٤١١/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨٩/٤، وعنده: من الخسف والمسخ.

١٢٧٣ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها»[١].

١٢٧٤ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ عفا الله عنه إن كان للزكاة مؤدياً»[٢].

١٢٧٥ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ سقاه الله تعالى من كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر»[٣].

١٢٧٦ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه الشياطين، وبرئ من الشرك، ويُعفى[٤] من فزع النوم»[٥].

١٢٧٧ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع مُحمَّد ﷺ فتح مكة»[٦].

١٢٧٨ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ سورة تبت أرجو أن لا يجمع الله تعالى بينه وبين أبي لهب في دار واحدة»[٧].

١٢٧٩ ـ وقال رسول اللّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي عشر حسنات بعدد من أشرك بالله ومن آمن به».

---

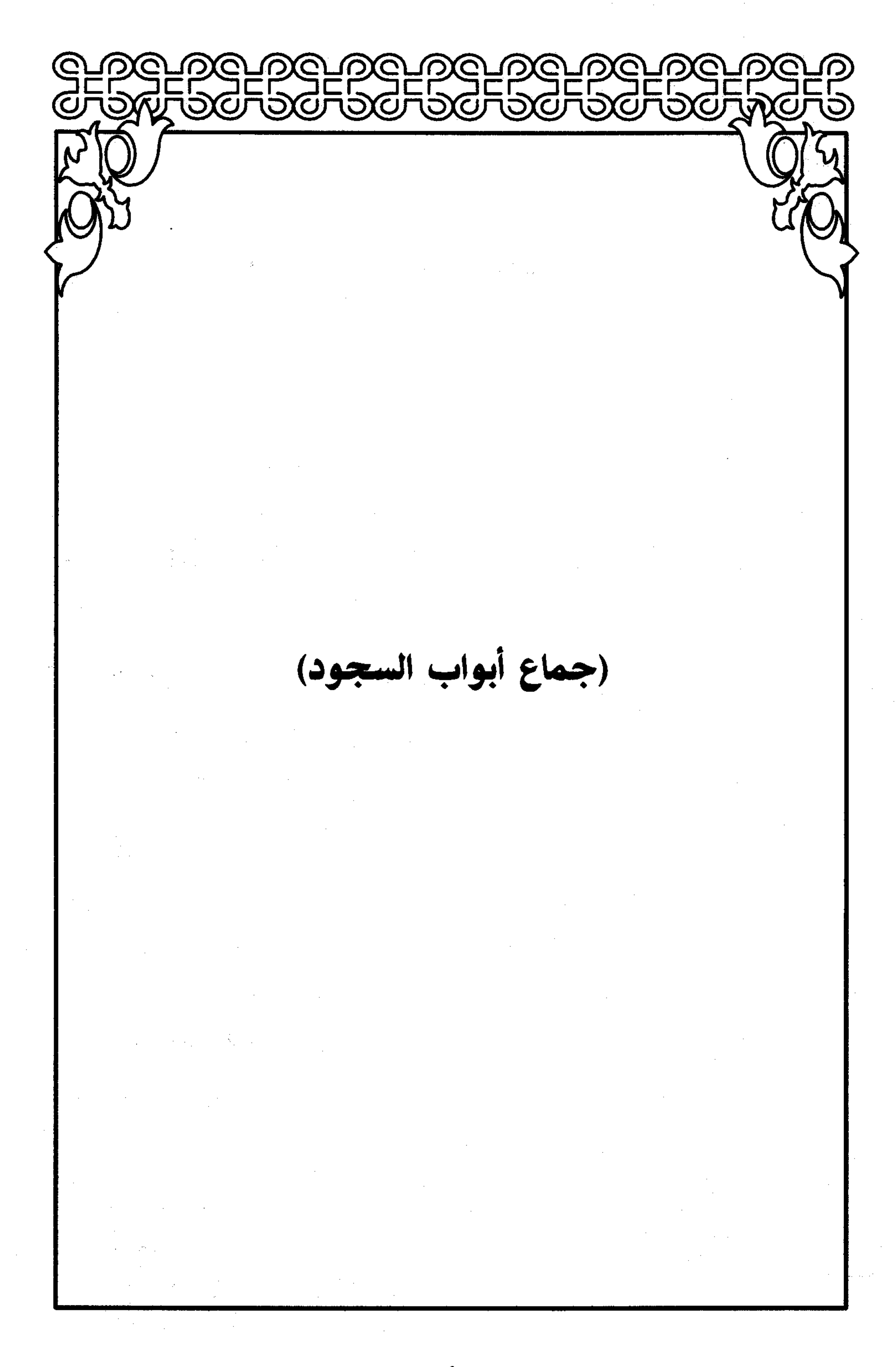
(١) الكشف والبيان ١٠/٢٩٩، مجمع البيان ١٠/٤٤٩، تخريج الزيلعي ٤/٢٩٣.
(٢) الكشف والبيان ١٠/٣٠٤، مجمع البيان ١٠/٤٥٤، تخريج الزيلعي ٤/٢٩٩.
(٣) الكشف والبيان ١٠/٣٠٧، مجمع البيان ١٠/٤٥٨، تخريج الزيلعي ٤/٣٠٥.
(٤) كذا في الأصل، أراد: يعافى.
(٥) الكشف والبيان ١٠/٣١٥، مجمع البيان ١٠/٤٦٢، تخريج الزيلعي ٤/٣٠٩.
وعندهم: من الفزع الأكبر.
(٦) الكشف والبيان ١٠/٣١٨، مجمع البيان ١٠/٤٦٦، تخريج الزيلعي ٤/٣٢٤.
(٧) الكشف والبيان ١٠/٣٢٣، مجمع البيان ١٠/٤٧٤، تخريج الزيلعي ٤/٣٢٨.

١٢٨٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ أعطي من الأجر بعدد من قرأ جميع الكتب»[١].

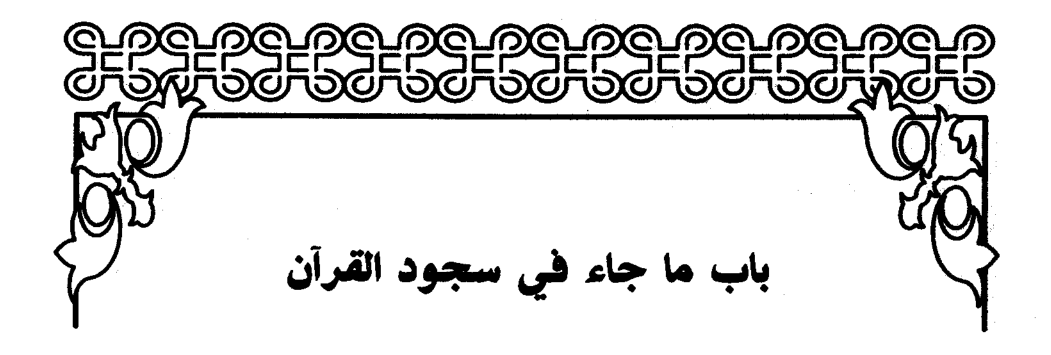
---

(١) الكشف والبيان ٣٣٧/١٠، مجمع البيان ٤٩١/١٠، تخريج الزيلعي ٣٣٧/٤.





(جماع أبواب السجود)



باب ما جاء في سجود القرآن

١٢٨١ ـ أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي نا بندار نا يحيى أنا عبيدالله أخبرني نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ﷺ [ص/١٨٦] يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد أحدنا مكاناً لجبينه(١).

١٢٨٢ ـ وأخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا أبو نعيم نا العُمَري عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرئنا القرآن فيمر بالسجدة فيسجد ونسجد معه(٢).

١٢٨٣ ـ أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل نا علي بن حرب نا أبو معاوية ويعلى بن مُحَمَّد الأحدب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، أُمرَ ابنُ آدم بالسجود فسجدَ فله الجنة، وأمرتُ بالسجود فأبيتُ فليَ النار»**(٣).

---

(١) متفق عليه.
رواه البخاري ٥١/٢، ومسلم ح٥٧٥.

(٢) صحيح، وقد مر.

(٣) صحيح.
رواه مسلم ح٨١، وابن ماجه ح١٠٥٢، وابن حبان ح٢٧٥٩، وابن خزيمة ح٥٤٩، والبيهقي ٣١٢/٢.

١٢٨٤ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة المروزي أنا مُحَمَّد بن عصام نا أحمد بن عبدالله بن حَكيم نا علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن جابر عن شيخ حدثه عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«في القرآن ثنتا عشرة سجدة لم يُعطها موسى ولا عيسى ولا نبي كان قبلي»**[١].

١٢٨٥ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا ابن جُرَيج أخبرني عكرمة بن خالد أن سعيد بن جبير أخبره أَنَّه سمع ابن عباس وابن عمر يَعُدَّان كم في القرآن من سجدة فقالا: الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج أولها، والفرقان، وطس، وألم تنزيل، وص، وحم السجدة، إحدى عشرة[٢].

١٢٨٦ ـ وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عبدالرزاق أنا ابن جُرَيج عن عطاء قال: عدَّ ابن عباس سجود القرآن عشراً، الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج، والفرقان، وطس الوسطى، وألم تنزيل، وحم السجدة، قلت: فلم يكن ابن عباس يقول في ص سجدة؟ قال: لا[٣].

١٢٨٧ ـ وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي جمرة الضبعي قال: سمعت ابن عباس يقول: في القرآن إحدى عشرة سجدة، فعدَّهنَّ كما ذكر عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير[٤].

---

(١) ضعيف.
جابر ضعيف، وشيخه مجهول.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٨٦٠.

(٣) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٨٥٩.

(٤) صحيح.
وهو في المصنف ح٥٨٦١، ورواه ابن أبي شيبة ح٤٣٤٥ من طريق خالد بن العريان عن ابن عباس. =

. . . .

= قال ابن فارس عفا الله عنه: سجدات القرآن في خمس عشرة آية، هي: الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، والحج سجدتان، والفرقان، والنمل، وص، وألم تنزيل السجدة، وفصلت، والنجم، والانشقاق، واقرأ.

وأغرب بعضهم فزاد موضعاً آخَر، وهو آخِر الحجر.

ويستحب السجود فيهن كلهن، أعني الخمسة عشر موضعاً، وإن اختلفت فيها المذاهب، نعم ليست هي في قوة الاستحباب سواء.

بل يمكن أن تصنف هذه السجدات على أربع درجات:

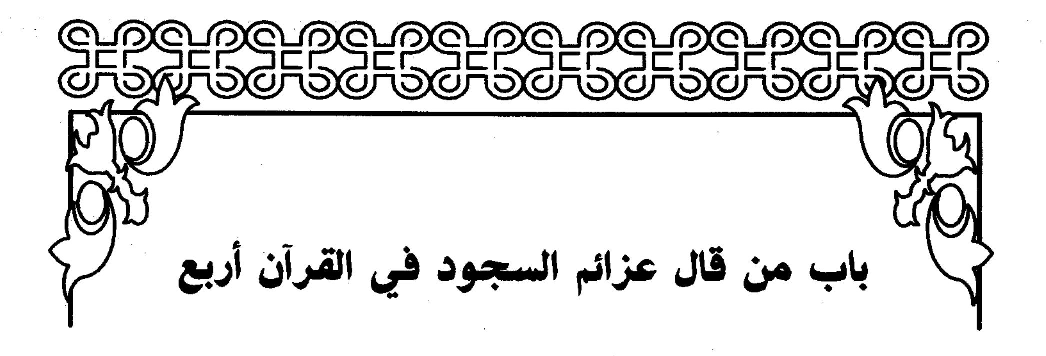
الأولى: عزائم السجود، وهي أولى الحج، وموضع السجدة، وفصلت، والنجم، واقرأ.

وقد وجد من قال بأن السجود فيهن فرائض، كما سيرويه المصنف في الباب اللاحق عن بكر بن عبدالله المزني، وترك السجود في هذه المواضع قبيح جداً.

الثانية: شديدة الاستحباب، وهي باقي السجدات إلا سجدة ص، ومن شدة استحبابها كان بعض السلف يقضيها إذا لم يسجدها.

الثالثة: سجدة ص، وهي توبة نبي الله داود ﷺ، فمن شاء سجدها ومن شاء لم يسجدها، والسجود أفضل.

الرابعة: شاذة، وهي آخر الحجر فلا يسجد فيها، وإنما ذكرتها وإن لم تكن مشهورة لأن بعض أهل العلم المصنفين في علوم القرآن ذكرها، فأردت التنبيه كي لا يغتر بقوله، والله أعلم.



باب من قال عزائم السجود في القرآن أربع

١٢٨٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبي نا بندار نا ابن أبي عدي عن حميد عن بكر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عزائم السجود أربع، ألم تنزيل، وحم السجدة، والحج، واقرأ باسم ربك(١).

١٢٨٩ ـ قال ابن أبي عدي: قال حميد: قال بكر: هن عزائم والفرائض.

١٢٩٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا أبو كُرَيب نا أبو بكر عن عاصم عن زر عن علي قال: عزائم القرآن ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وحم السجدة، والنجم، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾(٢).

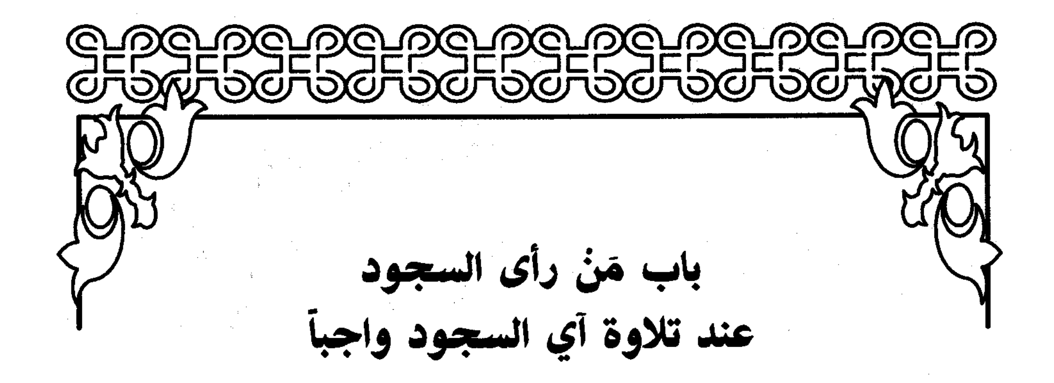
١٢٩١ ـ أخبرنا الغياثي بمرو أنا السني أنا أبو الموَجِّه [ص/١٨٧] أنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن عاصم عن زر قال: كان يقول: عزائم السجود أربع ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وحم السجدة والنجم و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾(٣).

---

(١) رجاله ثقات لكنه منقطع.
بكر لم يلق علياً رضي الله عنه.

(٢) **صحيح.**
رواه جماعة عن عاصم، رواه الشافعي ١/١٣٣، والطحاوي في معاني الآثار ١/٣٥٥، والبيهقي ٢/٣١٥.
وبهذا اللفظ رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٤٩ من طريق على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن علي، وكذلك رواه الطبراني من طريق الحارث (الأوسط ٧٥٨٨).

(٣) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٤٤.



باب مَنْ رأى السجود عند تلاوة آي السجود واجباً

١٢٩٢ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأُ علينا القرآن فإذا مَرَّ بالسجدة يسجد فسجدنا معه[1].

١٢٩٣ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: قلت لعطاء: أواجب السجود في الصلاة؟ قال: إذا كان واجباً عليك في الصلاة وجب عليك في القراءة، قلت: أيه أحب إليك؟ قال: السجود[2].

١٢٩٤ ـ وأَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مُحَمَّد بن عمارة وغير واحد عن عاصم عن ابن سيرين قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها عن سجود القرآن، فقالت: حق لله تؤدونه أو تطوع

---

(١) حسن.
العُمري فيه ضعف، لكنه توبع في الحديث، وقد مر، وإنما تفرد العمري بلفظة فإذا مر بالسجدة كبر وسجد.
وحديث العمري رواه أبو داود ح١٤١٣، والبيهقي من طريق ابن داسة ٣٢٥/٢، وقد رواه الحافظ من مصنف عبدالرزاق وهو فيه برقم ٥٩١١ بلفظ مغاير قليلاً.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٩١٣.

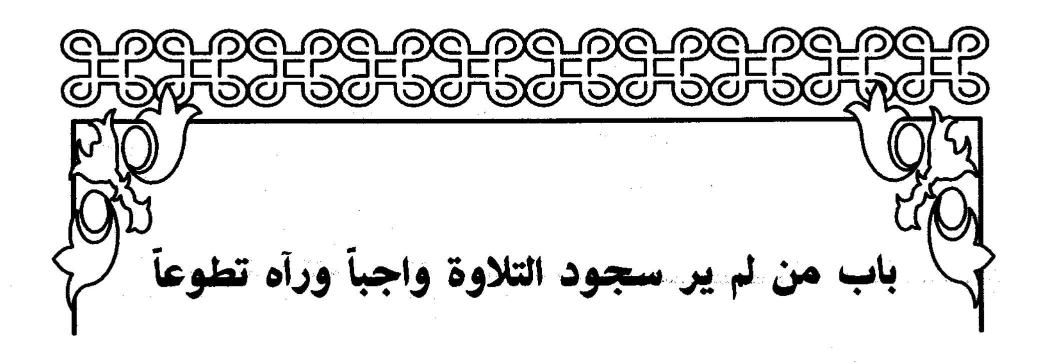
تطوعونه، وما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، أو حط بها عنه خطيئة، أو جمعهما له كلتيهما[1].



---

(1) صحيح.

رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٩١٥.



باب من لم ير سجود التلاوة واجباً ورآه تطوعاً

١٢٩٥ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد يوم الجمعة، وسجدنا معه، ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيؤوا للسجود، فقال عمر: على رسلكم، إنَّ الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أنْ نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أنْ يسجدوا[١].

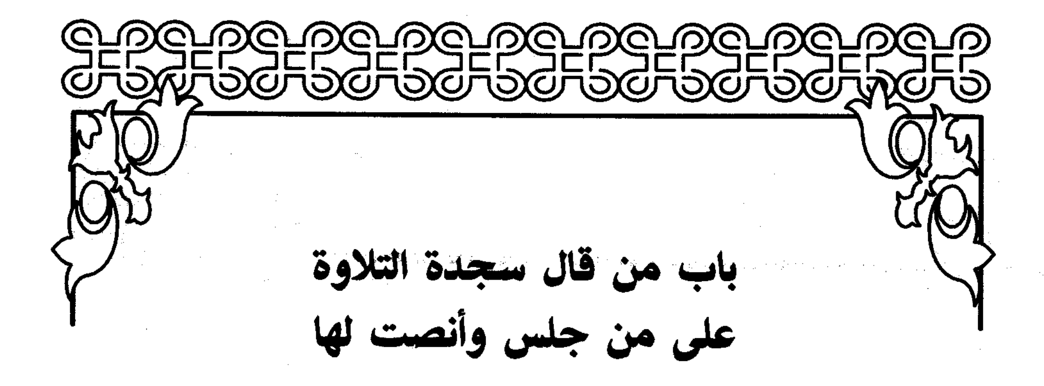
١٢٩٦ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا ابن جُرَيج أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبدالرحمٰن التيمي عن ربيعة بن عبدالله بن الهُدير أنَّه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقرأ على المنبر سورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجدنا معه، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأها، حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس، إنا نمر بالسجدة فمن سجد فقد أصاب وأحسن، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، قال: ولم يسجد عمر.

قال ابن جُرَيج: وزادني نافع عن ابن عمر قال: لم يفرض السجود علينا إلا أن نشاء[٢].

---

(١) صحيح.
رواه مالك ٤٨٤، وعبدالرزاق ح٥٩١٢.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٨٨٩، والبخاري ح١٠٢٧، وابن خزيمة ح٥٦٧.



باب من قال سجدة التلاوة على من جلس وأنصت لها

١٢٩٧ ـ أَخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن زَر نا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم لفظاً أنا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن عطاء هو ابن السائب عن أبي عبدالرحمٰن قال: دخل سلمان الفارسي المسجد وفيه نفر يقرؤون القرآن، فقرؤوا سجدة، فسجدوا، فقال له صاحبه: يا أبا عبدالله لو أتينا [ص/١٨٨] هؤلاء فسجدنا معهم، فقال: ما لها غدونا(١).

١٢٩٨ ـ أَخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل نا علي بن خَشْرَم أنا وكيع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: السجدة على من جلس لها وأنصت(٢).

١٢٩٩ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق

---

(١) صحيح.
عطاء مختلط وابن فضيل ـ على وهن فيه ـ روى عن عطاء بعد الاختلاط، رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٢٣.
لكن رواه عبدالرزاق ح٥٩٠٩ من طريق الثوري عنه، فصح، وسيأتي من طريقه، ورواه البيهقي أيضاً ٣٢٤/٢.

(٢) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٤٢٢٠.

عن مَعْمَر عن الزهري عن ابن المسيب أنَّ عثمان مر بقاص فقرأ سجدة ليسجد معه عثمان، فقال عثمان: إنما السجود على من استمع، ثم مضى ولم يسجد.

١٣٠٠ ـ قال الزهري: وقد كان ابن المسيب يجلس في ناحية المسجد ويقرأ القاص السجدة فلا يسجد معه، ويقول: إني لم أجلس لها[١].

١٣٠١ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إنما السجود على من جلس لها فإن مررت فسجدوا فليس عليك سجود[٢].

١٣٠٢ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمٰن السلمي قال: مر سلمان على قوم قعود فقرؤوا السجدة فسجدوا فقيل له، فقال: ليس لها غدونا[٣].

١٣٠٣ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر أو غيره عن قتادة عن مُطَرِّف بن عبدالله أنَّ عمران بن حصين مر بقاص فقرأ القاص سجدة فمضى عمران ولم يسجد معه قال: إنما السجدة على من جلس لها[٤].



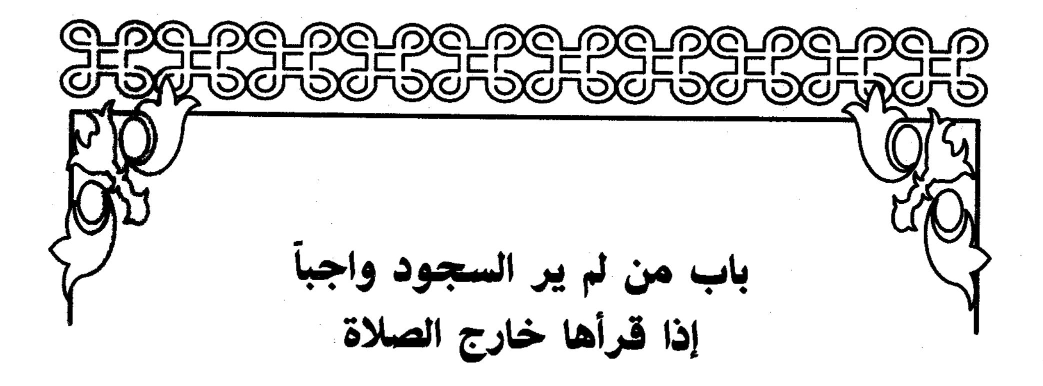
---

(١) صحيح.
وهو في المصنف ح٥٩٠٦.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٠٨، وابن أبي شيبة ٤٢١٦، والبيهقي ٣٢٤/٢.

(٣) صحيح.
وهو في المصنف ح٥٩٠٩.

(٤) لم يحفظه عبدالرزاق وشك عمن هو، وهو في المصنف ح٥٩١٠.
وقد رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٢٤، قال: حدثنا عبدالأعلى عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال: سألته عن الرجل يتمارى في السجدة أسمعها أم لم يسمعها؟ قال: وسمعها فماذا ثَمَّ؟ قال مطرف: سألت عمران بن حصين عن رجل لا يدري أسمع السجدة أم لا؟ قال: وسمعها فماذا.

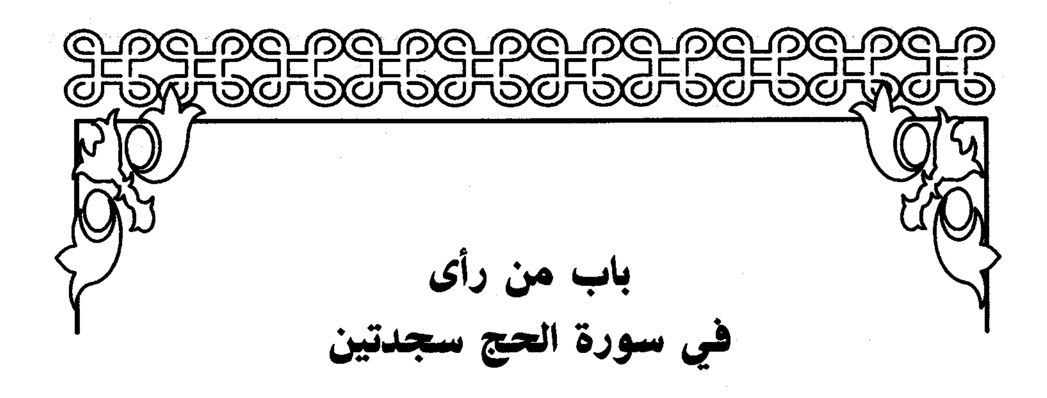


باب من لم ير السجود واجباً إذا قرأها خارج الصلاة

١٣٠٤ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج قال: قلتُ لعطاء: السجود واجب؟ قال: لا، بلغني أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا هو يقرأ سورة فيها سجدة فسجد مَنْ حوله، فقال: لولا أنكم سجدتم ما سجدت، وليس في الصلاة[1].



(١) الخبر في المصنف لعبدالرزاق ح٥٩٠٥.



باب من رأى
في سورة الحج سجدتين

١٣٠٥ ـ أخبرنا نصر بن أحمد السالخي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا ابن لَهيعَة عن بُكير عن نافع عن المَهري أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين(١).

١٣٠٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لَبيد نا أبو كُرَيب نا أبو بكر نا عاصم عن زِر قال: سجد عمر وعثمان في الحج سجدتين(٢).

١٣٠٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني عبدالسلام نا الوليد نا الأوزاعي حدثني عَمرو بن سعد حدثني نافع مولى عبدالله عن رجل من مَهْرَة قال: صليت خلف عمر بن الخطاب بالجابية فقرأ في صلاة الصبح بسورة الحج فسجد فيها سجدتين فلما سلم أقبل على الناس فقال: إن هذه السورة [ص/١٨٩] فُضِّلتْ على القرآن بسجدتين(٣).

١٣٠٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب

(١) ضعيف، لكنه يصح بما بعده.

(٢) صحيح.

(٣) مر في فضائل سورة الحج.

نا مالك عن عبدالله بن دينار ونافع مولى عبدالله بن عمر أنَّ رجلاً منْ أهل مصر أخبره أنَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال: إنَّ هذه السورة فضلت بسجدتين[1].

والحمد لله وحده وكفى.

❋ ❋ ❋

يتلوه فيما يليه أخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا المقرئ.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ ومحمد بن عمر بن نصر البخاري على الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم من شهور السنة الموفية لست وثمانين وأربعمائة.

رحم الله من نظر وسمع.



---

(١) **ضعيف.**

رواه مالك ح٤٨١، والبيهقي ٣١٧/٢، وهذا الرجل هو المهري.

الثاني والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

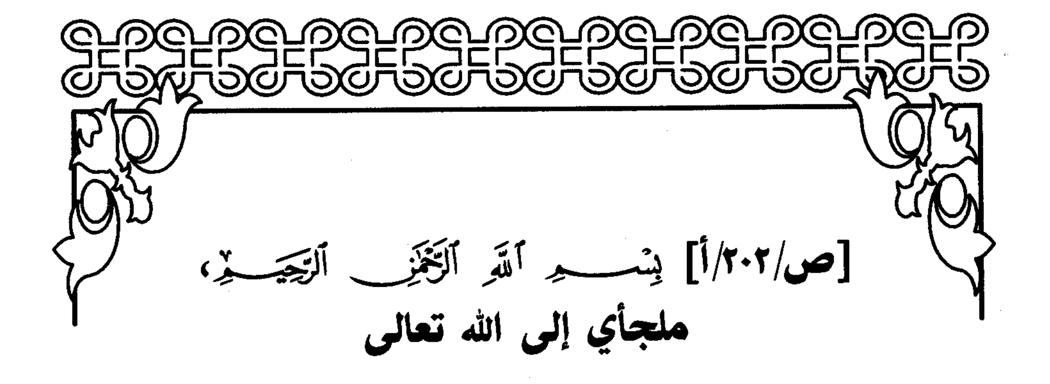
رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك النسفي سلمه الله

201

الثاني والعشرون من فضائل القرآن .. تصنيف الشيخ
الحافظ الخطيب أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري
رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك النسفي
حفظه الله

سماع أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري اللؤلؤي ...
صح لي الفوائد نفع به



[ص/٢٠٢/أ] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

١٣٠٩ ـ قال المستغفري: أخبرنا اليمان بن الطيب نا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا المقرئ عن حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبدالرحمٰن الحبلي يقول: أخبرني أبو البختري الأزدي أنه سجد وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإيلياء في سورة الحج سجدتين، ثم أقبل على الناس فقال: إنَّ هذه السورة فضلت بسجدتين[١].

١٣١٠ ـ أَخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد نا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفراييني نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة حدثني مُحَمَّد بن موسى بن أعين قال: قرأت على أبي عن عمرو بن الحارث عن ابن لَهيعَة أنَّ مِشْرح بن هَاعَان المعافري حدَّثه عن عقبة بن عامر قال: قلتُ: يا رسول اللَّه، في سورة الحج سجدتان؟ قال: **«نعم، إنْ لم تسجدهما فلا تقرأهما»**[٢].

---

(١) **فيه نظر.**
أبو البختري لم يرو عنه غير الحبلي ففيه جهالة، وله طرق عن عمر رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف.**
مشهور من حديث ابن لَهيعَة، رواه أحمد ١٥١/٤، ١٥٥، وأبو عُبَيد ص٢٤٩ دمشق، وأبو داود ح١٤٠٢، والترمذي ح٥٧٨، والدارقطني ٤٠٨/١، والطبراني ح٨٤٧، والحاكم ٣٤٣/١، ٤٢٣/٢، والبيهقي ٣١٦/٢.
وعلى مذهب من يقبل رواية العبادلة عن ابن لَهيعَة فإن قتيبة قد رواه عن ابن لَهيعَة، وقتيبة إنما حدث عنه بأحاديث ابن وهب، والله أعلم.

١٣١١ ـ أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد الداري أنا مُحَمَّد بن أيوب أنا مسلم نا أبو خلدة قال: سألت أبا العالية عن السجدتين اللتين في الحج، فقال: طيبتين مباركتين، ما نجعل الأول خيراً مِن الآخِر[1].

١٣١٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا مصعب نا مالك عن عبدالله بن دينار أنه قال: رأيت عبدالله بن عمر يسجد في سورة الحج مرتين[2].

١٣١٣ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى [ص/١٩٠/ب] نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن نافع أن عمر وابن عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين، قال ابن عمر: لو سجدت فيهما واحدة وكانت السجدة في الآخرة أحب إلي، قال: وقال عمر: إنَّ هذه السورة فضلت بسجدتين[3].

١٣١٤ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن سعد[4] بن إبراهيم قال: أنبأني مَنْ رأى عمر بالجابية سجد في الحج مرتين[5].

---

(١) صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٩٤.

(٢) صحيح.
وهو في الموطأ ٤٨٢، والمصنف لعبدالرزاق ٥٨٩١، وشرح معاني الآثار ٣٦٢/١.

(٣) صحيح عن ابن عمر.
وهو في المصنف ح٥٨٩٠، وبعضه عند أبي عُبَيد ص٢٤٩ دمشق.

(٤) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

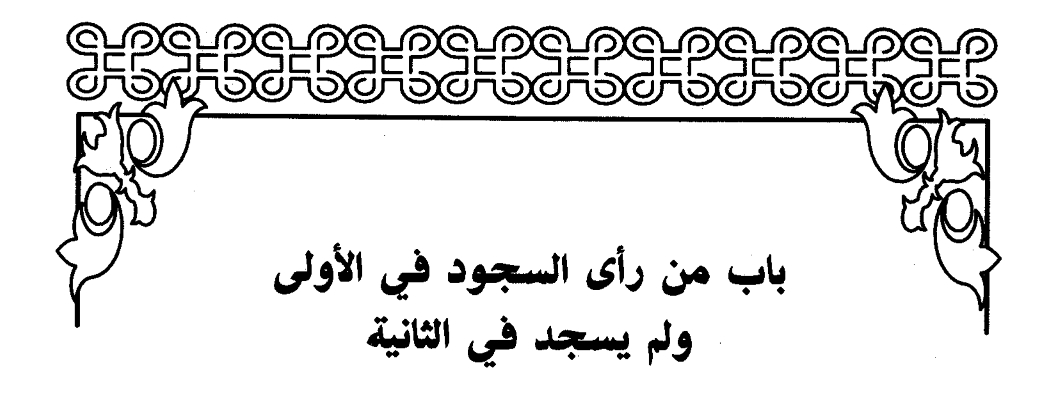
(٥) منقطع.
وهو في المصنف ح٥٨٩٥، وسنن البيهقي ٣١٧/٢.
وقد رواه شعبة عن ابن إبراهيم فبين من حدثه، وقال: سمعت ابن أخت لنا يقال له: عبدالله بن ثعلبة قال: صلى بنا عمر بن الخطاب الصبح فذكره، رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٦٢/١.
قلت: وعبدالله بن ثعلبة ثقة، والله أعلم.

١٣١٥ ـ أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس قال: فضلت سورة الحج بسجدتين[١].



---

(١) صحيح.
وهو في المصنف ٥٨٩٤، وفضائل أبي عُبَيد ص٢٤٨ دمشق، والمستدرك ٢/٤٢٣.



باب من رأى السجود في الأولى ولم يسجد في الثانية

١٣١٦ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: في سورة الحج الأولى عزيمة والأخرى تعليم، وكان لا يسجد فيها[١].

١٣١٧ ـ أَخبرنا أبو حفص مُحَمَّد بن سليمان بن عثمان أنا أحمد بن حامد نا إبراهيم بن راجيان نا أحمد عن أبيه عن عبدويه بإسناده قال: كان الناس في أول الإسلام يقومون في صلاتهم ما قاموا ثم يسجدون ولا يركعون، فأنزل الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ﴾ الآية.

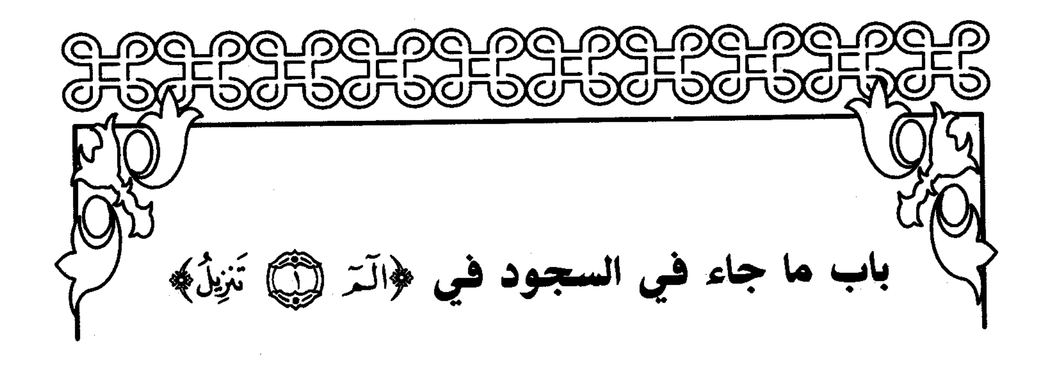
١٣١٨ ـ وأخبرنا مُحَمَّد بن سليمان أنا أحمد نا إبراهيم نا أحمد عن أبيه عن خارجة وأبي عصمة [ص/١٩١] وغيرهما، رفعوا الحديث إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: لو كان السجود واجباً لكان الركوع قبله.

وقال بعض أهل العلم: ﴿ٱرۡكَعُواْ﴾ يقول صلوا وهو كقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾﴾، يقول: صلوا لا يصلون[٢].

---

(١) منكر.
عبدالأعلى ضعيف.
وهو في المصنف ح٥٨٩٢، وشرح معاني الآثار ٣٦٢/١.

(٢) ضعيف.
وأبو عصمة ليس بثقة.



باب ما جاء في السجود في ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾

١٣١٩ ـ أَخبرنا عبيدالله بن عبدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق السرخسي أنا أبي أن مُحَمَّد بن عبدالكريم حدثهم نا يزيد نا سليمان عن أبي مِجْلَز ـ ولم أسمعه من أبي مِجْلَز ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سجد في الركعة الأولى من الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة[1].

١٣٢٠ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن القاسم الفرائضي نا لُوَين نا عَبْثَر بن القاسم عن سليمان التيمي عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر أَنَّ النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد بهم ثم قام فأتم السورة فرأوا أنه قرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة.

١٣٢١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا البغوي نا داود بن عمرو نا عَبْثَر أبو

---

(١) **ضعيف.**

لم يسمعه سليمان من أبي مِجْلَز كما صرح به، والله أعلم.

رواه أحمد ٨٣/٢، والحاكم ٣٤٣/١، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو سنة صحيحة غريبة أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن أهـ. وأبو يعلى ح٥٧٤٣، والبيهقي ٣٢٢/٢ وقال: رواه المعتمر بن سليمان عن أمية عن أبي مِجْلَز، (قلت حديثه في سنن أبي داود ح٨٠٧)، لكن قال ابن عيسى: لم يذكر أمية أحد إلا معتمر أهـ. قلت: وأمية مجهول لا يعرف.

وقد رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٨٥ عن المعتمر عن أبيه قال: بلغني عن أبي مِجْلَز..

وله شاهد من حديث أبي إسحاق عن البراء رواه أبو يعلى ح١٦٧١ من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو منكر الحديث.

زبيد نا سليمان التيمي عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر قال: صلى رسول اللَّه ﷺ الظهر ثم سجد ثم قام فقرأ بقية السورة، فرأى أنَّه قرأ بهم تنزيل.

١٣٢٢ ـ أَخبرنا زاهر أنا الزَّيْنَبي نا أبو حفص عمرو بن علي نا معتمر نا ليث عن عمرو بن مرة عن الحارث عن علي أنَّ رسول اللَّه ﷺ سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجدة(١).

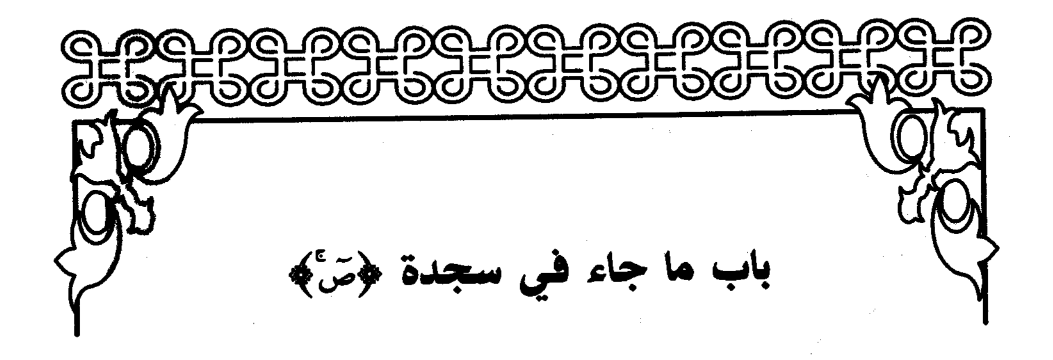


---

(١) **منكر.**

الحارث ضعيف، والليث مضطرب الحديث.

رواه الطبراني في الصغير ٤٧٣، والأوسط ٣٦٢٣، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ليث ولا عن ليث إلا معتمر تفرد به عمرو بن علي ولم يروه عن عمرو بن مرة عن الحارث إلا هذا.



باب ما جاء في سجدة ﴿صٓ﴾

١٣٢٣ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن سهل الخالدي المروزي بها نا مُحَمَّد بن عبدة أنا أبو معاذ يعني النحوي نا أبو حمزة عن جابر عن عمرو بن مرة عن مجاهد عن ابن عباس قال: دخلتُ على رسول اللّه ﷺ بيته وهو يقرأ سورة ص فسجد فيها.

قال: وقال ابن عباس: وما يمنعه أن يسجد فيها وقد قصَّ عليه الأنبياء ـ يعني الله تعالى ـ وذكر منهم داود، ثم قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ فهذا من هداهم[1].

١٣٢٤ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو العباس مُحَمَّد بن إسحاق السراج نا قتيبة نا عبدالواحد عن خصيف حدثني سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عمر: تسجد في ص؟ قلت: لا، قال: اسجد فيها فإنَّ الله تعالى

---

(١) ضعيف.

جابر الجعفي ضعيف الحديث، وشأنه مشهور.

رواه الطبراني ح١١٠٣٧ من حديث شيبان عن جابر.

والحديث محفوظ عن مجاهد، وهو في صحيح البخاري ٣٢٣٩، ٤٣٥٦، ٤٥٢٨، ٤٥٢٩، والسنن الكبرى للنسائي ح١١١٦٩، ومسند أحمد ٣٦٠/١، وسنن سعيد بن منصور ٣٣/٥، ح٨٨٨-٨٨٩، ومعجم الطبراني الكبير ٥٨/١١، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٣٦١/١، وتفسير ابن أبي حاتم ١٣٤٠/٤، وصحيح ابن خزيمة ح٥٥١-٥٥٢، وصحيح ابن حبان ح٢٧٦٦، والبيهقي ٣١٩/٢، من طرق عن مجاهد بن جبر.

يقول: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[1].

١٣٢٥ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو جعفر العنزي نا علي بن حجر ..[2] عن عثمان بن عطاء عن زياد بن أبي سودة عن أبي مريم قال: دخلت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المحراب، فقرأ سورة ص ثم سجد[3].

١٣٢٦ ـ وأَخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي بالبصرة نا عمرو هو ابن علي نا يحيى نا ثور حدثني زياد بن أبي سَوْدة عن أبي مريم أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه أتى محراب داود [ص/١٩٢] صلوات الله عليه، فقرأ سورة ص، فلما بلغ السجدة سجد[4].

١٣٢٧ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: رأيتُ عثمان بن عفان رضوان الله عليه سجد في ص[5].

١٣٢٨ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن عيينة قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: سمعتُ ابن عمر رضي الله عنه يقول: في ص سجدة[6].

---

(١) **ضعيف**

خصيف هو الجزري ضعيف.

والحديث رواه البيهقي ٣١٩/٢.

(٢) طمس في الأصل، لم أستطع قراءته.

(٣) **ضعيف.**

عثمان بن عطاء ضعيف، وقد توبع كما في الحديث الذي يليه.

رواه ابن أبي شيبة ح٣٣٨٥٤.

(٤) **صحيح.**

(٥) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٥٨٦٤، وابن أبي شيبة ح٤٢٥٧، والدارقطني ٤٠٧/١.

(٦) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٥٨٧٢، وابن أبي شيبة ح٤٢٥٦.

١٣٢٩ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق[١] عن عمر بن ذر عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ في سجدة ص: «**سجدها داود توبة وسجدتها شكراً**»[٢].

١٣٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن إدْريس الشيخ الصالح بسمرقند نا أبو جعفر أحمد بن عمران اللِّيمُوسْكي الجرجاني[٣] نا إبراهيم بن عيسى القاضي الكوفي ...[٤] نا مُحَمَّد هو ابن الحسن أنا عُمر بن ذَر الهمداني عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في سجدة ص: «**سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً**»[٥].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي المعجم الكبير ح١٢٨٣٦ بروايته عن الدبري عن عبدالرزاق عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ.
وفي المصنف عن عبدالرزاق عن معمر عن عمر بن ذر.
ولا تعرف لعبدالرزاق رواية عن عمر بن ذر، والله أعلم.

(٢) **مرسل.**
رواه عبدالرزاق ح٥٨٧٠.

(٣) ليموسك هذه قرية من قرى إستراباذ، ضبطها في اللباب ١٣٩/٣ كما ضبطتها، ولكن في الأصل خالف في السين المهملة فشكلها بالفتح وليس بالسكون، والله أعلم.
وترجمة أبي جعفر في تاريخ جرجان ص٥١٣، وفيها:
أحمد بن عمران الليموسكي، كنيته أبو جعفر، من أصحاب الرأي، وكان مذهبه مذهب أهل السنة، وليموسك قرية من قرى إستراباذ على فرسخ ونصف، روى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام وغيرهم أهـ.

(٤) طمس في الأصل.

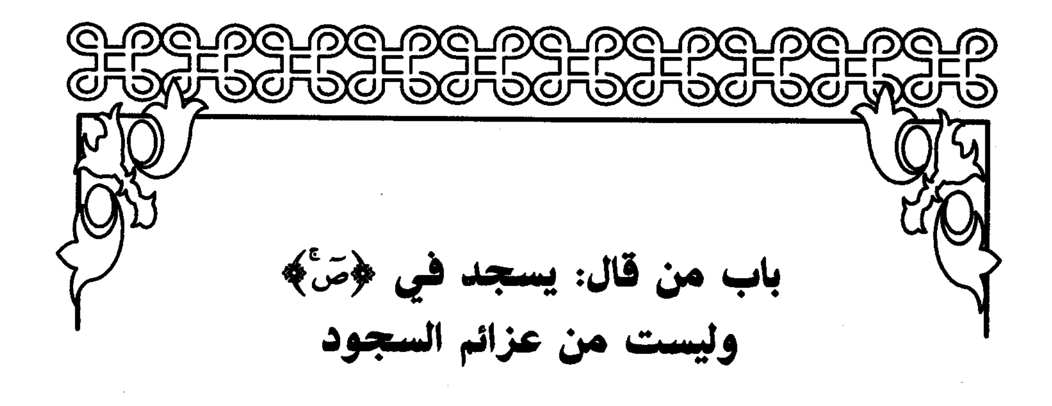
(٥) **صحيح.**
هكذا رواه موصولاً محمد بن الحسن، رواه الطبراني في الكبير ح١٢٣٨٦، والأوسط ح ١٠٠٨، والدارقطني في السنن ٤٠٧/١.
تابعه حجاج بن محمد، رواه النسائي في الكبرى ح١٠٢٩، والمجتبى ح٩٥٧.
تابعه عبدالله بن بزيع، رواه الدارقطني ٤٠٧/١.
وقد خالفهم عبدالرزاق كما في الحديث السابق، تابعه الشافعي، فرواه في القديم عن ابن عيينة عن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ (سنن البيهقي ٣١٨/٢) وحديثهما أصح.
لكن أشار الحافظ ابن حجر إلى صحة الحديث، والله أعلم (انظر: الدراية ٢١١/١، تلخيص الحبير ٩/٢)

١٣٣١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبي نا أبو حفص عمرو بن علي نا اليمان بن نصر أبو نصر الكعبي حدثني عبدالله بن سعيد المدني حدثني مُحَمَّد بن المنكدر عن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن بن عوف حدثني أبو سعيد الخدري قال: أتيتُ رسول اللَّه ﷺ فقلتُ: يا رسول اللَّه، إنِّي رأيتُ الليلة في منامي كأني تحت شجرة، والشجرة تقرأ ﴿صٓ﴾، فلما بلغت السجدة سجدتْ، فسمعتُها تقول في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحُطَّ عني بها وِزراً، وارزُقني بِها شُكراً، وتقبلها مني كما تقبلتَ مِن عبدك داود صلوات الله عليه سجدتَه، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«أسجدتَ أنتَ يا أبا سعيد؟»** قلتُ: لا يا رسول اللَّه، قال: **«أنتَ كنتَ أحق بالسجود من الشجرة»**، ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ ﴿صٓ﴾ حتى بلغ السجدة فسجد، ثم قال كما قالت الشجرة[1].



---

(١) **ضعيف.**
يمان بن نصر، قال فيه أبو حاتم: مجهول أهـ. (الجرح والتعديل ٣١١/٩) وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٩.
وزعم أبو حاتم أن قوله محمد بن عبدالرحمٰن بن عوف وهم، صوابه ما رواه عاصم بن عمر عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن عوف عن عبدالرحمٰن بن عوف (الجرح والتعديل ٣١٥/٧)، وأشار إلى ذلك البخاري في التاريخ الكبير ١٤٧/١.
والحديث رواه أبو يعلى ح ١٠٦٩، والطبراني في الأوسط ح٤٧٦٨.
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به اليمان بن نصر. أهـ.
وسيأتي له شاهد عند المصنف من حديث حماد عن حميد عن بكر عن أبي سعيد.
رواه أحمد ٨٤/٣، من حديث ابن أبي عدي عن حميد، والحارث (زوائد الهيثمي ح٢٤٢) من حديث شجاع بن الوليد عن هشيم عن حميد.
لكن رواه البيهقي (في السنن الكبرى ٣٢٠/٢) من حديث مسدد ثنا هشيم أنبأنا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد قال: رأيت في المنام كأني أقرأ سورة ص، فلما أتيت على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة والقلم واللوح، فغدوت على رسول اللَّه ﷺ فأخبرته، فأمر بالسجود فيها. أهـ.
فظهر أن بكراً لم يسمعه من أبي سعيد، والله أعلم.



باب من قال: يسجد في ﴿صٓ﴾ وليست من عزائم السجود

١٣٣٢ ـ أَخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني نا مُحَمَّد بن حاتم بن يونس السُّكَّري نا علي بن خَشْرَم أنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيتُ النبي ﷺ يسجد في ﴿صٓ﴾ وليست من عزائم السجود(١).

١٣٣٣ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بشر بن عيسى الرخجي نا يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي نا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿صٓ﴾ ليست من عزائم السجود، وقد رأيتُ رسول اللَّه ﷺ يسجد فيها.

١٣٣٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد [ص/١٩٣] أنا أبو الحسين الحُر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحر بن أشكاب نا الفضل هو ابن سهل نا حسين بن إبراهيم نا حفص عن سالم الأفطس عن مكحول عن السائب بن يزيد قال: صليت خلف عثمان رضي الله عنه الفجر فقرأ سورة ص فسجد فيها، ثم قام فقرأ ما بقي، ثم ركع، فقال له بعض

---

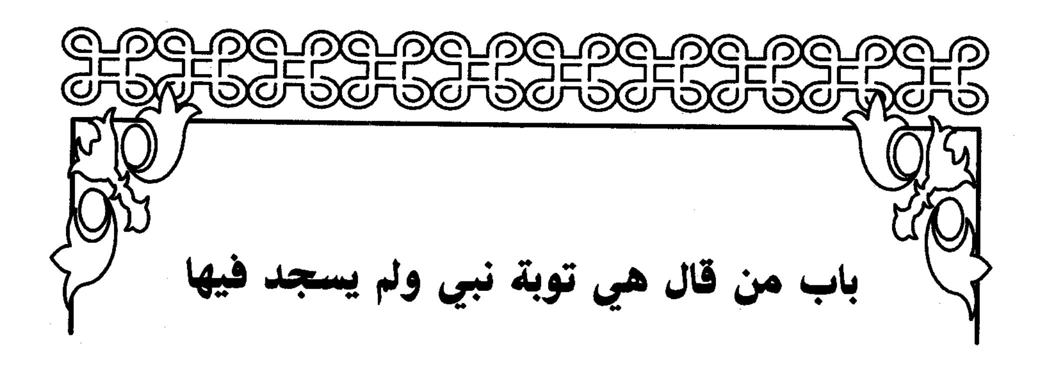
(١) صحيح.

رواه الدارمي ح١٤٦٧، والبخاري ح ١٠١٩، وأبو داود ح١٤٠٩، والترمذي ح٥٧٧، والبيهقي ٣١٨/٢.

القوم: يا أمير المؤمنين أمن عزائم السجود هي؟ قال: سجد بها رسول اللَّه ﷺ[1].



(١) صحيح، انظر ح١٣٢٧.



باب من قال هي توبة نبي ولم يسجد فيها

١٣٣٥ ـ أنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبي نا محمد بن عبدالأعلى نا خالد بن الحارث نا شعبة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: كانت توبة نبي وذِكر، إنْ شاء سجد(١).

١٣٣٦ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثقفي نا قتيبة نا عبدالرحمٰن نا عبدالواحد عن خصيف قال: قلت لأبي عُبَيدة: أكان عبدالله يسجد في ﴿صٓ﴾؟ قال: لا(٢).

١٣٣٧ ـ أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضُّحَى عن مسروق قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: إنما هي توبة نبي ذكرت، وكان لا يسجد فيها ـ يعني ﴿صٓ﴾ ـ(٣).

١٣٣٨ ـ أَخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل

---

(١) **صحيح.**
رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٦٩، والطبراني ١٤٤/٩، والبيهقي ٣١٩/٢ من طرق عن عاصم.

(٢) **ضعيف.**
خصيف الجزري ضعيف.

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح ٥٨٧٣، وابن أبي شيبة ح٤٢٧٠، والطبراني في الكبير ح٨٧١٧، والبيهقى ٣١٩/٢.

البلخي نا مُحَمَّد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقرأ ﴿صٓ﴾ فلما مَرَّ بالسجدة نزل وسجدنا، وقرأها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة تيسرنا[1] للسجود فلما رآنا قال: «**إنما هي توبة، ولكن أراكم قد استعددتم للسجود**»، فنزل وسجد وسجدنا[2].

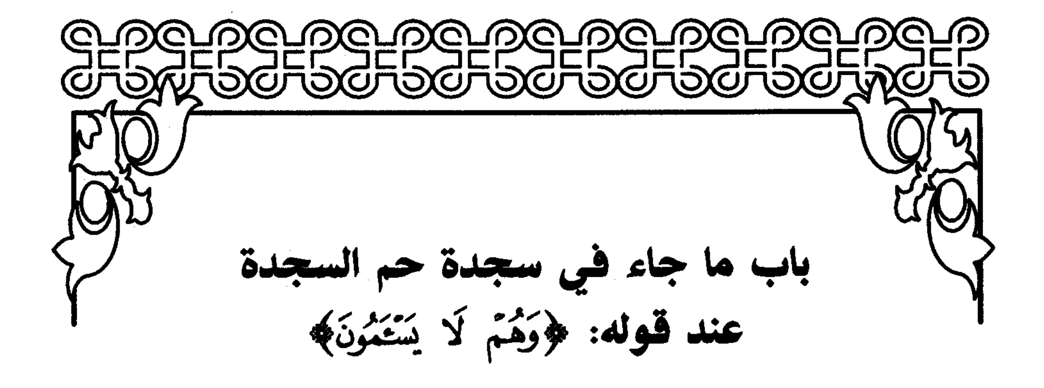


(١) كذا في الأصل، وعند بعضهم: تشزن الناس للسجود، وبعضها كما أثبت، قال العلماء: تشزنا أي تهيأنا، والله أعلم.

(٢) صحيح.

رواه الدارمي ح١٤٦٦، وأبو داود ح١٤١٠، وابن خزيمة ح١٤٥٥، ١٧٩٥، والدارقطني ١/٤٠٨، وابن حبان ح٢٧٦٥، ٢٧٩٩، والحاكم ١/٤٢١، ٢/٤٦٩، والبيهقي ٢/٣١٨.

وقال ابن كثير في التفسير: على شرط الصحيح أهـ. ونقل الزيلعي عن النووي في الخلاصة: صحيح على شرط البخاري اهـ (نصب الراية ٢/١٨١).



باب ما جاء في سجدة حم السجدة
عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾

١٣٣٩ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن سعيد الزبيدي وفطر عن مجاهد أن ابن عباس كان يسجد في الآخرة من حم ﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾(١).

١٣٤٠ ـ وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن قتادة عن شهر بن حوشب أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لرجل سجد في الأولى ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾: عجلتَ(٢).

١٣٤١ ـ أَخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن طلحة بن مُصَرِّف عن إبراهيم أنه كان يسجد في ﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾(٣).

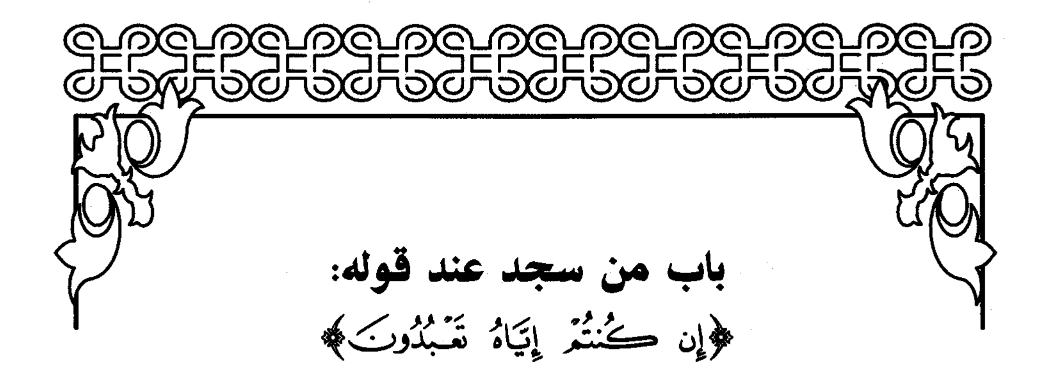


---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٨٧٤.

(٢) ضعيف.
شهر ضعيف الحديث.
رواه عبدالرزاق ح٥٨٧٥.

(٣) فيه نظر.
ابن أبي ليلى سيء الحفظ، لكن الظن بالثوري أنه لا يروي إلا صحيح حديثه.
رواه عبدالرزاق ح ٥٨٧٧.



باب من سجد عند قوله: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾

١٣٤٢ ـ أَخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن قتادة أنَّ الحسن كان يسجد في الأولى ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[(١)].

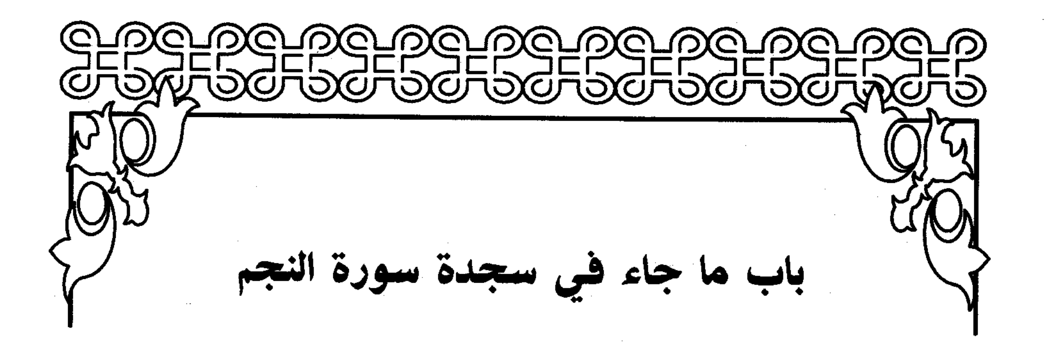
١٣٤٣ ـ عن مَعْمَر عن أبي إسحاق قال: سمعته يذكر عن بعضهم أنه كان يسجد في الأولى ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[(٢)].



---

(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٨٧٨.

(٢) مصنف عبدالرزاق ح٥٨٧٩.
قال ابن فارس: الراجح في ذلك أن محل السجدة عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ وعليه العمل، والله أعلم.



باب ما جاء في سجدة سورة النجم

١٣٤٤ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة عن [ص/١٩٤] أبي إسحاق قال: سمعتُ الأسود بن يزيد يحدث عن عبدالله أنَّ النبي ﷺ قرأ بالنجم، فسجد، ولم يبق أحد إلا سجد، إلا أنَّ شيخاً أخذ كفاً من تراب فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفيني هذا، قال عبدالله: فلقد رأيته قُتلَ كافراً(١).

١٣٤٥ ـ أَخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل حدثنا الرمادي نا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن أبي وداعة قال: رأيتُ رسول اللَّه ﷺ سجد في النجم، وسجد الناس معه، قال المطلب: ولم أسجد ـ هو يومئذ كان كافرا ـ قال المطلب: فلم أدع السجود فيها(٢).

١٣٤٦ ـ أَخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالخالق بن سعيد بن إبراهيم أنا أبو سعيد الهَيْثم بن كُليب نا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني نا مُحَمَّد بن عمر القصباني نا عبدالوارث بن سعيد نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح٣٦٤٠، ومسلم ح٥٧٦.

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح ٥٨٨١، وأحمد ٤٢٠/٣، ٢١٥/٤، ٤٠٠/٦، والطبراني في الكبير ٢٨٨/٢٠، والحاكم ٧٣٤/٣، والبيهقي ٣١٤/٢.

رسول اللَّه ﷺ قرأ سورة النجم فسجد فيها وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والأنس[1].

١٣٤٧ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه أَنَّه صلى مع عمر صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف، ثم قرأ في الثانية بالنجم، ثم سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾[2].

١٣٤٨ ـ أَخبرنا مُحَمَّد بن الحسن القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر هو ابن الوليد القاضي نا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى قال: صلى بنا عمر بمكة صلاة الفجر، فقرأ سورة يوسف في الركعة الأولى، حتى إذا بلغ ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ وقرأ في الركعة الثانية ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ ثم سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ يرفع بها صوته، حتى انْ لو كان رجل في الوادي لأسمعه[3].

١٣٤٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو جعفر العنزي نا علي بن حجر نا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عثمان بن قيس قال: كنت جالساً مع عبدالرحمٰن بن أبي ليلى فجاء عبدالله بن شداد فقال: يا أبا عيسى كيف تحفظ قنوت عمر؟ قال: نعم، صلى بنا ذات يومٍ الغداة، فقرأ سورة

---

(١) غريب.

رواه البخاري ح١٠٢١، ٤٥٨١، وابن حبان ح٢٧٦٣، والطبراني في الأوسط ح٢٩١٠، والكبير ٣١٨/١١، والبيهقي ٣١٤/٢.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبدالوارث أهـ.

قلت: ذكر البخاري أن ابن طهمان تابعه عن أيوب، وذكر أيضاً أن ابن علية رواه عن أيوب، ولكنه لم يقل في روايته عن ابن عباس.

(٢) صحيح.

رواه ابن الجعد في مسنده ص٤٧.

وقد رواه الأعمش عن إبراهيم عن حصين عن عمر، رواه ابن أبي شيبة ح٣٥٦٤.

(٣) صحيح.

يوسف، فلما بلغ ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ركع، ثم قام فقرأ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ حتى إذا بلغ السجدة سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ثم قنت، قال: فقال عبدالله بن شداد: لقد حفظت، لقد حفظت، لقد شهدتُه يومئذ[1].

١٣٥٠ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري وابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حُصَين بن سَبُرَة أَنَّ عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر يوسف، ثم قرأ في الثانية بالنجم، فسجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[2].

١٣٥١ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنهما [ص/١٩٥] قرأ بالنجم إذا هوى فسجد فيها، ثم قام فقرأ سورة أخرى[3].

١٣٥٢ ـ أَخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع أَنَّ ابن عمر كان إذا قرأ النجم سجد فيها وهو في الصلاة، فإنْ لم يسجد ركع[4].

١٣٥٣ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن

---

(١) فيه نظر.
ابن أبي ليلى سيء الحفظ.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق في المصنف ح٢٧٢٤، وابن أبي شيبة ح٣٥٦٤.

(٣) صحيح.
هكذا ثبت في النسخة من رواية أبي مصعب: الأعرج عن أبي هريرة أن عمر، ورواه البيهقي في السنن من رواية ابن بكير ٢/٦٠، ٣١٤ كذلك.
وأما الشافعي فرواه في المسند ٢١٣، عن الأعرج أن عمر فذكره، وكذلك هو في النسخة المطبوعة من الموطأ رواية يحيى ح٤٨٣.

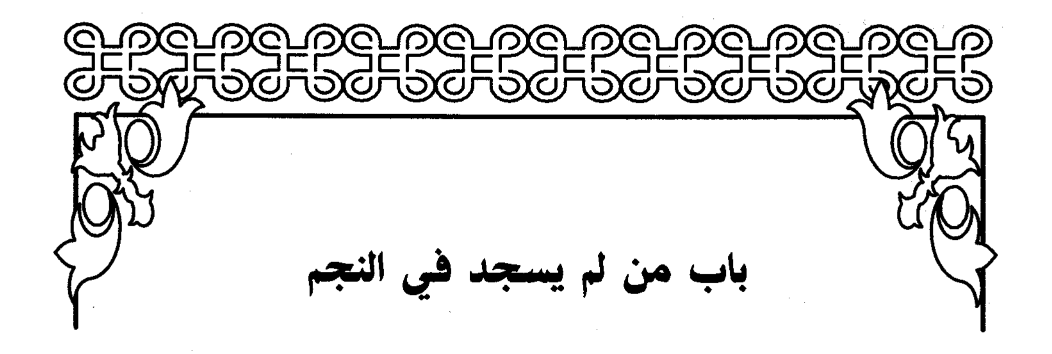
(٤) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح ٥٨٩٣.

ابن جُرَيج عن سليمان بن موسى أخبرني نافع أن ابن عمر كان إذا قرأ بالنجم سجد، وإذا قرأ بـ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ في الصلاة كبر وركع وسجد، وإذا قرأ بها في غير الصلاة سجد فيها[1].



(١) **لا بأس به**

رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٨٩٧.



باب من لم يسجد في النجم

١٣٥٤ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي أنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول اللَّه ﷺ بالنجم فلم يسجد[١].

١٣٥٥ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا العنزي نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا يزيد بن خصيفة عن يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال: لا قراءة مع الإمام في شيء، فزعم أنه قرأ على رسول اللَّه ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ فلم يسجد[٢].

١٣٥٦ ـ أخبرني الشيخ أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالكريم نا سعد هو ابن عبدالله عن عبدالحكم نا أبو زرعة هو وهب اللَّه بن راشد نا حيوة[٣] عن أبي صخر أنَّ يزيد بن

(١) متفق عليه.
رواه البخاري ح ١٠٢٢، ١٠٢٣، ومسلم ح٥٧٧.

(٢) صحيح.
رواه مسلم ح٥٧٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٣٢، وأبو نعيم في المستخرج ١٧٦/٢، والبيهقي ١٦٣/٢.

(٣) من نكت هذا الإسناد أن فيه رجلان كنيتهما أبو زرعة، يروي بعضهما عن بعض، وهما أبو زرعة وهب الله بن راشد عن أبي زرعة حيوة بن شريح (انظر: المقتنى في سرد الكنى ٢٤٥/١).
وفيه أيضاً: أبو القاسم، يعرف بابن أخي أبي زرعة.

عَبْدِاللَّه بن قسيط حدثه أنَّ خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن أبيه أنَّه قرأ على رسول اللَّه ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ فلم يسجد.

قال الشيخ: أبو صخر اسمه حُميد بن زياد الخراط، مدني، ثقة[١].

١٣٥٧ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن سفيان نا مؤمل نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي سعيد قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسجد بمكة في النجم، فلما قدم المدينة رأيتُ في المنام كأني أكتب سورة ﴿صٓ﴾ فلما انتهيتُ إلى السجدة سجدت الدواة والقلم وما حولي، فأخبرتُ بذلك النبي ﷺ فترك النجم[٢].



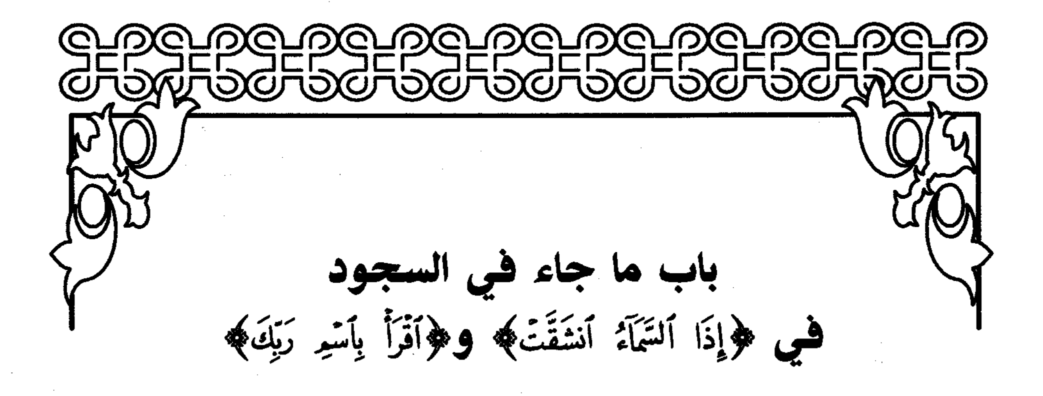
---

(١) فيه نظر.

أبو زرعة وهب الله محله الصدق عند ابن أبي حاتم، ولم يخبره أبو زرعة، لكن قال أحمد بن أبي سعيد بن أبي مريم: أردت أن أكتب عن أبي زرعة فنهاني عمي أن أكتب عنه أهـ. (ضعفاء العقيلي ٣٢٣/٤)، ونقل ابن حجر عن النسائي أنه لم يكن يرضاه (لسان الميزان ٢٣٥/٦)، والله أعلم.

(٢) معلول.

رجاله ثقات، وهذه رواية حماد بن سلمة عن حميد، وقد خولف في ذلك، فقد رواه البيهقي (في السنن الكبرى ٣٢٠/٢) من حديث مسدد ثنا هشيم أنبأ حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد أهـ. وربما أرسله بكر، وقد مر تخريجه، والله أعلم.



باب ما جاء في السجود
في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

١٣٥٨ ـ أَخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد بن زَر أنا إبراهيم بن مُحَمَّد السُّمناني نا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبدالرحمٰن الأعرج مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سجد رسول اللَّه ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾(١).

١٣٥٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة رضي الله عنه [ص/١٩٦] أنه قرأ لهم ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أَنَّ رسول اللَّه ﷺ سجد فيها(٢).

١٣٦٠ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن

---

(١) **صحيح.**
رواه مسلم، ولم يرو لعبدالرحمٰن الأعرج مولى بني مخزوم غير هذا الحديث الواحد، ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ١٣٩/١٧، وليس هو بعبدالرحمٰن بن هرمز المشهور.

(٢) **متفق عليه من حديث أبي سلمة.**
رواه البخاري ح١٠٢٤، ومسلم ح٥٧٨.

هاشم نا سويد بن عبدالعزيز والوليد قالا: نا عبدالرحمٰن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يسجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ فقلت: يا أبا هريرة، ألم أراك تسجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ فقال: لولا أنّي رأيت رسول اللَّه ﷺ يسجد فيها لم أسجد.

١٣٦١ ـ أَخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا نصر بن علي نا أبو علي الحنفي نا ابن أبي ذئب عن عبدالعزيز بن عياش عن مُحَمَّد بن قيس عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾.

١٣٦٢ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البختري الرزاز[١] نا يحيى بن أبي طالب[٢] نا بكر بن بكار نا قرة بن خالد نا مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سجد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ ومن هو خير منهما رسول اللَّه ﷺ[٣].

١٣٦٣ ـ أَخبرنا الخليل بن أحمد أنا البغوي حدثني علي بن مسلم نا أبو داود قال أنبأنا شعبة أخبرني عطاء بن أبي ميمون ومروان الأصغر قالا: سمعنا أبا رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

---

(١) رسم الكلمة في الأصل أقرب إلى (الزراد) والصواب ما أثبته، وابن البختري حافظ مشهور، توفي سنة ٣٣٩، ترجمته في السير ٣٨٦/١٥.

(٢) طمس اسم والد يحيى في الأصل، وابن البختري مشهور بالرواية عن يحيى بن أبي طالب، ويحيى معروف بالرواية عن بكر، ولذلك أثبته محل الطمس.

(٣) ضعيف.

بكر بن بكار ليس بشيء، كذا قال يحيى، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي (الجرح والتعديل ٣٨٢/٢)، وقال ابن حبان (في الثقات ١٤٦/٨): ربما أخطأ أهـ. وله جزء مشهور.

رواه النسائي ح١٠٣٧، ١٠٣٨، وأبو يعلى ح٦٠٤٧، والبيهقي ٣١٦/٢.

وقد خولف بكر في إسناده، بين ذلك ابن عدي في الكامل ٢٠٠/٤، وتركته اختصاراً.

فقلت له: أتسجد فيها؟ قال: رأيتُ خليلي ﷺ يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه[1].

١٣٦٤ ـ وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن أشكاب نا يحيى بن مُحَمَّد بن السكن أبو عُبَيدالله نا محبوب بن الحسن نا يونس بن عبيد عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي رافع أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه صلَّى بهم المغرب، فقرأ بـ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ فسجد بها، فقلت: يا أبا هريرة سجدت سجدة لم يُسجد بها، فقال: سجد بها رسول اللَّه ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى أموت[2].

١٣٦٥ ـ أَخبرنا الحاجبي أنا مَهيب بن سُليم نا ظُلَيْم بن حُطَيط نا مُحَمَّد بن الفضل نا المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه حدثني بكر عن أبي رافع قال: صليتُ مع أبي هريرة رضي الله عنه العتمة، فقرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ فقلت: ما هذه السجدة؟ قال: سجدتُ بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

١٣٦٦ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا قتيبة وخلاد بن يحيى ويعلى بن عبيد قالوا: نا سفيان عن أيوب بن موسى نا عطاء بن مِيناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول اللَّه ﷺ [ص/١٩٧] في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[3].

---

(١) **متفق عليه.**
رواه البخاري ح ٧٣٤، ١٠٢٨، ومسلم ح٥٧٨.

(٢) صحيح البخاري ح٧٣٢.

(٣) **صحيح.**
رواه مسلم ح٥٧٨، والبخاري في التاريخ ٤٦٢/٦، وأبو داود ح١٤٠٧، والترمذي ح٥٧٣، والنسائي في الكبرى ح١٠٣٩، وابن ماجه ح١٠٥٨، والدارمي ح١٤٧١، وابن أبي شيبة ح٤٢٣٤، وابن خزيمة ح٥٥٤، ٥٥٥، وابن حبان ح٢٧٦٧، والدارقطني في العلل ٣٤٣/٨، وأبو نعيم في الحلية ١١٦/٧.
قلت: أحاديث أبي هريرة كلها صحيحة في السجود في هاتين السورتين، وذلك رد على من زعم أنه لا سجود في المفصل، والله أعلم.

١٣٦٧ ـ أَخبرنا ابن أبي توبة أنا مُحَمَّد بن عصام نا أحمد بن عبدالله بن حكيم نا عبدالله بن وهب عن ابن لَهيعَة عن سعيد بن الحارث عن تميم اليَحْصُبِي عن عمرو بن العاص أنَّ رسول اللَّه ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[1].

١٣٦٨ ـ أَخبرنا الحاجبي نا أبو نعيم نا أحمد بن حازم نا بكر بن أبي عبدالرحمٰن نا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن رجل يقال له: حميد أبو عبدالله عن أبي سلمة عن أبيه أنَّ رسول اللَّه ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾[2].

١٣٦٩ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا يونس بن عبدالأعلى نا ابن وهب أخبرني الليث عن إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه قال: كنتُ يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل لعنه الله فقال: إنَّ لله تعالى عليَّ إنْ رأيتُ مُحَمَّداً ـ ﷺ ـ أنْ أطأَ على عنقه، فخرجتُ إلى رسول اللَّه ﷺ حتى دخلتُ عليه، فأخبرتُه بقول أبي جهل، فخرج غضباناً حتى جاء المسجد، فعجل أنْ يدخل من باب المسجد، فاقتحم من الحائط، فقلتُ: هذا يوم شر، فوثبتُ ثم تبعته، فدخل رسول اللَّه ﷺ فقرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ حتى بلغ شأن أبي جهل لعنه ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦﴾ فقال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا مُحَمَّد ـ ﷺ ـ

---

(١) ضعيف.

ابن لَهيعَة ضعيف الحديث، ورواية العبادلة عنه جيدة عند بعضهم، وهذا منها.

وتميم ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٨/٥ وذكر له هذا الحديث.

رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨١/١٦.

(٢) ضعيف.

رواه أبو يعلى ح٨٥٤، البزار ح١٠٤٠، من حديث ابن أبي ليلى.

وقال البزار: هكذا رواه ابن أبي ليلى عن حميد بن عبدالله عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبيه ورواه الثوري عن حميد عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة أهـ.

فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى، والله لقد سد أفق السماء عليَّ، فلما بلغ رسول اللَّه ﷺ آخر السورة سجد[(١)].

١٣٧٠ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عاصم عن زِر بن حُبَيْش أن عمَّار بن ياسر سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾[(٢)].

١٣٧١ ـ وأَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر وعبدالله يسجدان في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ ثم قال: أو أحدهما، وبه يأخذ عَبدالرَّزَّاق[(٣)].

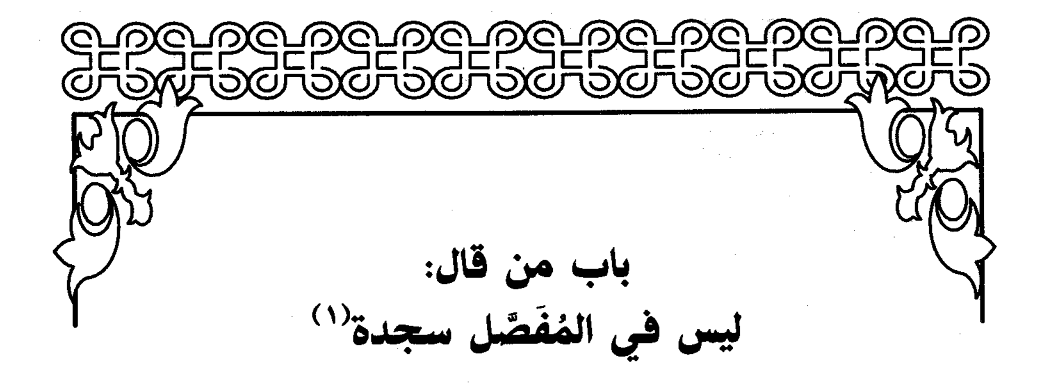


---

(١) **منكر.**
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك الحديث، وقد اتهم.
رواه الطبراني في الأوسط ح٨٦٩١، والبزار ح١٣٢٤، والحاكم ٣٦٨/٣.
قال الطبراني: لا يروى عن العباس إلا بهذا الإسناد تفرد به الليث أهـ. وكذا قال البزار
قلت: له شاهد في صحيح مسلم ـ في صفة القيامة ـ من حديث أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول اللَّه ﷺ، وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال النبي ﷺ: **«لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»**، قال: وأنزل الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦﴾ إلى آخرها. أهـ

(٢) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح ٥٢٨٤، ٥٨٨٣، وابن أبي شيبة ح٤٢٥١، وفيه: أنه قرأ على المنبر..

(٣) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٥٨٨٤، وابن أبي شيبة ح٤٢٣٩.



باب من قال:
ليس في المُفَصّل سجدة(١)

١٣٧٢ ـ أخبرني عبيدالله بن عبدالله التاجر السرخسي نا أبو الأسود عبيد الله . . .(٢) بن موسى إملاء من حفظه نا يحيى بن أبي طالب نا أبو داود الطيالسي نا الحارث بن عُبيد أبو قدامة عن مَطر الورَّاق عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المُفَصَّل حتى تحول إلى المدينة(٣).

١٣٧٣ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا العنزي نا علي بن حجر نا يزيد بن هارون أنا البراء بن يزيد عن أبي نَضْرة [ص/١٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: في القرآن إحدى عشرة سجدة وليس في المُفَصَّل سجدة(٤).

---

(١) قال ابن فارس: هذا القول ضعيف، ولا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء فيتبع، بل صح أنه سجد في المفصل كما في الباب السابق، وتأوله بعضهم على أن السجود في المفصل ليس من العزائم، وفيه نظر أيضاً، والله أعلم.

(٢) هاهنا طمس في الأصل، ولم أهتد لمعرفة ابن موسى الذي يروي عن يحيى بن أبي طالب.

(٣) **ضعيف.**

مطر ضعيف الحديث، وأبو قدامة قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال يحيى: ليس بشئ ولا يكتب حديثه.

رواه أبو داود ح١٤٠٣، والطبراني في الكبير ٣٣٤/١١، والبيهقي ٣١٢/٢.

والصحيح عن عكرمة مرسلاً، وسياتي.

(٤) **ضعيف.**

البراء بن يزيد الغنوي ضعيف الحديث.

١٣٧٤ ـ أخبرني أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمٰن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا ابن جُرَيج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم قالا: ليس في المُفَصَّل سجدة(١).

١٣٧٥ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبدالرَّزَّاق أنا ابن جُرَيج قال: بلغني أنَّ ابن المسيب قال: ليس في المُفَصَّل سجدة(٢).

١٣٧٦ ـ وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عمن سمع أنساً والحسن يقولان: ليس في المُفَصَّل سجدة(٣).

١٣٧٧ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن ابن جُرَيج عن عطاء مثله(٤).

١٣٧٨ ـ وبه عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عمن سمع عكرمة يحدث قال: سجد النبي ﷺ في المُفَصَّل إذ كان بمكة، يقول: ثم لم يسجد فيه بعد(٥).

١٣٧٩ ـ أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب قال: قال مالك: اجتمع الناس على أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة، ليس في المُفَصَّل منها شيء(٦).



---

(١) **فيه نظر.**
ابن جريج مدلس وقد عنعن.

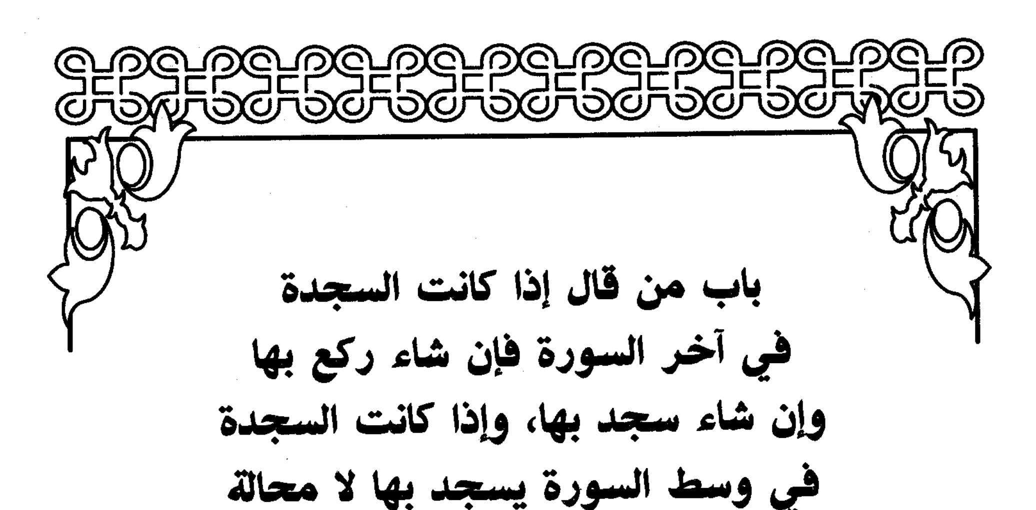
(٢) **ضعيف.**
لكن رواه ابن أبي شيبة ح٤٢٢٨ عن ابن المسيب وعكرمة والحسن بإسناد صحيح.

(٣) **ضعيف.**
رواه عبدالرزاق ح٥٩٠٢.

(٤) **صحيح.**
رواه عبدالرزاق ح٥٩٠٣.

(٥) **ضعيف.**
رواه عبدالرزاق ح٥٩٠٤، وليس في المطبوعة: (عن معمر)

(٦) الموطأ ٢٠٦/١.



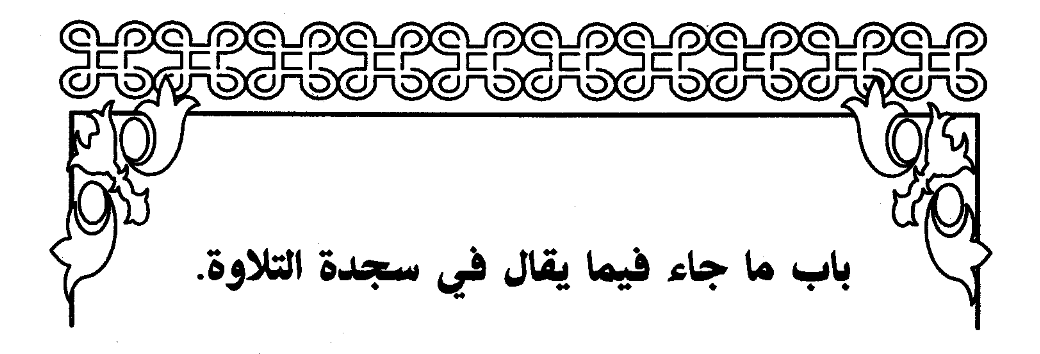
باب من قال إذا كانت السجدة في آخر السورة فإن شاء ركع بها وإن شاء سجد بها، وإذا كانت السجدة في وسط السورة يسجد بها لا محالة

١٣٨٠ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز نا أحمد بن حنبل نا عباد هو ابن العوام عن حجاج عن أبي إسحاق أنَّ علقمة ومسروقاً والأسود وعمرو بن شرحبيل كانوا يقولون: إذا كانت السجدة في آخر السورة فإنْ شاء ركع بها وإنْ شاء سجد بها، وكانوا لا يرخصون أنْ لا نسجد بها إذا كانت السجدة في وسط السورة[١].



(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٦٥، وربما ذكروا فيه عبدالله بن مسعود، رواه عبدالرزاق ح٥٩١٨.



باب ما جاء فيما يقال في سجدة التلاوة.

١٣٨١ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد بن الجنيد الدقاق نا الفضل بن سهل الأعرج نا مُحَمَّد بن يزيد بن خنيس حدثني رجل يقال له الحسن بن مُحَمَّد بن أبي يزيد قال: قال ابن جُرَيج: حدثني جدك ابن أبي يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إني رأيتُ الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة، كأنها سجدت لسجودي، فسمعتُها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما تقبلتَ مِنْ عبدك داود سجدته، قال ابن عباس: فرأيتُ رسول الله ﷺ قرأ السجدة ثم سجد، فسلم وهو يقول في سجوده ما حكى الرجل من كلام الشجرة[١].

١٣٨٢ ـ أَخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي نا أبو بكر مُحَمَّد بن حاتم السكري نا علي بن خَشْرَم أنا ابن عيينة عن عاصم عن بكر بن عبدالله [ص/١٩٩] أَنَّ رجلاً رأى شجرة سجدت في ﴿صٓ﴾ ورجل

---

(١) غريب.

رواه الترمذي ح٥٧٩، ٣٤٢٤، وابن ماجه ح١٠٥٣، وابن خزيمة ٥٦٢، والطبراني في الكبير ١٢٩/١١، وابن حبان ح ٢٧٦٨، والحاكم ٣٤١/١، والبيهقي ٣٢٠/٢.

قال الترمذي: حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من هذا الوجه أهـ.

قال الحافظ (في تلخيص الحبير ١٠/٢): ضعفه العقيلي بالحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، فقال: فيه جهالة أهـ.

يقرأ القرآن فرآها سجدت، قالت: اللهم أحدث به شكراً، وأعظم به أجراً، وحطّ به وزراً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«نحن أحق بالسجود من الشجر»**، فسجد وأمر بالسجود[1].

١٣٨٣ ـ أَخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا خلَّاد بن يحيى نا خارجة عن خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقول في سجوده: **«سجد وجهي للذي خلقه، وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته، يقول ذلك مراراً»**[2].

١٣٨٤ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا العلاء بن عبدالجبار نا حماد بن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدتُ رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة، فطلبتُه، فوقعتْ يداي على قدميه، وهو ساجد، وهو يقول: **«اللهم إني أعوذ**

---

(١) **مرسل.**
رواه عبدالرزاق بسماعه من ابن عيينة ح٥٨٦٩.
ورواه البيهقي (في السنن الكبرى ٢/٣٢٠) عن مسدد ثنا هشيم أنبأ حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد قال: رأيت في المنام كأني أقرأ سورة ص، فلما أتيت على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة والقلم واللوح، فغدوت على رسول اللَّه ﷺ فأخبرته فأمر بالسجود فيها أهـ. وقد مر.

(٢) **صحيح.**
رواه ابن راهويه ح١٦٧٩، والنسائي في الكبرى ح٧١٤، والترمذي ح٥٨٠، ٣٤٢٥، والحاكم ١/٣٤١- ٣٤٢، وابن خزيمة ح٥٦٤، والبيهقي ٢/٣٢٥.
ولكن رواه ابن علية عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية، أخرجه أحمد ٦/٢١٧، وأبو داود ح١٤١٤، والبيهقي ٢/٣٢٥، وابن خزيمة ح٥٦٥، وقال: وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبدالله فيتوهم أن رواية عبدالوهاب وخالد بن عبدالله صحيحة أهـ.
قلت: تابعهم على الوصل مخالفاً ابن علية سفيانُ بن حبيب، رواه الدارقطني ١/٤٠٦، ووهيبُ بن خالد رواه الطبراني في الأوسط ح٣٤٧٦، وهشيمُ رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٧٢، وأحمد ٦/٣٠.
والوصل صحيح، والله أعلم.

برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»[١].

١٣٨٥ ـ أَخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل نا علي بن خَشْرَم أنا وكيع عن مِسعر وسفيان عن عاصم بن أبي النجود، قال سفيان: عن زِر بن حُبيش، وقال مسعر: عن زِر أو عن أبي وائل، عن علي رضي الله عنه قال: إنَّ من أحب الكلام إلى الله تعالى أنْ يقول الرجل وهو ساجد: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي[٢].

١٣٨٦ ـ قال أبو عبدالله الحافظ: نا أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن الشاه بن جناح التميمي نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الخواص بآمد نا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح حدثني مُحَمَّد بن إدريس الشافعي حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ قال رسول اللّه ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: **«اكتبها يا معاذ»**، فأخذ معاذ اللوح والقلم والنون ـ وهي الدَّوَاة ـ فكتبها معاذ، فلما بلغ ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ سجد اللوح، وسجد القلم، وسجد النون، قال معاذ: وسمعت اللوح والنون والقلم وهم يقولون: اللهم ارفع به ذكراً، اللهم احطط بها وزراً، اللهم اغفر به ذنباً، قال معاذ: وسجدتُ، وأخبرت رسول اللّه ﷺ فسجد.

قال الشيخ: هذا الحديث منكر من حديث الشافعي عن مالك، ما وقع إليَّ إلا من هذا الوجه، ومتن الحديث يدل على نكره، لأن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾

---

(١) **صحيح.**

رواه ابن راهويه ح١١٥٦، والنسائي في الكبرى ح٧١٥.

وهو في مسلم من حديث الأعرج عن أبي هريرة عنها، وحديث مطرف عنها ح٤٨٧.

(٢) **صحيح.**

رواه عبدالرزاق ح٢٨٧٧، وابن أبي شيبة ح٢٩٢٣٣، والنسائي في الجزء الذي أملاه ص٣٣.

أول ما نزل من القرآن بمكة، ومعاذ بن جبل أنصاري أسلم بعد الهجرة إلى المدينة، فكيف ينفق هذا؟[1] [ص/٢٠٠].

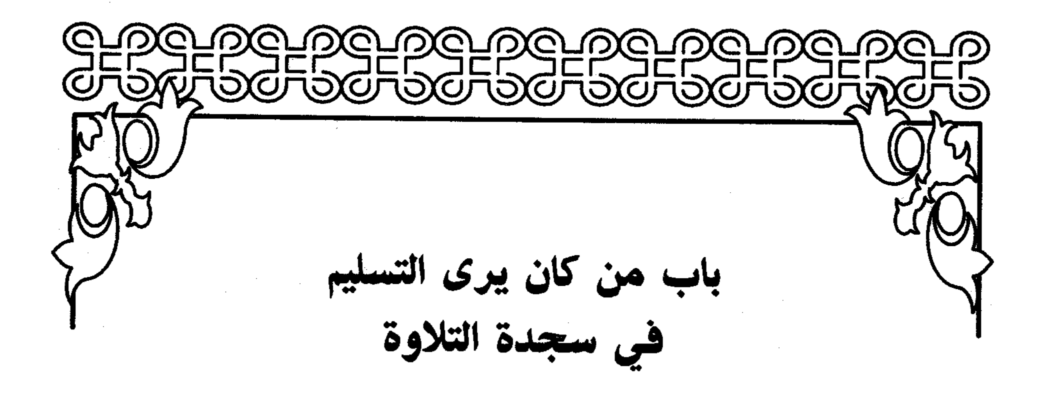


(١) موضوع.

إبراهيم بن محمد الخواص متهم بهذا الحديث، اتهمه الذهبي في الميزان، وقال: روى عن الزعفراني حديثاً باطلاً أهـ.

وفي سؤالات السهمي (ص ٢٨١): أبو إسحاق إبراهيم لقبه هشيم بالخواص، كان ينزل بآمد، رأيت له عدة أحاديث كلها موضوعة إسناداً ومتناً. أهـ.

والحديث رواه السهمي في سؤالاته الدارقطني (ص ٢٨١) من طريق أبي القاسم إسماعيل بن أحمد الأجري عن الخواص (انظر: لسان الميزان ١/١٠٠، اللآلئ المصنوعة ١/٢٣٦).



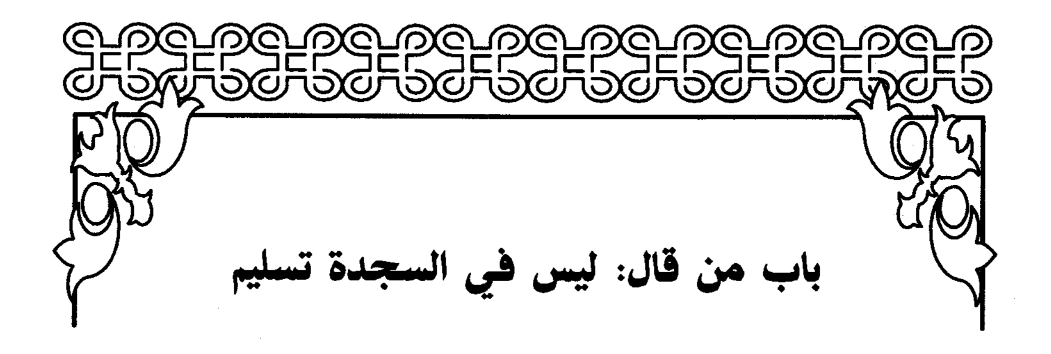
باب من كان يرى التسليم في سجدة التلاوة

١٣٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدبري أنا عَبدالرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن قتادة عن ابن سيرين وأبي قلابة، كانا إذا قرآ السجدة يكبران إذا سجدا ويسلمان إذا فرغا[١].



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح٥٩٣٠.

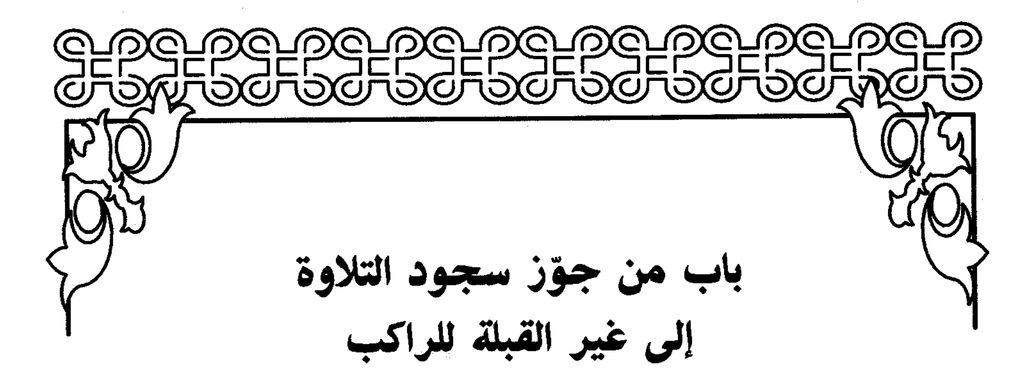


باب من قال: ليس في السجدة تسليم

١٣٨٨ ـ أنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم، وعن مَعْمَر عن رجل عن الحسن قالا: ليس في السجود تسليم(١).



(١) رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٩٣٣.

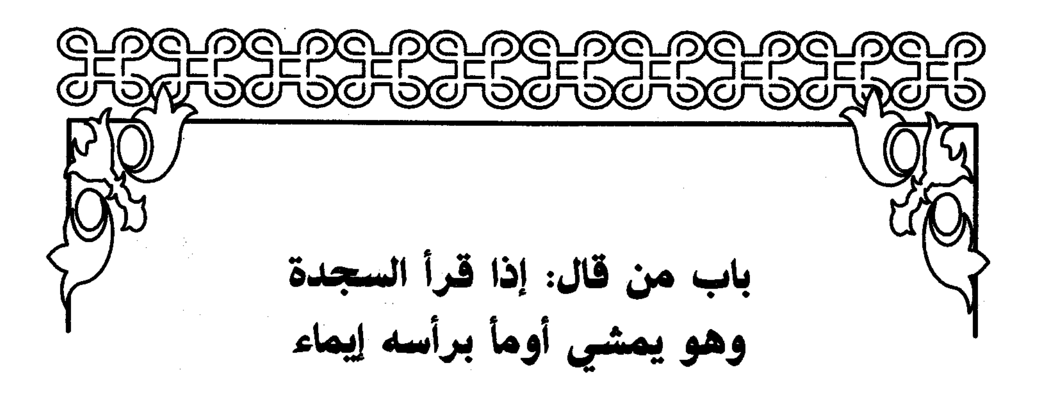


باب من جوّز سجود التلاوة إلى غير القبلة للراكب

١٣٨٩ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمٰن السلمي أنَّه كان يقرِئنا ونحن متوجهون إلى بني سليم، إلى غير القبلة، فيمر بالسجدة فيومِئ إيماءً، ثم يسلم[١].



(١) رواه عبدالرزاق في المصنف ح٥٩٣٢.



باب من قال: إذا قرأ السجدة وهو يمشي أومأ برأسه إيماء

١٣٩٠ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: إذا قرأ الإمام السجدة فلم يسجد أومَأَ مَنْ وَرَاءه(١).

١٣٩١ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أنه كان يقرأ السجدة وهو يمشي فيومئ إيماءً(٢).

١٣٩٢ ـ أَخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق [ص/٢٠٢/ب] عن الثوري عن ابن أبي ليلى وجابر عن عطاء قالا: إذا قرأت السجدة حول البيت فاستقبل البيت وأَوْمِئ إيماءً(٣).

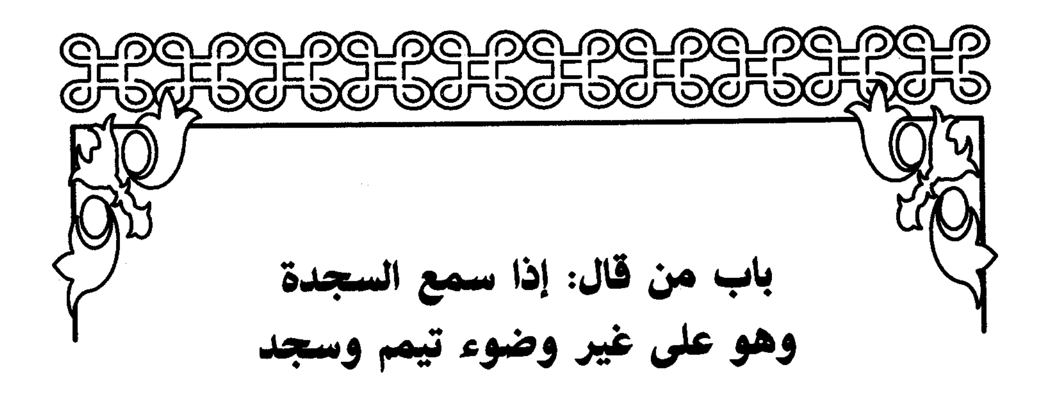


---

(١) رواه عبدالرزاق ح٥٩٢٩.

(٢) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٢٨.

(٣) حسن.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٢٧.

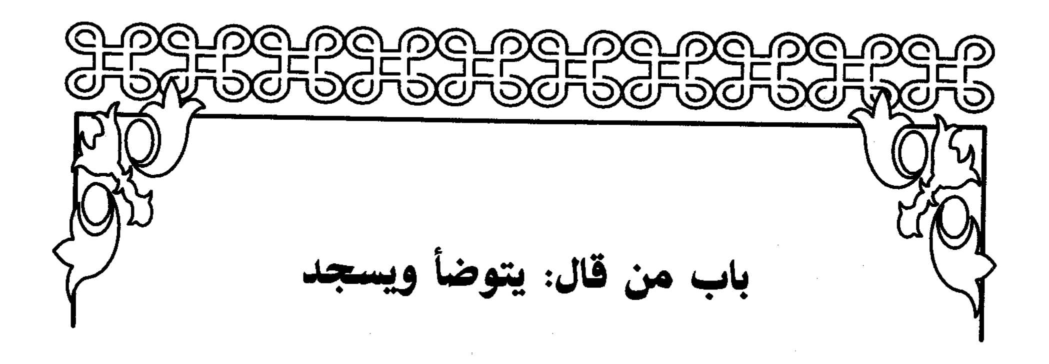


باب من قال: إذا سمع السجدة وهو على غير وضوء تيمم وسجد

١٣٩٣ ـ أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: إذا سمعتَ السجدة وأنت على غير وضوء فتيمم ثم اسجد[1].



(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٣٥.

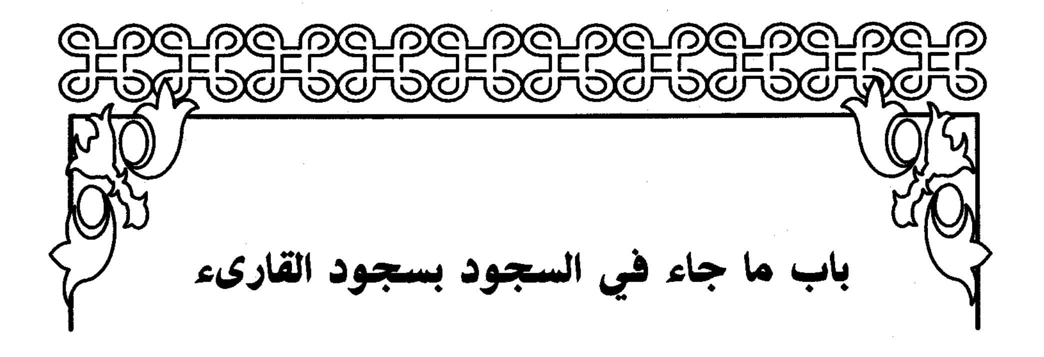


باب من قال: يتوضأ ويسجد

١٣٩٤ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن الثوري قال: سمعت حماداً يحدث عن إبراهيم قال: يتوضأ ويسجد[1].



(١) صحيح.
رواه عبدالرزاق ح٥٩٣٦.
قال ابن فارس: يستحب التيمم أوالوضوء، ولا يجب، ويصح سجود المحدث، لا الجنب والحائض، والله أعلم.



باب ما جاء في السجود بسجود القارىء

١٣٩٥ ـ أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن حفص الجويني نا علي بن خَشْرَم.

١٣٩٦ ـ وأخبرنا الحاجبي نا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر نا علي بن خَشْرَم نا عيسى هو ابن يونس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نجلس عند النبي ﷺ فيقرأ علينا القرآن، فيسجد ونسجد معه(١).

١٣٩٧ ـ أَخبرنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن أحمد البالوي نا مُحَمَّد بن عبدالله ـ حفيد العباس بن حمزة ـ نا أحمد بن عثمان الكوفي نا عبدالله بن عامر نا عبدالرحيم عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ علينا القرآن فيقرأ علينا السجدة فيسجد ونسجد معه، فنزدحم [ص/٢٠٣] حتى إنَّ أحدنا ما يجد موضعاً لجبهته، وذلك في غير صلاة(٢).

والحمد لله وحده وكفى.

❋ ❋ ❋

---

(١) **متفق عليه**، وقد مر.

(٢) لفظة (من غير صلاة) رواها مسلم ح٥٧٥، وهي محفوظة.
وفيه دليل على استحباب الاجتماع لقراءة القرآن، والله أعلم.

يتلوه فيما يليه أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا محمد بن المسيب حدثني يوسف حدثني سلامة.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله ومعه النجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله من نظر وسمع.



الثالث والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبدالملك النسفي سلمه الله

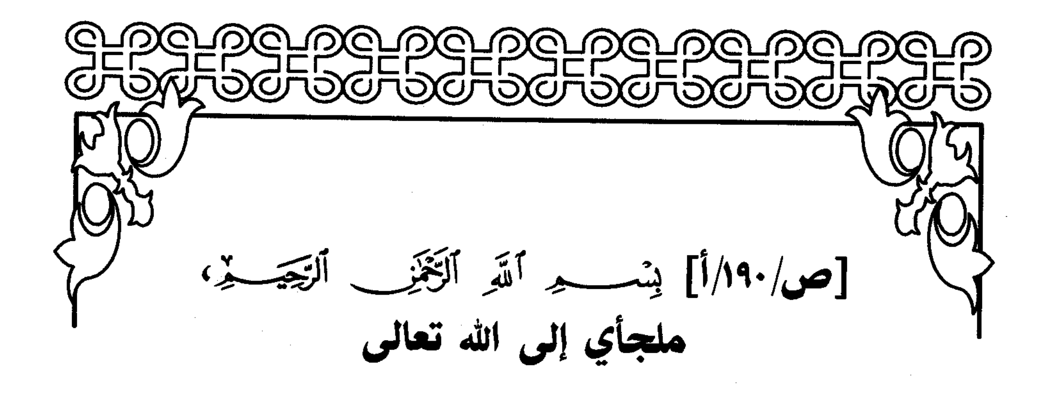
١٠٨٠١

(183)

الدالية المسعودة من علم القراءات تصنيف الشيخ
الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد المسبعي [illegible]

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك اللخمي [illegible]

سماع لأبي بكر محمد بن عيسى بن عبد [illegible] البخاري [illegible]
طرح من الفوائد [illegible]



[ص/١٩٠/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملجأي إلى الله تعالى

١٣٩٨ ـ قال الشيخ المستغفري: أَخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني يوسف حدثني سلامة بن عبدالعزيز نا سلمة بن كلثوم ويحيى بن مالك الكلبي قالا: نا الأوزاعي حدثني قُرَّة حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رجلاً قرأ عند النبي ﷺ سورة فيها سجدة، فلما فرغ منها قال: يا رسول اللَّه، إنَّ فيها سجدة ولم نسجد؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: **«كنتَ أنتَ إمامنا، فلو سَجدت لسجدنا»**(١).

١٣٩٩ ـ وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن زيد بن أَسلم قال: قرأ رجل سورة فيها سجدة عند النبي ﷺ، فلما فرغ قال: يا رسول اللَّه، أما في هذه السورة سجدة؟ قال: **«بلى، ولكنَّك كنتَ إمامنا، فلو سجدت سجدنا»**(٢).

١٤٠٠ ـ وأخبرنا أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن

---

(١) **منكر.**
قرة ضعيف الحديث، وقد أشار البيهقي إلى هذا الحديث ولم يخرجه.

(٢) **مرسل،** رجاله ثقات.
رواه عبدالرزاق ح٥٩١٤، وابن أبي شيبة ح ٤٣٦٣.

عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي إسحاق عن سُليمان بن حَنْظَلَة[1] قال: قرأت عند ابن مسعود رضي الله عنه سجدة، فنظرت إليه، فقال: ما تنظر؟ أنت قرأتها، فإنْ سجدتَ سجَدْنَا[2].

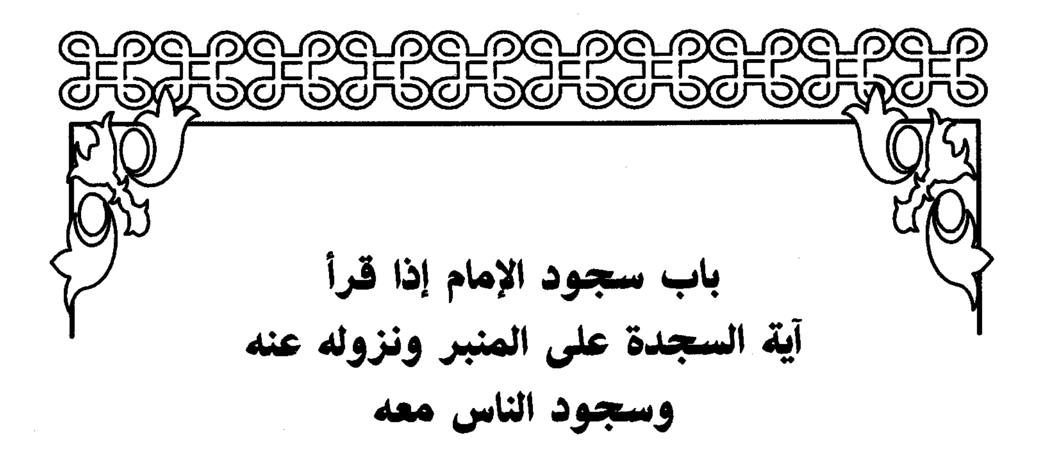
١٤٠١ ـ أَخبرنا أبو علي أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مُصعب قال: وسئل مالك عن امرأة قرأتْ سَجدةً ورَجُل سمع، أعليه أنْ يَسجد معها؟ قال: ليس ذلك عليه، [ص/٢٠٠/ب] إنما تجب السجدة على الرجل يقرأ على القوم أو يكونون مع رجل يأتمون به، فإذا سجد سجدوا معه وليس على من سمع سجدة من إنسان قرأ بها ليس له بإمام أن يسجد بقراءته تلك السجدة[3].



(١) هكذا ثبت في الأصل، وفي المصَنَّف، وهو سليم بن حنظلة، كوفي مشهور، أظن أن عبدالرزاق وهم في تسميته، فقد ورد عند ابن أبي شيبة على الصواب.

(٢) **صحيح**.
رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٧، وابن أبي شيبة ح٤٣٦٤، والبيهقي ٣٢٤/٢، وابن حجر في تغليق التعليق ٤٠٩/٢.

(٣) الموطأ ٢٠٧/١، وفيه: وسئل: عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع، أعليه أن يسجد معها؟ قال مالك: ليس عليه أن يسجد معها، إنما تجب السجدة. . .



باب سجود الإمام إذا قرأ آية السجدة على المنبر ونزوله عنه وسجود الناس معه

١٤٠٢ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد يوم الجمعة، وسجدنا معه، ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى، فتهيأنا للسجود، فقال عمر رضي الله عنه: على رسلكم، إنَّ الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أن نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا[١].

١٤٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن يوسف نا الطرخاني نا أحمد بن زهير نا ابن الأصبهاني أنا شَريك عن أبي إسحاق أنَّ النعمان بن بَشير قرأ السجدة على المنبر فسجد، وسجد الناس معه[٢].

١٤٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق

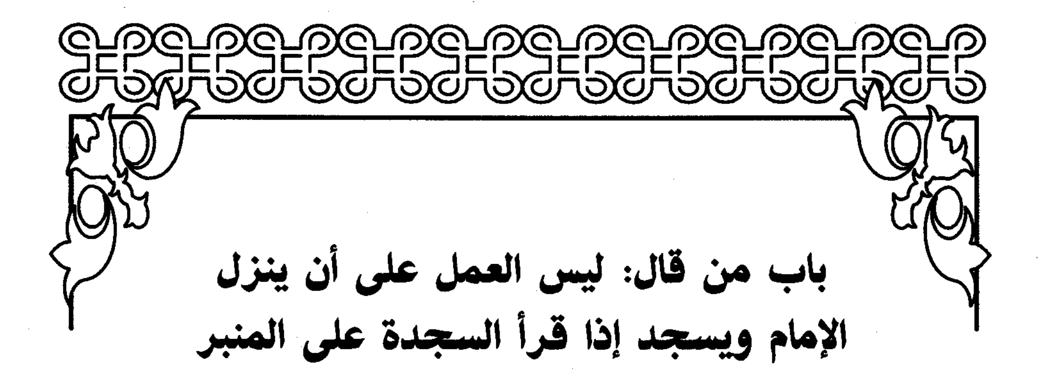
---

(١) صحيح، وقد مر.
وقد رواه الحافظ هنا من طريق مالك وهو في الموطأ ح٤٨٤، ورواه عبدالرزاق ح٥٩١٢.

(٢) لا بأس به.
لكن رواه هشيم عن أبي إسحاق عن الشعبي عن النعمان، وهو صحيح، رواه ابن أبي شيبة ح٤٣٥٧.

عن الثوري عن السدي عن أبي مالك أنَّ رسول اللَّه ﷺ قرأ سورة ﴿صٓ﴾ على المنبر فنزل فسجد[1].

(١) مرسل.
رواه عبدالرزاق ح٥٨٦٦.



باب من قال: ليس العمل على أن ينزل الإمام ويسجد إذا قرأ السجدة على المنبر

١٤٠٥ ـ [ص/٢٠١/أ] أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب قال: وقال مالك: ليس الأمر عندنا على أن ينزل الإمام إذا قرأ السجدة على المنبر فيسجد(١).



---

(١) الموطأ ١/٢٠٦.

وهذا المذهب ليس براجح والله أعلم، فهو مخالف لظاهر هدي النبي ﷺ، ولسنة الخلفاء الراشدين، بل من السنة إذا قرأ الإمام السجدة أن ينزل عن المنبر ويسجد، ويتأكد ذلك في هذا الزمان إحياءً لهذه السنة، والله أعلم.

باب من قال: لا ينبغي للإمام أن يقرأ شيئاً من سجود القرآن بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس

١٤٠٦ ـ أَخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبدالرَّزَّاق عن مَعْمَر عن يحيى بن شرحبيل عن المغيرة بن حَكيم قال: كنتُ مع ابن عمر رضي الله عنهما فقرأ قاص سجدة بعد الصبح فصاح عليه ابن عمر رضي الله عنهما، فسجد القاص ولم يسجد ابن عمر، فلما طلعت الشمس قضاها ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: سجدها[١].

١٤٠٧ ـ قال عَبدالرَّزَّاق: قال الثوري: تَقضي السجدةَ إذا سمعتَها ولم تَسجد[٢].

١٤٠٨ ـ أَخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب قال: قال مالك بن أنس: لا ينبغي أن يُقرأ شيء مِن سجود القرآن بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد صلاة العصر حتى تغرب، وذلك أَنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس.

---

(١) رواه عبدالرزاق ح٥٩٣٤.
ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى ح٤٣٤٣.

(٢) مصنف عبدالرزاق ح٥٩٣٤.

قال مالك: والسجدة من الصلاة، فلا ينبغي لأحد أن يقرأ سجدة في تينك الساعتين[1].



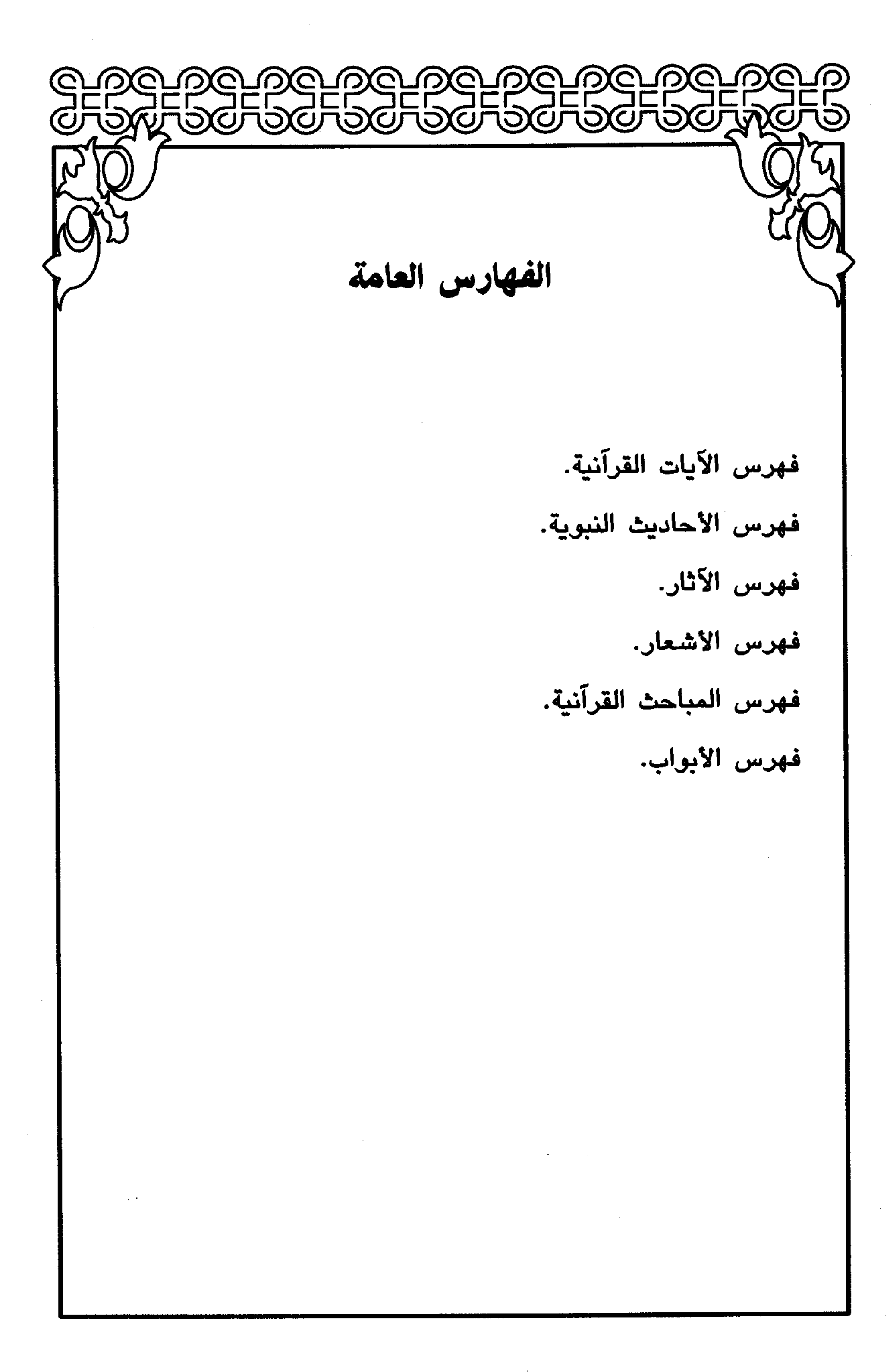
---

(١) الموطأ ١/٢٠٧.

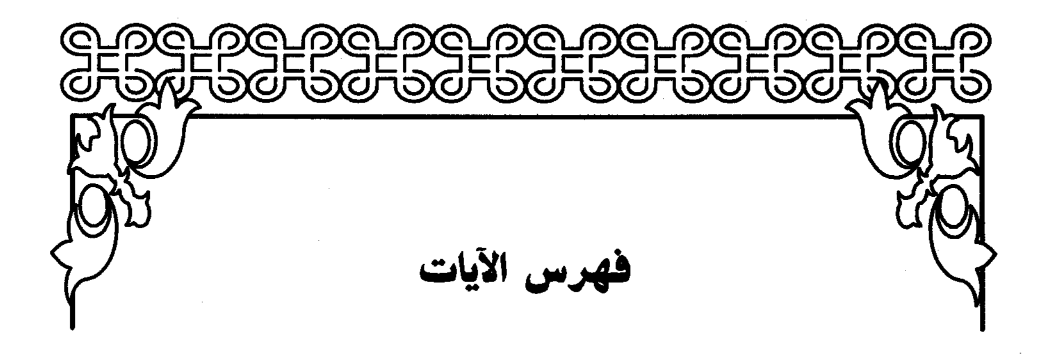
قال محققه ابن فارس عفا الله عنه: انتهى الموجود من كتاب فضائل القرآن للحافظ أبي العباس المستغفري، والله أسأل أن يتقبله مني، وأنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لي ولمن قرأه ونظر فيه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وافق الفراغ من تصحيحه غرة شهر ذي الحجة، عام ١٤٢٥، بمدينة حفر الباطن.



الفهارس العامة



فهرس الآيات

الآية	الرقم

- أ -

الآية	الرقم

- ش -

- ع -

- ف -

- ق -

الآية	الرقم

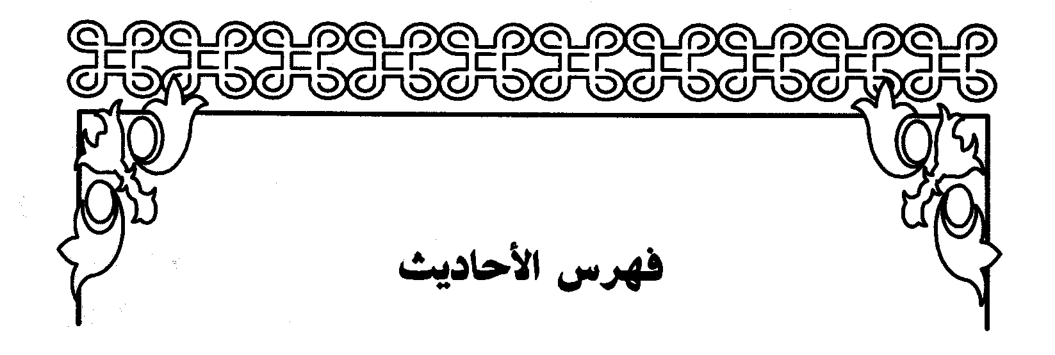
- ك -

- لا -

الآية	الرقم
﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾	١٠١٥
﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾﴾	٧٠، ١٠٠٤
﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾	٤٣٠
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾	١١٥٩
﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾	٤٢٨، و ٤٣٠
﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾﴾	٩٨٨، ١٠٠٦
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾﴾	٩٨٩، ١٠٠٦
﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٣٥٥
﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾	٣٠٠
﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾﴾	٩٨٨
﴿وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾﴾	٨٢
﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾	١٠٠٦
﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾	٩٢١
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾	٤٧٤
﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾	٢٧٤
﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾	١١٠٤
﴿وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾	٣٣٣
﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾	٧٤، ٧٥
﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾	٤٧٠
﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾	٤٣٠
﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾	٢٨٦، ٢٨٩
﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾﴾	٤٢٨
﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾	٣٥٥
﴿وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ﴾	٤٣٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾	٥٦٤، ٥٨٧
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾	١٣٠
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾	١١٥٩

الآية	الرقم

- ي -



فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	الرقم
أن رسول الله ﷺ سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجدة	علي بن أبي طالب	١٣٢٢
أن رسول الله ﷺ قرأ بهما في الصبح	عقبة بن عامر	١١٢٩
أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم فسجد وسجد معه المسلمون	ابن عباس	١٣٤٦
أن رسول الله ﷺ قرأ سورة ص على المنبر فنزل فسجد	أبو مالك	١٤٠٤
أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمٰن الرحيم فعدها آية	أم سلمة	٥٦٢
أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾	ابن عمر	١٠٩١
أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات	التيمي	٦٧٧
أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم	ابن عباس	٥٧٩
أن رسول الله ﷺ كان يسر في الصلاة ببسم الله	انس	٦٢٥
أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة	عائشة	٤٩٦
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات	عائشة	٨٤٤
أن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن عليه في السنة مرتين	ابن عباس	٤٣٦
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم	ابن عباس	٥٦٠
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ①﴾	جابر بن سمرة	٩٨٩
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ وبأم القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾	عائشة	١٠٨٤
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ليلة الجمعة في المغرب ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾	جابر بن سمرة	١٠٩٢
أبن رعمول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن ينالوه		٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩

- ب -

- ت -

- ج -

الحديث	الراوي	الرقم

- ح، خ -

الحديث	الراوي	الرقم
حبك إياها أدخلك الجنة	أنس بن مالك	١٠٤، ٤٧١، ٦١٠، ١٠٤٨
حبها أدخلك الجنة	أنس بن مالك	١٠٤٩
حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل	عبدالله بن عمرو	٢٩٣
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم	أبو سعيد بن المعلى	٦٥٣
الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأخيار وفيكم الأحمر والأسود	سهل بن سعد	٩٥
خطبنا النبي ﷺ يوماً فقرأ ص فلما مر بالسجدة نزل وسجدنا	أبو سعيد الخدري	١٣٣٨
خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال	أبو أمامة	٨٢١
خففوا ظهوركم وبطونكم	ابن عمر	٤٧٩

- د، ذ -

الحديث	الراوي	الرقم
دخلت على رسول الله ﷺ بيته وهو يقرأ سورة ص فسجد فيها	ابن عباس	١٣٢٣
دعه فإن له أصحاباً يحفز أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه	أبو سعيد الخدري	٥٠
دعوة ذي النون إذ دعى وهو في بطن الحوت	سعد	١١٥٨
ذاك رجل بال الشيطان في أذنه	ابن مسعود	٤٧٧
ذاك لا يتوسد القرآن	شريح	٤٥٥
ذنب المؤمن ذنبين	علي بن أبي طالب	١١٤٧

- ر -

الحديث	الراوي	الرقم
رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه	أبو هريرة	١٣، ٣٦٤، ٦٣١

الحديث	الراوي	الرقم
رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم وسجد الناس معه ولم أسجد	المطلب	١٣٤٥
رأيت رسول الله ﷺ في مشرق ثقيف	خالد	٩٩٠
رأيت رسول الله ﷺ يسجد في ص، وليست من عزائم السجود	ابن عباس	١٣٣٢
الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب	ابن عباس	٣٠٤
رقى رسول الله ﷺ الحسن والحسين	سعيد بن العاص	٣٤٨
رمقت النبي ﷺ أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين غداة	ابن عمر	١٠٨٧
رمقت النبي ﷺ خمساً وعشرين ليلة	ابن عمر	١٠٨٨
رمقت النبي ﷺ عشرين ليلة أو خمساً وعشرين ليلة أو شهراً	ابن عمر	١٠٨٩

- س -

الحديث	الراوي	الرقم
سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين أمن القرآن هما	عقبة بن عامر	١١٣١
سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال: قيل لي	أبي بن كعب	١١١، ٥١١، ١٦١، ١٢٠
سألت عائشة: بم كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته ؟	عبدالله بن شقيق	٦٣٢
سبحان الله لا طاقة لك بعذاب الله	أنس بن مالك	١١٤٢
سبحان الملك القدوس	ابن عباس	٤٩٣
سبحان ربك رب العزة عما يصفون	أبو سعيد الخدري	١١٦٢
سبحان ربي الأعلى	ابن عباس	٨٧
سبحان ربي العظيم	حذيفة	٦٨
سبحانك إنك لن تطيقه أو لا تستطيعه هلا كنت تقول: ﴿اللهم آتنا في الدنيا حسنة﴾	أنس بن مالك	١١٤٣
السبع المثاني فاتحة الكتاب	أبو هريرة	٦٧١
سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته	أنس	٤٥٠
سجد أبو بكر وعمر في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ ومن هو خير منهما رسول الله ﷺ	أبو هريرة	١٣٦٢

- ش -

- ص، ض -

الحديث	الراوي	الرقم

- ض -

ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا	عثمان بن عفان	٦٤٥
ضعوا هذه السورة التي يذكر فيها كذا وكذا	عثمان بن عفان	٦٤٥

- ط -

طيبوا أفواهكم بالسواك فإن أفواهكم طرق القرآن	يزيد بن مرثد	١٣٧

- ع، غ -

عدلت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ بثلث القرآن	أنس بن مالك	١٠٣٩
عشر آيات من البقرة وآية الكرسي ثم يركع	عائشة	١١٥٦
علِّموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما امرئ مسلم تعلم سورة يوسف وعلمها ما ملكت يمينه وأهله هوَّن الله عليه سكرات الموت	أبي بن كعب	١١٧٨
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين	بلال	٤٦٥
عن النبي ﷺ أنهم كانوا يسمعون من النغمة في الظهر	أنس بن مالك	٩٩١
غدران أهل الجنة	أبي بن كعب	٩٨٧
غدران أهل الجنة ومن قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ فكأنما أتاني وأنا مغموم فكشف عني	أبي بن كعب	٩٩٧

- ف -

فإذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد	أبو هريرة	٧٣٧
فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء	أبو الدرداء	١٠٣٥
فإنه نهر في الجنة وعدنيه ربي	أنس بن مالك	١٠١٧
فأين أنت عن آية الكرسي فإنها ما تليت على طعام قط ولا إدام إلا أنمى الله بركته	عائشة	٧٤٢

- ق -

ـ لا ـ

- م -

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ برئ من النفاق	أبي بن كعب	١٢٣٠
من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة	أبي بن كعب	١٢٦٦
من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عدلت له بنصف القرآن	أنس بن مالك	١٠٠٨
من قرأ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾ عفا الله عنه إن كان للزكاة مؤدياً	أبي بن كعب	١٢٧٤
من قرأ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ المُفَصَّل كله	أبي بن كعب	١٢٦٣
من قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ عوفي أيام حياته من القذف والمسخ	أبي بن كعب	١٢٧٢
من قرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ سقاه الله تعالى من كل نهر في الجنة	أبي بن كعب	١٢٧٥
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة	ابن مسعود	٧٤٧
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت	أبو أمامة	٧٤٤
من قرأ آية الكرسي وآيتين من أول حم المؤمن في ليلة حفظ	أبو هريرة	١١٦٤
من قرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ في كل غداة بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر	أبي بن كعب	١٢٢١
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	أبو مسعود	٧٥٧
من قرأ القرآن فأعرب قراءته كان كالشهيد المتشحط في دمه	بعض الشيوخ	١١٣
من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك فيكتب كما أنزل	ابن عمر	١١٥
من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه يكون بعدكم قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به	عمران بن الحصين	٦
من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر	أبي بن كعب	١٢٦٤
من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين	عائشة	٥١٠

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ بين المغرب والعشاء بألم تنزيل السجدة	الزهري	٨٥٩
من قرأ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ أعطاه الله تعالى ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون	أبي بن كعب	١٢٣٧
من قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم	أبي بن كعب	١٢٥٤
من قرأ سورة والتين أعطاه الله تعالى خصلتين العافية واليقين ما دام يعقل الصلاة	أبي بن كعب	١٢٦٢
من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها	أبي بن كعب	١١٨٠
من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ①﴾ أعاذه الله تعالى أن يعطيه كتابه وراء ظهره	أبي بن كعب	١٢٥١
من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ①﴾ كتب الله تعالى له بكل قطرة من ماء حسنة	أبي بن كعب	١٢٤٩
من قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ①﴾ أعاذه الله أن يفضحه	أبي بن كعب	١٢٤٨
من قرأ سورة آل عِمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم	أبي بن كعب	١١٧٠
من قرأ سورة ﴿ألم تنزيل﴾ و﴿تَبَٰرَكَ﴾ الملك أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر	أبي بن كعب	١١٩٩
من قرأ سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي مُحمَّدا ﷺ مغتما ففرَّج عنه	أبي بن كعب	١٢٦١
من قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ عفا الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم عليه في دار الدنيا	أبي بن كعب	١٢٦٩
من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه الله تعالى يوم القيامة حساباً يسيراً	أبي بن كعب	١١٨٨
من قرأ سورة الأحزاب وعلمها ما ملكت يمينه وأهله أعطي الأمان من عذاب القبر	أبي بن كعب	١٢٠٠
من قرأ سورة الأعراف جعل الله تعالى بينه يوم القيامة وبين إبليس لعنه الله ستراً	أبي بن كعب	١١٧٤

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعطي نوراً من حيث يقرأها إلى مكة وغفر له	ابن عباس	٨١٨
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وكل الله تعالى به سبعين ألفاً	أبو هريرة	٨١٥
من قرأ سورة المؤمنين تبشره الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه	أبي بن كعب	١١٩٠
من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومُحيَ عَشر سيئات	أبي بن كعب	١١٧٢
من قرأ سورة المتحرم أعطاه الله تعالى توبةً نصوحاً	أبي بن كعب	١٢٣٣
من قرأ سورة المُجَادلة كان من حزب الله يوم القيامة	أبي بن كعب	١٢٢٥
من قرأ سورة المدثر أعطاه الله تعالى عشر حسنات	أبي بن كعب	١٢٤١
من قرأ سورة المرسلات كُتبَ ليس من المشركين	أبي بن كعب	١٢٤٤
من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء	أبي بن كعب	٩٨٧، ٨٦٣
من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة: أُدخل منْ أيِّ الأبوابِ شِئتَ	أبي بن كعب	١٢٠٢
من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة	أبي بن كعب	١٢٢٧
من قرأ سورة النازعات كان حبسه في القبر وفي يوم القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة	أبي بن كعب	١٢٤٦
من قرأ سورة النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق بمُحَمَّد ﷺ وجحد به	أبي بن كعب	١٢٢٠
من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة بما أنعم عليه في دار الدنيا	أبي بن كعب	١١٨٢
من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورَّث ميراثاً	أبي بن كعب	١١٧١
من قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي	أبي بن كعب	١١٩١

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين	أبي بن كعب	١٢٢٣
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً	ابن مسعود	٩٣٨
من قرأ سورة بني إسرائيل فرَقَّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة	أبي بن كعب	١١٨٣
من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر	أبي بن كعب	١٢٣٤
من قرأ سورة تبت أرجو أن لا يجمع الله تعالى بينه وبين أبي لهب في دار واحدة	أبي بن كعب	١٢٧٨
من قرأ سورة حم الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا	أبي بن كعب	١٢١٣
من قرأ سورة حم الجاثية سكَّنَ الله روعته، وستر عورته عند الحساب	أبي بن كعب	١٢١٢
من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له	أبي بن كعب	١٢١١
من قرأ سورة حم الزخرف كان ممن ينادى يوم القيامة	أبي بن كعب	١٢١٠
من قرأ سورة حم المؤمن لم تبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له	أبي بن كعب	١٢٠٧
من قرأ سورة حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويسترحمون له	أبي بن كعب	١٢٠٩
من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي مرسل ولا رسول إلا كان معه رفيقاً ومصافحاً	أبي بن كعب	١٢٠١
من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سخَّرَه الله تعالى لداود عشر حسنات	أبي بن كعب	١٢٠٥
من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين	أبي بن كعب	١١٨٧
من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً	أبي بن كعب	١٢٤٧
من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ①﴾ سقاه الله من برد الشراب يوم القيامة	أبي بن كعب	١٢٤٥
من قرأ سورة ق هوَّنَ الله عليه تارات الموت وسكراته	أبي بن كعب	١٢١٧

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى الأمان من غضبة يوم القيامة	أبي بن كعب	١٢٥٧
من قرأ سورة لقمان كان لقمان له يوم القيامة رفيقاً	أبي بن كعب	١١٩٨
من قرأ سورة مُحَمَّد عليه السلام كان حقاً على الله أنْ يسقيَه من أنهار الجنة	أبي بن كعب	١٢١٤
من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بزكرياء وصدق به	أبي بن كعب	١١٨٦
من قرأ سورة نوح كان من الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام	أبي بن كعب	١٢٣٨
من قرأ سورة نون أُعطي ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم	أبي بن كعب	١٢٣٥
من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً	أبي بن كعب	١٢٥٥
من قرأ سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ كان جزاءه على الله تعالى جنةً وحريراً	أبي بن كعب	١٢٤٣
من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وبهود	أبي بن كعب	١١٧٧
من قرأ سورة ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة عشر حسنات	أبي بن كعب	١٢٥٢
من قرأ سورة ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء	أبي بن كعب	١٢٥٣
من قرأ سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ فكان كأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر	أبي بن كعب	١٢٥٨
من قرأ سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى بمُحَمَّد ﷺ أن يشفع له	أبي بن كعب	١٢٦٠
من قرأ سورة ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة	أبي بن كعب	١٢٦٧
من قرأ سورة ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ ختم الله له بالصبر وكان من أهل الحق	أبي بن كعب	١٢٧٠
من قرأ سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ أعطاه الله تعالى حتى يرضى	أبي بن كعب	١٢٥٩

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم	أبي بن كعب	١٢٥٠
من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة غفر له	أبو هريرة	٨٧٠
من قرأ سورة يونس أعطي عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به	أبي بن كعب	١١٧٦
من قرأ ﴿طس﴾ سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بموسى وصدق به	أبي بن كعب	١١٩٤
من قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة	أبي بن كعب	١١٨٥
من قرأ عند منامه ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ خلق الله عز وجل سبعين ألف خلق	أنس بن مالك	٧٦٩
من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن	الحسن البصري	٦٧٠
من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين	جبير بن نفير	٥١١
من قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الأجر	أبو الدرداء	٥١٤
من قرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس﴾ أعطي من الأجر بعدد من قرأ جميع الكتب	أبي بن كعب	١٢٨٠
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إذا دخل منزله نفت عنه الفقر	أنس بن مالك	١٠٧٩
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلث القرآن	أبي بن كعب	١٢٧٩
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ اثنتي عشرة مرة بني له قصر في الجنة	البراء	١٠٥٦
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرار	أبو هريرة	١٠٥٧
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة	أنس بن مالك	١٠٦٢

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات وجب له رضوانه ومغفرته	ابن عباس	١٠٧٤
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ سبع مرات والمعوذتين	عائشة	١٠٧٢
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة	ابن المسيب	١٠٥٩
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ غفرت له ذنوب خمسين عاما	أنس بن مالك	١٠٦٣
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقد قرأ ثلث القرآن	سعد	١٠٢٣
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره	جابر	١٠٦٠، ١٠٦١
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في كل يوم مرة بورك عليه	أنس بن مالك	١٠٧٠
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة	أنس بن مالك	١٠٦٥
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائة مرة لم يكن عند الله أحد بمنزلته إلا نبي	أنس بن مالك	١٠٧١
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة	أنس بن مالك	١٠٦٦
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ كتب الله له بعدد من أشرك به وآمن به عشر حسنات	أبي بن كعب	١٠٥٨
من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن	أبي بن كعب	١٢٧٦
من قرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها	أبي بن كعب	١٢٧٣
من قرأ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مَساقاً ومَقيلاً	أبي بن كعب	١٢٦٥
من قرأ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزئ بمُحَمَّد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم	أبي بن كعب	١٢٧١

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾ دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة	أبي بن كعب	١٢٤٠
من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ومن قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له	أبو هريرة	٨٩٢
من قرأ يس في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله تعالى له	أبو هريرة	٨٦٩
من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له	أبو الحارث	٨٩٥
من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة	أبي بن كعب	٩٥٠
من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء ومن قرأ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ①﴾	أبي بن كعب	٩٩٧
من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات	ابن عمر	٨٧٣
من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ومن قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له	أنس	٨٩٣
من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له تلك الليلة	أبو هريرة	٨٦٨
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه في النهار	جابر	٤٦٣
من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله	رجاء	٦٦٢
من مر على المقابر فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ عشر مرات ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات	علي بن أبي طالب	١٠٧٥
من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر	عمر	٥١٦
من نسي في اول الطعام أن يسمي فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾	جابر	١٠٧٦
من هذا أعبدالله ؟	ابن عباس	٤٩٣
من يجحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه	ابن عباس	٣٥٢
من يرد أن يبنى له بيت في الجنة فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾	أنس بن مالك	١٠٥٤
من يطيع الله إذا عصيته	أبو سعيد الخدري	٤٩

الحديث	الراوي	الرقم
هل تزوجت	أنس بن مالك	١٠٢٦
هل دعوت بشيء	أنس بن مالك	١١٤٢
هل معك شيء من القرآن ؟	سهل بن سعد	٣٠
هل معك شيء؟	سهل بن سعد	٣٠
هلاك أمتي في الكتاب واللبن	عقبة بن عامر	٣١٩
هلك المتنطعون	ابن مسعود	٩٣، ٩٤
هي أم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم	أبو هريرة	٦٧٢
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر	ابن عباس	٩٥٥
هي قلب القرآن	أبي بن كعب	٨٨٠
هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم	أبو سعيد مولى عامر بن كريز	٦٥٢
هي هي	بريدة	٥٦٥
هي هي وهي السبع المثاني وسائر القرآن الذي أعطيته	أبي بن كعب	٦٤٧

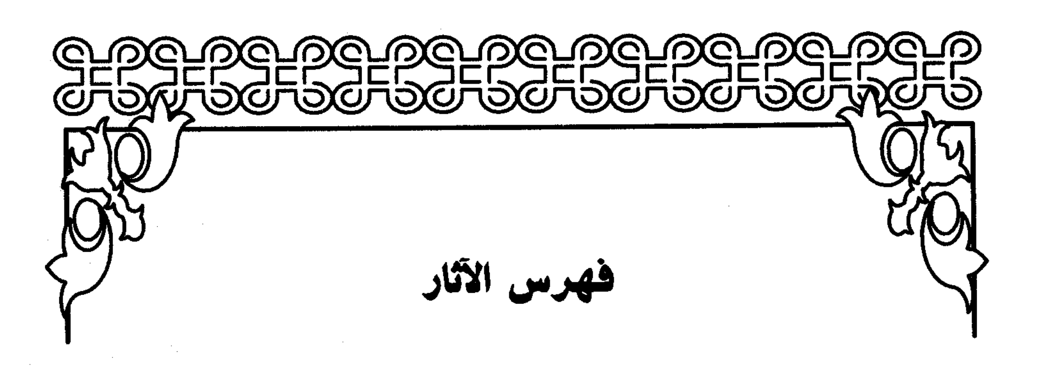
- و -

الحديث	الراوي	الرقم
وإن من فتنته أن معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار	أبو أمامة	٨٢١
وأنا أشهد أي رب	الزبير	٨٠
وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة	ابن مسعود	٨١
والذي نفس محمد بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها	أبو هريرة	٦٥٠
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	١٠٤١
والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى	بريدة	١٠٤٤
والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها آية	أبو هريرة	٦٥١
وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة	ابن مسعود	١١٤٦
وجبت (الجنة)	أبو هريرة	١٠٤٥
ولا تمس القرآن إلا على طهور	عمرو بن حزم	١٥٧

- ي -

الحديث	الراوي	الرقم
يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور لم أرها طلعت به فيما مضى	أنس بن مالك	١٠٨٠، ١٠٨١
يا جبير أتحب إذا خرجت سفراً تكون من أمثل أصحابك	جبير بن مطعم	١٠٢٨
يا رسول الله أرأيت المعوذتين أمن القرآن هما	عقبة بن عامر	١١٣٠
يا عائشة أشعرت أن ربي قد أنبأني بوجعي	عائشة	١٠٩٧
يا عائشة إن الله قد أفتاني فيما استفتيته	عائشة	١٠٩٦
يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي	عائشة	٤٩٩
يا عائشة أيذنيني أن أتعبد لربي	عائشة	٤٩١
يا عائشة من قرأ في ليلة الم تنزيل ويس واقتربت وتبارك كن له نورا	عائشة	٩٣١، ٩٦٢
يا عائشة هل تدرين ما حسدونا عليه ؟	عائشة	٦٧٩
يا عبدالله أين علمت هذا إني صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	عبدالله بن معقل	٦٣٧
يا عبدالله لا تكن مثل فلان	عبدالله بن عمرو	٤٦٢
يا عثمان خفف الصلاة على الناس	عثمان بن أبي العاص	١٠٠٥
يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا	عقبة بن عامر	١١٠٧
يا عقبة إنك لم تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾	عقبة بن عامر	١١٠٤
يا عقبة بن عامر	عقبة بن عامر	١١٠١
يا عقبة قل	عقبة بن عامر	١١٠٣
يا عمر إنا لله وإنا إليه راجعون جاءني جبريل صلوات الله عليه آنفاً	عمر	٢٤٩
يا فاطمة	علي بن أبي طالب	١١٢٧
يا قرة	قرة بن هبيرة	٢٨٤
يا قوم إنما ضل من كان قبلكم بمثل هذا جادلوا كتاب الله تعالى	عبدالله بن عمرو	٢٥٥
يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك	الحسن البصري	٧٤٠
يا محمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ ليس له عروق يتشعب	أنس بن مالك	١٠٧٨





فهرس الآثار

الأثر	الراوي	الرقم
اختلف الناس في القراءة في خلافة عثمان	كثير بن أفلح	٤٢٠
أخذته من في رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء	أبي بن كعب	٣٧٥
آخر سورة أنزلت كاملة براءة	البراء	٨٠٧
أخر عمر بن الخطاب العشاء الآخرة فصليت فدخل	عبدالله بن سائب	٧٤
إخلعه من شمالك فاجعله في يمينك	أبو العالية	٢٢٩
أدركت أصحاب النبي ﷺ حين شقق عثمان المصاحف	مصعب بن سعد	٤٢٢
إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش	عثمان بن عفان	٤١٢
إذا تثاءب أحدكم وهو يقرأ فليسكت	عكرمة	١٢٥
إذا تثائبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة حتى يذهب تثاؤبك	مجاهد	١٢٤
إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم	أبو الدرداء	٢١١
إذا سأل أحدكم صاحبه كيف تقرأ آية كذ وكذا فليسأله عما قبلها	ابن مسعود	٩٧
إذا سمعت السجدة وأنت على غير وضوء فتيمم ثم اسجد	إبراهيم	١٣٩٣
إذا غلب العالم الطمع ذهب بهاؤه	ابن أبي مليكة	٢٥
إذا قرأ أحدكم القرآن فليتعلم الفرائض	ابن مسعود	٢٧٢
إذا قرأ الإمام السجدة فلم يسجد أومأ من وراءه	أبو فاختة	١٣٩٠
إذا قرأت السجدة حول البيت فاستقبل البيت	جابر وعطاء	١٣٩٢
إذا قرأت ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ فبلغت ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ٤٠﴾	ابن عباس	٧١
إذا كان في أديم أو نحوه فلا بأس	ابن المسيب	١٧٥
إذا كان في قصبة فلا بأس (القرآن كان على امرأة)	عطاء	١٧٨
إذا كان في قصبة من حديد أو قصبة ما فنعم	عطاء	١٧٩
إذا كان واجباً في الصلاة وجب عليك في القراءة (السجود)	عطاء	١٢٩٣
إذا كانت السجدة آخر السورة فإن شاء ركع وإن شاء سجد	علقمة والأسود	١٣٨٠

الأثر	الراوي	الرقم
أغفل الناس آية من كتاب الله تعالى وما أنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٨٦
افتخرت الأوس والخزرج	قتادة	٣٧٢
أفعلتموها لو شاء الله لأنزله جملة واحدة وإنما فصله ليعطي كل سورة حظها من الركوع والسجود	ابن عمر	٩١٠
أقام أبو صالح سفيع بن إسحاق على تعليم القرآن حسبة نيف وأربعين سنة	محمد بن مقاتل	٢٦
أقرأ الناس لهذا القرآن المنافق الذي لا يذر منه ألفاً ولا واواً	أبو الدرداء	٩٦
أقرأه في صلاتي وعلى راحلتي ومضطجعاً وقائماً أتفوقه تفوقاً	أبو موسى	٢٣٠
اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع فأنه لا تقوم الساعة حتى يرفع	ابن مسعود	٢٩٠
اقرؤوا بما في المصاحف	عائشة	٤٤٣
اقرؤوا كتاب الله ما اتفقتم عليه فإذا اختلفتم فقوموا عنه	عمر	٢٤٥
اقرأ تبارك وعلمها بنيك وبناتك وصبيانك وجيرانك فإنها المنجية	ابن عباس	٩٥٨
أقرأت البقرة وآل عمران؟	أبي بن كعب	٧٠٩
أكان عبدالله يسجد في ص ؟	خصيف	١٣٣٦
أكثر آية في القرآن فرجاً	ابن مسعود	١١٥٣
أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه	ابن مسعود	٢٨٧
أكره ذلك في الصلاة (أرأيت إن رددت منه شيئاً)	عطاء	٦٢
آل حم ديباج القرآن	ابن مسعود	٨٨٥
آل حم ديباج القرآن	مجاهد	٨٨٦
ألا تخبرونا ما يعيذنا منكم	زيد بن ثابت	٧٤١
أما إنك تشتمني وفي ثلاث	ابن عباس	٣٢١
أما الحائض فلا تقرأ شيئاً، وأما الجنب فالآية ينفدها	عطاء	٢٢٨
أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه	عائشة	٧٧٨
أمر عدي بن أرطاة الحسن أن يصلي بالناس	قتادة	٩٥١

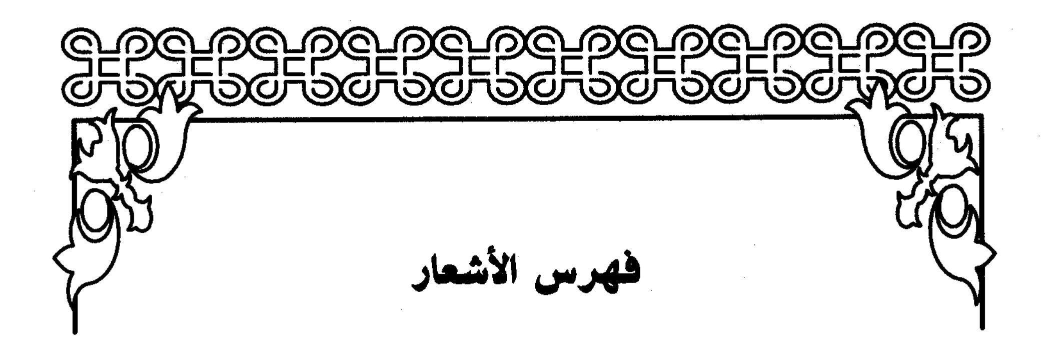
الأثر	الراوي	الرقم
رأيت سعيد بن جبير وهو يؤمهم في رمضان يردد هذه الآية	سعيد بن عبيد	٥٩
رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه سجد في ﴿ص﴾	السائب	١٣٢٧
رأيت عمر وعبدالله يسجدان في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾	الأسود	١٣٧١
الراسخون في العلم يعلمون تأويله	مجاهد	٣٢٤
رأيت سعيد بن جبير بال ثم غسل وجهه ويديه ثم أخذ المصحف	العصفري	١٥٩
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون	طاوس	٥٤٦
ربما سمعت أبا هريرة يقرأ يحدر السورة وأنه لغير متوضأ	ابن المسيب	١٤٧
رحم الله عمر كان أقرأنا لكتاب الله تعالى وأعلمنا بالله	ابن مسعود	٣٧٧
رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين	علي بن أبي طالب	٤٢٤
زر غباً تزدد حباً	عبيد بن عمير	٤٩١
زوج أبو جعفر ابنته من شيبة بن نصاح وكان مقلاً	نافع	٤٠٧
سئل ابن عمر عما لا يدري فقال: لا أدري	ابن عمر	٣٣١
سئل علي بن أبي طالب عن سبع المثاني فقال: هي الحمد لله	علي بن أبي طالب	٥٨٨
سألت الحسن هل نسخ في المائدة شيء	ابن عون	٧٨١
سألت الحكم عن بيع المصاحف فلم ير به بأساً	شعبة	١٩٥
سبحان ربي الأعلى	أبو موسى	٨٣
سبحان ربي الأعلى	ابن الزبير	٨٣
سبحان ربي الأعلى	علي	٨٥
سبحان ربي الأعلى وكذلك هي في قراءة أبي	ابن عمر	٨٨
سجد عمر وعثمان رضي الله عنهما في الحج سجدتين	زر بن حبيش	٨٣٦، ١٣٠٦
السجدة على من جلس لها وأنصت	عثمان بن عفان	١٢٩٨
سرق الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمٰن الرحيم	ابن عباس	٥٨٣، ٥٨٤
سلوني فإني لست أمسه	سلمان	١٤٣
سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾	رجل	٩٢٦

الأثر	الراوي	الرقم
سمعت أبا موسى قرأ في الجمعة سبح اسم ربك الأعلى	عمير بن سعد	٨٣
سمعت عمر يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون	عمرو بن ميمون	١٠٠٣
سمعني أبي وأنا أقول أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم	عبدالله بن مسلم	٥٥٣
السواك بعد الطعام أحب إلي من وصيفين	ابن عمر	١٣٦
سيأتي قوم يأخذونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن	عمر	٣٥٦
صحبت عمر بن الخطاب في سفر فقرأ بقل يا أيها الكافرون	عمرو بن ميمون	١٠٩٥
صلى الربيع بن خثيم فقرأ بآية حتى أصبح	نسير بن ذعلوق	٥٧
صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال	عبدالرحمٰن بن يزيد	٧٩٢
صلى بنا عمر بمكة صلاة الفجر فقرأ سورة يوسف في الركعة الأولى	ابن أبي ليلى	١٣٤٨
صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر	عمرو بن ميمون	١٠٠٢
صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس صلاة الغداة بالجابية	ابن عمر	٨٣٥
صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين	أنس بن مالك	٧١٥
صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح سورة آل عمران	أنس بن مالك	٧١٦
صليت خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم	الفقير	٤٧٥
صليت خلف سعيد بن جبير وقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم	عمرو بن مرة	٥٨٩
صليت خلف عثمان رضي الله عنه الصلوات فكان يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة إلى صلاة الصبح من يوم الخميس	ابن أم الحكم	٨٩٧
صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرأ فيها سورة الحج	عبدالله بن عامر	٨٣٤

الأثر	الراوي	الرقم
كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنه يوم اليمامة يا أصحاب سورة البقرة	هشام بن عروة	٧١٣
كان شيبة وأبو جعفر يقرئان في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة	يعقوب	٤٠٥
كان عبدالرحمٰن بن عوف إذا دخل منزله قرأ آية الكرسي في زوايا بيته	عبيد بن عمير	٧٣٦
كان علي بن أبي طالب أقرأ العرب	أبو عبدالرحمٰن السلمي	٣٧٨
كان علي يقرأ القرآن على كل حال إلا أن يكون جنبا	علي	١٤٥
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح بالحديد وأشباهها	عبدالله بن الهدير	٩٤١
كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي	أسلم	٤٧٤
كان عمر يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً	عبيدة السلماني	١٥٠
كان عيسى عليه السلام إذا أراد أن يحيي الموتى قرأ في أول ركعة ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة	أبو الهذيل	٨٦٢
كان كبشا هذه الأمة الحسن والشعبي لا يريان ببيع المصاحف بأساً	مطر	٢٠٠
كان معاذ بن جبل إذا ختم سورة البقرة فانصرنا على القوم الكافرين قال: آمين	رجل	٧٦٢
كان من أدركت من أهل المدينة يعظمون القول في التفسير	عبدالله العمري	٣٢٦
كان من أدركت من التابعين لا يرون بذلك بأساً، وهذا مصحف جدي مفضض	مالك	٢١٢
كان يتعوذ من الشيطان في الصلاة قبل أن يقرأ أم القرآن	ابن سيرين	٥٣٧
كان يحيى بن وثاب أقرأ من بال على التراب	الأعمش	٤٠٠
كان يستحب أن يقرأ عند الميت سورة الرعد	جابر بن زيد	٨١٣
كان يستحب للقارئ إذا أتى على هذه الآية أو على هؤلاء الآيات	يوسف بن الغرق	٦٣
كان يستعيذ بعد فاتحة الكتاب	إبراهيم النخعي	٥٤٠
كان يستعيذ قبل أن يقرأ أم القرآن	طاوس	٥٣٦

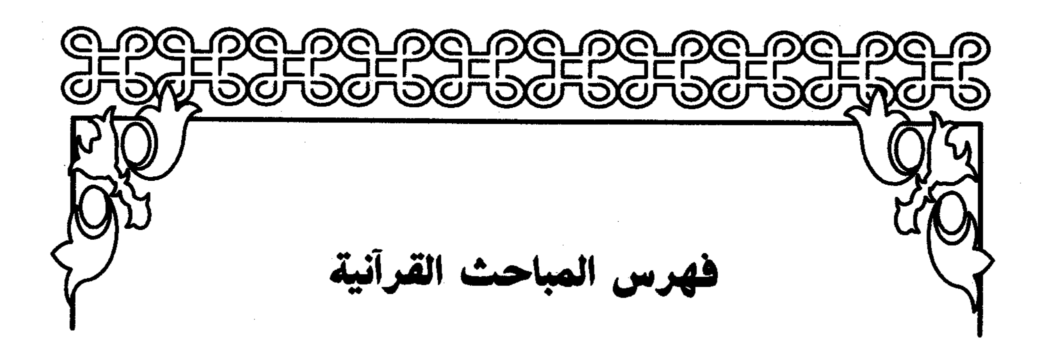
الأثر	الراوي	الرقم
كيف أنتم عند ثلاث، دنيا تقطع أرقابكم	معاذ بن جبل	٢٥٣
كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد ؟	عمر	٣٢٠
كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الأخبار	ابن عباس	٢٨١
كيف تقرأ القرآن ؟	أبو موسى	٢٣٠
لأمك الويل أوليس تلك صلاة الملائكة	عمر	٦٦٥
لأن أخطئ في القرآن أحب إلي من اللحن	أبو بكر	١٠٨
لأن أقرأ في ليلة سورة أتدبرها وأفكر فيها أحب إلي	ابن عباس	٥٥
لأن أقرأ القارعة وإذا زلزلت في ليلة أرددهما وأتفكر فيهما أحب إلي من أن أبيت أهذ القرآن	محمد ب كعب	٦١
لأن بسم الله الرحمٰن الرحيم أمان ونزلت براءة بالتشديد	علي بن أبي طالب	٦٤٤
لا أدري	ابن عمر	٣٣١
لا أدع بسم الله الرحمٰن الرحيم في مكتوبة وتطوع	عطاء	٥٩٩
لا أصدق أحداً منكم بعد قوله	قرة بن هبيرة	٢٨٤
لا آمرك ولا انهاك	أبي بن كعب	٣٦٥
لا بأس إذا كان في شيء يواريه (التعويذ)	ابن المسيب	١٧٦
لا بأس إذا كان في قصبة أو رقعة يخزن عليها	ابن المسيب	١٧٧
لا بأس أن نشتري المصاحف من أهل الكتاب	إبراهيم النخعي	٢٠٥
لا بأس أن يأخذ المصحف غير المتوضئ	الحسن البصري	١٧٢
لا بأس ببيع المصاحف	الشعبي	١٩٩
لا بأس ببيعها ونقطها بالأجر	الحسن البصري	١٩٨
لا بأس بكتاب المصاحف بالأجر	سعيد بن جبير	٢٠٦
لا بأس به ما لم يشارط (سألته عن أجر المكتب)	الشعبي	٣٤
لا تشترها ولا تبعها	إبراهيم النخعي	١٨٢
لا تشترها ولا تبعها	علقمة	١٨٣
لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش	عبدالله بن عمرو	٢٩١
لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل	عبدالله بن عمرو	٢٨٥

الأثر	الراوي	الرقم
هكذا نفعل بكبرائنا	ابن عباس	٣٨٣
هل تحسن من القرآن شيئاً	أم الدرداء	١٢٦
هل تعرف ما يهدم الإسلام	عمر	٢٥٦
هي إلى أن تكون سورة العذاب أدنى من أن تكون سورة التوبة	عمر	٨٠١
هي أم القرآن	ابن عباس	٥٨٧
هي دراسة اليهود (يكرهون الدراسة من آخر النهار بالقرآن)	ضمرة وحبيب وحكيم	١١٧
وإن القرآن ليدبر، فكفت دابتها	أم الدرداء	١٢٦
وأنا أشهد	عمر	٧٥
وإياكم والتنطع والاختلاف	ابن مسعود	٩٢
والله الذي لا إله إلا غيره لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته	ابن مسعود	٤١٩
والله ما من آية إلا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله تعالى	الشعبي	٣٣٤
وددت أني قد رأيت الأيدي قطعت في بيع المصاحف	ابن عمر	١٨١
وعظ عمر رضوان الله عليه الناس يوم الجمعة ثلاث مواعظ لم أسمع أحداً من التابعين ولا غيرهم	القاسم بن محمد	٣١٨
وقتل معاذ بن الحارث القارئ وكانت له صحبة بالحرة	الفلاس	٣٨٧
وكان عبدالله بن مسعود قد كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ القرآن	ابن شهاب	٤١٣
وما يضرك أيه قرأت أول، إنما نزل أول ما نزل منه سور من المفصل	عائشة	٤٢٦
وما يمنعه أن يسجد فيها وقد قص الله عليه الأنبياء وذكر منهم داود	ابن عباس	١٣٢٣
ومن قرأ سورة الكهف كما أنزل ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه	قيس بن عباد	٨٢٤
ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقرأ	الشعبي	٣٤٣
ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ	الشعبي	٣٣٦

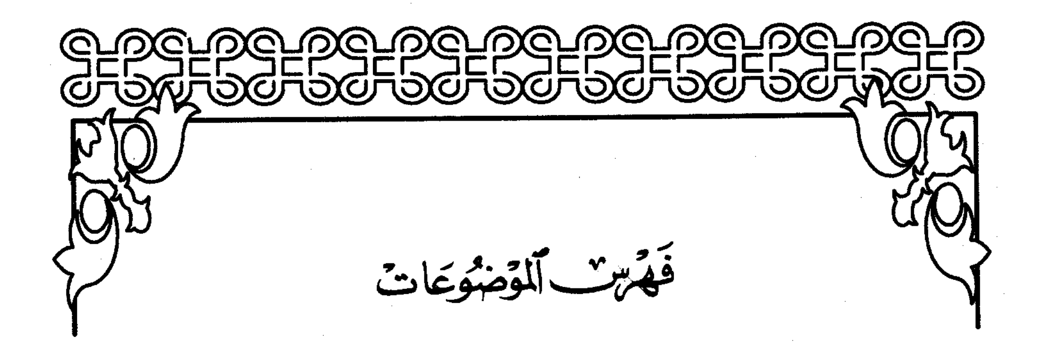


فهرس الأشعار





فهرس المباحث القرآنية



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

